

الباب الاول

من كتاب مروج الذهب لابى الحسن على بن الحسين المسعودى [1]

قال[2] وفى بحر الروم جزائر كثيرة منها جزيرة قبرس الخ وجزيرة صقلية وسنذكر صقلية بعد هذا الموضع عند ذكرنا لجبل البركان الذى تظهر منه النار فيها اجسام وجثث عظام ✿ قال[3] وصاحب صقلية وافريقية من بلاد المغرب قبل ظهور الاسلام كان يدعى جرجير ✿ قال[4] وكانت بلاد افريقية وجزيرة صقلية للافرنجية وقد اتينا على اخبار هذه الجزائر وخبر الجزيرة المعروفة بالبركان وهى الاطمة التى تخرج منها اجسام من النار كاجسام الناس بلا روس فتعلوا فى الهواء بالليل ثم تسقط فى البحر فتطفوا على الماء وهى الحجارة التى يحك بها[5] الكتابة من الدفاتير وهى خفاف بيض على هيئة الشهد واكوار الزنابير الصغار وهى الاطمة المعروفة باطمة صقلية وفيها هلك فرفريوس الحكيم الذى صنف كتاب الايساغوجى وهو المدخل على علم المنطق وهذا الكتاب بهذا الرجل يعرف الخ وتفسير اطمة هى عين النار التى تنبع من الارض ✿

---

1) Ms. *A* Bibl. imp.. di Parigi, *Sup. ar.* 714; Ms. *B* ibid. *anc. fond.* 598. 2) *A* tom. I. fol. 50 verso; *B* fol. 39 recto. 3) *B* fol. 52 recto. 4) *A* tom. I. fol. 179 verso; 5) Manca nel Ms.

الباب الثانى

من كتاب التنبيه والاشراف للمسعودى ايضا[1]

قال[2] وجزيرة صقلية[3] وما بينهما من جبل البركان ومنه تخرج عين النار[4] التى تعرف باطمة[5] صقلية[6] يستضاء بضوء نارها السفر على اكثر من ماية فرسخ برّا وبحرا فى الليل ويرا فى شراره اذا علا لهبه فى الجوّ جثث[7] كابدان الناس وتنعكس الى البحر وتطفو فوق الماء فهو الحجار الابيض الخفيف الذى يحكّ به الكتابة من الدفاتير والرقوق[8] وغيرها ويعرف بالفسك[9] ويسمّى ايضا القيسور[10] وقد يوجد فى هذه الاطمة[11] الحجر المعروف باليشب[12] النافع لاوجاع البطن والمعدة اذا علق عليها وقد يفعل ذلك الحجر المعروف بالبسد وهو اصل المرجان ومن هذا البحر يخرج وفى الاطمة هلك فرفريوس صاحب ايساغوجى وهو المدخل الى كتب ارسطاطاليس فى المنطق وقد ذكر[13] ذلك غير واحد ممن تقدّم وتاخر منهم يعقوب بن اسحاق الكندى واحمد ابن الطيب فى اوّل مختصره لكتب المنطق ✿

---

1) Ms. Bibl. imp. di Parigi *Sup. ar.* 901. 2) fol. 40 verso. 3) Ms. اسقلية 4) Manca nel Ms. 5) Ms. باطيمة 6) Ms. سقلية 7) الجو جدثث وجثث 8) Ms. والزقوق 9) *Sic.* Credo الفُمْسَك *pumex* che non si trova nei dizion 10) Ms. العيسورا conf. *Cazwini*, Cosmograph. ed. *Wüstenfeld*, T. I. pag. 233. 11) Ms. الاطيهة 12) Ms. بالنسب conf. *Cazwini*, T. I. p. 242. 13) Manca nel Ms.

الباب الثالث

من كتاب الاقاليم للشيخ ابى اسحاق على الفارسى النحوى يعرف بالاصطخرى[1]

قال فى صفة بحر الروم[2] ثم يتّصل بالافرنجة على ساحل البحر الى ان يحاذى سقلية ويجاورها حتى يتّصل بطرطوسة من بلاد الاندلس وقد ذكرت المسافة التى بارض المغرب ومصر والشام الى اخر الاسلام بالثغور. وفى هذا البحر جزائر كبار وصغار وجبال فامّا المعمور بالناس فسقلية وهى اكبرها واقريطس وقبرس وجبل القلال فامّا سقلية[3] فانّها قريبة من افرنجة طولها نحو تسع[4] مراحل وبها من الخصب والزروع والمواشى والرقيق ما يفضل عن سائر مدن الاسلام المتاخمة للبحر الخ وامّا جبل القلال فانّه كان جبلا خربًا[5] وفيه مياه وارض فوقع اليه قوم من المسلمين فعمروه وصاروا فى وجوه الافرنجة لا تقدر فيهم لامتناع مواضعهم ومقداره فى الطول يومان ✿

---

[1]) Liber Climatum, auctore Scheicho Abu Ishako el Faresi, vulgo *el Issthacheri*, ad similitudinem codicis Gothani accuratissime delineandum et lapidibus exprimendum curavit D. *J. H. Moeller*. Gothae 1839. in 4. [2]) pag. 39. [3]) Mancano di qui fino a للبحر varie lettere e punti diacritici, che supplisco col testo analogo di Ibn-Haukal. [4]) Ibn-Haukal سبع [5]) Ms. جبلا حراب

. الباب الرابع

من كتاب المسالك والممالك لابى القاسم محمد ابن حوقل[1]

الفصل الاول قال[2] ذكر صقلية واما صقلية فجزيرة طولها سبعة ايام فى اربعة ايام والغالب عليها الجبال والقلاع والحصون وجميع ارضها مسكنة مزروعة وليس لها مدينة مسكنة معروفة غير المدينة المعروفة ببلرم وهى قصبة صقلية على نحر البحر من الشمال وهى خمس حارات محدودة غير متباينة ببعيد مسافة وان كانت حدودها ظاهرة فمنها المدينة الكبرى التى تسمى بلرم عليها سور من حجارة مانع شامخ يسكنها التجار وفيها مسجد الجامع الاكبر وكان بيعة للروم فيه هيكل عظيم وسمعت بعض المنطقيين[3] يقول ان حكيم اليونان يعنى ارسطاطاليس فى خشبة معلق فى هذا الهيكل الذى قد اتخذه المسلمون مسجداً وان النصارى كانت تعظم قدره وتستنقى به لما شاهدت اليونانية عليه من اكباره واعظامه قال والسبب فى تعليقه بين السماء والارض ما كان الناس يلاقونه عند الاستسقاء والاستشفاء والامور المهمة التى توجب الفزع الى الله تعالى والتقرب[4]

---

1) Ms. *A* Bibl. Pub. di Leyde 314. Warner (*Dozy*, Catal. tom. II. p. 131. DCCXXII); Ms. *B* Bibl. Bodl. d' Oxford. Hunt. 538. Veggasi il *Journal asiatique* IV. série tome V. (1845) p. 75 seg. Testo copiato da me sul Ms. di Parigi *S. ar.* 885. che è copia moderna di quello di Leyde; confrontato su questo ultimo per favore del Dr. *Moeller* e del Prof. *Dozy* e da me stesso sul Ms di Oxford. 2) *A* pag. 42 seq; *B* p. 93 seq. 3) *B* المنطيقين 4) *A* والتقريب

اليه فى حين الشدّة والهلكة وعند وطئ بعضهم لبعض وقد رايت
هناك خشبة عظيمة يوشك ان يكون القبر فيها ومدينة تعرف
بالخالصة ذات سور ايضاً من حجارة وليس كالسور الاول يسكنها
السلطان واتباعه وليس فيها اسواق ولا فنادق وبها حمامات وفيها
مسجد جامع صغير مقتصد وفيها حبس السلطان ودار صناعة البحر
والديوان ولها[1] اربعة ابواب من قبولها ودبورها[2] وغربها وشرقها البحر
وسور لا باب له وحارة تعرف بحارة الصقالبة وهى اعمر من المدينتين
اللتين ذكرتهما واجلّ ومرسى البحر بها وبها عيون جارية بينها وبين
المدينة ومياه كالحدّ بينهما وحارة تعرف بحارة المسجد المعروف بابن
سقلاب وهى كبيرة ايضا وليس بها مياه جارية وشرب اهلها من الابار
وقبلى البلد وادى يعرف بوادى عباس وهو واد كبير عظيم
ومطاحنهم عليه كثيرة وبساتينهم واجنّتهم غير منتفعة به[3] والحارة
وهى حارة كبيرة تقارب حارة المسجد وليس بينهما فرق ولا فاصلة
ولا على حارة الصقالبة سور واكبر الاسواق فيها[4] بين مسجد ابن
سقلاب والحارة الجديدة كسوق الزياتين باجمعهم والصيارفة والصيادلة
من خارج سورها والخرازين والصياقلة والنحاسين واسواق القمح كلها
خارج السور[5] وكذلك ساير الصنّاع على اختلافهم وفى داخل
البلد للقصابين فوق الخمسين ومائة حانوت لبيع اللحم والقليل منهم

---

1) *B* وبها   2) Così i Mss. Leggerei piuttosto ومن دبورها

3) Manca nel Ms *B*.   4) Così i Mss. Leggerei piuttosto فيما

5) *A* السوق

هنــاك وهذا يدلّ على قدرهم وعددهم ويدلّ ايضا على ارتفاع شـانهم عظم مسـاجدهم وذلك انى حزرت المجتمع به اذا غصّ باهلـهـا بلغ سبعة الاف رجل ونيفا لانه يقوم فيه اكثر من ستّة وثلاثين صفّـا للصلاة وكل صفّ منها لا يزيد على مايتى رجل وبالمدينة من المساجد وفى الخالصة والحارة المحيطة بها من وراء سورها[1] عامرة اكثرها قايمة على عروشهـا بحيطانهـا وابوابها نيف وثلث مائة مسجد يتواطا اهل الخبرة[2] منهم فى علمها ويستاوون فى معرفتها وعددها وبظاهرها مما حفّ بهـا ويلاصقهـا بين اجنّتها وابراجهـا ومحالّ كانت متّصلة بالاقرب فالاقرب منها على الوادى المعروف بوادى عباس مجاورة للموضع المعروف بالمعسكر فى ضمن البلد متبرّدة[3] فى وادى عباس وبعضها كان فى اثر بعض الى الموضع المعروف بالبيضآ وهى قرية تشرف على المدينة بينهمـا نحو[4] فرسخ وقد خربت وهلك اربابهـا بما[5] دار عليهم الفتن يعرف ذلك جميعهم غير مختلفين فى مقدارها وانها تزيد على مايتى مسجد ولم ار مثل هذه العدّة فى بلد من البلدان الكبار على ضعف مساحتها ولا سمعت به الا ما يتذاكره اهل قرطبة ولم اقف على حقيقة ذلك من قرطبة وذكرتـه فى موضعه على شكّ منى فيه وانا محقّقه فى صقلية لانى شاهدت اكثره ولقد كنت واقفا ذات يوم بها فى جوار دار ابى محمد القفصى الفقيه الوثايقى فرايت من[6] مسجده

---

1) *A* ذلك سور بها 2) *A* الخيرة 3) *A* متبددة
4) *B* aggiugne من 5) Così i Mss. Leggere لما 6) *A* فمن; *B* فى

فى مقدار رمية سهم نحو عشرة مساجد يدركها بصرى ومنها شى
تجاه شى وبينهما طريق وسالت عن ذلك فقيل لى ان القوم بشدّة
انتفاخ روسهم كان[1] يحبّ كلّ واحد منهم ان يكون له مسجد
مقصور عليه لا يحبّ ان يشركه فيه غير اهله وحاشيته وربما كان
اخوان منهم متلاصقة داراهما متصاقبة للحيطان فعمل كل واحد
منهما مسجداً لنفسه ليكون جلوسه فيه وحده وفى جملة هذه
العشرة مساجد التى ذكرتها مسجد يصلّى فيه ابو محمد القفصى
والى جانبه بنحو عشرين خطوة مسجد لولده ابتناه ليتفقّه فيه
وغرض كل واحد منهم ان يقال مسجد فلان لا غير وكان له
هذا الولد وهو فى نفسه حدث عظيم وكان لعظم خطره فى نفسه
واعجابه[2] يظنّ انه ابو ابيه او انه بغير اب لصلفه وحسن وجهه
وبها رباطات كثيرة على ساحل البحر مشحنة بالبطالين والفساق
والمتمردين شيوخا واحداثا[3] اغثاثا[4] اغبيايا[5] قد عملوا[6] السجدات
فى وجوههم منتصبين لاخذ الصدقات وقذف المحصنات واكثرهم
يقودون ويلوطون وانما اووا الى هناك لتجرّمهم وعدم السكنى ومهانة
انفسهم وكنت ذكرت احوال الخالصة وابوابها وما فيها فاما القصر
وهو بلرم وهى المدينة القديمة وابوابها فاشهرها باب البحر سمّى بذلك
لقربه من البحر واليه باب اخر لطيف محدث احدثه ابو الحسن
احمد ابن الحسن ابن ابى الحسين وذلك ان اهل المدينة سالوه

---

1) Nel solo *B*. 2) *A* واعجابيه 3) I Mss. واحداث
4) *A* اغثانا 5) Nel solo *B* ov' è scritto اغتايا 6) *A* علموا

فيه فعملة على نشز مطلّ على نهر وعين تعرف بعين الشعا وبها يعرف
هذا الباب فى وقتنا ولهم مرفق بهذا الباب والعين ثم باب يعرف
بشننغات وهو باب قديم واليه باب يعرف بباب روطة روطة نهر كبير
يهبط من هذا الباب اليه واصله[1] تحت هذا الباب وفيه ماء صالح
عليه ارحية كثيرة متقاطرة ثم باب الرياض وهو ايضا محدث
احدثه ابو الحسن وكان بجواره باب يعرف بباب ابن قرهب فى
موضع غير حصين وكانت المدينة قوتلت[2] منه قديما فدخل على
اهلها منه معرّة وضرر[3] جسيم فازاله ابو الحسن عن المكان الضارّ الى
الموضع الصالح ويجاور[4] باب الابناء وهو اقدم ابوابها ثم باب
السودان تجاه باب الحدّادين ثم باب الحديد ومنه المخرج الى حارة
اليهود واليه باب احدثه ابو الحسن ايضا ولم يسمّ باسم ويخرج
منه الى حارة الى حماز وجميعها تسعة ابواب وهذه المدينة
مستطيلة ذات سوق قد اخذ من شرقيها الى غربيها يعرف بالسماط
مفروش بالحجارة عامر من اوّله الى اخره بضروب التجارة ويطيف بها
عيون كثيرة منصبّة من غربها الى شرقها ويكون مقدارها ما يدير
رحوين وعلى مائها[5] ارحية كثيرة ويجاورها من حيث بدو مسيلها
الى حين مصبّها الى البحر[6] آراض كثيرة يغلب عليها السباخ وفيها
القصب الفارسى وبحاير ومقاثى[7] صالحة وفى خلال اراضيها بقاع قد

---

1) *A* واصلة 2) Cosi leggo il فوبلت del Ms. *B*. *A* فصلت 3) *A* وصرر 4) *B* وبجاور 5) *A* مايلها 6) Il Ms. *B* dopo la voce مسيلها ha فى البحر 7) *A* مقاسى

غلب عليها البربير وهو البردى المعمول منه الطوامير ولم اعلم لما
بمصر من هذا البربير نظير بوجه الارض الا ما بصقلية[1] واكثره منه
يفتل حبالا للمراكب واقله يعمل للسلطان منه طوامير لا يزيد على
قدر كفايته[2] وشرب بعض اهل المدينة وهم المجاورون لسورها من نحو
باب الرياض الى نحو باب الشفا من مياه هذه العيون وباقى اهلها واهل
الخالصة وجميع اهل الحارات شربهم من ابار دورهم خفيفا كان او ثقيلا
من الماء يلذّ[3] لهم على كثرة المياه العذبة الجارية عندهم وشرب اهل
المعسكر من العين المعروفة بالغربال لها ماء صالح وبالمعسكر عين تعرف
بعين السبع[4] دون الغربال فى كثرة الماء وعين تعرف بعين ابى سعيد
وكان من بعض ولاتهم فهى مضافة اليه وشرب الناحية الغربية من
العين المعروفة بعين الحديد وهناك معدن حديد وهو للسلطان
يصرفه فى مراكبه وكان هذا المعدن لبعض بنى الاغلب. وهو بقرب
قرية تعرف ببلهرا وفيها عيون وانهار تتفجّر منها وهى تمدّ وادى
عباس وتقويه وهى كثيرة البساتين والكروم ويحيط بالبلد عيون
غيرها مشهورة ينتفع بمياهها كالعادوس[5] وما فى ناحية القبلة كالفوارة
الصغيرة والكبيرة التى على انف الجبل وهى اغزر عيونهم ماء وتتصرّف
هذه المياه الى اجنتهم وللبيضاء عين حسنة تعرف بالبيضاء وتصاقب
الغربال والغربية وتشرب[6] الناحية المعروفة ببرج البطال من العين
المعروفة بعين ابى ملك[7] واكثر المياه لاجنتهم بالسواقى ولهم اجنة

1) *B* aggiugne منه 2) *B* كفايت 3) *B* بلد 4) *B* التسع
5) *B* كالعادوس 6) *B* والعربيه وشرب 7) *B* مالك.

فيه فعملة على نشز مطلّ على نهر وعين تعرف بعين الشعا وبها يعرف هذا الباب فى وقتنا ولهم مرفق بهذا الباب والعين ثم باب يعرف بشنتغات وهو باب قديم واليه باب يعرف بباب روطة روطة نهر كبير يهبط من هذا الباب اليه واصله[1] تحت هذا الباب وفيه ماء صالح عليه ارحية كثيرة متقاطرة ثم باب الرياض وهو ايضا محدث احدثه ابو الحسن وكان بجواره باب يعرف بباب ابن قرهب فى موضع غير حصين وكانت المدينة قوتلت[2] منه قديما فدخل على اهلها منه معرّة وضرر[3] جسيم فازاله ابو الحسن عن المكان الضارّ الى الموضع الصالح ويجاور[4] باب الابناء وهو اقدم ابوابها ثم باب السودان تجاه باب الحدادين ثم باب الحديد ومنه المخرج الى حارة اليهود واليه باب احدثه ابو الحسن ايضا ولم يسمّ باسم ويخرج منه الى حارة الى حماز وجميعها تسعة ابواب وهذه المدينة مستطيلة ذات سوق قد اخذ من شرقيها الى غربيها يعرف بالسماط مفروش بالحجارة عامر من اوّله الى اخره بضروب التجارة ويطيف بها عيون كثيرة منصبّة من غربها الى شرقها ويكون مقدارها ما يدير رحوين وعلى مائها[5] ارحية كثيرة ويجاورها من حيث بدو مسيلها الى حين مصبّها الى البحر[6] آراض كثيرة يغلب عليها السباخ وفيها القصب الفارسى وبحاير ومقاثى[7] صالحة وفى خلال اراضيها بقاع قد

---

1) *A* واصلة 2) Così leggo il قوتلت del Ms. *B*. *A* فصلت 3) *A* وصرر 4) *B* وبجاور 5) *A* مايلها 6) Il Ms. *B* dopo la voce مسيلها ha فى البحر 7) *A* مقاسى

غلب عليها البربير وهو البردى المعمول منه الطوامير ولم اعلم لما بمصر من هذا البربير نظير بوجه الارض الا ما بصقلية[1] واكثره منه يفتل حبالا للمراكب واقله يعمل للسلطان منه طوامير لا يزيد على قدر كفايته[2] وشرب بعض اهل المدينة وهم المجاورون لسورها من نحو باب الرياض الى نحو باب الشفا من مياه هذه العيون وباقى اهلها واهل الخالصة وجميع اهل الحارات شربهم من ابار دورهم خفيفا كان او ثقيلا من الماء يلذ[3] لهم على كثرة المياه العذبة الجارية عندهم وشرب اهل المعسكر من العين المعروفة بالغربال لها ماء صالح وبالمعسكر عين تعرف بعين السبع[4] دون الغربال فى كثرة الماء وعين تعرف بعين ابى سعيد وكان من بعض ولاتهم فهى مضافة اليه وشرب الناحية الغربية من العين المعروفة بعين الحديد وهناك معدن حديد وهو للسلطان يصرفه فى مراكبه وكان هذا المعدن لبعض بنى الاغلب. وهو بقرب قرية تعرف ببلهرا وفيها عيون وانهار تتفجّر منها وهى تمدّ وادى عباس وتقويه وهى كثيرة البساتين والكروم ويحيط بالبلد عيون غيرها مشهورة ينتفع بمياهها كالعادوس[5] وما فى ناحية القبلة كالفوارة الصغيرة والكبيرة التى على انف الجبل وهى اغزر عيونهم ماء وتتصرّف هذه المياه الى اجنتهم وللبيضاء عين حسنة تعرف بالبيضاء وتصاقب الغربال والغربية وتشرب[6] الناحية المعروفة ببرج البطال من العين المعروفة بعين ابى ملك[7] واكثر المياه لاجنتهم بالسواقى ولهم اجنة

---

[1]) *B* aggiugne منه [2]) *B* كفايت [3]) *B* بلد [4]) *B* التسع
[5]) *B* كالعادوس [6]) *B* والعربيه وشرب [7]) *B* مالك.

كثيرة واعذاء[1] لا تُسقى وهى كالشام وغيره واكثر مياه للحارات والبلد من الابار وهى ثقيلة غير مرية وانما صرفهم الى شربها رغبة عن شرب الماء الجارى العذب قلة مرواتهم وكثرة اكلهم البصل وفساد حواسّهم[2] لكثرة تغذيتهم[3] بالذى منه وما فيهم من لا ياكله فى كل يوم ويوكل فى داره صباحا ومساء من ساير طبقاتهم وهو الذى افسد تخيّلهم وضرّ ادمغتهم وحير حواسّهم وغيّر عقولهم ونقص افهامهم وافسد سحنة وجوههم فاحال مزاجهم حتى راوا الاشيا او اكثرها على غير ما هى عليه والذى دخل تحت العدة ان فيها ازيد من ثلث ماية معلم يودبون الصبيان وهم يرون انهم افضلهم واجلّهم وانهم اهل الله وهم شهودهم وأمناؤهم هذا على ما اشتهر عن المعلمين من نقص عقولهم وخفة الادمغة وانما جوّوا[4] الى هذه الصناعة هربا عن الجهاد ونكولا عن الحرب وقد وضعت فيهم كتابا فيه جميع اخبارهم ✿

الفصل الثانى

وقال[5] ثم اتّصل ارض قلورية بارض انكبردة فاوّل ذلك ارض سنورى[6] ثم نواحى ملف ومدينة ملف اخصب بلدان انكبردة وافضلها واجلّها حالا واكثرها يسارا واموالا وتتّصل ارض ملف بارض نابل[7] وهى مدينة صالحة تجالّ[8] دون ملف فى كثرة من الاحوال واكثر اموال نابل[9] من الكتان وثياب الكتان ورايت بها منه ثيابا لم ار بسائر

[1]) *A* واغدا; *B* واغذ [2]) *A* حواشهم [3]) *A* تغذيهم; *B* تعذبهم [4]) *B* بحووا; *A* جورا [5]) Ms. *A* pag. 69. [6]) Corr. سَلَرْنَى [7]) Ms. بابل [8]) Ms. بحال [9]) Ms. بابل

اقطار الارض لها شبيها ولا يستطيعهـــا صانع فى جميع طرز الارض وهو ثوب يعملماية ذراع فى خمسة عشر الى عشر ويباع الثوب منها بماية وخمسين ربـاعى وزايد وناقص ويتّصل نابل بـــارض غيطة[1] ثم تتّصل ديارهم بافرنجة على ساحل البحر الى ان تحاذى صقلية وتجاوزها الى ان تتّصل بطرطوشة من ارض الاندلس وفى هذا البحر جـزائـــر صغار وكبار وجبال عامرة للمسلمين والروم فامّا المعمورة بالناس والاسلام فى وقتنا هذا فصقلية وهى اكبرها واكثرها عدّة واشدّها بـاســـا وهى ناحية قريبة من الافرنجة طولها سبع مراحل فى اربع وكان للمسلمين فيه غير جزيرة جليلة وناحية مشهورة فاستولى العدو عليهـــا مثـل قبرس واقريطش الخ

الفصل الثالث قال[2] وجبل القلال جبل قديم على مرّ الزمان فيه مياه واراضى وعمارة وحرث تقوت من نجا اليه فوقع اليه قوم من المسلمين فعمروه وصاروا فى وجوه الافرنجية لا يقدر عليهم لامتنـاع مواضعهم ومقداره فى الطول نحو ميلين ✿

الفصل الرابع قال[3] من عجائب البرّ نار بصقلية والاندلس والهند تشتعل فى حجارة ان رام احد ان يحمل منهـــا شعلة لم تتّقد ولا يكون بصقلية[4] النمل الكبار التى تسمى فرسانا ✿

---

1) Ms. بابل بارض عيطة   2) Ms. *A* pag. 69.   3) Ms. *B* p. 291.   4) Ms. بسقلية

الباب الخامس

من كتاب هيئة اشكال الارض ومقادرها فى الطول والعرض المعروف بجغرافيه[1]

قال صاحب الكتاب[2] صقلية وهى جزيرة طولها سبعة ايام فى عرض اربعة ايام والغالب عليها[3] الجبال والقلاع والحصون واكثر ارضها مسكونة مزروعة وليس لها مدينة معروفة مشهورة غير المدينة المعروفة ببلرم وهى قصبة صقلية وعليها سور[4] عظيم من حجارة شامخ منيع يسكنها التجار وفيها مسجد جامع وكان بيعة للروم وفيه هيكل ويقول[5] بعض المنطقين ان حكيم يونان يعنى ارسطاطاليس فى خشبة معلّقة فى هذا الهيكل الذى اتّخذه المسلمون مسجدا وكان النصارى يعظم قدره ويستسقى به لما شاهدت يونان عليه من اكباره واعظامه قال والسبب فى تعليقه بين السماء والارض ما كان الناس يلاقونه عند الاستسقاء والاستشفاء والمهمّة التى توجب الفزعة الى الله تعالى والتقرّب اليه فى حين الشدائد وخوف الهكلة وعند وطئ بعضهم لبعض وقد رايت يوشك ان يكون هذا القبر فيها من بلاد الروم وارض المغرب مضروب من الامتعة والمطاعم واهلها

---

[1]) Ms. Bibl. imp. di Parigi *anc. fonds* 582. [2]) pag. 15. [3]) pag. 16. [4]) Ms. صور [5]) Ms. يقال Si confronti tutto questo squarcio con Ibn-Haukal pag. ٤

قوم مرموقون من بين مَنْ جاوَرَهُم بنَظافَة الأَعْراض والثيابيب[1] والاحوال متميّزون بالجميل فى النـــاس وحُسْن الصُور والقَصْد فى المَعَــاش الى مروّات ظاهرة وعشرَة حَسَنَة ❁

الباب السادس

من كتاب المسالك والممالك لابى عبيد البكرى[2]

قال[3] وبجزيرة ابى شريك اجتمعت الروم بعد دخول عبد الله بـــن سعد بن ابى سرح المغرب وتناصروا واخذوا منها مدينة قليبية وما حولها ثم ركبوا منهـــا الى جزيرة قوسرة[4] وهى بين صقلية وافريقية وكانت اذ ذاك عامرة فيقال انّهم اقاموا بها الى خلافة عبد الملك بـن مروان رحمه الله فاغزى عبد الملك بن مروان عبد الملك بن قطـــن فى البحر ففتح ما كان هناك من الجزائر والقصور وخربها وقفل ظافرا ❁

---

[1]) Ms. والثبابيب [2]) Ms. Bibl. imp. di Parigi anc. fonds 580.
[3]) pag. 111. Si vegga la versione di M. Quatremère, *Notices et Extr. des Mss*. Tom. XII. p. 499. [4]) Ms. قرسرة

الباب السابع

من كتاب نزهة المشتاق فى اختراق الآفاق

لابى عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن ادريس [1]

الفصل الاوّل

قال بسم الله الرحمن الرحيم وبه توفيقى[2] الحمد لله ذى العظمة والسلطان، والطول والامتنان، والفضل والانعام، والآلاء الجسام، الذى قدّر فحكم، وراف[3] فانعم، وقضى فابرم، ودبّر فاتقن، وذرا وبرى[4] فاحسن ما صوّر[5]، فاتّصلت بالعقول معرفته، وقامت فى النفوس حجّته، ووضح العيون برهانه، وقهر الالباب قدرته وسلطانه، الهادى[6] الى سبيل حمده[7] تفضّلا[8] وارشادا، والدالّ على ارتباط النعم به قولا واعتقادا، جاعل عجائب مخلوقاته، وبدائع[9] مصنوعاته[10]، سبيلا الى معرفته وسلّما الى علم قدمه وازليّته، وانّ فى بعض ما خلق لعبرة[11] لاولى الابصار، وذكرى لذوى الخواطر[12] السفليّة[13]

---

1) Ms. *A* Bibl. imp. di Parigi *Sup. Ar.* 893; Ms. *B* ibid. *Sup. Ar.* 655; Ms. *C* Bibl. Bodlej. di Oxford, *Pococke* 375; Ms. *D* ibid. *Grav.* 3837. 65. *A* e *C* contengono tutta la prefazione; in *B* ne manca uno squarcio; *D* n'ha gli ultimi righi soltanto. 2) *C* وبه التوفيق ومنه الاعانة 3) *B* ورزق 4) Così correggo. I Mss. hanno وزرا وبرى 5) *A* سوّر 6) *A* الها 7) *A* عزّه 8) *C* تقبلا 9) 10) *C* لاولى الابصار 11) *A* لغبرة 12) Così correggo. I Mss. للخواطه 13) *A C* الصقليه

والافكار، فمن اياته خلق السموات والارض فامّا السماء فرفع سمكها، ونظم سلكها، وزيّنها بالنجوم، وجعل فيها الشمس والقمر آيتين يستضاء بهما فى الليل والنهار، ليعلم[1] بمجاريهما تعاقب الدهور والاعصار، فامّا الارض فبسط مهادها، وارسى اطوادها، واخرج منها ماءها ومرعاها، واسكنها خلقه فبوّاهم املاكها واجرى لهم افلاكها، وعرّفهم مسالكها، وعلّمهم منافعها ومضارّها، وهداهم الى السير فيها برّا وبحرا، وسهلا ووعرا، كلّ ذلك منه جلّت قدرته بحكمة وتدبير، ومشيئة وتقدير، فتعالى من هذا ملكه وسلطانه، وصنعه وبرهانه، فانّ افضل ما عنى به الناظر، واستعمل فيه الافكار والخواطر، ما سبق الملك المعظّم رجار المعتزّ بالله المقتدر بقدرته[2]، ملك صقلّيّة وايطالية[3]، وانكبردة[4]، وقلورية امام روميّة، الناصر للملّة النصرانيّة اذ هو خير من ملك الروم بسطا وقبضا، وصرف الامور على ارادته ابراما ونقضا، ودان فى ملّته بدين العدل، واشتمل عليهم بكنف التطوّل وانفضل، وقام باسباب مملكته احسن قيام، واجرى سنن دولته على افضل نظام واجمل[5] القيام، وافتتح البلاد شرقا وغربا واذلّ رقاب الجبابرة من اهل ملّته بعدا وقربا، بما يحويه من جيوش متوفّرة العَدد والعُدد، واساطيل متكاثفة متناصرة المدد، صدّق فيها الخُبْرُ الخَبَر، وتساوى فى معرفتها السمع والبصر، فاىّ غرض بعيد لم يصل اليه ولم يخطر عليه، واىّ مرام عسير لم يحط بتيسّر لديه، اذ

---

1) C وسيعلم   2) A بعددته   3) C وانطاكية   4) A وانكردة   5) Mss. واحمل

الاقدار جارية بوفق مبتغياته واراداته، والسعادات خادمة له ومتصرّفة على اختياره فى حراكاته وسكناته، فاولياءه ابدا فى عزّ قعسرىّ[1] شايع، واعداءه فى ذلّ وبوار متتابع، فكم مراتب فخر شيدا اركانها، وكم مزايا همم اطلع اقارها ونوّر اقطارها، وصيّر حدائقها روضا زهيّا، وغرسا زكيّا، ثم جمع الى كرم الاخلاق طيب الاعراق، والى جميل الافعال، حسن الخلال، مع شجاعة النفس وصفاء الذهن، وغور العقل ووفور الحلم، وسداد الراى والتدبير، والمعرفة بتصاريف الامور، من نهاية الفهم الثاقب، ومراميه كالسهم الصايب، ومقفلات الخطوب مستفتحة لديه[2]، وجميع السياسات وقف عليه، ونوماته يقظات[3] الانام[4]، واحكامه اعدل الاحكام، وعطاياه البحار والزواخر، والغيوث المواطر، وامّا معرفته بالعلوم الرياضيّات والعمليّات فلا تدرك[5] بعدّ، ولا تحصر[6] بحدّ، لكونه قد اخذ من كلّ فنّ منها بالحظّ الاوفر، وضرب فيه بالقدح المعلّى[7]، ولقد اخترع من المخترعات العجيبة، وابتدع من الابتداعات الغريبة، ما لم يسبقه احد من الملوك اليه ولا تفرّد به، وهاى ظاهرة للعيان، واضحة الدليل والبرهان، ومسيرها فى الامصار، وانتشار ذكرها فى جميع النواحى والاقطار، اغنانا عن ذكرها مفصّلة ومتنوّعة، والاتيان بها متفرّقة لا مجتمعة، مع انّا لو ذهبنا الى وصفها، واعملنا الفكرة[8] فى تسطيرها ورصفها[9] لبهرتنا اياته المجرة[10] معانيها المتعززة

[1]) Nel solo *C* [2]) *A* لدين [3]) Così correggo. *A* بعطات *C* يقطات [4]) *A* الايام [5]) *A* يدرك [6]) *A* يحصر [7]) I Mss. المعلى [8]) *A* الفكر [9]) *C* ووصفها [10]) I Mss. المجزة

مراميهــا، ومن الذى يحصى عدد الحصى، ويبلغ فيه الى الغرض الاقصى، فمن بعض معارفه السنيّة، ونزعاته الشريفة العلويّة، انّـه لمّا اتّسعت اعمال مملكته، وتزايدت همم اهل دولته، واطاعه البلاد الروميّة ودخل اهلهــا تحت طاعته وسلطانه، احبّ ان يعــرف كيفيات بلاده حقيقة، ويقبلها[1] يقينا وخبرة، ويعلم حدودها ومسالكها برّا وبحرا وفى اى اقليم هى وما يخصّها من البحار والخلجان الكاينة بها مع معرفة غيرهـا من البلاد والاقطار فى الاقاليم السبعة التى اتّفق عليها المتكلّمون، واثبتها فى الدفاتر الناقلون والمؤلّفون، وما لكلّ اقليم منهـا من قسم بلاد يحتوى عليه، ويرجع[2] اليه، وجعدّ[3] منه بطلب ما فى الكتب المؤلّفة فى هذا الفنّ من علم ذلك كلّه مثل كتــاب العجــائب للمسعودى، وكتــاب ابى نصر سعيد الجيهانى، وكتاب ابى القسم عبيد[4] الله بن خرداذبه[5] وكتاب احمد ابن عمر العذرى، وكتاب ابى القسم محمد الحوقلى البغدادى، وكتاب جناخ[6] بن خاقان الكيماكى، وكتاب موسى بن قاسم القـردى، وكتاب احمد بن يعقوب المعروف باليعقوبى، وكتاب اسحق بن الحسن المنجّم، وكتاب قدامة البصرى، وكتاب بطلميوس الاقلــودى، وكتاب ارسيوس الانطاكى فلم يجد[7] ذلك فيها مشروحا مستوعبا مفصلا، بل وجده منهـا[8] مغفّلا[9]، فاحضر لديه العارفين بــهــذا

1) Confusa in tutti i Mss. 2) *A* وترجع 3) *C* وتعدّ
4) *A* عبد 5) *A* خرذاذبه 6) *B* خاماخ 7) *C* نجد
8) *A* فيها 9) Così corregg. *A* مُعْفلا; *C* مقفلا

الشان فباحثهم عليه، واخذ معهم فيه فلم يجد عندهم علماً[1] اكثر مما في الكتب المذكورة، فلما رآهم على مثل هذه الحال بعث الى ساير بلاده فاحضر العارفين بها[2] المتجولين فيها فسالهم عنها بواسطة جمعا وافرادا[4] فما اتفق فيه قولهم وصح في جمعة نقلهم[3] اثبته وابقاه، وما اختلفوا فيه الغاه وازجاه، واقام في ذلك نحو من[5] خمس عشرة سنة لا يخلى نفسه في كل وقت من النظر في هذا الفن والكشف عنه والبحث عن حقيقته الى ان تم له فيه ما يريده ثم اراد ان يستعلم[6] يقينا صحة ما اتفق عليه القوم المشار اليهم في ذكر اطوال مسافات البلاد وعروضها فاحضر اليه لوح الترسيم واقبل يختبرها بمقاييس من حديد شيا فشيا مع نظره في الكتب المقدم ذكرها وترجيحه بين اقوال مؤلفيها وامعن النظر في جمعها حتى وقف على الحقيقة فيها فامر عند ذلك ان يفرغ له من الفضة الخالصية دايرة مفصلة عظيمة الجرم، ضخمة الجسم، في وزن[7] اربعماية رطل بالرومي في كل رطل منها ماية درهم واثنا عشر درهما فلما كملت امر الفعلة ان ينقشوا فيها صور الاقاليم السبعة ببلادها واقطارها وسيفها وريفها، وخلجانها وبحارها، ومجارى مياهها ومواقع انهارها[8]، وعامرها وغامرها، وما بين كل بلدين منها وبين غيرها من الطرقات المطروقة والاميال المحدودة، والمسافات المشهودة، والمراسى

---

[1]) Nel solo Ms. *C.* [2]) Idem. [3]) *A* وفرادى [4]) *A* وصح عنه نعلهم [5]) Mancano نحو من nel Ms. *C.* [6]) *C* يعلم [7]) *C* وزنها [8]) Le due ultime voci nel solo Ms. *C.*

المعروفة على نصّ ما يخرج اليهم ممثّلا فى لوح الترسيم ولا يغادروا منه شيا ويأتوا به على هيئته[1] وشكله كما يرسم لهم فيه، وان يؤلّفوا كتابا مطابقا لما فى اشكالها وصورها غير انّه يريد عليها بوصف احوال البلاد والارضين فى خلقها وبقاعها واماكنها وصورها وبحارها وجبالها وانهارها ومعاواتها[2] ومزدرعاتها وغلّاتها[3] واجناس بنائها وخواصّها، والاستعمالات التى تستعمل[4] بها والصناعات التى تنفق بها[5] والتجارات التى تجلب اليها وتحمل منها والعجائب التى تذكر عنها وتنسب اليها وحيث هى الاقاليم السبعة مع ذكر احوال اهلها وهيئاتهم وخلقهم ومذاهبهم وزينهم[6] وملابسهم ولغاتهم وان يسمّى هذا الكتاب بنزهة[7] المشتاق فى اختراق الافاق وكان ذلك فى العشر الاول[8] من ينير الموافق لشهر[9] شوال الكاين فى سنة ثمان واربعين وخمسماية فامتثل فيه الامر وارتسم الرسم واوّل ما ابتدى به الكلام على صورة الارض الخ ✿

الفصل الثانى وهو الجزء الثانى من الاقليم الرابع[10] قال انّ هذا الجزء الثانى من الاقليم الرابع تضمّن قطعة من البحر الشامىّ وفيه

---

1) *C* حقيقته 2) *C* ومسافاتها — ومواتها ? 3) *C* وغللها
4) *A* ... دم 5) Nel solo Ms. *C.* 6) Idem. 7) *A* وسميته نزهة الخ وكان جمعه وتاليفه ومضمنه وترصيفه فى مرة آخر شوال من سنة الخ 8) *D* الاوائل 9) *C* من شهر الموافق اشهر 10) Dai Mss. *A B C* e in parte dall' Estratto della *Geographia Nubiensis*, presso Di Gregorio, *Rerum Arabicarum* etc. p. 111 seg. Citerò questa ultima con la iniziale *G*. Ms. *A* fol. 136 recto; *B* fol. 204 verso.

جمل جزائر معمورة ومغمورة ومغفولة ومشهورة وشيء من بلاد الروم البرّيّة ممّا نأتى بذكره بعد هذا ان شاء الله تعالى بعونه فنقول انّ فى هذا الجزء من الجزائر الكبار جزيرة سَرْدَانية وجزيرة قُرْشقة وجزيرة صقلية[1] وفيه من الجزائر الصغار مثل جزيرة البة وبانوسة واسترنجلو وجبل البركان ثمّ جزيرة البركان وجزيرة ليبر وجزيرة دندمة وجزيرة امّ الحمار وجزيرة الطُرفانية وجزيرة اركودة[2] وجزيرة اشتقة وجزيرة اليالية[5] وجزيرة الراهب وجزيرة قوصرة[4] وجزيرة الكتاب وجزيرة غموشة وجزيرة كمونة وجزيرة مالطة وجزيرة مليطمة وامّا البلاد الساحلية المتّصلة بالبرّ فنها برشلونة والجرندة[5] وانبوريش واربونة وقرقشونة[6] وكلّ هذا من بلاد عشكونية وفى[7] شرقى هذا الجزء من بلاد قلوْرية ريو[8] والماصّة ونقوطرة[9] واتربية[10] وشنت فيمى وها نحن ذاكروها بحول الله تعالى فنقول انّ من جزيرة منورقة[11] الى ساحل برشلونة مجرى وكذالك منها الى جزيرة سردانية اربعة مجارٍ شرقا وجزيرة سردانية كبيرة القطر كثيرة الجبال قليلة المياه وطولها مايتان وثمانون ميلا وعرضها من المغرب الى المشرق مائة وثمانون ميلا وطولها مارّ من الجنوب الى الشمال مع قليل تشريق وفيها ثلاث مدن[12] منها الفيطنة[13] وهى ممّا يلى جنوبها وهى مدينة

---

1) *A* سقلية 2) *A B* انكودة *C* ابكودة 3) *B* البالية 4) *B* قوسرة 5) *A* وجزيرة 6) *B* وقرقسونة 7) *B* ومن 8) *B* ربوا 9) Così leggo per conghiettura. *A* ونوحم *B* ونوجش *C* وبوصى *G* وبرجس 10) Mss. واترية 11) *A* ميورقة 12) *B* بلاد 13) *A* القيطنة; *C* الفيظنة

عامرة مدنة ومنها مدينة قالمرة[1] وهى راس المجاز الى جزيرة قرشقة[2] ومدينتها[3] الثالثة تسمّى قشنالة[4] واهل جزيرة سردانية فى الاصل روم افارقة متبربرون متوحشون من اجناس الروم وهم اهل نجدة وحزم لا يفارقون السلاح وفى جزيرة سردانية معادن الفضّة الجيّدة ومنها تخرج الفضّة الى كثير من بلاد الروم وبين سردانية وجزيرة قرشقة[5] مجاز طوله عشرون ميلا وجزيرة قرشقة[6] حولها اركان اجوان[7] شرقيّها البحر الذى يسمّى بالعجمية طرانة وبها مدينة حسينة متوسطة عامرة وهى منها فى الغربىّ وطولها ماية وخمسون ميلا وعرضها سبعة وعشرون ميلا وجزيرة قرشقة خصيبة[8] كثيرة العمارات واهلها يتجوّلون فى ارض الروم وهم اكثر الروم سفرا ومن الجزائر التى تجاور ارض الروم جزيرة البنة وبينها وبين قرشقة مجرى ومحيط دورها على ما هى عليه من الشكل ماية ميل وهى من اعمال بيش ومن البنة الى جزيرة بانوسة من جهة الشمال[9] والمشرق خمسة وعشرون ميلا وبانوسة دورها ثلاثون ميلا وهى خالية ومنها الى جزيرة قبريرة ثلاثة عشر ميلا ومنها الى وادى بهش اربعة وثلاثون ميلا ومن قبريرة الى جزيرة قبرة[10] شرقا[11] وقبرة هذه جزيرة معمورة وسكانها قوم من اهل ملف بالمراسى[12] وبها مدينة متوسطة وفى وسط

---

1) *A* مالمرة; *C* قالموة 2) *A* قرسقة 3) Ms. *A* pag. 136 verso. 4) *B* قشيلية; *C* قشنيلة 5) *A* قرسقة 6) Idem. 7) *C* احوان 8) *A* وهى جزيرة حسينة 9) Ms. *B* fol. 205 recto. 10) *B* قنرة; *C* قنوة 11) Manca la distanza in tutti i Mss. 12) Così *G*. Mss. *A C* بالمراشى; *B* بالمواشى

المدينة فوارة ماء وبين هذه الجزيرة وجزيرة سُرنت[1] من ارض قلورية
اثنا عشر ميلا وبهذه الجزيرة مرسى صغير فى شرقيّها وبينها وبين نابل
ثلاثون ميلا وبين هذه الجزيرة وشكلة ستون ميلا وجزيرة شكلة
جزيرة خصيبة ليست بالكبيرة وهى بغرب مدينة نابل الساحليّة وفى
هذه الجزيرة قوم من الروم يسكنونها بنسائهم وذراريهم فى مدينة
حسينة تسمّى ميور ويقال للجزيرة شكلة ميور وبينها وبين نابل
ثلاثون ميلا ومن جزيرة شكلة الى جزيرة بنت برّة خمسون ميلا
وفيها مدينة محفورة ودار صناعة للانشاء مقطو فى الحجر وميناء محفورة
فى الحجر امام هذه الدار والماء يدخل اليها على مجرى محفور فى
الصخر ومن بنت برّة الى مدينة غيطة عشرون ميلا وعلى ثلاثين
ميلا من بنت برّة بين غرب وجنوب جزيرتان اسم احداهما مونسة[2]
والاخرى بونسة[3] وهما عامرتان ومن جزيرة قبرة الى جزيرة استرنجلو
بين شرق وجنوب مما يلى صقلية[4] وليس بين ملف وهذه الجزيرة
جزيرة اخرى غير قبرة فقط واسترنجلو جزيرة بين الشرق والشمال
من جزيرة البركان وهى جزيرة فيها عيون ماء وليس بها مرسى وهو
جبل شامخ وفيه نار تتّقد فى بعض الاوقات واقرب برّ الى هذه الجزيرة
من برارى ارض قلورية برّ منتية وبينهما اربعون ميلا وبين استرنجلو
وجزيرة البركان ثلاثون ميلا وامّا جزيرة البركان فجزيرة ليست
بالكبيرة[5] وفيها جبل كبير تتّقد فيه فى بعض الاحايين نار عظيمة

---

1) *A* سريت 2) *A* تونسة; *C* بونسه 3) *A* يونسة; *B* نويسة (sic); *C* يونسه 4) *A* سقلية. Manca qui la distanza in tutti i Mss. 5) Ms. *A* fol. 137 recto.

وقليل ما تفتر واذا هاجت هذه النار قذفت بالحجارة الموقدة[1] ويسمع لها دوى يرتاع له ودويها يسمع من بعيد كانما هو رعد قاصف وفى هذه الجزيرة معز برّيّة وبينها وبين اقرب برّ من صقلية وهى دندارة خمسة عشر ميلا ومنها فى جهة المغرب مع ميل الى الشمال جزيرة ليبرّ[2] وهى جزيرة تعمر فى بعض الاوقات[3] وبها حصن وبين هذه الجزيرة وجزيرة البركان اربعة اميال وبها ماء وحطب ومرسى صغير ومن جزيرة ليبرّ[4] الى جزيرة دندمة ثلاثة اميال فى الشمال وهى جزيرة صغيرة ولا مرسى بها ومن جزيرة ليبر[5] الى جزيرة فيكودة[6] عشرة اميال فى دبور القبلة وهى غير عامرة وليس بها مرسى ومن جزيرة فيكودة[7] الى جزيرة اركودة[8] عشرة اميال وفيكودة من اركودة بين الجنوب والشرق شلوقا وهى جزيرة صغيرة مستغاث ومرساها حرج ومن اركودة الى جزيرة اُشتقة اربعون ميلا وبها مياه مستراح للشوانى وهى تقابل بلقُريس[9] من مدينة بلرم[10] وبينهما اربعون ميلا وفى الجنوب من جزيرة اشتقة جزيرة الراهب وفيها من جهة جنوبها وشرقها مراسى ترسى بها المراكب وفيها مستراح وفيها آبار ماء وهى فوق اطرابنش[11] وبينهما خمسة عشر ميلا وبالشمال من جزيرة الراهب جزيرة صغيرة تسمّى اليابسة[12] وليس بها ماء ولا مرسى واقرب برّ اليها[13] من جزيرة

---

1) In tutti i Mss. موقدة 2) *A C* لبيبر 3) *A* الاحايين
4) *A C* لبيبر 5) *A C* idem. Ms. *B* fol. 205 verso. 6) *A C* فيكودة 7) Idem. 8) *A* اركودة ; *C* اكودة 9) *A* بلعرقين
10) *B* aggiugne صقلية 11) *A* طرابنش 12) *B* البابشة
13) *A* منها

صقلية مدينة طرابنش وبينهما عشرة اميال ومن جزيرة الراهب فى
جهة الغرب جزيرة مليطمة[1] وهى توازى تونس قرطاجنة ومنها الى
جزيرة الراهب ثلاثون ميلا وليس فيها مرسى وفيها من الحيوان المعز
والظباء وفى شرقى مليطمة جزيرة قوصرة وهى ايضا من جزيرة الراهب
بين جنوب وشرق وهى توازى نابل من ارض افريقية وتوازى بين
الشاقة ومازر وبينهما مجرى وكذلك من قوصرة الى برّ افريقية مجرى
وجزيرة قوصرة جزيرة حصينة[2] فيها آبار وسواحل واشجار زيتون
وفيها معز كثيرة بريّة متوحّشة عن الانيس ولها من جهة الجنوب
مرسى مامون يكون من رياح كثيرة ومنها فى عين الشرق جزيرة
غودش[3] وبينهما ماية ميل وفيها مرسى مامون ومن غودش الى جزيرة
صغيرة تسمّى كمونة[4] ومنها فى شرقيّها جزيرة مالطة وهى جزيرة
كبيرة وفيها مرسى مامون يفتح الى الشرق وفيها مدينة وهى كثيرة
المرعى والغنم والثمار والعسل الكثير وبينها وبين اقرب من برّ صقلية
الى موضع يقال له اكرنتة[5] ثمانون ميلا وليس بعد مالطة هذه الى
ناحية الشرق والجنوب الّا جزيرة اقريطش وامّا جزيرة لنبذوشة[6]
فبينها وبين اقرب برّ من افريقية حيث قبودية[7] مجريان وبها مرسى
مامون يكون من كلّ ريح ويحمل الاساطيل الكثيرة وهذا المرسى منها

---

1) *B* مُليطمّة 2) *A* صغيرة 3) *B* غودس 4) Non v' ha lacuna ne' Mss., ma vi manca di certo la distanza.
5) Così i Mss. *A B*. Il Ms. *C* has الرنتره. Forse è da leggere اكوفنة ovvero اكمرينة 6) *A* لنبذوسة; *C* لنبدوشة 7) Ms. *A* fol. 137 verso. *B* قبوذية

فى اللبلج وليس فى جزيرة لنبذوشة شىء من الثمـــار ولا من الحيوان
وهنها فى جهة الشمال جزيرة لطيفة تسمّى جزيرة الكتاب وبينهمـــا
خمسة اميال وهذه الجزيرة لطيفة جدّا وهى من لنبذوشة مايلــة الى
المغرب يسيرا ومن جزيرة الكتاب الى نموشة فى الشرق مع الشــمـــال
يسيرا ثلاثون ميلا وليس[1] بجزيرة نموشة مرسى ولا شعراء والارســـاء
بها يكون مخاطرة وجزيرة غودش من جزيرة نموشة فى الشرق وبينهما
مجريان وقد ذكرنا هذه الجزائر بما يحتـــاج ان يذكر فيهـــا من غير
تطويل والحمد لله كثيرا ✿

الفصل الثالث

قال وبقى علينا بعد هذا ان نذكر جزيرة صقلية العليا ونذكـر
اقطارها تبيلنا ونصف بلادها مكانا مكانا ونعدّ[2] مفاخرهـــا وننشر[3]
فضائلهـا بالوجيز من القول مع استقصاء المعانى بحول الله تعالى فنقول
ان جزيرة صقلية فريدة الزمان فضلا ومحاسن ووحيدة البلـــدان
طيّبا ومساكن وقديما دخلها المتجوّلون من ساير الاقطار، والمتردّدون
بين[4] المدن والامصار، وكلّهم اجمعوا[5] على تفضيلها، وشرف مقدارها،
واعجبوا[6] بزاهر حسنهـــا، ونطقوا بفضائل ما بهـــا، وما جمعته من
مفترق المحاسن، وضمّته من خيرات ساير المواطن، ودول ملكها اشرف
الدول، وصولتهم على من ناوأهم[7] اشدّ الصول، فملوكها[8] اعظم الملوك

---

1) Ms. **B** fol. 206 recto. 2) *C* ونقصّ 3) *C* ونبشر
4) *A* من 5) *C* اجتمعوا 6) *A* وعجبوا 7) *A* ناولهم; *C* باواهم 8) *C* وملوكها

قدرا، واكبرهم خطرا، وارفعهم همّة، واشمخهم رتبة[1]، ولمّا كان في سنة اربع ماية وثلاث وخمسين سنة من سنى الهجرة[2] افتتح غرر بلادها، وقهر بمن معه طغاة ولاتها واجنادها، الملك الاجلّ والهمام الافضل المعظم القدر السامى[3] الفخر رجار بن تنّقريد[4] خيرة ملوك الافرنجيّين ولم يزل[5] يعرق جموع ولاتها، ويقهر طغاة حماتها، ويشنّ عليهم الغارات في الليل والنهار، ويرميهم بصنوف من الحتوف والبوار، ويعمل فيهم[6] ماضى الشفار[7]، وعوامل[8] القنا الخطار، الى ان استولى على جميعها غلبة وقهرا، وفتحها[9] قطرا فقطرا وملكها ثغرا فثغرا، وذلك في مدّة ثلاثين عاما ولمّا صار امرها اليه[10] واستقرّ بها سرير ملكه نشر سيرة العدل في اهلها واقرّهم على اديانهم[11] وشرائعهم وامنهم في انفسهم واموالهم واهليهم وذراريهم ثم اقام على[12] ذلك مدّة[13] حياته الى ان وافاه[14] الاجل المحتوم، ويقضاه[15] يومه المعلوم، فتوفى في سنة اربع وتسعين واربع ماية وهو ببعض بلاد قلوريّة بقلعة مليطو

---

1) *A* قدرا ورتبة ; *B* رقبة 2) *B C* العرب 3) *A* aggiugne الخطر 4) *A* illegibile, *B* تنقرين *C* نتعرين 5) Qui il Ms. *B* ha la seguente nota marginale: كان عند التمريض دعاله (دُعاتُه?) تمنع شريعة الاسلام من كتبه وكذلك (agg.? عند) ساير التمريضات الاتية في صفته وصفة ابنه المذكور بعده Forse questa nota si dee riferire al tempo in cui era compiuto il conquisto. 6) *C* لهم 7) *C* الشعار 8) *A* وعواجل *C* وعمامل 9) *A* وافتتحها 10) *C* aggiugne ورجع 11) Dalla voce نشر fin qui il Ms. *C* ha la variante بشر سلوة القول في امّتها واقوامهم على ديانهم 12) *C* واقام في 13) *B* aggiugne ايام 14) *C* اتاه 15) *C* وتعصاه ; *A B* وتقضاه

فدفن بهـا[1] ثم ورث الملك بعده ابنه الملك المعظم المسمّى باسمه
المقتفى اثر سننه رجـار الثانى واقام الدولة وزيّن المملكة وشرّف
السلطنة واعطى الامور اقساطها من النظر الجلىّ والفعل المرضى مع نشور
العدل واقامة[2] الامان والفصل حتى انقادت الملوك الى طاعته واعلنوا[3]
بشعـار مشايعته ومتابعته وسلّموا مقاليد[4] بلادهم اليه وتواردوا من
كلّ الجهات عليه رغبة فى التفيّؤ بافيـاء[5] مملكته والسكنى تحت ظلال
امنه ورحمته، وملكه لا يزيد على الايام الّا رفعة وعلوّا وشماخة وسُموّا
الى حين تاليفنا هذا الكتاب[6] فامّا صقلية المقدّم ذكرهـا فاقدارهـا
خطيرة[7] واعمالها كبيرة وبلادها كثيرة ومحاسنهـا جمّة ومناقبهـا
ضخمة فان نحن حاولنا احصاء فضائلها عددا[8]، وذكرنا احوالهـا
بلدا بلدا، عزّ فى ذلك المطلب وضاق فيه المسلك لكنا نورد منهـا
جُمَلا يهتدى بها ويحصل على الغرض المقصود فيهـا[9] ان شـاء الله
تعالى فنقول انّ فى هذه الجزيرة عند تاريخ هذا الكتاب لسلطانـهـا
الملك المعظم رجار ماية بلد وثلاثون بلدا بين مدينة وقلعة غير ما
بهـا من الضياع والمنازل والبقاع ونحن نريد ان نذكر بلدان الجزيرة
البحريّة منها خاصّة[10] ونقتصر عليها ونكتفى بها عمّا سواها الى ان
نرجع من حيث بدانا ثم ناخذ بعد ذلك فى ذكر ما فى حشـو
الجزيرة من البلاد والحصون والعمل الواسع المسكون مكنـا[11]

---

1) A فيها 2) Ms. A fol. 138 recto. 3) A واعلموا
4) A مقادير الامور فى ساير 5) A فى بقا 6) B لكتابنا هذا
7) A فاقدارها عظيمة ; C فاقرارها خطرة 8) B عودا 9) A منها
10) A e C aggiunge واولا 11) A بلدا بلدا

وموضعا موضعا بحول الله تعالى وقوّته فاوّل ذلك مدينة بلرم وهى المدينة السنيّة العظمى، والمحلّة البهيّة الكبرى، والمنبر الاعظم الاعلى على بلاد الدنيا، واليها فى المفاخر النهاية القصوى، ذات المحاسن الشرائف، ودار الملك فى الزمان المؤتنف والسالف، ومنها كانت الاساطيل والجيوش تغدو[1] للغزو وتروح كما هى الان عليه من ذلك وهى على ساحل البحر فى الجانب الغربى[2] والجبال الشواهق العظام[3] محدقة بها وساحلها بهج مُشرق فرج ولها حسن المبانى التى سارت الركبان بنشر محاسنها فى بنآتها ودقائق صناعتها وبدائع[4] مخترعاتها وهى على قسمين قصر وربض فالقصر هو القصر القديم المشهور فخره فى كل بلد واقليم وهو فى ذاته على ثلاثة اسمطة فالسماط الاوسط يشتمل على قصور منيفة[5] ومنازل شامخة شريفة وكثير من المساجد والفنادق والحمامات وحوانيت التجار الكبار والسماطان الباقيان فيهما ايضا قصور سامية ومبان فاخرة عالية وبهما من الفنادق والحمامات كثير وبه[6] الجامع الاعظم الذى كان بيعة[7] فى الزمن الاقدم واعيد فى هذه المدّة على حالته[8] فى سالف الزمان وصفته الان تغرب عن الاذهان[9] لبديع ما فيه من الصنعة والغرائب

1) *A C* تغزو 2) *B* البحر منها فى شرقيها والجبال 3) Queste due voci nel solo *B*. 4) I Mss. hanno وبرائع 5) *A C* منيعة 6) I tre Mss. han qui بها ma non dubito punto della correzione che ho fatto dovendo riferirsi ad القصر القديم 7) Questa voce manca ne' Mss. *A* e *C*. Il Ms. *B* ha معه che è certamente errore e va corretto بِيعَةً 8) *A* على حاله كما كان 9) *C* تعرب عن الاذهان

المفتعلة[1] والمنتخبة والمخترعة من اصناف التصاوير[2] واجناس التزاويق[3] والكتابات[4] فامّا الربض[5] فمدينة اخرى تحدق بالمدينة من جميع جهاتها وبه المدينة القديمة المسمّاة بالخالصة التى بها كان سكنى السلطان والخاصّة فى ايام المسلمين وباب البحر ودار الصناعة التى هى للانشاء والمياه بجميع جهات مدينة صقلية مخترقة وعيونها جارية متدفقة[6] وفواكهها كثيرة، ومبانيها ومتنزّهاتها حسنة، تعجز الواصفين، وتبهر عقول[7] العارفين، وهى بالجملة فتنة للناظرين، والقصر المذكور من اكبر القصور منعة[8] واعلاها رفعة، لا ينال بقتال، ولا يطاق على حال، وباعلاه حصن محدّث للملك المعظم رجار مبنى بالفصوص الجافية والحجار[9] المنحوتة الضخمة وقد احكم نسقه[10]، واعليت رقعه[11]، واوثقت منابره ومحاريبه[12]، واُتْقِنَت قصوره ومجالسه، وشيدت بُنيانا[13] ونمّقت باعجب المغتربات واودعت بدائع الصفات فشهد لها بالفضل المسافرون وعلىّ[14] فى وصفها المتجوّلون وقطعوا قطعا الّا مبانى اعجب من مبانى المدينة ولا مكان اشرف من مغانيها وانّ قصورها مشارف[15] القصور، وانّ دورها[16] منازه[17] الدور، والربض المحدق بالقصر القديم المتقدّم ذكره هو فى ذاته كبير

---

1) Manca nel Ms. *A*. 2) *A* التصوير 3) *B* التزويق
4) *C* بالكتابات 5) Ms. *A* fol. 138 verso. 6) *A* مندفقة
7) Ms. *B* fol. 207 verso. 8) *B* اكثر الحصون 9) *A* والحجار ; *B* والصخور 10) *A* نسقه 11) *B* رَقْقه, Credo si debba leggere رُفَعُه 12) *A* منابره ومحارسه 13) *B* باتيانا 14) *B* وعلا
15) *A* اشرف 16) *A* ديار 17) *A* منازة

القطر كثير الفنادق والديار والحمامات والحوانيت والاسواق وله سور يحيط به وخندق وفصيل وله فى داخله بساتين كثيرة ومتنزّهات عجيبة وسقايات ماء عذبة جارية مجلوبة اليها من الجبال المحدقة ببقعتها وبخارج الربض من الجهة الجنوبيّة منها نهر عبّاس[1] وهو نهر جلر عليه جمل من الارحاء الطاحنة ما لا يحتاج معها الى غيرها وبالشرق من المدينة وعلى مرحلة منها قلعة ثرمة[2] وهى على اكمة مطلّة على البحر وهى قلعة من اجلّ القلاع وبقعة من اكبر البقاع وعليها سور مطيف[3] بها ولها آثار اوّليّة وابنية ازليّة منها ملعب غريب الصنعة يدلّ على قدرة بانيه وبها حصن محدَث وبها[4] حمّتان[5] متقاربتان من اجلّ الحمّات[6] وعليها بنيان قديم الزمان وبجانبها الغربىّ محلّ يعرف بالترببعة[7] وهو من المنازه البديعة وبه مياه جارية وعليه كثير من الارحاء ولها[8] بادية ورباع واسعة ويصنع بها من الاطرية ما يتجهّز به الى كلّ الافاق من جميع بلاد قلورية وغيرها من بلاد المسلمين وبلاد النصارى ويحمل منها الاوساق الكثيرة وبها وادى السُلّة وهو نهر كبير كثير الماء غزير يصاد به السمك المعروف بالرى[9] مذ[10] زمن الربيع ويصاد بمرساها السمك الكبير المعروف بالتنّ ومنها على اثنى عشر ميلا حصن بورقاد[11] وهو حصن شاهق

1) *A* عباس 2) *A* ترمة; *C* تروما 3) *C* لطيف 4) *A* وبه 5) *A B* حماتان 6) *A* الحمامات 7) *A* senza punti diacritici, *C* بالبر تيعة 8) Così tutti i Mss. *Edrisi* spesso usa il femminile in simili casi. 9) *C* بالراى 10) *B* فى 11) Nei diplomi del XII. secolo *Brocatum* e *Brucatum*.

به عمارات كثيرة وسوق ومرافق ومياه وارحاء كثيرة وبساتين وجنّات وضياع متّسعة[1] ومزارع طيّبات والبحر منه على ميلين ومن حصن بورقاد[2] الى صخرة الحرير[3] اثنا عشر ميلا وهو منزل صغير وحصن فى اعلى الصخرة المذكورة والصخرة داخلة فى بحر البحر وعرة[4] الجنبات ولها من جهة البرّ رملة[5] وطيّة ورباع طيّبة[6] ومزارع زكيّة ومن هذه الصخرة الى جفلودى[7]. مرحلة خفيفة وحصن جفلودى على ساحل البحر محدّس[8] به اسواق وحمّام ورحى فى داخل المدينة على ماء عين ينبعث هنالك ومن هذا الماء يشرب اهل الحصن وهو عذب بارد وحصن جفلودى على تروس[9] متّصلة بضفّة البحر وله مرسى حسن يسافر اليه من كلّ قطر وهو بلد معمور به قلعة مطلّة على الحصن فى راس جبل منيع لا يكاد يرتقى اليه لصعوبة مطلعه ومنه الى حصن طرعة[10] مرحلة خفيفة وهو حصن ازلى البناء منيع الفناء[11] يتّصل به ربع عامر وهو وربضه فى ذروة جبل منحاز[12] لا يتوصّل اليه الّا على طرق وعرة ومسالك نكرة وتطيف به ارض تربة خصيبة طيّبة واسعة البقاع زكيّة المزارع والانتفاع وهى من البحر على ميلين او نحوها ومن طرعة الى حصن

---

1) Lo squarcio da سوق fin qui è nel solo *B*. 2) Ms. *A* fol. 139 recto. 3) *C* الحديد 4) *B* وعدّة 5) *A* رحلة Ms. *B* fol. 207 verso. 6) Queste due parole nel solo *B*. 7) *A C* حلفودى *G* شفلودى 8) *C* مبدل 9) *A B* ترش *C* على تروس شطّ بحافت البحر الخ 10) *B* طرغة *C* قرعا 11) *C* العنا 12) *A* منجار

قلعة المقوارب اثنا عشر ميلا وقلعة القوارب قلعة عالية قديمة البناء ازلية ولها ربض عامر يحيط بها فى الداير ومزارعها زكية وغلاتها كثيرة ومياهها غزيرة ولها مرسى مقصود يوسق منه وترسى السفن به وبينه وبين الحصن نحو ميل ونصف ومن قلعة القوارب الى القارونية اثنا عشر ميلا والقارونية اوّل اقليم دمنش[1] وهى قلعة قديمة ازليّة وبها حصن محدّث ولها جنّات وانهار وكروم واشجار ومرسى على البحر وبها شبكة يصاد بها التنّ الكبير وبين القلعة البحر نحو ميل ومنها الى شنت ماركو عشرة اميال وهى قلعة عظيمة ذات آثار قديمة وعماراتها كثيرة[2] وبها اسواق وحمّام وجمل من الفواكه والثمار ولها بادية ومزارع واسعة ومياه نابعة[3] وينبت بها من[4] جميع جهاتها البنفسج الذكىّ الرائحة العطر الفائحة[5] وبها من الحرير كثير وساحلها حسن وينشا بها المراكب من خشب جبالها ومن ماركو الى حصن ناصو[6] عشرة اميال وهو حصن مرتفع وبلد متّسع ذو عمارة كثيرة وانهار غزيرة وجنّات واودية عليها مزارع وارحاء وساحلها بهج وحصنها فرج وبينه وبين البحر ميلان ومنه الى بقطش[7] اثنا عشر ميلا وبقطش حصن منيع وبلد متّسع ذو مزارع نامية ومنازل طيّبة زكيّة ومياه جارية وجنّات كثيرة وبلد جليل وهو مطلّ على البحر على ميل منه ومنه الى ليبرى[8] ثلاثة اميال[9] وهو منزل حسن

---

1) *A* دمقش ; *C* ومنش 2) *A* كبيرة 3) *B C* ناشعة
4) *C* فى 5) Così tutti i Mss. da البنفسج in poi se non che *B* ha القطر in vece di العطر 6) *A* حاصو ; *B C* باصو *G.* باصوا.
7) *A* نفطس 8) *A* لبيرى ; *C* نعتوى 9) Ms. *B* fol. 208 recto

جليل وحصن كبير على ساحل البحر وبه سوق[1] وحمّام وسكان ومزارع كرام[2] ومياه جارية عليها مزارع وارحاء وله[3] مرسى حسن ويصاد به التنّ كثيرا ومنه الى حصن ميلاص[4] اثنا عشر ميلا وهو حصن كبير القطر على جنب طرف ضاعن فى البحر مليح المنية[5] وثيق البنية بلدة[6] رفيعة وقلعة منيعة من احسن البلاد واجملها واسناها وافضلها واشبه شىء باكابر الحواضر فى العمارات والتصرّف[7] والاسواق وما بها من المرادة[8] والارفاق وهى على ساحل البحر والبحر محدق بجميع جهاتها الّا جهة واحدة بشمالها يدخل منها اليها ويسافر اليها برّا وبحرا ويتجهّز منها بالكتان الكثير الطيّب ولها مزارع طيّبة زكيّة وبها مياه غزيرة جارية ومصايد لصيد[9] التنّ الكبير[10] ومن ميلاص الى مدينة[11] مسّينى مرحلة خفيفة ومدينة مسّينى هذه فى رُكن من[12] الجزيرة بشرقيّها والجبال من الناحية الغربيّة محدقة[13] بها وساحلها بهج وارضها طيّبة المنابت وبها جنّات وبساتين ذات ثمار كثيرة[14] ولها انهار غزيرة عليها ارحاء كثيرة وهى من اجلّ البلاد واكثرها عمارة والسفر منها واليها قصدا وهى دار الانشاء وبها الحطّ والاقلاع[15] وبها الارساء من جميع بلاد الروم الساحليّة[16] وبها تجتمع السفن الكبار والمسافرون والتجار من بلاد الروم والاسلام

---

1) Ms. *A* fol. 139 verso. 2) *A* كروم 3) ولها in tutti i Mss. 4) *C* ميلاس 5) *A* الميننة; *C* الهينة 6) *A* جليلة 7) *B* التصوف; *C* التضرب 8) *A* المواد 9) Nel solo *B*. 10) *B* الكثير 11) *A* بلد 12) Nel solo Ms. *B*. 13) *A* محيطة 14) *A* كبيرة 15) Manca ne' Mss. *B C*. 16) *C* والاسلام

القاصدين اليها من جميع الاقطار واسواقها رايقة وسلعها نافقة[1] ومقاصدها كثير وفى جبلها معدن الحديد الذى يتجهّز به منه الى البلاد المجاورة لها ومرساها العجب العجيب المتحدّث به فى كلّ[2] البلاد وذلك ان اكبر ما يكون من السفن العظام يرسى من الشاطى بحيث يتناول ما فيها من البرّ بالايدى وبها المجاز الذى يعبر منه الى بلد قلورية وبحره صعب لا سيّما اذا خالف الريح الماء واذا التقت المياه الداخلة والخارجة فى وقت واحد فانّه لا يكاد يسلم من نشب بينهما الّا ان يشاء الله تعالى ومسافة الواسع من هذا المجاز عشرة اميال وسعة الضيق منه ثلاثة اميال ومن مدينة مسّينى مع الساحل الى مدينة طبرمين مرحلة وطبرمين حصن منيع وبلد شامخ رفيع من عيون الحصون الازليّة واشراف البلاد الاوليّة وهو على جبل مطلّ على البحر وله مرسى حسن والسفر اليه من كلّ الجهات ويحمل منه[3] كثير من الغلّات وبه[4] منازل واسواق وهو[5] مجتمع القوافل والرفاق الواصلة الى مسّينى وبه[6] ضيع صالحة ومزارع طيّبة زاكية وبه[7] الجبل المشهور المسمّى بالطور الموصوف بالايات المعروف بالعبادات وبه[8] انهار غزيرة عليها ارحاء كثيرة وبه[9] جنّات قلائل ولها[10] وادٍ عليه قنطرة عجيبة وبناءها يدلّ على قدرة[11] بانيها وهوة[12] سلطانه وكذلك[13] بها ملعب من ملاعب الروم القديمة

---

1) *C* رافعة 2) *A* جميع 3) *B* منها 4) *B* وبها
5) *C* وهى 6) I Mss. وبها 7) Idem. 8) Idem. 9) Idem.
10) Ms. *A* fol. 140 recto. 11) *B* وقوة 12) *B* وقدرة 13) Ms. *B* fol. 208 verso.

تدلّ رسومه ايضا على شرف ملكه وشماخة قدر[1] ومنهـا الى ليبـاج مرحلة وليباج بلدة على البحر وهى من البلدان القديمة العمران ذات سوق وبادية ومزارع طيّبة زاكية حارّة المزاج يحصد بهـا الزرع قبل غيرها من بلاد الجزيرة ويحمل منها الزفت والقطران والخشب واشياء كثيرة وفى الغرب منها الجبل المعروف بجبل النار ايضا ومن ليبـاج الى مدينة قطانية ستّة اميـال وهى البلد الجميل المعروف ببلد الفيـل الشامخة القدر العالية الذكر وهى على ساحل البحر وبها الاسـواق العامرة والديار الزاهرة والمساجد والجوامع والحمّامات والخانات وبهـا مرسى حسن ويسافر اليها من جميع الافاق ويحمل منها كلّ البضائع والاوساق وجنّاتها كثيرة ومياهها من انهارها وعيونها غزيرة وبـهـا نهر فى امره عجب عجيب[2] وشـان مستطرف غريب وذلك انّـه فى بعض السنين يفيض فيضا كثيرا فتنصب عليه الارحاء وتمتلى[3] منه الاودية وفى بعضها ينضب[4] فلا يوجد فيه ماء يشرب وعمارتها واسعة وباديتها ومزارعها طيّبة نافعة واسوارها منيعة واقطارها واسعة والفيل الذى اشتهرت به هو طلسم من حجر على صورة فيل كان منصوبا على بناء شاهق فى سالف الزمان ثمّ نقل الان فنصب داخل المدينـة[5] بكنيسة الرهبـان وبغربىّ قطانية وادى موسى النهر العظيم وهو يصبّ ببحرهـا وبه من السمك كلّ نهاية فى العظم وحسن الذوق

---

[1]) I Mss. qui ripeton la frase وبها معدن الذهب [2]) Dalle parole غزيرة in poi il Ms. *A* ha وفى البلدة بنفسها عجب عجيب فى نهر من انهارها [3]) *A* وتمتلق [4]) *A B* ينصب ; *C* فيصب [5]) *C* aggiugne منصوبا

ومدينة طبرمين ولياج وقطانية بسفح جبل النار المتقدّم ذكره من
الناحية الشرقيّة منه ومن مدينة قطانية الى حصن لنتينى مرحلة
وهى قلعة حصينة منحضّرة الاسواق كالمدينة وهى من البحر على ستّة
اميال وموضعها على ضفّة النهر المنسوب اليها وتصعد فيه المراكب
باوساقها حتّى تحطّ بين يديها من شرقيّها وبغربيها ارض واسعة
جدًّا فسيحة الارجاء متمدّة الفضاء ولها بواديها انواع من السمك
الجليل المعدوم المثال ما يحمل منه الى جميع جهاتها وفى لنتينى
اسواق عامرة وفنادق وبشر كثير ومنها الى سرقوسة مرحلة كبيرة
ومدينة سرقوسة من مشاهير المدن واعيان البلاد تشدّ[1] اليها
المطىّ من كل حاضر وباد[2] ويقصد اليها قصّاد[3] التجار من ساير
جميع الاقطار وهى على ساحل البحر وهو محدق بها داير بجميع
جهاتها والدخول اليها والخروج عنها على باب واحد وهو بشمالها
وشهرتها تغنى عن التكثير من وصفها اذ هى منبر مشهور ومعقل
مذكور وبها مرسيان[4] ليس مثلهما فى جميع البلدان احدهما اكبر
من الاخر وهو بجنوبها والاخر اشهر[5] وهو بشمالها وبها[6] فوارة
النّهودى[7] تنبع من جرف على حاشية البحر وهى عجيبة الامر وبها ما
باكبر المدن من الاسواق وذوات[8] السماطات والخانات والديار والحمّامات
والمبانى الرايقة والافنية الواسعة ولها اقليم كبير طايل وضياع ومنازل
وهو خصيب المواضع زكىّ المزارع وتوسق منه السفن بالطعام وغيره

1) A تسير 2) C وبادر 3) B C قصاة 4) Ms. A fol. 140 verso. 5) Ms. B fol. 209 recto. 6) A وفيها
7) A اللبودى ; B الفوارة النبّوذى 8) C ذوات

من الاوساق الى ساير البلاد والافاق وبهذا البلد[1] من الجنّات والثمار ما يتجاوز الحدّ والمقدار ومن سرقوسة الى نوطس[2] مرحلة ونوطس من ارفع القلاع حصنا واشرف المدن حسنا قطرها واسع المساحة شريف المنافع والرجاحة[3] وبه اسواق جميلة الترتيب وديار متقنة التركيب انهارها[4] جارية بمياه غزيرة وعليها ارحاء كثيرة ولها عمل واسع المجال واقليم شريف الحال مزارعها ازكى المزارع ومواضعها اخصب المواضع وهى ازليّة العمارة قديمة الآثار ومن نوطس الى البحر ثمانية اميال وبينهما رحل قسبارى[5] وهو رحل حسن الموضع متّسع المزرع ومن نوطس الى طرف الجزيرة من هذا الوجه الشرقى مرحلة وهو كلّه خلا ويسمّى هذا الطرف بمرسى البوالص[6] ومن نوطس على البحر الى شكلة مرحلة وهى قلعة فى اعلى جبل وهى[7] اجلّ القلاع وبقعتها افضل البقاع وهى من البحر على نحو من ثلاثة اميال وحالها فى ذاتها اشرف حال آهلة عامرة وهى بادية حاضرة وبها اسواق تجلب اليها البضائع[8] من ساير الاعمال وهى كثيرة الخيرات واسعة الاحوال بها جنّات تحمل بكلّ الثمرات ويسافر اليها فى البحر من كلّ قطر من بلاد قلورية وافريقية ومالطة وغيرها ورباعها اطيب الرباع ومزارعها

---

1) B المدينة   2) A نوطش   3) A والدجاجة ; B والرجاجه   4) A وانهار.   5) Kακυπάρος. Il Ms. A ha قشمير e altróve قسلوسى; B قستيوتن e قستلرى; C قسرين e قشلونى; la Geogr. Nub. قستلرى   6) B الفوالص e اليُولِص = *Odysseum portus*; C المراص e المرايص; البوالص   7) B وقلعتها   8) Nel solo C.

انفس المزارع وباديتها طيّبة واسعة وامورها صالحة وبها انهار غزيرة
عليها ارحاء كثيرة وبها العين المعروفة بعين الاوقات ومن غريب
امرها انّها تجرى فى اوقات الصلوات وتجفّ فى غير ذلك ومن شكلة
الى رغوص ثلاثة عشر ميلا وهى قلعة منيعة وبلدة شريفة قديمة
العمران ازليّة المكان محدقة بها الاودية والانهار كثيرة الارحاء
والمطاحن حسنة الابنية واسعة الافنية ولها بادية خصيبة ومزارع
زكيّة رحيبة وبينها وبين البحر سبعة اميال ونهرها المنسوب اليها
يجرى منها بجهتها الشرقيّة وبهذا الوادى عند مصبّه فى البحر
مرسى حسن والمراكب تدخله وبه توسق وتفرّغ ولها اسواق
يتصرّف[1] اليها من جميع النواحى والافاق ومنها الى بُثيرة مرحلتان
خفيفتان وهما من اميال خمسة واربعون ميلا وبُثيرة قلعة منيعة
الحصن رفيعة القدر سنية الذكر احسن البلاد بادية وحاضرة واشبه
شىء بالمدن[2] الكبيرة العامرة حسنة البنيان مشيدة الاركان ديارها
رايقة عجيبة واسواقها مرتبة رحيبة وبها مساجد للجماعات ويدور
بها وادٍ من اعظم الاودية محدقة به الجنّات من جميع الجهات ولها
فواكه طيّبة وخيرات كثيرة معجبة وبينها وبين البحر نحو من سبعة
اميال ومن بثيرة الى لنبيادة[3] مرحلة وهى من الاميال خمسة
وعشرون ميلا ولنبيادة حصن فى اعلى حجر محدق به البحر والنهر
ولا يدخل اليها الّا عن باب واحد بشمالها وبها مرسى قسلفس

---

1) Ms. *A* fol. 141 recto. 2) Ms. *B* fol. 209 verso.
3) *A* لبنيادة *Olympiades*, *Limpiados* nell' XI. e XII. secolo.

المراكب اليه وتحمل الاوساق منه وبها عمارة وسوق ولها عمل واسع
وارضها زكيّة المزارع ونهرها المنصبّ بجرها يسمّى الوادى المليح
وبه سمك كثير طيّب الطعم[1] شحم لذيذ المآكل ومن لنبيـاذة الى
جرجنت[2] مرحلة وهى خمسة وعشرون ميلا وجرجنت مدينـة
متحضّرة من اشرف الحواضر عامرة بالوارد والصادر وقلعتها حصينة
سامية ومدينتها زاهية قديمة العمران مشهورة فى جميع البلدان
بل هى من اعظم الحصون منعة[3] واجلّ البلاد رفعة[4] يسعى اليها من
سائر الآفاق، وتجتمع بها السفن والرفاق، ديارها سامية فى الديار،
ومحلّاتها[5] تفتن النظار، وبها اسواق جامعة لاصناف الصنائع[6]،
وضروب المتاجر والمبايع، وبها حدائق وجنّات رايقة[7] واصناف
كثيرة من الثمرات ازليّة اوّليّة تدلّ آثارها[8] على سلطنة عليّة وبحمل[9]
على كلّ ما وصل اليها من عظام السفن ما يتجاوز اوساقها فى الايام
القلائل لاتّساع ما بها من موادّ الطوايل[10] وبها جنّات وغلّات
مشهورات وهى على ثلاثة اميال من البحر ومن جرجنت الى الشاقّة
مرحلة على البحر وهى خمسة وعشرون ميلا وللشاقّة بلدة علـى
ساحل البحر مشرقة[11] فرجة وبها عمارة واسواق وديار كثيرة وهى فى
هذا الزمان امّ الاقاليم التى تليها والاعمال التى حولها ومرساها[12]

---

1) *A* الطبخ كثير 2) *A* جرجنت; *B C* كركنت e tutti i Mss. alternano l' una e l'altra lezione. 3) *A* رفعة, 4) *B* رقعة 5) *A B* وبحلتها 6) *C* البضائع 7) *C* موثقات 8) *A* يدل اثرها 9) *A B* وتحمل 10) Nel Ms. *B* manca موادّ; *C* aggiugne عظام 11) *C* مشرفة 12) I Mss. ومرسيها.

ابدا معمور والسفر[1] اليها من افريقية واطرابلس ابدا كثير وعملها هو عمل قلعة البلوط وقلعة البلوط هو حصن منيع ومعقل شامخ على الذرى صعب الارتقاء ذو بَوادٍ[2] شريفة خصيبة وضياع طيّبة عجيبة[3] واصناف من الثمار غريبة وبها عيون واودية عليها كثير من الارحاء وكان بها خلق كثير تنقّلوا فى هذا الوقت الى الشاقّة ولم يبق بالحصن الّا رجال قلائل[4] يحرسونه عمّن يريده ومن هذه القلعة الى البحر اثنا عشر ميلا ومنه الى الشاقّة تسعة اميال وكذلك من قلعة جرجنت[5] الى قلعة البلوط مرحلة كبيرة ومن الشاقّة الى مازر مرحلتان خفيفتان وبينهما رحل كبير يعرف بالاصنام على البحر ومازر مدينة[6] فاضلة شامخة كاملة[7] لا شبه[8] لها ولا مثال فى شرف المحلّ[9] والحال واليها الانتهاء فى جمال الهيئة والبناء وما اجتمع فيها من المحاسن التى لم تجتمع فى غيرها من المواطن وهى ذات اسوار حصينة شاهقة وديار حسنة فايقة بها ازقّة واسعة وشوارع واسواق عامرة بالتجارات والصنائع وحمّامات فاضلة وخانات واسعات وبساتين وجنّات طيّبات[10] المزدرعات يسافر اليها من جميع الآفاق ويتجهّز منها بوافرات الاوساق. واقليمها كثير الاتّساع يشتمل على منازل جليلة وضياع وباصل سورها الوادى المعروف بوادى المجنون توسق

---

1) *A* والسير 2) *C* dopo la voce على ha: الدار اضعف الارتقاد ومداد شريفة 3) *A* عميمة 4) *A* fol. 141 verso; e aggiugne وهم 5) Anche *B* qui ha جرجنت 6) *C* ومدينة مازر كبيرة فاضلة 7) Nel solo *B*. 8) *B* fol. 219 recto. 9) *A* المجل 10) *B* طيبة

منه المراكب وتشتوا[1] فيه القوارب ومن مازر الى مرسى على ثمانية
عشر ميلا ومرسى على كان مدينة قديمة ازلية من اشرف بلاد صقلية
وكانت قد خربت ودثرت فعمرها القومس رجار الاول وسور عليها
سورا فصارت[2] ذات عمارة واسواق وخانات[3] ولها اقليم واسع وعمل
شاسع وسفر اهل بلاد افريقية اليها كثير وشرب اهلها من مياه ابار
عذبة فى ديارها مع مياه العيون التى حولها ولها فنادق وحمامات
وبساتين ومزارع طيبات ومنها الى طرابنش[4] مرحلة وهى ثلاثة
وعشرون ميلا وطرابنش مدينة ازلية قديمة المحل[5] على ساحل البحر
والبحر يحدق بها من جميع جهاتها وانما يسلك اليها على قنطرة
على باب شرقيها ومرساها بالجانب الجنوبى منها وهو مرسى ساكن
غير متحرك تشتو[6] به اكثر السفن[7] آمنة من جميع الانواء ماد[8]
موجه عند هيجان البحر ويصاد به من السمك ما يفوق المقدار
ويصاد به السمك الكبير ايضا المعروف بالتن بشباك كبار ويصاد
ببحرها المرجان السنى وعلى بابها سباخ الملح البحرى ولها اقليم
واسع الاجناب ممتد الاطناب ارضها من اكرم الارضين فى الزراعات[9]
كثيرة الفوائد والغلات وطرابنش فى ذاتها ذات اسواق[10] رحيبة
ومعايش[11] خصيبة ويقربها جزيرة الراهب وجزيرة اليابسة وجزيرة
مليطمة ولكل واحدة من هذه الجزائر مرسى وابار ومحتطب وطرابنش

1) C وتستنق 2) A فحصلت 3) B وجباية ; C وحانة
4) A اطرابنس ; C طربش 5) A C قديمة ازلية 6) A تشتى ; B يشتى 7) B aggiugne فى اشتاء 8) B هاد. Leggo مَادُّ مَوْجِهِ 9) A فى الزراعة 10) A اسوار 11) B عمايش

يسافر اليها ومنها فى ايام الشتاء لجودة مرساها واعتدال بحرها وهوائها ومن طرابنش الى جبل حامد نحو من عشر اميال وهو جبل عظيم شامخ الذروة عالى القنّة[1] حصين منيع من الارتقاء اليه وفى اعلاه ارض سهلة للزراعة ومياهه كثيرة وله حصن غير محروس ولا منظور اليه ومنه الى الحمّة[2] عشرون ميلا والحمّة قلعة حصينة شامخة مذكورة من احسن القلاع والبحر بشمالها على ثلاثة اميال او نحوها ولها مرسى بنى[3] عليه حصن يعرف بالمدارج[4] والمراكب مارّة به وراجعة اليه[5] ويصاد به التنّ بالشباك وانّما[6] سمّيت هذه القلعة بالحمّة لان فيها حمّة حامية يخرج ماؤها من حرف قريب منها ويستحمّ الناس فيها وماؤها معتدل السخونة[7] عذب رطب وبقربها انهار واودية عليها ارحاء وبها بساتين وجنّات وابنية متنزّهات وكثير من الثمارات ولها عمل واسع ورباع طيّبة المزارع وهى من طرابنش على مرحلة خفيفة ومن قلعة الحمّة الى قلعة أوبى[8] عشرة اميال وهو حصن منيع وبلد فسيح له عمل واسع طيب المزارع كثير المنافع وبينه وبين البحر نحو من اربعة اميال وله مرسى يسافر اليه ليوسق الطعام الكثير منه وكذلك يوسق منه ساير الحبوب وبه معدن تقطع منه احجار الارحاء المائيّة والفارسيّة وهذه القلعة من الحمّة على عشرة

---

1) *A* fol. 142 recto; *B* ha القمّة 2) *A* الحامة 3) *B* يبنى 4) *B C* بالمدارج 5) *A* عليه 6) *B* fol. 210 verso. 7) *A* السخانة 8) *A* بوبى; *B* نوبى; *C* ذوبى; Altrove *B* أوبى. Dipl. dell' XI. secolo *Calatub* e del XII *Calathabubi*.

اميال ومن قلعة اوبى الى برطنيق[1] اثنا عشر ميلا وبرطنيق بلدة جميلة طيّبة وِطيّة حسنة المنظر بهيّة وبها رباع زكيّة يعمل بها القطن الكثير والحناء وغير ذلك من اصناف القطانىّ وبها مياه غزيرة وعليها ارحاء كثيرة والجبس المنسوب اليها بمكان يعرف بجبان[2] يطلّ عليها ولها مرسى يعرف بالركن فى شمالها على ميلين او نحوها ومن برطنيق الى شنس[3] وهو منزل واسع باكناف جبل مطلّ عليه وتليه ارض متّسعة طيّبة المنابت حسنة المراعى كثيرة الفواكه والبحر على شمالها على اربعة اميال او نحوها ومن شنس الى قرينش[4] ثمانية اميال وهى بلدة طيّبة جميلة حصينة وبها اصناف من الفواكه كثيرة وبها سوق[5] كبيرة واكثر ما[6] بالحواضر من الاسواق والحمامات والديار الواسعات ومنها يحمل كثير من اللوز والتين الناشف والخرنوب ويوسق به المراكب[7] والقوارب ويتجهّز[8] به الى كثير من البلاد ومياهها غزيرة مندفقة فى كلّ ناحية حتّى انّ اكثرها بداخل الجنات وبها حصن محدّث على رُبوة مطلّة على البلد والبحر منها بشمالها على نحو ميل ومنها الى المدينة العظمى المسماة بلرم اثنا عشر ميلا فهذه خمسة وثلاثون بلدا على البحر خاصّة وامّا ما سوى ذلك من البلدان البرّيّة فهى كثيرة[9] بين حصون وقلاع ومحالّ وها نحن لها ذاكرون قلعة قلعة وحصنا حصنا ان شاء الله[10] واوّل ذلك نبدا بالخروج من المدينة الى قصريانى من وسط الجزيرة وذلك انّ من

1) *C* برطنين 2) *B C* بحنمان 3) *A* شنش ; *C* ستمس
4) *A* اقرينش ; *C* قرنعس 5) *C* سواق 6) *A* واكبرها
7) Manca in *B*. 8) *B* يتجهز 9) *A* فهو كثير 10) *A* fol. 142 verso.

المدينة الى منزل الامير مع الشرق ستة اميال وهو معقل جليل وحصن حصين وله مياه وارضون ومزارع كثيرة ومنه الى الخزان[1] ستة اميال[2] وهو حصن فى اعلى جبل من اجمل القلاع وافضل البقاع وحاله افضل حال وله عمارة وارحال[3] ومنه[4] يخرج النهر المسمّى وادى الامير واصله من الخزان فينزل مع الخنادق ويجتمع به مياه قجانة[5] ويبقى قجانة شمالا وبين قجانة وجفلة[6] تسعة اميال وتجتمع المياه تحت مرناو[7] ويبقى مرناو على[8] اليمين وبينها وبين قجانة ميل ونصف ويتّصل تحت منزل الامير ويبقى منزل الامير شمالا وبينها وبين الوادى ميل وبين مرناو ومنزل الامير ستّة اميال ومنه الى البحر ميل كبير ومن الخزان الى جفلة نصف مرحلة وهو نحو من عشرة اميال وكذلك من منزل الامير[9] مثل ذلك من الاميال وهى مرحلة[10] وجفلة بلد مليح ذو اقليم[11] فسيح وعمل كبير وضياع[12] ومنازل مياهها متدفقة[13] وغدرانها مغدودقة[14]

---

[1]) *A* الخون indi الخزان; *B* sempre الخزان; *C* الجزان e الخزان; *G* الخراز. Sembra il luogo scritto *Lachasen* in un dipl. del XII. secolo [2]) Forse dee dir 16 miglia. [3]) Dalle parole وهو حصن fin qui il Ms. *A* scrive tutto il passo sotto la rubrica di منزل الامير [4]) *B* ومنها [5]) Così il Ms. *B*. In *A* مجانة; in *C* فجانة e così variano in seguito. È il casale di *Cochena* d'un dipl. del XII. secolo. [6]) *A* جقلة; *B* حقلة e così in seguito. Senza dubbio i Bagni di *Cefalà;* nei dipl. del XII. e XIII. secolo *Cefala, Ciphala* etc. [7]) *A* مرنا; *C* مرناق [8]) Mss. وعلى [9]) Da نصف fin qui nel solo *B*. [10]) Nel solo *B*. [11]) *A* واقليم [12]) Mss. وصناع [13]) *B* متدفّقة [14]) *A* مغدوقة

ومزارعها واسعة وجهاتها شاسعة ومن الخزان الى بيقو[1] خمسة عشر ميلا وبيقو حصن عال ومعقل مغلق الاقفال له مياه جارية وحروث زكيّة وبينه وبين وادى السُلّة[2] النازل الى ثرمة ميل وله مزارع متّصلة وخيرات مشتملة ونعم وافرة[3] ومن بيقو الى بترّانة[4] تسعة اميال وبترّانة حصن منيع وقفل رايع ممتع[5] الجهات له مزارع وغلّات وارض تتّصل عماراتها ببيقو المتقدّم ذكرها ومن الخزان الى جاطو نحو من خمسة عشر ميلا وحصن جاطو على المكانة زايد الحصانة واليه الانتهاء فى صحّة المزارع وسعة الارجاء وبه سجن مطبّق يودع فيه من سخط الملك عليه وليس بهذا الحصن مياه جارية ولا حوله انهار متدانية ومن جاطو الى طرزىّ[6] تسعة اميال وهو[7] حصن علم ومعقل ازلىّ القدم وثيق جدّا وله مزارع وارضه تتّصل من جهة الشمال على ارض جاطو وتتّصل ارضه من جهة الجنوب بحصن[8] قُرليون وبينهما نحو من ثمانية اميال وبين قرليون وقلعة الطريق شمالا تسعة اميال عَرَبيّة[9] وهى ثلاثة افرنجيّة وقرليون حصن حصين منيع ومعقل مشيد رفيع وله عمارات متّصلة ويتّصل به نهره المنسوب اليه ومن قرليون الى راية ثمانية اميال عربيّة[10] وكذلك بين قرليون

---

1) *C* نيقر 2) I Mss. qui السيلة. *Flumen Sullae* dipl. del XII. secolo. 3) *B* replica وحروث كثيرة 4) *Pitirrana* nome attuale e del XIV. secolo. 5) *C* ممتنع 6) *A* طورى; *B* طرزى e sotto طرزى; *C* طونى. Si dee correggere قلعة الطرزىّ secondo un dipl. del XII. secolo con trascrizione arabica. 7) *B* وهى 8) *A* بارض لحصن 9) *A* غربية; *C* عرنية 10) *A* غربية

وجاطو خمسة اميال افرنجيّة ومن قرليون الى برزوّ[1] شرقا عشرة اميال وبرزّو حصن حسن البقعة شديد المنعة ذو ربض مسكون ومياه جارية وعيون ومزارع ممتدّة الاطناب وخيرات متوفّرة الاكتساب ومنه الى قصر نُوبو[2] نحو من اثنى عشر ميلا وكذلك من قصر نوبو الى قرليون عشرون ميلا[3] وقصر نوبو محلّ حسن الجهات شامل المنافع والخيرات وله مزارع وغلّات ومياه جارية[4] ومن قصر نوبو غربا الى راية نحو عشرة اميال وكذلك من برزّو الى راية عشرة اميال وكذلك من قرليون ايضا الى راية ثمانية اميال فبرزّو شمالا[5] وقصر نوبو شرقا وقرليون غربا وراية جنوبا[6] وراية[7] هذا رحل شريف ومرتبع حسن منيف ذو مزارع زاكيّة وارضين مباركة طيّبة ونهر السُلّة[8] وهو نهر ثرمة يخرج من اصل هذا الجبل المسمّى راية غربا ومن جبلة المكتنف[9] له ويمرّ جاريا مع الشمال الى ان يجتاز بمياه برزّو يمينا مع الشرق وبين برزّو والوادى ثلاثة اميال ويتمادى[10] الى رحل مرْغنة[11] ويبقى مرغنة شمالا وبينها وبين الوادى ميل وبين قلعة برزّو ومرغنة اربعة اميال ثمّ يمرّ هذا النهر الى تحت بيقو ويبقى بيقو يمينا وبينهما وبين الوادى ميل واحد وبين مرغنة وبيقو ثلاثة اميال

---

1) *A C G* بازرو; *B* بارزوا. In seguito i primi hanno بزرو e *B* برزّوا e بزرو. I diplomi del XII. secolo *Pyrisum*; del XIII. *Perisium*. 2) *A* نربو 3) Ms. *A* fol. 143 recto. 4) *B* جاريات Manca tutto questo passo per parecchi righi nel Ms. *A*. 5) جنوبا? 6) شمالا? 7) Ms. *B* fol. 211 verso. 8) I Mss. السيلة 9) *A* المكتنف; *C* المكنقق 10) *A C* ويمتدّ 11) *Margana*, dipl. del XII. secolo e seguenti.

وهناك يلتقى معه وادى ريغنو[1] واصله من جبل زرارة من مكان يسمّى الغدران[2] وينضاف له ماء منزل يوسف ويبقى منزل يوسف يمينا ويجتمعان فى الوادى الذى تحت بيقو ثمّ يتمادى الى بترّانة[3] فيبقى بترّانة يمينا وبينها وبين الوادى ثلاثة اميال وبين بيقو وبترّانة تسعة اميال ويمرّ من هناك الى الابرجا[4] فيبقى الابرجا يمينا وبينها وبين الوادى ثلاثة اميال وبين الابرجا وبترّانة ميلان ومن هناك يمرّ الى تحت ققبش ويبقى ققبش يمينا وبينها وبين الوادى ميلان وبين الابرجا وققبش[5] ميل واحد ثمّ يتّصل جريه الى ثرمة ويبقى ثرمة يمينا وبين ققبش وثرمة عشرة اميال وهناك يصبّ فى البحر وبين جفلة المتقدّم ذكرها وخاصوا[6] ميلان افرنجيّان[7] وكذلك بين خاصوا وبيقو ميلان افرنجيّان وخاصوا رحل كثير الزراعات جامع لاصناف الخيرات[8] والحبوب والغلّات وكذلك من قرليون الى بطّلارى[9] جنوبا اربعة اميال افرنجيّة وبطّلارى حصن ازلىّ قديم البنية حسن حصين المنعة محدقة به جبال كثيرة المياه ومن بطّلارى الى قلعة البلّوط السابق[10] ذكرها عشرة اميال ومن هذه القلعة الى الشاقّة اربعة اميال افرنجيّة وهى اثنا عشر ميلا

---

1) *A* ريغدد o ريغمر 2) *Godrano.* 3) *B* بثرانة; *C* نيبرانة 4) *A* الانرحا; *C* الارحا 5) Questo squarcio è nel solo *B* il quale ha erroneamente قنبش 6) *A* erroneamente وبين حقلة وجاطو المتقدّم ذكرها 7) I Mss. hanno افرنجيّة 8) Mancano queste due parole nel *B*. Il Ms. *A* ha الاصناف 9) *Battalari*, dipl. del XII. secolo, con la trascrizione arabica بطلارو 10) *A* المتقدّم

وكذلك من طرزى[1] الى رحل المراة ثمانية عشر ميلا عربيّة[2] وهو رحل عامر[3] كثير المزارع والخصب والالبان والسمن ومن هذا الرحل الى برطنيق مرحلة خفيفة وهى نحو من ثمانية عشر ميلا ومن هذا الرحل غربا الى الصنم فى طريق مازر تسعة اميال عربيّة[4] والصنم رحل كبير يحتوى على بشر كثير وعليه حصن مطلّ ومعقل سامى المحلّ اشجاره مصطفّة وبساتينه ملتفّة ومياهه مندفقة[5] وخيراته محدقة ومن الصنم الى مازر سبعة اميال افرنجيّة وقد تقدّم ذكر مازر اذ هى مدينة كبيرة ومن مازر الى الاصنام وقد ذكرناها قبل ثلاثة اميال افرنجيّة ونرجع الى قصر نوبو[6] المتقدّم ذكره فنقول انّه يخرج منه نهر ابلاطنو[7] وهو غزير فيمرّ الى قراطنة ثمّ يتّصل الى ابلاطنو[8] ثمّ الى البحر ومن قصر نوبو الى قراطنة عشرة اميال[9] ومن قراطنة الى ابلاطنو ثلاثون ميلا وهى مرحلة وقراطنة رحل كبير ممتدّ الجنبات كثير الزرعات وبه حصن مرتفع الذروة حصين المنعة وله بساتين وجنّات وفواكه ونعم وكذلك حصن ابلاطنو[10] محلّ شامخ عليه قلعة سامية وذروة نامية وبين ابلاطنو والبحر نحو من ستّة اميال ونرجع فنقول ان من حصن جاطو المتقدّم ذكره الى قلعة اوبى خمسة اميال افرنجيّة وقد ذكرناها ومن قلعة اوبى الى علقمة ميل ونصف عربى وعلقمة

---

1) *A* طورى 2) *A* غربية 3) *A* aggiugne كبير
4) *A* غربية 5) *B* متدفّقة 6) *A* ترىو 7) *A* ابلاطنوا e così in seguito. 8) Ms. *A* fol. 143 verso. 9) Ms. *B* fol. 212 recto. 10) *A* ابلاطنوا

منزل رحب وبه مزارع وخصب وفيه سوق قايمة وفعلة وصناعات[1] بين علقمة وميرجا[2] ميل وأحد شمالا وميرجا حصن حصين صغير وله ربض ومساكن وارض خصبة[3] الاماكن ومنه الى حصن الحمّة[4] ميل افرنجيّ وقد ذكرنا الحمّة فيما تقدّم[5] ومن حصن الحمّة الى المدارج ميلان افرنجيّان والمدارج امنع الحصون بنيانا واحصنها مكانا وحوله خندق داير به مقطوع فى الجبل والوصول اليه على قنطرة خشب تزال وترد متى اريد ذلك ولها[6] بساتين وكروم وبها فواكه ولها مرسى حرج ومن حصن المدارج الى قلعة اوبى[7] ثلاثة اميال افرنجيّة وقد ذكرناها فيما سلف ومن قلعة اوبى الى برطنيق ثلاثة اميال افرنجيّة وقد تقدّم ذكر برطنيق[8] ومن برطنيق الى حصن جاطو[9] ثمانية عشر اميال وقد ذكرناها قبل هذا ونرجع الان فنقول انّ من حصن الحمّة الى قلعة فيمى نحو من ثمانية اميال وقلعة[10] فيمى حصن ازلىّ قديم ومعقل غير ذميم له ربض عامر وحروث ومشاجر[11] ومياهه قليلة فيما استدار به ومن حصن فيمى الى قلعة الصنم اثنا عشر ميلا وقد ذكرناها[12] ومن حصن الصنم الى رحل القايد عشرة اميال وكذلك من رحل القايد الى الاصنام التى على البحر عشرة اميال ومن جبل حجر الصنم يخرج

---

1) Queste due voci mancano nel Ms. *A*. 2) *A* sempre ابورجا 3) *A* خصيبة 4) *A* الحامة 5) *B* aggiugne فيما تقدّم وسلف 6) *A* وله 7) *A* تونى 8) *B* aggiugne مساجد 9) I Mss. جاطوا 10) *A B* وحصن 11) *A* مناجر ; *C* مساجد 12) I Mss. ذكرناه

نهر طوط ويجتاز بالصنم ويبقى الصنم غربا ويتّصل جريه بالبحر فيصبّ بمقربة من مازر ونرجع ايضا فنقول انّ من مازر الى قصر ابن منكود[1] بين شمال وشرق خمسة عشر ميلا ومن قصر ابن منكود الى بلّجة[2] اربعة اميال بين شرق وشمال ومن بلّجة الى منزل سندى بين شرق وشمال خمسة عشر ميلا ومن منزل سندى الى قصر ابن منكود ستّة اميال[3] ومن منزل سندى الى رحل الأرملى تسعة اميال بين شمال وغرب وبين منزل سندى وقلعة مُورُو[4] تسعة اميال ومن قلعة مورو الى بطلارى ستّة اميال شرقا فامّا قصر[5] ابن منكود فرحل واسع واقليم متباعد الجهات شاسع قد حفّت به[6] الجنّات والمزارع وله[7] رُقعة محوطة وكذلك بلّجة حصن حصين ومعقل شامخ مصون وقد احدقت به الجبال من جميع جهاته وحُصّنت رقعته بحماته[8] وحوله اشجار ومزارع قلائل ويقرب[9] منه نهر القارب ومبدا هذا النهر من شمال قلعة قرليون[10] من جبلها المحيط بشمالها فيمرّ[11] بشرقيّها ينعطف غربا فيجتاز بمنزل سندى من غربيّه ثمّ يمرّ بين الجبال فى جهة الجنوب الى شرقىّ بلّجة ثمّ يمرّ فى عين الجنوب فيقع فى البحر على مقربة من الاصنام ومقدار جرية هذا الوادى من منبعه الى موقعه فى البحر

---

1) *B* متكود; *C G* منكود 2) *A* بلحة Nei diplomi dell' XI. e XII. secolo *Belich*, *Bellice*, *Belix*, poi *Bilichi*. 3) Dee dir miglia francesi, ossiano leghe; o v'ha dimenticata una decina. 4) *A* مرو; *C* مور. *Calatamauri* nei dipl. del XIII. secolo. 5) *A* رحل 6) Da شاسع mancano nel *B*. 7) *B* وبه fol. 212 verso. 8) *A* وخُصّبت ارضه لحماته 9) *A* وبقرب 10) *A* fol. 144 recto. 11) *A* ثمّ مرّ

خمسون ميلا ومن موقع هذا النهر الى نهر سلمون خمسة اميال
وهو نهر ياتى من جبل قليل الطول ومن نهر سلمون الى الشاقة اثنا
عشر ميلا وكذلك من الشاقة الى ابلاطنو[1] سبعة عشر ميلا
وابلاطنو محل شريف ومعقل منيف وله مزارع وغلات و[illegible]ات
واسعات كثيرة البساتين والاشجار آهل بالقصاد والعمار[2] ووادى
ابلاطنو يمر به فى جهة شرقيه ومن ابلاطنو الى غرذوطة[3] شرقا وهو
منزل حفيل ومحل آهل ذو[4] بساتين واشجار كثيرة ومزارع معمورة
ومن غرذوطة الى سطير شمالا والجبال محدقة به من جميع نواحيه[5]
آهل عامر مقصد لطريق الوارد[6] والصادر وبينهما تسعة اميال ومن
منزل سطير الى حصن قراطة السابق ذكره قبل هذا ثمانية عشر
ميلا شمالا[7] وكذلك من جرجنت الى المنشار بين شرق وشمال
ثمانية عشر ميلا وهو حصن على راس جبل وعر آهل باهله عامر وله
مزارع كثيرة وخصب زايد ومن حصن المنشار الى القطاع جنوبا عشرة
اميال والقطاع محل مطل ومكانه على جبل وله غلات وزراعات كثيرة
وخصب زايد وجمل من المنافع والفوايد ومن القطاع الى جرجنت
اثنا عشر ميلا غربا ومن القطاع الى[8] ابلاطنو عشرون ميلا شمالا

---

1) *A* ابلاطنوا 2) *C* عدروطة. Qui manca al certo la distanza. 3) *A* له 4) *A* جهاته. Di certo v' ha una lacuna. Almeno vi mancan le parole وهو محل o simili. 5) *A* مقصد للوادر 6) Nel solo *B*. 7) I Mss. عمار 8) Se non si aggiunga qui la voce نهر sarà errata di molto la distanza e la direzione.

ومن جرجنت الى ناروا اثنا عشر ميلا وهى منها شرقا وناروا رحل جليل ومنزل حفيل ذو اسواق عامرة وصنائع متحركة وله سوق فى يوم مشهور[1] وله مزارع متصلة وعمارات محتفلة[2] ومن ناروا الى القطاع شمالا عشرة اميال وكذلك من ناروا الى السابوقة[3] شرقا اثنا عشر ميلا ومن القطاع اليها مثل ذلك فى جهة الشرق وكذلك من المنشار ايضا الى السابوقة احد عشر ميلا بين جنوب وشرق والسابوقة حصن على عامر آهل كثير الزراعات محتفل الغلات مشتمل البركات متصل العمارات ومن السابوقة الى قلعة النساء اثنا عشر ميلا فى طريق جرجنت[4] ومن ناروا الى قلعة النساء بين شرق وشمال احد[5] وعشرون ميلا وقلعة النساء قلعة حسنة البناء مطلة على عمارات متصلة ومنافع جمة[6] وغلات واشجار وفواكه وفى الشرق منها وعلى مقربة منها يجرى النهر المليح ومن قلعة النساء الى قصر يانى ثمانية عشر ميلا وهى مدينة فى اعلى جبل ذات حصن حصين ومعقل[7] متين قطرها واسع وفناؤها[8] شاسع ولها اسواق جميلة الترتيب وديار متقنة التركيب وصنائع وبضائع[9] وصناع[10] ومتاجر وامتاع ولها عمل واسع المجال واقاليم واسعة الحال مزارعها زكية وغلاتها مرضية وهواها بارد ومرافقها تشفى الصادر والوادر وبالجملة

---

[1]) *A B* مشهود [2]) *A* مختفلة [3]) *C* sempre الشابوقة [4]) Questo passo tra le due voci النساء è nel solo *B*. [5]) Ms. *B* fol. 213 recto. [6]) *A B* جمة [7]) Ms. *A* fol. 144 verso. [8]) *A* وبناؤها [9]) Nel solo *A*, ed è scritta وبضاع [10]) *A* وضياع

انّها امنع[1] بلاد الله مكانا واوثقها[2] بنيانا ولها مع حصانتها فى
جبلها[3] مزارع ومياه جارية لا تحتاج الى البسيط وبها رقّة رايقة
ورقعة[4] شاهقة لا تغلب فى الحال[5] ولا يمكن فيها القتال[6] ومن قصر
يلفى شمالا الى محكان ثمانية عشر[7] ميلا ومن محكان الى قصر .....[8]
خمسة عشر ميلا بين جنوب وشرق ومن محكان الى سطير[9] غربا
خمسة عشر ميلا[10] وكذلك من سطير الى جرجنت[11] ستّة
وثلاثون ميلا وهى مرحلة كبيرة تسير[12] من سطير الى غردوطة[13]
المتقدّم ذكرها ثم الى المنشار ثم الى القطاع[14] ثم الى جرجنت
ومن سطير الى قصر نوبو شمالا اربعة وعشرون ميلا وقد ذكرنا هذه
القلاع والمعاقل فيما صدر من هذا الكتاب ومن جرجنت الى
قرقوذى[15] شرقا ماية ميل[16] وثمانية عشر ميلا ومن قرقوذى الى

---

1) *B* امتع 2) *B* وثقها ; *A* وارثقها 3) *A* جبالها
4) ? رفعة 5) *B* حال 6) *A* قتال 7) *A* ha الى قصر محكان
الى ... عشرين ميلا ومن محكان 8) Manca il nome in tutti i Mss.
9) *A* in questo passo sempre شطبر 10) Forse leghe miglia francesi. 11) I Mss. كركنت 12) *A* يسير 13) *B* غركوطة
14) I Mss. المقطاع 15) Son molto varie le lezioni nei varii Mss. e passi ove occorre questo nome: *A* قرقودى e درقونى; *B* قرقودى, ذرونى e ذرقودى; *C* درقونى e درونى; *G* قرقودى ma l'identità del luogo è certa: forse la *Corconianis* dell' Itinerario d'Antonino, il cui sito risponde a questo e la pronunzia si avvicina alle varie trascrizioni arabiche. Nei diplomi del XIV. secolo si trova *Darfudi*. V. anche il مراصد all' articolo كركود
16) Si dee correggere غلوة o leggere 18.

نارو[1] اربعة وعشرون ميلا ومن ناروا الى جرجنت اثنــا عشر ميلا ومن ناروا الى قلعة النساء احد وعشرون ميلا ومن قلعة النساء الى قرقوذى جنوبا خمسة عشر ميلا وقرقوذى بلد حسن فى راس جبل من امنع قلل الجبــال وله ارض طيّبة زاكية وزراعات فاخرة نامية وبين ارضهــا والوادى المليح قريب وهو فى الشرق منها وهذا النهر المليح اصله ومنبعه يخرج من شعراء نزار[2] التى فوق جقلة[3] وبينهــا وبين جقلة ميل ونصف وينزل جنوبا امام جقلة وبينها وبين الوادى ميل ويتّصل بالحمّة ويتّصل من[4] هنــاك بالرحل المسمّى حراقة ويبقـــى الرحل عن يمين وبينه وبين الوادى رمية حجر وبين هذا الــرحـــل والحمّة ستّة اميــال وفى كلّ هذا هو حلو ثمّ يمرّ حتّى يصل الى ارض محكــان[5] ويبقى محكــان يمينــا ومن قبل هذا يجرى الوادى على سباخ[6] فيملح ماؤه ويعود مليحــا ثمّ يتّصل بغربىّ ارض قصريانى ويمرّ فى شرقىّ قلعة[7] النساء على بعد خمسة اميال الى ارض الحجر المثقوب وبعدهــا منه ميلان وهى فى شرقيّه ثمّ يمرّ الى شرقىّ قــرقوذى كمــا قدّمنا ذكره وبينهما نحو من تسعة[8] اميال ثمّ ينعطف مارّاً فى عين الغرب فاذا قارب لنبيــاذة مرّ جنوبا فيصبّ فى البحر[9] وبينه وبـــين لنبياذة[10] مقدار يسير ومن قرقوذى الى بثيرة جنوبا اثنا عشر ميلا

---

1) *A* بارو Leggerei anche غلوة in vece di ميلا 2) *A* نوار 3) Così *B*. Nel Ms. *A* حقلة; *C* حفلة. Di certo non è جقلة nominata di sopra. 4) Da ميل fin qui nel solo *B*. 5) *B* مجكان 6) *A* سبخ 7) Ms. *B* fol. 213 verso. 8) *C* سبعة. Forse è da leggere غلوات in vece di اميال 9) *B* aggiugne ثمّ فى لنبياذة 10) *B* وبينهما

على الجبل وعلى غير الجبل اربعة وعشرون ميلا وقد مرّ ذكرها ومن
بثيرة الى لنبيانة تسعة عشر ميلا وقد سبق ذكر لنبيانة في[1]
ذكر المدن البحريّة وبين بثيرة وشلياطة[2] اثنا عشر ميلا شرقا مع
الشمال وشلياطة[3] منزل في مستوٍ من الارض انهارها جارية وزراعاتها
نامية وخيراتها متدانية وغلّاتها كثيرة ويتّصل جرى نهر العسل
بعرضيّ ارضها وبين شلياطة وابلاطسة[4] شمالا عشرة اميال ومنها
يخرج نهر العسل المذكور وابلاطسة معقل حصين ذو ارض ممتدّة
ومزارع مباركة وله سوق مشهورة وفيها غلّات كثيرة واشجار وفواكه
ومنها الى قرقونى[5] غربا نحو من خمسة عشر ميلا ومن ابلاطسة
ايضا الى الحجر المثقوب مثل ذلك والحجر المثقوب حصن حصين ومعقل
مكين اطنابه ممتدّة واقاليمه معمورة ومياهه كثيرة ومن الحجر المثقوب
الى قصريانى نحو من اثنا عشر ميلا وكذلك ايضا من الحجر المثقوب
الى شلياطة خمسة وعشرون ميلا وبين الحجر المثقوب وقلعة النساء
غربا مع شمال سبعة اميال وكذلك بين شلياطة وحصن الجنون[6]
ويسمّى قلعة الخنزاريّة[7] عشرة اميال وهو حصن منيف على شرف
جبل منيع ارضه صالحة الزراعة شاسعة الذراعة[8] وبها العسل كثيرا
وبين الخنزاريّة ورغوص خمسة وعشرون ميلا ورغوص منزل حسن
وثيق البنيان سامى العلو حصين منيع على نهر يعرف بها وبينها

---

1) Ms. *A* fol. 145 recto. 2) *A* وشلباطة. Diplomi nel XIV. e XV. secolo *Garsiliato*, *Grassuliatum*, *Grasiliati*. 3) *A* وفى 4) *B C* وابلاطنة 5) *A* قرقودة ; *B* ذرقونى ; *C* درقودى 6) *A* المجنون 7) *A* الخندارية 8) Queste due voci nel solo *B*.

وبين البحر اثنا عشر ميلا وبين رغوص المذكورة وشكلة اثنا عشر
ميلا شرقا وبين شكلة وموذقة ثمانية اميال وموذقة بين جبال منيعة
وبها خيرات وفوايد وغلات وبين موذقة وقلعة ابى شامة شمالا ستة
عشر ميلا وقلعة ابى شامة معقل يركن اليه ويعول عليه والشعراء
متصلة به ويتفجر من جباله نهر الاروا[1] ونهر بنتارغة يصب فى مينا
سرقوسة ونهر الاروا يصب فى البحر مع ركن[2] الجزيرة فى جهة الجنوب[3]
وبين ابى شامة ورغوص خمسة عشر ميلا جنوبا وبين قلعة ابى شامة
ولنتينى اربعة وعشرون ميلا وبين لنتينى وبزينى خمسة وعشرون
ميلا فى جهة الغرب مع الجنوب وكذلك من رغوص الى بزينى[4]
عشرون ميلا وبين شلياطة وبزينى ايضا خمسة وعشرون ميلا
وبزينى فى جهة سفح جبل ولها مزارع وارض حسنة ويتفجر
من جبلها واديان فينصبان[5] ثم يجتمعان على بعد منها ثم
يشقان[6] الجبال ويمران فى اصل الشعراء الى البحر ويسمى هذا
الوادى وادى اكريلوا[7] وبين بزينى ايضا وابى شامة خمسة عشر
ميلا وبين ابى شامة ونوطس[8] ثلاثون ميلا وبين نوطس والبحر من
جهة مالطة عشرون ميلا وكذلك بين نوطس وبنتارغة تسعة عشر

---

1) *A* الازوا Ἔλωρος, *Elorum*. 2) Ms. *B* fol. 214 recto.
3) Di qui fino alla distanza tra Lentini e Vizzini manca nel Ms. *A*.
4) *A* بزنى e così in seguito; *Βίδος*, *Bidis*, e nei diplomi delle XI. e XII. sec. *Bizinas* e *Visini*. 5) *A C* فيصبان 6) *A C* يشق e poi يمر. 7) *B C* اكرلوا. I diplomi del XIII. e XIV. secolo hanno *Odegrillum* e *Dirillum*. 8) *A* ونوطش

ميلا وبنتارغة قد احدقت بها جبال سرقوسة ونهرها المسمى بها
يخرج من قلعة ابى شامّة كما قدّمنا[1] ذكره وبين بنتارغة وسرقوسة
شرقا تسعة عشر ميلا وبين بنتارغة ولنتيني اثنا عشر ميلا مع
الغرب وبين لنتيني وقلعة ميناو[2] غربا مع جنوب اربعة وعشرون
ميلا وميناو قلعة حسنة بين جبال بزيى دايرة الينابيع كثيرة
المزارع كثيرة الفواكه والالبان وارضه طيّبة التربة وبين ميناو وبزيني
اربعة عشر ميلا جنوبا ومن ميناو الى قلعة الخنزاريّة[3] عشرة اميال غربا[4]
ومن ميناو الى قلعة الغار ثلاثة اميال شمالا وبين ميناو ومنزل ملاجاء
خليل تسعة اميال[5] ومنزل ملاجاء خليل منزل كثير العمارة متّصل
الزراعة والجبل منها فى جهة الجنوب ونهرها يخرج منه ويسمّى وادى
بوكريط[6] وبين منزل ابى[7] خليل وقلعة الخنزاريّة تسعة اميال جنوبا
وبين منزل خليل[8] وقصريانى اربعة وعشرين ميلا ومن ميناو فى جهة
الشرق محقّقا الى بُكير[9] ثمانية عشر ميلا على طريق الجبال وبكير
منزل فى مستوٍ من الارض عامر المحلّة جليل الغلّة سامى الوصف كثير
الفواكه ويتّصل بالصنوبر المعروف بالبنيط من جهة الغرب ومن بكير
الى لنتيني شمالا عشرون ميلا ومن بكير الى ابى شامّة جنوبا سبعة
اميال وارضها مختلطة متّصلة[10] ومن قصريانى الى ابلاطسة جنوبا

---

1) Ms. *A* fol. 145 verso. 2) *B* مناو 3) *A* الخنداريه
4) Manca in *A*; *C* جنوبا. 5) Questo squarcio manca in *A*.
6) *A* بوكربط; *G* بوكريط. Oggi *Buffarito*. 7) Così in tutti i Mss. 8) Così in tutti i Mss. 9) Diploma del XII. secolo *Buccheriae*; oggi *Buccheri*. 10) Queste tre voci nel solo *B*

عشرون ميلا وابلاطسة حصن بين قلعة الخنزارية وقلعة الحجر المثقوب وبين ابلاطسة والحجر المثقوب اربعة عشر ميلا وكذلك بين ابلاطسة والشلياطة جنوبا اثنا عشر ميلا وبين منزل خليل وبطرنو[1] عشرون ميلا وبين الى شامة وبلنسول ميلان ومن بلنسول الى قيرى[2] اثنان وعشرون ميلا ومن ابلاطسة الى ايذونى[3] تسعة اميال شمالا ويخرج من ايذونى وادى رنبلو[4] فيمر مشرقا ويجتمع مع وادى بوكريط المتقدم ذكره فيمران معا[5] ويجتمعان مع وادى الطين على ثمانية اميال من مجتمع الواديين ويمر الكل يصل[6] قرب[7] البحر فتجتمع مع وادى موسى فتصير هذه الاودية شيا[8] واحدا فتصب فى البحر وبين ايذونى وقصريانى خمسة عشر ميلا بين غرب وشمال وكذلك من ايذونى الى ملجاء[9] خليل نحو من عشرة اميال ومن قصريانى مع الشمال الى طابس عشرة اميال وطابس[10] حصن جليل ومعقل على ذو مزارع ومياه وماء وادى الطين[11] يخرج من ارضها ويمر شرقا الى ان يقع فى وادى موسى بمقربة من البحر وكذلك من طابس الى جوذفة[12]

---

1) Così scritto in appresso Qui *A* بابربو; *B* باترنو; *C* بارلو. Diplomi dell' XI. secolo *Paternio*. 2) Così *B C*. Nel Ms. *A* سورى 3) *A* اندرونى più volte e poi بوذنى; *B* ابذولى, ايذولى e بذولى; *C* ابدرنى e بدوبنى; *G* اندولى, بذولى e nel Ms. originale di essa *Geographia Nubiensis*, Bibl. imp. di Parigi, *Supp. arab.* 894. trov. اندونى. Dipl. dell' XI. sec. *Aydonum*. 4) *C* ربنلو 5) Ms. *B* fol. 214 verso. 6) *A* يصير 7) *C* يتصل قريب 8) *A* ماء 9) *A* aggiugne ومنزل 10) *A* طانس e altrove طانس. Dipl. del XII. e XIII. sec. *Tavae* e *Tabae*. 11) *Dittaino*. 12) *A* جزدفة. *Judica* in un dipl. dell' XI. sec.

اثنــا عشر ميلا ومن ايذونى الى جوذقة ايضا اثنــا عشر ميــلا شرقا[1] وجوذقة منزل كبير وبه بشر كثير ومزارعه ممتدّة وغلّاتــه كثيرة معتدلة[2] مفيدة ومن جوذقة الى ملجــشاء خليل جنــوبا ثلاثة عشر ميلا ومن طابس مع الشمـــال الى شنت فيلب[3] احــد عشر ميلا ومن شنت فيلب الى شنتورب خمسة عـــشـــر ميــلا وشنتورب محلّ حسن كثير الفوايد والغلّات ممتدّ الارجاء والجهــات عامرة ارضه شاسع طوله وعرضه وهو من شنت فيلب فى عين الشرق وشنت فيلب موضعها احسن المواضع واشرفها بقعة واكثرهــا غلّة ومنفعة وبين شنتورب وادرنو[4] ثلاثة عشر ميلا شمـــالا وفوق ادرنو مجتمع نهر طرجينس[5] ونهر جرامى[6] ونهر القيسى[7] وغـيـرهـا[8] وادرنو منزل حسن كالمدينة الصغيرة فى شرف حجرى[9] وبــه ســوق وحمّام ورقّة حسنة ومياهها كثيرة وهى فى ذيل جبل النـــار من جهة الجنوب ومن ادرنو على سفح الجبل الى بطرنو ستّة اميال وبطرنو معقل منيع وحصن كثير المزارع والمنافع والغلّات[10] وبه فواكه وكــروم وجنّات وهو حصن حسن مطلّ على ارضين ومنه الى نسطاسيــة[11] سبعة اميال بين شرق وجنوب وبين نسطاسية والبحر اثنا عـشــر ميلا وبين نسطاسية ولنتينى جنوبا تسعة عشر ميلا وبين نسطاسية

---

1) *A B* شمالا 2) Nel solo *A*. 3) *A B* sempre فيلت 4) *A C* ادرنوا e ادرنوا 5) *A* خنس; *B* طرخنس; *C* طرحس 6) *A* جراجى poi حزامى; *C* حراجى 7) *A* القبهس 8) *A B* وغيرهما 9) حَجَرِى ? 10) *B C* كثير المنافع مزارعه كثيرة 11) *A* sempre بسطاسية; *C* قسطاسته. Dipl. dell' XI. e XII. secolo *Sancta Anastasia*.

ووادى موسى ميلان ونصف ونهر موسى يجتمع من مياه اربعة
احدها وادى جرامى[1] وهو يخرج من جبال القبيسى والاصل الثانى
من جبالها ايضا ومن جناتها فاما وادى جرامى فانه يمر من الجبلين
ميلين ونصفا فيلتقى مع صاحبه فيمران معا الى ان يوفى[2] جرامى
وبين مجتمع الواديين وجرامى نحو من ستة اميال ويتجاوز الى
تحت جرامى حيث المطاحن ويبقى جرامى منه[3] فى الشرق وبين
جرامى والوادى المذكور ميل واحد وبين ملتقى العنصرين وحجر
سارلو ثمانية اميال فيقع فيه هناك نهر النيقشين[4] وبين النيقشين
ونهر جرامى[5] ميل كبير ومن هناك ينزل الوادى بجملته الى ما بين
شنت فيلب وغليانة[6] فتبقى غليانة فى شرقى الوادى بينها وبينه
ميل ونصف وتبقى شنت فيلب فى الغربى من الوادى بينها وبينه[7]
نصف ميل وينزل الوادى المذكور الى انترتستيرى[8] بين ادرنو[9]
وشنتورب وتبقى ادرنو فى الشرق من الوادى بينهما وبينه ميل
وتبقى شنتورب فى الغرب منه بينهما ميل ونصف ويجتمع مع
الوادى المذكور المسمى وادى موسى فى المكان المذكور[10] ومع
الوادى النازل من طرجينس[11] ووادى ثلية[12] ووادى انبلة[13] ومن

1) *A* e *C* recano questo nome sempre con errore. 2) *A* الى نواحى 3) I Mss. hanno منهما 4) *Nicosia.* *A* qui e appresso ha النبقشين 5) Ms. *B* fol. 215 recto. 6) *A* وغلبانة 7) *A* الغربى بينها وبينه 8) *A* انترتستيرى ; *C* انترسيرى 9) *A* ادرنوا 10) Nel *B* questa frase cominciando da ويجتمع è un po' diversa. 11) *B* طرحينس 12) Questa parola e la precedente mancano nel *A*. Più sotto questo nome

طرجينس[1] الى ملتقى الانهار المذكورة ثمانية اميال ومن ثلية الى
ملتقى الانهار اربعة أميال ومن البلة ايضا الى المكان حيث تلتقى
الاودية خمسة اميال ويصير جميع الاودية كلّها واحدا ثمّ تنزل الى
الجرطة[2] وتبقى بطرنو وشنت نسطاسية فى الشرق وبين بطـرنـو
والوادى نصف ميل وبين[3] شنت نسطاسية ووادى موسى ميـلان
ويجتمع نهر موسى ونهر وادى الطين ووادى رنبلو ووادى كريسط[4]
على مقربة من البحر فتصبّ فى البحر ولنرجع فنقول انّ من بيقو الى
بترّانة تسعة اميال ومن بترّانة الى اسقلافية[5] خمسة[6] امـيـال ومن
اسقلافية الى قلعة ابى ثور شرقا ستّة اميال وقلعة ابى ثور حصن مانع
على ذو مزارع صادقة وغلّات قايمة ومنه الى بولس[7] جنوبا خمسة[8]
اميال وهو حصن فى ذروة مطلّة اجمل محلّة وله مزارع وارضون طيّبة
ومن بولس الى بطرلية شرقا ستّة اميـال وبطرلية حصن شريـف
ومعقل منيف مزارعه متّصلة الاطنـاب كثيرة الخيرات وبه سـوق[9]
وقلعة كساير اسواق المدن الكبار ومن بطرلية الى مقارة[10] ثمانيـة

---

geografico è scritto nel Ms. *A* انفلة e انبلة; *C* يلية; Geogr. Nub. فلنة. Seguo la lezione del Ms. *B*. *Theria?* 15) *C* انبلتة e انتلتة

1) Di qui in poi tutti i Mss. hanno طرجينة con qualche variante nei punti diacritici.

2) *A* للجرطة; *C* الحرطة *Giarretta?*

3) *A B C* ويبقى بين

4) *A* كربط. V. sopra a pag. ٥٧ ove si legge بوكريط

5) *B* سقلافية; *G* سقلافية *Sclafani.*

6) Ms. *A* fol. 146 verso.

7) *A* نولس; *C* مونس

8) *C* شرقا ستّة

9) Così i Mss. Forse va letto سور e poi اسوار

10) *A* نعاوة; *B* بقارة; *G* مقارة. *Ἡμιχάρα?*

اميال وهو حصن عامر الديار كثير المزارع كثير المنافع ومنه الى
حصن اسبرلنكة[1] عشرة اميال جنوبا وهو منزل كبير شامل لكل
خير ذو ارض وزروع[2] وعمارات واسعة التزريع[3] ومن اسبرلنكة الى
قراطة ثلاثة وعشرون ميلا وقد ذكرنا قراطة فيما صدر من الذكر[4]
ومن اسبرلنكة الى النيقشين شرقا اثنا عشر ميلا والنيقشين حصن
حصين من احصن الحصون وله ربض مسكون وعمارات كثيرة متصلة
ومزارع غير منفصلة[5] ومن النيقشين الى حصن طرجينس[6] اثنا
عشر ميلا بين شمال وشرق وايضا ان طرجينس حصن ممدن
وموطن مستوطن ومعقل مشرف على الجهات متصل الزراع والعمارات
ومن طرجينس فى جهة الغرب الى جرامى[7] ثمانية اميال وجرامى
منزل ذو رقة مطلة عامر آهل المحلة زراعاته خصيبة ومياهه كثيرة
عذبة ومن جرامى الى قيسى[8] تسعة اميال شمالا وقيسى حصن
كثير العمارة حصين القرارة ذو كروم كثيرة ونعم مشتملة[9] غزيرة
ومن قيسى الى جاراش[10] خمسة عشر ميلا غربا وجاراش كثير
الفواكه عامر المزارع ربضه رحب وعماراته منتشرة وهو بين[11] جبال

---

1) *A* ha talvolta اشبرلنكه; *C* اشبرليكة e استرلنكة *Sperlinga.* 2) *B* وذروع 3) *B* التذريع; *C* التدويع 4) *A* الكتاب 5) *A* منقصلة 6) *A* طرجنس; *B* una volta طرجينس, Cedrenus *Δραγῖναις.* Dipl. del XII. secolo *Trayna.* 7) *B* ha prima جراسى e poi la buona lezione; *A* جزامى; *C* حرامتى. Dipl. dell' XI. e XII. secolo *Ceramin, Ceramum.* 8) *C* ولنتى 9) Ms. *B* fol. 215 verso. 10) *A C G* جاراس. Dipl. dell' XI. secolo *Giracii.* 11) I Mss. hanno من

شاهقة واطراف متلاحقة وبين جاراش وبطرلبية نحو من عشرة اميال ومن جاراش ايضا الى رُقّة باسيلى شمالا تسعة اميال وهى رُقّة حسنة ازراقها ممكنة وخيراتها شاملة وزراعاتها طيبة نامية ومن رقّة باسيلى الى الحِمار[1] ثلاثة عشر ميلا[2] وهو منزل فى راس جبل عشرة اميال غربا وكذلك من جاراش الى الحمار ثلاثة عشر ميلا ومن الحمار الى بولس ستّة اميال[3] بين غرب وجنوب ومن الحمار الى قلعة الصراط تسعة اميال غربا وهى قلعة على تلّ منيع ونشز رفيع كثيرة المياه والمزارع عليها جبل مطلّ منيف وبها[4] كان الحصن اوّلا وكان فى نهاية من الحصانة وغاية من الحماية وبه اغنام وابقار فهدمه الملك المعظم رُجّار ونقله الى المكان الذى به القلعة الان ومن قلعة الصراط[5] الى جفلوذى[6] على البحر ثمانية اميال وبينهما حصن قرطيرش[7] وهو حصن صغير وبه خير كثير ومن قلعة الصراط الى ثرمة[8] الساحليّة خمسة عشر ميلا غربا مع ميل الى الشمال وكذلك من رقّة باسيلى الى طرعة[9] السابق ذكرها عشرة اميال شمالا ونرجع

---

[1]) Dipl. sec. XII. *Roccam Asini*; sec. XIII. *Asinelli Castrum*. [2]) Così *B* e *G*; il Ms. *A* ha ثمانية عشر ميلا e continua ومن الحمار الى بولس الخ. Seguo la lezione del Ms. *B* e *Geogr. Nub.* aggiugnendovi وهو, poichè per evidente omissione vi si legge الى الحمار منزل الخ [3]) Forse miglia francesi ossiano leghe. [4]) وبه? [5]) Qui *B* ha الصواط [6]) *A* حلقودى [7]) Dipl. del XIII. secolo *Grattera*, *Gratteri*, *Gratterium*. *A* قوطبوس; *B* فوطيرش; *G* قوطيرش [8]) *A* نومة. Ms. *A* fol. 147 recto. [9]) *A* طرغة; *B* طوغة

بالقول فنقول ان من طرجينش المقدم ذكرها الى منياج[1] عشرون
ميلا وهي تسمى غيران الدقيق[2] وهي قرية عامرة في مستو من الارض
لها سوق وتجار وبها خصب كثير وخير شامل ومنياج في الركن
الشمالي من الجبل المسمى بجبل النار وبينهما نحو من خمسة
اميال وهي[3] على نهر ياتي اليها من نحو ثلاثة اميال وعليه ارحاء[4]
ومن منياج الى اذرنو والطريق مع وادي موسى عشرون ميلا وقد
ذكرنا اذرنو فيما مضى[5] ومن منياج شرقا الى الرنداج[6] عشرة اميال[7]
والرنداج في حضيض الجبل المذكور وهي قرية كالمدينة الصغيرة عامرة
السوق بالتجار والصناع وبها من الخشب كثير ومنها يحمل الى كثير
من الجهات ومن الرنداج الى قسطلون عشرون ميلا وبينهما حصن
كالمنزل صغير يسمى المد وحصن قسطلون على الرقعة[8] كثير المنعة
عامر آهل ذو اسواق وبيع وشرا[9] ومنه الى قرية مصقلة في الركن
البحري من الجبل[10] وهي قرية عامرة باهلها في ربوة جبل عال والمياه
تخترق وسطها ومنها الى طبرمين[11] على الساحل ستة اميال
وبينهما النهر البارد ومخرجه من جبال شامخة في غربي منياج فيمر
مشرقا لا ينثني[12] الى ان يرد البحر وطول جريته[13] من اوله الى

---

1) *A* sempre منباج; *B* per lo più منياج; la *Geogr. Nub.* منياح
2) *A* الدقمور 3) *A* وهو 4) *C* ارحا عامرة
5) وقد الخ nel solo *B*. 6) *A* الرنداج *Randazzo?* 7) Dalle parole وعليه ارحاء fin qui manca tutto lo squarcio nel Ms. *A*.
8) الرفعة? 9) *C* وشرى 10) الشمال 11) I Mss. الطبرمين
12) Ms. *B* fol. 216 recto. 13) *A* جريه

اخره ثمانون ميلا ومن الرنداج الى منت البان[1] عشرون ميلا وهى قلعة بين جبال شامخة صعبة النزول اليها والارتقاء منها[2] وما مثلها مواشى وعسولا وخيرا كثيرا ومن منت البان الى مَنْجبة[3] الى غلاط[4] غربا عشرة اميال وهو معقل منيع بين جبال شامخة وهو آهل عامر وله مزارع ومواش ويزرعون على السقى الكتان الكثير ومنه الى كنيسة شنت ماركو[5] سبعة اميال بين غرب وشمال ومن شنت ماركو الى فيلادنت[6] خمسة اميال ومن فيلادنت الى القارونيّة اربعة عشر ميلا والقارونيّة حصن على شرف جبل مطلّ على البحر وبهذا الحصن مصايد للحوت المسمّى[7] التنّ وله كروم وعمارات ومنه الى قلعة القوارب تسعة اميال وبين القلعة والبحر ميلان ومن قلعة القوارب الى مرسى طرعة[8] سبعة[9] اميال ومن طرعة الى جفلودى اثنا عشر ميلا ونرجع فنقول ان من مسينى الى قلعة رِمْطَة تسعة اميال ومن قلعة رمطة الى منت دفرت[10] اربعة اميال جنوبا ومن منت دفرت الى ميلاص خمسة عشر ميلا شمالا ومن منت دفرت الى ميقش[11] جنوبا خمسة عشر ميلا وميقش موضعها بين مسّينى

---

1) *A* شنت البان; *B C* منت اليان 2) *A C* النزول منها والارتقاء اليها 3) *A* سحمه; *C* منيجية; *G* محبه. Per certo v' ha in tutti una lacuna, mancando la distanza da Montalbano a questo luogo. 4) *B* علاط 5) *A* ماركوا; *B C* مارقو 6) *A* قيلاذنت e قلاذنت. فيلادلف? *San Fratello.* 7) Queste due parole mancano nel *B*. 8) Così nel *B*. 9) *A* ستّة 10) *Monteforte* *A* دفوت; *B* دفرت; *C* قرب e دبرت; *G* فرت e دفرت più spesso. 11) *A* منيس

وطبرمين وطريقها طريق صعب وكذلك من لوغارى[1] الى بربلس[2]
خمسة عشر ميلا بين غرب وشمال ومن منت دفوت الى بربلس
عشرون ميلا غربا وبربلس قلعة حسنة البناء واسعة الافناء لاهلها
كسب وسعة حال ومن بربلس الى المذ جنوبا خمسة اميال ومن
بربلس الى منت البان اثنا عشر ميلا وكذلك من منت البان[3]
الى المذ عشر اميال وهاهنا تمّ ذكر صقلية وليس يدرى على قرار[4]
الارض جزيرة فى بحر باكثر منها بلادا ولا اعمر منها قطرا[5] وبقى لنا
ان نصف مراسيها مرسى مرسى واميالها ومراحلها بحول الله فنقول
ان من المدينة المسمّاة بلرم الى برقة[6] على التقوير[7] خمسة اميال
ومن برقة الى مرسى الطين خمسة اميال ومن مرسى الطين الى غالة[8]
ميلان ومنه الى الجزيرة اربعة اميال والى[9] مرسى قرينش[10] ستّة اميال
ومنه الى القرطيل الذى تحت جنش[11] ثلاثة اميال ومنه الى ساقية
جنش ثلاثة اميال ومنها الى القرطيل الذى بينها وبين برطنيق
ثلاثة اميال ومنه الى الشطّ[12] الذى تحت برطنيق ميل ونصف
ومنه الى وادى[13] قلعة اوى[14] خمسة اميال ومنه الى وادى المدارج

---

1) *A* لوعارى ; *C* لوعارت *Rocca Sucudi.* 2) *A* نوكس e بونلش ; *C* بربليس ; Geogr. Nub. بوبلس ; Forse تربلس *Tripi.* Ms. *A* fol. 147 verso. 3) *B* اليان 4) *A* ندرى على قدار 5) *A* عمارة اقطار 6) *A* برقة e برقة 7) *A* التقدير 8) *A* علة 9) I Mss. الى 10) *A* قربس 11) *A* حنش ; *C* حنبو ; *B* جتّس e poi جنش 12) *A* البسيط 13) Manca nel *A.* 14) *A B C* بدى ; *G* نوى. Correggo اوى come sopra a p. ٤٣

ربع ميل ومن المدارج الى جبل شنت بيطو[1] اثنا عشر ميلا ومنه الى طرابنش[2] خمسة وعشرون ميلا ومن طرابنش الى مرسى علىّ خمسة وعشرون ميلا ومن مرسى على الى الراس الذى[3] بينه وبين مازر اثنا عشر ميلا ومن مازر الى راس البلاط ستّة اميال ومن راس البلاط الى عيون عبّاس ستّة اميال ومن عيون عبّاس الى الاصنام اربعة اميال ومن الاصنام الى ترسة[4] الى ثور[5] ستّة اميال ومنها الى وادى القوارب[6] ستّة اميال ومن وادى القوارب الى انف النسْر ستة اميال ومن انف النسْر الى الشاقّة ستّة اميال ومن الشاقّة الى وادى البّو[7] ثمانية اميال ومن وادى البّو الى انف النهر نهر ابلاطنو تسعة اميال ومن انف النهر الى ترسة[8] عبّاد ستّة[9] اميال ومن ترسة عبّاد الى الاختين تسعة اميال ومن الاختين الى جرجنت تسعة اميال ومن جرجنت الى وادى الزكوجى[10] ثلاثة اميال ومن وادى الزكوجى الى حجر ابن الفتنى[11] تسعة اميال ومن حجر ابن الفتنى الى بَسْوَارية[12]

---

1) *Santo Vito*. I Mss. بيطر 2) *B* اطرانبش 3) Ms. *B* fol. 216 verso. 4) *A* برشة; *B* ترشة; *C* نرشة. V. il plurale di qu. voce a p. ٣٩ 5) *B* نور 6) I Mss. qui e appresso القوارب. Il sito è diverso della foce del وادى القارب di cui si è detto sopra e risponde a quello che oggi si chiama *Carabo* e che Edrisi altrove appella نهر سلمون 7) *A* البوا; *B G* البو 8) I Mss. come sopra برشة e ترشة 9) *A* تسعة 10) *A G* الركوحى. Seguo la lezione di *B*. ma forse va corretto اكركوس *Acragas*. 11) *A* بن الفتى; *B* الفتنى 12) Così *B*. ovvero بسرارية; *A* بسندارية; *C* بشرارية; *G* بسرانة

ثمانية عشر ميلا ومن بسوارية الى الملاحة ثلاثة اميال ومن الملاحة الى الانبياذة ثلاثة اميال ومن الانبياذة الى الوادى المالح[1] ميل ومن الوادى المالح الى مرسى الشلوق[2] ثمانية اميال ومنه الى مرسى بثيرة ثمانية اميال ومنه الى وادى السوارى اثنا عشر ميلا ومن وادى السوارى الى وادى اغريقو[3] اثنا عشر ميلا ومنه الى جزيرة الحمام اثنا عشر ميلا ومنها[4] الى كرنى[5] سبعة اميال ومنها الى وادى رغوص اثنا عشر ميلا ومن وادى رغوص الى جرف الطفل اربعة اميال ومن جرف الطفل[6] الى مرسى شكلة اربعة اميال ومنه الى غدير الشرشور ميلان ومن غدير الشرشور الى مرسى الدرامن[7] اربعة اميال ومنه الى مرسى الشجرة ميل[8] ومن مرسى الشجرة الى جزيرة الدّراث ثلاثة اميال ومنه الى[9] مرسى البوالص[10] ثلاثة اميال ومنه الى جزيرة الجرمان[11] ثمانية اميال ومن جزيرة الجرمان الى كرم الزنبوج[12] ثلاثة اميال ثمّ الى قوطيل باشنو[13] ثلاثة اميال ومن قوطيل باشنو الى دخلة القصاع ستّة اميال ومن دخلة القصاع الى مرسى الحمام ستّة اميال ومن مرسى الحمام الى دخلة ابن دكنى[14] ستة

---

[1]) *B C* الملح [2]) *A C G* السلوق [3]) *A* اغريقوا. Sopra l' ha chiamato اكريلو [4]) I Mss. ومنه [5]) كَمَرِينَى ? È appunto il sito di Camerina. *A* كرنى ; *B G* كرنى ; *C* كونى [6]) *A G* ومنه [7]) *A* الداربين ; *G* الدار من [8]) Sbagliata la distanza. [9]) Ms. *A* fol. 148 recto. [10]) *C* البراص [11]) Così *B G*. Il Ms. *A* الحرمان [12]) Così *G*. Il Ms. *A* الزيبوح [13]) *A C G* ماسنو. *Pachino.* [14]) Così *B*. Il Ms. *A* سكى ; *C* زكى ; *G* ذكى *Porto Bindicari.*

اميال ومنه الى القاطة ستّة اميال ومنه[1] الى وادى قسّبارى[2] اثنا عشر ميلا الى مرسى الحذاق[3] ستّة اميال الى الانكنة ستّة اميال الى انف الخنزير ثمانية اميال الى سرقوسة ستّة اميال ثم الى خندق الغريق ستة اميال ثم الى جزيرة مِسْمار اربعة اميال ثم الى اكسيفوا[4] اربعة اميال الى راس الصليبة ستّة اميال الى وادى زيدون[5] ستّة اميال الى الركن ستّة اميال الى وادى لنتينى ثلاثة اميال الى وادى موسى ثلاثة اميال الى قطانية[6] ستّة اميال الى الانكنة ثلاثة اميال الى جزائر لياج[7] ثلاثة اميال الى وادى لياج ثلاثة اميال الى شنت ثقلى[8] ستّة اميال الى عين القصب ثلاثة اميال الى قرطيل مَصْقلة[9] ثلاثة اميال الى الوادى البارد تسعة اميال الى القصوص[10] ثلاثة اميال[11] الى الانباصى[12] خمسة اميال الى الدرجة عشرة اميال[13] الى شنت بالمى[14] خمسة اميال الى الاجاصّة[15] ستّة اميال الى الدرجة الوسطى ستّة اميال الى عين السلطان ميلان[16] الى

[1]) *A* ثم [2]) I Mss. danno le lezioni notate a p. ٣٧

[3]) *C* الحراف e الخلف? [4]) *A* اكسيبو [5]) *A G* زيتون

[6]) Tutti i Mss. erroneamente بطانة [7]) *A* اياج; *C* لياح

[8]) *Santa Tecla.* I Mss. شقلى [9]) Ms. *B* fol. 217 recto. Questo Ms. ha مَسْقلة [10]) Così *C*. Gli altri Mss. e *G* الفصوص *Capo Schisò.* [11]) *A* aggiugne ومنه [12]) *A* الابياض

[13]) Manca la distanza in *A* e *B*. [14]) Così correggo, rispondendo il sito a *Palmi*. *A* شنت الى; *B* شنت المى; *G* اشحلبين ma il Ms. di Parigi S. Ar. 894 sul quale fu fatta la edizione ha شنت الى.... con uno spazio vuoto appresso. [15]) Così il solo *B*. In *A* si legge الاجاصة; *C* الاخاصة; *G* الابلصة

[16]) *A* aggiugne ومنه

الدرجة الصغيرة ميلان الى حجر ابى خليفة ثلاثة اميال الى شنت
اصطفين[1] ومن شنت اصطفين الى الكنائس الثلاث سبعة اميال[2]
الى مسّينى ستّة اميال الى الفارو[3] اثنا عشر ميلا الى وادى عبود
اثنا عشر ميلا الى ميلاص اثنا عشر ميلا الى الراس ستّة اميال
ومن الراس مع تقوير[4] الجون الى ليبيرى[5] خمسة وعشرون ميلا الى
راس دَندارى ثلاثة اميال الى بقطش[6] مع تقوير الجون اربعة اميال
الى راس خلى[7] ميلان الى مرسى دالية اربعة اميال الى جفلودى[8]
الصغرى ثلاثة اميال الى صعفه[9] الى علقمارة[10] ستّة وعشرون ميلا
الى قارونية اثنا عشر ميلا الى قلعة القوارب ستّة[11] اميال الى طرعة[12]
ستّة اميال الى انف اللبب اربعة اميال ومنه مع تقوير الجون الى
جفلودى ثمانية اميال الى حجر عمّار ميلان الى الانف اربعة اميال
الى الصخرة ستّة اميال الى وادى السوارى[13] ثلاثة اميال الى
وادى ابى رقّاد ثلاثة اميال[14] الى ثرمة ستّة اميال الى التربيعة

---

1) ***Santo Stefano.*** ***A*** اشتابن e اشبطين; ***B*** اصطيفن e اشطيقن; ***C G*** اشطبين 2) **Il Ms.** ***A*** **qui e appresso aggiugne talvolta** منه 3) ***A*** القارونه; ***B C G*** القارو 4) ***A*** تقريب 5) **I Mss. qui** لبيرى 6) **I Mss.** بقطس 7) ***B*** خلى e خليبى; ***A G*** حلى; ***C*** ملى. **Si chiama adesso** ***Capo Calavà.*** 8) ***A*** حلقودى; ***C*** جلفودى. 9) **Così** ***B.*** ***A*** **indistinto;** ***G*** صفغة. **Ma il Ms. di Parigi S. Ar. 894 ha** صععه **e in margine si legge d' altra mano** صفقة. **Manca la distanza.** 10) **Così** ***G.*** **e la nota marginale del Ms.° S. Ar. 894.** ***A C*** **indistinti;** ***B*** علقنارة e علققارة 11) ***A*** تسعة 12) ***A*** طرعة 13) **In un dipl. del XII. secolo** ***Odesuer.*** 14) **Dalla voce** الى **nel solo** ***B.***

ثلاثة اميال الى الشبكة ثلاثة اميال الى قرية الصبر[1] ستة اميال الى وادى الامير على تقوير ميلان الى المدينة ستة اميال ۞ فقد تكلّمنا فى هذا الجزء بما وجب وجزيرة صقلية مثلثة الشكل فالجهة الشرقيّة منها من مدينة مسّينى الى جزيرة الارنب مايتا ميل ومن جزيرة الارنب الى طربنش اربعة ماية ميل[2] وخمسون ميلا وهو الوجه الجنوبىّ والوجه الثالث من طربنش الى الحراش[3] الى الفارو[4] مايتان وخمسون ميلا وقد ذكرنا هذا الصقع كلّه على نحو ما يجب[5] وعدّدنا اقليمه وحصونه ومدنه موضعا بعد موضع والى هنا انتهى القول بنا فى هذا الجزء والحمد لله على ذلك ۞

الفصل الرابع

من الجزء الاوّل من الاقليم الثالث

قال[6] وافتتحها (يعنى مدينة برشك من ارض افريقية) الملك المعظم رجار فى سنة.....[7] وخمس ماية الخ

---

[1]) In oggi l' *Aspra*; *B G* الصبر   [2]) Non risponde alla somma delle distanze parziali date da Edrisi e molto meno alla distanza che si nota nelle carte moderne.   [3]) *A* الحراس; *B* الحراش; *G* الجراش; *C* indistinto. Sembra nome topografico, non ricordato altrove da Edrisi nè dagli scrittori e diplomi cristiani. Se si leggere على الحراش, potrebbe credersi sostantivo e darebbe un altro significato.   [4]) I Mss. erroneamente القارو   [5]) *A* يحب. Questo squarcio cominciando da وقد si trova nel solo *A*.   [6]) *A* fol. 62 recto; *B* fol. 100 verso.   [7]) Lacuna in ambo i Mss. È da supplirvi ثلاث واربعين

قال[1] ولمّا ظفر بها (يعنى بجيجل من ارض افريقية) اسطول الملك المعظم رجار ارتفع اهلها عن المدينة[2] الى جبل على بعد ميل منها[3] بنوا هنالك مدينة حصينة فاذا كان زمن الشتاء سكنوا المرسى والساحل واذا كان زمن الصيف ووقت سفر الاسطول نقلوا امتعتهم وجملة بضائعهم الى الحصن الاعلى البعيد من البحر وبقى الرجال باليسير من التجار فى الصفقة يتجرون وهى الان خراب مهدمة الديار مثلمة الاسوار ليس بها ساكن ولا بقربها قاطن ۞

قال[4] ومرسى الزيتونة اوّل[5] جبل الرحمان وهى جبال وجبأة عالية مشرفة على البحر[6] وبها ديار ونلس ساكنون وفى زمن[7] سفر الاسطول يرحلون الى الجبال ولا يبقون به شيا من اثارهم[8] وانّما يبقى به[9] فى زمن الصيف الرجال فقط الخ

الفصل الخامس

من الجزء الثانى من الاقليم الثالث

قال[10] وافتتحها (يعنى مدينة صفاقس من ارض افريقية) الملك المعظم رجار فى سنة[11] ثلاث واربعين وخمس مائة من سنى الهجرة وهى الان

---

1) *A* fol. 65 recto; *B* fol. 103 verso. 2) *A* اهلها الى جبل 3) *A* من المدينة 4) *A* fol. 66 verso; *B* fol. 104 recto. 5) *A* اول *sic.* 6) *A* aggiugne ومنها الى القل 7) *B* dopo una o due parole illegibili ha فى ايام 8) *A* ابمائهم *sic.* 9) *B* بالقل 10) *A* fol. 78 recto; *B* fol. 107 verso. 11) *B* علم

معمورة وليست مثل ما كانت عليه من العمارة والاسواق والمتاجر فى الزمن القديم الخ[1] ولها عامل من قبل الملك المعظم رجار ❊

قال[2] وكان بها (يعنى بالمهديّة من ارض افريقية) قبل ان يفتتحها الملك المعظم رجار فى سنة ثلاث واربعين وخمس مائة طيقان الذهب وكانت ممّا يفتخر به ملوكها واستفتحت المهديّة وسلطانها يومئذ لحسن بن على بن يحيى بن تميم بن المعزّ بن باديس بن المنصور بن بلكين بن زيرى الصنهاجيّ ❊

قال[3] فاستفتحت[4] بونة على يدى احد رجال الملك المعظم رجار فى سنة ثمان واربعين وخمس مائة وهى الان فى ضعف وقلّة عمارة وبها عامل من قبل الملك المعظم رجار من آل حمّاد الخ

قال[5] واستفتحها (يعنى طرابلس الغرب) الملك المعظم رجار فى سنة اربعين وخمس مائة[6] وسبا حرمها وافنى رجالها وهى الان له وفى طاعته ومعدودة فى جملة بلاده الخ

قال[7] واستفتحها (يعنى جزيرة قرقنّة) الملك المعظم رجار فى سنة ثمان واربعين وخمس مائة الخ

قال[8] فافتتحها (يعنى جزيرة جربة) الملك المعظم رجار باسطول بعثه اليها وذلك فى اخر سنة تسع وعشرين وخمس مائة ثمّ استقرّ من

---

1) Il passo che segue è nel solo ***B***. 2) ***A*** fol. 67 verso; ***B*** fol. 108 recto. 3) ***A*** fol. 70 recto; ***B*** fol. 110 verso. 4) ***B*** وافتتحت 5) ***A*** fol. 71 verso; ***B*** fol. 112 recto. 6) ***A*** con manifesto errore وسبعماية 7) ***B*** fol. 114 recto. 8) ***B*** fol. 114 recto.

بقى فيها الى سنة ثمان واربعين وخمس ماية ثم نافقوا وخرجوا عن طاعة الملك المعظم رجار فغزاهم فى هذه السنة بالاسطول فاستفتحها ثانية ورفع جميع سبيها الى المدينة ۞

الباب الثامن

من كتاب تحفة الالباب ونخبة الاعجاب للامام ابى حامد محمد بن عبد الرحيم بن الربيع القيسىّ الغرناطىّ وكنيته ايضا ابو عبد الله[1]

قال[2] وفى بحر الروم جزيرة يقال لها صقلية فيها جبل قريب من البحر يخرج منه نار تضىء بالليل الى[3] عشرة فراسخ وقد رايت جزيرة صقلية لمّا ذهبت الى الاسكندريّة سنة احدى عشرة وخمسماية واخبرنى ببغداد الشيخ الامام العالم العلامة[4] الزاهد ابو القاسم بن الحاكم الصقلىّ[5] حين سالته عن تلك النار[6] قال ان تضىء تلك النار على عشرة فراسخ لا يحتاج معها احد[7] فى تلك المواضع الى ضوء ولا الى سراج فى طريق ولا فى قرية لكثرة ذلك الضوء[8] ويخرج من[9] تلك النار جمرٌ كبار كاعدال القُطْن يتقطّع فيقع بعضها فى البرّ فيصير حجرا ابيض خفيفا يطفو على الماء لخفّته[10] والذى

---

[1]) Ms. *A* Bibl. imp. di Parigi, *Anc. fond* 586; Mss. *B C D* ibid. *Sup. Ar.* 861. 862. 863; Ms. *E* squarcio trascritto nell' esemplare dello عجائب المخلوقات di *Kazwini*, Ms. di Parigi *Anc. fond* 990. A. fol. 39 recto. [2]) *A* fol. 66 verso. [3]) *E* بالليل ترى من [4]) Le ultime due voci nel solo *E*. [5]) *B* بن الحكم الصقلى [6]) Nel solo *E*. [7]) *A* معه احد [8]) Da ولا الى fin qui, si legge nei soli *D E*. [9]) *A* fol. 67 recto. *E* وفى [10]) Da بعضها fin qui manca in *E*.

يقع فى البحر يصير حجرا اسود مثقّبا يحكّ به الارجل فى الحمّام يطفو على الماء ايضا[1] وان وقع جمر[2] من تلك النار على حجر او رمل احترق الحجر[3] واشتعل كما يشتعل القطن حتّى يقع ذلك الحجر ويصير[4] غبارا كالكحل[5] ولا يحترق الحشيش ولا الثياب[6] ولا يحترق الّا الحجارة والحيوان فهذه تشبه نار جهنّم لقد قال الله تعالى وقودها الناس والحجارة[7] اعاذنا الله تعالى منها ومن عذابها امين يا ربّ العالمين ٭

الباب التاسع

من كتاب الاشارات فى معرفة الزيارات لعلىّ بن ابى بكر الهراوىّ[8]

قال وبجزيرة اسقلية جبل النار مطلّ على البحر شاهق فى الهوى يرى فى النهار الدخان طالع منه وفى الليل النار وحدّثنى رجل من علماء البلاد انه راى حيوانا على شكل السمان رصاصىّ اللون يطير من وسط هذه النار ويعود اليها وقال هو السمندل وانا فما رايت الّا حجارة سوداء مثقبة مثل حجر الرجل الحمام[9] يقع من هذا الجبل الى ناحية البحر وقيل بفرغانة جبل مثله يحرق الحجارة ويباع رمادها ثلاث اواقى بدرهم يبيّضون به الثياب ٭

---

1) Da يطفو fin qui manca in *E*. 2) *A B C D* حجر 3) *A B C* الرمل 4) *E* حتى يبقى 5) Manca in *E*. 6) *E* الزرع 7) *Corano*, Sura II verso 22. 8) Squarcio di un Ms. del viaggiatore *Burckhardt*, publicato dal Dr. *Samuel Lee* in nota a *Ibn-Batuta's Travels*, London 1829 in 4to p. 6. 9) Credo si debba correggere حجر الارجل بالحمّام e parò mutare la versione di questo passo.

الباب العاشر

من رحلة الكنانيّ وهو ابو الحسين محمد بن جُبَيْر الكنانيّ الاندلسيّ البلنسيّ[1]

الفصل الاوّل قال[2] وفي هذا الصباح المذكور (يعني صباح يوم العشرين من ذي القعدة سنة ثمان وسبعين وخمسماية) ظهر لنا برّ صقلية وقد اجزنا اكثره ولم يبق منه الّا الاقلّ وأَجْمَعَ مَنْ حضر من رؤساء البحر من الروم وممن شاهد الاسفار والاهوال في البحر من المسلمين انّهم لم يعاينوا قطّ مثل هذا الهول فيما سلف من اعمارهم والخبر عن هذه الحال يصغر في خبرها، وبين البرّين المذكورين برّ سردانية وبرّ صقلية نحو الاربعماية ميل واستصحبنا من برّ صقلية ازيد من مايتي ميل ثم تردّدنا بحذائه بسبب سكون الريح، فلمّا كان عصر يوم الجمعة الحادي والعشرين من الشهر المذكور اقلعنا من الموضع الذي كنّا ارسينا فيه وفارقنا البرّ المذكور اوّل تلك الليلة واصبحنا يوم السبت وبيننا وبينه مسافة بعيدة وظهر لنا اي ذلك الجبل الذي كان فيه البركان وهو جبل عظيم مصعد في جوّ السماء قد كساه الثلج واعلمنا انّه يظهر في البحر مع الصحو على ازيد من مسيرة ماية ميل الخ

---

[1]) Testo arabico di un Ms. di Leyde pubblicato dal Sig. *W. Wright*, Leyden 1852 in 8. [2]) pag. 33. 34 del testo stampato.

الفصل الثانى قال[1] شهر رمضان المعظم عرّفنا الله البركة والقبول فيه بمنّه وكرمه لا ربّ غيره ۞ استهلّ هلاله ليلة الجمعة السابع لشهر دجنبر ونحن بازاء الارض الكبيرة على متن البحر متردّدين وقد منّ الله علينا بريح شرقيّة فاترة المهبّ سرنا بها سيرا رُوَيْدا حتى وصلنا هذا الموضع من ازاء الارض الكبيرة المذكورة وابصرنا فيها ضياءا وعمارة كثيرة اعلمنا انّها من قَلَوْرِية وهى من بلاد صاحب صقلية لانّ بلاده فى الارض الكبيرة تتّصل نحو شهرين وبهذا الموضع نزل كثير من البلغريين فائزين بانفسهم لمسغبة مسّت اهل المركب لعدم الزاد ونفاده وحسبك انّا كنّا نقتصر على مقدار رطل من الخبز اليابس نتقسّمه بين اربعة منّا ونُبَلّه بيسير من الماء فنتبلّغ به وكلّ من نزل من البلغريين باع فضلة زاده فترفّق المسلمون بابتياع ما امكن منه على غلائه وانتهى الى مقدار خبزة بدرهم من الخالص فما ظنّك بمدّة شهرين على ظهر البحر فى مسافة ظنّ الناس انهم يقطعونها فى عشرة ايام او خمسة عشر يوما الغاية فالحازم من ادخل زاد ثلاثين يوما وساير الناس لعشرين يوما ولخمسة عشر يوما، ومن العجب فى الاتّفاقات فى الاسفار البحريّة انّا استطلعنا على ظهر البحر اهلّة ثلاثة اشهر هلال رجب وهلال شعبان وهلال رمضان هذا، وفى يوم مستهلّه مع الصباح ابصرنا امامنا جبل النار وهو جبل البركان المشهور بصقلية فاستبشرنا بذلك والله تعالى يعظم اجورنا على ما كابدناه، ويختم لنا باجمل الصنع واسناه، ويوزعنا فى كلّ حال شكر ما اولاه،

---

[1]) p. 323 seg.

الباب العاشر

من رحلة الكنانىّ وهو ابو الحسين محمد بن جُبَيْر الكنانىّ الاندلسىّ البلنسىّ[1]

الفصل الاوّل قال[2] وفى هذا الصباح المذكور (يعنى صباح يوم العشرين من ذى القعدة سنة ثمان وسبعين وخمسماية) ظهر لنا برّ صقلية وقد اجزنا اكثره ولم يبق منه الّا الاقلّ وأَجْمَعَ مَنْ حضر من روساء البحر من الروم وممن شاهد الاسفار والاهوال فى البحر من المسلمين انّهم لم يعاينوا قطّ مثل هذا الهول فيما سلف من اعمارهم والخبر عن هذه الحال يصغر فى خبرها، وبين البرّين المذكورين برّ سردانية وبرّ صقلية نحو الاربعماية ميل واستصحبنا من برّ صقلية ازيد من مايتى ميل ثم تردّدنا بحذائه بسبب سكون الريح، فلمّا كان عصر يوم الجمعة الحادى والعشرين من الشهر المذكور اقلعنا من الموضع الذى كنّا ارسينا فيه وفارقنا البرّ المذكور اوّل تلك الليلة واصبحنا يوم السبت وبيننا وبينه مسافة بعيدة وظهر لنا اذ ذاك الجبل الذى كان فيه البركان وهو جبل عظيم مصعد فى جوّ السماء قد كساه الثلج واعلمنا انّه يظهر فى البحر مع الصحو على ازيد من مسيرة ماية ميل الخ

---

[1]) Testo arabico di un Ms. di Leyde pubblicato dal Sig. *W. Wright*, Leyden 1852 in 8. [2]) pag. 33. 34 del testo stampato.



الفصل الثانى قال[1] شهر رمضان المعظم عرّفنا الله البركة والقبول فيه
بمنّه وكرمه لا ربّ غيره ۞ استهلّ هلاله ليلة الجمعة السابع لشهر دجنبر
ونحن بازاء الارض الكبيرة على متن البحر متردّدين وقد منّ الله
علينا بريح شرقيّة فاترة المهبّ سرنا بها سيرا رُوَيْدا حتى وصلنا هذا
الموضع من ازاء الارض الكبيرة المذكورة وابصرنا فيها ضياءا وعمارة
كثيرة اعلمنا انّها من قَلَوْرِيَة وهى من بلاد صاحب صقلية لانّ بلاده
فى الارض الكبيرة تتّصل نحو شهرين وبهذا الموضع نزل كثير من
البلغريين فائزين بانفسهم لمسغبة مسّت اهل المركب لعدم الزاد
ونفاده وحسبك انّا كنّا نقتصر على مقدار رطل من الخبز اليابس
نتقسّمه بين اربعة منّا ونُبَلّه بيسير من الماء فنتبلّغ به وكلّ من نزل من
البلغريين باع فضلة زاده فترفّق المسلمون بابتياع ما امكن منه على
غلائه وانتهى الى مقدار خبزة بدرهم من الخالص فما ظنّك بمدّة
شهرين على ظهر البحر فى مسافة ظنّ الناس انّهم يقطعونها فى عشرة
ايام او خمسة عشر يوما الغاية فالحازم من ادخل زاد ثلاثين يوما
وساير الناس لعشرين يوما ولخمسة عشر يوما، ومن العجب فى
الاتّفاقات فى الاسفار البحريّة انّا استطلعنا على ظهر البحر اهلّة ثلاثة
اشهر هلال رجب وهلال شعبان وهلال رمضان هذا، وفى يوم مستهلّه
مع الصباح ابصرنا امامنا جبل النار وهو جبل البركان المشهور
بصقلية فاستبشرنا بذلك والله تعالى يعظم اجورنا على ما كابدناه،
ويختم لنا باجمل الصنع واسناه، ويوزعنا فى كلّ حال شكر ما اولاه،

---

[1]) p. 323 seq.

بمنّه وكرمه، ثمّ حرّكتنا من ذلك الموضع ريح موافقة فلمّا كان عشى يوم السبت ثانى الشهر المذكور اشتدّ هبوبها فزجّت المركب تزجية سريعة فلم يكن الّا كلا ولا حتّى ادّتنا الى اوّل المضيق والليل قد جنّ وهذا المضيق ينحصر فيه البحر الى مقدار ستّة اميال واضيق موضع فيه ثلاثة اميال يعترض من برّ الارض الكبيرة الى برّ جزيرة صقلية والبحر بهذا المضيق ينصبّ انصباب السيل العرم ويغلى غليان المرجل لشدّة انحصاره وانضغاطه وشقّه صعب على المراكب فلستمرّ مركبنا فى سيره والريح الجنوبيّة تسوقه سوقا عنيفا وبرّ الارض الكبيرة عن يميننا وبرّ صقلية عن يسارنا فلمّا كان مع نصف ليلة الاحد الثانى[1] للشهر المبارك وقد شارفنا مدينة مسّينة من الجزيرة المذكورة دهمتنا زعقات البحريّين بان المركب قد امالته الريح بقوّتها الى احد البرّين وهو ضارب فيه فامر رئيسهم بحطّ الشرع للحين فلم ينحطّ شراع الصارى المعروف بالاردمون وعالجوه فلم يقدروا عليه لشدّة ذهاب الريح به فلمّا اعياهم مزقه الرائس بالسكّين قطعا قطعا طمعا فى توقيفه وفى اثناء هذه المحاولة سنح المركب بكلكله على البرّ والتقاه بسكّانيّه وهما رجلاه اللتان يصرف بهما وقامت الصيحة الهائلة فى المركب فجاءت الطامّة الكبرى، والصدمة التى لم نطق لها جبرا، والقارعة الصمّاء التى لم تدع لنا صبرا، والتدم النصارى التداما، واستسلم المسلمون لقضاء ربّهم استسلاما، ولم يجدوا سوى حبل الرجاء استمساكا واعتصاما، وتغشاورت الريح والامواج صفع

1) Il *Sig. Wright* corregge الثالث

المركب حتّى تكسّرت رجله الواحدة فالقى الرائس مرسى من مراسيه طمعا فى تمسّكه به فلم يغن شيا فقطع حبله وتركه فى البحر فلما تحقّقنا انّها هى تمنا فشددنا للموت حيازيمنا، وامضينا على الصبر الجميل عزائمنا، واقنا نرتقب الصباح، او الحين المتاح، وقد علا الصياح وارتفع الصراخ من اطفال الروم ونسائهم والقى الجميع عن يد الاذعان، وقد حيل بين العير والنزوان، ونحن قيام نبصر البرّ قريبا ونتردّد بين ان نلقى بانفسنا اليه سبحا، او ننتظر لعلّ الفرج من الله يطلع صبحا، فاحضرنا نية الثبات والبحريّون قد ضمّوا العشارىّ لاخراج المهمّ من رجالهم ونسائهم واسبابهم فساروا به الى البرّ دفعة واحدة ثم لم يطيقوا ردّه وقذفته الموج مكسرا على ظهر البرّ فتمكّن حينئذ الياس من النفوس وفى اثناء مكابدة هذه الاحوال اسفر الصبح فجاء نصر الله والفتح وحققنا النظر فاذا بمدينة مسّينة امامنا على اقلّ من نصف الميل وقد حيل بيننا وبينها فعجبنا من قدرة الله عزّ وجلّ فى تصريف اقداره، وقلنا ربّ مجلوب اليه حتفه فى عتبة داره، ثم تمكّن الشروق فجاتنا الزواريق مغيثة ووقعت الصيحة فى المدينة فخرج ملك صقلية غليام بنفسه فى جملة من رجاله متطلّعا لتلك الحال وبادرنا الى النزول فى الزواريق والامواج لشدّتها لا يمكنها الوصول الى المركب فكان نزولنا فيها خاتمة الهول العظيم ونجونا الى البرّ منجى ابى نصر عن قدر وتلف للناس بعض اسبابهم، فتسلّوا عن الغنيمة باياتهم، ومن العجب على ما اخبرنا به ان هذا الملك الرومىّ المذكور ابصر فقراء من المسلمين يتطلّعون من المركب

وليس لهم شى يؤدّونه فى نزولهم لانّ اصحاب الزواريق اغلوا على الناس فى تخليصهم فسال عنهم فاعلم بقصّتهم فامر لهم بماية رباعىّ من سكّته ينزلون بهـا وخلّص جميع المسلمين عن سلام وقيل الحمد لله ربّ العالمين وفرّغ النصارى جميع ما كان لهم فيه فاصبح فى اليوم الثانى وقد جعلته الامواج جذاذا، ورمت به الى البرّ افلاذا، فعـاد عبرة للناظرين وآية للمتوسّمين، ووقع العجب من سلامتنا منه وجدّدنـا شكر الله عزّ وجلّ على ما منّ به من لطيف صنعه وجميل قضائـه وتخليصه لنا من ان يكون هذا القدر ينفذ علينـا فى الارض الكبيرة او احدى جزائر الروم المعمورة فكنّا لو سلمنا نستعبد للابد والله عزّ وجلّ يعيننا على اداء شكر هذه المنّة والنعمة، وما تداركنا به من لحظـات الرأفة والرحمة، انّه على ذلك قدير، وبعوائد الفضل والخير جدير، لا اله سواه، ومن جملة صنع الله عزّ وجلّ لنا ولطفه بنـا فى هذه الحادثة كون هذا الملك الرومىّ حاضرا فيها ولولا ذلك لانتهب جميع ما فى المركب انتهابا وربّمـا كان يستعبد جميع من فيه من المسلمين لانّ العـادة جرت لهم بذلك وكان وصول هذا الملك لهذه البلاد بسبب اسطوله الذى ينشئه رحمة لنا والحمد لله على ما منّ به علينا من حسن نظره الكفيل بنا لا اله سواه ۞

الفصل الثالث

ذكر مدينة مسينة من جزيرة صقلية اعادها الله تعالى[1]

هذه المدينة موسم تجّار الكفّار، ومقصد جوارى البحر من جميع الاقطار، كثيرة الارفاق برخآء الاسعار، مظلمة الافاق بالكفر لا يقرّ فيها لمسلم قرار، مشحونة بعبدة الصلبان تغصّ بقاطنيها، وتكاد تضيق ذرعا بساكنيها، مملوة نَتَنًا ورجسا، موحشة لا توجد لغريب انسا، اسواقها نافقة حفيلة، وارزاقها واسعة بارغاد العيش كفيلة، لا تزال بها ليلك ونهارك فى امان، وان كنت غريب الوجه واليد واللسان، مستندة الى جبال قد انتظمت حضيضها وخناديقها والبحر يعترض امامها فى الجهة الجنوبيّة منها ومرساها اعجب مراسى البلاد البحريّة لان المراكب الكبار تدنو فيه من البرّ حتى تكاد تمسكه وينصب منها الى البرّ خشبة يتصرف عليها والحمّال يصعد بحمله اليها ولا يحتاج الى زواريق فى وسقها ولا فى تفريغها الاّ ما كان مرسيا

---

[1]) Qui comincia il testo che io pubblicai nel *Journal Asiat.* IV. série. Tom. VI e VII (1845—6) sopra una copia mandatamene dal prof. *Dozy*. Alcune lezioni furon poi corrette dallo Sceikh *Mohammed Aiiad et-Tantawi*, *Journ. Asiat.* IV. série. Tom. IX. p. 354 (1847).

على البعد منها يسيرا فتراها مصطفّة مع البرّ كاصْطِفافِ الجيـاد فى مرابطها واصطبلاتها وذلك لافراط عمق البحر فيها وهو زقاق معترض بينهـا وبين الارض الكبيرة بمقدار ثلاثة اميـال ويقابلهـا منه بلدة تعرف بِرَيَةَ وهى عمالة كبيرة وهذه المدينة مسينة راس جزيرة صقلية وهى كثيرة المدن والعمائر والضياع وتَسْمِيتُها تطول وطول هذه الجزيرة صقلية سبعة ايام وعرضهـا مسيرة خمسة ايام وبهـا جبل البركان المذكور وهو ياتزر بالسحب لافراط سمّوه ويعتمّ بالثلج شتاءً وصيفـا دائمـا وخصب هذه الجزيرة اكثر من ان يوصف وكفى بانّهـا ابنـة الاندلس فى سعة العمارة وكثرة الخصب والرفاهة مشحونة بالارزاق على اختلافها مملوءة بانواع الفواكه واصنافها لكنّها معمورة بعبدة الصلبـان يمشون فى مناكبها ويرتعون فى اكنافهـا والمسلمون معهم على املاكهم وضياعهم قد حسنوا السيرة فى استعمالهم واصطنـاعهم وضربوا عليهم اتاوة فى فصلين من العام يؤدّونهـا وحالوا بينهم وبين سعة فى الارض كانوا يجدونها والله عز وجل يصلح احوالهم ويجعل العقبى الجميلـة مالهم بمنّه وجبالها كلها بساتين مثمرة بالتفّاح والشاه بلّوط والبندق والاجّاص وغيرها من الفواكه وليس فى مسينة هذه من المسلمين الّا نفر يسير من ذوى المهن ولذلك ما يستوحش بها المسلم الغريب واحسن مدنها قاعدة ملكها والمسلمون يعرفونها بالمدينة والنصارى يعرفونهـا ببلارمة وفيهـا سكنى الحضريين من المسلمين ولهم فيهـا المساجد والاسواق المختصّة بهم والارباض الكثيرة وسائر المسلمـين بضياعها وجميع قراها وسائر مدنهـا كَسَرْقوسَة وغيرها لكن المدينة

الكبيرة لك هي مسكن ملكهم غليام اكبرها واحفلها وبعدها مسينة وبالمدينة ان شاء الله يكون مقامنا ومنها نومّل سفرنا الى حيث يقضى الله عزّ وجلّ من بلاد المغرب ان شاء الله وشان ملكهم هذا عجيب فى حسن السيرة واستعمال المسلمين واتخاذ الفتيان المجابيب وكلهم او اكثرهم كاتم ايمانه متمسّك بشريعة الاسلام وهو كثير الثقة بالمسلمين وساكن اليهم فى احواله والمهمّ من اشغاله حتى ان الناظر فى مطبخته رجل من المسلمين وله جملة من العبيد السود المسلمين وعليهم قائد منهم ووزراوه وحُجّابه الفتيان وله منهم جملة كثيرة هم اهل دولته والمرتسمون بخاصّته وعليهم يلوح رونق مملكته لانّهم متّسعون فى الملابس الفاخرة والمراكب الفارهة وما منهم الّا من له الحاشية والخول والاتباع ولهذا الملك القصور المشيّدة والبساتين الانيقة ولا سيما بحضرة ملكه المدينة المذكورة وله بمسينة قصر ابيض كالحمامة مطلّ على ساحل البحر وهو كثير الاتّخاذ للفتيان والجوارى وليس فى ملوك النصارى اترف فى الملك ولا انعم ولا ارفه منه وهو يتشبّه فى الانغماس فى نعيم الملك وترتيب قوانينه ووضع اساليبه وتقسيم مراتب رجاله وتفخيم ابّهة الملك واظهار زينته بملوك المسلمين وملكه عظيم جدًّا وله الاطبّاء والمنجّمون وهو كثير الاعتناء بهم شديد الحرص عليهم حتى انه متى ذكر له ان طبيبا او منجّما اجتاز ببلده امر بامساكه وادرّ له ارزاق معيشته حتى يسليه عن وطنه والله يعيذ المسلمين من الفتنة به بمنّه وسنّه نحو الثلاثين سنة كفى الله المسلمين عاديتها وبسطته ، ومن عجيب شانه المتحدّث به

انه يقرأ ويكتب بالعربيّة وعلامته على ما اعلمنا به احد خدمته
المختصّين به الحمد لله حقّ حمده وكانت علامة ابيه الحمد لله شكرا
لانعمه وامّا جواريه وحظاياه فى قصره فمسلمات كلّهن ومن اعجب ما
حدّثنا به خديمه المذكور وهو يحيى بن فتيان الطرّاز وهو يطرّز
بالذهب فى طراز الملك ان الافرنجيّة من النصرانيات تقع فى قصره
فتعود مسلمة يعيدها الجوارى المذكورات مسلمة وهنّ على تكتّم
من ملكهنّ فى ذلك كلّه ولهنّ فى فعل الخير امور عجيبة واعلمنا انه
كان فى هذه الجزيرة زلازل مرجفة ذعر لها هذا المشرك فكان يتطلّع
فى قصره فلا يسمع الا ذاكراً لله ولرسوله من نسائه وفتيانه وربّما
لحقتهم دهشة عند رويته فكان يقول لهم ليذكر كل احد منكم
معبوده ومن يدين به تسكينا لهم واما فتيانه الذين هم عيون
دولته واهل عمالته فى ملكه فهم مسلمون ما منهم الا من يصوم
الاشهر تطوّعا وتأجّرا ويتصدّق تقرّبا الى الله وتزلّفا ويفتكّ الاسرى
ويربّى الاصاغر منهم ويزوّجهم ويحسن اليهم ويفعل الخير ما استطاع
وهذا كلّه صنع من الله عزّ وجلّ لمسلمى هذه الجزيرة وسرّ من اسرار
اعتنا الله عزّ وجلّ بهم لقينا منهم بمسينة فتى اسمه عبد المسيح من
وجوههم وكبرائهم بعد تقدمة رغبة منه الينا فى ذلك فاحتفل فى
كرامتنا وبرّنا واخرج الينا عن سرّه المكنون بعد مراقبة منه فى
مجلسه ازال لها كل من كان حوله ممّن يتّهمه من خدّامه محافظة على
نفسه فسالنا عن مكة قدّسها الله وعن مشاهدها المعظّمة وعن
مشاهد المدينة المقدسة ومشاهد الشام فاخبرناه وهو يذوب شوقا

وتحرّقا واستهدى منّا بعض ما استصحبناه من الطرف المباركة من
مكة والمدينة قدسهما الله ورغب فى ان لا نبخل عليه بما امكن من
ذلك وقال لنا انتم مدلّون باظهار الاسلام فائزون بما قصدتم له
رابحون ان شاء الله فى متجركم ونحن كاتمون ايماننا خائفون على
انفسنا متمسّكون بعبادة الله واداء فرائضه سرّا معتقلون فى ملكة
كافر بالله قد وضع فى اعناقنا ربقة الرقّ فغايتنا التبرّك بلقاء امثالكم
من الحجّاج واستهداء ادعيتهم والاغتباط بما نتلقّاه منهم من تحف
تلك المشاهد المقدسة لنتخذها عدّة للايمان وذخيرة للاكفان
فتفطّرت قلوبنا له اشفاقا ودعونا له بحسن الخاتمة واتحفناه ببعض ما
كان عندنا ممّا رغب فيه وابلغ فى مجازاتنا ومكافاتنا واستكتمنا سائر
اخوانه من الفتيان ولهم فى فعل الجميل اخبار ماثورة وفى افتكاك
الاسرى صنائع عند الله مشكورة وجميع خدمتهم على مثل
احوالهم ومن عجيب شان هؤلاء الفتيان انّهم يحضرون عند مولاهم
فيحين وقت الصلاة فيخرجون افذاذا من مجلسه فيقضون صلاتهم
وربما يكونون بموضع تلحقه عين ملكهم فيسترهم الله عزّ وجلّ فلا
يزالون باعمالهم ونيّاتهم وبنصائحهم الباطنة للمسلمين فى جهاد دائم
والله ينفعهم ويجمل خلاصهم بمنّه ولهذا الملك بمدينة مسينة
المذكورة دار صنعة[1] تحتوى على الاساطيل على ما لا يحصى عدد
مراكبه وله بالمدينة مثل ذلك فكان نزولنا فى احد الفناديق واقمنا
بها تسعة ايام فلما كان ليلة الثلثاء الثانى عشر للشهر المبارك المذكور

---

1) Lacuna. Par da supplirvi البحر

والثامن عشر لدجبر[1] ركبنا فى زورق متوجهين الى المدينة المتقدّم ذكرها وصرنا قريبا من الساحل بحيث نبصره راى العين وارسل الله علينا ريحا شرقيّة رخاء طيبة زجّت الزورق اهنا تزجية وسرنا نسرح اللحظ فى عمائر وقرى متّصلة وحصون ومعاقل فى قنن الجبال مشرفة وابصرنا عن يميننا فى البحر تسع جزائر قد قامت خيالا[2] مرتفعة على مقربة من برّ الجزيرة اثنتان منها تخرج منهما النار دائما وابصرنا الدخان صاعدا منهما ويظهر بالليل نارا احمر ذات السن تصعد في الجوّ وهو البركان المشهور خبره واعلمنا ان خروجها من منافس فى الجبلين المذكورين يصعد منهما نفس نارى بقوّة شديدة يكون عنه النار وربما قذف فيها الحجر الكبير فتلقى به[3] الى الهواء لقوّة تلك النفس وتمنعه من الاستقرار والانتهاء الى القعر وهذا من اعجب المسموعات الصحيحة واما الجبل الشامخ الذى بالجزيرة المعروف بجبل النار فشانه ايضا عجيب وذلك ان نارًا تخرج منه فى بعض السنين كالسيل العرم فلا تمرّ بشيء الا احرقته حتى تنتهى الى البحر فتركب ثبجه على صفحته حتى تغوص فيه فسبحان المبدع فى عجائب مخلوقاته لا اله سواه الى ان حللنا عشي يوم الاربعاء بعد يوم الثلثاء المورّخ مرسى مدينة شفلودى وبينهما وبين مسينة مجرى ونصف مجرى ❊

---

1) Correggasi: لدجنبر

2) Il *Sig. Wright* propone ragionevolmente di leggere جبالا

3) Lacuna nel Ms.

الفصل الرابع

ذكر مدينة شفلودى من جزيرة صقلية اعادها الله

هى مدينة ساحليّة كثيرة الخصب واسعة المرافق منتظمة اشجار الاعناب وغيرها مرتّبة الاسواق تسكنها طائفة من المسلمين وعليها قنّة جبل واسعة مستديرة فيها قلعة لم ير امنع منها اتّخذوها عدّة لاسطول يفجؤهم من جهة البحر من جهة المسلمين نصرهم الله وكان اقلاعنا منها نصف الليل فجئنا مدينة ثرمة ضحوة يوم الخميس بسير رويد وبين المدينتين خمسة وعشرون ميلا فانتقلنا منها[1] من ذلك الزورق الى زورق ثانٍ اكتريناه لكون البحريّين[2] صحبونا فيه من اهلها ❊

الفصل الخامس

ذكر مدينة ثرمة من الجزيرة المذكورة فتحها الله

هى احسن وضعا من التى تقدّم ذكرها وهى حصينة تركب البحر وتشرف عليه وللمسلمين فيها ربض كبير لهم فيه المساجد ولها قلعة سامية منيعة وفى اسفل البلدة حمّة قد اغنت اهلها عن اتّخاذ حمّام وهذه البلدة من الخصب وسعة الرزق على غاية والجزيرة باسرها من اعجب بلاد الله فى الخصب وسعة الارزاق فاقمنا بها يوم الخميس الرابع عشر للشهر المذكور ونحن قد ارسينا فى وادٍ باسفلها ويطلع فيه المدّ من البحر ثم ينحسر عنه وبتنا بها ليلة الجمعة ثم انقلب الهوى غربيّا

---

1) Il *Sig. Wright* legge ragionevolmente فيها 2) Il *Sig. Wright* aggiugne الذين

فلم نجد للاقلاع سبيلا وبيننـــا وبين المدينة المقصودة المعروفة عند النصارى ببلارمة خمسة وعشرون ميلا فخشينا طول المقام وحمدنا الله تعـــالى على ما انعم به من التسهيل فى قطع المســافة فى يومين وقد تلبث الزواريق فى قطعها على ما اعلمنـا به العشرين يوما والثلاثين يوما ونيفا على ذلك فاصبحنا يوم الجمعة منتصف الشهر المبارك على نيّة من المسير فى البرّ على اقدامنـا فعدنا لطبسا[1] وتحمّلنـا بعض اسبابنا وخلّفنا بعض الاصحاب على الاسباب الباقية فى الزورق وسرنا فى طريق كانّها السوق عمارة وكثرة صادر ووارد وطوائف النصـــارى يتلقّوننا فيبادرون بالسلام علينا ويونسوننا فراينـــا من سياستهم ولين مقصدهم معْ المسلمية ما يوقع الف[2] فى نفوس اهل الجهل عصم الله جميع امّة محمد صلى الله عليه وسلم من الفتنة بهم بعزّته ومنّه فانتهينا الى قصر سعد وهو على فرسخ من المدينة وقد اخذ منّـــا الاعياء فملنا اليه وبتْنـــا فيه وهذا القصر على ساحل البحر مشيّد البناء عتيقه قديم الوضع من عهد ملكة المسلمين للجزيرة لم يزل ولا يزال بفضل الله مسكنـا للعُبّاد منهم وحوله قبور كثيرة للمسلمين اهل الزهـــادة والورع وهو موصوف بالفضل والبركة مقصود من كل مكـان وبازائه عين تعرف بعين المجنونة وله باب وثيق من الحديد وداخله مساكن وعلالى مشرفة وبيوت منتظمة وهو كامل مرافـــق السكنى وفى اعلاه مسجد من احسن مساجد الدنيـــا بهـــاء

---

[1]) فَنَفَذْنا لطِيِّتِنا ? [2]) Mancano alcune lettere. Si legga الفتنة

مستطيل ذو حنايا مستطيلة مفروش بحصر نظيفة لم يرَ احسن
منها صنعة وقد علّق فيه نحو الاربعين قنديلا من انواع الصفر
والزجاج وامامه شارع واسع يستدير باعلى القصر وفى اسفل القصر بئرٌ
عذبة فبتْنا فى هذا المسجد احسن مبيت واطيبه وسمعنا الاذان
وكنّا قد طال عهدنا بسماعه واكرمنا القوم الساكنون فيه وله امام
يصلى بهم الفريضة والتراويح فى هذا الشهر المبارك وبمقربة من هذا
القصر بنحو الميل الى جهة المدينة قصر آخر على صفته يعرف بقصر
جعفر وداخله سقاية تفور بماء عذب وابصرنا للنصارى فى هذه
الطريق كنائس معدّة لمرضى النصارى ولهم فى مدنهم مثل ذلك على
صفة مارستانات المسلمين وابصرنا لهم بعكّة وبصور مثل ذلك فعجبنا
من اعتنائهم بهذا القدر فلما صلينا الصبح توجّهنا الى المدينة
فجئنا لندخل فمُنِعْنا وحُمِلْنا الى الباب المتّصل بقصور الملك الافرنجىّ
اراح الله المسلمين من ملكته واُدّينا الى المستخلف من قبله ليسالنا
عن مقصدنا وكذلك فعلهم بكلّ غريب فسلك رحاب وابواب
وساحات ملوكيّة وابصرنا من القصور المشرفة والميادين المنتظمة
والبساتين والمراتب المتّخذة لاهل الخدمة ما راع ابصارنا، وانهل
افكارنا، وتذكّرنا قول الله عزّ وجلّ ولولا ان يكون الناس امّة واحدة
لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضّة ومعارج عليها
يظهرون[1] وابصرنا فيما ابصرناه مجلسًا فى ساحة فسيحة قد احدق
بها بستان وانتظمت جوانبها بلاطات والمجلس قد اخذ استطالة

[1]) Corano Sur. 43, v. 32.

تلك الساحة كلّها فعجبنا من طوله واشراف مناظره فاعلمنا انها موضع غذاء الملك مع اصحابه وتلك البلاطات والمراتب حيث تقعد حكّامه واهل الخدمة والعمالة امامه فخرج الينا ذلك المستخلف يتهادى بين خديمين يحفّان به ويرفعان اذياله فابصرنا شيخا طويل السبلة ابيضها ذا ابّهة فسالنا عن مقصدنا وعن بلدنا بكلام عربىّ ليّن فاعلمناه فاظهر الاشفاق علينا وامر بانصرافنا بعد ان احفى[1] فى السلام والدعاء فعجبنا من شانه وكان اول سواله لنا عن خبر القسطنطينية العظمى وما عندنا منه فلم يكن عندنا ما نعلمه به وقد نقيّد خبرها بعد هذا وكان من اغرب ما شاهدناه من الامور الفتانة ان احد ممّن كان قاعدا عند باب القصر من النصارى قال لنا عند انصرافنا عن القصر المذكور تحفّظوا بما عندكم يا حجاج من العمّال المكّسين لئلا يقعوا عليكم وظنّ ان عندنا تجارة تقتضى التمكيس فاستجاب له احد النصارى فقال ما اعجب امرك تدخلون[2] حرم الملك وتخافون[3] من شى ما كنت اود لهم الا الآفا من الرباعيّات انهضوا بسلام لا خوف عليكم فقضينا عجبا مما شاهدناه وسمعناه وخرجنا الى احد الفنادق فنزلنا فيه وذلك يوم السبت السادس عشر للشهر المبارك والثانى والعشرين لدجنبر وفى خروجنا من القصر المذكور سلكنا بلاطا متّصلا مشينا فيه مسافة طويلة وهو

---

[1] Il Ms. اخفى [2] Così il Ms. Lo sceikh Tantawi legge يدخلون [3] Idem, idem يخفون.

مسقّف حتى انتهينا الى كنيسة عظيمة البنـاء فاعلمنـا ان ذلك البلاط ممشى الملك الى هذه الكنيسة ۞

الفصل السادس

ذكر المدينة التى هى حضرة صقلية اعادها الله

هى بهذه الجزائر امّ الحضارة، والجامعة بين الحسنيَيْن غضارة ونضارة، فما شئتَ بها من جمال مخبرٍ ومنظرٍ، ومراد عيش يانع اخضرٍ، عتيقة انيقة، مشرقة مونقة، تتطلّع بمرأى فتّان، وتتخايل بين ساحـات وبسائط كلّها بستان، فسيحة السكك والشوارع، تروق الابصـار بحسن منظرها البارع، عجيبة الشان، قرطبيّة البنيان، مبانيهـا كلّهـا بمنحوت الحجر المعروف بالكذّان، يشقّهـا نهر معين ويطّـرد فى جنباتها اربع عيون، قد زخرفت فيها لملكها دنياه فاتّخذها حضرة ملكه الافرنجى اباده الله تنتظم بلبّتها قصوره انتظام العقود فى نحور الكواعب، ويتقلّب من بساتينها وميادينها بين نزهة وملاعب، فكم له فيهـا لا عمرت به من مقاصير ومصانع، ومناظر ومطالع، وكم له بجهاتها من ديارات قد زخرف بنيانها، ورفّه[1] بالاقطاعات الواسعة رهبانها، وكنائس قد صيغ من الذهب والفضّة صلبانها، وعسى الله عن قريب ان يصلح لهذه الجزيرة الزمان، فيعيدها دار ايمـان، وينقلهـا من الخوف للامان، بعزّته انه على ما يشـاء قدير وللمسلمين بهذه المدينة رسم باقٍ من الايمان يعمرون اكثر مساجدهم

1) Il Ms. ورقه

ويقيمون الصلاة باذان مسموع ولهم ارباض قد انفردوا فيها بسكنهم
عن النصارى والاسواق معمورة بهم وهم التجار فيها ولا جمعة لهم
بسبب الخطبة المحظورة عليهم ويصلون الاعياد بخطبة ودعاءهم فيها
للعباسيّ ولهم بها قاضٍ يرتفعون اليه فى احكامهم وجامع يجتمعون
للصلاة فيه ويحتفلون فى وقيده فى هذا الشهر المبارك وامّا المساجد
فكثيرة لا تحصى واكثرها محاضر لمعلّمى القران وبالجملة فهم غرباء عن
اخوانهم المسلمين تحت ذمّة الكفار ولا . . . .[1] لهم فى اموالهم ولا فى
حريهم ولا ابنائهم تلافاهم الله بصنع جميل بمنّه ومن جملة شبه هذه
المدينة بقرطبة والشى قد يشبه بالشى من احدى جهاته ان لها
مدينة قديمة تعرف بالقصر القديم هى فى وسط المدينة الحديثة
وعلى هذا المثال موضوع قرطبة حرسها الله وبهذا القصر القديم ديار
كانّها القصور المشيّدة لها منظر فى الجوّ مظلمة[2] تحار الابصار فى
حسنها ومن العجب ما شاهدناه بها من امور الكفر ان كنيسة تعرف
بكنيسة الانطاكيّ ابصرناها يوم الميلاد وهو يوم عيد لهم عظيم وقد
احتفلوا لها رجالا ونساء فابصرنا من بنيانها مراى يعجز الوصف عنه
ويقع القطع بانه اعجب مصانع الدنيا المزخرفة جدرها الداخلة
ذهب كلّها وفيها من الواح الرخام الملوّن ما لم يُرَ مثله قط قد رصّعت
كلها بفصوص الذهب وكلّلت باشجار الفصوص الخضر ونُظم اعلاها
بالشمسيات المذهّبات من الزجاج فتخطف الابصار بساطع شعاعها

---

[1]) Manca una parola. Lo sceikh Tantawi propone di supplirvi امن [2]) Credo si debba correggere col *Wright* مطلّة

وتحدث فى النفوس فتنة نعوذ بالله منها واعلمنا ان بانيها الذى تنسب اليه انفق فيها قناطير من الذهب وكان وزيرا لجدّ هذا الملك المشرك ولهذه الكنيسة صومعة قد قامت على اعمدة سوار من الرخام ملوّنة وعلت قبّة على اخرى سوار كلّها فتعرف بصومعة السوارى[1] وهى من اعجب ما يبصر من البنيان، شرّفها الله عن قريب بالاذان، بلطفه وكريم صنعه وزىّ النصرانيات فى هذه المدينة زىّ نساء المسلمين فصيحات الالسن ملتحفات متنقّبات خرجن فى هذا العيد المذكور وقد لبسن ثياب الحرير المذهّب والتحفن اللحف الرائقة وانتقبن بالنقب الملوّنة وانتعلن الاخفاف المذهّبة وبرزن لكنائسهن او كُنُسِهنّ حاملات جميع زينة نساء المسلمين من التحلّى والتخضّب والتعطّر فتذكّرنا على جهة الدُّعابة الادبيّة قول الشاعر

انّ مَنْ يدخل الكنيسة يومًا يلق فيها جَآذرًا وظِباء

ونعوذ بالله من وصف يدخل مدخل اللغو، ويؤدّى الى اباطيل اللهو، ونعوذ به من تقييد، يؤدّى الى تفنيد، انه سبحانه اهل التقوى واهل المغفرة فكان مقامنا بهذه المدينة سبعة ايام ونزلنا بها فى احد فناديقها الذى يسكنها المسلمون وخرجنا منها صبيحة يوم الجمعة الثانى والعشرين لهذا الشهر المبارك والثامن والعشرين لشهر دجنبر الى مدينة اطرابُنش بسبب مركبين بها احدهما يتوجّه الى

---

1) Il Ms. ha الصوارى

الاندلس والثانى الى سبتة وكنّا اقلعنا الى الاسكندرونة وفيها[1] حُجّاج وتجار من المسلمين فسلكنا على قرى متّصلة وضياع متجاورة وابصرنا محارث ومزارع لم نر مثل تربتها طيبا وكرما واتّساعا فشبّهناها بقنبانية قرطبة او هذه اطيب وامتن وبتنا فى الطريق ليلة واحدة فى بلدة تعرف بعلقمة وهى كبيرة متّسعة فيها السوق والمساجد وسكّانها وسكّان هذه الضياع التى فى هذه الطريق كلّها مسلمون وقنا منها سحر يوم السبت الثالث والعشرين لهذا الشهر المبارك والتاسع والعشرين لدجنبر فاجتزنا بمقربة منها على حصن يعرف بحصن الحَمّة[2] وهو بلد كبير فيه حمامات كثيرة وقد فجّرها الله ينابيع فى الارض واسالها عناصر لا يكاد البدن يحتملها لافراط حرّها[3] فاجزنا منها واحدةً على الطريق فنزلنا اليها عن الدوابّ وارحنا الابدان بالاستحمام فيها ووصلنا الى اطرابنش عصر ذلك اليوم فنزلنا فيها فى دار اكتريناها ❁

الفصل السابع

ذكر مدينة اطرابنش من جزيرة صقلية اعادها الله

هى مدينة صغيرة الساحة، غير كبيرة المساحة، مسوّرة بيضا كالحمامة مرساها من احسن المراسى واوفقها للمراكب ولذلك ما

---

1) Ben pensa il *Sig. Wright* che questo passo vada corretto: اقلعنا فيه الى الاسكندرية وفيهما   2) Il Ms. ...لحـ   3) Il Ms. جرها

يقصد الروم كثيرا اليها ولا سيما المقلعون الى برّ العدوة فان بينها
وبين تونس مسيرة يوم وليلة فالسفر منها اليها لا يتعطّل شتاء ولا
صيفا الا رِبّتما[1] تهبّ الريح الموافقة فمجراها فى ذلك مجرى
المجاز القريب وبهذه المدينة السوق والحمام وجميع ما يحتاج اليه
من مرافق المدن لكنّها فى لهوات البحر لاحاطته بها من ثلاث جهات
واتّصل البرّ بها من جهة واحدة ضيّقة والبحر فاغر فاه لها من سائر
الجهات فاهلها يرون انّه لا بدّ له من الاستيلاء عليها وان تراخى
مدى ايامها ولا يعلم الغيب الا الله تعالى وهى مرفقة موافقة لرخاء
السعر بها لانها على محرث عظيم وسكّانها المسلمون والنصارى ولكلا
الفريقين فيها المساجد والكنائس وبركنها من جهة الشرق مائلا الى
الشمال على مقربة منها جبل عظيم مفرط السموّ متّسع فى اعلاه
قنّة تنقطع عنه وفيها معقل للروم وبينه بين الجبل قنطرة ويتّصل به
فى الجبل للروم بلد كبير ويقال ان حريمه من احسن حريم هذه
الجزيرة جعلها الله سبيا للمسلمين وبهذا الجبل الكروم والمزارع واعلمنا
ان به نحو اربعمائة عين متفجّرة وهو يعرف بجبل حامد والصعود
اليه هيّن من احدى جهاته وهم يرون ان منه يكون فتح هذه الجزيرة
ان شاء الله ولا سبيل ان يتركوا مسلما يصعد اليه ولذلك ما
اعدّوا فيه ذلك المعقل الحصين فلو احسّوا بحادثة حصّلوا حريمهم
فيه وقطعوا القنطرة واعترض بينهم وبين الذى فى اعلاه متّصل به
خندق كبير وشان هذا البلد عجيب من العجب ان يكون فيه من

1) Il Ms. رُبثما

العيون المتفجّرة ما تقدّم ذكره وأطرابنش فى هذا البسيط ولا ماء لها الا من بئر على البعد منها وفى ديارها ابار قصيرة الارشية ماؤها كلّها شريب لا يُساغ والفينا المركبين الذين يرومان الاقلاع الى المغرب فيهما[1] ونحن ان شاء الله نؤمّل ركوب احدهما وهو القاصد الى برّ الاندلس والله بمعهود صنعه الجميل كفيل بمنّه وفى غربىّ هذه البلدة اطرابنش المذكورة ثلاث جزائر فى البحر على نحو فرسخين منها وهى صغار متجاورة احداها[2] تعرف بمليطمة[3] والاخرى بيابسة والثالثة تعرف بالراهب نسبت الى راهب يسكنها فى بناء اعلاها كانّه الحصن وهو مكمن للعدو والجزيرتان لا عمارة فيهما ولا يعمر الثالثة سوى الراهب المذكور ❁

الفصل الثامن

شهر شوال عرّفنا الله بمنّه وبركته

استهلّ هلاله ليلة السبت الخامس من ينير بشهادة ثبتت عند حاكم اطرابنش المذكورة بانّه ابصر هلال شهر رمضان ليلة الخميس ويوم الخميس كان صيام اهل مدينة صقلية المتقدّم ذكرها فعيّد الناس على الكمال بحساب يوم الخميس المذكور وكان مصلّانا فى هذا العيد المبارك باحد مساجد اطرابنش المذكورة مع قوم من اهلها امتنعوا من الخروج الى المصلّى لعذر كان لهم فصلينا صلاة الغرباء جبر الله كل غريب

---

1) Il Ms. بها. Seguo la correzione dello sceikh Tantawi.
2) Il Ms. احداهما 3) Manca questo nome nel Ms.

الى وطنه وخرج اهل البلد الى مصلاهم مع صاحب احكامهم وانصرفوا بالطبول والبوقات فعجبنا من ذلك ومن اغضـــاء النصـــارى لهم عليه ونحن قد اتّفق كِراؤُنـــا فى المركب المتوجّه ان شـــاء الله الى بـر الاندلس ونظرنا فى الزاد والله المتكفّل بالتيسير والتسهيل ووصل امر من ملك صقلية بعلقة المراكب بجميع السواحل بجزيرته بسـبـب الاسطول الذى يعمّره[1] ويعدّه فليس لمركب سبيل للسفـر الى ان يسافر الاسطول المذكور خيّب الله سعيه ولا تمّم قصده فبادر[2] الروم الجنويون اصحاب المركبين المذكورين الى الصعود فيهما وتحصنا من الوالى[3] ثم امتدّ سبب الرشوة بينهم وبينه فاقاموا بمركبيهم[4] ينتظرون هواء يقلعون به وفى هذا التاريخ المذكور وصلتنا اخبار موحشة من الغرب منهـــا تغلّب صاحب ميورقة على بجاية والله لا يحقّق ذلك ويصل العاقبة[5] والهدنة للمسلمين بمنّه وكرمه والناس بهذه المدينة. يرجمون الظنون فى مقصد هذا الاسطول الذى يحاول هذا الطاغية تعميره وعدد اجفانه فيما يُقال ثلثمائة بين طرائد ومراكب ويقـــال اكثر من ذلك ويستصحب معه نحو ماية سفينة تحمل الطعام والله يقطع به ويجعل الدائرة عليه فنهم من يزعم ان مقصده الاسكندرية[6] حرسها الله وعصمها ومنهم ان يقول ان مقصده ميورقة حرسهـــا الله ومنهم من يزعم ان مقصده افريقية حماها الله ناكثا لعهده فى السلم

[1]) Lacuna. Così vi supplisce lo sceikh Tantawi. [2]) Lo sceikh Tantawi فبادر. Forse va letto فباذ‎ [3]) وتحصّنا من ? جهة الوالى [4]) Il Ms. بمركبيهما. [5]) Credo col *Wright* si debba leggere العافية [6]) Il Ms. للاسكندرية

بسبب الانباء الموحشة الطارية من جهة المغرب وهذا ابعد الظنون من الامكان لانّه مظهر للوفاء بالعهد والله يعين عليه ولا يعينه ومنهم من يرى ان احتفاله انّما هو لقصد القسطنطينية العظمى بسبب ما ورد من قبلها من النباء العظيم الشان، المهدى للنفوس بشانه تتضمّن عجائب من الحدثان، ويشهد للحديث الماثور عن المصطفى صلى الله عليه وسلم بصدق البرهان، وذلك بانّه ذكر ان صاحبها توفى وترك الملك بعده لزوجه ولها ابن صغير فقام ابن عمّ له فى الملك وقتل الزوج المذكورة وثقّف الابن المذكور ثم ان ابنا للثائر المذكور عطفته الرحم على الابن المعتقل فاطلق سبيله وكان ابوه قد امره بقتله فرمت به الاقدار الى هذه الجزيرة بعد خطوب جرت عليه فوردها على حالة ابتذال، ومهنة استعمال، خادما لاحد الرهبان، مسدلا على شارته الملوكيّة سترا من الامتهان، فغشى الامر، وذاع السرّ، ولم يغن عنه ذلك الستر، فاستحضر عن امر الملك الصقلىّ غليام المذكور قبل واستنطق استفهم فزعم انه عبد لذلك الراهب وخديمه ثم ان طائفة من الروم الجنويّين المسافرين الى القسطنطينية اثبتوا صفته وحقّقوا انه هو مع مخائل ودلائل ملوكيّة لاحت منه منها فيما ذكر لنا ان الملك غليام خرج فى يوم زينة له وقد اصطف الناس للسلام عليه واحضروا الفتى المذكور فى جملة الخاصّة فصقع الجميع خدمة للملك وتعظيما لطلوعه عليهم الا ذلك الفتى فانه لم يزد على الايماء فى السلام فعلم ان الهمّة الملوكيّة منعته من المدخل مدخل السوقة فاعتنى به الملك غليام واكرم مثواه واذكى عيون

الاحتراس عليه خوفا من اغتيال يلحقه بتدسيس من ابن عمّه الثائر
عليه وكانت له اخت موصوفة بالجمال علق بها ابن العمّ الثائر على
الملك المذكور فلم يمكنه تزويجها بسبب ان الروم لا تنكح فى الاقارب
فحمله الحبّ المصمى، والهوى المصمّ المعمى، والسعادة الله تفضى
بصاحبها الى العاقبة الحسنى وترمى على اخذها والتوجّه بها الى
الامير مسعود صاحب الدروب وقونية وبلاد العجم المجاورة
للقسطنطينية وقد تقدم ذكره عناية فى الاسلام فى ما مضى من هذا
التقهيد وحسبك ان صاحب القسطنطينية لم يزل يودّى الجزية
اليه ويصالحه على ما يجاوره من البلاد فاسلم مع ابنة عمّه على يده
وسيق له صليب ذهب قد احمى عليه فى النار فوضعه تحت قدمه
وهى عندهم اعظم علامات للترك لدين النصرانية والوفاء بذمّة دين
الاسلام وتزوّج ابنة العمّ المذكورة وبلغ هواه واخذ جيوش المسلمين
الى القسطنطينية فدخلها بهم وقتل من اهلها نحو الخمسين الفا من
الروم واعانه الاغر....ن[1] على فعله وهم اهل الكتاب من فرق وكلامهم
بالعربيّة وبينهم وبين سائر الفرق من جنسهم عداوة كامنة وهم لا
يرون اكل لحم الخنزير فشفوا نفوسهم من اعاديهم وقرع الله نبع الكفر
بعضه ببعض واستولى المسلمون على القسطنطينية ونقلت اموالها
كلها وهى ما لا ياخذه[2] الاحصاء الى الامير مسعود وجعل من المسلمين
فيها ما ينيف على الاربعين الف فارس واتّصلت بلادهم بها وهذا

---

[1]) Così il Ms. Il *Sig. Wright*, seguendo Makrizi, legge الاغريقيون [2]) Il Ms. ياخذها

انفتح اذا صحّ من اكبر شروط الساعة والله اعلم بغيبه الفينا هذا
الحديث بهذه الجزيرة مستفيضا على ألسنة المسلمين والنصارى
محققين له لا شكّ عندهم فيه انبأَتْ به مراكب الروم الله وصلت من
القسطنطينية وكان اول سؤال[1] مستخلف الملك بالمدينة لنا يوم
احضرنا لديه عند دخولنا المدينة عمّا عندنا من خبر القسطنطينية
فلم يكن عندنا علم ولا تعرّفنا معنى السوال عنها الا بعد ذلك
وتحققوه ايضا من جهة ملكها هذا الصبى وما كان من اتباع الثائر
عليه اياه عيوننا تروم اغتياله فهو اليوم بسبب ذلك عند صاحب
صقلية محترس محافظ عليه لا يكاد يصل لحظ العيون اليه واخبرنا
انه رطيب غصن الصبا محتلم ثمرة الشباب صقيل رونق الملك عليه
ناظر[2] فى علم اللسان العربىّ وغيره بارع فى الادب الملوكىّ ذُو ذهاء على
فتوّة سنّه وغمريّة شبيبته فالملك الصقلىّ على ما يذكر يروم توجيه
الاسطول المذكور الى القسطنطينية انفة لهذا الصبى المذكور وما
جرى عليه وكيف ما توجّه الامر فيه من هذه المقاصد فالله عزّ
وجلّ يُنْكِصُه خاسرًا على عقبه ويعرّفه شوم مذهبه ويجعل قواصف
الرياح خاسفة به انه على ما يشاء قدير وهذا الخبر القسطنطينىّ
حققه الله من اعظم عجائب الدنيا وكوائنها المرتقبة ولله القدرة
البالغة فى احكامه واقداره ۞

---

[1]) Il Ms. شوال [2]) Il Ms. نظر

الفصل التاسع

شهر ذى القعدة عرّفنا الله بمنّه وبركته

استهلّ هلاله ليلة الاثنين الرابع من شهر فبرير ونحن بمدينة اطرابنش المتقدّم ذكرها منتظرين انسلاخ فصل الشتاء واقلاع المركب الجنوى الذى امّلنا ركوبه الى الاندلس ان شاء الله عزّ وجلّ والله سبحانه ييمّن مقصدنا وييسّر مرامنا بمنّه وكرمه وفى مدّة مقامنا بهذه البلدة تعرّفنا ما يولم النفوس تعرّفه من سوء حال اهل هذه الجزيرة مع عبّاد الصليب بها دمرهم الله وما هم عليه معهم من الذلّ والمسكنة والمقام تحت عهدة الذمّة وغلظة الملك الى دواعى طوارى الفتنة فى الدين على من كتب الله عليه الشقاء من ابنائهم ونسائهم وربّما تسبّب الى بعض اشياخهم اسباب نكاليّة تدعوه الى فراق دينهم فمنها قصة اتّفقت فى هذه السنين القريبة لبعض فقهاء مدينتهم لله فى حضرة ملكهم الطاغية ويعرف بابن زرعة ضغطته بالمطالبة حتى اظهر فراق دين الاسلام والانغماس فى دين النصرانية ومهر فى حفظ الانجيل ومطالعة سير الروم وحفظ قوانين شريعتهم فعاد فى جملة القسّيسين الذين يستفتون فى الاحكام النصرانية وربّما طرأ حكم اسلاميّ فيستفتى ايضا فيه لما سبق من معرفته بالاحكام الشرعيّة ويقع الوقوف عند فتياه فى كلا الحكمين وكان له مسجد بازاء داره اعاده كنيسة نعوذ بالله من عواقب الشقاوة وخواتم الضلالة ومع ذلك فاعلمنا انه يكتم ايمانه فلعلّه داخل تحت الاستثناء فى قوله

الّا من اكره وقلبه مطمئنّ بالايمان[1] ووصل هذه الايام الى هذه البلدة

زعيم اهل هذه الجزيرة من المسلمين وسيدهم القائد ابو القسم بن
حمود المعروف بابن الحجر وهذا الرجل من اهل بيت بهذه الجزيرة
توارثوا السيادة كابرًا عن كابرٍ وقُرِّر لدينا مع ذلك انه من اهل العمل
الصالح مريد للخير محبّ فى اهله كثير الصنائع الاخراويّة من افتكاك
الاسارى وبثّ الصدقات فى الغرباء والمنقطعين من الحجّاج الى مآثر جمّة
ومناقب كريمة فارتجّت هذه المدينة لوصوله وكان فى هذه المدّة
تحت هجران من هذا الطاغية أَلْزَمَهُ داره بمطالبة توجّهت عليه
من اعدائه افتَرَوْا عليه فيها احاديث مزوّرة نسبوه فيها الى مخاطبة
الموحّدين ايّدهم الله فكادت تقضى عليه لولا حارس المُدّة وتوالت
عليه مصادرات اغرمتْه نيفا على الثلاثين الف دينار مومنيّة ولم يزل
يتخلّى عن جميع دياره واملاكه الموروثة عن سلفه حتى بقى دون
مال فاتّفق فى هذه الايام رضى الطاغية عنه وامره بالنفوذ لمهمّ من
اشغاله السلطانيّة فنفذ لها نفوذ المملوك المغلوب على نفسه وماله
وصدرت منه عند وصوله الى هذه البلدة رغبة فى الاجتماع بنا
فاجتمعنا به فاظهر لنا من باطن حاله وبواطن احوال هذه الجزيرة مع
اعدائهم ما يبكي العيون دما، ويذيب القلوب ألما، فمن ذلك انه قال
كنْتُ اودّ لو أُباع انا واهل بيتى فلعلّ البيع كان يخلّصنا مما نحن فيه
ويودّى بنا الى الحصول فى بلاد المسلمين فتامّلْ حالا يودّى بهذا
الرجل مع جلالة قدره وعظم منصبه الى ان يتمنّى مثل هذا التمنّى
مع كونه مثقلا عيالا وبنين وبنات فسألْنا له من الله عزّ وجلّ حسن

---

[1]) Corano, XVI, 108. [2]) Il Ms. يتخلصنا

التخلّص عما هو فيه ولسائر المسلمين من اهل هذه الجزيرة وواجب على كل مسلم الدعاء لهم فى كل موقف يقفه بين يدى الله عزّ وجلّ وفارقناه باكيا مبكيا واستمال نفوسنا بشرف منزعه وخصوصية شمائله ورزانة خصاله¹ وشمول مبرّته وتكرّمته وحسن خلقه وخليقته وكنّا قد ابصرنا له ولاخوته ولاهل بيته بالمدينة ديارا كانها القصور المشيّدة الانيقة وشانهم بالجملة كبير لا سيما هذا الرجل منهم وكانت له ايام مقامه هنا افعال جميلة مع فقراء الحجّاج وصعاليكهم اصلحت احوالهم ويسّرت لهم الكراء والزاد والله ينفعه بها، ويجازيه الجزاء الاوفى عليها، بمنّه ومن اعظم ما مُنى به اهل هذه الجزيرة ان الرجل ربّما غضب على ابنه او على زوجه او تغضب المراة على ابنتها فتلحق المغضوب عليه انفة تؤدّيه الى التطارح فى الكنيسة فيتنصّر ويتعمّد فلا يجد الاب للابن سبيلا ولا الام للبنت سبيلا فتخيّل حال من مُنى بمثل هذا فى اهله وولده ويقطع عمره متوقّعا لوقوع هذه الفتنة فيهم فهم الدهر كلّه فى مداراة الاهل والولد خوف هذه الحال واهل النظر فى العواقب منهم يخافون ان يتّفق على جميعهم ما اتّفق على اهل جزيرة اقريطش من المسلمين فى المدّة السالفة فانه لم تزل بهم الملكة الطاغية من النصارى والاستدراج الشى بعد الشى حالا بعد حال حتى اضطرّوا الى التنصّر عن آخرهم وفرّ منهم من قضى الله بنجاته وحقّت كلمة العذاب على الكافرين والله غالب على امره لا اله سواه ومن عظم هذا الرجل الجودى المذكور فى نفوس

¹) Il Ms. خصا

النصارى اباده الله انهم يزعمون انه لو تنصّر لما بقى فى الجزيرة مسلم الّا وفعل فعله اتّباعا له واقتداء به تكفّل الله بعصمته جميعهم ونجاهم عمّا هم فيه بفضله وكرمه ومن اعجب ما شاهدناه من احوالهم التى تقطع النفوس اشفاقا وتذيب القلوب رأفة وحنانا ان احد اعيان هذه البلدة وجّه ابنه الى احد اصحابنا الحجّاج راغبا فى ان يقبل منه بنتا بكرا صغيرة السنّ قد راهقت الادراك فان رضيها تزوّجها وان لم يرضها زوّجها ممّن رضى لها من اهل بلده ويخرجها مع نفسه راضية بفراق ابيها واخوتها طمعا فى التخلّص من هذه الفتنة ورغبة فى الحصول فى بلاد المسلمين فطاب الاب والاخوة نفسا لذلك لعلّهم يجدون السبيل للتخلّص الى بلاد المسلمين بانفسهم اذا زالت هذه العلقة[1] المقيّدة عنهم فتاجّر هذا الرجل المرغوب اليه بقبول ذلك واعتناه[2] على استغنام هذه الفرصة المودّية الى خير الدنيا والاخرة وطال عجبنا من حال تودّى بانسان الى السماح بمثل هذه الوديعة المعلّقة من القلب واسلامها الى يد من يغرّبها واحتمال الصبر عنها ومكابدة الشوق اليها والوحشة دونها كما انّا استغربنا حال الصبيّة صانها الله ورضاها بفراق من لها رغبة فى الاسلام واستمساكا بعروته الوثقى والله عزّ وجلّ يعصمها ويكفلها ويُونِسها بنظم شملها ويجمل الصنع لها بمنّه واستشارها الاب فيما همّ به من ذلك فقالت له ان امسكتنى فانت مسؤل عنّى وكانت هذه الصبيّة دون امّ ولها اخوان واخت صغيرة اشقاء لها ✿

[1]) Seguo la lezione del *Wright*. [2]) Idem.

الباب الحادى عشر

من كتاب معجم البلدان للشيخ شهاب الدين

ابى عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومىّ البغدادىّ الحموىّ[1]

قال انرنت[2] مدينة بصقلية،

أُشْقُوبُل[3] بالضمّ ثم السكون وضم القاف والواو ساكنة وباء مضمومة موحدة ولام مدينة[4] فى ساحل جزيرة صقلية،

اطرابنش[5] بكسر البـــاء الموحدة والنون والشين معجمة بلدة على ساحل جزيرة صقلية الى افريقية منها يقلع،

بَقْدَس[6] بالفتح ثم السكون وفتح الدال والسين مهملة مدينة بجزيرة صقلية،

بَلَرْم[7] بفتح اوله وثانيه وسكون الراء وميم معناه بكلام الروم[8] المدينة وهى اعظم مدينة فى جزيرة صقلية فى بحر المغرب على شاطى البحر

1) Ms. *A*, British Museum, *Additional Mss.* 16,649. 16,650; Ms. *B*, Bibl. Bodl. di Oxford, Marsh. 131. 132. Catal. T. I. p. 201. N. 928. 929. Questo Diz. geografico è quasi completo nei due volumi del Brit. Mus. I due della Bodl. contengono i nomi dalle lettere او a سو 2) Dal Ms. *A*. 3) Dal Ms. *A*. 4) Supplisco questa voce dal Merâsid. 5) Dal Ms. *A*. 6) Dal Ms. *A*. 7) *AB*. 8) *A* القديم

قال ابن حَوْقل بلرم مدينة كبيرة سورها شامخ[1] مانع من حجر وجامعها كان بيعة وفيها هيكل عظيم وسمعت بعض المنطقيّين يقول ان آرسْطوطاليس معلّق[2] فى خشبة فى هيكلها وكانت النصارى تعظم قبره وتستشفى به لاعتقاد اليونان فيه فعلّقوه توسّلا الى الله به قال وقد رايت خشبة فى هذا الموضع[3] معلّقة يوشك ان يكون فيها قال وفى بلرم والخالصة[4] والحارات المحيّطة بها ومن وراء سورها من المساجد نيّف وثلاثماية مساجد وفى محالّ كانت تلاصقها وتتّصل بها[5] وبوادى عبّاس مجاورة المكان المعروف بالمعسكر[6] وهو فى ضمن البلد الى المنزل المعروف بالبيضاء وهى[7] قرية تشرف على المدينة من نحو فرسخ مايتا مسجد قال ولقد رايت فى بعض الشوارع فى بلرم على مقدار رمية سهم عشرة مساجد وبعضها تجاه بعض وبينهما عرض الطريق فقط فسالت عن ذلك فقيل لى ان القوم لشدّة انتفاخ روسهم وقلّة عقولهم يحبّ كلّ واحد منهم ان يكون له مسجد على حِدَة لا يصلّى فيه غيره ومن يختصّ به وربّما كان اخوان ودارهما متلاصقة وقد عمل كلّ واحد منهما مسجدا لنفسه خاصّا به يتفرّد به من اخيه والاب عن ابنه قال ومدينة بلرم مستطيلة وسوقها قد اخذ من شرقها الى غربها وهو سوق يعرف بالسماط مفروش بالحجارة وفيه[8] وتطيف بالمدينة عيون من شرقها الى

---

1) *B* شاهق 2) Nel solo *A*. 3) *A* الهيكل 4) *B* لخالصة 5) Questo passo da ومن ورء manca in *A*. 6) Mss. بالعسكر. V. Ibn-Haukal, pag. ٩ 7) Manca nei Mss. 8) Così

غربها وماؤها يدير رحًا وشرب بعض اهلها من آبار عذبة وملحة على كثرة المياه العذبة الجارية عندهم والعيون والذى يحملهم على ذلك قلّة مروّتهم وعدم فطنتهم وكثرة اكلهم البصل النىء[1] فذلك الذى افسد ادمغتهم وقلّل حسّهم وذكر يوسف بن ابراهيم فى كتاب اخبار الاطبّاء قال بعض الاطبّاء وقد قال له رجل انّى اذا اكلت البصل لا احسّ بملوحة الماء فقال ان خاصّية البصل افساد الدماغ فاذا فسد الدماغ فسدت الحواسّ فالبصل انّما يقلّل[2] حسّك لملوحة الماء لما افسد من الدماغ قال ولهذا لا[3] ترى فى صقلية عاقلا ولا عالما بالحقيقة بفنّ من العلوم ولا ذا مروّة ودين بل الغالب عليهم الرقاع[4] والصَفَعْ[5] وقلّة العقل والدين وقال ابو الفتح[6] نصر بن عبد الله بن قلاقس الاسكندرىّ

وركب كاطراف الاسنّة عرّسوا
على مثل[7] اطراف السيوف الصوارم
لامرٍ[8] على الاسلام فيه تحيّف[9]
يجبّو[10] عليه انّه غير سالم

ambo i Mss. V'ha senza dubbio una lacuna, da supplirvi con le parole ضروب التجارة. V. Ibn-Haukal p. ٨ 1) *A* البصلة التى, *B* البصل التى. Correggo secondo Ibn-Haukal p. ١٠ 2) *A* يقل 3) *A* الا 4) *B* الرعاع 5) Nel solo *A*. 6) I Mss. qui الفرج e الفرح. Correggo secondo la lezione loro dello articolo ترجمة. Veggasi d'altronde Hagi-Khalfa, ediz. *Flügel* III. 545 N. 6880; e Ibn-Khallikân, ediz. *Wüstenfeld* IX. ٩٧ N. ٧٦٩ che dà il nome di ابو الفتوح نصر الله 7) Manca in *A*. 8) *A* لامرى 9) *A* تحيف 10) Manca in *B*. In *A* è senza punti diacritici nè vocali.

وقالوا بلرم عند ابرام امرهم

فتجمت[1] ان قد صادفوا جوده[2] حاتم

وقال قد سعوا بى[3] الوشاة نحو علاه

فسعوا لى[4] فلا عدمت الوشاتا

حركوا[5] لى الشباه[6] منهم وظنوا

انهم حركوا على الشبّاتا[7]

فدعا من[8] بلرم حجّى فلبّيه

ت[9] وكانت سرقوسة الميقاتا

بلّنوبة[10] بتشديد اللام وفتحة وضمة النون وسكون الواو وباء موحدة بليدة بجزيرة صقلية ينسب اليها ابو الحسن علىّ بن عبد الرحمن واخوه عبد العزيز الصقلىّ البلّنوبىّ القايل[11]

بحقّ المحبّة لا تنسنى[12] فانّى اليك مشوق مشوق[13]

ولا تنسَ حقّ الوداد القديم فذلك عهد وثيق وثيق

وكن ما حييت شفيقا علىّ[14] فانّى عليك شفيق شفيق[15]

ولا تتّهمنى فيما[16] اقول فوالله انّى صديق صديق

---

1) *A* فتجمت, *B* فتحمت   2) *A* صافوا اجود   3) *A* سعى لى   4) *A* الى   5) I Mss. حركوا. Correggo secondo il metro.   6) *A* الشاه; *B* الشباه   7) I Mss. الشباتا   8) *A* قد عاص   9) *A* فلست; *B* فلبيت   10) Dal Ms. *A*.   11) Questi versi non si trovano nel diwân di Ali-el-Bellanobi, Ms. dello Escuriale N. CCCCLV   12) Il Ms. الى تنسى   13) Questa parola non è replicata nel Ms., come lo richieda il metro.   14) Il Ms. وكن ما حسب سعما على   15) Non replicata.   16) Il

البلّوط بلفظ البلّوط النبات تخص البلّوط ناحية بالاندلس الخ ..
وقلعة البلّوط بصقلية حوتها انهار واشجار واثمار واراضى كريمة
تنبت كلّ شىء ؞

بُونفاط بكسر النون وفاء والف وطاء مهملة مدينة فى وسط جزيرة
صقلية ؞

البياو[1] (لِليباو؟) قال[2] الحسن بن يحيى الفقيه صاحب تاريخ
صقلية هو[3] احد اضلاع[4] صقلية الثلاث[5] يمرّ على ساحل البحر من
المغرب الى المشرق يتيامن[6] قليلا الى جهة القبلة وهذه الناحية
تنظر[7] الى جهة افريقيّة وفى هذا الموضع من المواضع المشهورة او
قريبا منها مدينة البياذة[8] وهذا الموضع هو ذنب الجزيرة واقلّها[9]
خيّرا وكسبا[10] ؞

تَربولة[11] بالفتح قلعة فى جزيرة صقلية ؞

ثِرْمَة[12] بالكسر ثم السكون بلد فى جزيرة صقلية كثير البراغيث
شديد الحرّ قال ابو الفتح بن قلاقس الاسكندرى ؞

فدخلتُ ثِرمة وهو تصحيف اسمها
لولا حسين الندب ذوا التحسين[13]

Ms. فيها 1) Dal Ms. *A.* 2) Il Ms. وقال 3) Manca nel Ms. 4) Il Ms. اصلاع 5) Il Ms. الثلثه 6) Il Ms. senza punti. 7) Il Ms. ينظرِ 8) Così nel Ms. Correggerei لنبياذة v. Edrisi pag. ٣٨ poichè dopo avar detto del Lilibeo, si accenna alla costiera meridionale ov' è Licata, chiamata nel medio evo *Limpiados.* 9) Il Ms. واقله 10) Il Ms. خبرا وكاسجنا 11) Nel solo *A.* 12) *AB.* 13) *A* ذو التحرين. Il metro rende

فى حيث شبّ النــارُ جَمْرَةَ[1] قيظة

وبقيت فى مــقــلاة[2] كالمــلــقــين .

وشربتُ ماء المُهْلِ قبل جـهــنّــم

وشفعته[3] بمطاعم الــغــســلــين

حتّى اذا استفرغتُ منها طاقــتى

وملاتُ من[4] اسف[5] طلوع سفيــنى[6]

اجفلتُ من[7] جَفّلُوذَ اجفــال امــرو

بالدَّيْنِ يُطْــلــب[8] ثمّ او بالــديــن[9]

جالصه[10] بضمّ الصاد المهملة وتسكين الهاء كذا يتلفّظ بهــا وهى مدينة فى وسط جزيرة صقلية[11]،

جَطِين[12] بالفتح ثمّ الكسر وى ساكنة ونون قرية من قرى ميلاص[13] فى جزيرة صقلية اكثر زرعها القطن[14] والبعث[15] منها علىّ بن عبد الله الجطينىّ،

---

necessaria la licenza poetica che leggiamo in *B*. 1) *A* جمزة; *B* جمرة 2) *B* مغلاة 3) *A* وسفعته 4) *A* فى 5) I Mss. أَسَف. Secondo il metro si dee leggere اسْف 6) *A* سنين 7) I Mss. عن. Correggo secondo la lezione d'entrambi all' articolo جفلوذ 8) I Mss. نطلب 9) Aggiungo le vocali, qui e nella stessa voce al principio dell' emistichio. 10) *AB*. 11) Manca in *A*. 12) Dal Ms. *A*. 13) Nell' articolo analogo del Merâsid si legge ميلاص ma è errore. 14) Il Ms. القطر 15) والبعيث? Ovvero المبيعة. V. il capitolo di Zobri.

جُفْلُوذ[1] بالضمّ ثمّ السكون وضمّ اللام وسكون الواو والذال معجمة قال الحسن بن يحيى الفقيه مولّف تاريخ صقلية قلعة جفلوذ الكبيرة[2] وهى مدينة حصينة بصقلية فوق جبل عالٍ على شاطى البحر وفى هذا الموضع جبال شوامخ واودية عظيمة وفيها انتصّ[3] اجناس العود الذى تنشا منه المراكب قلت وقد ذكرها ابن قلاقس الاسكندرانىّ فقال

اجفلت من جفلوذ اجفالَ امرى بالدين يطلّب[4] ثمّ او بالدينِ
مع انها بلد اشمّ يحفّه[5] روض يشمّ فمن مُنى[6] ومنونِ
تجرى باعيننا عيون مياهه محفوفة ابدا بحور[7] عينِ
وتركتها والنوء ينزل[8] راحتى عن مال قارون الى....[9] قارونِ ٭

جِنِّش[10] بكسرتين وثانيه مشدّدة والشين معجمة بلدة فى سواحل جزيرة صقلية ٭

خالصة[11] مدينة بصقلية ذات سور من حجارة يسكنها السلطان واجناده وليس بها سوق ولا فنادق[12] وهى على نحر البحر ولها اربعة ابواب ذكر ذلك ابن حوقل وحدّثنى ابو الحسن رجل من بنى ملادس[13] انّها اليوم محلّ فى وسط بلرم[14] وبلرم محيّط بها ٭

---

1) *A B*. 2) *A* الكبير 3) *A* انصر ; *B* عنصر 4) I Mss. يطلب. V. per questo verso l'articolo ثرمة p. ١١. 5) *B* تحفه ; *A* تحقه 6) *A* بنى 7) *A* بمور 8) *A* منزل
9) Nei Mss. non v'ha lacuna. Ma il metro, al par che il senso, porta a supporvi un' altra parola: per esempio برّ ; trattandosi qui di Caronía. 10) Dal Ms. *A*. 11) Nel solo *A*. 12) Il Ms. والاهادق. V. Ibn-Haukal p. ٥ 13) Così il Ms. 14) Il Ms.

دمنش[1] من مدن صقلية على البحر ٠

سَرِدانِيَة[2] بفتح اوّله وسكون ثانيه ثم دال مهملة وبعد الالف نون مكسورة وياء آخر الحروف مفتوحة مخفّفة جزيرة فى بحر المغرب كبيرة ليس هناك بعد الاندلس والصقلية واقريطيس اكبر منها وقد غزاها[3] المسلمون وملكوها سنة اثنتين وتسعين فى عسكر موسى بن نصير وهى الان بيد الرنفج ووجدت[4] لبعضهم انّ سردانية مدينة[5] بصقلية ٠

سَرَقُوسَة[6] بفتح اوّله وثانيه ثم قاف وبعد الواو سين اخرى اكبر مدينة بجزيرة صقلية وكان بها سرير ملك الروم قديما قال بطلميوس مدينة سرقوسة طولها تسع[7] وثلاثون درجة وثمانى عشرة دقيقة وعرضها تسع وثلاثون درجة داخلة فى الاقليم الخامس طالعها الذراع وبين حياتها[8] السرطان تحت ثلاث عشرة درجة من السرطان مقابلها[9] مثلها من الجدى بيت ملكها مثلها من الحمل بيت عاقبتها[10] مثلها[11] من الميزان قال ابن قلاقس يصف مركبا سار به[12] الى صقلية

ثم استقلّت[13] بى[14] على علاّتها[15] محنوية[16] سحبت[17] على مجنونِ

---

[1]) Dal Ms. *A.* يلزم [2]) Dal Ms. *A.* [3]) Il Ms. عزاها
[4]) Parmi da aggiugnersi فى كتاب [5]) Supplisco questa parola dall' articolo analogo del Merâsid. [6]) *AB.* [7]) I Mss. تسعة
[8]) *A* حيوانها [9]) *A* يقابلها [10]) *B* عاقبتها [11]) Manca in *A.* [12]) *A* سارية [13]) I Mss. استقلت [14]) *A* لى
[15]) I Mss. علاتها [16]) *B* مجنونة [17]) I Mss. سجيت

هوجا يقسم والرياح تـقـود   ها[1] بالنون امّا من طعام النونِ
حتّى اذا ما البحرُ ابدَتْهُ[2] الصَبَا   ذا وجنة[3] بالموج ذات غضونِ[4]
القت به النكبـاء[5] راحة قلّبَتْ[6] ظهور مشـاهد[7] لبطونِ
وكلّفت[8] سرقوسة بامانـنـا[9]   فى ملجـاه للخافقيْن[10] امينِ ،

سمنطار[11] قيل قرية فى جزيرة صقلية وقيل سمنطارى هو الذهبى بلسان اهل المغرب قرات بخطّ الحافظ محبّ الدين ابن النجار نقله عن ابى الحسن المقدسىّ منها ابو عتيق السمنطارى الرجل الصالح العابد له كتاب كبير فى الرقائق[12] منها كتاب دليل القاصدين يزيد على عشر مجلدات ذكره ابن القطاع فقال العابد ابو بكر عتيق[13] بن علىّ بن داود المعروف بالسمنطارىّ احد عباد الجزيرة المجتهدين وزهادها العالمين وممّن روّض[14] الاولى ولم يتعلّق منها بسبب وطلب الاخرى وبالغ فى الطلب وسافر الى الحجاز فحجّ وساح فى البلدان من ارض اليمن والشام الى ارض فارس وخراسان ولقى بها من العباد واصحاب الحديث والزهاد فكتب عنهم جميع ما سمع وصنّف كل ما جمع وله فى دخول البلدان ومقيلة العلماء كتاب بناه

1) *A* يعودها   2) *A* ابديه ; *B* اندَتْهُ   3) *B* وجنة
4) *A* عصيون ; *B* غصون   5) *A* التكبا   6) I Mss. قلبت. Prima di tal voce si legge in *A* عايث e in *B* عابث ; ma il ritmo non comporta questa, che sembra variante interpolata.   7) *A* شاهد   8) I Mss. وتكلفت   9) Il metro rende necessaria la licenza بآمانِنا ovvero بآمانْنا   10) I Mss. للخافقين   11) Nel solo *A*.   12) Il Ms. الرفانيق. Par che manchino altre parole.   13) Qui il Ms. عسق   14) Il Ms. روض

على حروف المعجم فى غاية الفصاحة وله فى الرقائق واخبار الصالحين كتاب كبير لم يسبق الى مثله فى نهاية الملاحة وفى الفقه والحديث تاليف[1] حسان فى غاية الترتيب والبيان وله سمعة فى الزهد ومكائد الزمان فمنه قوله فتن اقبلت وقوم غفول وزمان على الانام يصول وكذلت فيه لا تريد[2] والاعم[3] فيها الفساد والتضليل ايها الخائن الذى شانه الاثم وكسب الحرام ما ذا تقول بعت دار الخلود بالثمن النحس تدينا[4] عمّا قريب نزول وقال الحافظ ابو القسم بلغنى انّ عتيق السمنطارى توفّى لثمان بقين من ربيع الاخر سنة اربع وستّين واربعماية ٥

شاقة[5] من مدن صقلية ينسب اليها ابو عمر عثمان بن حجاج الشاقّ الصقلىّ وعلق عنه وتوفّى فى محرم سنة اربع واربعين وخمسماية تفقّه[6] على مذهب مالك على الكبر وكتب[7] كتبا كثيرة فى الفقه وعلق عنه السلفى[8] ٥

صقلّيّة بثلاث كسرات وتشديد اللام والياء ايضا مشدّدة وبعض يقوله بالسين واكثر اهل صقلية يفتحون الصاد واللام من جزائر بحر المغرب مقابلة افريقية وهى مثلثة الشكل بين[9] كلّ زاوية والاخرى مسيرة سبعة ايام وقيل دورها مسيرة خمسة عشر يوما وافريقية

---

1) Il Ms. تالف 2) تزيد؟ 3) والاعمّ؟ 4) تدينا؟ Del resto parmi oscuro e forse erroneo questo passo del testo.
5) Nel solo *A*. 6) Il Ms. نفقه 7) Il Ms. والكتب 8) Indistinte le ultime due lettere nel Ms. 9) Il Ms. من

منها بين المغرب والقبلة وبينها وبين ريو وهى مدينة فى البرّ الشمالىّ الشرقىّ الذى عليه مدينة قسطنطينية مجاز يسمّى الفار ولاطول جهة منها اتّساعه عرض ميلين وعليه من جهتها مدينة تسمّى المسينى لله يقول فيها ابن قلاقس الاسكندرىّ، من ذا يمسينى[1] على مسينى، وهى مقابلة ريو وبين الجزيرة وبرّ افريقية ماية واربعون ميلا الى اقرب مواضع افريقية وهو[2] الموضع المسمّى اقليبية[3] وهو يومان للريح الطيبة او اقلّه وان طولها من اطرابنش[4] الى مسينى احدى عشرة مرحلة وعرضها[5] ثلاثة ايام وهى جزيرة حصينة كثيرة البلدان والقرى والامصار[6] وقرات بخطّ ابن القطاع اللغوىّ على ظهر كتاب تاريخ صقلية وجدت فى بعض نسخ سيرة[7] صقلية تعليقا على حاشية ان بصقلية ثلاث وعشرين مدينة وثلاثة عشر حصنا ومن الضياع ما لا يعرف وذكر ابو على الحسن بن يحيى الفقيه فى تاريخ صقلية حاكيا عن القاضى ابى الفضل ان بصقلية ثمانى عشرة مدينة احداها بلرم وان فيها ثلاثماية ونيفا وعشرين قلعة ولم تزل فى قديم وحديث بيد متملّك لا يطيع من حوله من الملوك وان جل قدوم طعاتها وسعة دخلها[8] وبها عيون غزيرة وانهار جارية ونزهة عجيبة وللملك يقول ابن حمديس[9]

---

1) Il Ms. يمسينى. V. a p. ١٣٥ articolo مسينى 2) Il Ms. هو 3) Il Ms. اقليبة 4) Il Ms. اطرابلس 5) Il Ms. وعرضه 6) Il Ms. والامطار 7) سيرة؟ 8) Questo passo è certamente erroneo. Forse va letto: وانْ جَلَّ قَدْرُهم على طُغَاتِها وَوَسِعَ دخولُها 9) Si ripeteranno questi versi con migliore lezione negli estratti

ذكرت صقلية والموت يهيج للنفس تذكارها
فان كنت اخرجت من جنّة فانّى احدث اخبارها

وفى وسطها جبل سمّى قصريانة هكذا يقولونه بكسر النون وهى المجوبة من عجائب الدهر عليه مدينة عظيمة شامخة وحولها من الحرث والبساتين شىء كثير وكلّ ذلك يحويه باب المدينة وهى شاهقة فى الهواء والانهار تتفجّر[1] من اعلاها وحولها وكذلك جميع جبال الجزيرة وفيها جبل النار لا تزال تشتعل[2] فيه ابدا ظاهرة لا يستطيع احد من الدنو منها فان اقتبس فيها مقتبس طفئت فى يده اذا فارق موضعها وهى كثيرة المواشى جدا من الخيل والبغال والحمير والبقر والغنم والحيوان الوحشىّ وليس فيها سبع ولا حية ولا عقرب فيها معدن الذهب والفضّة والنحاس والرصاص والزئبق وجميع الفواكه على اختلاف انواعها وكلاها لا ينقطع صيفا ولا شتاء وارضها تنبت[3] الزعفران وكانت قليلة العمارة خاملة قبل الاسلام فلما فتح المسلمون بلاد افريقية هرب اهل افريقية اليها فاقاموا بها يعمرونها[4] فاحسنوا ولم تزل على قربها من بلاد الاسلام حتّى فتحت فى ايام بنى الاغلب على يد القاضى اسد بن الفرات وكان صاحب صقلية رجل[5] يسمّى قسطنطين البطريق....[6] وقتْله[7] لامر بلغه عنه فتغلّب[8] فيمى

di Ibn-Hamdîs e d' Ibn-Khallikân. [1]) Il Ms. يتفجر [2]) Il Ms. تشعل [3]) Il Ms. نبت [4]) Il Ms. نعمروها [5]) Il Ms. رجلا [6]) Ancorchè il Ms. sia in continuazione, ognun vede qui la mancanza di un pezzo del racconto. [7]) Il Ms. وقبله [8]) Il Ms. فيغلب

على ناحية من الجزيرة ثم دبّ حتّى استولى على اكثرهـا ثم انـفـذ صاحب قسطنطينية جيشا عظيمـا فاخرج فيمى عنهـا فخرج فى مراكبه حتّى لحق بافريقية ثم بالقيروان منها مستجيرا بزيادة الله بن ابراهيم بن الاغلب وهو يومئذ الوالى عليها من جهة امير المومنين المامون بن الرشيد هرون وهدن[1] عليه امرها واغراه بها فندب زيادة الله الناس لذلك فابتدروا اليه ورغبوا فى الجهاد فامّر[2] عليهم اسد بن الفرات وهو يومئذ قاضى القيروان وجمعت المراكب من جميـع السواحل وتوجه نحو صقلية فى سنة اثنتى عشرة ومايتـيـن فى ايام المامون فى تسعماية فارس وعشرة الاف راجل فرحل الى الجزيرة وجمع الروم جمعا عظيما فامر اسد بن الفرات فيمى واصحابه ان يعتزلـوا[3] وقال[4] لا حاجة بنـا الى الانتصار بالكفّار ثم كبّر[5] المسلمون وحملوا على الروم حملة صادقة فانهزم الروم وقتل منهم قتلا ذريعا وملك[6] اسد بن الفرات بالتنقّل جميع الجزيرة ثم توفّى سنة ثلاث عشرة ومايتين وكان رجلا صالحا فقيها عالما ادرك حيوة مالك بن انس ورحل الى الشرق وبقيت بايدى المسلمين مدّة وصار اكثر اهلها مسلمين وبنوا بـهـا الجوامع والمساجد ثم ...[7] عليهم الكفّار فملكوهـا فهى اليوم فى ايديهم قال بطلميوس فى كتاب الملحمة مدينة صقلية طولهـا اربعون درجة وعرضها خمس وثلاثون درجة طالعها السنبلة عاشرهـا ذراع الكلب

---

[1]) وهيّن ? [2]) Il Ms. فامر [3]) Il Ms. يعترلهم [4]) Il Ms. وقالوا [5]) Il Ms. كبر [6]) Il Ms. ملك [7]) Non v'ha lacuna nel Ms. ma certamente vi manca ثار o altro verbo simile.

ولها شركة فى الفرغ الموخّر تحت عشر درجات من السرطان مقابلها[1] مثلها من الجدى رابعها مثلها من الميزان بيت ملكها مثلها من الحمل ومن فضل جزيرة صقلية ان ليس بها سبع عادة ولا ضبع ولا عقرب ماع[2] ولا ثعابين وفيها معادن الذهب موجودة فى كلّ مكان ومعادن الشبّ والكحل والفضّة ومعادن الزاج والحديد والرصاص وجبال نيفش[3] وكثيرا ما يوجد النوشادر فى جبل النار ويحمل منه الى الاندلس وغيرها كثير وقال على بن يحيى الفقيه مصنّف تاريخ صقلية وامّا جبل النار الذى فى جزيرة صقلية فهو جبل مطلّ على البحر المتّصل بالمجاز وهو فيما بين قطانية ومصقلة وبقرب طبرمين ودوره ثلاثة ايام وفيه اشجار وشعارى عظيمة اكثرها القسطل وهو[4] البندق والصنوبر والارزن وحوله ابنية كثيرة وآثار عظيمة للماضين ومقاسم تدلّ على كثرة ساكنيه وقيل انّه بلغ من كان يسكنه من المقاتلة[5] فى زمان الطورة ملك طبرمين ستّين الف مقاتل وفيه اصناف الثمار وفى اعلاه منافس يخرج منها[6] النار والدخان وربّما سال النار منها[7] الى بعض جهاته فيحرق كلّ ما يمرّ به ويصير خبث الحديد ولم ينبت[8] ذلك المحترق شيا ولا يمشى اليوم فيه دابّة وهى اليوم ظاهر نعيه الناس الاخبات[9] وفى اعلى هذا الجبل السحاب

---

1) Il Ms. يقابلها 2) *sic.* 3) *sic.* 4) Credo si debba toglier via هو 5) Il Ms. المقابلة 6) Il Ms. منه 7) Il Ms. منه 8) ينبت؟ 9) Questo passo è certamente alterato. Io leggerei: وهو اليوم ظاهرٌ يَسْعيه النَاسُ الأَخْباثُ dando al verbo سعى una costruzione che non si trova nei dizionarii.

والثلوج دائمة لا تكاد تنقطع فى صيف ولا شتاء وفى اعلاه الثلج لا يفارقه فى الصيف فامّا فى الشتاء فيعمّ اوّله وآخره وزعمت الروم ان كثيرا من الحكماء الاوّليّين كانوا يرحلون الى جزيرة صقلية ينظرون الى عجائب هذا الجبل واجتماع النار والثلج فيه وقيل انّه كان فى هذا الجبل معدن الذهب ولذلك اسمه عند الروم جبل الذهب وفى بعض السنين سال النار من هذا الجبل الى البحر واقام اهل طبرمين وغيرهم اياما كثيرة يستفيدون بضوائه[1] وقرات لابن حوقل التاجر فصلا فى صفة صقلية ذكرته على وجه قصّة مستمتعة[2] للمناظر فى هذا الكتاب قال جزيرة صقلية على شكل مثلث متساوى الساقين زاوية الحادّة[3] من غربىّ الجزيرة طولها سبعة ايام فى اربعة ايام وهى شرقىّ الاندلس فى لجّ البحر ويحاذيها من بلاد الغرب بلاد افريقية[4] وباجة وطبرقة[5] الى مرسى الخمد[6] فى غربيها فى البحر جزيرة قرشق[7] وجزيرة سردانية من جهة جنوب قرشق ومن جنوب صقلية جزيرة قوصرة[8] وهى ساحل البحر شرقيها من البرّ الاعظم الذى عليه قسطنطينية مدينة ريو[9] ثم نواحى قلورية والغالب على صقلية الجبال والحصون واكثر ارضها مزرعة ومدينتها المشهورة بلرم وهى قصبة صقلية على

---

1) Il Ms. بصعواه 2) Il Ms. مستمتع 3) Il Ms. الحادة
4) Di certo è erroneo il testo. Forse dee leggersi من باجة
5) Il Ms. طرقة 6) Non so ritrovare la lezione di questo nome geografico. Mancan forse alcune parole; e di certo un و principio del periodo seguente. 7) Il Ms. فرشف e poi سودانيه
8) Il Ms. قوره 9) Il Ms. ريم

نحو البحر وهى[1] خمس نواحٍ محدودة غير متباينة ببعيد[2] مسافة وحدود كلّ واحدة ظاهرة وهى بلرم وقد ذكرت فى بابها وخالصة وهى دونها وقد ذكرت ايضا وحارة[3] الصقالبة وهى عامرة اعمر من المدينتين المذكورتين .....[4] وبها عيون جارية وهى فاصلة بينها وبين بلرم ولا سور لها والمدينة الرابعة حارة المسجد وتعرف بابن صقلاب وهى مدينة كبيرة ايضا وشرب اهلها من الآبار ليس لهم مياه جارية وعلى طريقها الوادى المعروف بوادى العباس وهو وادٍ عظيم وعليه مطاحنهم ولا انتفاع لبساتينهم به[5] ولا للمدينة والخامسة يقال لها الحارة الجديدة وهى تقارب[6] حارة ابن صقلاب فى العظم والشبه وليس عليها سور واكثر الاسواق فيها[7] بين مسجد ابن صقلاب والحارة الجديدة وفى بلرم والخالصة والحارات[8] المحيطة بها ومن ورائها من المساجد نيف وثلاثماية مسجد وفى محالّ تلاصقها وتتّصل بها[9] وبوادى عباس مجاورة المكان المعروف بالمعسكر[10] وهو فى ضمن البلد الى البلد المعروف بالبيضاء قرية تشرف على المدينة من نحو فرسخ مايتا مسجد قال ولقد رايت فى بعض الشوارع فى بلرم على مقدار رمية سهم عشرة مساجد وقد ذكرتها فى بلرم واهل صقلية اقلّ

---

[1]) Il Ms. والجزيرة [2]) Il Ms. غير متسامية ببعد. V. Ibn-Haukal, pag. ٤ [3]) Il Ms. وحمار [4]) Lacuna. Si supplisce facilmente con Ibn-Haukal p. ٥ [5]) Il Ms. ولا نتفاع لبساتينها بها [6]) Il Ms. مقارب [7]) Credo si debba leggere فيما. V. Ibn-Haukal p. ٥ nota 4. [8]) Manca nel Ms. V. qui innanzi all' articolo بلرم p. ١٠٩ [9]) Mancano وتتّصل بها و [10]) Il Ms. بالعسكر

الناس عقلا واكثرهم حمقا واقلّهم رغبة فى الفضائل واحرصهم على اقتناء[1] الرذائل قال وحدّثنى غير انسان منهم ان عثمان بن الخوار توفّى[2] قضاهم وكان ذرعا فلمّا جرّبهم لم يقبل شهادة واحد منهم لا فى قليل ولا فى كثير وكان يفصل بين الناس بالمصالحات الى ان حضرته الوفاة فطلب منه الخليفة بعده[3] قال فى جميع البلد من يوصى اليه ليس فلمّا توفى تولّى قضاهم رجل من اهلها يعرف بابى ابراهيم اسحاق ابن الماصلى[4] ثم ذكر شيا من سخيف عقله قال والغالب على اهل المدينة المعلمون فكان فى بلرم ثلاثماية معلم فسالت عن ذلك فقالوا ان المعلم لا يكلّف الخروج الى الجهاد وعند[5] صدمة العدو قال ابن حوقل وكنت بها فى سنة اثنتين وستّين وثلاثماية ووصف شيا من تخلفهم[6] ثم قال وقد استوفيت وصف هولاء وحكاياتهم ووصف صقلية واهلها بما هم عليه من هذا الجنس من الفضائل فى كتاب سمّيته[7] بمحاسن اهل صقلية ثم ذكرت ما هم عليه من سواء الخلق والمأكل والمطعم المنتن والاعراض القذرة[8] وطول المراء مع انّهم لا يتطهّرون ولا يصلّون[9] ولا يزكّون[10] ولا يحجّون[11] وربما صاموا رمضان واغتسلوا من الجناية ومع هذا فالقمح لا تحوّل[12] عندهم وربما ساس فى البيدر لفساد[13] هوائهم وليس شيبه وسخم[14] وقذرهم وسخ

---

[1]) Il Ms. اقمتا [2]) Il Ms. ولما [3]) Par che manchino varie parole. [4]) Ovvero الماحلى [5]) الّا عند? [6]) تخلّفهم? [7]) Il Ms. وسمته [8]) Il Ms. القدرة [9]) Il Ms. يصلون [10]) Il Ms. يزكون [11]) Il Ms. يحجون [12]) Il Ms. تحول [13]) Il Ms. فى البيد ولفساد [14]) Non posso indovinare la giusta lezione.

اليهود ولا ظلم بيوتهم سواد الاتانين[1] واجلّهم منزله تسرح الدجاج على موضعه ...... [2] مخدة وهو لا يتاثر[3] ثم قال ولقد عررت كتابي بذكرهم ؛

طبرمين[4] بفتح اوّله وثانيه وسكون الراء وكسر الميم ثم ياء مثناة من تحت ونون قلعة بصقلية حصينة ؛

طرابنش[5] اسم مدينة بجزيرة صقلية[6] ينسب اليها قوم منهم سليمان ابن محمد الطرابنشي شاعر ذكره ابن القطاع ووصفه وقال سافر الى الاندلس ومدح[7] ملوكها وانشد له شعرا منه[8] ؛

طرعة[9] بلدة على ساحل صقلية مقابل جزيرة يابسة ؛

علقمة[10] بفتح اوّله ثم السكون وقاف مفتوحة وميم وهاء مدينة على سواحل جزيرة صقلية ولقد هبطت الفيث[11] تحفر ريح ساحبه اذا برقت بالبطن من علجان حل به دان فوبق الارض اذ ودقت ؛

قُرْلّون[12] (قُرِلّيُون .l) بضمّ اوّله وثانيه وتشديد اللام وسكون الواو

Fors' anco il copista ha saltato varie parole. [1]) Simile difficoltà nella frase ولا ظلم الخ [2]) Lacuna nel Ms. [3]) Non so trovare la giusta lezione. Le copie che abbiamo d' Ibn-Haukal non ci aiutano in questo; mancandovi i due capitoli, ovvero opuscoli, su la Sicilia qui accennati. [4]) Nel solo *A.* [5]) Nel solo *A.* [6]) Manca nel Ms. [7]) Credo si debba aggiugnere بعض [8]) Seguono alcuni versi la cui lezione molto guasta permette sol di comprendere che non risguardano la Sicilia. [9]) Nel solo *A.* [10]) Nel solo *A.* [11]) اَلْغَيْثُ? Il resto di questo articolo presenta una lezione alterata di certo e che io non so correggere. [12]) Dal Ms. *A.*

وآخره نون مدينة بساحل جزيرة[1] صقلية ٠

قصريانة[2] بالياء المثناة من تحت والف ساكنة ثم نون مكسورة وبعدها هاء ساكنة وهى رومية[3] اسم رجل وهو اسم لمدينة كبيرة بجزيرة[4] صقلية على سنّ جبل يشتمل[5] سورها على ذروع وبساتين وعيون ومياه ٠

قطانية[6] بتخفيف الياء مدينة على سواحل جزيرة صقلية ويقال قطانة[7] وهى مدينة كبيرة على البحر فى[8] سفح جبل النار وتعرف بمدينة الفيل وهى قديمة البناء فيها آثار عجيبة وكنائس مفروشة بالرخام المجزّع[9] وفيها صورة فيل فى حجارة وبه سمّيت مدينة الفيل ٠

قلورية[10] بكسر اوّله وتشديد اللام وفتحه وسكون الواو وكسر الراء[11] والياء مفتوحة خفيفة وهى جزيرة فى شرقىّ صقلية واهلها فرنج ولها مدن كثيرة وبلاد واسعة ينسب اليها[12] فيما احسب ابو العباس القلورىّ روى عن ابى اسحاق بن[13] وغيره حدّث عنه ابو داود فى سنة[14] ٠

قراطة[15] بالكسر بالمغرب ٠

قارونية[16] بتخفيف الياء جعلها ابن قلاقس قارون فى قوله

---

[1]) Il Ms. مدينة [2]) Nel solo *A*. [3]) بالرومية ? [4]) Il Ms. بمدينة. [5]) Il Ms. شتمل [6]) Dal Ms. *A*. Veggasi nel Merâsid قطالية [7]) Il Ms. قطانه. Veggasi nel Merâsid قطانة [8]) Il Ms. من [9]) Il Ms. الجزع. Correggo col Merâsid. [10]) Nel solo *A*. [11]) Il Ms. الوا [12]) Manca nel Ms. [13]) Manca il nome. [14]) Segue la enumerazione di varii luoghi di Calabria. [15]) Nel solo *A*. [16]) Nel solo *A*.

وتركتها ... ميرا[1] راحتى عن مال قارون الى...[2] قارون ،

قوصرة[3] بالفتح ثم السكون والصاد مهملة قال الليث القوصرة وعر التنوين[4] ومنهم من يخففها وهى جزيرة فى بحر الروم بين المهدية وجزيرة صقلية واثبتها ابن القطاع بالالف قوصرى جزيرة فى البحر فتحها المسلمون فى ايام معوية ولعثت[5] فى ايديهم الى ايام عبد الملك ابن مروان ثم خربت[6] وقيل ان فى ايامنا هذه فيها قوم من الخوارج الوهبيّة ،

كَرْكَنْت[7] بفتح اوّله وسكون ثانيه وكسر الكاف الثانية ثم نون ساكنة وتاء مثناة بلد على ساحل البحر فى جزيرة صقلية وضيعة[8] من ضياع سفاقس[9] ينسب اليها ابو الحسن على بن محمد الركودى[10] اديب روى السلفى عن ابى الحسن على بن خلف بن عبد الله الحضرمى الافريقى عنه اثباتا وقال كان معلى ،

كرنبة[11] (كرينة؟) مدينة بصقلية ،

لَبيرى[12] بفتح اوّله وكسر ثانيه[13] وسكون الياء المثناة من تحتها[14] والقصر هى البيرة التى تقدّم ذكرها فى باب الالف من نواحى الاندلس قال ابن يونس واياها عنى ابن قلاقس بقوله

---

1) Si supplisca e corregga والنوء ينزل. V. l'articolo جفلوذ a p. ااا 2) V. p. ااا nota 9. 3) Nel solo *A*. 4) Il Ms. التمر 5) Il Ms. ولعبت 6) Il Ms. حربت 7) Nel solo *A*. 8) Il Ms. صبعة 9) Il Ms. سفافس 10) Così nel Ms. 11) Dal Ms. *A*. 12) Nel solo *A*. 13) Il Ms. لانيه 14) V'ha di certo una interruzione.

وتركت بقطس[1] مع البيرى[2] جانبا
وركبت جوناء[3] كالليالى الجون ء

مازر[4] بفتح الزاء وآخره راء مدينة بصقلية نسب بعض شرّاح[5] الصحيح اليها ء

مرسى على[6] مدينة على سواحل جزيرة صقلية ء

مَسِّينِي[7] بالفتح ثم السين مشدّدة مكسورة وياء تحتها نقطتان ساكنة ونون مكسورة وياء ساكنة بليدة على ساحل جزيرة صقلية مما يلى الروم مقابل ريو وهو بلد فى برّ قسطنطينية العرقف[8] فى مسينى يرى من فى ريو قال ابن احمد ليس الصقلىّ واظلّ انشد حين انشد[9] صاحبى[10]

من ذا يمسينى[11] على مسينى

---

[1]) Il Ms. بقطس. Senza dubbio Patti. Il metro e la rima son gli stessi che nei versi dell' articolo جفلوف [2]) Il Ms. برى. Si tratta certamente di *Oliveri*. [3]) Il Ms. حونا [4]) Dal Ms. *A*. [5]) Il Ms. سراح [6]) Nel solo *A*. [7]) Nel solo *A*. [8]) Così il Ms. Forse المَعْرُوف [9]) Il Ms. replica حين انشد [10]) Questi versi sono d' Ibn-Kalâkis come si vede a pag. ١١٣. Tolti il secondo emistichio del primo verso e gli ultimi due versi dei quali abbiamo altre copie, è impossibile, almeno per me, di indovinare la vera lezione su lo scorretto e spesso illegibile Ms. *A*. Pertanto io do' cotesti versi con poche correzioni e quasi com' essi stanno, ad onta del senso e del metro; sperando che un giorno alcun migliore Ms. aiuti a comprenderli. [11]) Correggo secondo lo squarcio a pag. ١١٥. Qui il Ms. ha برد المسنى

وحللتهــا وحلّت[1] عزامى بيد الى السيد المبــارد دونى

فاقامنى سمع يوما لم تنــزل[2] نفسى بها فى عقدة التسعينى

نخلق لا نسقل حناجــه ولو اسطا دىر ممشى حبـريـن

برد حرى فى معطفيه ومكه وكلامه ومجــانـــه المحجــون

ثم استقلّت بى[3] على علاتها منحوية سحبت[4] على مجنـون

هوجا يقسم والرياح[5] تقــود ها بالنون امّا[6] من طعام النون

قال بطلميوس مدينة مسينة صقلية طولهـــا تسع وثلاثون درجـــة وعرضها ثمانٍ وثلاثون درجة من اوّل الاقليم الخامس وثمان واربعون دقيقة طالعهـــا القوس[7] تسع درجـات وسبع وعشرون دقيقة بيت حياتها[8] بيت عاقبتها[9] الجوزاء[10] والمسكب واليد والكف ، القوس والجوزاء داخلة فى الشمال خارجة من الجنوب ،

ميلاص[11] هو من[12] قرى صقلية ۞

---

1) Il Ms. حللت e aggiugne عقد 2) Il Ms. نزل 3) V. questi due versi a p. ١١٣ seg. Qui il verso principia تم استعملت لى 4) Il Ms. مجنونة سحمت 5) Il Ms. والرناج 6) Il Ms. انا 7) Credo si debba aggiugnere تحت 8) Suppongo qui una lacuna. 9) La posizione astrologica dei Gèmini, dato per oroscopo il Sagittario, mi fa correggere così il Ms. che ha وفيها 10) Suppongo qui una lacuna. 11) Nel solo *A*. 12) Manca nel Ms.

الباب الثانى عشر

من كتاب مراصد الاطّلاع على اسماء الامكنة والبقاع لياقوت ايضا[1]

قال اذرنت[2] مدينة بصقلية ٥

أُشْقُوبْل[3] بالضمّ ثم السكون وضم القاف والواو ساكنة والباء موحدة مضمومة ولام مدينة فى ساحل جزيرة صقلية ٥

اطْرَابِنش بكسر البـاء الموحدة والنون والشين معجمة بلدة على ساحل جزيرة صقلية الى جهة افريقيّة ٥

بَتّينَق (بَرْطِنيق .l) بالفتح ثم التشديد والكسر وياء ساكنة ونـون مفتوحة وقاف مدينة فى ساحل جزيرة صقلية ٥

بَقْدَس (بقطش .l) بالفتح ثم السكون وفتح الدال والسين مهملـة مدينة بجزيرة صقلية ٥

بَلَرْم بفتح اوّله وثانيه وسكون الراء وميم معنـاه بلغة الروم المدينة وهى اعظم مدينة فى جزيرة صقلية على شاطى البحر مدينة كبيرة سورها شامخ يقال انّ ارسطاطاليس مُعلّق فى خَشْبَة فى هيكلها ٥

---

1) Dalla edizione dei signori *Juynboll* e *Gaal*, Leyde 1850 —54. 2) *Otranto* in Calabria. 3) Nei dipl. dell' XI. secolo *Scuppellum*.

بَلَّنُوبَة بتشديد اللام وفتحة وضمّ النون وسكون الواو وباء موحدة بليدة بجزيرة صقلية،

وقلعة بَلُّوط بصقلية،

بونِفاط[1] بكسر النون وفاء والف وطاء مهملة مدينة فى وسط جزيرة صقلية،

البَباو[2] (الليباو؟) مدينة بجزيرة صقلية وهو ذنب الجزيرة،

تَربولة[3] بالفتح قلعة فى جزيرة صقلية،

ثِرْمَة بالكسر ثمّ السكون بلد فى جزيرة صقلية كثير البراغيث شديد الحرّ،

جالصُهْ[4] بضمّ الصاد المهملة وتسكين الهاء كذا تتلفّظ بها مدينة فى وسط جزيرة صقلية،

جَطين[5] بالفتح ثمّ الكسر وياء ساكنة ونون قرية من قرى ميلاص فى جزيرة صقلية،

جُفْلُوذ بالضمّ ثمّ السكون وضمّ اللام وسكون الواو والذال معجمة مدينة حصينة بصقلية بها قلعة فوق جبل عالٍ على شاطئ البحر،

جِنّش بكسرتين وتثنية مشددة والشين معجمة بلدة فى سواحل جزيرة صقلية،

وخالصة مدينة بصقلية ذات سور من حجارة يسكنها السلطان

---

[1]) Nei dipl. arabo-latini del XII. secolo *Bonifatum* e بونفاط [2]) *Lilybaeum*. [3]) Forse *Trabilis* di un dipl. del XII. sec. [4]) Un dipl. arabo-latino del XII. secolo ha *Jaloii* e جالصو [5]) Un dipl. arabo-latino del XII. secolo ha *Jatini* e جطينة



واجناده على البحر وقيل هى الآن محلّة فى وسط بلرم وبلرم[1] محيط بها،

ودمنّش بتشديد النون من مدن صقلية يلى البحر،

سَرْدَانِيَة بالفتح ثم السكون ثم دال مهملة وبعد الالف نون مكسورة وياء آخر الحروف مفتوحة جزيرة فى بحر المغرب كبيرة ليس بعد صقلية وأَقْرِيطِش اكبر منها وقيل هى مدينة بصقلية،

سُرَقُوسة بالضمّ ثم السكون ثم قاف وسين بعد الواو اكبر مدينة بجزيرة صقلية،

سمنطار قيل قرية فى جزيرة صقلية،

شاقّة من مدن صقلية،

وبصقلية موضع يقال له صَقْلَبُ ويقال لها ايضا حارّة الصقالبة بها عيون جارية،

صِقِلِّيات بثلاث كسرات وتشديد اللام قيل موضع بالشام،

صِقِلِّيَّة كالتى قبلها الّا انّها موحدة وبعض يقوله بالسين واكثر اهلها يفتحون الصاد واللام من جزائر بحر المغرب مقابلة افريقيّة مثلّثة الشكل بين كلّ زاوية والاخرى مسيرة سبعة ايام وقيل دورها خمسة عشر يوما بينها وبين ريّة وهى مدينة فى البرّ الشمالىّ الشرقىّ الذى عليه مدينة قسطنطينيّة مجاز يسمّى الفاروس[2] لاطول جهة منها

[1]) Supplisco questa parola dal معجم v. qui a pag. ١١١

[2]) Così credo si debba correggere il testo che non ha punti diacritici nel Ms. di Leyde, ed è stampato الفاروى, secondo quel di Vienna. Correggo secondo il معجم (qui innanzi pag. ١١٥) il

اتّساعه عرض ميلَيْن وعليه من جهتها مدينة تسمّى مَسّيني وبين
الجزيرة وافريقيّة مائة واربعون ميلا الى اقرب المواضع بافريقيّة وهو
الموضع المسمى اقليبِيَة وهو يومان للريح الطيّبة او اقلّ وهي جزيرة
حصينة كثيرة البلدان والقرى والامصار قيل انّ لها ثلاث وعشرون
مدينة وثلاثة عشر حصنا ؟

طرنت مدينة بصقلية[1] ؟

طَبَرْمِين بفتح اوّله وثانيه وسكون الراء وكسر الميم ثمّ ياء مثناة من
تحت ونون قلعة بصقلية حصينة ؟

طرابنش[2] مدينة بجزيرة صقلية ؟

طرغة (طرعة .l) بلدة على ساحل صقلية تقابل جزيرة يابسة ؟

عَلْقَمَة باسم الرجل مدينة على ساحل جزيرة صقلية ؟

قُرُلّون (قُرْلِيُون .l) بضمّ اوّله وثانيه وتشديد اللام وسكون الواو
وآخره نون مدينة بنواحي[3] صقلية ؟

قصريانه بالياء المثناة من تحت والف ساكنة ثمّ نون مكسورة
وبعدها هاء ساكنة او الف وهي روميّة اسم لمدينة كبيرة بصقلية
على سنّ جبل يشتمل سورها على زروع وبساتين وعيون ومياه ؟

قطالية بتخفيف الياء مدينة على سواحل جزيرة صقلية ويقال

---

passo seguente che nel testo stampato si legge: طول جهة منها الساعة الخ

1) È in Calabria. 2) Sopra ha dato il nome stesso con la lezione اطْرَابنش 3) Seguo, come più giusta, la lezione del Ms. di Vienna, in vece di سواحل che ha quel di Leyde.

قطانية وهى مدينة كبيرة على البحر فى سفح جبل النـــار تعـرف بمدينة الفيل قديمة البناء فيهـا آثار عجيبة منهـا كنادس مفروشة بالرخام المجزّع وفيها صورة فيل فسمّيت المدينة به ؟

قطانة قال ابن الحَرورىّ هى مدينة بجزيرة صقلية بها شهداء فى مقبرة شرقيّها ؟

قُوْصر (قوصِرّة .l) بالفتح ثم السكون والصـاد مهملة جزيرة فى بحر الروم بين المهديّة وجزيرة صقلية خربت ؟

كَرْكِنْت بفتح اوّله وسكون ثانيه وكسر الكاف الثانية ثم نون ساكنة وتاء مثناة بلد على ساحل البحر فى جزيرة صقلية ؟

كركود ضيعة من ضياع سفاقس بصقلية[1] ؟

كرنبة (كرينة؟) مدينة بصقلية على البحر ؟

مازر بفتح الزاى وآخره راء مدينة بصقلية ؟

مرسى علىّ مدينة على ساحل جزيرة صقلية ؟

مَسّينى بالفتح ثم السين المشدّدة المكسورة وياء تحتها نقطتان ساكنة ونون مكسورة وياء ساكنة بليدة على ساحل جزيرة صقلية ممّا يلى الروم مقابل ريو وهو بلد فى برّ قسطنطينية يَرَى مَنْ بمسّينى اهله ؟

مصقلة بلدة بصقلية فى طرف جبل النار ؟

---

[1]) Ambo i Mss. hanno così. Nel testo è corretto a ragione بافريقية; ma credo vi sia qualche lacuna e che due ville dello stesso nome fossero state l'una presso Sfax, l'altra in Sicilia. V. la nota 15 a pag. ٥٣ del presente volume. V. anche il معجم articolo كركنت qui a pag. ١٣٤

ملاص بالكسر وصاد مهملة قلعة حصينة فى سواحل جزيرة صقلية،

ميلاص[1] من مدن صقلية،

ميناو مدينة بصقلية،

الياج قلعة بصقلية،

ياتّه بتشديد النون وسكون الهاء قلعة من قلاع جزيرة صقلية مشهورة،

الباب الثالث عشر

من كتاب المشترك وضعا والمفترق صقعا لياقوت ايضا[2]

قال فى باب خالصة وخالصة مدينة بجزيرة صقلية لها[3] سور من حجارة يسكنها السلطان واجناده وهى محلّة[4] فى وسط بلرم مدينة صقلية،

وقال فى باب القصر وقصريانّه ى والف ونون مكسورة مشدّدة وهاء ساكنة كلمة (عجمية) روميّة اسم لمدينة كبيرة بجزيرة صقلية على سنّ جبل،

---

[1]) È lo stesso nome di Milazzo con altra ortografia.

[2]) Dalla edizione del *Wüstenfeld:* Jacut's Moschtarik. Göttingen 1846. 8. [3]) Var. ذات [4]) Var. كالمحلّة

وقال فى باب مازَر بفتح الزاى وتقديمها على الراى مازر مدينة بجزيرة صقلية معروفة ينسب اليها المازرى شارح المُوَطّأ لمالك ٭

وقال فى باب وَدّان وودّان مدينة بافريقيّة ينسب اليها ابو الحسن على ابن ابى اسحاق الودّانىّ صاحب الديوان بصقلية له فضائل وشعر منه[1]

مَنْ يشترى منّى النهارَ[2] بليلة   لا فَرْقَ[3] بين نجومها وصحابى[4]

ذكره ابن القطّاع ٭

---

[1]) Questo verso si legge nella خريدة d'Imâd-ed-dîn da Ispahan, Ms. di Parigi, *Anc. Fonds* 1375 fol. 34 recto, e Ms. del British Museum, Bibl. Rich. 7593 fol. 27 recto. [2]) I Mss. citati النجوم [3]) Il Ms. di Parigi فوق [4]) Seguono nella خريدة questi altri due versi:

دارت على فلك السماء ونحن قد درنا على فلك من الآداب

واتى الصباح فلكى وكانّه شَيْبٌ اطلّ على سَوَاد شَباب

Dove ho corretto فلَكِى la lezione فلا اتى di ambo i Mss.

الباب الرابع عشر

من مختصر جغرافية

لنور الدين علىّ بن موسى بن سعيد المغربى الاندلسىّ[1]

الفصل الاوّل قال[2] جزيرة قوصرة لله يجلب منها سرجنة التين والقطران[3] ويلتقط من شجر الصدر[4] وبها المصطكى وهى للمسلمين تحت عهد فرنج صقلية وبينهما مجراء ومعظم صقلية فى الاقليم الخامس وفى شرقىّ الحمامات على الساحل مدينة سوسة ومنها فتح المسلمون جزيرة صقلية ❁

الفصل الثانى قال[5] جزيرة انبدوشيّة[6] خالية تأوى[7] اليها المراكب وتسقى منها الماء وفى شماليّها تقع صقلية ❁

الفصل الثالث قال[8] جزيرة صقلية المشهورة ذات المدن والجبال[9]

---

1) Ms. *A*, Bibl. imp. di Parigi, *Sup. Ar.* 1905, esemplare passato per le mani di *Abulfeda*, di cui si veggono note marginali in qualche foglio; Ms. *B*, della Bodlejana di Oxford, Seld. Arch. A. sup. 76, Catalogo tom. I. p. 220. N. MCV. che ha due titoli: كتاب بسط الارض فى طولها والعرض e كتاب الجغرافية

2) *A* fol. 61 recto. 3) Il Ms. والقطن 4) Il Ms. الصر

5) *A* fol. 68 verso. 6) Il Ms. انبدوشية 7) Il Ms. يارى

8) *A* fol. 83 recto; *B* pag. 91. 9) *B* مدن وجبال. Di qui alla voce الفرنج manca in *B*.

والانهار وقد كانت صفة[1] للمسلمين ثم صفة للفرنج وطولها مجراوان[2] اعنى مايتا ميل[3] وعرضها مجراء وقليل الى عشرين ميلا[4] وقاعدتها مدينة[5] بلرم حيث الطول خمس وثلاثون درجة والعرض ستّ وثلاثون درجة وثلاثون دقيقة[6] وهى تقع[7] على البحر وتقع[8] مسينة وهى[9] تقابل ارض[10] الفرنج عند المجاز حيث الطول ستّ وثلاثون درجة غير عشرين[11] دقيقة والعرض ثمان وثلاثون درجة وخمس عشرة دقيقة[12] وبها البركان المشهور فى جزيرة صغيرة فى جهة مسينة[13] وبينها وبين طرابلس ثلاث مجاره وبين جنبها الغربىّ وحضرة[14] تونس مجراء او[15] ستّون ميلا وصقلية فى الشرقىّ والمجاز[16] ستّة اميال الى ريوا[17] من ساحل قلورية وطوله من الجنوب الى الشمال عشرون ميلا وعند مسينة مينا يقال ان الاسكندر صنعها نقرا فى الحجر[18] ۞

---

1) Il Ms. صفت 2) *B* مجراوين 3) Questo passo manca in *A*. In vece di مايتا si legge nel Ms. مايتين 4) Questo passo, cominciando da وعرضها manca in *B*. 5) *A* ويقع عليه قاعدة 6) In vece di queste due parole, *B* ha ونصف 7) Manca in *A*. 8) *B* مدينة 9) *A* التى 10) *B* برّ 11) In vece di غير الخ *B* ha وخمس عشرة 12) In *B* manca questo passo da والعرض 13) Manca in *B* da فى 14) Manca in *B*. 15) I due Mss. و. Veggasi per la correzione che ho fatto, l'altro squarcio d'Ibn-Sa'îd pag. ١٢٨ lin. 8 e il paragrafo estratto da Abulfeda. 16) Di qui alla voce ميلا manca in *B*. 17) Il Ms. ربوا 18) *A* فى حجر ما لها بطين

الفصل الرابع قال[1] ويقع فى هذا الجزء مدينة لوشبيرة ملك اسكن الانبرور فيها المسلمين الذين اخرجهم من صقلية ❀

الباب الخامس عشر

من كتاب البدى لابن سعيد ايضا[2]

قال[3] ثم بعد هذه الجزيرة صقلية[4] وهى تقطع عرض البحر عن الجنوب الى الشمال وطول هذه الجزيرة سبعون فرسخ وكذلك عرضها اقرب السواحل اليها راس الجبل الذى على راس مدينة تونس وبينها[5] وبين افريقية اربعون ميلا وبينها وبين بلاد الفرنج خليج من عشرة اميال وعلى هذا الخليج جزيرة صقلية[6] وفى مشرق هذه الجزيرة الجناح الاخطر[7] ويليه فى الغرب جبل البركان وفيه نار عظيمة تتأجج وتتآكل مع قدم الدهر لها فى راس هذا الجبل منافس تزفر عليها النار فاذا كان بالليل ظهرت تلك النيران فى الهواء تتّقد[8] واذا كان النهار[9] يطلع منها دخان يغطى[10] الجوّ وهذه النار تزفر ثلاث[11] زفرات فى

---

1) *A* fol. 95 verso, Clima VI. sezione (جزء) 2ª. 2) Ms. della Bodlejana di Oxford, *Laud* 317. V. Catalogo, tom. I. p. 188. N. DCCCLXXIV. e tom. II. p. 230. N. CCLXIII. Copia piena di errori, con fogli tronchi e trasposti. Non ha frontispizio, e par che contenga due opuscoli diversi, con un sol titolo, che non trovasi in *Hagi-Khalfa*, e che è scritto a inchiostro rosso al principio del Ms., dopo le formule religiose. 3) fol. 39 recto. Veggasi il capitolo di Zohri. 4) Il Ms. سقلية 5) Il Ms. وبينهما 6) Il Ms. سقلية 7) الاخضر? v. Zohri. 8) Invece di فى الخ il Ms. ha فلهوا تتناقر 9) Il Ms. النار 10) Il Ms.

السنة فى كلّ زفرة سبعة ايام فترمى بشرار عظيم يغطى الافق يصعد[1] فى الهواء قدر مايتى ذراع ثمّ يوقع فى البرّ[2] فيصير جمرا[3] مبقية ثمّ يصير حجارة وقال المسعودى فى كتاب مروج الذهب ان هذه الجمر التى تخرج من النار فتصير حجارة منها على صفة[4] بنى آدم منهم الشيخ والعجوز والصبى وقد راينا من ابصر[5] ذلك ولم يذكر ما قال المسعودى غير انّها تصير حجارة ولقد رايت من هذه الحجارة شيا كثيرا[6] الا انّها منها اصفر ومنها مورّد واذا جُعِلَتْ[7] منها فى الماء البارد الجارى أُسْوِدَتْهُ[8] ولقد تسود من غير ماء وذلك من طول مكثها[9] وهذه الجزيرة كثيرة الانهار والعيون والفواكه والارزاق والقطن الكثير والميعة السايلة ويوجد[10] فى هذا البحر المرجان ولا يوجد فى غيره وهذه الجزيرة تضاف الى[11] بلاد الافرنج لانّ الافرنج قد ملكوا[12] افريقية فيما مضا من الزمان ۞

---

1) Leggo così per conghiettura. 10) Il Ms. تلاة بغطى

2) Il Ms. البحر 3) Indistinto nel Ms. 4) Il Ms. صيفة

5) Il Ms. ابص 6) Il Ms. شى كثير 7) Il Ms. اجعلة

8) Il Ms. اسودة 9) Il Ms. مكتنها 10) Il Ms. ويوجاد

11) Il Ms. تطاف الا 12) Par che manchi qualche parola.

الباب السادس عشر

من كتاب عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات

تصنيف الامام العالم زكرياء بن محمد بن محمود القزوينى[1]

الفصل الاوّل فصل فى حيوانه (يعنى بحر المغرب) قال[2] للحيوانات العجيبة فى هذا البحر كثيرة منها ما حكى عبد الرحمن بن هارون المغربىّ عنها فى مجلس الجانى قال ركبت هذا البحر سنة ثمان وثمانين ومايتين اريد المغرب فوصلنا الى موضع يقال له البرطون[3] ومعنا غلام صقلىّ معه صنارة[4] فالقاها فى البحر فصاد بها سمكة نحو الشبر فنظرنا فاذا خلف اذنها اليمنى كتابة لا اله الّا الله وفى قفاها محمد وخلف الاذن اليسرى رسول الله ❀

الفصل الثانى جبل صقلية قال[5] وصقلية جزيرة فى وسط بحر المغرب منها ما ذكره ابو على[6] الحسن بن يحيى فى تاريخ صقلية قال انّه جبل مطلّ على البحر دورته ثلاثة ايام بقرب طبرمين فيه اشجار كثيرة واكثرها البندق والصنوبر والارزن وحوله ابنية كثيرة وفيه اصناف الثمار وفى اعلاه منافس كبريتيّة يخرج منها النار والدخان

---

[1]) Dal testo pubblicato dal Dr. *Wüstenfeld*, a Gottinga, 1849, col titolo: Zaccaria Ben Muhammed Ben Mahmud el-Cazwini's Cosmographie. Confrontato coi Mss. di Parigi *Anc. Fonds* 864. 865. 866. 867, i quali han poche varianti; e queste non meritano di andar notate. [2]) Ed. *Wüst.* p. ١٢٥. [3]) Così tutti i Mss. di Parigi. [4]) Così il Ms. Anc. F. 864. [5]) Ed. *Wüst.* p. ١٤٩. [6]) Il Ms. Anc. F. 866. pag. 110 verso ابو الحسن بن يحيى



وربما سالت النار منه الى بعض جهاته فتحرق كلّ ما مرّت به وتصيّر مثل خبث الحديد ولا ينبت تلك المتحرّق شيا ابدا ولا تمشى فيه دابّة وهو اليوم ظاهر يسمّيه الناس الاخبات[1] وفى اعلى هذا الجبل السحاب والثلوج والامطار دائمة لا تكاد تقلع عنه فى صيف ولا شتاء والثلج لا يفارق اعلاه فى الصيف وامّا فى الشتاء فيعمّ الثلج اوّله وآخره وزعمت الروم ان كثيرا من الحكماء كانوا يرحلون الى جزيرة صقلية للنظر فى عجائب هذا الجبل واجتماع النار والثلج فيه فترى بالليل نار عظيمة تشتعل على قلّته وبالنهار دخان عظيم وفيه معدن الذهب ولذلك اسمه عند الروم جبل الذهب وفى بعض السنين سالت النار من هذا الجبل الى البحر والبر واهل طبرمين وغيرهم كانوا يستضيئون بضوءه اياما كثيرة ومنها جبل فيه منافس تنبع منها النار لم تطفء قط ويضىء بالليل للسيارة البعيدة فان حملت منها الى موضع آخر لم تبق[2] ٭

الفصل الثالث عين صقلية قال[3] صقلية جزيرة عظيمة فى بحر المغرب بها عيون كبريتيّة تنبع منها نار لم تنطفء قط تضىء بالليل للسيارة البعيدة فان حمل الناس منها الى موضع آخر لا تبقى بل تنطفىْ ٭

---

[1]) Il Ms. dell' آثار البلاد Bibl. di Parigi, Sup. Ar. 658, ha الاحباب [2]) Si confronti tutto questo squarcio con Jakut معجم البلدان pag. ۱۱۸ dal quale par copiato. [3]) Ed. Wüst. p. ۱۲

الباب السابع عشر

من كتاب آثار البلاد واخبار العباد للقزوينى ايضا[1]

الفصل الاوّل من الاقليم الثالث قال[2] بلرم مدينة بجزيرة صقلية فى بحر المغرب قال ابن حوقل الموصلى بها هيكل عظيم سمعت ان ارسطاطالس فيه فى شى من الخشب معلّق والنصارى تعظّم قبره وتستسقى به لاعتقاد اليونانيّين فيه قال ورايت فيها من المساجد اكثر ما رايت فى شى من البلاد حتّى رايت على مقدار غلوة سهم اكثر من عشرة مساجد ورايت بعضها تجاه بعض فسالت عن ذلك فقالوا القوم لانتفاخ ادمغتهم لا يرضى احدهم ان يصلّى فى مسجد غيره ويكون له مسجد لا يصلّى فيه غيره ❁

الفصل الثانى قال[3] صقلية جزيرة عظيمة من جزائر اهل المغرب مقابلة لافريقية وهى مثلثة الشكل بين كلّ زاوية والاخرى مسيرة سبعة ايام وهى حصينة كثيرة البلدان والقرى كثيرة المواشى جدّا من الخيل والبغال والحمار والبقر والغنم والحيوانات الوحشيّة ومن

---

[1]) Dal testo pubblicato dallo stesso Dr. *Wüstenfeld*. Gottinga 1848. Confrontato coi Mss. di Parigi Sup. Ar. 658. 916 e 917 che han poche varianti e di poco momento. Il 917 col titolo di عجائب البلدان è copia dell' اثار البلاد. Il 916 è più breve del testo di *Wüstenfeld* e sembra prima compilazione postillata dall' autore medesimo, o da altri. [2]) Ediz. *Wüst.* p. ١٠٩ [3]) Ediz. *Wüst.* p. ١٤٣. Nel Ms. S. Ar. 917 fol. 68 recto la Sicilia è messa anche nel terzo clima.



فضلها ان ليس بها علق بناب او برثن او ابرة وبها معدن الذهب والفضّة والنحاس والرصاص والحديد وكذلك معدن الشبّ والكحل والزاج ومعدن النوشادر ومعدن الزيبق وبها المياه والاشجار والمزارع وانواع الفواكه على اختلاف انواعها لا تنقطع شتاء ولا صيفا وارضها تنبت الزعفران وكانت قليلة العمارة خاملة الذكر الى ان فتح المسلمون بلاد افريقيّة فهرب اهل افريقيّة اليها وعمروها حتّى فتحت فى ايام بنى الاغلاب فى ولاية المامون فبقيت فى يد المسلمين مدّة ثمّ ظهر عليها الكفّار وهى الان فى ايديهم وبهذه الجزيرة جبال شامخة وعيون غزيرة وانهار جارية ونزهة عجيبة قال ابن حمديس وهو يشتاق اليها

ذكرت صقلية والهوى يهيّج للنفس تذكارها
فان كنت اخرجت من جنّة فانّى احدّث اخبارها

ذكر ان دورها مسيرة ستّة عشر يوما وقطرها مسيرة خمسة ايام وهى مملوّة من الخيرات والمياه والاشجار والمزارع والفواكه بها جبل يقال له قصريانة[1] وهو من عجائب الدنيا على هذا الجبل مدينة عظيمة شامخة وحولها مزارع وبساتين كثيرة وهى شاهقة فى الهواء وكلّ ذلك يحويه باب المدينة لا طريق اليها الّا بذلك الباب والانهار تتفجّر من اعلاها وبها جبل النار ذكر ابو على الحسن بن يحيى انه جبل[2]

---

[1]) I Mss. adoperati dal *Wüstenfeld* قصربانة. Così anche quei di Parigi, fuorchè il Sup. Ar. 658 che ha قصرنانة [2]) Continua come nell' عجائب المخلوقات al paragrafo جبل صقلية qui

الخ ..... لا يستطيع احد من الدنو اليها فان اقتبس منها طفئت اذا فارقت موضعها[1] ﴿ وبها البركان العظيم قال احمد بن عمر العذرى ليس فى الدنيا بركان اشنع[2] منه منظرا ولا اعجب مخبّرا[3] فاذا هبّت الريح سمع له دوىّ عظيم كالرعد القاصف ويقطع من هذا البركان الكبريت الذى لا يوجد مثله ﴿ وقال ايضا بها آبار ثلاث يخرج منها من اول الربيع الى آخره زيت النفط فينزل فى هذه الآبار على درج وتقنّع[4] النازل ويسدّ منخره فان تنفّس فى اسفلها هلك من ساعته يغترف ماءها ويجعله فى اجّانات فما كان نفطا علا فيجتمع ويجعل فى القوارير ❀

الفصل الثالث من الاقليم الخامس قال[5] مالطة جزيرة بقرب

جزيرة الاندلس عظيمة الخيرات كثيرة البركات طولها نحو ثلاثين ميلا وهى آهلة وبها مدن وقرى واشجار واثمار غزاها الروم بعد الاربعين والاربعماية حاربوهم وطلبوا منهم الاموال والنساء فاجتمع المسلمون وعدّوا انفسهم وكان عدد عبيدهم اكثر من عدد الاحرار فقالوا لعبيدهم حاربوا معنا فان ظفرتم فانتم احرار وما لنا لكم وان توانيتم قتلنا وقتلتم فلما وافى الروم حملوا عليهم حملة رجل واحد

innanzi pag. ١٣٨ lin. 10 fino alle parole دخان عظيم pag. ١٣٩ lin. 4 e segue لا يستطيع   1) Dal principio del presente paragrafo fino a questo luogo, *Kazwini* copia e scorcia il paragrafo analogo del معجم البلدان pag. ١١٤ a ١٣٣   2) S. A. 658 ابشع   3) Così il S. Ar. 658.   4) S. Ar. 658 وتسقنع. Forse va letto ويتقنّع   5) Ed. *Wüst.* p. ٣٧٣. Ms. Sup. Ar. 917 fol. 223 verso.

ونصرهم الله فهزموهم وقتلوا من الروم خلقا كثيرا ولحق العبيد بالاحرار واشتدّت شوكتهم فلم تغزهم الروم بعد ذلك ابداء ينسب اليها ابن السمنطى[1] الشاعر المالطى كان آية فى نظم الشعر على البديهة قال ابو القاسم ابن رمضان المالطى[2] اتّخذ بعض المندسيّن بمالطة لملكها صورة تعرف بها اوقات ساعة النهار وكانت ترمى بنادق على الصناج[3] فقلت لعبد الله بن السمنطى[4] اجز هذا المصراع

جارية ترمى الصنج ❊ فقال
بها القلوب تنتهج
كانّ من احكامها[5] الى السماء قد عرج
وطالع الافلاك عن سرّ البروج والدرج
كانه يقراها من حفظه

الباب الثامن عشر

من كتاب نخبة الدهر وعجائب البرّ والبحر للشيخ شمس الدين ابى عبد الله محمد بن ابى طالب الانصارىّ الصوفىّ الدمشقى[6]

الفصل الاوّل قال فى الفصل الثالث من الباب الخامس[7] فى جزائر

1) Ms. S. A. 917 السمطى 2) Nella خريدة القصر di 'Imad-ed-dîn da Ispahan è dato il nome di عبد الرحمن بن رمضان che si vedrà a suo luogo. 3) Ms. S. A. 917 الصباح 4) Ms. S. A. 917 السمطى 5) Così il Ms. S. A. 917. 6) *A* Ms. della Bibl. imp. di Parigi, Anc. Fonds 581; *B* Ms. della Bibl. pubblica di Leyde 464. Warn. nel catalogo del *Dozy* tom. II. p. 134. N. DCCCXXXV. 7) *A* fol. 71 verso; *B* fol. 104 verso.

البحر الرومىّ جزيرة صقلية وهى حيال افريقيّة فلمّا كانت فى ايدى المسلمين كانت فى العلم[1] وكثيرة العلماء والادباء[2] والفضلاء مضاهية الاندلس وشكلها مثلث يحيط بها خمسماية ميل كثيرة الجبال[3] والشجر والثمار والانهار والمدن والحصون على السواحل منها[4] ومن مدنها المشهورة[5] بلرموة وبها يكون الملك ولها ربض[6] وكانت قصبة الجزيرة بعد ان فتحها المسلمون ثمّ انتقل الناس[7] منها الى الخالصة وهى محدّثة بنيت فى ايام القائم[8] ابى القاسم بن[9] المهدى سنة خمس وعشرين وثلاثماية ومدينة قطانية وكانت عظيمة فاحرقها البركان الذى[10] فى الجزيرة فبنا الانبرور مدينة عوضها وسمّاها غسطارة[11] ومدينة مسينى وهى على احد اركان الجزيرة ومدينة سرقوسة[12] وهى على الركن الآخر والبحر يحدق بها من ثلاث جهاتها ولها قنطرة يجاز عليها الماء[13] ومن بلاد الجزيرة البيريه[14] الشاقة ومازر وكركنت[15] ونوطس[16] وشكلة[17] وطبرمين[18] وقصريانة[19] ورغوش[20] وعنطة[21]

---

1) Queste due voci mancano in *B*. 2) Manca in *B*. 3) *A* الجبال
4) Manca in *B*. 5) Manca in *B*. 6) Queste due voci mancano in *B*.
7) *A* انعقل الراس 8) Manca in *A*. Si aggiunga بامر الله
9) Manca in ambo i Mss. 10) *A* aggiugne كان 11) *Agosta*.
12) Sbagliato in ambo i Mss. in guisa diversa. 13) *B* البيه
14) Nel solo *A*. Credo vada letto البَرِيّة 15) *A* وكركبت;
B وكركية 16) *A* وتوطس; *B* وفوطس 17) *A* وشمكة;
B وسمكة 18) *A* وطبمين 19) *A* وقصربالة; *B* وقصريالة
20) *A* وعروس 21) *B* وغينطة. Si tratta di *Gaeta* trasposta in Sicilia, ovvero di *Entella*?

ورمطة[1] واميش[2] ويرتينة[3] وغيرها[4] مما لا فايدة فى ذكرها[5] وبهذه[6]
الجزيرة اربع عشرة رستاقا كبارا وبالقرب من الجزيرة[7] جزيرة اخـــرى
ملاصقة لها وهى اطمنة بركان[8] ترمى من نارهـا[9] حذفا[10] الى السمـــاء
باجسام كاجسام الناس بلا روس فتعلوا فى الهوى ثم تسقط فى البحر
على وجه الماء[11] ومنهـــا حجارة حكّ[12] الارجل وقبالة هذه الاطمنة
جبل بالجزيرة يسمّى جبل اللكـــام وهو شامخ مطلّ على البحر وعلى
الاطمنة[13] وفى ذيله اشجار البندق والارز والقصطل[14] وفى اعلاه منفس
للنار مثل منفس الاطمنة يخرج منه النـــار[15] ترى[16] ليلا من بعد[17]
بعيد فى البحر وترى[18] دخانا بالنهـــار كذلك[19] وحولهـــا رماد[20]
عظيم ناعم قد احاط بها[21] لا يطاق خطوه[22] لاحد[23] لنعومته

---

1) *B* وزمطة 2) *B* واميس. Sbagliata al certo in ambo i Mss. per modo che non saprei indovinar la giusta lezione. 3) Nel solo *A*; forse dee dire ثرمنة 4) *B* وغيرهم 5) Questo passo manca in *B*. 6) *A* وهذه 7) Cominciando da اربع manca in *B*. 8) Nel solo *A*. 9) *A* نهارها; *B* بانها 10) *A* حدقا 11) *B* على وجهه فى الماء 12) *A* حبك. In ogni modo manca qualche parola, forse بها 13) Le due ultime parole mancano in *B*. 14) *B* شجر الارز والبندق 15) In vece di questo passo da مثل in poi, *B* ha والنار 16) *B* ترمى 17) Manca in *B*. 18) Manca in *B*. 19) Manca in *B*. 20) Manca in *B*. 21) Questo passo, da ناعم manca in *B*. Forse si dee correggere به in luogo di بها, e qui innanzi حوله, poichè il pronome va riferito a منفس non già ad اطمنة 22) *A* خوضه 23) Manca in *B*.

وحرارة[1] اعاليه القريبة من موقع النار[2] ويخرج من هذا المنفس ايضا حجارة اصغر من حجـــارة الاطمة وربّمــا مالت[3] وسالت منه الى بعض جهاته[4] فتحرقها وتحرق ما تمرّ عليه وتجعله كخبث الحديد[5] ويزعمون ركّب البحر انّ النار[6] لله بين هذين الجبلين قتال وحرب بينهمـــا[7] وكان اليونان[8] يسمّون هذا الجبل جبل الذهب لما فيه من معـــادن الذهب ومعادن الكبريت والزيبق وغير ذلك[9] ❁

الفصل الثانى قال[10] وجزيرة مالطة طولها سبعون ميلا وعرضهـــا ثلاثون ميلا وبها مدينة مسمّاة باسمها[11] وجزيرة قوسرة جزيرة كبيرة وبها مواضع متوحّشة غير مسكونة ويزعم اهلها انّ بها جانّ[12] ظاهرون للناس وانّ كل واحد منهم[13] يسمّى شيطانا ❁

الباب التاسع عشر

من تقويم البلدان للملك المؤيّد عماد الدين اسمعيل بن علىّ صاحب حماة المشهور بابى الفداء[14]

الفصل الاوّل قال فى خامس الاقاليم العرفيّة وهو الجزائر بالبحار

---

1) *B* وحرارته 2) Manca tutto questo passo in *B*. 3) Nel solo *A*. Credo che si debba leggere مالت che va riferita a حجارة; e che vi manchino altre parole tra le quali certamente النار 4) *A* جهاتها 5) Da وتجعله manca in *B*. 6) Manca in *B*. 7) *A* عنهما 8) *B* وان اليونانيين 9) Mancano in *B* le ultime due parole. 10) *A* fol. 72 recto; *B* fol. 105 recto. 11) Da وبها mancano in *B*. 12) I Mss. جان 13) *A* منهما 14) Testo pubblicato dai *Sigg. Reinaud* e *de Slane*, Paris 1840 in 4. su i

الغربيّة[1] صقلية من الاقليم الحقيقىّ الرابع فى بحر الروم حـــذاء افريقيّة ضبط اسمها بفتح الصاد المهملة والقاف ثمّ لام وياء مثناة من تحت وهاء ❁

قاعدة جزيرة صقلية بَلَرْم وعند الاطوال طولهـــا خمس وثلاثـــون درجة وعرضهـــا ستّ وثلاثون درجة وعشر دقيقة وعند ابن سعيد طولها خمس وثلاثون درجة وعرضهـــا ستّ وثلاثون درجة وثلاثون دقيقة ❁

وجزيرة صقلية بين ذنبها الغربىّ وبين تونس مجرى او[2] ستّون ميلا ودورها خمسماية ميل وامام بلرم جبل ينبع منه عيون كثيرة صغار يسمّى بالغربال وجزيرة صقلية على صورة مثلث حـــادّ الزاوية فالزاوية الاولى شماليّة وهناك المجـــاز الضيق الى الارض الكبيرة وهو نحو ستّة اميال والزاوية الثانية جنوبيّة وهى تقابل برّ طرابلس من افريقـــيّـــة والزاوية الثـالثة غربيّة وهناك بر كان النـــار فى جزيرة صغيرة منقطعة شمالىّ الزاوية الغربيّة المذكورة وسنذكره فى آخر الكتاب وشمـــالىّ صقلية بلاد قلوريّة وصاحب صقلية فى زماننـــا افرنجىّ من الكيتلان اسمه الريذفريك واسمـــاء مدن جزيرة صقلية بلرم طرابنـــس[3] مازر جرجنت مسينى وقصريانة ❁

Mss. di Parigi e Leyde. 1) Pag. ١٣٢. ١٩٣. 2) Seguo la correzione dei dotti editori che è confermata dai due passi di Ibn-Sa'îd, qui innanzi pag. ١٣٥ lin. 9 e ١٣٩ lin. 8. I Mss. di Abulfeda hanno وستّون 3) I Mss. طرانيس



مدينة مسّينة بفتح الميم وكسر السين المهملة المشدّدة وسكون
الياء المثناة من تحت وفتح النون ثم هاء طولها عند ابن سعيد
خمس وثلاثون درجة واربعون دقيقة وعرضها ثمان وثلاثون درجة
وخمس عشرة دقيقة ✿

ومدينة مسّينى ومسّينة فى الزاوية الشمالية من جزيرة صقلية وهى
مدينة مشهورة بكثرة العنب والخمر وهى فى جانب الجزيرة المقابل
للقلفرية وجزيرة صقلية كثيرة الزلازل بحيث يكثر تهدّم ابنيتها منها
وبالجزيرة اكثر من ماية حصن ودور جزيرة صقلية سبعة عشر يوما
وطولها على الاستقامة خمسة ايام واكبر مدنها وقاعدتها مدينة
بلرم ولها مدن كثيرة ولكنّ اشهرها هاتان المدينتان اعنى بلرم
ومسينى وكانت للمسلمين فخرجت عنهم وهى اليوم للنصارى قال
الشريف الادريسىّ ودور صقلية خمسماية ميل ✿

الفصل الثانى وقال فى ذكر جزاير بحر الروم[1] جزيرة قوصرة وهى
جزيرة قبالة افريقيّة بالقرب من تونس وبينها وبين صقلية مجرى
وهى فى اواخر الاقليم الرابع ويوجد بها شجر المصطكى ويجلب منها
التين والقطن الكثير وقوصرة بفتح القاف وسكون الواو وفتح الصاد
والراء المهملتين وفى آخرها هاء ✿

الفصل الثالث وقال فى ذكر الجانب الشمالىّ من الارض بعد ذكر
بلاد التسقان[2] وعن بعض من راى تلك البلاد قال وقبالة روميّة فى
البحر جبلان شامخان لا يزال يظهر منهما الدخان نهارا والنار ليلا

[1]) Pag. ١٨٨ [2]) Pag. ٢٠٠

واسم احد الجبلين بُرْكان بضمّ الباء الموحدة وسكون الراء المهملة وكاف والف ونون واسم الآخر اِسْتَنْبرى بكسر الهمزة وسكون السين المهملة وفتح المثناة الفوقيّة وسكون النون ثمّ باء موحدة من تحت وراء مهملة وياء آخر الحروف ومعنى بركان واستنبرى الرعد والبرق وامّا الشريف الادريسىّ فقال بركان اسم لجبلين احدهما فى جزيرة منقطعة فى الشمال عن صقلية ولا يعلم فى العالم اشنع منظرا منه والبركان الثانى فى جزيرة صقلية فى ارض خفيفة التربة كثيرة الكهوف قال ولا يزال يصعد من ذلك الجبل لهب النار تارة والدخان اخرى قال وكلّما هاجت الرياح اجتمع بتلك الكهوف تلال من الرمل كانّها مادّة لتلك النار قال وفى تلك الكهوف مواضع للتنفّس يسمع لها دوىّ مثل نباح الكلاب ٭

الفصل الرابع وقال فى ذكر الجانب الشمالى[1] قال ابن سعيد ولوشيرة من بلاد الانبرور ولمّا استولى الانبرور على صقلية نقل المسلمين من صقلية واسكنهم فى لوشيرة المذكورة ٭

---

[1]) Testo pag. ١٣١

الباب العشرون

من كتاب مسالك الابصار فى ممالك الامصار

لشهاب الدين ابى العبّاس احمد بن يحيى الكرمانىّ العمرى

المعروف بابن فضل الله الكاتب الدمشقىّ[1]

الفصل الاوّل قال[2] وجزيرة قوصرة المقاربة لتونس وبها جماعة المسلمين تحت الذمّة على مقرر لهم ومثل هولاء اذا كانوا تحت ايدى الفرنج يعرفون فى بلاد المغرب بالمدجلين وجزيرة ملطة[3] وهى معاربة لطرابلس الغرب ✿

الفصل الثانى قال[4] وجزيرة البركان وليست بالكبيرة وبها جبل تتّقد فيه بعض الاحايين نار عظيمة يسمع بها بعض الاوقات دوى كالرعد القاصف وبها معز[5] بريّة وجزيرة الراهب وبها مراسى للمراكب وآبار تزيد[6] المسافرين وجزيرة مليطمة وتقارب تونس وبها الظباء والمعز البريّة وهى واليابسة من جزيرة الراهب[7] وجزيرة[8] بها معز كثيرة بريّة وجزيرة مالطة وبها مرسى مامون يفتح الى الشرق وهى كثيرة الغنم والعسل والثمار ✿

---

[1]) Ms. della Bodlejana di Oxford, *Pococke* 191. Catalogo Tom. I. p. 195. N. CM e Tom. II. p. 599. Il titolo è dato un po' diverso da Hagi-Khalfa, ediz. *Flügel* Tom. V. p. 506. N. 11,861.
[2]) fol. 75 recto. [3]) Così il Ms. [4]) fol. 95 recto. [5]) Il Ms. معزة [6]) Il Ms. ترد [7]) Manca la distanza. [8]) Manca il nome.

الفصل الثالث قال[1] وجزيرة صقلية وهي من اجلّ جزائر البحر واطيبها هواء واعذبها ماء وفيها يقول شاعرها ابن حمديس[2]

بلدٌ أعارَتْها الحمامةُ طوقَها وكَسَاها حُلّةُ ريشةِ الطاووس
وكأنّ هاتيك الشقائق قهوةٌ وكأنّ ساحات الديار كؤوس

وان كان هذا ابن حمديس ليس له ان يصف بلده ويصرف اليه مدده[3] فقد ذكرها الشريف في كتابه المصنّف لصاحبها رجار[4] وشكرها[5] فما اتى واحد منهما[6] ببدع في اوصافها ولا قالا الّا الصدق فيها فانّه ما عرفها الّا من وصفها ولا ذكرها الّا من شكرها ولقد ولدت فضلاء ونجبت[7] نبلاء وليس[8] بها مثل بن حمديس لو لم يكن منها رُشْوَاهُ[9] ولم يكن لها الّا قوله[10]

بكّر الى اللذّات واركب لها سوابق اللهو ذوات المراح
من قبل ان يرشف شمس الضُحى ريق الغوادى من ثغور الاقاح

---

[1]) fol. 95 recto. [2]) Aggiungo le vocali, i segni ortografici e, in molte lettere, anche i punti diacritici che mancano nell' originale. Non trovo questi due versi nel *diwân* di Ibn-Hamdîs. [3]) Leggo مُدَدَهُ. I dizionarii non danno questa voce مُدَد plurale di مُدّة [4]) Il Ms. لصاحبه اجار [5]) Il Ms. وسكرها [6]) Il Ms. منهم [7]) Nel Ms. non ha punti diacritici. [8]) Il Ms. او ليس [9]) Il Ms. وسواه [10]) I seguenti due versi leggonsi anche presso Ibn-Khallikân, ed. *Slane*, tom. I. p. ٣٢٠, ed. *Wüstenfeld* Fasc. IV. p. ١١. N. ٤٠٧. La Kasîda da cui son tolti si trova nel diwano d'Ibn-Hamdîs; e mostra che questo poeta non alludeva affatto alla Sicilia, come suppone il nostro autore. Forse anco v'ha qualche errore in questo passo del testo.

وكذلك قوله ذكرت صقلية الخ[1]

لكفى صقلية فيما فُدِحَتْ من ذَكاء ومُنِحَتْ من ذُكاء مع ان كُتُب التواريخ[2] ومجاميع الادب محملة بمحاسنها مكملة باحاسنها ولقد كان بها ايام الاسلام من امرائها[3] ملوك البناء واعيان ادباء ما منهم الّا من يقصد له ويمدح ويقصد ويمنح[4] وكذلك من ملوكها الكفار ما برحوا يستمللهم[5] الفضائل ويستمرّ بهم الفواضل ومنهم الملك رجار[6] وهو الذى عنى بمعرفته احوال البلاد وصنّف له الشريف كتابه الموسوم بنزهة المشتاق وهو اصحّ كتاب فى هذا الباب وانفق فى تاليفه[7] الاعمار وانفذ الاموال مع ما كان يوصف به هذا الملك رجار[8] من اتّقان الحكمة الفلسفيّة والاشكال الهندسيّة ومما يحكى عن ملوكها مما ينتظم فى سلوكها انّ بعض بنى رواحة وكان شاعرا ركب البحر فى جماعة فصارفهم اصطول صقلية واسر فوقف لملكها وانشد

بقيت[9] ووقيت الرداء وكفيته

ووُقِّقت[10] للدنيا ووفّقت للاخرى

ايا ملكا جالت اساطيل جيشه

فاعظمت القتلى واكثرت الاسرى

---

1) Non replico questi versi notissimi, già dati a p. ١١٩ e ١٤١.
2) Il Ms. كنت النوارح. Ho messo le vocali nella frase precedente.
3) Il Ms. امراتها
4) Senza punti diacritici.
5) Il Ms. برحوا بستمللبهم
6) Il Ms. اجار
7) Il Ms. فانفق فى
8) Il Ms. اجار
9) Il Ms. نقمت
10) Il Ms. ووفقت

واجريتها[1] فى لجّة البحر اذ جرى
فسكّرته جريا واجريتها[2] بحرا[3]

وكنّا لما تجرى المقادير عصبة
ركبنا به والموج يحفظنا ذعرا

وجاءت من الاسطول طير مسنفة
احاطت بنا من كلّ ناحية قسرا

فقمنا اليه ثائرين لدفعه
نغالبه قهرا فعاجلنا قهرا

وما بى سوى امر عجوز وصبية
كزغب القطا لا تعرف الصنع[4] والضرّا

تركتهم[5] والله يعلم انّهم
باضيق حال لا يزيد[6] به العسرا

مفاليس فى ضرّ وشمل مشتّت[7]
اشدّ من الاسرى فيا ليتهم اسرا

ولو انّهم اسرى لكانوا بغبطة
فانّا لديكم لا نجوع ولا ذعرا

فاطلقه ومنّ عليه ووهبه الاثا وزوّده وجهّزه فى مركب الى اهله، ومن امرائها المسلمين ابو الحسين احمد بن الحسين[8] الكلبى ومنه شعره

---

1) Il Ms. واجرِتها   2) Idem.   3) Il Ms. بحرا   4) Il Ms. الصىع   5) Il Ms. تركتهم   6) Senza punti diacritici.   7) Il Ms. مشتت   8) Secondo i cronisti il nome è ابو الحسين احمد بن الحسن بن ابى الحسين

شنيت البيض اذ اشتمن شيبى

وتأبانى[1] لذا ملكت فؤادى

وهل يختار ذو عقل ولبّ

بياض[2] المقلتين على السواد،

ومنهم ابو القاسم عبد الله ابن سلمان[3] الكلبىّ ومن شعره

تحنّوا[4] على المكرمات نوازعا

فكانى للمكرمات حميمُ

واصلتهنْ[5] كانّهن حبائبُ

وحميتهن كانّهن حريم،

ومنه قوله ما ان سمعت ولا رايت بمثلها

نار على ايدى السقاة تدار

وجلوتها غلس الظلام فراعنى

ان قام فى غلس الظلام نهار،

ومنه قوله يا قاتلى صبرا بطرف فاتر

ومعذبى وجدا[6] بخدّ ناضر

ما زال دمعى فيك يألف[7] ناظر

حتى حسبت الدمع بعض الناظر،

---

1) Il Ms. اذا شمن سسى وباىاىى 2) Il Ms. ىىاض
3) Non si trova questo nome nei cronisti. 4) Il Ms. تخنوا
5) Il metro rende necessaria questa licenza poetica, tutte le volte che si replica il pronome هنّ nel presente verso. 6) Il Ms. وجدا 7) Il metro richiede questa licenza.

ومنه قوله
كفى حزنا على البلوى مقامى
اخصّ عداك دونك بالسلام
فجد بالنوم اذ منعوك منّى
لعلّى ان ازورك فى المنام
رجوت بمقلتيك شفاء[1]
وهل يشفى[2] السقام عن السقام
وما ابقى الحمام علىّ عطفا
ولكنّى[3] خفيت عن الحمام ✿

الفصل الرابع[4] وقد بَعَدَ[5] بنا الاستطراد عمّا نحن بصدده وانّما اردنا ان ننبه على هذه الجزيرة وما حوَتْ فانّا احببنا ان لا ندعها عاطلة ولا ندعها عن سجاياها الفاضلة[6] وان كنّا لم نوم فى الاندلس الى هذا بشارة ولا زينّا[7] لها بغرار[8] الاداب فانّا اكتفينا[9] بشهرتها وبما ننبه عليه عند ذكر مملكتها فامّا صقلية فانّها ليست الان من ممالك الاسلام فنذكرها مفصّلا[10] ونوشحها بعقد الدُّرّ[11] مفصّلا[12] ثم نرجع الى ما نحن فيه فنقول انّها من اخصب الجزائر بل البلاد وأَنْدَاها[13] صفحة بالماء وأَسْنَاها[14] سكنا لصحّة الهواء مع غرائب الغراس

1) Il Ms. qui aggiugne ذاى che sarebbe di troppo nel verso. 2) Il Ms. يستقفى 3) Il Ms. ولكنى 4) Continua il fol. 96 recto. 5) Il Ms. بعد 6) Il Ms. العاصلة 7) Il Ms. زننا 8) بقزاز ? 9) Il Ms. كنفينا 10) Il Ms. مفصلا 11) Il Ms. الدر 12) Il Ms. مفصلا 13) Il Ms. انداها 14) Il Ms. واسناها

وانواع الثمار وقد حدّثنى جماعة ممن دخلها منهم الفاضل شجاع الدين الخوارزمىّ الترجمان وان لم يبت بها سوى ليلة والشيخ عبد الله بن .... [1] القرطبى الرّبّان [2] ما زكّى [3] اقوال الواصفين لها وقاعدة ملكها مدينة بلرم وهى على ساحل البحر بالجانب الغربى والجبال محدقة بها وعليها اسوار منيعة بابراج مشيّدة وبدنات [4] مكينة وهى على قسمين قصور وربض وبها الديار والحمّامات والفنادق والاسواق الممتدّة والمساجد الباقية من زمان ملك الاسلام لها وبها دار الصناعة لانشاء السفن وبساتين محدقة ومياه جارية وارحا دايرة ❊ وثانيها مدينة طبرمين [5] وهى حصن منيع وبلد رفيع من اعيان الحصون الازليّة واشراف البلاد الاوليّة وهى على جبل مطلّ على البحر ولها مرسى حسن ترسى اليه السفن من كلّ الجهات ويحمل منه كثير [6] من الغلّات وبها عدّة مدن اخرى فامّا بقية مدنها فهى برطنيق [7] وطرابنش ومازر والشاقة وكركنت وبثيرة وشكلة وبها عين [8] الاوقات لانّها لا تجرى الّا فى اوقات الصلوات قلت وقد ذكر ابن منقد لمّا عاد من المغرب حين جهّزه السلطان صلاح الدين انّ

---

[1]) Lasciato in bianco lo spazio del nome. [2]) Il Ms. الربان
[3]) Il Ms. زكى [4]) وبدّنات ? [5]) Il Ms. طرسين. Così anco è guasta l'ortografia della piu' parte dei nomi geografici sino alla fine del capitolo. Francamente li correggo con Edrisi, cui lo autore ha copiato evidentemente. Darò in nota le lezioni del Ms., solo in quei casi, in cui la correzione lasciasse qualche dubbio.
[6]) fol. 96 verso. [7]) Il Ms. نون [8]) Forse è da aggiugnere تسمّى عين

عينـــا بالمغرب تنبع خمس مرّات على عدد اوقات الصلوات هكذا ذكرها جمليّا ولم يعيّن المكان ولا فصّل الحال ۞ ورغوص وسرقوسة ولياج وطبرمين[1] ومسّيني وبقطش وناصو وقارونيّة وجفلوذي[2] وياني ونوطس وقطانية ومرسى على وقرينش وقرقوذي[3] واما القلاع فهـــي حصن طرعة وقلعة القوارب[4] وحصن دمنش[5] وشنت ماركو[6] وحصن ناصو[7] وحصن بقطش[8] وحصن ميلاص وقلعة نوطس وحصن بيقو[9] وحصن جاطو وحصن طرزي[10] وحصن قرليون وقلعة الطـــريـــق وحصن برزوا وحصن راية وحصن الصنم وحصن ابلاطنو[11] وقلعة الخنزارية وتسمّى حصن الجنون وقلعة ابى شامّة وقلعة مينـــاو وقلعة الغار وحصن ابلاطسة وحصن طابس وقلعة ابى ثور وحصن مقارة[12] وحصن اسبرلنكة[13] وحصن النيقشين وحصن فيمى وحصن ....[14] وقلعة الصراط[15] وحصن قرطيرش وحصن المدّ[16] وحصن قسطلون وقلعة منت البان[17] ۞

---

1) وطرمى 2) وقلعرونى. Simile alterazione del nome di Cefalú trovo nella carta di Sicilia del Ms. *B* di Edrisi. 3) Scritta così esattamente come in Edrisi v. p. ٥٣ e ٥٤ 4) Replicata con la lezione وقلعة الغوارب 5) دمنيش 6) باكور 7) باصو 8) نفطش 9) بمعو 10) طورى 11) ابلاطمو 12) قفارة 13) اشبوليه 14) الغوارة. Non so indovinare qual nome sia così storpiato. 15) السمراط 16) المدر 17) شنت البلق

الباب الحادى العشرون

من كتاب خريدة العجائب

لزين الدين ابى حفص عمر ابن الوردى[1]

قال[2] وبحرها (يعنى مدينة طرابنش) يصاد المرجان وهو ينبت فى ارض هذا البحر كالشجر وبها قنطرة عجيبة طولها ثلاثماية ذراع[3] فى عرض عشرين ذراعا ✿

الباب الثانى والعشرون

من كتاب الجغرافية لابى عبد الله محمد بن ابى بكر الزُّهْرى[4]

قال[5] وفى هذا الجزء الجزيرة العظيمة المعروفة بجزيرة صِقِلِّيَة وهى جزيرة

---

[1]) Mss. della Bibl. imp. di Parigi, *Anc. Fonds* 590. 593. 594 e del British Museum, Add. 18,455. Il Prof. *Tornberg* ha pubblicato un testo di questa opera, Upsal 1835 e 1839 in 8; il quale non risponde esattamente ai Mss. di Parigi. Ibn-el-Wardi tocca la descrizione generale della Sicilia e la particolare di varii luoghi, con poche parole, tolte tutte dall' opera di Edrisi. Pertanto non ne darò altro che uno squarcio, ove rinvengo qualche notizia che manca in Edrisi. [2]) Ms. di Parigi 590 pag. 107; del Brit. Mus. fol. 22 recto. [3]) Manca il resto nel Ms. del Brit. Mus. [4]) Ms. della Bibl. imp. di Parigi, *Anc. Fonds* 596. È pregio dell' opera dare il seguente squarcio della prefazione fol. 1 recto: قال المؤلف .... فانى نَسَخْتُ (نسخت .l) هذه الجغرافية من نسخة نُسِخَتْ (نسخت .l) من جغرافية القمارى الذى نسخه (التى نسخت .l) من جغرافية امير المومنين عبد الله المامون بن هارون الرشيد الذى اجتمع عليها وعلى عملها سبعون رجلا من

تقطع عرض البحر فى الجنوب الى الشمال طولها سبعة ايام وعرضها مثل ذلك اقرب السواحل اليها راس الجبل الذى على مدينة تونس بينها وبين تونس اربعون ميلا وبينها وبين برّ الافرنج خليج من عشرة اميال وعليه جبل وفى[1] صقلية البلد المسمّى باسمين ومما يلى به[2] فى المشرق سرقسط ومدينة مرسى علىّ[3] وهذا الموضع يعرف بالجناح الاحضر[4] ومما يلى هذا الموضع فى المغرب هو جبل البركان وفيه النار العظيمة وهى نار تتأجّج وتتأكّل مع قديم الزمان لها فى راس الجبل منها منافس كمصاوى الحمام تزفر عليها النار فاذا كان بالليل ظهرت تلك النيران ويخرج منها دخان يغطى الجوّ وقد تزفر هذه النار ثلاث مرّات فى السنة يدوم زفرها فى كلّ مرّة سبعة ايام فترمى بشرار عظيم يعمّ الافق ويصعد فى الهواء ازيد من مائة ذراع ثم يقع فى البحر فتصير حجارة سودا على وجه الماء وقيل انّها على صور بنى آدم وتعود هذه الحجارة سودا اذا جعل فى الماء وهذه الجزيرة كثيرة الماء والعيون والفواكه والارزاق ومنها يُجْلَب الجوز والقسطل الى بلاد افريقيّة ويجلب منها كثير من القطن ويجلب منها الميْعة

فلاسفة العراق فوضعوها على صفة الارض وان كانت على غير الحقيقة من ذلك لانّ الارض كوريّة والجغرافية بسيطة الخ

[5]) Fol. 56 recto. Si confronti questo capitolo con quello di Ibn-Sa'îd pag. ١٣٦ al quale risponde quasi di parola in parola; ma le poche differenze che v' hanno mi sembrano importanti.

[1]) Il Ms. فى [2]) Corretto in margine يليه [3]) Doppio errore la lezione di Siracusa, e di porre Marsala nella costiera orientale.

[4]) الأَخْضَر ? V. Ibn-Sa'îd p. ١٣٦

الطَّيِّبة وهى من اعظم الاودى ولا توجد الّا فى جزائر هذا البحر وكذلك المرجان لا يوجد[1] فى جميع بحار الارض الّا فى هذا البحر

الباب الثالث العشرون

من كتاب نشق الازهار فى عجائب الاقطار

لمحمد بن احمد بن اياس[2]

قال[3] والفيل الذى عرف به (يعنى مدينة قطانية المسمّاة ايضا بلد الفيل) هو طلسم من حجر اسود على صورة فيل كان منصوبا على بناء شاهق فى قديم الزمان ثمّ نقل الى كنيسة هناك تسمّى كنيسة الرهبان وهى غربىّ هذه المدينة

---

[1]) Il Ms. erroneamente aggiugne الى   [2]) Mss. della Bibl. imp. di Parigi *Anc. Fonds* 595 e *Supp. Ar.* 904. Dice della Sicilia a fol. 210 recto e 249 verso del primo Ms. e pag. 220 e 264 del secondo, copiando parole spigolate in Edrisi. Veggo qualche variante nel solo passo che segue, il quale si confronti con Edrisi pag. ٣٥   [3]) *Anc. Fonds* 595 fol. 211 recto; *Suppl. Ar.* 904 pag. 221.

الباب الرابع والعشرون

من كتاب فتوح البلدان لاحمد بن يحيى البلاذرىّ[1]

قال[2] فتح جزائر فى البحر ۞ قالوا غزا معاوية بن حُدَيْج[3] الكندى ايام معاوية بن ابى سفيان سقلية وكان اوّل مَنْ غزاها ولم يزل يُغزى[4] بعد ذلك وقد فتح آل الاغلب بن سالم الافريقىّ منها نيفا وعشرين مدينة وهى فى ايدى المسلمين وفتح احمد بن محمد بن الاغلب منها فى خلافة امير المومنين المتوكّل على الله قصرياذة وحصن غليانَة وقال الواقدىّ سبى عبد الله بن قيس بن مخلد الفزارىّ[5] فى سقلية فاصاب اصنام ذهب وفضّة مكلّلة بالجوهر فبعث بها الى معاوية فوجّه بها معاوية الى البصرة لتحمل الى الهند فتباع هناك لتُثْمَن[6] بها ۞

---

[1]) Ms. della Bibl. pub. di Leyde, Warner 322. V. *Dozy*, Catal. II. 156. N. DCCLXXII. Debbo questo squarcio al Prof. Dozy. [2]) pag. 275. [3]) Ms. خديج [4]) تنزل تغزى? [5]) Illegibile nel Ms. [6]) Ms. لسمن. Correggo secondo il senso del البيان المغرب tom. I. p. ١١

الباب الخامس والعشرون

من كتاب فتوح مصر واخبارها

تاليف عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم بن اعين القرسي[1]

قال فى ذكر ذى الصوارى[2] قال عمر[3] بن لهيعة مشت الروم الى قسطنطين[4] بن هرقل فى سنة خمس وثلاثين فقالوا تترك الاسكندريّة فى ايدى العرب وهى[5] مدينتنا الكبرى فقال ما اصنع بكم ما تقدرون ان تمالكوا[6] ساعة اذ لقيتم العرب قالوا فاخرج على انّا[7] نموت فتبايعوا على ذلك فخرج فى الف مركب يريد الاسكندرية فسار فى ايام غالبة[8] من الريح فبعث الله عليهم ريحا فغرقتهم الّا قسطنطين[9] نجا بمركب فالقته الريح بسقلية فسالوه عن امره فاخبرهم فقالوا اينمّت[10] النصرانية وافنيت رجالها لو دخل علينا العرب لم نجد من يردّهم فقال خرجنا مقدّرين فاصابنا هذا فصنعوا له الحمام ودخلوا عليه فقال ويلكم تذهب رجالكم ويقتلون ملككم قالوا كانّه غرق معهم ثم قتلوه وخلوا من كان معه فى المركب ✿

---

1) *A* Ms. di Parigi Anc. Fonds 785, del 585 dell' egira; *B* ibid. 655, del 776 della stessa era. L'ultimo nome patronimico è nel solo *A*, nè ha punti diacritici. 2) *A* fol 119 verso; *B* pag. 257. 3) *B* غير 4) *B* قسنطين 5) *A* fol. 120 recto. 6) *B* تمالكون 7) Manca in *B*. 8) *B* pag. 258; *A* عالية 9) *B* قسنطين 10) *A* سمّت sic! *B* ايتميت

الباب السادس والعشرون

من كتاب احاديث الامامة والسياسة

لابى محمد عبد الله بن مسلم بن قُتَيْبة[1]

قال[2] وقدم عطاء بن رافع الهذلىّ فى مراكب اهل مصر قد بعثه عبد العزيز (الى) سردانية فارْسَا بسوسة فاخرج اليهم موسى الاسواق[3] وكتب (له) ان ركوب البحر قد فات فى هذا العام فاقْمْ ولا تغرر بنفسك فانّك فى نشر من[4] الآخر فاقْمْ مكانك حتى تطيّب ركوب البحر فلم يرفع عطاء بكتاب موسى راسًا وشحن مراكبه ثم رفع فسار حتّى اتى جزيرة يقال لها سلسلة[5] فافتتحها واصاب فيها مغانم كثيرة واشياء عظيمة من الذهب والفضّة والجوهر ثم انصرف قافلا فاصابته ريح عاصف[6] فغرق عطاء واصيب الناس ووقعوا بساحل افريقية فلمّا بلغ ذلك موسى وجه يزيد بن مسروق[7] فى خيل الى سواحل البحر يفتش ما القى البحر من سفن عطاء واصحابه فاصاب تابوتا

---

1) Ms. posseduto dal professore *Gayangos* di Madrid, che mi ha favorito questo squarcio. Il prof. *Gayangos* crede l'opera attribuita falsamente a Ibn-Kotaiba; ma Ibn-Scebbât, negli estratti che ne darò, cita senza dubbiezza il titolo e il nome dell' autore.

2) fol. 69 recto e verso. 3) الاشراف? 4) Indistinte queste due voci nel Ms. La prima è stata supplita dal prof. *Gayangos*.

5) Parmi si debba leggere سكيليّة. Il prof. Gayangos non tien questo avviso. 6) Ms. صاصف. Corretto dal Gayangos.

7) Idem su la lezione seguente del medesimo nome, che qui è scritto مروان

مدحوسا قال وفيه[1] كان اصل غناء يزيد بن مسروق قال ولقد لقيتُه يوما شيخا متواكئـا على قصبة فنازعنى فاخذتُ القصبة من يده فضربتُ بها راسه فانكسرتْ فتناثر منها اللؤلؤ والجوهر والدنانير ثم انّ موسى امر بتلك المراكب ومن نجا من النواتية فادخلهم دار الصناعة بتونس ثم لمّا كان سنة خمس وثمانين امر الناس بالتاهّب لركوب البحر واعلمهم انّه راكب فيه بنفسه فرغب الناس فى ذلك وتسارعوا ثم شحن السفن فلم يبق شريف ممّن كان معه الّا وكد ركبه حتّى اذا ركبوا ولم يبق احد الّا ان يرفع دعا برمح فعقده لعبد الله بن موسى بن نصير وولّاه عليهم ثم امره ان يرفع من ساعته وانّما اراد موسى بما اشاع من مسيرته ان يركب اهل الجلد والنكاية والشرف فسمّيت غزوة الاشراف قال فسار عبد الله بن موسى فى مراكب وكانت اولى[2] غزوة غزيت من بحر افريقية فاصاب فى غزاته تلك صيقيلية فافتتح مدينة فيها فاصاب ما لا يرى فبلغ سهم الرجل ماية دينار ذهبا وكان المسلمون ما بين الالف الى تسعماية ۞

قال وعقد (موسى) بن[3] اخيل على مراكب اهل افريقية فشتا فى البحر واصاب مدينة يقال لها سرقوسة ثم قفل سالما فى سنة ست وثمانين ۞

---

[1]) Ms. وفيها [2]) Ms. اول [3]) Il prof. *Gayangos* corregge a ragione لابن

الباب السابع والعشرون

بسم الله الرحمن الرحيم وبه استعين[1]

كتاب تاريخ جزيرة صَقَلّيّة من حين دخلها المسلمون

واخبار ما جرا[2] فيها من الحروب وتبديل الامراء وغير ذلك ✿

ابتداء ذلك فى سنة ستّة الاف[3] وثلاثماية وخمس وثلاثين[4] من تاريخ العالم ما يورّخوه الروم فى كتبهم ✿ وفى هذا التاريخ اتوا[5] المسلمون الى صقلية فى النصف من شهر يوليوه ٦ وفى سنة ستّة الاف

---

[1]) Il Ms. unico di questa cronica si trova, in appendice agli Annali d'Eutichio, nella Biblioteca della Università di Cambridge. Lo possedea prima *Erpenius*; il quale scrissevi in fine di propria mano: *Desunt hic quinque sive sex lineae.* 1613. *Erpenius.* Il trapassato prof. *Samuel Lee* riconobbe che il copista di questa cronica e degli Annali d'Eutichio è lo stesso d'una versione Arabica del Nuovo Testamento, che porta la data dei Martiri 988 (1272) e che fu pubblicata da *Erpenius*. Della presente cronica v'ha le due edizioni di *G. B. Caruso* e di *Rosario di Gregorio*. Quest' ultima è stata ór collazionata col Ms. per bontà del Bibliotecario di Cambridge, Rev. *J. Power* e del *Sig. Pharos*. Mi è parso bene correggere i continui errori di grammatica e d'ortografia, che il copista egiziano lasciò intatti, e che son da apporsi all' autore, greco di Sicilia senza dubbio. [2]) Ms. جرّا [3]) Ms. الف [4]) Ms. وثلثون. In appresso correggerò gli errori di questa fatta, senza notarli. [5]) Ms. اتوا المسلمين. Correggo la seconda voce; lascio il verbo al plurale, ancorchè messo innanzi al nome. E così farò in appresso.

وتسع وثلاثين وثلاثماية أُخذت[1] ميناوة[2] وقتل ثودوط البطريق ✿
وفى سنة ستّة الاف واربعين وثلاثماية أُخذت بانرم[3] ✿ وفى سنة
خمسين يتلو التاريخ وقع الجراد[4] بصقليّة ✿ وفى سنة ثلاث وخمسين
وثلاثماية أُخذت قلاع مودقة ✿ وفى سنة اربع وخمسين وثلاثماية
وقع الحرب بين المسلمين والخْرزنيطة فـات[5] من الروم تسعة الاف ✿
وفى سنة خمس وخمسين وثلاثماية أُخذت لَنّتينَة[6] ✿ وفى سنة
ستّ وخمسين وثلاثماية أُخذت رغوس اولى مرّة وكانت مجاعة
شديدة ✿ وفى سنة اثنتين وستّين وثلاثماية أُخذت بثيرة ✿ وفى
سنة ستّ وستّين أُخذت مراكب علىّ ✿ وفى سنة سبع وستّين
أُخذت قصريانة ✿ وفى سنة ثمان وستّين وثلاثماية نزل العندمنّة[7] ✿
وفى سنة اثنتين وسبعين اسلمت الناطس ✿ وفى سنة ثلاث وسبعين
أُخذت للروم اربع شلنديات[8] بسرقوسة ✿ وفى سنة اربع وسبعين
وثلاثماية اسلمت الناطس ثانية ✿ وفى سنة خمس وسبعين اسلمت
رغوس ثانية ✿ وفى سنة ثمان وسبعين أُخذت مالطة فى تسع
وعشرين من شهر اوسه ✿ وفى سنة ثمانين وثلاثماية هلك عسكر
المسلمين بسالرنة ✿ وفى سنة ستّة الاف وستّ وثمانين وثلاثماية
أُخذت سَرقُوسَة فى احدى وعشرين من شهر مايه يوم الاربعاء ✿

---

1) Ms. اوخذت. Correggo alla 1ª forma qui e appresso. 2) Ms. مساوة 3) Così in questo luogo. Poi scrive sempre البنرم; ma io correggerò secondo la prima lezione. 4) Ms. الحراد. Seguo la lezione del *Caruso*. 5) Ms. فاتوا 6) Ms. لَنتينه 7) القبّدقيّة ? 8) Ms. شلنديه

وفى سنة سبع وثمانين وثلاثماية قتل خريصاف[1] ✿ وفى سنة ثمان
وثمانين اخذوا الروم مراكب المسلمين فى موضع يقال له الآنة ✿
وفى سنة تسع وثمانين انهزم برصامس[2] فى طبرمين ✿ وفى سنة ثلاث
وتسعين وثلاثماية اتى البوليطى[3] بالافتداء[4] واخرج سبى سرقوسة ✿
وفى سنة خمس وتسعين كان الحرب الاولى[5] بين الجند والبربر ✿ وفى
سنة سبع وتسعين أُخذت مراكب الروم فى ميلاص وقتل منهم
خمسة الاف وهرب[6] اهل ريوة ✿ وفى سنة ثمان وتسعين توثّبوا
الصقليّون[7] على اهل افريقية وقتلوا الطاولى فى شهر مارشه ✿ وفى سنة
ستّة الاف واربعماية واربع صارت الهدنة بين المسلمين والروم فى ايام
ابى[8] علىّ ✿ وفى سنة ستّ واربعماية توثّبوا البرابر على الجند واسلموا
ابا[9] الحسين واولاده الى اهل افريقية ✿ وفى سنة سبع واربعماية كان
الحرب فى فرحا[10] مفارقة ✿ وفى سنة ثمان واربعماية عدا[11] ابو
العبّاس من افريقية الى مازر فى اربع وعشرين من شهر يوليوه ✿ وفى
سنة تسع واربعماية اخذ ابو العباس بانرم وكانت مقتلة كبيرة فى

---

1) Ms. حريصاف. Seguo la lezione del Caruso. 2) Ms. برصاس. Il nome di *Barsamius* leggesi in questo incontro nella Vita di S. Elia da Castrogiovanni. 3) Il Ms. non ha punti. Vi si riconosce, col *Di Gregorio*, la voce Βουλευτής. 4) Ms. بالافتدى 5) Ms. الاوّل 6) Ms. وهربوا 7) Ms. الصقلّين 8) Ms. ابو 9) Idem. 10) Credo sia plurale irregolare di qualche sostantivo derivato dal verbo فرج. Nelle due edizioni furono unite questa voce e la seguente, che è ben chiara nel Ms.; e ne risultò l'assurda lezione فرنكافرقة 11) Ms. عدّا

ثمان من شهر ستنبر وفى آخر هذه السنة أُخذت ريوة فى عشر من شهر يونيوه ✿ وفى سنة ستّ عشرة واربعماية عدا[1] امير كبير من افريقية فى شهر مايه وجيّش[2] مع الصقليّين واهل افريقية واخذ طبرمين فى اوّل يوم من شهر اوسه وكان يوم الاحد ✿ وفى سنة سبع عشرة واربعماية حكم امير المومنين على افريقية فتوثّبوا الصقليّون مع ابن ابى الفوارس وطردوا ابن رباح[3] الى افريقية فى اوّل يوم من شهر ابريل يوم الاحد ✿ وفى سنة احدى وعشرين واربعماية قُتِل عمران صاحب الخمس فى بانرم فى سبع وعشرين من شهر جناريوه ✿ وفى هذه السنة فى ثمانى عشرة من شهر مايه يوم الاثنين صُيِّر (ابن) قرهب اميرا[4] ✿

وفى سنة اثنتين وعشرين واربعماية فى تسع من شهر يوليوه خرجت مراكب ابن قرهب وفى ثمانى عشرة منه حرقوا مراكب افريقية وقتلوا ابن ابى خنزير[5] ✿ وفى سنة ثلاث وعشرين واربعماية فى اوّل يوم من شهر ستنبر خرجت مراكب ابن قرهب على الروم فى موضع يقال له حلانانا[6] وهلكت فى البحر ✿ وفى سنة اربع وعشرين واربعماية فى اربع عشرة من شهر يوليوه يوم الاحد عزلوا الصقليّون

---

1) Ms. عدّا 2) Ms. وجيش 3) Ms. زباح 4) Ms. فرهب امير e dà sempre quel nome proprio con la stessa lezione erronea. 5) Ms. خزير 6) جلايانا ? Sarebbe Gagliano presso il Capo di Leuca, ovvero Gallico presso Reggio. Secondo il معجم البلدان all' articolo Calabria, Ibn-Haukal descrivendo questa penisola dice اوّلها طرف جبل الجلالغة

ابن قرهب ونفوه[1] الى افريقية ومات بها هو وولده ۞ وفى خمس عشرة من شهر اوسه من هذه السنة اتا ابو سعيد الضيف الى صقلية بعسكر كبير ۞ وفى سنة خمس وعشرين واربعماية فى ثمان وعشرين من ستنبر دخلت عساكر ابى سعيد واسطوله من البحر الى بانرم وفى سبع عشرة من اكتوبر يوم الخميس حالفوا الصقليّون مع ابن علىّ واوا السعارىّ على ابى سعيد الضيف واحصرت بانرم ستّة اشهر فانتهى فيها الملح اوقية بخرّبتين[2] وفى اثنتى عشرة من مارسه اعطاهم الامان وفتحوا المدينة ۞

وفى سنة ستّ وعشرين واربعماية فى شهر ستنبر رجع الاسطول والعسكر الى افريقية وصيّر على البلد امير وهو سالم وفى آخر السنة اتت القوارب من افريقية واخذت[3] ربوة فى الليل ۞ وفى سنة سبع وعشرين واربعماية جيّش سلطان افريقية برّا وبحرا وزحف الى الاسكندرية وفى آخر هذه السنة وقعت الهدنة بين سالم امير صقلية وبين اهل طبرمين وساير القلاع ۞ وفى سنة اثنتين وثلاثين واربعماية اتى صقلىّ من افريقية يدعا اسمه مسعود واخذ قلاع شنت اغاثة ۞ وفى سنة ثلاث وثلاثين اتى حاجب امير المومنين من

---

1) Ms. لنفوه 2) Ms. بحربتين. Mal fu corretto بطريين nelle due edizioni. Sembra il duale di خرّبة che sarebbe forma diversa della voce خرّوب؟ su la quale v. *de Sacy*, *Mons. Mus.* p. 78. 81. 3) Ms. وأُخِذَت

افريقية واخذ بريصانة[1] ✿ وفى سنة اربع وثلاثين عدا[2] الحاجب بنفسه الى موضع يقال له اورة واخذها وهادن اهل قلورية واخذ منهم الرهينين وهما[3] لاوه اسقف صقلية ووالى قلورية ✿ وفى سنة خمس وثلاثين واربعماية اتيا شجان[4] مع ابن سالم وهما[5] البلزمى والقلشانى واستغرم[6] اهل صقلية ✿ وفى سنة ست وثلاثين اتى صقلبى ايضا من افريقية يُدعا صاين واخذ ررنتوه[7] فى سبع عشرة من اوسه ✿ وفى سنة سبع وثلاثين عدا هذا الصقلبى الى الانكبردة واخذ سبيا كثيرا ولم يحكم على مدينة وهادن اهل قلورية سنة واحدة ✿ وفى سنة ثمان وثلاثين عدا الصقلبى بنفسه ثالثة الى قلورية واخذ قلعة يقال لها ترمولة وجاب سبيا اثنى عشر الفا[8] ✿ وفى سنة اربعين واربعماية اتيا شجان ايضا مع بن سالم وهما ابن سلمة وابن الداية واستغرما اهل صقلية غرما كثيرا[9] وفى السنة التى تتلوها مضيا[10] الى افريقية فسخط عليهما امير المومنين ✿ وفى سنة ستة الاف واربعماية واثنتين واربعين فى ثلاث من مارسه مات امير المومنين بافريقية ووصل الخبر الى صقلية فى خمس وعشرين من اوسه وولى الملك بعده ابنه ابو القاسم فوجه الى جنوة واخذها ✿

---

1) Nella ediz. del *Caruso* بريصانة e ben rendebbe *Bruzzano*.
2) Ms. عدّا 3) Ms. الرهاين وهم 4) Ms. اتوا شجين
5) Ms. وهم 6) Par si debba leggere alla forma attiva واستغرما
7) Forse va corretto وترنتو *Otranto*. Conf. Nowairi e Ibn-el-Athir. 8) Ms. سبى اثنى عشر الف. In vece di جاب par si debba leggere حاز 9) Ms. اتوا .... واستغرموا .... غرم كثير
10) Ms. مضوا e poi عليهم

وفى تلك السنة قُتِل رنداش والى طبرمين قبالة قصر سالم فى عشر من شهر مارسه ✿ وفى سنة ثلاث واربعين فى تسع عشرة من اكتوبر يوم الاحد كان نوء عظيم ونزلت الاودية من حوالى المدينة وغرّقت الناس وهدمت دورا كثيرة داخِل المدينة وخارجها ✿ وفى سنة اربع واربعين فى احدى عشرة من يوليوه كان ريح عاصف قبليّة[1] بسموم محرقت[2] الدوالى والثمار ولم يكن فى تلك السنة قطاف ✿ وفى سنة خمس واربعين واربعماية فى سبع عشرة من ابريل توثّبوا الجرجنتيّون[3] على الامير سالم وطردوا بن عمران من قلعة البلّوط ونهبوا النردبارين[4] فاخرج اليهم الامير عسكر كتاميّين وصقليّين ومن رجال ميمون بن موسى واقام عليهم مقدّما اباه[5] دقاق الكتاميّ فمضوا وضربوا فازاتهم فى موضع يقال له عصرة وابتدا يضيق على حصاره فاتّصل الامر بالجرجنتيّين فزحفوا اليه فالتقوا للحرب فى اربع وعشرين من شهر يونيوه يوم السبت وانهزموا الكتاميّون[6] وقتلوا مع مقدّمهم فاخذوا[7] عددهم وتمادوا الى بانرم ليحاربوها وفى يومين من شهر يوليوه[8] يوم الاحد التقوا للحرب فى مسيد ساليس[9] فهزمهم[10] اهل المدينة مع ميمون بن موسى وسالم الامير وكانت فيهم وقعة

---

1) Ms. قبلى 2) Ms. محرق 3) Ms. الجرجنيين
4) Forse il cronista volle scrivere البردداريين e va corretto البردداريّة 5) Ms. مقدم ابو 6) Ms. الكتاميين 7) Ms. واخذوا 8) Il Ms., con manifesto errore, ha يونيوه
9) ساليس ovvero ماليس. Non so indovinar questo nome.
10) Ms. فهزموهم

كبيرة وتبعوهم الى مطاحن مرنوة[1] ✿ وفى سنة ستّ واربعين واربعماية توثّبوا الصقليّون مع ابن السباية وابى طار على الامير سالم فى سبع عشرة من شهر ستنبر يوم الاحد فالتقوا للحرب فقتلوا ابا نطار الاسود وفى عشرين من هذا الشهر يوم الاربعاء قتلهم الامير سالم فى دار الصناعة مقتلة الكلاب ✿ وفى سبع من اكتوبر يوم السبت تحرّكت عساكر كبار على سالم فخرج اليها وقتلهم وكانت على الصقلّيين هزيمة كبيرة وانحصروا فى القصر القديم وفى ثلاث وعشرين من هذا الشهر دخل خليل الى بانرم بعساكر كبار وابتدا يهدم سور بانرم وخلع ابوابها فلمّا اتّصل الامر بالجرجنتيّين خالفوا وجيّش عليهم خليل صقليّين وافريقيّين وخرج اليهم بقوة كبيرة فى تسع من مارسه يوم الجمعة وانشبوا فى القتال فقتلوا الجرجنتيّون[2] ابن ابى خنزير[3] وصهر سالم علىّ بن ابى الحسين فكانت الهزيمة على اهل افريقية فحاصرهم خليل ثمانية اشهر ولم يستطع لهم على شىء ✿ وفى السنة التى تتلوها فى اثنتين وعشرين من اكتوبر رجع خليل الى بانرم واستغرم اهل صقلية ثم ارسل الى افريقية وجلب منها عساكر مع وساما وابن مدوا وردّ الى طاعته ثلاث قلاع وهى قلعة ابى ثور وقلعة السيراط واسقلافيننة[4] وبعد هذه فلبره[5] واخذ جزيرة فقة واسلم فقة الى العذاب الى ان مات ثم مضت العساكر الى قلعة البلّوط وحاربوها فوقعت فى (هذا) الموضع مقتلة كبيرة فى عشر

[1]) *Marineo?* [2]) Ms. الجرجنتيين [3]) Ms. حرير [4]) Il Ms. senza punti. [5]) مازرة؟

من يوليوه وامن البقيّة ✿ وفى السنة التى تتلوها مضت العساكر الى بلاطينة[1] وحاصرتها وفى شهر نونبر ضربوا عليهم الجرجنتيّون[2] فى الليل وطردوهم من على قلعة البلّوط واخذوا خيمهم ✿ وفى تلك السنة مات سالم الامير فى قصره وكانت فى تلك الايام مجاعة كبيرة فى المدينة والبوادى حتّى اكلوا الوالدون[3] اولادهم وفى شهر مارسه اخذت بلاطينة ✿ وفى السنة التى تتلوها فى عشرين من شهر نونبر اخذ جرجنت فتقوّت المجاعة وخربت قلاع صقلية وبواديها وخلت[4] فارسل خليل انذاك سبيا كثيرا[5] الى افريقية ✿ وفى سنة خمس واربعماية فى عشر من ستنبر يوم الجمعة خرج خليل من صقلية الى افريقية وترك على بانرم متولّيَيْن احدهما[6] ابن الكوفى والآخر ابن عطاف وكان فى تلك الايام قد كثرت السّرقة والاذى وصار القوىّ ياكل الضعيف ✿ وفى سنة ستّ وخمسين واربعماية وصل من افريقية امير يُدْعَى حسن بن على ابى[7] الحسين الذى قتل بجرجنت فاصلح بلد صقلية وضبطه وقوّمه ✿ وفى السنة التى تتلوها تعاقدوا الصقليّون[8] ليحالفوا[9] عليه ولمّا كان يوم الميلاد[10] وكان ذلك يوم الاثنين تصيّدهم[11] وحصل روساء العقد فقطع ايديهم وارجلهم وصلبهم وكان فيهم مرش[12] واصحابه وعند ذلك هدأت[13] صقلية ✿

---

1) ? ابلاطنة 2) Ms. الجرجنتيين 3) Ms. الوالدين 4) Ms. وخلات 5) Ms. سبى كثير 6) Ms. احدهم 7) Correggasi بن ابى 8) Ms. الصقليين 9) Ms. لحالفوا 10) Ms. الميلا. Non so perchè nella edizione fu messo الميعاد 11) Il Ms. non ha punti. 12) La prima lettera non è dubbia nel Ms. 13) Ms. هدت

وفى سنة تسع وخمسين واربعماية فى اثنتين من يوليوه يوم الاربعاء
اتى الى بانرم صقلبىّ من افريقية يدعى فرج محدّد ومعه الجِلال[1] وعساكر
كبار برًّا وبحرًا[2] فجيّش الامير حسن الصقليّين والافريقيّين فى
اثنتى عشرة من ذلك الشهر يوم السبت الى ريوة فوجدوا الموضع
خاليًا[3] فرجعوا الى جراجة وحاربوها حربا شديدة[4] ولم يستطيعوا
لها على شىء فهادنهم واخذ منهم رهاين[5] ورجع ومضى الى قسّانة[6]
وحاربها ولم يستطع[7] لها على شىء فهادنهم ايضا واخذ منهم رهاين[8]
ورجع ✿ وفى السنة التى تتلوها شتا[9] فى بانرم وترك المراكب فى
مسينة ✿ وفى السنة التى تتلوها عدت العساكر الى قلورية فالتقت[10]
مع ملاجان[11] وهزموه وقتلوا عسكره ونزلوا اهل رمتسة[12] واهل
بطرة فوقة[13] واسبوا سبيًا[14] كثيرا وارسلوهم الى افريقية وارسل قائد
الاسطول الى افريقية مكبّلا وهو ابو محل وصلب بافريقية ✿ وفى سنة
اثنتين وستّين واربعماية نزل اصروبلس الراهب وعقد معهم الهدنة
ورجعت العساكر الى افريقية ✿ وفى سنة اربع وستّين واربعماية فى
تسع من اوسه اتى عمّار على اسطول وشتا ببانرم وفى اوّل الزمان عدا

---

1) Non è da ammettere la correzione degli editori الجمال. Mi sembra plurale di حُمْلَة col significato di *navis oneraria*.
2) Ms. بر وبحر • 3) Ms. خالى 4) Ms. حرب شديد 5) Leggasi رُهناء; non credo, come a pag. ١٧٠, رهينين 6) Ms. قسانة v. Ibn-el-Athir. 7) Ms. يستطيعوا 8) Come sopra. 9) Ms. شتوا 10) Ms. فالتفت 11) *Μαλαχένος*. 12) ترمتس? *Tremiti*. 13) Ibn-el-Athir بطرقوقة 14) Ms. سبى

الى قلورية وفى تلك السنة نزل باسيلة الابروطوقاربوس وهدم مساجد ريوة واخذ ثرمة ولاقى الامير حسن فى مازر وقتل جماعة من المسلمين ✿ وفى سنة ست وستّين عدا حسن والتقا مع اخيه[1] عمّار فهرب من قدّامه مريان[2] السردغوس وأُخِذ مركب من مراكب المسلمين ✿ وفى سنة سبع وستّين عطب الاسطول فى رجوعه فى اربع وعشرين من ستنبر واقام فى تلك السنة حسن اسطولا[3] آخر ✿ وفى سنة ثمان وستّين واربعماية اخذ افرينه[4] واخذوا الروم بن بصلوس ووجهوا به الى القسطنطينيّة ✿ وفى سنة تسع وستّين واربعماية اتى سعربط[5] بالافتداء واخذوا الروم افرينه[6] ودفعوا فداه الى[7] المسلمين ورجع حسن الى افريقية واخذ وجوه الصقلّيين وادخلهم فى مذهب امير المومنين وكثّر[8] معساهم[9] وافضلهم واحردوا[10] السلطان على طبرمين ✿ وفى سنة سبعين واربعماية فى شهر مايه جيّش[11] احمد ابن حسن الصقلّيين والافريقيّين وحاصر[12] طبرمين وفى آخر تلك السنة فى اوّل يوم من اوسه وكان يوم الجمعة اتى القائد ابن عمّار

---

1) Ms. اخوه 2) Il Ms. non ha punti. 3) Ms. اسطول 4) Nel testo stampato si legge, non so perchè, افرينة 5) Nel testo stampato سقريط 6) Come alla nota 4. 7) Manca nel Ms. 8) Ms. وكمر 9) Così il Ms. Nel testo stampato مقتنام. Leggerei piuttosto مفتنيام, aggettivo alla VIII forma da فاء; supponendolo adoperato da nome d'azione. Ma non è nei dizionarii. Lo stesso può dirsi di مقتنى 10) Così il Ms. e il *Di Gregorio*. Nella prima edizione era stato corretto واجردوا 12) Ms. وحبس 13) Ms. وحصر

بالعساكر والتقا مع ابن اخيه[1] فى طبرمين ✿ وفى سنة احدى وسبعين فى شهر دجنبر يوم الخميس اخذت[2] طبرمين وفى شهر اوسه عدا احمد الى افريقية والقائد عمّار حاصر ريمطة فى السنة التى تتلوها ✿ وفى سنة ثلاث وسبعين اتى حسن بعساكر بن ابر[3] وشتا فى بانرم ومات حسن فى شهر نونبر وفى تلك السنة فى شهر اكتوبر يوم الاثنين نزل مانويل فى ...[4] ✿

الباب الثامن والعشرون

من كتاب رياض النفوس فى طبقات علماء قيروان وافريقية وما يليها من بلدانها ومراسيها وحصونها وسواحلها وزهّادهم وعبادهم ونسّاكهم وشىء من اخبارهم وفضائلهم وتاريخ وفياتهم[5] تاليف الشيخ ابى بكر عبد الله بن الشيخ ابى عبد الله محمد المعروف بالمالكىّ[6]

الفصل الاوّل قال[7] فلمّا بلغ عبد الملك والمسلمين[8] الخبر اشتدّ عليهم ذلك وكانت المُصيبة بزُهَيْر واصحابه مثل المصيبة بعُقْبة بن نافع واصحابه رضى الله تعالى عن جميعهم وسال اشرافُ المسلمين عبد الملك ان ينظر الى اهل افريقية ويُومنهم من عدوهم ويبعث الجيوش اليهم فقال عبد الملك ما اعلم احدًا أَكْفا بافريقية من حسان بن النعمان الغسّانىّ فبعثه اميرا سنة تسع وستّين فى سنة

---

[1]) Ms. اخوه [2]) Ms. اوخذت [3]) بعساكر برابر?
[4]) Fin qui il Ms. [5]) Ms. وفاعيهم [6]) Dal Ms. unico della Bibl. imp. di Parigi *Anc. Fonds* 752. [7]) Fol. 5 verso [8]) Ms. المسلمون

الاف وهو اوّل من دخل افريقية من اهل الشام فى زمن بنى اميّة فسار حسان الى افريقية فسال عن اعظم من فيهــا من الملوك فقــالــوا صاحب قرطاجنة فرحل اليه وفى بلده من الروم ما لا يعلمه الّا الله تعــالى وهى على شاطى البحر تسمّى ترشمش[1] فنزل عليهــا وضيّق عليهم وتواقف القوم واقتتلوا فقتل رجالهم وفرسانهم واجتمــع راى الروم على العبور الى جزائر البحر وكانت لهم سفن فهربوا الى صقليــة والى الاندلس فدخلها حسان بالسيف فسبا بها[2] وغنم ما فيهــا وارسل الى ما حولها من العمران فاجتمعوا اليه مُسرعين فامرهم بهدم قرطاجنة وقطع القناة عنهــا ثم جمع عليه الروم وعدّوا عليه الخ[3] قال[4] ثم انّ الروم والبربر تحرّقوا[5] بعد ذلك واجتمعوا على قتــال حسان وقاتلوه فهزمهم الله تعالى فخافوه واستامنوا اليه فلم يقبــل امانهم حتّى اعطوه من جميع قبائلهم اثنى عشر الف فارس تكون مع العرب مجاهدين فاجابوه واسلموا فعقد لولدَىْ الكاهنة بــعــد اسلامهما لكلّ واحد منهمــا على ستّة الاف فارس من البربر والبــا عليهم[6] واخرجهم[7] من العرب يفتحون افريقية ويقتلون الـروم ومن

---

[1]) Ibn-Haukal scrive ترشيش e suppone sia stato il nome di Tunis prima del conquisto Musulmano. V. *Journ. Asiat.* 3me série tom. XIII. p. 178 (1842). [2]) فسبا مَنْ بها ? [3]) Seguono: la vittoria degli Arabi a Selfura; la vittoria della Kâhina sopra di loro; la ritirata degli Arabi a Barca; il ritorno di Hassân nell' Affrica propria; e la sconfitta e uccisione della Kâhina. Ripiglio il testo col passo seguente. [4]) Fol. 6 recto. [5]) Ms. تحرفوا [6]) Ms. عليهما [7]) Par che manchi qualche frase, come sarebbe

كفر من البربر فمن ذلك صارت الخطط للبربر بافريقية فكان يقسم الفئ بينهم والارض وحسنت طاعتهم فدانت له افريقية ودوّن الدواوين ثم قدم القيروان فامر بتجديد بناء المسجد الجامع فبناه بنـــاء حسنـــا وجدّده فى شهر رمضان سنة اربع وثمانين ثم رحل يريد[1] قرطاجنة فانتهى الى طبسه[2] فوجّه ابا صالح مولاه الى قلـعـة رغوان فنزل بموضع فسمّى بحص ابا[3] صالح فقاتل اهلها ثلاثة ايام فلم يقدر عليهم فخلا حسان عسكره بطبسه[4] ورحل الى رغوان فى خيل مجرّدة[5] فافتتحها ثم انصرف الى طبسه ثم سار يريد قرطاجنة فنزل بموضع دار الصناعة وهو الذى اخرق البحر وجعلها دار الصناعة فخرج اليه اهل قرطاجنة فحاربوه حربا شديدة[6] فهزمهم الله تعالى وملك فحص تونس وقرطاجنة فلمّا رات الروم قهرته وانّهم لا قوام لهم به سالوه الصلح وان يضع عليهم الخراج فاجابهم الى ذلك فادخلوا ثقلهم فى مراكب كانت عندهم معدّة فى البحر وهربـوا من باب يقال له باب النساء فى الليل وحسان لا علم عنده بذلك فتركوا المدينة خالية لا احد فيها ونزلوا بجزيرة صقلية وبعضهم بالاندلس فدخلها حسان فاخربها واحرقها[7] وبنـا بهـا مسجدا ورجع الى مدينة القيروان واقام بها وعمرها المسلمون وانتشروا[8] وكثروا فيها فامنوا وولّى حسان على صدقات النـاس والسعى عليهم حبش[9] بن

---

[1]) Ms. دحل يزيد مع طائفة [2]) طُبْنة? [3]) فحص ابى? [4]) بطُنْبذة? [5]) Ms. محردة [6]) Ms. سديدا [7]) Fol. 6 verso. [8]) Ms. وانىسروا [9]) جيش?

عبد الله الصنعانىّ التابعىّ رضى الله عنه ثم رحل حسان بمن معه
من السبى والغنائم والاموال الى عبد الملك بن مروان وكان معه
خمسة وثلاثون الف راس من سبى البربر وكان معه من الذهب
ثمانون الف دينار فدخلها ....[1] واستقامت افريقية كلّها وامن
اهلها وقطع الله عزّ وجلّ مدّة اهل الكفر منها وصارت دار الاسلام الى
وقتنا هذا والى آخرْ الدهر ان شاء الله عزّ وجلّ ✿

الفصل الثانى قال فى ذكر من دخل افريقية من اصحاب النبى
صلّعم[2] ومنهم ابو يقظان رضى الله تعالى عنه ذكره ابو سعيد (بن
يونس) فى جملة الصحابة الذين دخلوا افريقية من طريق ابى
سعيد انّ ابا غُشالة المعافرى حدّثه انّه سمع ابا اليقظان صاحب
رسول الله صلّعم بصقلية يقول ابشروا فوالله لانتم اشدّ حبّا لرسول الله
ولم تروه من عامّة من راهُ دخل ابو يقظان هذا افريقية وغزا صقلية
قال ابو سعيد وذكروا انّ ابا يقظان هذا هو عمّار بن ياسر وذلك
عندى وَهْمٌ ✿

الفصل الثالث قال فى ذكر من كان فى الطبقة الثالثة من اهل
القيروان من اهل العبادة والنسك[3] منهم يزيد بن محمد الجُمَحىّ
قال ابو العرب كان ثقة قديم السنّ كثير الحديث لقى مالك بن
انس وابرهيم بن محمد من اهل المدينة وسمع من ابى بكر بن عياش
وجماعة من اهل الكوفة واهل الشام واهل البصرة سمع منه موسى بن
معاوية الصماوحىّ وركب يزيد بن محمد من افريقية فى البحر يريد

---

[1]) Spazio in bianco. [2]) Fol. 9 recto. [3]) Fol. 24 recto.

غزو المصيصة فخرج عليهم عدو صقلية فاستشهد رضه قال الشيخ ابو عبد الله الاجدانى[1] فدلّ ذلك على انّ اهل صقلية لم يكن بينهم وبين المسلمين هدنة ۞

الفصل الرابع قال[2] ومنهم ابو عبد الله اسد بن الفرات بن سنان مولى بنى سُلَيْم رضه قال ابو العرب اصله من خراسان بنسابور قال سليمان بن عمران انه ولد بحرّان سنة اثنْتين واربعين ومائة ويقال انها اولى مدينة بنيت على الارض بعد الغرق والطوفان قال دخلت مع ابى الى القيروان فى جيش بن الاشعث فاقمنا بها خمس سنين ثم رحلنا الى تونس فاقمت بها نحو تسع سنين فلما بلغت ثمانى عشرة سنة علمت القران محردة[3] قال ورات ...[4] بها كانّ حشيشا نبت على ظهرى يرعاه البهايم فعبّرت روياها عند معبّر فقال سوف يكون عند هذا الغلام علم يحمل عنه كان قدومه القيروان سنة اربع واربعين ومائة وهو بن سنتين وسمع على بن زياد الموطّا وتعلّم منه العلم بعد ان ارتحل من ....[5] الى تونس ثم ارتحل الى المشرق فلقى مالكا وواصب عليه وطلب عليه العلم وسمع منه الموطّا ثم ارتحل الى العراق فلقى اصحاب ابى حنيفة ابا يوسف واسد بن عمر ومحمد بن الحسن وكتب الحديث بالعراق وتفقّه بها ثم رحل من العراق بعد وفاة مالك بن انس رضه الى مصر فوجد اصحاب

---

[1] Ms. الحدّانى ? [2] Fol. 26 recto. [3] بتَجْرِيدِه ?

[4] Manca una voce rosa dalla tignuola. [5] Idem. Rimangon tuttavia le lettere نجو

مالك يوقّرهم[1] فلزم ابن القاسم رحمه الله واخذ عنه الاسديّة وقدم
بها الى القيروان وسمعها منه خلق كثير مع الموطّا وغير ذلك من
العلوم وانتشرت امامته ثم ولّاه زيادة الله بن ابرهيم بن الاغلب
قضاء افريقية سنة ثلاث ومايتين فاقام قاضيا عليها يقضى بين اهلها
بالكتاب والسنّة حتّى خرج لغزو صقلية فجاهد بها الروم وقاتلهم قتالا
عظيما وكانت له بها آثار مشهورة ومقامات مذكورة وافتتح منها
مواضع كثيرة ثم توفّى رحمه الله تعالى من جراحات اصابته وهو
محاصرا لسرقوسة فى شهر ربيع الآخر سنة ثلاث عشرة ومايتين ودفن
بذلك الموضع[2] قال[3] ذكر ولايته القضاء وسيرته فى ذلك وولايته على
الجند الخارجين الى غزو صقلية وبعض ما جرى له من المقامات
والاخبار ﴿ ذكر بعض المورّخين انّ سبب ولايته القضاء ان على بن
حميلة لم يزل يتلطّف بزيادة الله فى عزل ابى محرز وولاية اسد وعظّم
عنده شانه واشتهاره بالفقه والعلم فاجابه الى ذلك واقرّ ابا محرز على
القضاء وولّى معه اسدا فكانا يقضيان جميعا وذلك سنة اربع
ومايتين فلم يزالا[4] على ذلك[5] حتى ثار منصور الطُّنْبُذىّ وجماعة
الجند على زيادة الله وحاصروه فى القصر القديم نحو من اثنتى عشرة

---

[1]) Il Ms. senza punti. [2]) Seguon due righi su le tradizioni riferite da Ased; indi un lunghissimo capitolo intitolato: ذكر رحلته وما تم له مع مالك واهل العراق [3]) Fol. 28 recto. [4]) Il Ms. يبر الا. Non credo si debba leggere يبرالّا [5]) In margine è questa postilla: ولم يعلم انّ قبلهما قاضيان فى مصر واحد ووقت واحد

سنة[1] وملك منصور مدينة القيروان وافريقية ونزل بعسكره بين شرقيّ مدينة القيروان وقبليّها وخندق خندقا هناك فخرج اليه اسد وابو محرز وهما جميعا قاضيان فدخلا على منصور فقال لهما وعنده وجوه الاجناد وغيرهم فقال لهما منصور فى كلام كان منه اخرجا معنا امّا تعلمان انّ هذا البايّس ظلم المسلمين فامّا ابو محرز فانّه خاف من منصور واصحابه فقال نعم وظلم اليهود والنصارى فامّا اسد فقال لهم قد كنتم اخوانا له قبل هذا الوقت وانتم وهو على مثل هذا الجال[2] وكما وسعنا الوقوف عنه وعنكم فكذلك يسعنا الوقوف عنه وحده قال فصال عليه بعض الجند فانصرفا جميعا وهما خايفان ثمّ انهزم منصور والجند فى شهر رمضان من سنة احدى عشرة ومايتين وفتح الله عزّ وجلّ لزيادة الله ورجع اليه ملك افريقية وهدم سور مدينة القيروان قال سليمان بن عمران كنت حضرت فى ايام ابى العبّاس فى هُدنة صقلية وقد جمع شيوخ القيروان ووجوههم وكنت فيمن حضر فكتب بين يديه كتاب الهدنة وقرى على جماعة الناس وكان فيه ان من دخل اليهم من المسلمين واراد ان يردّوه الى المسلمين كان ذلك عليهم فلمّا قدم فيمة فى هذه الهدنة ايام زيادة الله رُفع[3] اليه انّ عند الروم اسارى من المسلمين فجمع زيادة الله النـــاس واحضر اسدا وابا مُحرز وسالهما عن ذلك فامّا ابو محرز فقال نستأنى فى هذا الامر حتّى يتبيّن فامّا اسد فقال نسل رُسلهم عن ذلك فقال

[1]) Qui v' ha di certo un errore. Mi par anche sbagliata la seguente voce وملك [2]) الحال ? [3]) رَفَعَ ?

ابو محرز وكيف نقبل قول الرسل عليهم او دفعهم عنهم فقال اسد بالرسل هادنّاهم وبالرسل نجعلهم ناقضين قال الله عزّ وجلّ ولا تهنوا وتدعوا الى الاسلام وانتم الاعلون[1] فكذلك لا نتماسك به ونحن الاعلون قال فسال زيادة الله عند ذلك الرسل فقالوا نعم حبسوهم لانّهم فى حينهم لا يحلّ[2] لهم ردّهم قال وكان فى الرسل مسلم قال فامر يومئذ زيادة الله بالغزو اليها فسارع اسد الى الخروج وكان زيادة الله تثاقل عن ذلك وكان اسد يقول وجدونى رخيصا فلم يقبلونى وقد اصابوا من يجرى لهم مراكبهم من النواتية فما احوجهم الى من يجريها لهم بالكتاب والسُنّة قال احمد بن سليمان كره علماء افريقية غزو صقلية للعهد الذى كان لهم لانّه لم يصحّ عندهم انّهم نقضوا العهد ولمّا ولّى زيادة الله اسدا على تلك الغزاة وعزم عليه فى ذلك قال له اصلح اللهُ الاميرَ من بعد القضاء والنظر فى حلال الله تعالى وحرامه يعزلنى ويولّينى الامارة فقال له زيادة الله انّى لم اعزلك عن القضاء[3] بل ولّيتك الامارة وهى اشرف[4] من القضاء وابقيت لك اسم القضاء فانت قاض امير فخرج اسد على ذلك ولم يجتمع الامارة والقضاء لاحد ببلد افريقية الّا لاسد وحده قال ابو العرب وكان خروجه الى صقلية فى شهر ربيع الاوّل سنة اثنتى عشرة ومايتين وكان معه فى جيشه نحو[5] من عشرة الاف فارس وذكر بعض مشايخنا انّ

---

[1]) Corano III. 133 con lezione alquanto diversa. [2]) Ms. يحل [3]) Fol. 28 verso. [4]) Alcune lettere son rose dalla tignuola in queste due parole. [5]) Idem.

اسدا لمّا خرج على الجيش متوجّها الى سوسة ليركب منها الى صقلية خرج معه وجوه[1] اهل العلم وجماعة الناس ليُشيّعوه وامر زيادة الله ان لا يبقى احد من رجاله الّا شيّعه فركب اسد فى جمع عظيم فلمّا راى جمع الناس[2] بين يديه وخلفه وعن يمينه وعن شماله وقد صهلت الخيول وضُربت الطبول ونُشرت البنود قال لا اله الّا الله وحده لا شريك له ثمّ قال والله يا معشر الناس ما ولّى لى ابٌ ولا جدٌّ[3] ولاية قطّ ولا راى احد من يلقى[5] مثل هذا قطّ وما رايتُ ما ترون الّا بالاقلام فاجهدوا انفسكم واتعبوا ابدانكم فى طلب العلم وتدوينه وكاثروا[4] عليه واصبروا على شدّته فانّكم تنالون به الدنيا والآخرة (قال) سليمان بن سالم انّ اسدا لمّا وصل الى صقلية زحف اليه بلاطة ملك صقلية فى خلق عظيم يقال انّه فى مايـة الف وخمسين الفا قال بن ابى الفضل[5] فرايتُ اسد ابن الفرات وفى يده اللواء وهو يزمزم فحملوا عليه وكانت فينا روعة واقبل اسد على قرآة يسٓ فلمّا فرغ منها قال للناس[6] هاولاء عجم الساحل هاولاء عبيدكم لا تهابوهم وحمل باللواء وحمل الناس معه فهزم الله عزّ وجلّ بلاطة واصحابه فلمّا انصرف اسد رايتُ والله الدم قد سال مع قناة اللواء مع ذراعه حتّى صار تحت ابطه ومعنى قول اسد هولاء عجم الساحل يعنى الذين كانوا هربوا من الساحل لمّا فتحت افريقية فكتب زيادة الله ابن الاغلب بفتح صقلية على يدى اسد بن الفرت

---

[1]) Idem. [2]) Idem. [3]) Senza punti e la prima lettera mezzo corrosa. [4]) Senza punti. [5]) Idem. [6]) Ms. النماس

الى المامون ويقال انّ اسدا قال لفيمة النصرانىّ الرسول اعتزلنا فلا حاجة لنا بان تعينونا وقال اجعلوا على روسكم سيما تُعْرَفون بها ليلّا يتوهم واحد منّا انكم من هاولاى الموافقين لنا فيصيبكم بمكروه فجعلوا على روسهم الحشيش وكانت تلك سيماهم قال سليمان بن سالم وكان اسد وابن قادم قد اختلفا وذلك انّ اسدا لمّا وصل بالناس الى صقلية اضرّ بالناس الجوع حتّى اكلوا لحم الخيل فمشى الناس الى ابن قادم فمضى الى اسد وقال له ارجع بنا افريقية فانّ حياة رجل مسلم احبّ الينا من الشرك كلّهم فقال له اسد ما كنت لاكسر عروه[1] على المسلمين وفى المسلمين خيرٌ كثيرٌ[2] فابى الناس ذلك فاراد حرق المراكب فبدرت من ابن قادم كلمة فقال على اقلّ من هذا قتل عثمان ابن عفّان فتناوله اسد بالسوط فضربَهُ ولم يُجرّده وانّما ضربه اسواطا يسيرة قدر ثلاث او اربع وتمادت عزيمته ونصرته فقاتل الروم قتالا شديدا حتّى قتلهم وهزمهم واستاصلهم وسكنها المسلمون واستوطنوها ثم شاء الله تعالى بذنوب اهلها ان اوقع بهم عدوهم نسل الله تعالى حلمه وامانه وعافيته لمن بقى بها من المسلمين وارداد الكرّة لهم على عدوهم وعونه وتاييدهم على عدوهم والنوبة عليهم امين ۞

الفصل الخامس قال فى ذكر مَن كان فى الطبقة الرابعة من المتعبّدين والزاهدين الخ[3] ومنهم ابو محمد عبد الرحيم بن عبد ربّه الربعىّ الزاهد ويعرف بعبد الرحيم المسحاب[4] قال سحنون رايت ابن

---

1) غَزْوَةً ? 2) Ms. حمر لمر 3) Fol. 49 recto.

4) المُسْتَجاب ?

القاسم واشهب وابن اوهب وعلىّ بن زياد والهلول بن راشد وابن
اشرس فما رايت مثل عبد الرحيم وذلك انّى علمت باطنه وظاهره
وهولاء انّما علمت ظاهرهم سمع من سحنون ومن اسد وطلب العلم
وعنى به وحبس كتبا كثيرة بخطّه وضبطه بقصر[1] زياد وقال ابو
العرب وكان اوّل امره انّه كان تاجرا فى سوق المرارين[2] فى القيروان ثمّ
ترك ذلك وسكن قصر زياد وهو الذى تولّى بناه وذلك انّ اسدا
اذا اراد الغزو الى صقلية اراد الخروج مع اسد فشاور فى ذلك
سحنون فكسر عليه وقال له لا تفعل ثمّ قال له كنت ذكرت لك انّك
تحب بنيان قصر زياد وانّ عندك اخبارا توجب الخوف من البرّ
والبحر وبنيانك لهذا القصر يكون حرسا للمسلمين وغوثا لهم
يلجون اليه ويرابطون فيه افضل من مسيرك الى صقلية فمضى عبد
الرحيم الى اسد فاخبره بما قال سحنون فقال الذى اشار عليك به هو
الصواب ثمّ دخل زيادة الله بن الاغلب الامير فخرج ومعه سجلان
سجل منهما[3] بولايته على صقلية اميرا وقاضيا وسجل آخر لعبد
الرحيم فى الاذن له فى بنا قصر زياد فتولّى عبد الرحيم بناه
واصلاحه واتّفق فيه اثنى عشر الف دينار وستّة الاف من عند
اخوانه وكان ذلك سنة اثنتى عشرة ومايتين الخ ❁

الفصل السادس قال فى ذكر الطبقة الخامسة من علماء القيروان
الخ[4] (منهم) ابو عبد الله محمد بن سحنون الخ ... ومولده سنة

---

[1]) Da كثيرة fin qui senza punti. [2]) البزّازين ? [3]) Ms. منها [4]) Fol. 52 recto.

اثنتين ومايتين وتوفّى سنة ستّ وخمسين ومايـــتـــين الخ.... وقال البيدىّ سمعت من اثق[1] به يقول خرج محمد بن سحـــنـــون من القيروان الى قصر الطور للعيادة[2] ولحرس على المسلمين قال فنـزلـــت قطاع الروم بساحل ذلك البحر فضربوا على الساحليّين وعلى تلك المنازل[3] فتصايح الناس ولم يكن مع محمد بن سحنون الّا بغل فخاف ان بعث الى السوسة فى طلب فرس ان ينـــال الرومُ من المسلمـــين بَغْتَتَهم[4] فتقلّد بسيف واخذ رمحا ودرقةً وركب ذلك البغل الذى كان معه واجتمع اليه النـــاس فى جماعة من المرابطين ومن يقرب من القصر من اهل البوادى الى حوله وتمادى بمن معه الى الروم فوجدهم قد اشرفوا على نهب الاموال وسبى لحريم فكبّر عليهم هو ومن معه وقد ناشبوهم القتـــال فهزمهم الله على يديه وقتل منهم مقتلة عظيمة واتبعهم بالهزيمة حتّى ادخلهم البحر هاربين فحلف محمد بعد ذلك انّه لا يخرج الى لحرس الّا بفرس✿

الفصل السابع قال[5] ومنهم يحيى بن عمر[6] بن يوسف الاندلسىّ بسوسة توفّى رحمه الله تعـــالى فى شهر (ذى) القعدة[7] وهو ابن ستّ وسبعين سنة الخ ....[8] ولمّا امر السلطان بانشاء المراكب للخروج فيها الى صقلية فهدم الذين ينشونها مقابر المسلمين ورفدوا[9] بها

---

[1]) Senza punti. [2]) Idem. [3]) Idem. [4]) Ms. بعتتهم
[5]) Fol. 57 verso. [6]) Sbagliato nel titolo. [7]) Manca l'anno; ma non v'ha lacuna nel Ms. Forse si dee supplire 290. [8]) Il raccontatore di quest' aneddoto è detto soltanto بعض الشيوخ
[9]) وزفّروا ?

المراكب الّا قبر يحيى بن عمر ما جسر احد على هدمه فكلّم فى ذلك بعض السُودان فقال انّا فنرى عليه نورا عظيما فهو الذى منعنا من هدمه ۞

الفصل الثامن قال (فى ذكر) ابى هرون الاندلسىّ[1] حدّث ابو بكر احمد بن محمد بن ابى يحيى المتعبّد القرشىّ الصقلى[2] قال سمعت ابا الحسن على بن محمد الفقيه بحضرة جماعة من اصحابنا وقد ذكر اخبار الصالحين وفراساتهم فقال حكى المغربىّ حسان[3] المتعبّد المستنير[4] حكاية وهو فى جماعة من بلدان شتّى قال حدّثنى ابو بكر سعدون رحمة الله عليه وكان من اهل الزهد والعبادة والرواية قال حججت وادركت بمكّة ابا هرون الاندلسىّ الخ...[5] قال ابو بكر الصقلىّ وكان من رجال يحيى بن عمر كنت اخدم ابا هرون الاندلسىّ وكان ابى كثير الصحبة له قال فجيت معه يوما الى حانوت حجّام عند المسجد الجامع بسوسة لياخذ من شعره فوجدنا الحجّام يحلق راس رجل فسلّمنا وجلسنا ننتظر فراغه حتّى اتى رجل من اهل الدنيا الخ ۞

الفصل التاسع قال (فى ذكر) ابى السرى واصل المتعبّد الساكن

---

[1]) Fol. 60 recto. Costui morì il 292. [2]) Lo stesso Abu-Bekr-Ahmed .... Sikilli è citato a fol. 107 verso com' autore d'un racconto relativo a ابن غازى ch' egli tenea da ابو عبد الله محمد بن خراسان. Ibn-Ghâzi fu contemporaneo di Obeid-Allah fondatore della dinastia Fatemita. [3]) حيان ? [4]) المُنَسْتير ?

[5]) Fol. 61 recto.



فى قصر قفصة[1] المرابط وهو لحصن الذى يقال له فى هذا الوقت الديماس ..... [2] قال ابو لحسن علىّ الصقلىّ لحريرىّ قصدت أزور ابا السرى واصلا الصغير مع جماعة الخ ۞

الفصل العاشر قال فى سنة تسع وتسعين ومايتين .. [3] ثم خرج الشيعى الى سجلماسة فى طلب عبيد الله اللعين واستخلف فى مكانه ابا العبّاس فاطلق يد المرودى[4] وقوّى امره فاخذ ابا العبّاس بن طريعة[5] قاضى طرابلس وكان من الفقهاء العلماء وابا القاسم الطرزىّ قاضى صقلية ولمحتسب بمدينة القيروان قبل القضاء فضربهما وهوّن بهما وقتل بن هذيل وابرهيم ابن البردون واوّل ما ولى زاد فى الاذان حىّ على خير العمل وترك الناس يصلون القيام سنة واحدة ثم منعهم وترك اكثر[6] الناس الصلاة فى المساجد واخذ اموال الاحباس ولحصون واخذ سلاح لحصون التى على البحر وامر الفقهاء ان لا يفتوا ولا يكتبوا وثيقة الّا من تسرّق[7] وكفر وامر ان يغيّر آل لحصون والمساجد لسم من بناها وامر بها من السلاطين ويكتب اسم المهدى لعنة الله ۞

الفصل لحادى عشر قال فى سنة اثنتين وثلاثماية فى ذكر ابى عثمان سعيد بن لحدّاد .. [8] وكان رحمه الله متقللا من الدنيا حتى

---

1) Forse قفصة diversa da quella del Beled el-Gerîd.

2) Fol. 64 recto. La morte di Wâsil è riportata nel 294.

3) Fol. 67 verso. 4) Leggasi المَرْوَزِىّ 5) بَطْرِيقَة? 6) Senza punti. 7) Ms. تسرق 8) Fol. 71 recto. Questo è l'anno in cui morì Abu-Othmân.

ورث من اخ له مات بصقلية اربعماية دينار اعانه عليهـا ابرهيم بن احمد الامير فلمّا وصلت اليه هدم داره وبناها انفق فيهـا مايتى دينار[1] واشترى بخمسين دينارا كسوة وبخمسين دينارا فراشا وبثارا وما يصلح للاستخدام من الاوانى وغير ذلك وبقيت معه ماية دينار فعاتبه بعض اخوانه على محقه الدنانير فقـال عملت ما عمله اكابـر الرجال وعقلاءهم امّا بنيانى للدار فراحة المرء فى داره وامّا الكسوة فنظر فى المعيشة لانّه اذا كان للمرء ثوب واحد هلك فى اقرب وقـت واذا كان عنده جماعة من الثياب بقيت عنده مدّة من الزمان وامّا الماية دينـار الباقية فاىّ شىء يُفْنيهـا[2] وانا آكل من الجمعة الى الجمعة ربع رطل لحم نجعل هشامه فى ليلة وشراحه[3] فى ليلة ثم ناكل فى الليلة الثالثة السما صاحيه[4] والليلة الرابعة كواكبيه[5] وهى سلق وحمّص[6] والليلة الخامسة نيسابورية[7] وهى سلق واسفنارية والليلة السـادسـة فستقيّة[8] وهى سلق وفول والليلة السابعة اللحم وهذا الفعل من ابى عثمـان رحمه الله تعـالى قناعة وتدبير المعيشة قنع بمـا فى يديه واستغنى عن الناس الخ ۞

الفصل الثانى عشر قال فى سنة اربع وثلثمـايـة (فى ذكر) ابى يونس نصير المتعبّد الخ...[9] حدّث ابو بكر محمد بن احمد بن

---

[1]) Ms. دينارا [2]) Senza punti. [3]) Ms. وسراحه [4]) Probabilmente السماصاحيّة e dee esser nome di vivanda simile a quelli che seguono. [5]) كَوَاكِبِيَّة ? V. كواكب nel *Merâsid-Ittila'*. [6]) Ms. وحمص [7]) Ms. نيسابوريه [8]) Ms. دستقيه [9]) Fol. 73 verso.

ابرهيم المعلّم المعروف بالصقلّى قال كان فى قصر الطوب ابو يونس فى
برجه وكان اسود ياتى ويتعاهد[1] القصر فى اوّل رجب وشعبان ورمضان
فاذا اكمل هذه الاشهر مضى فاقام بهذه الحال مدّة من السنين. فلمّا
كان سنة من السنين اتى فنزل فى البيت الذى تحت البرج الذى
لابى يونس فقال لى ابو يونس ان هذا الرجل يقد شيا كثير الدخان
من ربل[2] وشبهه فاحبّ ان تجى وتاخذ دقيقا وحطبا يابسا فتدفعه
اليه قال فجيت الى ابى يونس فاعطانى قصعة فيها دقيق وكوز
فيه زيت وحطبا يابسا وذلك بعد المغرب وقد غلق القصر فقال
تمضى بهذا الى هذا الرجل وتعرفه بكثرة الدخان قال ابو بكر
فصيت اليه الخ ۞

الفصل الثالث عشر

قال[3] ثمّ كانت سنة ستّة عشرة وثلثماية[4]
وفيها توفّى ابو عمرو ميمون ابن عمرو الملعون ودفن بباب سلم كان
رجلا صالحا ذا دين وفضل سمع من سحنون وكان معدودا فى اصحابه
ولى ابو عمرو مظالم القيروان ثمّ ولى بعد ذلك قضاء صقلية فلمّا ولى
قضاءها اجتاز[5] بسوسة فقال لهم ياهل سوسة هذا كساءى وهذه
فروتى وخُرْجُ[6] فيه كتبى وهذه السوداء تخدمنى ومعها جبّة[7] وكساء
فبهذا دخلت عليكم فانظروا باىّ شىء ارجع قال قال ابو الربيع
فاخبرنى سعيد بن عثمان من اهل صقلية انّه لمّا وصل اليها قلنا له

[1]) Senza punti. [2]) زبل ? [3]) Fol. 77 verso. [4]) Forse va corretto 312 precedendo nello stesso foglio il 311 e seguendo il 313. [5]) Senza punti. [6]) Ms. حرج [7]) Ms. حبه

هذه القضاء تنزل[1] فيها فقال هذه دار عظماء ايس اعمل فيها فنزل في دويرة لطيفة وكانت السوداء تغزل وتبيع غزلها وتنفق عليه من فصل لمكى[2] فاذا ضرب احد الباب خرجت اليهم وقالت الساعة يخرج عليكم القاضى الى ان اعتلّ فاقام ثلاثة ايام لم يخرج فقرع الناس الباب فخرجت اليهم السوداء فقالت ادخلوا فعودوا القاضى فانّه مريض فدخلنا عليه فاصبنا وِسادتَيْن محشوتين بتبنٍ[3] عند راسه وحصيرة بردىّ[4] تحته فلمّا رآنا بكى ثم قال والله انّى[5] اجهدت ما استطعت ثم خرج من صقلية وهو مريض وقال لاهلها خلف الله عليكم بعدى بخير فقالوا له صحبك الله بالعافية فوصل الى سوسة فقال يا اهل سوسة كما دخلنا عليكم رجعنا اليكم هذه كساى وجبّتى وخرجى فيه كتبى وهذه السوداء التى تخدمنى ٥

الفصل الرابع عشر

قال[6] ثم كانت سنة ثمانى عشرة وثلثماية فيها توفّى ابو سعيد لقمان بن يوسف الغسّانى بتونس وكان الانبانى يثنى عليه[7] ويذكر عنه انّه كان عالما باثنى عشر صنف من العلوم سمع من عبد الجبّار وعيسى بن مسكين ويحيى بن عمر يذكر عنه انّه اقام بصقلية اربع عشرة سنة يدرس المدوّنة وياخذها فى اللوح حتّى خرج له حراج[8] فى جنبه من راس اللوح ومنه كان سبب موته وعلّته التى مات فيها قال الانبانى كنت معه يوما فى جامع تونس

---

[1] Ms. تمرك [2] Ms. فضـ..لك [3] Ms. محشوه ثبن
[4] Ms. مردى [5] Ms. الله اسمى [6] Fol. 79 recto.
[7] Il Ms. ha in continuazione la variante ثنا عليه [8] خُرَاجٌ ?

وكان يوما مطيرا فقام الى ماء مستنبع فى صحن الجامع فغسل رجليه فى ذلك فقام اليه رجل فقال له اتغسل رجليك فى المسجد ايها الشيخ فقال له لقمان انّ عطا بن رباح[1] يتوضّأ فى المسجد الحرام وهذا يمنعنى ان اغسل[2] رجلىّ فى جامع تونس الخ ٥

الفصل الخامس عشر قال[3] ثم كانت سنة اثنتين وعشرين وثلثماية وفيها توفى (ابو جعفر) احمد بن محمد بن عبد الرحيم ابن سعيد التميمىّ يعرف بالقصرىّ مولى الاغلب بن سالم الامير ودفن بباب سلم قال ابو العرب كان ابو جعفر يسمع معنا من مشايخنا ويكثر[4] الكتاب والسماع وكان ثقة وقال ابن الاحدانى الفقيه كان ابو جعفر[5] رجلا صالحا قيل انه مضى لزيارة يحيى بن عمر بسوسة[6] فلمّا وصل وجد يحيى بن عمر قد ألّف كتابا فاراد ان يكتبه[7] فلم يجد ما يشترى به الورق فباع القميص التى كانت عليه واشترى بثمنها رقوقا وكتب الكتاب وقابله واتى به معه الى القيروان قال سعيد بن محمد بن جرير[8] شهدت ابا بكر بن اللباد ياتى راجلا الى ابى جعفر احمد بن عبد الرحمن[9] القصرىّ ياخذ منه كتابا كان ينقل منه سماعة[10] من يحيى بن عمر[11] وغيره وهذا لثقته وضبطه وقال بن شلبون وكنّا ونحن صبيان نلعب يمرّ بنا فنترك اللعب

---

1) Forse بن ابى رباح. V. Ibn-Khallikân, ediz. *Wüstenfeld* IV. ١٣٦ N. ٤٣. 2) Il Ms. aggiugne فى 3) Fol. 79 recto. 4) Senza punti. 5) Ms. حعر 6) Ms. لسوسه 7) Senza punti. 8) Idem. 9) *Sic.* 10) Ms. كمانا كانا سعل منه سماعه 11) Ms. عمرو

ونهرب اجلالا له وهيبة وقال ابو جعفر بن نطف[1] ربّما انتبهت من النوم فارى نورا نازلا من السماء على كتب المعجزات وهذا الكتاب الذى فيه المعجزات كتاب عجيب يشتمل على نيف وستّين جزءا سمّاه بكتاب تحديد الايمان وشرائع الاسلام[2] وقفت على جميعه وقراته مرارا بصقلية وافريقية نفعنا الله تعالى به ونفع مولّفه الخ ✿

الفصل السادس عشر قال[3] ثم كانت سنة تسع عشرة..[4] وفيها توفّى ابو الحسن الصقلىّ الحريرىّ قال ابو سليمان ربيع القطان بخطّه كان ابو الحسن هذا من خيار الناس ذكر لنا عنه انّه كان على منواله صامتا لا ينطق الا بذكر الله تعالى او بما يعنيه فاذا اقيمت الصلاة تأوّه واجترّ نفسه وتواجد وقال وانذهاب عمرى فى خسارة وقال ربيع القطان وسمعته يقول والله الذى لا اله الّا هو ما شىء فى وقتى هذا اقرّ لعينى من القدوم على الله عزّ وجلّ لانّى قد تحقّق ظنّى به فقلت له سررتنى والله ودخلنا عليه نعوده فى داره عند مسجد ابى زرمونة فقال لنا كان عندنا بثغر صقلية رجل يقال له ابو علىّ الطنجىّ انا رايته وعرفته وكان من الكدّادين عمره كلّه وكان من اهل الشغل والذكر وكان يظهر له عدوّه ابليس فى هيئة انسان قال فكان يقول له العدوّ نكدك[5] فوالله لا يصحّتى قبلك او يكفّ عمّا انت فيه[6]

---

1) Ovvero نطيف, نطسب   2) Manca in Hagi Khalfa.

3) Fol. 79 verso.   4) Nello stesso foglio precede il 322 e segue il 323. Perciò può essere erronea la data del 319. Questo paragrafo è scritto con pochissimi punti diacritici.

5) نَكْدُك?   6) In questa frase aggiungo i punti.

فيقول له ابو علىّ اليك عنّى يا عدوّ الله فوالله لا زلت هكذا ان شاء
الله تعالى ابدا فبينا هو ذات يوم راقد على سدّة قلبه عدوّ الله من
فوقها فانجرح له موضع السجود فلم يزل يورم وينتشر حتّى اخذ
الوجه وكان ياتيه عدو الله فيقول له اقصر ويزول عنك ما تجد فيقول
انهب يا عدوّ الله والله لا اقصر او اموت فكانت تلك العلّة سبب
موته رحمه الله تعالى قال ربيع القطان قال لنا ابو الحسن يابا سليمان
كان عندنا رجل فاضل[1] من المتعبّدين المشتغلين بالذكر والكدّ اسمه
مفرج[2] ابو عبد السلم فلم يزل على كدّه واجتهاده حتّى حضرت
غُزاة فخرج مفرج معها وخرج جماعة لجناد[3] وكان بلدنا انذاك
الوقت بلد جناد ثم يوافقهم فتنة فتلاقى العدوّ والاسلام فقتل من
المسلمين خلق عظيم فاصب فيما ضبب[4] ابا عبد السلم مفرجا
قال مفرج فرايت والله سلالم منصوبة من الارض الى السماء تنزل عليها
جوارٍ ما رايت قطّ مثلهنّ وبيد كلّ واحدة منهنّ منديل[5] اخضر
فنزلت كلّ واحدة منهنّ على صاحبها من الشهداء واخذت راسه
جعلته فى حجرها ومسحت من دمه بذلك المنديل ثم رفعته الى
ارتفعت قال ابو الحسن قال لنا مفرج فلمّا نزلت صاحبتى فلم تجدنى
ميتا فانصرفت مستحزنة وهى تقول واشوم يحيا[6] واعارى عند
صواحبى[7] ثم انصرفت قال مفرج وكان ذلك منّى فى اليقظة فلا ازل

---

1) Ms. رجلا فاضلا 2) Ms. مفرج qui e appresso. 3) Questa voce, come tante altre, è scritta senza punti. 4) فأَصَبْتُ فيما ضَبَثْتُ 5) Ms. مندىلا 6) Ms. يحيى 7) Nel Ms. صواحباتى

ونهرب اجلالا له وهيبة وقال ابو جعفر بن نطف[1] ربّما انتبهتُ من النوم فارى نورا نازلا من السماء على كتب المعجزات وهذا الكتاب الذى فيه المعجزات كتاب عجيب يشتمل على نيف وستّين جزءا سمّاه بكتاب تحديد الايمان وشرأبع الاسلام[2] وقفت على جميعه وقراته مرارا بصقلية وافريقية نفعنا الله تعالى به ونفع مولّفه الخ ۞

الفصل السادس عشر قال[3] ثم كانت سنة تسع عشرة..[4] وفيها توفّى ابو الحسن الصقلىّ الحريرىّ قال ابو سليمان ربيع القطان بخطّه كان ابو الحسن هذا من خيار الناس ذُكر لنا عنه انّه كان على منواله صامتا لا ينطق الا بذكر الله تعالى او بما يعنيه فاذا اقيمت الصلاة تأوّه واجترّ نفسه وتواجد وقال وانهاب عمرى فى خسارة وقال ربيع القطان وسمعته يقول والله الذى لا اله الّا هو ما شىء فى وقتى هذا اقرّ لعينى من القدوم على الله عزّ وجلّ لانّى قد تحقق ظنّى به فقلت له سررتنى والله ودخلنا عليه نعوده فى داره عند مسجد ابى زرمونة فقال لنا كان عندنا بثغر صقلية رجل يقال له ابو علىّ الطنجىّ انا رايته وعرفته وكان من الكدّادين عمره كلّه وكان من اهل الشغل والذكر وكان يظهر له عدوّه ابليس فى هيئة انسان قال فكان يقول له العدوّ نكدك[5] فوالله لا يصحبنّ قبلك او يكفّ عمّا انت فيه[6]

---

[1]) Ovvero نطيف ,نطب [2]) Manca in Hagi Khalfa.

[3]) Fol. 79 verso. [4]) Nello stesso foglio precede il 322 e segue il 323. Perciò può essere erronea la data del 319. Questo paragrafo è scritto con pochissimi punti diacritici.

[5]) نَكّدُك? [6]) In questa frase aggiungo i punti.

فيقول له ابو علىّ اليك عنّى يا عدوّ الله فوالله لا زلت هكذا ان شاء
الله تعالى ابدا فبينا هو ذات يوم راقد على سدّة قلبه عدوّ الله من
فوقها فانجرح له موضع السجود فلم يزل يورم وينتشر حتّى اخذ
الوجه وكان يأتيه عدو الله فيقول له اقصر ويزول عنك ما تجد فيقول
اذهب يا عدوّ الله والله لا اقصر او اموت فكانت تلك العلّة سبب
موته رحمه الله تعالى قال ربيع القطان قال لنا ابو الحسن يابا سليمان
كان عندنا رجل فاضل[1] من المتعبّدين المشتغلين بالذكر والكدّ اسمه
مفرج[2] ابو عبد السلم فلم يزل على كدّه واجتهاده حتّى حضرت
غُزاة فخرج مفرج معها وخرج جماعة لجناد[3] وكان بلدنا انذاك
الوقت بلد جناد لم يوافقهم فتنة فتلاقى العدوّ والاسلام فقتل من
المسلمين خلق عظيم فاصب فيما ضبب[4] ابا عبد السلم مفرجا
قال مفرج فرايت والله سلالم منصوبة من الارض الى السماء تنزل عليها
جوارٍ ما رايت قطّ مثلهنّ وبيد كلّ واحدة منهنّ منديل[5] اخضر
فنزلت كلّ واحدة منهنّ على صاحبها من الشهداء واخذت راسه
جعلته فى حجرها ومسحت من دمه بذلك المنديل ثمّ رفعته اذ
ارتفعت قال ابو الحسن قال لنا مفرج فلمّا نزلت صاحبتى فلم تجدنى
ميتا فانصرفت مستحزنة وهى تقول واشوم يحيا[6] واعارى عند
صواحبى[7] ثمّ انصرفت قال مفرج وكان ذلك منّى فى اليقظة فلا ازل

---

1) Ms. رجلا فاضلا. 2) Ms. مفرح qui e appresso. 3) Questa voce, come tante altre, è scritta senza punti. 4) فَأَصَبْتُ فيما ضَبَثْتُ 5) Ms. مندنلا 6) Ms. يحى 7) Nel Ms. صواحباتى

ابكى يا اخوتاه حتّى الحق بها قال ابو الحسن فكان بعد ذلك غلب عليه الكدّ والزهد والاشتغال بالله تعالى والدار الآخرة والاكل ممّا تنبت الارض من بقولها ما الله تعالى به عليم وكان كلّما قيل له اقصر يابا عبد السلم قد ... [1] تدرك الجنان فيقول ويحكم لا عذر لى عند ربى ثم نعص [2] عليهم ويبكى قال ابو الحسن واقام بذلك يحرص [3] ست سنين ثم توفّى على خير فلحق بما امل ان شاء الله تعالى ✿

الباب التاسع والعشرون

من كتاب الذى صنّفه يحيى بن سعيد الانطاكىّ تبعًا لتاريخ سعيد بن بطريق [4] ✿

قال فى سنة سبع وثلاثين وثلاثماية [5] وغزا (المنصور) بلاد الروم وفتح فى ارض قلوريّة فتوحات عظيمة الخ ✿

وقال [6] وخالف عليه (يعنى المهدى) اهل سقلية وروّسوا عليهم احمد ابن قرهب [7] فسيّر عليهم بغنا [8] ايضا فقتل رجاله واسره وحمله الى المهدى فقتله وخالف عليه اهل تاهرت الخ ✿

---

ma è racconcio d'altra mano [1]) Una macchia d'inchiostro non permette di leggere questa voce. [2]) يَنْقُصُ ? [3]) Senza punti. [4]) Ms. di Parigi Anc. Fonds 131 A in appendice agli Annali di Eutichio. Dopo il titolo che ho trascritto, viene la formula musulmana (negli Annali d' Eutichio si trova la formula cristiana). La continuazione corre dal 326 al 417. [5]) Fol. 87 verso. [6]) Fol. 89 verso in un lungo capitolo retrospettivo su i principii dei Fatemiti. La notizia che trascrivo vien dopo la ribellione repressa di برقة che è messa nel 308. [7]) Ms. مُوْهِف [8]) In

الباب الثلاثون

من تاريخ القضاعى[1]

قال[2] سبق المعزّ القائد ابا الحسن جَوْهر غلام المنصور الى مصر واصل جوهر رُومىّ[3] جَلَبَهُ خادمٌ يُعْرَف بصابر وانتقل الى خادم يعرف بخَيْران ثم الى خفيف وحمله خفيف[3] الى المنصور الخ ✿

الباب الحادى والثلاثون

من كتاب تاريخ المن بالامامة على المستضعفين بان جعلهم الله ايمّة وجعلهم الوارثين[3] لابن[4] صاحب الصلاة ✿

قال[5] نذكُرُ ما دار من الاوامر العليّة فى هذه الغزوة المنصورة غزوة المهديّة وفتح افريقية واخبار عبد السلام فى وزارته الى حين الايقاع به فيها وميتته ✿ قال الراوية الثقة لمّا خرج امير المومنين رضه من حضرته مراكش الى غزوته الحافلة المؤيدة غزوة المهدية كان خروجه فى اوّل شهر شوال من عام ٥٥٣ على ما ذكرتُه واستوزر عبد السلام بن محمد الكومىّ ووصل الى سلى برباط الفتح بها الخ ...[6] فلمّا تحرّك امير

altri tre o quattro luoghi, questo nome è scritto or بغنا or بفنا Noi trovo in altre memorie. [1]) Ms. di Parigi Anc. Fonds 761. Tale è il titolo che si legge nel Ms. e che si dava ordinariamente a quest' opera. Il titolo e nome di autore si trovano interi in Hagi-Khalfa ed. *Flügel* tom. II. p. 142. N. 2280 e tom. IV. p. 293. N. 8486. [2]) Fol. 116 recto. [3]) Ms. di Oxford, Marsh. 433. Catal. I. 167. N. DCCLVIII e tom. II. 595. [4]) Manca per errore nel Catalogo. [5]) Fol. 20 recto. Debbo questo squarcio al prof. *Dozy*. [6]) Seguono fatti non appartenenti all' impresa

المومنين رضّه اثر ذلك الى غزوته على ما قدّمته ووصل مدينة تلمسان امر ابنه السيد الاعلى ابا حفص ان يصحبه فى غزاته وكان واليا عليها فامتثل ذلك ولمّا وصل ايضا مدينة بجاية كان ابنه السيد الاجلّ ابو محمد عبد الله واليا عليها فامره ايضا بصحبته والمشى فى الغزاة المذكورة فامتثل ومشيا مع ابيهما فى العسكر المنصور الخ[1] ❁

الباب الثانى والثلاثون

من كتاب فتوح الشام ومصر

(زعموا انّه) تاليف ابى عبد الله محمد بن عمر الواقدى[2]

الفصل الاوّل قال[3] فانّه (يعنى ابن هرقل) نجا والقته الامواج والريح على جانب جزيرة فى البحر عظيمة يقال لها سقلية[4] وقربها البركان وهو جبل النار وذلك لجبل مُشرف على البحر[5] الاخضر ويخرج من اعلا الجبل بالنهار دخان ازرق مثل دخان سبايك الفضّة وبالليل يخرج منه نار[6] تضىء عن عشرة فراسخ لا يحتاج معها بالليل

---

di Mehdia. [1]) Idem. [2]) Ms. del British Museum, Rich. 7361. Catal. N. CCLXXXVII. Non trovo questo squarcio nè il seguente in alcuno dei Mss. del falso Wakidi della Bibl. Parigina. [3]) Fol. 118 recto. Precedon questo racconto: 1. l'impresa di Cipro; 2. quella di Rodi; 3. la battaglia navale in cui fu rotto Costante; 4. la nuova impresa marittima apprestata; 5. la tempesta che distrusse questa seconda flotta. [4]) Qui e in altro luogo ننقلية; poi sempre سقلية [5]) Manca di certo qualche parola. Conf. pag. ١٣٦ nota 7. [6]) Ms. نارا. Si vegga il passo analogo di Abu-Hâmid p. ٧۴

فى تلك القرى التى[1] حول الجبل الى سراج وكذلك فى الجبال
والبساتين ولها شهيق مفزع مثل الرعد فى بعض الاوقات وتطير فى
ذلك الجمر كل جمرة مثل جسد الجمل فى روية العين ثم ينقطع
تلك[2] الجمر فى الهوى[3] حتّى تصير[4] شرارا فاذا اوقعت منها شرارة[5]
على حجر احرقته فيصير الحجر رمادا[6] فتذريه الريح قال الراوى
واقامت مراكب المسلمين عن مقابلة الجبل بخمسة ايام ولم يكن لها
ريح ثم رحلوا فى اليوم السادس الى الاسكندرية وقد حدّثنى الشيخ
ابو القاسم بن الحاكم الزاهد الذى كان يسكن فى حرم الخليفة
ببغداد وكان من اهل سقلية[7] عن هذه الجزيرة وعن النار بمثل هذا
وقال اذا وقع من هذه[8] الجمر شىء فى الماء فيرجع حجرا اسود خفيفا[9]
يغفو[10] على وجه الماء وهو الذى يحكّ به الرجل قال الراوى ثم انّ
ابن هرقل القته الريح الى جزيرة سقلية وخرجت اليه اهلها وقالوا
له لقد اهلكت اهل دين النصرانيّة وايتمت الاطفال فسكت ثم
طلب منهم الدخول الى الحمّام فلمّا دخل الحمّام فدخلت عليه القوم
بالخناجر وقالوا لقد اهلكت جميع اهلنا وترجع انت سالم الى
ديارك فهذا شىء لا يكون فقتلوه قال فبلغ ذلك الى عثمان بن عفّان
رضّه فقال الحمد لله الذى عجل هلاكه فلقد كان عدوّا لاهل الاسلام
قال ثم كتب عبد الله بن سعد الى عثمان بن عفّان يستاذنه فى
افريقية الخ[11]✿

---

[1]) Ms. الذى [2]) Ms. ذلك [3]) الهواء ? [4]) Ms. يصير
[5]) Ms. شراة [6]) Ms. رماد [7]) Conf. p. ٧٤ lin. 10 seg. [8]) Ms.
هذا [9]) Ms. خفيف [10]) Ms. يقفوا [11]) Segue l'impresa

الفصل الثانى[1] قال الراوى ثم نهضت المسلمون[2] لفتح سقلية قال الراوى وكانت سقلية عظيمة الشان قال وانّما كان ملك الروم فى ثلاثة مواضع من ارض الروم فى سقلية وررومية وقسطنطينية من قديم الزمان الى يومنا هذا قال وكانت جزيرة سقلية جزيرة واسعة خصبة مسيرة[3] ثلاثة ايام فى مثل ذلك وفيها عيون غدقة واشجار باثمار مونقة قال فعزم معاوية على غزوها وكتب الى عثمان بن عفّان رضّه فى ذلك قال وبلغ فى ذلك لاهل افريقية فبعثوا الى اهل سقلية ان العرب قد عزموا على حربكم فكونوا على حذر من ذلك قال واتّصل الخبر بصاحب سقلية فغضب لذلك وقال اتحسّب العرب انّنا مثل غيرنا من اهل افريقية قال واقلعت المسلمون[4] من ساحل البحر فى ثلاثماية مركب ولم يشعر اهل سقلية الّا ومراكب المسلمين قد طلعت عليهم فنظروا اليها قال وبلغ ذلك ملك سقلية فاشرف من قصره ونظر الى مراكب المسلمين وقد اقبلت وعليها الرايات والاعلام وفيها الرجال بالسلاح الشاك الذى لم يرا مثله قال فنظر صاحب قيسارية وكان عنده الى المراكب وكان لمّا هرب من قيسارية نزل فى جزيرة سقلية وكان يحدّث صاحب سقلية من العرب وما فتحت من الشام ومن مدنها ومن سواحلها فلمّا كان ذلك اليوم التفت صاحب سقلية الى صاحب قيسارية وقال له اننا اكثر من هولاء ثم

---

di Abd-Allah-ibn-Sa'd in Affrica; e immediatamente appresso la impresa di Sicilia. [1]) Fol. 119 verso. [2]) Ms. المسلمين [3]) مسيرتها ? [4]) Ms. المسلمين

الذين كانوا بارض الشام قال صاحب قيسارية ايّها الملك انّما الذين دخلوا الشام اكثر من هولاء وكانوا قوما صالحين اصحاب نيّات وبصائر يقاتلون على[1] نيّة ودين وحسن يقين وهولاء اظنّهم ما يريدون الّا الدنيا فلو ان الملك اعطاهم شيا[2] فدفعهم عن بلده لكان ذلك عندى هو الراى قال فغضب صاحب سقلية من ذلك ثم قال له انت رجل مرعوب من العرب لانّك رايت منهم بقيسارية ما قد رايت وفى سقلية اليوم من العدد والرجال مثل ما فى الشام ومثل ما فى ارض مصر وانّى لاعرضهم على ماية عارض فتمكنون[3] سنة يتعرّضون فقال له صاحب قيسارية صدقت ايّها الملك ولاجل ذلك فارقت ابن هرقل وصرت اليك لما اعلم من عزمك وكثرة رجالك وانّ سقلية تقاس برومية قال فسرّ صاحب سقلية وفرح قال وانّما كان الكلام خداع لاجل ما راه قد غضب من قوله فخشى قال وارست مراكب المسلمين على الساحل قال فارسل اليهم ملكهم ان ابعثوا منكم رجلا حتّى اكلّمه بما اريد قال فبعثوا المسلمون رجلا[4] ومعه ترجمان يخبره بما تقول الروم فاقبل حتى وقف قدامه فقال الملك ما انتم فقال المسلم من العرب الذين بلغت دعوتهم اطراف الارض واكناف الجبال واقطار البحار وانّ الله عزّ وجلّ بعث الينا رسولا هو افضلنا بيانا واصدقنا حديثا واكرمنا نفسا فدعانا الى الله عزّ وجلّ فاجبنا رسول الله صلعم وامنّا به بعضا وابا منّا آخرون فقاتل من ابا عليه بالذين امنوا به حتّى

---

1) Ms. علا 2) Ms. شى 3) فيهلكون ? 4) Ms. رجل

اظهر الله العرب قاطبة[1] ولقد اقرّ له هرقل ملك الروم قبل اليوم بالنبوّة وشهد له بالرسالة ولن ينكر له ذلك ولقد خبّرنا نبيّنا محمد صلعم من قبل وفاته ان الله يفتح علينا وينصرنا على جميع الاديان ويظهرنا ولقد بلغك ما كان منّا بارض الشام ونحن على ما عليه من الضعف وقلّة المال والسلاح حتّى هرب منّا هرقل الى القسطنطينية مرعوبا فلم يزل كذلك حتّى مات بحربنا ثمّ قام من بعده قسطنطين ولده ولقد بلغ ما نزل به وباصحابه اخذتهم الريح واتّجنوا[2] بالجراح حتّى سار اليكم وشمتم به وهذا حديثنا قال فقسم صاحب سقلية ثمّ قال صدقت نحن قتلناه لاجل ما قتل من اهل دين النصرانيّة بقلّة تدبيره ولم يسمع من راى غيره قال ثمّ اقبل صاحب سقلية على المسلم وقال له خبّرنا الان عنكم اذ قصدتمونا فى مثل هذا البحر فقال اعلم انّما قصدناكم ألّا انّكم تدخلون فى ديننا وتومنوا بالله ورسوله وتقيموا الصلاة وتوتوا الزكاة وتطيعوا الله فى امره ونهيه وتامنوا على دياركم واموالكم ونولّى عليكم رجلاً[3] منّا يعلمكم شرائع ديننا وان ابيتم الدخول فى ديننا فاقبلوا عهدنا وذمّتنا وأدّوا الجزية الينا وقرّوا فى دياركم آمنين وان ابيتم ما عرضناه عليكم فقد انذرناكم واعذرناكم واعلموا انّما بعد ذلك ألّا السيف فان قتلنا فكنّا على بيّنة من ربّنا بان الجنّة مثوانا وان قتلناكم فالى النار مثواكم كما قال نبيّنا محمد صلعم قال صاحب سقلية قل لاميركم ان سقلية ليست كمدائن الروم التى[4] فتحتموها وليس الامر كما زعمتم وانّ سقلية

---

1) قاطبَةً ? 2) Ms. واتحنوا 3) Ms. رجل 4) Ms. الذى

آمنة من ذلك وانتم فقد ندمتم على عبوركم الينـا عند ما رايتم
من جموعنا وكثرة سلاحنا ولم يغزنا قطّ احد من قبلكم الّا ذلّ
وخضع وانّا لنغزو جميع اهل الاديان فى ديارهم فنسبيهم ونذلّهم ونأتى
بهم الى جزيرتنا اذلّة اسارى صاغرين وامّا ما عرضتم علينـا من
اتبـاع دينكم فهذا ما لا يكون ولست افارق دينى ودين اباءى
واجدادى وامّا ما سالتمونا من الجزية فقد يجب عليكم ان ترضوا
منّى بالمسالمة والمتاركة ان لا نغزوكم فى بلادكم قال فلمّا سمع المسلم
كلام صاحب سقلية قال افرغت من قولك قال نعم قال نحن قوم لا
نرى القتل خزى ولا الموت عارا والقتل الينـا احبّ من الحيـاة قال
فبينما المسلم يكلّم صاحب سقلية واذا ببطريق قد تكلّم وقال ايها
العربىّ من يبارزنى منكم فقال المسلم يبارزك ادقانا واضعفنا فى نفسه
قال فغضب البطريق من كلامه ثم انّه بادر وخرج من باب القصر وفى
يده سيف مسلول ودرقة مذهّبة نحو المسلمين وطلب البراز فبـرز
اليه رجل من افريقية ممّن اسلم فاختلف بينهما ضربتـان فسبقه
الافريقىّ بالضربة فجاءت على امّ راسه فسقط البطريق قتيـلا ثم
وقف الافريقىّ ونادا باعلى صوته على من مبـارز فقـال صاحب سقلية
هذا الرجل من العرب فقالوا هذا من اهل افريقية قـد رجـع الى
دينهم قال فرجع الملك الى قصره مغموما وخرجت المسلمون[1] وغاروا
على اطراف سقلية وغنموا ثم اخرجوا مناجنيق كانت معـهم فى
المراكب فنصبوهـا على حصونهم ورموهم رميـًا متـداركا ورزق الله

---

[1]) Ms. المسلمين

المسلمين من اعتدال حجارتهم وقصدوا بها حصون الكفار شيا عجيبا قال وضربت الروم بالعرّادات فلم يكن لعراداتهم نكاية قال وقهروهم المسلمون[1] حتّى اخرجوهم من دورهم قال فعندها خرج صاحب سقلية من قصره وقد اجتمع اليه اهل مملكته وعطعطوا ونفخوا فى البوقات واظهروا ما قدروا عليه من آلة السلاح وصفّت المسلمون صفوفهم واظهروا سلاحهم قال واقتحمت الروم على ميسرة المسلمين فكشفوهم وثبتت الميمنة والقلب وقاتلوهم ساعة ثم رجعت ميسرة المسلمين الى مواضعها ودام الحرب بينهم يومهم ذلك فقتل من الفريقين[2] جماعة ثم افترقوا عند المساء فلمّا كان عند ثلث الليل غارت بعض المسلمين على بعض قرى سقلية فاخذوا منها شيا عظيما[3] ثم رجعوا الى مراكبهم وبلغ ذلك صاحب سقلية فاغتنم لذلك ثم ارسل الى مقاتلته فجمعهم وقال ما بالكم لا تغيرون عليهم كما غاروا عليكم تبًّا لكم لقد خشيت ان توخذ سقلية منكم كما اخذ الشام من قبل قال فكتب للروم ولم يردّوا جوابه فقال صاحب قيسارية اشير عليك ايّها الملك ان تكتب لامير هولاء العرب وتقول له ان يوخّر القتل حتى نرى ما يكون منه من الراى فاذا انجمع عن الحرب فسير[4] الى الملك الاكبر وتساله المدد فقال لا فعلت ابدا ولو اخذت سقلية من يدى قال فلم يزل المسلمون فى المحاربة حتّى ملوا ايديهم من الغنائم وقتلوا منهم خلقا كثيرا قال وبلغ ذلك ملك

---

1) Ms. المسلمين 2) Ms. الفريقان 3) Ms. شى عظيم

4) فتُسِير ?

الروم فجهّز الى سقلية ستّماية مركب فيها المقاتلة والسلاح قال واتّصل الخبر بالمسلمين قبل ان يصل الى سقلية من كلّب[1] الروم مدد فراوا من الراى ان يرحلوا فقال اميرهم ليس من الراى ان ترحلوا نهارا فانّا لا ندرى ما يكون من الحدثان ولكن اخّروا هذا الى الليل فقالوا ذلك اليك ايّها الامير قال فلمّا هدأ الليل ونامت العيون قعدت المسلمون فى المراكب واخلعوا من ساحل سقلية وهبّت الريح فرفعوا الشراعات وسارت المراكب والله يراعيهم وهم سايرون بلا هول ولا فزع[2] حتّى اصبحوا على بعد من سقلية وساروا حتّى وصلوا الى ساحل الشام قال فارسوا مراكبهم واخرجوا تلك الغنائم وذلك السبى حتّى وصلوا الى دمشق وحضروا بين يدى معاوية فاخرج من ذلك كلّه الخمس ووجهه الى عثمان رضه وكتب اليه يخبره بسلامة المسلمين وما كان من امر سقلية قال فسرّ عثمان بذلك وفرح بسلامة المسلمين ولم يكن للمسلمين غزو بعد سقلية الّا غزو ارادو الخ[3]

الباب الثالث والثلاثون

من كتاب الفَتح القُسّىّ فى الفَتح القُدْسىّ

تاليف الامام الاجل عماد الدين عزيز الاسلام ذى البلغتين

ابى عبد الله محمد بن حامد الكاتب الاصفهانىّ[4]

الفصل الاوّل قال فى ذكر وصول عماد الدين صاحب سنجار

---

1) Ms. كلمب 2) Ms. فرع 3) Dopo la occupazione d'Arado si nota essere stata questa l'ultima vittoria sotto il califato di Othmân; la cui uccisione seguì il medesimo anno. 4) Ms. A

والاجتماع به[1] ورحلنا عنها (يعنى انطرسوس) رابع عشر الشهر (يعنى
جمادى الاولى سنة ٥٨٤) شاهرين على الاعادى سيوف القهر ونزلنـا
على مَرْقَيَة وقد خلت من اهلهـا وتخلّت[2] وتشعّثت عمـارتُـهـا
واختلّت[3] وكان جوازنـا[4] الى جبلة على الساحل تحت حصـن
المَرْقَب وهو معقل للاسبتاريّة على المَنْكب سامى المَرْقى والمَوْقـب[5]
ضَيْق المَذْهب عَسِر المَطلب فلم يكن بُدٌّ من ذلك المَضيق وسُلوك
ذلك الطريق وقد صفّت الفرنج فى البحر المراكبَ وسدّوا المذاهبَ
وردّوا الراحلَ والراكبَ وفوّقوا لِلجرخ للجرح وسدّدوا[6] الزنبورك للقرح
والطَرح فعَسِر العُبورُ وكثر العُثورُ وامتنع الجوازُ ووجب الاحـتـرازُ
واعوز الظُهورُ وظهر الاعوازُ وذلك انّ صاحب صِقليّة رام ان يكشِفَ
عن الفرنج البَليّة فجهّز اسطولا بجهـازه مستطيلا وحمّله[7] من عـدد
القتـال وعَدد الرجال عِبـأ[8] ثقيلا واتّفق وصوله فى تلك الايام فى
ستّين قطعة تحسبُ كلّ واحدة منهـا قلعةً او تلعةً من كلّ شينى من
شانه شنّ[9] الغارة ومن عادته[10] العادية تشعيثُ العِمـارة مع طاغية
يقال له المَرْغَريطُ قد عُرِفَ منه[11] التوريط من ارجس[12] الطواغيت
وانجس العفاريت فوصل الى طرابُلس بطوله واسطوله وصَوله وصُوله فـا

Bibl. imp. di Parigi Anc. Fonds 714 ove si dice finita la composizione il 14. giumada prima del 600; Ms. *B* ibid. Anc. Fonds 715. 1) *A* fol. 99 recto; *B* fol. 82 verso. 2) Nel solo *A*. 3) *A* واختلت ; *B* وحلّت 4) *A* حوازُنا ; *B* حوارنا 5) *A* والمركب 6) *A* وشدوا 7) *B* وخمله 8) *B* عِبًّا 9) Mss. شَنْ 10) *A* عادنه 11) *B* منهم 12) *A* انجس

احلى ولا امرّ ولا نفع ولا ضرّ ولا استقلّ ولا استقرّ ولا نقض ولا امـــر[1] بل صار على الفرنج وَبالاً واحدث لهم ما يَسُومُهم من مُونته المحالاً وما خفّف عنهم بل زادهم على الثِقَل اثقـــالاً ووجد الكفر فى أوانٍ توانية فلم ينفع ولم يرتفع شانُ شَوَانيه وصار الى صُورَ ثم رجع على طرابُلس وتردّدَ فى البحر وتلدّدَ وأبلس وتفرّقت جَماعَتُه وتجبّنت[2] شجاعتُه واضطرب فى البحر اشهرًا لا يظهر له راىٌ ولا يُــرِى[3] له مـــظـــهـــرًا فتقطّعت اقطـاعُهُ وتتــابعت فى الفِرار اتبــاعُهُ حتّى عاد فى عدّة[4] يسيرة وشدّة عسيرة وكان هذا الطاغية قد حضر يومَ عبورنا تحت المرقب بمراكبه مصفوفة فى البحر من جوانبه قد ضيّق الطريـــق ولم يطرق المضيقَ فامر السلطان بحمل الجَفاتى الى هنـــاك وتصفيفهـــا والستائر وتاليفها والتِراس وترصيفها واقعد من ورايها على مقابلـــة سُفُن القوم وازايها الكُماة النخبيّة والرُماة الجرخيّة حتّى تباعدت تلك السفُنُ ودبّ اليهـا الوَهَنُ وتمّت عليهــا المِحَنُ وانحت الاحَنُ ورحل العسكر فعبر آمنًا[5] وأمِنَ عابرًا وسار ظاهرًا وظهر سايرًا وجُزنـــا على مدينة يقال لها بُلنياس[6] الخ ۞

الفصل الثانى وقال فى ذكر فتح اللّاذقيّة[7]..... وكانت شوانى صقلية قد قابلت فى البحر اللاذقيّة طمعًا فى امتناعها وطلبًا لذيادها[8] عنها فلمّا خابت خبت نارهـــا وباخ أُوارُها[9] وقصدت لجهلهـــا اخذ[10]

---

1) أمَنّ؟ Il Ms. B امرّ 2) B وتحبّنت ; A وتحبنت 3) Mss. راىٌ ولا يُرى 4) B بعدّة 5) B فريرًا منا 6) B بانبياس 7) A fol. 104 verso; B 87 recto. 8) لِذيادنا؟ 9) A اوراها 10) لِجَهْلِها أَخْذَ؟

مراكب[1] من يخرج من اهلها لكونهم شغلوا عن صونها ببذلها فامتنعوا عن الانتقال وامنوا بعقد الذمّة عن النفس والمال وكان السلطان يوم الرحيل من اللاذقيّة راكبا عند ميناها وقد حصّل من ترتيب العمارة مُناها طلب[2] مقدّم تلك الشوانى امانَهُ ليصعد ويشاهد سلطانَهُ فآمنه حتى صعد ولو اسلم ذلك الشقىّ[3] لقُلتُ[4] سَعِد ولمّا حضر الكافر عفّر وكفّر وتروّى ساعةً وتفكّر واحضرنا التُرجمان وادّى عنه البيان وقال انت سلطانٌ عظيم ومَلِكٌ كريم ومَلِكٌ رحيم وقد شاع عدلُك وذاع فضلُك وقهر سلطانُك وظهر احسانُك فلو مننتَ على هذه الطايفة الخايفة فامنتَ وافضلتَ عليها واحسنتَ لملكتَ قيادَها اذا اعدتَ بلادها وصاروا لك عبيدا واطاعوك قريبا وبعيدا وان ابيتَ غير الغيرة والاباء ودمت[5] على ارهاق الدهماء واهراق الدماء جاء من وراء السبعة البحار مَن يَسُدُّ فضاء السبع الطباق وافاق للتناصُر على دفع هذا الخطب نصارى الآفاق وثار الرومُ لِرَوْمِ الثأر وخرج الفرنجُ انفاراً للاستنفار وسار ملوك ذوى الاقانيم من ساير الممالك والاقاليم واتى الآتىّ ولا يُقاوَم القَدَرُ الماتىّ وهولاء اهونُ منهم فاتركهم واصفح عنهم فقال السلطان قد امرنا الله بتمهيد الارض ونحن قائمون فى طاعته بالفرض وعلينا الاجتهاد فى الجهاد وامتثال امره فيه بالانقياد وهو الذى يقدّرنا على فتح البلاد ولا تكترثُ الآساد بكثرة النقاد ولو اجتمع اهل الارض

---

1) A مركب 2) فطلب? 3) A الشقى; B السقى
4) A لقلتَ 5) A ودُمْتَ

ذات الطول والعرض لتوكّلنا على الله فى اللقاء ولم نُبال باعداد الاعداء فلمّا سمع ما فهمه[1] من نهاجه[2] ذهب[3] بعد ما صَلَّب على وجهه وركب بكَرْبِه وكرّ بِرَكْبِه ولم يغن خطابُه عن خطبِه ❁

الباب الرابع والثلاثون

من ديون صلة السمط وسمت المرط للقاضى ابى عبد الله محمد ابن الشيخ ابى الحسن علىّ بن المصرىّ التوزرىّ المدعو بابن شبّاط[4]

الفصل الأوّل قال ذكر غزاة صقلية[5] قال (البكرى) واغزى معاوية ابن حديج جيشا فى البحر الى صقلية فى مايتى مركب، وصف صقلية اعلم انّ ما اورده من الاوصاف عن البكرىّ رحمه الله فهو من كتابه المعروف بالمسالك والممالك من نسخة متمّمة بتتميم الكاتب الاجلّ ابى الحكم بن غَلَنْدة رحمه الله واعارض ذلك بنسخة غير متمّمة الّا انّى اختصر من ذلك ما ارى اختصاره وكذلك افعل ايضا فيما اورده من كلام غيرهما والله المستعان، ذكر البكرىّ رحمه الله انّ

---

1) فَهِمَهُ؟ 2) *B* نجهه 3) Nel solo *A.* 4) Ms. di Mr. Alphonse Rousseau, agente diplomatico del governo francese a Tunis. È comento d'una poesia di الفقيه ابو محمد عبد الله ابن ابى زكرياء يحيى بن علىّ الشقرطسىّ التوزرىّ intitolata سمط المهدى فى الفخر المحمدىّ. Debbo la copia a Mr. Rousseau. In una notizia biografica favoritami da lui si legge: وشقراطس قصر قديم من قصور قفصة بافريقية كما فى رحلة العبدرىّ 5) pag. 7 del Ms.

عرض جزيرة صقلية ماية وسبعة وخمسون ميلا وطولها ماية وسبعة
وسبعون ميلا ودورها خمسماية ميل قال وذكر انّها مثلثة الشكل
وهى كثيرة الضرع والزرع والفواكه وبلرمة قاعدتها فى شمال الجزيرة على
سبع ليال من المجاز، وبجزيرة صقلية البركان العظيم الذى لا يعلم
فى العالم اشنع منظرا منه ولا اغرب خبرا وهو فى جزيرتين شمالا من
هذه الجزيرة فاذا هبت الريح الجوفيّة سمع له دوى هائل كالرعد
القاصف وبجزيرة صقلية قبر جالينوس معلوم وكان شخص من
مدينة رومة يريد الشام ليلقى اصحاب عيسى عم، قال ابو الحكم
وبصقلية مياه حامضة وبصقلية معدن الكبريت الاصفر الذى لا
يوجد بموضع مثله وهو بجزيرة البركان وله قطّاعون عللون بتناول
ذلك قد تمرّطت شعورهم ونصلت اظفارهم من حرّه ويبسه ويذكرون
انّهم يجدوه بعض الايام سايلا متميّعا فيتّخذون له فى الارض مواضع
يجتمع فيها ثم يجدونه فى غير ذلك الاوان قد تحجّر فيقطعونه
بالمعاويل، وبجزيرة صقلية آبار ثلاث يخرج منها فى وقت معلوم من
السنة زيت النفط وذلك فى شهر شباط وشهرين بعده وينزل فى
البئر[1] على درك آخر ويخمر الرجل الذى يدخل البئر راسه ويسدّ
مسامّ انفه وان تنفّس فى اسفل البئر هلك فى ساعته وما اخرج منه
وضع فى قصار فيعلو الدهن منه وهو المستعمل وهذه الآبار على مقربة
من سرقوسة وبمدينة صقلية نهران يطّردان من عين واحدة وفى

اختصار اقتباس الانوار[2] جزيرة صقلية كبيرة وصقلية اسم لاحدى

---

[1]) In margine ويرقى على درك

[2]) Questo *Iktibâs* sembra

مدنها فنسبت الجزيرة كلّها اليها وفيها مدن كثيرة وقلاع وطول هذه الجزيرة مسيرة سبعة ايام وعرضها مسيرة خمسة ايام وهي في البحر الشاميّ موّازية[1] لبعض بلاد افريقية انتهى الوصف والحمد لله قال فسبوا وغنموا واقاموا شهرا ثمّ انصرفوا الى افريقية بغنائم كثيرة واصنام منظومة بالجوهر واقتسموا فيهم وبعث معاوية بن حديج بالخمس الى معاوية بن ابى سفيان رحمه الله ۞

الفصل الثانى ذكر غزاة البحر قال[2] قد تقدّم قول من قال انّ موسى هو الذى خرق المجرى بتونس الى دار الصناعة وانّه امر بصناعة مائة مركب وهو الواقع فى كتاب الامامة والسياسة لابن قتيبة قال[3] فاقام فى ذلك بقية سنة اربع وثمانين ثمّ لمّا كانت سنة خمس وثمانين امر الناس بالتاهّب لركوب البحر واعلمهم انه راكب بنفسه فرغب الناس وتسارعوا ولم يبق شريف ممّن كان معه الّا ركب حتّى اذا لم يبق احد دعا بلواء فعقده لابنه عبد الله وولّاه عليهم ثمّ امره ان يرفع من ساعته وانّما اراد موسى بما قال ان يركب اهل الجلد والنكاية والشرف فسمّيت غزوة الاشراف قال وكانت اولى غزاة غزيت فى بحر افريقية فسار عبد الله فى غزاته تلك الى صقلية فافتتح فيها واصاب من المال ما لا يدرى ثمّ انصرف قافلا سالما ء ثمّ عقد لغيره على مراكب افريقية فاصاب مدينة يقال لها سرقوسة ء وصف سرقوسة ء قال البكرىّ رحمه الله وقد ذكر جزيرة سرقوسة

---

l'opera di Rosciâti pressa Hagi-Khalfa, ed. *Flügel* I. p. 375. N. MXXXVI. 1) Ms. موارية 2) pag. 38. 3) Conf. pag. ١٣٤

وبينها وبين جزيرة صقلية مجاز لطيف قال ومدينة سرقوسة مدينة كبيرة عليها ثلاثة اسوار وفيها مرسى يعرف بالمينة الصغيرة وبينه وبين مرسى المينة الكبيرة حفير وعلى الحفير قنطرة الى المدينة والمينة الكبيرة مرسىً مشتىً للسفن انتهى الوصف بحمد الله عزّ وجلّ

الفصل الثالث قال[1] وصقلية بفتح الصاد وفتح القاف كذا سمعت بعض علمائنا يقوله وكان ينشد قول بن حمديس ذكرت صقلية والاسى كذلك وكذا وقع فى بعض نسخ تثقيف اللسان والجارى على الالسنة كسر الصاد وكسر القاف قال صاحب تثقيف اللسان ويقولون سقلية والصواب صقلية بالصاد فامّا سقلية بالسين مكسورة فضيعة فى غوطة دمشق قال والاصل فيما يظهر فيهما واحدٌ عرّبت هذه وقيلت بالصاد وبقيت تلك على حالها وسقلية اسم رومىّ تفسيره تين وزيتون قال والى هذا المعنى اشار ابو علىّ الحسن ابن رشيق رحمه الله حين مدح صقلية بقوله[2]

اخت العدينة[3] فى اسم لا يشاركها
فيه سواها من البلدان والتِّمِسُ[4]

---

[1]) Pag. 50 del Ms. [2]) Questi due versi e lo squarcio del *Tathkif el-lisân*, ch' è opera del Siciliano Ibn-Katâ', si trovano nel طبقات اللغويّين والنحاة di Soiûti, del quale, a suo luogo, daremo questo ed altri estratti. [3]) Ne' due Mss. di Soiûti المدينة. V. nel *Merâsid* ed. *Juynboll* II. 242 عُدَيْنة e عَدينة; ma forse non si allude nè all' una nè all' altra. Se Ibn-Rascik avesse voluto dir di Atene? [4]) Mss. senza vocali.

وعظّم[1] الله معنى لفظهـــا قَسَمـــًا[2]

قَلْدْ[3] اذا شيت اهل العلم أَوْ فَقِسْ[4]

واعلم انّ ظاهر قوله فامّا سقلية بالسين مكسورة بعد ذكر صقلية اوّلا يؤذن بانّ الصـــاد عنده مفتوحة ولذلك قيّدَهُ[5] السين بالكسر لكن قوله بعد ذلك ان اصلهما فى ما يظهر واحد يؤذن بكسر الصاد الّا أنْ يقال انّ تعريب صقلية كان بوجهين احدهما بابدال السين صادا والثانى بابدال الكسرة فتحة وبقيت سقلية التى لم تعرّب على حالهـــا والله عزّ وجلّ اعلم ولعلّ الوجهين بعد ذلك جائزان فانّ العـــرب كما تقدّم تتلعّب بهذه الاسماء العجميّة ۞

---

1) Idem. 2) Idem. 3) Così un Ms. di Soiûti. 4) Ms. senza vocali. In uno dè Mss. di Soiûti فَقِس 5) Idem.

الباب الخامس والثلاثون

من كامل التواريخ للشيخ عزّ الدين ابى الحسن على بن محمد المعروف بابن الاثير الجزرى[1]

سنة ٣١ قال فى غزوة الصوارى ....[2] واما قسطنطين فانّه سار فى

---

[1]) *A* Bibl. imp. di Parigi, Sup. Ar. 740; VI volumi an. 155 a 628 con lacune; *B* Bibl. Bodl. d'Oxford, vol. I. Marsh. 324 an. 296 a 369. — II. Pococke 73 an. 370 a 455. — III. Pococke 346 an. 502 a 572; *C* Bibl. imp. di Parigi, Sup. Ar. 740 bis; V volumi, an. 1 a 621 con poche lacune; *D* Ibid. Sup. Ar. 744 frammento, an. 300; *E* Ibid. Sup. Ar. 741 bis, an. 296 a 369; *M* ibid. Anc. Fonds 668 quinto vol. della زبدة الفكرة di Bibars Mansuri che copia Ibn-el-Athîr an. 252 a 322; *N* Bibl. Bodl. Hunt. 198 sesto volume della medesima compilazione di Bibars, an. 323—399; *T* Edizione del prof. *Tornberg*, Upsal 1850 an. 527 a 583. — In vece di scompartire gli estratti d' Ibn-el-Athîr in paragrafi (فصل), come ho fatto degli altri, seguirò la naturale divisione del *Kâmil et-tewârîkh*, cioè gli anni dell' egira. Ove l'autore fa capitoli a parte per la Sicilia, ne trascriverò i titoli. Ov'ei narra gli avvenimenti della Sicilia nel capitolo عدّة حوادث che pone alla fin di ogni anno, accennerò questo con le iniziali عث. L'anno 27 dell' egira manca in tutti i Mss. che ho avuto alle mani. [2]) *C* tom. II. fol. 186 verso.

مركبه الى صقلية فساله اهلها عن حاله فاخبرهم فقالوا اهلكت النصرانيّة وافنيت رجالها لو اتانا العرب لم يكن عندنا من يمنعهم ثم ادخلوه الحمّام وقتلوه وتركوا من كان معه فى المركب[1]

سنة ٣٥ قال فى عثّه[2] فى هذه السنة اعنى سنة خمس وثلاثين سار قسطنطين بن هرقل فى الف مركب يريد ارض المسلمين قبل قتل عثمان فسلّط الله ريحا عاصفا فغرقهم[3] ونجا قسطنطين فاتى صقلية فصنعوا له حمّاما فدخله فقتلوه فيه وقالوا قتلتَ رجالنا هكذا قال ابو جعفر وهذا قسطنطين الذى هزمه المسلمون فى غزوة الصوارى سنة احدى وثلاثين وقتله اهل صقلية فى الحمّام وان كانوا قد اختلفوا فى السنة التى كانت الوقعة فيها فلولا قوله ان المراكب غرقت لكانت هذه الحادثة هى تلك فانّها فى قول بعضهم كانت سنة خمس وثلاثين

سنة ٦٢ قال فى ذكر ولاية زُهَيْر بن قيس افريقية ...[4] وكان قد بلغ الروم بالقسطنطينية سير زهير ابن قيس من برقة الى افريقية لقتال كُسَيْلة فاغتنموا خلوّها فخرجوا اليها فى مراكب كثيرة من جزيرة صقلية واغاروا على برقة فاصابوا منها سبيا كثيرا فقتلوا ونهبوا ووافق ذلك قدوم زهير من افريقية الى برقة فاخبر الخبر فامر العسكر بالسرعة والجدّ فى قتالهم ورحل هو ومن معه وكان الروم خلقا كثيرا فلمّا راه المسلمون استغاثوا به فلم يمكنه الرجوع وباشر القتال واشتدّ

---

1) *C* tom. II. fol. 228 verso. 2) فغرّقتهم? 3) *C* tom. III. fol. 77 recto sotto l'anno 62 ma si assegna a questo fatto l'anno 69.

الامر وعظم الخطب وقد اثر الروم عليهم فقتلوا زهير واصحابه ولم ينج منهم احد وعاد الروم بما غنموا الى القسطنطينية ✿

سنة ٧٤ قال فى ذكر ولاية حسان بن النعمان[1] افريقية[2] قد ذكرنا ولاية زهير بن قيس سنة اثنتين وستّين وكان قتله سنة تسع وستّين فلمّا علم عبد الملك قتله عظم عليه وعلى المسلمين واهمّه ذلك وشغله عن افريقية ما كان بينه وبين ابن الزبير فلمّا قتل ابن الزبير واجتمع المسلمون عليه جهّز جيشا كثيرا واستعمل عليهم وعلى افريقية حسان بن النعمان[3] الغسّانىّ وسيّرهم اليهـا فى هذه السنة فلم يدخل افريقية جيش مثله فلمّا ورد القيروان تجهّز منها وسار الى قرطاجنة وكان صاحبها اعظم ملوك افريقية ولم يكن المسلمون قد حاربوها فلمّا وصل اليها راى بها من الروم والبربر ما لا يحصى كثرة فقاتلهم وحصرهم وقتل منهم كثيرا فلمّا راوا ذلك اجتمع رايهم على الهرب فركبوا فى مراكبهم وسار بعضهم الى صقلية وبعضهم الى الاندلس ودخلها حسان بالسيف الخ ✿

سنة ٩٢[4] ذكر غزوة جزيرة سَرْدَانِيَة ، هذه الجزيرة فى بحر الروم وهى من اكبر الجزائر ما عدا جزيرة صقلية واقريطش وهى كثيرة الفواكه ولمّا فتح موسى بلاد الاندلس سيّر طايفة من عسكره فى البحر الى هذه الجزيرة سنة اثنتين وتسعين فدخلوها وعمد النصارى الى ما لهم من آنية ذهب وفضّة فألقوا الجميع فى الميناء الذى لهم وجعلوا اموالهم فى

---

1) Ms. النعمن 2) *C* tom. IV. fol. 18 recto. 3) Ms. النعمن 4) *C* tom. IV. fol. 47 verso.

سقف بنوه للبيعة العظمى التى لهم تحت السقف الاوّل وغنم المسلمون فيها ما لا يحدّ ولا يوصف واكثروا الغلول[1] فاتّفق انّ رجلا من المسلمين اغتسل فى المينا فعلقت[2] رجله فى شى فاخرجه فاذا صحفة من فضّة فاخذ المسلمون ما فيه ثمّ دخل رجل من المسلمين الى تلك الكنيسة فنظر الى حمام فرماه بسهم فاخطأه ووقع فى السقف وانكسر لوح فنزل منه شي[3] من الدنانير واخذوا الجميع وازدادوا[3] المسلمين غلولا فكان بعضهم يذبح الهرّ[4] ويرمى ما فى جوفها فيملاه دنانير ويخيط عليها ويلقيها فى الطريق فاذا خرج اخذها وكان يضع[5] قائم سيفه على الجفن ويملاه ذهبا فلمّا ركبوا فى البحر سمعوا قائلا يقول اللّهمّ غرّقهم فغرقوا عن آخرهم فوجدوا اكثر الغرق والدنانير فى اوساطهم وفى سنة خمس وثلاثين ومائة غزاها عبد الرحمن بن حبيب بن ابى عبيدة الفهرىّ فقتل من بها قتلا ذريعا ثمّ صالحوه على الجزية فاخذت منهم وبقيت ولم يغزها بعده احد فعمرها الروم فلمّا كانت سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة اخرج اليها المنصور بن القائم العلوىّ صاحب افريقية اصطولا من المهدية ثمّ بجنده ففتحوا المدينة واوقعوا باهل سردانية وسبوا فيها واحرقوا

---

1) Ms. العلول. Correggo secondo la lezione della stessa voce qui appresso, e secondo un passo analogo di Nowairi, Ms. di Parigi Anc. Fonds 702 fol. 10 verso. 2) Ms. فعلعت; Nowairi l. c. فعلق فى رجله شى 3) Credo si debba aggiugnere على 4) Così il Ms. e anche Nowairi e poi i pronomi al femminino. 5) Nowairi وكان يصنع

مراكب كثيرة واخربوا جَنوة وغنموا ما فيها وفى سنة ستّ واربعماية غزاها مُجاهد العامرىّ من دانية وكان صاحبها فى البحر فى ماية وعشرين مركبا ففتحها وقتل مَالْت وسبا النساء والذرّيّة فسمع بذلك ملوك الروم فجمعوا اليه وساروا اليه من البرّ الكبير فى جمع عظيم فاقتتلوا وانهزم المسلمون واخرجوا من جزيرة سردانية واخذت بعض مراكبهم واسر اخو مجاهد وابنه علىّ ابن مُجاهد ورجع من بقى الى دانية[1] ولم تغز بعد ذلك وانّما ذكرنا جميع اخبارها هاهنا لقلّتها واذا تفرّقت لم تعرف كما يجب[2]

سنة ١٠٩ قال فى ص ن[3] وفيها غزا بشر بن صفوان عامل افريقية جزيرة صقلية فغنم شيا كثيرا ثم رجع عن غزاته الى القيروان فتوفى بها من سنته

سنة ١١٦ قال فى ص ن[4] وفيها عزل هشام عُبَيْدَ الله بن الحجاب الوصل عن ولاية مصر واستعمله على افريقية فسار اليها ومنها سيّر ابن الحجاب جيشا الى صقلية فلقيهم مراكب الروم فاقتتلوا قتالا شديدا وانهزمت الروم وكانوا قد اسروا جماعة من المسلمين فيهم عبد الرحمان بن زياد فبقى اسيرا الى سنة احدى وعشرين وماية

سنة ١١٧ قال[5] ذكر ولاية عبيد الله بن الحجاب[6] افريقية والاندلس

---

[1]) Il Ms. replica qui ورجع non saprei dir se per errore, o accennando a Mogiâhid. [2]) Conf. Marangone e Sardo, *Archivio St. Ital.*, tom. VI. parte II. pag. 4 e 76. 77. [3]) *C* IV. 74 verso. [4]) *C* IV. 81 recto. [5]) *C* IV. 82 recto. [6]) Il Ms. sempre الحجاب



فى هذه السنة استعمل هشام بن عبد الملك على افريقية والاندلس
عبيد الله بن الحبحاب فامره بالمسير اليهمـــا وكان واليـــا على مصر
فاستخلف عليها ولده وسار الى افريقية واستعمل على الاندلس عقبة
ابن الحجّاج واستعمل على طنجة[1] ابنه اسماعيل وبعث حبيب بن ابى
عبيدة بن عقبة بن نافع غازيا الى المغرب فبلغ السوس الاقـــصـــى
وارض السودان فلم يقاتله احد الّا ظهر عليه واصاب من الغنـــائم
والسبى امرا عظيمـــا فلأ اهل المغرب منه رعبـــا واصـــاب فى السبى
جاريتين من البربر ليس لكلّ واحدة منهما غير ثدى واحد ورجع
ســالمـــا وسيّر جيشا فى البحر سنة سبع عشرة الى جزيرة السردانية
ففتحوا منهـــا ونهبوا وغنموا وعادوا ثم سيّره غازيا الى جزيرة صقليـــة
سنة اثنتين وعشرين ومائة ومعه ابنه عبد الرحمن بن حبيب فلمـــا
نزل بارضها وجّه عبد الرحمن على الخيل فلم يلقه احد الّا هزمه عبد
الرحمن فظفر ظفرا لم ير مثله حتّى نزل على مدينة سرقوســـة وهى من
اعظم مدن صقلية فقاتلوه فهزمهم وحصرهم فصالحوه على الجزيـــة وعاد
الى ابيه وعزم حبيب على القيام[2] بصقلية الى ان يملكها جميعـــا فاتاه
كتـــاب من الحبحـــاب يستدعيه الى افريقية وكان سبب ذلك انّه[3]
استعمل على طنجة ابنه اسمـــاعيل وجعل معه عمر بن عـــبـــد الله
المرادى فاساء السيرة وتعدّا واراد ان يُخَمِّس[4] مسلمى البربر وزعم
انهم فَيْءٌ[5] المسلمين وذلك شى لم يرتكبه احد قبله فلمّـــا سمع البربر

1) Ms. حجبل 2) Ms. اَلقُـامِ 3) Manca nel Ms. 4) Ms. خمس 5) Ms. فى

بمسير حبيب بن عبيدة الى صقلية بالعساكر طمعوا ونقضوا الصلح على بن الحجاب وتلاغت[1] عليه باسيرها مسلمها وكافرها وعظم البلاء وقدّم مَنْ بطانجة من البربر على انفسهم ميسرة السقّاء ثمّ المدغرى وكان صفريّا وسقّاء وقصدوا طنجة فقاتلهم عمر بن عبد الله فقتلوه واستولوا على طنجة وبايعوا ميسرة بالخلافة وخوطب بامير المومنين فكثر جمعه من البربر وقوى امره بنواحى طنجة ظهر فى ذلك الوقت جماعة بافريقية فاظهروا مقالة الخوارج فارسل بن الحجاب الى حبيب وهو بصقلية يستدعيه اليه لقتال ميسرة السقّاء لانّ امره كان قد عظم فعاد الى افريقية الخ ✿

سنة ١٣٥ قال[2] ذكر غزو جزيرة صقلية وفى هذه السنة غزا عبد الله بن حبيب جزيرة صقلية وغنم بها وسبا وظفر بها ما لم يظفره احد قبله بعد ان غزا تلمسان واشتغل ولاة افريقية بالفتنة مع البربر فامن الصقلية وعمرها الروم من جميع الجهات وعمّروا فيها الحصون والمعاقل وصاروا يخرجون كلّ عام مراكب تطوف بالجزيرة وتذبّ عنها وربّما صارفوا تجارا من المسلمين فياخذونهم ✿

سنة ١٧٨ قال فى عدّة[3] فيها غزا الصايفة معاوية بن زُفْر بن عاصم وغزا الشاتية سليمان بن راشد ومعه البيد[4] بطريق صقلية ✿

---

1) Ms. تلاعت 2) *C* IV. 118 recto. 3) *A* I. 54 recto. *C* IV. 164 recto. 4) *A* البمد; *C* البنذ l. *Elpidius*. Conf. Theophanes ed. Bonn. tom. I. p. 702 e 705. In un foglio staccato d'Ibn-el-Athîr annesso al Ms. d'Ibn-Forât Bibl. imp. di Parigi Sup. Ar. 743 si trova questo squarcio, e il nome senza punti.



سنة ٢٠١ قال فى ذكر ولاية زيادة الله بن ابراهيم بن الاغلب افريقية[1] .... ثمّ جهّز جيشا فى البحر فى مراكب كثيرة الى مدينة سردانية[2] وهى للروم[3] فعطب بعضها بعد ان غنموا من الروم[4] وقتلوا كثيرا فلمّا عاد من سلم منهم احسن اليهم زيادة الله ووصلهم ❊

سنة ٢٠١ قال[5] ذكر ما فتحه زيادة الله بن الاغلب بجزيرة صقلية وما كان فيها من الحروب الى ان توفّى فى سنة اثنتى عشرة ومايتين جهّز زيادة الله جيشا فى البحر وسيرهم الى جزيرة صقلية واستعمل عليهم اسد ابن الفُرات قاضى القيروان وهو من اصحاب مالك وهو مصنّف الاسديّة فى الفقه على مذهب مالك[6] فلمّا وصلوا اليها ملكوا كثيرا منها وكان سبب انفاذ الجيش انّ ملك الروم بالقسطنطينية استعمل على جزيرة صقلية بطريقا اسمه قسطنطين سنة ٢١١ فلمّا وصل اليها[7] استعمل على جيش الاسطول انسانا روميّا اسمه فيمى وكان حازما شجاعا فغزا افريقية واخذ من سواحلها تجارا ونهب فبقى هناك مديدة ثمّ انّ ملك الروم كتب[8] الى قسطنطين يامره بالقبض[9] على فيمى مقدّم الاسطول وتعذيبه فبلغ الخبر فيمى فاعلم اصحابه فغضبوا له واعانوه على المخالفة فسار فى مراكبه الى صقلية واستولى على مدينة سَرْقُوسة فسار اليه قسطنطين فالتقوا واقتتلوا فانهزم قسطنطين[10] الى

1) *C* IV. 191 recto. *A* I. 120 verso. 2) *C* سرانية
3) *C* الروم ; *A* وهى بعد ان زعموا من الروم 4) *A* come sopra.
5) *A* I. 122 verso; *C* IV. 191 recto in entrambi sotto l'anno 201 nel quale si raccontano tutti i fatti di Ziadet-Allah. 6) Manca in *C* da فى 7) *C* وصلها 8) Manca in *A*. 9) Queste due parole mancano in *A*. 10) Manca in *A* da فالتقوا

بمسير حبيب بن عبيدة الى صقلية بالعساكر طمعوا ونقضوا الصلح على بن الحجاب وتلاغت[1] عليه باسيرها مسلمها وكافرها وعظم البلاء وقدّم مَنْ بطانجة من البربر على انفسهم ميسرة السقّاء ثمّ المدغرى وكان صفريّا وسقّاء وقصدوا طنجة فقاتلهم عمر بن عبد الله فقتلوه واستولوا على طنجة وبايعوا ميسرة بالخلافة وخوطب بامير المومنين فكثر جمعه من البربر وقوى امره بنواحى طنجة ظهر فى ذلك الوقت جماعة بافريقية فاظهروا مقالة الخوارج فارسل بن الحجاب الى حبيب وهو بصقلية يستدعيه اليه لقتال ميسرة السقّاء لانّ امره كان قد عظم فعاد الى افريقية الخ ✿

سنة ١٣٥ قال[2] ذكر غزو جزيرة صقلية ، وفى هذه السنة غزا عبد الله بن حبيب جزيرة صقلية وغنم بها وسبا وظفر بها ما لم يظفره احد قبله بعد ان غزا تلمسان واشتغل ولاة افريقية بالفتنة مع البربر فامن الصقلية وعمرها الروم من جميع الجهات وعمّروا فيها الحصون والمعاقل وصاروا يخرجون كلّ عام مراكب تطوف بالجزيرة وتذبّ عنها وربّما صادفوا تجارا من المسلمين فياخذونهم ✿

سنة ١٧٨ قال فى عشـ[3] فيها غزا الصايفة معاوية بن زُفَر بن عاصم وغزا الشاتية سليمان بن راشد ومعه البيد[4] بطريق صقلية ✿

---

1) Ms. تلاعت   2) *C* IV. 118 recto.   3) *A* I. 54 recto. *C* IV. 164 recto.   4) *A* البيد; *C* البند l. *Elpidius*. Conf. Theophanes ed. Bonn. tom. I. p. 702 e 705. In un foglio staccato d'Ibn-el-Athîr annesso al Ms. d'Ibn-Forât Bibl. imp. di Parigi Sup. Ar. 743 si trova questo squarcio, e il nome senza punti.

سنة ٢٠١ قال فى ذكر ولاية زيادة الله بن ابراهيم بن الاغلب افريقية[1] .... ثم جهز جيشا فى البحر فى مراكب كثيرة الى مدينة سردانية[2] وهى للروم[3] فعطب بعضها بعد ان غنموا من الروم[4] وقتلوا كثيرا فلمّا عاد من سلم منهم احسن اليهم زيادة الله ووصلهم ✿

سنة ٢٠١ قال[5] ذكر ما فتحه زيادة الله بن الاغلب بجزيرة صقلية وما كان فيها من الحروب الى ان توفّى فى سنة اثنتى عشرة ومايتين جهّز زيادة الله جيشا فى البحر وسيرهم الى جزيرة صقلية واستعمل عليهم اسد ابن الفُرات قاضى القيروان وهو من اصحاب مالك وهو مصنّف الاسديّة فى الفقه على مذهب مالك[6] فلمّا وصلوا اليها ملكوا كثيرا منها وكان سبب انفاذ الجيش انّ ملك الروم بالقسطنطينية استعمل على جزيرة صقلية بطريقا اسمه قسطنطين سنة ٢١١ فلمّا وصل إليها[7] استعمل على جيش الاسطول انسانا روميّا اسمه فيمى وكان حازما شجاعا فغزا افريقية واخذ من سواحلها تجارا ونهب فبقى هناك مديدة ثم انّ ملك الروم كتب[8] الى قسطنطين يامره بالقبض[9] على فيمى مقدّم الاسطول وتعذيبه فبلغ الخبر فيمى فاعلم اصحابه فغضبوا له واعانوه على المخالفة فسار فى مراكبه الى صقلية واستولى على مدينة سَرَقُوسة فسار اليه قسطنطين فالتقوا واقتتلوا فانهزم قسطنطين[10] الى

---

1) *C* IV. 191 recto. *A* I. 120 verso. 2) *C* سرانية
3) *C* الروم ; *A* وهى بعد ان زعموا من الروم 4) *A* come sopra.
5) *A* I. 122 verso; *C* IV. 191 recto in entrambi sotto l'anno 201 nel quale si raccontano tutti i fatti di Ziadet-Allah. 6) Manca in *C* da فى 7) *C* وصلها 8) Manca in *A*. 9) Queste due parole mancano in *A*. 10) Manca in *A* da فالتقوا

مدينة قطانية فسيّر اليه فيمى جيشا فهرب منهم فاخذ وقتل وخوطب فيمى بالملك[1] واستعمل على ناحية من الجزيرة رجلا اسمه بلاطة فخالف على فيمى وعصى واتّفق هو وابن عمٍّ له اسمه ميخاييل وهو والى مدينة بَلَرْم وجمعا[2] عسكرا كثيرا فقاتلا فيمى[3] وانهزم فاستولى بلاطة على مدينة سرقوسة وركب فيمى ومن معه فى مراكبهم الى افريقية وارسل الى الامير زيادة الله يستنجده ويعده بملك جزيرة صقلية فسيّر معه جيشا فى ربيع الاوّل سنة اثنتى عشرة ومايتين[4] فوصلوا الى مدينة مازر من صقلية فساروا الى بلاطة الذى قاتل فيمى فلقيهم جمع الروم فقاتلهم المسلمون وامروا فيمى ومن معه ان يعتزلوهم واشتدّ القتال بين المسلمين والروم فانهزمت الروم وغنم المسلمون اموالهم ودوابّهم وهرب بلاطة الى قلورية فقتل بها[5] واستولى المسلمون على عدّة حصون من الجزيرة ووصلوا الى قلعة تعرف بقلعة الكرّاث[6] وقد اجتمع اليها خلق كثير فخدعوا القاضى اسد ابن الفرات امير المسلمين وذلّوا له فلمّا رآهم فيمى مال اليهم وارسلهم[7] ان يثبتوا ويحفظوا بلدهم فبذلوا لاسد الجزية وسالوه ان لا يقرب منهم فاجابهم الى ذلك وتاخّر عنهم اياما فاستعدّوا للحصار ودفعوا اليهم ما يحتاجون اليه فامتنعوا عليه[8] وناصبهم الحرب وبثّ السرايا فى كلّ ناحية فغنموا شيئا كثيرا وافتتحوا غيرانا كثيرة[9] حول سرقوسة

---

1) Ms. الملك 2) C وجمع 3) A فقاتلاهما 4) C واربع 5) A بعاد 6) A الكراب 7) A وراسلهم 8) Da اياما ماية fin qui manca in C. 9) A كمبيرا (sic).

وحاصروا سرقوسة[1] برّا وبحرا ولحقته الامداد من افريقية فسار اليهم وآلى بلرم فى عساكر كثيرة فخندق المسلمون عليهم وحفروا خارج الخندق حفرا كثيرة فحمل الروم عليهم فسقط فى تلك الحفر كثير منهم فقتلوا وضيّق المسلمون على سرقوسة فوصل اسطول من القسطنطينية فيه جمع كثير وكان قد حلّ بالمسلمين وباء شديد سنة ثلاث عشرة ومايتين[2] هلك فيه كثير منهم وهلك فيه اميرهم اسد ابن الفرات وولى الامر على المسلمين بعده محمد بن ابى الجوارى[3] فلمّا راى المسلمون شدّة الوباء ووصول الروم تحمّلوا فى مراكبهم ليسيروا فوقف الروم فى مراكبهم على باب المرسى فمنعوا المسلمين من الخروج فلمّا راى المسلمون ذلك احرقوا مراكبهم[4] وعادوا ورحلوا الى مدينة ميناو[5] فحصروها ثلاثة ايام وتسلّموا الحصن فسار طايفة منهم الى حصن جرجنت فقاتلوا اهله وملكوه وسكنوا فيه واشتدّت نفوس المسلمين بهذا الفتح وفرحوا ثم ساروا الى مدينة قصريانة ومعهم فيمى فخرج اهلها اليه وقبّلوا الارض بين يديه واجابوا الى ان يملّكوه عليهم وخدعوه ثم قتلوه ووصل جيش كثير من القسطنطينية مددا لمن فى الجزيرة فتصافّوا هم والمسلمون فانهزم الروم وقتل منهم خلق كثير ودخل[6] من اسلم قصريانة وتوفّى محمد بن ابى الجوارى امير المسلمين وولى بعده زهير بن غوث[7] ثم

---

1) Queste due parole mancano in *A*. 2) Questa data manca in *C*. 3) Mss. الحوارى 4) *A* المهم 5) *A* مساد ; *C* مناو 6) *A* ورحل 7) *A* بن برغوث

ان سريّة المسلمين سارت للغنيمة فخرج عليها طايفة من الروم فاقتتلوا وانهزم المسلمون وعادوا من الغد[2] ومعهم جمع العسكر فخرج اليهم الروم وقد اجتمعوا وحشدوا وتصافّوا مرّة ثانية فانهزم المسلمون ايضا وقتل منهم نحو الف قتيل وعادوا الى معسكرهم وخندقوا عليهم فحصرهم الروم ودام القتال بينهم فضاقت الابواب[3] على المسلمين فعزموا على بيات الروم فعلموا بهم ففارقوا الخيم[4] وكانوا بالقرب منها فلمّا خرج المسلمون لم يروا احدا فاقبل عليهم الروم من كلّ ناحية فاكثروا القتل فيهم وانهزم الباقون فدخلوا ميناو[5] ودام الحصار عليهم حتّى اكلوا الدوابّ والكلاب فلمّا سمع من فى مدينة جرجنت من المسلمين ما هم عليه هدموا المدينة وساروا الى مازر ولم يقدروا على نصرة اخوانهم فدام الحال كذلك الى ان دخلت سنة اربع عشرة ومايتين وقد اشرف المسلمون على الهلاك واذا قد اقبل اسطول كثير من الاندلس خرجوا غزاة ووصل فى ذلك الوقت مراكب كثيرة من افريقية مددا للمسلمين فبلغت عدّة الجميع ثلاثماية مركب فنزلوا الى الجزيرة فانهزم الروم عن حصار المسلمين وفرج الله عنهم وسار[6] المسلمون الى مدينة بلرم فحصروها وضيّقوا على[7] من بها فطلب صاحبها الامان لنفسه واهله وماله فاجيب الى ذلك وسار فى البحر الى بلد الروم ودخل المسلمون البلد فى رجب سنة ستّ عشرة

---

[1]) Parmi da aggiugnere من   [2]) Ms. *A* العد   [3]) *C* الاوقات   [4]) *C* خيامهم   [5]) *A* سار ; *C* مينا   [6]) *A* وصار   [7]) *C* عليها

ومايتين فلم يروا فيه الّا اقلّ من ثلاثة الاف انسان وكان فيه لمّا حصروه سبعون الفًا وماتوا كلّهم وجرى بين المسلمين اهل افريقية واهل الاندلس خلف ونزاع ثم اتّفقوا وبقى المسلمون الى سنة تسع عشرة ومايتين وسار المسلمون الى مدينة قصريانة فخرج من فيها من الروم فاقتتلوا اشدّ قتال ففتح الله على المسلمين وانهزم الروم الى معسكرهم[1] ثم رجعوا فى الربيع وقاتلوهم ونصر المسلمون ايضا ثم ساروا سنة عشرين ومايتين[2] واميرهم محمد بن عبد الله الى قصريانة فقاتلهم الروم فانهزموا واسرت امراة لبطريقهم وابنه وغنموا ما كان فى عسكرهم وعادوا الى بلرم ثم سيّر محمد بن عبد الله عسكرا الى ناحية طبرمين[3] عليهم محمد بن سالم[4] فغنم غنائم كثيرة ثم عدا عليه بعض عسكره فقتلوه ولحقوا بالروم فارسل زيادة الله من افريقية الفضل ابن يعقوب عوضا منه فسار فى سريّة الى ناحية سرقوسة فاصابوا غنائم كثيرة وعادوا ثم سارت سريّة كبيرة فغنمت وعادت فعرض لهم البطريق ملك الروم بصقلية وجمع كثير فتحصّنوا من الروم فى ارض وعر وشجر حليف فلم يتمكّن من قتالهم ووافقهم الى العصر فلمّا راى انّهم لا يقاتلونهم عاد عنهم فتفرّق اصحابه وتركوا التعبية فلمّا راى المسلمون ذلك حملوا عليهم حملة صادقة فانهزم الروم وطعن البطريق وجرح عدّة جراحات وسقط عن فرسه فاتاه

---

1) Da وانهزم fin qui manca in *C* e v'ha in vece وعادوا

2) Lunga interruzione in *C*.

3) Nel Ms. è lasciato in bianco il nome di Taormina. Supplisco con Ibn-Khaldûn.

4) Ms. محمد وسالم

حماة اصحابه واستنقذوه جريحا وحملوه وغنم المسلمون ما معهم من
سلاح ومتاع ودوابّ فكانت وقعة عظيمة وسيّر زيادة الله من افريقية
الى صقلية ابا الاغلب ابرهيم[1] بن عبد الله اميرا عليها فخرج اليها
فوصل اليها منتصف رمضان[2] فيه اسطولا فلقوا جمعا للروم فى اسطول
فغنم المسلمون....[3] فضرب ابو الاغلب رقاب كلّ من فيه وبعث اسطولا
آخر الى قوصرة فظفر بحرّاقة[4] فيها رجال من الروم ورجل متنصّر من
اهل افريقية فاتى بهم فضرب رقابهم وسارت سريّة اخرى الى[5] جبل
النار والحصون التى فى تلك الناحية فاحرقوا الزرع وغنموا[6] واكثروا
القتل ثمّ سيّر ابو الاغلب سنة احدى وعشرين ومايتين سريّة الى
جبل النار ايضا فغنموا غنائم عظيمة حتّى بيع الرقيق بابخس
الاثمان وعادوا سالمين وفيها جهّز اسطولا فساروا نحو الجزائر فغنموا
غنائم عظيمة وفتحوا مدنا ومعاقل وعادوا سالمين وفيها سيّر ابو
الاغلب ايضا سريّة الى قسطلياسة فغنموا ولقيهم العدوّ فكانت
بينهم حرب استظهر فيها الروم وسيّر سريّة الى مدينة قصريانة فخرج
اليهم العدوّ فاقتتلوا فانهزم المسلمون واصيب منهم جماعة ثمّ كانت
وقعة اخرى بين الروم والمسلمين وانهزم الروم وغنم المسلمون منهم
تسعة مراكب كبار برجالها وشلندس[7] فلمّا جاء الشتاء واظلم

---

[1]) Ms. ابو الاغلب ابن ابرهيم ma qui appresso ha sempre ابو الاغلب [2]) Non v'ha interruzione nel Ms. ma probabilmente è da aggiugnere وسيّر [3]) Spazio bianco. [4]) Ms. بحراقة [5]) Ripiglia *C.* [6]) *C* وقتلوا وعادوا e indi v'ha un' altra lunga interruzione. [7]) Ms. senza punti وشلنديتين ?

الليل راى رجل من المسلمين عمرة[1] من اهل قصريانة فقرب منه وراى طريقا فدخل منه ولم يعلم به احد ثم انصرف الى العسكر فاخبرهم فجاءوا معه فدخلوا من ذلك الموضع وكبّروا وملكوا ربضه وتحصّنوا المشركون[2] منهم بحصنه فطلبوا الامان فآمنهم وغنم المسلمون غنائم كثيرة وعادوا الى بلرم[3] وفى سنة ثلاث وعشرين ومايتين وصل كثير من الروم فى البحر الى صقلية وكان المسلمون يحصرون[4] جفلوذى وقد[5] طال حصارها فلمّا وصل الروم رحل المسلمون عنها وجرى بينهم وبين الروم الواصلين[6] حروب كثيرة ثم وصل الخبر بوفاة زيادة الله امير افريقية[7] فوهن المسلمون ثم تحفّقوا[8] وضبطوا انفسهم ✿ سَرقوسة بسين مفتوحة وقاف وواو وسين ثانية ✿ وبَلْرم بفتح الباء الموحّدة واللام وتسكين الراء وبعدها ميم ✿ ميناو بميم وياء تحتها نقطتان ونون وبعد الالف واو ✿ وجرجّنت بجيم وراء وجيم ثانية مفتوحة وتاء فوقها نقطتان ✿ وقصريانّة بالقاف والصاد المهملة والراء والياء تحتها نقطتان وبعد الالف نون مشدّدة وهاء[9] ✿ سنة ٢٠٦ قال فى عدّة[10] وفيها غزا المسلمون من افريقية جزيرة

---

1) غَيْرَهْ? Forse v'ha lacuna. Ibn-Khaldûn, che in questo passo copia Ibn-el-Athir, compendiandolo, ha ثم عثر بعض المسلمين على عورة من قصريانة 2) Ms. المشركين 3) Ripiglia qui *C.* 4) *C* قد حصروا 5) Nel solo *A.* 6) Nel solo *C.* 7) *C* dà tutto il nome di Ziadet-Allah. 8) *C* تخفقوا *sic*; *A* تفاجعوا 9) Questi avvertimenti d'ortografia mancano in *C.* In vece v'ha la data della morte di Ziadet-Allah che noi daremo in capitolo a parte secondo il Ms. *A.* 10) *A* I. 140 recto.

سردانية فغنموا واصابوا من الكفار واصيبوا منهم ثمّ عادوا ☆

سنة ٢٢٣ قال[1] ذكر وفاة زيادة الله بن الاغلب وولاية اخيه الاغلب، في هذه السنة رابع عشر رجب توفّي زيادة الله بن ابرهيم بن الاغلب امير افريقية وكان عمره احدى وخمسين سنة وتسعة اشهر وثمانية ايام وكانت امارته احدى وعشرين سنة وسبعة اشهر وولى بعده اخوه ابو عقّان الاغلب بن ابرهيم بن الاغلب فاحسن الى الجند وازال مظالم كثيرة وزاد العمّال في ارزاقهم وكفّ ايديهم عن الرعية وقطع النبيذ والخمر عن القيروان وسيّر سريّة سنة اربع وعشرين ومايتين الى صقلية فغنمت وسلمت وفي سنة خمس وعشرين ومايتين استلمن عدّة حصون من جزيرة صقلية الى المسلمين منها حصن البلّوط وابلاطنو[2] وقرلون ومَرْوْ[3] وسار اسطول المسلمين الى قلورية وفتحها ولقوا اسطول صاحب القسطنطينية فهزموه بعد قتال فعاد الاسطول الى القسطنطينية مهزوما فكان فتحا عظيما وفي سنة ستّ وعشرين ومايتين سارت سريّة للمسلمين بصقلية الى قصريانّة فغنمت واحرقت وسبت فلم يخرج اليها احد فسارت الى حصن الغيران وهو اربعون غارًا فغنمت جميعها وتوفّي الامير (ابو) عفان فيها على ما نذكره ان شاء الله تعالى ☆

---

1) *A* I. 185 verso nell' anno 223. *C* IV. 192 recto in continuazione dell' anno 201 e con diverso principio e fine. V. la nota 9 della pag. precedente. 2) *C* وايلاطنوا 3) Così ambo i Mss. Forse مِرْناو

سنة ٢٢٨ قال[1] ذكر غزوات المسلمين بجزيرة صقلية، فى هذه السنة سار الفضل بن جعفر الهمدانى فى البحر فنزل مرسى مسّينى[2] وبثّ السرايا فغنموا غنائم كثيرة واستامن اليه اهل نابل[3] وساروا[4] معه وقاتل الفضل مدّة سنتين[5] واشتدّ القتال فلم يقدر على اخذها فمضى طايفة من العسكر واستداروا خلف جبل مطلّ على المدينة فصعدوا اليه ونزلوا منه الى المدينة واهلها[6] مشغولون بقتال جعفر ومن معه فلمّا راى اهل البلد انّ المسلمين دخلوا عليهم من خلفهم انهزموا وفتح البلد، وفيها فتحت مدينة مسكان وفى[7] سنة تسع وعشرين ومايتين خرج ابو الاغلب العبّاس بن الفضل فى سريّة فبلغ شرة[8] فقاتله اهلها قتالا شديدا فانهزمت الروم وقتل منهم ما يزيد على عشر الاف رجل واستشهد من المسلمين ثلاثة نفر ولم يكن بصقلية قبلها مثلها وفى سنة اثنتين وثلاثين[9] ومايتين حصر الفضل ابن جعفر مدينة لنتينى[10] فاخبر الفضل انّ اهل لنتينى كاتبوا البطريق الذى بصقلية لينصرهم فاجابهم وقال لهم ان العلامة عند وصولى ان توقد[11] النار ثلاث ليال على الجبل الفلانى فاذا رايتم ذلك ففى اليوم الرابع اصل اليكم فنجتمع انا وانتم على المسلمين

---

1) *A* II. 2 recto; *C* IV. 212 recto. 2) *A* من سبى فسبى
3) *A* بابل; *C* ناتنك 4) Mss. وصاروا 5) *C* مدينة مسيبى
6) *A* dopo على المدينة ha soltanto واهل البلد 7) Mss. فى
8) *C* مسرة. Credo vada letto بُثيرَة 9) Manca in *A*. 10) *A* سبتنة; *C* لسى. Il primo poi ha or العبى or altra alterazione; il secondo لسمى 11) *A* توقدوا

بغتة فارسل الفضل من اوقد النار على ذلك الجبل ثلاث ليال فلمّا
راى اهل لنتينى النار اخذوا فى امرهم واعدّ الفضل ما ينبغى ان
يستعدّ به وكمّن الكمناء وامر الذين يحاصرون المدينة ان ينهزموا
الى جهة الكمين اذا خرج اهلها عليهم وقاتلوهم فاذا جازوا[1] الكمين
عطفوا عليهم فلمّا كان اليوم الرابع خرج اهل لنتينى وقاتلوا المسلمين
وهم يتنظّرون وصول البطريق فانهزم المسلمون واستجرّوا الروم حتّى
جازوا الكمين ولم يبق بالبلد احد الّا خرج فلمّا جازوا الكمين عاد
المسلمون عليهم وخرج الكمين من خلفهم ووضعوا فيهم السيف فلم
ينج منهم الّا القليل فسالوا الامان على انفسهم واموالهم ليسلّموا
المدينة فاجابهم المسلمون الى ذلك وامنوا فسلّموا المدينة ٥ وفيها
اقام المسلمون بمدينة طارنت[2] من ارض انكبردة وسكنوها ٥ وفى سنة
ثلاث وثلاثين ومايتين وصل عشر شلنديات من الروم فارسوا بمرسى
الطين وخرجوا ليغيروا فضلّوا الطريق فرجعوا خايبين وركبوا
البحر راجعين فغرق منها سبع قطع ٥ وفى سنة اربع وثلاثين صالح
اهل رغوس[3] وسلّموا المدينة الى المسلمين بما فيهم فهدمها المسلمون
واخذوا منها ما امكن حمله ٥ وفى سنة خمس وثلاثين سار طايفة من
المسلمين الى مدينة قصريانة فغنموا واسلموا واحرقوا وقتلوا فى
اهلها وكان الامير على صقلية للمسلمين محمد بن عبد الله بن
الاغلب فتوفّى فى رجب من سنة ستّ وثلاثين ومايتين وكان مقيما

---

[1]) *A* qui e appresso جاوزوا [2]) *A* طابث; *C* طائب
[3]) *A* رعورس; *C* وعوس

بمدينة بلرم لم يخرج منها فلمّا كان اخرج الجيوش والسرايـا فتفتح[1] وتغنم[2] فكانت امرته عليها تسع عشرة سنة والله اعلم

سنة ٢٣٧ قال[3] ذكر ولاية العبّاس بن الفضل صقلية وما فتح فيهاء قد ذكرنا سنة ثمان[4] وعشرين ومايتين انّ محمد بن عبد الله امير صقلية توفّى[5] سنة ٢٣٦ فلمـا مات اجتمع المسلمون بهـا على ولاية العبّـاس بن الفضل بن يعقوب فولّوه امرهم فكتبوا بذلك الى محمد ابن الاغلب امير افريقية فارسل اليه عهدا[6] بولايته فكان العبّاس الى ان وصل عهده يغير ويرسل السرايا وتاتيه بالغنائم[7] فلمّـا قدم عليه عهد الولاية[8] خرج بنفسه وعلى مقدّمته عمّه رباح[9] فارسـل فى سريّة الى قلعة ابى ثور فغنم واسر وعاد فقتل الاسرى وتـوجّـه الى مدينة قصريانة فنهب واحرق وخرب ليخرج اليه البطريق فلـم يفعل فعاد العبّاسء وفى سنة ثمان وثلاثين ومايتين خرج حتّى بلغ قصريانة ومعه جمع عظيم فغنم وخرب واتى قطانية وسرقـوسـة ونوطس ورغوس فغنم من جميع هذه البلاد وخرب واحرق ونـزل بثيرة[10] وحصرها خمسة اشهر فصالحه اهلها على خمسة الاف راسء وفى سنة اثنتين واربعين سار العبّـاس فى جيش كثيف ففتح حصونا خمسة[11]ء وفى سنة ثلاث واربعين سار الى قصريانة فخرج اهلها فلقوه

---

1) *A* فيفتح; *C* فمفتح 2) *A* ربنم 3) *A* II. 19 verso; *C* IV. 215 verso. 4) *A* سبع 5) *C* وفاة 6) Interruzione in *A*. 7) Ms. وتاتيه الغنائم. Ripiglia *A*. 8) *A* اليه عهدا بولايته; *C* عليه عهد بالولاية 9) *A* عمّه soltanto; *C* رباح soltanto. 10) *A* ثيرة; *C* على سره 11) *C* جمّة

فهزمهم وقتل فيهم فاكثر وقصد سرقوسة وطبرمين وغيرهما فنهب وخرب واحرق ونزل على القصر الجديد[1] وحصره وضيّق على من به من الروم فبذلوا له خمسة عشر الف دينار فلم يقبل منهم واطال الحصر فسلّموا اليه الحصن على شرط ان يطلق مايتى نفس فاجابهم الى ذلك وملكه واباع كلّمن فيه سوى مايتى نفس وهدم الحصن[2] والله اعلم ۞

ذكر فتح قصريانة[3] ۞ فى سنة اربع واربعين ومايتين فتح المسلمون مدينة قصريانة وهى المدينة التى بها دار الملك بصقلية وكان الملك قبلها يسكن سرقوسة فلمّا ملك المسلمون بعض الجزيرة نقل دار الملك الى قصريانة لحصانتها وسبب فتحها انّ العبّاس سار فى جيوش المسلمين الى مدينة قصريانة وسرقوسة وسيّر جيشا فى البحر فلقيهم اربعون شلندى للروم[4] فاقتتلوا اشدّ قتال فانهزم الروم واخذ منهم المسلمون عشر شلنديات برجالها وعاد العبّاس الى مدينته فلمّا كان الشتاء سيّر سريّة فبلغت قصريانة فنهبوا وخربوا وعادوا ومعهم رجل كان له عند الروم قدر ومنزلة فامر العبّاس بقتله فقال استبقنى ولك عندى نصيحة قال وما هى قال املكك قصريانة والطريق فى ذلك انّ القوم فى هذا الشتاء وهذه الثلوج آمنون من قصدكم اليهم فهم غير محترسين ترسل معى طايفة من عسكركم حتّى ادخلكم المدينة فانتخب العبّاس من عسكره نحو الفى فارس انجاد ابطال وسار الى ان

---

1) *A* الحَدِيْد 2) *C* الحصون 3) In continuazione *A* II. 20. *C* IV. 215 verso. 4) *C* الروم

قاربها وكمن هناك مستترا وسيّر عمّه ربّاحا فى شجعانهم فساروا مستخفيين فى الليل والرومىّ معهم مقيدا[1] بين يدى ربّاح فاراهم الموضع الذى ينبغى ان يُملك منه فنصبوا السلاليم وصعدوا الجبل ثم وصلوا الى سور المدينة قريب الصبح والحرس ينام فدخلوا من نحو باب صغير فيه[2] يدخل منه الماء ويلقى فيه الاقذار فدخل المسلمون كلّهم فوضعوا السيف فى الروم وفتحوا الابواب وجاء العبّاس فى باقى العسكر فدخلوا المدينة صلاة[3] الصبح يوم الخميس منتصف شوال وبنى فيها فى الحال مسجدا ونصب فيه منبرا وخطب فيه يوم الجمعة وقتل من وجد فيها من المقاتلة واخذوا ما فيها من بنات البطارقة بحليهنّ وابناء الملوك واصابوا فيها ما يعجز الوصف عنه وذلّ الشرك يومئذ بصقلية ذلا عظيما فلمّا سمع الروم ذلك ارسل ملكهم بطريقا من القسطنطينية فى ثلاثماية شلندى وعسكر كثير فوصلوا الى سرقوسة فخرج اليهم العبّاس من المدينة[4] ولقى الروم فقاتلهم فهزمهم فركبوا فى مراكبهم هاربين وغنم المسلمون منهم ماية شلندى وكثر القتل فيهم ولم يصب من المسلمين ذلك اليوم غير ثلاثة نفر بالنشاب ء وفى سنة ستّ واربعين ومايتين نكث كثير من قلاع صقلية وهى سطر[5] وابلا[6] وابلاطنوا[7] وقلعة عبد المومن وقلعة البلّوط وقلعة ابى ثور وغيرها من القلاع فخرج العباس اليهم فلقيهم

---

1) Ms. مقيد   2) Par che manchi qualche parola.   3) A وصلوا   4) A بكرة come spesso scrive in vece di بلرم   5) C شطر   6) A وايلا   7) A وبلاطنوا

30

عساكر[1] الروم فاقتتلوا فانهزم الروم وقتل منهم كثير وسار الى قلعة عبد المومن وقلعة ابلاطنوا فحصرها فاتاه الخبر بانّ كثير من عساكر الروم قد وصلت[2] فرحل اليهم فالتقوا بجفلودى وجرى بينهم قتال شديد فانهزمت الروم وعادوا الى سرقوسة وعاد العباس الى المدينة وعمّر قصريانة وحصّنها وشحنها بالعساكر ٥ وفى سنة سبع واربعين ومايتين سار العبّاس الى سرقوسة فغنم وسار الى غيران قرقنة[3] فاعتلّ ذلك اليوم ومات بعد ثلاثة ايام ثالث جمادى الآخرة فدُفن هناك فنبشه الروم واحرقوه وكانت ولايته احدى عشرة سنة وادام الجهاد شتاء وصيفا وغزا ارض قلورية وانكبردة واسكنها المسلمين ❁

سنة ٢٤٧ قال[4] ذكر ولاية خفاجة بن سُفيان صقلية وابنه محمد وغزواتهما ٥ قد ذكرنا سنة ستّ[5] وثلاثين ومايتين انّ امير صقلية العبّاس توفى سنة سبع واربعين فلمّا توفّى ولّى الناس عليهم ابنه عبد الله بن العبّاس وكتبوا الى الامير بافريقية بذلك واخرج عبد الله سرايا ففتح قلاعا عدّة[6] منها جبل ابى مالك وقلعة الارمنين[7] وقلعة المشارعة[8] فبقى كذلك خمسة اشهر ووصل من افريقية خفاجة ابن سُفيان اميرا على صقلية فوصل فى جمادى الاولى سنة ثمان[9] واربعين ومايتين فاولى سريّة اخرجها سريّة فيها ولده محمود فقصد سرقوسة فغنم وخرب واحرق وخرجوا اليه فقاتلهم فظفروا وعاد واستامن اليه

1) *A* عسكر 2) *C* ha la frase بوصول الخ 3) *A* درمه
4) *A* II. 33 recto. *C* IV. 221 recto. 5) Così il Ms. *A*; ove del resto il capitolo citato è messo nel 237. 6) Manca in *A*.
7) In *C* senza punti. 8) In *A* senza punti. 9) *A* سبع

اهل رغوس[1] وقد جاء سنة اثنتين وخمسين ان اهل رغوس استامنوا فيها على ما نذكره ولا نعلم[2] .... هذا اختلاف من المورّخين ام هما غزاتان ويكون اهلها قد غدروا بعد هذه الدفعة والله اعلم ٭ وفى سنة خمسين ومايتين فتحت مدينة نوطس[3] وسبب ذلك[4] انّ بعض اهلها اخبر المسلمين بموضع دخلوا منه الى البلد فى المحرّم فغنموا منها اموالا جليلة ثم فتحوا شكلة بعد حصار٭ وفى سنة اثنتين وخمسين ومايتين سار خفاجة الى سرقوسة ثم الى جبل النار فاتاه رُسُل اهل طبرمين[5] يطلبون الامان فارسل اليهم امراته وولده فى ذلك فتمّ الامر[6] ثم غدروا فارسل خفاجة ابنه محمدا[7] فى جيش اليها ففتحها وسبى اهلها[8]٭ وفيها ايضا سار خفاجة الى رغوس فطلب اهلها الامان ليطلق رجل[9] من اهلها باموالهم ودوابّهم ويغنم الباقى ففعل واخذ جميع ما فى الحصن من مال ورقيق ودوابّ وغير ذلك وهادنه اهل الغيران[10] وغيرهم وافتتح حصونا كثيرة ثم مرض فعاد الى بلرم ٭ وفى سنة ثلاث وخمسين ومايتين سار خفاجة من بلرم الى مدينة سرقوسة وقطانية فخرب

---

1) *A* رعوس; *C* رعوش 2) Manca in *A* una parola; in *C* tutto questo periodo. 3) *A* فوطس 4) Di qui alla fin del capitolo ve n'ha altra copia in *A* I. 200 recto, sotto la data *falsificata* del 227. 5) Così i tre Mss. Ma sembra errore; e forse è da correggere طرجينس 6) Queste due parole nel solo *C*. 7) Mss. محمد 8) Lunga interruzione in *C*. 9) *A* tom. I. رحل, tom. II. رجل. Di certo dee precedere un numero. 10) *A* tom. I. العبران tom. II. الغيروان

بلادها واهلك زروعها وعاد وسارت سراياه الى ارض صقلية فغنموا غنائم كثيرة، وفى سنة اربع وخمسين ومايتين سار خفاجة فى العشرين من ربيع الاوّل وسيّر ابنه محمدا على الحرّاقات[1] وسيّر سريّة الى سرقوسة فغنموا واتاهم الخبر انّ بطريقا قد سار من القسطنطينية فى جمع كثير فوصل الى صقلية فلقيه جمع من المسلمين فاقتتلوا قتالا شديدا فانهزم الروم وقتل منهم خلق كثير وغنم المسلمون منهم غنائم كثيرة ورحل خفاجة الى سرقوسة فافسد زرعها وغنم منها وعاد الى بلرم وسيّر ابنه محمدا فى البحر مستهلّ رجب الى مدينة غيطة[2] فحصرها وبثّ العساكر فى نواحيها فغنم وشحن مراكبه بالغنائم وانصرف الى بلرم فى شوال، وفى سنة خمس وخمسين سيّر خفاجة ابنه محمدا الى مدينة طبرمين[3] وهى من احسن مدن صقلية فسار فى صفر اليها وكان قد اتاهم من وعدهم ان يُدخلهم اليها من طريق يعرفه فسيّره مع ولده فلمّا قربوا منها تاخّر محمد وتقدّم بعض عسكره رجالة[4] مع الدليل فادخلهم المدينة وملكوا بابها وسورها وشرعوا فى السبى والغنائم وتاخّر محمد بن خفاجة فيمن معه من العسكر عن الوقت الذى وعدهم انّه ياتيهم فيه فلمّا تاخّر عنهم ظنّوا انّ العدوّ قد اوقع بهم فنعهم من السبى فخرجوا عنها منهزمين ووصل محمد الى باب المدينة ومن معه من العسكر فراى المسلمين قد خرجوا منها فعاد راجعا، وفيها فى ربيع الاوّل

---

1) Mss. الحراقات   2) *A* tom. II. عنطة. Credo si debba leggere غيطة: *Gaeta*.   3) *A* tom. I. طبرس   4) رَجّالة?

خرج خفاجة وسار الى برسة[1] وسيّر ابنه فى جماعة كبيرة الى سرقوسة فلقيه العدوّ فى جمع كثير فاقتتلوا فوهن المسلمون وقتل منهم ورجعوا الى خفاجة[2] فسار الى سرقوسة فحصرها[3] واقام عليها وضيّق على اهلها وافسد بلادها واهلك زرعها وعاد عنها يريد بلرم فنزل بوادى الطين وسار منه ليلاً فاغتاله رَجُل من عسكره فطعنه طعنة فقتله وذلك مستهلّ رجب وهرب الذى قتله الى سرقوسة وحُمل خفاجة الى بلرم فدُفن بها وولّى الناس عليهم ابنه محمدا وكتبوا بذلك الى الامير محمد بن احمد امير افريقية فاقرّه على الولاية وسيّر له الوعد[4] والخلع ✿

وقال[5] ذكر ولاية ابنه محمد، لمّا قتل خفاجة استعمل الناس ابنه محمدا واقرّه محمد بن احمد بن الاغلب صاحب القيروان على ولايته فسيّر جيشا فى سنة ستّ وخمسين ومايتين الى مالطة وكان الروم يحاصرونها فلمّا سمع الروم بمسيرهم رحلوا عنها، وفى سنة سبع وخمسين ومايتين فى رجب قتل الامير محمد قتله خدمه الخصيان وهربوا فطلبهم الناس فادركوهم فقتلوهم ✿

سنة ٢٤٨ قال فى عتّ[6] ... وفيها كان بصقلية سرايا للمسلمين

---

1) *A* tom. II. برسة. Forse dee dir تَرَسَة 2) Ripiglia *C*.
3) *C* in vece del passo seguente, dà: اياما وقطع الزرع والاشجار وعاد فنزل بوادى الطين ثم رحل منه قبل الصبح فاغتاله بعض الجند فقتله اوّل رجب 4) العهد? 5) In continuazione *A* I. 201 recto; *A* II. 34 recto; *C* IV. 221 recto. 6) *A* II. 38 recto. Questo e i seguenti mancano in *C*.

فغنمت وعادت ولم يكن حرب بينهم تذكر ✿

سنة ٢٤٩ قال فى عتث[1] ... وفيها توفّى ابو ابرهيم احمد بن محمد ابن الاغلب صاحب افريقية ثالث عشر ذى القعدة فلمّا مات ولى اخوه زيادة الله بن محمد بن الاغلب فلمّا ولى زيادة الله ارسل الى خفاجة بن سُفيان امير صقلية يعرّفه موت اخيه وامره ان يقيم على ولايته ✿

سنة ٢٥٥ قال فى عتث[2] وفيها توفّى خفاجة بن سُفيان امير صقلية فى رجب وولى بعده ابنه محمد وتقدّم ذكر ذلك سنة سبع واربعين ومايتين ولمّا ولى محمد سيّر عمّه عبد الله بن سفيان الى سرقوسة فاهلك زرعها وعاد ✿

سنة ٢٥٧ قال فى عتث[3] وفيها قتل محمد بن خفاجة امير صقلية قتله خدمه نهارًا وكتموا قتله فلم يعرف الّا من الغد وكان الخدم الذين قتلوه قد هربوا فطلبوا واخذوا وقتل بعضهم ولمّا قتل استعمل محمد بن احمد بن الاغلب على صقلية احمد بن يعقوب بن المضا ابن سلمة فلم تطل ايامه ومات سنة ثمان وخمسين ومايتين ✿

سنة ٢٥٩ قال فى عتث[4] وفيها سارت سريّة للمسلمين الى مدينة سرقوسة[5] فصالحه اهلها على ان اطلقوا من الاسرى الذين كانوا عندهم من المسلمين ثلاثماية وستّين اسيرا فلمّا اطلقوا عاد عنهم ✿

---

1) *A* II. 39 verso. 2) *A* II. 69 recto. 3) *A* II. 81 recto. 4) *A* II. 86 recto. 5) Probabilmente è saltato il nome dell' emir.

سنة ٢٥٠ قال[1] ذكر ولاية محمد بن احمد بن الاغلب ٭ ولمّا توفّى زيادة الله ولى بعده ابو عبد الله محمد بن احمد بن محمد بن الاغلب وجرى على سنن اسلافه وكان اديبا عاقلا حسن السيرة[2] غير انّ جزيرة صقلية[3] تغلّب الروم على مواضع منها وبنى ايضا حصونا ومحارس على ساحل البحر وبالمغرب ارض تعرف بالارض الكبيرة بينها وبين برقة مسيرة[4] خمسة عشر يوما وبها مدينة على ساحل البحر تدعى بارة[5] وكان اهلها نصارى ليسوا بروم فغزاها حياة مولى الاغلب فلم يقدر عليها ثمّ غزاها خلفون[6] البربرىّ[7] ويقال انّه مولى لربيعة ففتحها فى خلافة المتوكّل وقام بعده رجل يسمّى المفرج[8] بن سالم ففتح اربعة وعشرين حصنا واستولى عليها وكتب الى والى مصر يُعلمه خبره وانّه لا يرى لنفسه ومن معه من المسلمين صلاة الّا بان يعقد له الامام على ناحيته ويولّيه اياها ليخرج من حدّ المتغلّبين وبنا مسجدا جامعا ثمّ انّ اصحابه شغبوا[9] عليه فقتلوه ثمّ توفّى ابو عبد الله محمد رحمه الله سنة احدى وستّين ومايتين وانّما ذكرنا ولاية هولاء متتابعة لقلّة ما لكلّ واحد منهم ٭

سنة ٢٦١ قال[10] ذكر ولاية ابرهيم بن احمد افريقية ٭ وفى هذه السنة

---

1) Questo capitolo è nella serie di parecchi emiri Aghlabiti, posta nel 226. *A* I. 198 verso; *C* IV. 211 recto. Ziadet-Allah era morto in Dsu-l-Ka'da 250. 2) *A* الشعرة 3) Manca in *C*. 4) Nel solo *C*. 5) Mss. بارة 6) *A* senza punti; *C* حلفون 7) *A* المربدى 8) *A* الفرج 9) *A* شعبوا
10) *A* II. 92 recto; *C* IV. 246 verso. *M* 27 recto.

توفّى محمد بن احمد بن الاغلب صاحب افريقية سادس جمادى الاولى وكانت ولايته عشر سنين وخمسة اشهر وستّة عشر يوما ولمّا حضره الموت عقد لابنه ابى عقال العهد واستخلف[1] اخاه ابرهيم لئلّا ينازعه واشهد عليه آل[2] الاغلب ومشايخ القيروان وامره ان يتولّى الامر الى ان يكبر ولده فلمّا مات اتى اهل القيروان ابرهيم وسالوه ان يتولّى امرهم لحسن سيرته وعدله فلم يفعل ثم اجاب وانتقل الى قصر الامارة وباشر الامور واقام فيها قياما مرضيا[3] وكان عادلا حازما فى اموره آمن[4] البلاد وقتل اهل البغى والفساد وكان يجلس للعدل[5] فى جامع القيروان يوم الخميس والاثنين يسمع شكوى الخصوم ويصبر عليهم وينصف بينهم وكان القوافل والتجار يسيرون فى الطرق آمنين وبنا الحصون والمحارس على سواحل البحر حتّى كان يوقد النار من سَبْتَة فيتّصل الخبر الى الاسكندرية فى ليلة واحدة وبنا على سوسة سورا وعزم على الحجّ فردّ المظالم واظهر الزهد والنسك وعلم انّه ان جعل طريقه الى مكّة على مصر منعه صاحبها ابن طُولون فيجرى بينهما حرب فيقتل المسلمون فجعل طريقه على جزيرة صقلية ليجمع بين الحجّ والجهاد ويفتح ما بقى من حصونها فاخرج ما ادّخره من المال والسلاح وغيره وسار الى سوسة فدخلها وعليه فرو[6] مرقّع فى زىّ الزهاد اوّل سنة تسع وثمانين ومايتين وسار منها فى الاصطول

---

[1]) Mss. واستخلف [2]) *A* اخى [3]) *C* dal principio del Capitolo fin qui ha: فى هذه الخ ولى ابرهيم الخ بعد اخيه e continua poi secondo gli altri Mss. [4]) *A* حازما فى امر البلاد [5]) *A* للعهد [6]) *A* مرو

الى صقلية[1] وسار الى مدينة برطينوا[2] فلكها سلخ رجب[3] واظهر
العدل واحسن الى الرعيّة وسار الى طبرمين فاستعدّ اهلها لقتاله
فلمّا وصل خرجوا اليه والتقوا فقرأ القارى انّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا[4]
فقال الامير اقرأ هٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ[5] فقرأ وقال اللّهمّ
انّى اختصم انا والكفار اليك فى هذا اليوم وحمل ومعه اهل البصائر
فهزم الكفار وقتلهم المسلمون كيف شاءوا ودخلوا معهم المدينة عنوة
فركب بعض من بها من الروم مراكب فهربوا فيها والتجا بعضهم الى
الحصن واحاط بهم المسلمون وقاتلوهم فاستنزلوهم قهرا وغنموا اموالهم
وسبوا ذراريهم وذلك لسبع بقين من شعبان وامر بقتل المقاتلة وبيع
السبى والغنيمة ولمّا اتّصل الخبر بفتح طبرمين الى ملك الروم عظم
عليه وبقى سبعة ايام لا يلبس التاج وقال لا يلبس التاج محزون

---

1) In tutti i Mss. si trova qui il seguente passo, identico a quello che leggiamo nell' anno 287 nel ذكر ولاية ابى العباس صقلية. Senza dubbio fu inserito per errore nella vita d' Ibrahim. Conf. Nowairi e il *Baiân*. Ecco il passo: فنزل على دمنش فحصرها سبعة عشر يوما وانصرف الى مسّينى وجاز فى الجزيرة (? الجربيّة = الحربه C) الى ريو وقد اجتمع من الروم جمع كثير فقاتلهم على باب المدينة فهزمهم وملك المدينة عنوة فى رجب وغنم من المال وعاد الى مسينى فهدم سورها ووجد بها مراكب قد قدمت من القسطنطينية فاخذ منها ثلاثين مركبا; 2) *A* برطيبوا; *M* برطنبوا. Forse va letto نرطينوا *Neritinum?* 3) L'impresa di questa città credo appartenga al capitolo di Abu-Abbâs, ancorchè non vi si trovi nei Mss. 4) Cor. XLVIII. 1. 5) Cor. XXII. 20.

وتحرّكت[1] الروم وعزموا على المسير الى صقلية لمنعها عن المسلمين وبلغهم انّه ساير الى القسطنطينية فترك الملك بها عسكرا عظيما وسيّر جيشا كثيرا الى صقلية فامّا ابرهيم فانّه لمّا ملك طبرمين بثّ السرايا فى مدن صقلية الّتى بيد الروم وبعث سريّة الى ميقش[2] وسريّة الى دمنش[3] فوجدوا اهلها قد اجلوا عنها فغنموا ما وجدوا فيها وبعث طايفة الى رمطة وطايفة الى الياج[4] فاذعن القوم جميعا الى أداء الجزية فلم يجبهم الى ذلك ولم يقبل منهم غير تسليم الحصون ففعلوا فهدمها وسار الى كسنتة[5] فجاءته الرسل منها يطلبون الامان فلم يجبهم وقد كان ابتدا به المرض وهو علّة الذرب[6] فنزلت العساكر على المدينة فلم يجدوا فى قتالهم لغيبة الامير عنهم فانّه نزل مُنفردًا لشدّة مرضه وامتنع منه النوم وحدث به الفواق وتوفّى ليلة السبت لاحدى عشرة ليلة بقيت من ذى القعدة سنة تسع وثمانين ومايتين فاجتمع اهل الراى من العسكر فى ان يولّوا امرهم ابا مُضر بن ابى العبّاس عبد الله ليحفظ العساكر والاموال والخزائن الى ان يصل الى ابيه بافريقية وجعلوا الامير ابرهيم فى تابوت وحملوه الى افريقية ودفنوه بالقيروان رحمه الله وكانت ولايته خمسا وعشرين سنة وكان الخ ۞

---

1) *A* وتحولت   2) Così parmi da leggere. V. Edrisi p. ٩٥; *A M* بمعس; *C* ببعش. Nowairi تيفش. J. Khald. بيقش
3) *A* دميس; *C* دمن; *M* دمش   4) *A* الباج; *C* الماج; *M* التاج   5) *A* كنسفه; *M* كنسقه   6) *A* الزرب

سنة ٢٦٤ قال[1] ذكر مُلك المسلمين مدينة سرقوسة، وفي هذه السنة رابع عشر رمضان ملك المسلمون مدينة سرقوسة وهي من اعظم صقلية وكان سبب ملكها انّ جعفر ابن محمد امير صقلية غزاها فافسد زرعها وزرع قطانية وطبرمين ورمطة[2] وغيرها من بلاد صقلية التي بيد الروم ونازل سرقوسة وحصرها برًّا وبحرًا وملك بعض ارباضها ووصل مراكب الروم نجدة لها فسيّر اليها اصطولا فاصابوه[3] فتمكّنوا حينئذ من حصرها فاقام العسكر محاصرًا لها تسعة اشهر وفتحت وقتل من اهلها عدّة أُلوف واصيب فيها من الغنائم ما لم يصب بمدينة اخرى ولم ينج من رجالها الّا الشاذّ الفذّ واقاموا فيها بعد فتحها شهرين ثم هدموها ثم وصل بعد هدمها من القسطنطينية اصطول فالتقوا هم والمسلمون فظفر بهم المسلمون واخذوا منهم اربع قطع فقتلوا من فيها وانصرف المسلمون الى بلدهم آخر ذى القعدة والله اعلم ۞

سنة ٢٦٦ قال في عنّت[4] .... وفيها التقى اصطول المسلمين اصطول الروم عند صقلية فجرى بينهم قتال شديد فظفر الروم بالمسلمين واخذوا مراكبهم وانهزم من سلم منهم الى مدينة بلرم بصقلية ۞

سنة ٢٦٧ قال في عنّت[5] .... وفيها ولى جزيرة صقلية الحسن بن

---

1) *A* II. 104 verso; *M* 43 recto. Manca in *C*. 2) *A* ربطة 3) *A* فاصابوها 4) *A* II. 109 verso; *M* 49 recto. Questo squarcio e i seguenti mancano in *C*. 5) *A* II. 120 recto; *M* 59 recto.

العبّاس فبثّ السرايا الى كلّ ناحية وخرج الى قطانية فافسد زرعها وزرع طبرمين وقطع اشجارها وسار الى بقارّة فافسد زرعها وانصرف الى بلرم واخرجت الروم سرايا فاصابوا من المسلمين كثيرا وذلك ايام لحسن بن العبّاس ۞

سنة ٣٦٨ قال فى ذكر لحوادث بالاندلس وبافريقية[1] .... وفيها سارت سريّة بصقلية مقدّمها رجل يعرف بابى الثور فلقيهم جيش الروم فاصيب المسلمون كلّهم غير سبعة نفر وعزل لحسن[2] ابن العبّاس عن صقلية وولها محمد بن الفضل فبثّ السرايا فى كلّ ناحية من صقلية وخرج هو فى حشد وجمع عظيم فسار الى مدينة قطانية فاهلك زرعها ثم رحل[3] الى اصحاب الشلندية[4] فقاتلهم فاصاب فيهم فاكثر القتل ثم رحل الى طبرمين فافسد زرعها ثم رحل فلقى عساكر الروم فاقتتلوا فانهزم الروم وقتل اكثرهم فكانت عدّة القتلى ثلاثة الاف قتيل ووصلت روّسهم الى بلرم ثم سار المسلمون الى قلعة كان الروم بنوها عن قريب وسمّوها مدينة الملك فلكها المسلمون عنوة وقتلوا مقاتلتها وسبوا من فيها ۞

سنة ٣٦٩ قال فى عث[5] وفيها خرج محمد بن الفضل امير صقلية فى عسكر الى ناحية رمطة[6] وبلغ العسكر الى قطانية فقتل كثيرا من الروم وسبى وغنم ثم انصرف الى بلرم فى ذى الحجّة ۞

---

1) *A* II. 123 recto; *M* 62 recto. 2) *M* الحسين 3) *M* رجع 4) *A* السلنديه 5) *A* II. 133 verso; *M* 72 recto. 6) *A* ريْطه



سنة ٢٧١ قال فى ذكر حروب الاندلس وافريقية[1] .... وفيها سارت سريّة للمسلمين عظيمة بصقلية الى رمطة[2] فخرّبت وغنمت وسبت واسرت كثيرا وعادت وتوفّى امير صقلية وهو الحسين بن احمد فولى بعده سَوادة بن محمد بن خفاجة التميمىّ وقدم اليها فسار فى عسكر كثير الى مدينة قطانية فاهلك ما فيها وسار الى طبرمين فقاتل اهلها وافسد زرعها وتقدّم فيها فاتاه رسول بطريق الروم يطلب الهدنة والمفاداة فهادنه ثلاثة اشهر وفاداه ثلاثماية اسير من المسلمين فرجع سوادة الى بلرم ۞

سنة ٢٧٢ قال فى عدّة[3] وفيها انقضت الهدنة بين سَوَادة امير صقلية والروم فاخرج سوادة السرايا الى بلد الروم بصقلية فغنمت وعادت وفيها قدم من القسطنطينية بطريق يقال له انجفور[4] فى عسكر كبير فنزل على مدينة سبرينة[5] فحصرها وضيّق على من بها من المسلمين فسلّموها على امان ولحقوا بارض صقلية ثم وجّه انجفور عسكرا الى مدينة منتيّة[6] فحصروها حتّى سلّمها اهلها بالامان[7] الى بلرم من صقلية ۞

سنة ٢٨٧ قال[8] ذكر ولاية ابى العبّاس صقلية كان ابرهيم ابن الامير احمد امير افريقية قد استعمل على صقلية ابا مالك احمد بن

[1]) *A* II. 140 recto; *M* 83 recto. [2]) *A* رنطه [3]) *A* II. 141 verso; *M* 85 verso. [4]) *A* احفوز *Niceforo.* [5]) *M* سبرنده *Santa Severina.* [6]) *A* مفينة; *M* مفنيّة *Amantea.* [7]) Aggiungasi فعادوا o simile. [8]) *A* II. 167 recto; *M* 123 recto. Manca in *C*.

عمر بن عبد الله فاستضعفه فولّى بعده ابنه ابا العبّاس بن ابرهيم ابن احمد بن الاغلب فوصل اليها غرّة شعبان من هذه السنة فى ماية وعشرين مركبا واربعين حَرّبى[1] وحصر طرابلس[2] واتّصل خبره بعسكر المسلمين بمدينة بلرم وهم[3] يقاتلون اهل جرجنت فعادوا الى بلرم فارسلوا جماعة من شيوخهم اليه بطاعتهم واعتذروا من قصدهم جرجنت ووصل اليه جماعة من اهل جرجنت وشكوا منهم واخبروه انّهم مخالفون عليه وانّهم انّما سيّروا مشايخهم خديعة ومكرا وانّهم لا ايمان لهم ولا عهد وإن شئتَ ان تعلم مصداق ذلك فاطلب اليك منهم فلانا وفلانا فارسل اليهم يطلبهم فامتنعوا من الحضور عنده وخالفوا عليه واظهروا ذلك فاعتقل الشيوخ الواصلين اليه منهم واجتمع اهل بلرم وساروا اليه منتصف شعبان ومقدّمهم مسعود الباجىّ[4] وامير السفهاء منهم ركموّيه وصحبهم ثمّ اصطول فى البحر نحو ثلاثين قطعة[5] فهاج البحر على الاصطول فعطب اكثره وعاد الباقى الى بلرم وامّا العسكر الذين فى البرّ فانّهم وصلوا اليه وهو على طرابلس فاقتتلوا اشدّ القتال فقتل من الفريقين جماعة وافترقوا ثمّ عادوا[6] القتال فى الثانى والعشرين فانهزم اهل بلرم وقت العصر وتبعهم ابو العبّاس الى بلرم برّا وبحرا فعادوا قتاله عاشر رمضان من

---

1) *A* حربى; *M* حرى. Credo *nave da guerra* in generale. Il plurale irregolare sembra حربية. V. qui appresso la nota 4 della pag. seguente. 2) Dee dir sempre طرابنش *Trapani*. 3) Nel solo *M*. 4) Mss. الباحى 5) Par che manchi qualche parola. 6) *M* عاودوا

بكرة الى العصر فانهزم اهل البلد ووقع القتل منهم الى المغرب واستعمل (ابو) العبّاس على ارباضها ونهبت الاموال وهرب كثير من الرجال والنساء الى طبرمين وهرب[1] ركموَيْه وامثاله من رجال الحرب الى بلاد النصرانيّة كالقسطنطينية وغيرها وملك ابو العبّاس المدينة ودخلها وآمن اهلها واخذ جماعة من وجوه اهلها فوجّههم الى ابيه بافريقية ثم رحل الى طبرمين فقطع كرومها وقاتلهم ثم رحل الى قطانية فحصرها فلم ينل منها غرضًا فرجع الى المدينة واقام الى ان دخل سنة ثمان وثمانين ومايتين فتجهّز للغزو وطاب الزمان وعمّر الاصطول وسيّره اوّل ربيع الآخر ونزل على دمنش[2] ونصب عليها المجانيق واقام اياما[3] ثم انصرف الى مسينى وجاز فى الحربية[4] الى ريو وقد اجتمع بها كثير من الروم فقاتلهم على باب المدينة وهزمهم وملك المدينة[5] بالسيف فى رجب وغنم من الذهب والفضّة ما لا يحدّ وشحن المراكب بالدقيق والامتعة ورجع الى مسينى وهدم سورها ووجد بها مراكب قد وصلت من القسطنطينية واخذ منها ثلاثين مركبا[6] ورجع الى المدينة واقام الى سنة تسع

---

1) *M* aggiugne مقدّم السفهاء وكان يسمّى   2) Ms. دمشق. Si confronti lo squarcio posto sotto l'anno 261 che abbiam dato in nota a pag. ٢٣١.   3) Da ونزل fin qui manca in *M*.   4) *A* الحرسه; *M* الحرسه e *C* nel passo identico sotto il 261 الحرسه
5) *A* replica in vece على باب المدينة   6) Forse si deve aggiugnere وسار الى مدينة نرطينو فلكها سلخ رجب. V. pag. ٢٣١ nota 3.

وثمانين فأتاه كتاب ابيه ابرهيم يامره بالعود الى افريقية فرجع اليها جريدة فى خمس قطع شوانى[1] وترك العسكر مع ولديه ابى مُضَر وابى مَعَدّ فلمّا وصل الى افريقية استخلفه ابوه بها وسار هو الى صقلية مجاهدا عازما على الحجّ بعد الجهاد فوصلها فى رجب سنة تسع[2] وثمانين ومايتين وقد ذكرنا خبره سنة احدى وستّين ومايتين ٥

سنة ٢٨٩ قال[3] ذكر ولاية ابى العبّاس عبد الله بن ابرهيم افريقية ء قد ذكرنا سنة احدى وستّين ومايتين انّ ابرهيم بن احمد امير افريقية عهد الى ولده ابى العبّاس عبد الله سنة تسع وثمانين ومايتين وتوفّى فيها فلمّا توفّى والده قام بالملك بعده وكان اديبا لبيبا شجاعا احد الفرسان المذكورين مع علمه بالحرب وتصرّفها وكان عاقلا عالما له نظر حسن فى الجدل وفى ايامه عظم امر عبد الله الشيعىّ فارسل اخاه الاحول ولم يكن احول وانّما لقب بذلك لانّه كان اذا نظر دايما ربّما كسر جفنه فلقب بالاحول الى قتال ابى عبد الله الشيعى فلما بلغه حركته خرج اليهم فى جموع كثيرة والتقوا عند كموسة[4] فقتل فيهم خلق عظيم وانهزم الاحول الّا انّه اقام فى مقابلة[5] ابى عبد الله وكان ابو العبّاس ايام ابيه على خوف شديد منه لسوء خلاقه واستعمله ابوه على صقلية ففتح بها مواضع متعدّدة

---

1) *A* شرانى; *M* شوان 2) *A* سبع 3) *A* II. 172 recto; *C* IV. 279 recto; *M* 129 verso. 4) *C M* لموسة 5) *A* قتاله

وقد تقدّم ذكر ذلك ايام والده ولمّا ولى ابو العبّاس افريقية كتب الى عُمّاله كتابا يقرأ على العامة يعدهم فيه الاحسان والعدل والرفق والجهاد ففعل ما وعد من نفسه وله شعر فمن ذلك قوله بصقلية وقد شرب دواء[1]

شربتُ الدواء على غُربةٍ — بعيداً من الاهل والمنزل

وكنتُ اذا ما شربت الدواء — أُطيّب[2] بالمسك والمَنْدَل

فقد صار شربي بحار[3] الدماء — ونَقْع العجاجة والقسطل[6]

واتّصل بابى العبّاس عن ولده ابى مضر زيادة الله والى صقلية له اعتكافه على اللهو[4] وادمانه شرب الخمر فعزله وولّى محمد بن[5] السرقوسىّ وحبس ولده فلمّا كان ليلة الاربعاء آخر شعبان من سنة تسعين ومايتين قتل ابو العبّاس قتله ثلاثة نفر من خدمه الصقالبة بوضع من ولده وحملوا راسه الى ولده ابى مضر وهو فى الحبس فقتل الخدم وصلبهم وكان هو الذى وصفهم وكانت امارته سنة واثنين وخمسين يوما وكان سكناه وقتْله رحمه الله بمدينة تونس وكان كثير العدل احضر جماعة كثيرة[6] عنده ليُعينوه على العدل ويعرفوه من احوال الناس ما يفعل فيه على سبيل الانصاف[7] وامر الحاكم فى بلده ان يقضى عليه وعلى جميع اهله وخواصّ اصحابه ففعل ذلك ولمّا

[1]) Questi versi trovansi anche in Ibn-Abbâr, Ms. della Soc. Asiat. di Parigi fol. 33 verso. [2]) Ibn-Abbâr تطيّبت [3]) *A* بجار; *C M* senza punti; Ibn-Abbâr بحار [4]) *A* الهوا [5]) Nel solo *C*. [6]) *C* من اهل العلم e prima dei versi inserisce lo stesso periodo con qualche variante. [7]) *C* فيه بمقتضى الانصاف

فقتل ولى ابنه ابو مضر وكان من امره ما نذكره سنة ستّ وتسعين ومايتين ❁

سنة ٢٩٦ قال فى ذكر مسير ابى عبد الله (الشيعىّ) الى سجلماسة وظهور المهدىّ[1] .... ووصل (المهدى) الى رقّادة العشر الآخر من ربيع الآخر من سنة سبع وتسعين ومايتين وزال مُلك بنى الاغلب وبنى مِدْرار الذين منهم اليسع وكان لهم ثلاثون ومائة سنة منفردين بسجلماسة وزال ملك بنى رُسْتَم من تاهرت ولهم ستّون ومائة سنة ومَلَكَ المهدىّ جميع ذلك فلمّا قرب من رقّادة يلقاه اهلها واهل القيروان وابو عبد الله ورؤساء كتامة مشاة بين يديه وولده خلفه فسلّموا عليه وردّ جميلا وامرهم بالانصراف ونزل بقصر من قصور رقّادة وامر يوم الجمعة بذكر اسمه فى الخطبة فى البلاد ويُلقب المهدىّ امير المومنين وجلس بعد الجمعة رجل يُعرَف بالشريف ومعه الدعاة واحضروا الناس بالعُنف والشدّة ودعوهم الى مذهبهم فمن اجاب أُحسن اليه ومن ابا حُبس فلم يدخل فى مذهبهم الّا بعض الناس وهم قليل وقُتل كثير ممّن لم يوافقهم على قولهم وعَرَضَ عليه ابو عبد الله جوارى[2] زيادة الله فاختار منهنّ كثيرا لنفسه ولولده ايضا وفرّق ما بقى على وجوه كتامة وقسم عليهم اعمال افريقية ودوّن الدواوين وجبى الاموال واستقرّت قدمه ودان[3] له اهل البلاد واستعمل العمّال عليها جميعا فاستعمل على جزيرة صقلية الحسن بن احمد بن ابى

---

1) *A* II. 198 recto; *B* pag. 21; *C* IV. 290 recto; *E* 8 recto; *M* 160 verso. 2) Mss. جوار 3) *A E* واذن



خنزير[1] فوصل الى مازر عاشر ذى الحجّة سنة سبع وتسعين ومايتين فولّى اخاه على جرجنت وجعل قاضيا بصقلية اسحق بن المنهال وهو اوّل قاض ولى بها للمهدى العلوى وبقى ابن ابى خنزير الى سنة ثمان وتسعين فسار فى عسكره الى دمّنش[2] فغنم وسبا واحرق وعاد[3] فبقى مدّة يسيرة واساء السيرة فى اهلها فثاروا به واخذوه وحبسوه وكتبوا الى المهدى بذلك واعتذروا فقبل عذرهم واستعمل عليهم علىّ بن عمر البَلَوىّ فوصل آخر ذى الحجة سنة تسع وتسعين ومايتين[4] ❁

سنة ٣٠٠ قال[5] ذكر طاعة اهل صقلية المقتدر وعودهم الى طاعة المهدى العلوى ، قد ذكرنا سنة سبع[6] وتسعين ومايتين استعمال المهدى علىّ بن عمر على صقلية فلمّا وليها كان شيخا لينا فلم يرض اهل صقلية سيرته فعزلوه عنهم وولّوا على انفسهم احمد بن قرهب[7] فلمّا ولى سيّر سرية الى ارض قلورية فغنموا منها واسروا من

---

1) *A C* حرير 2) *A E* دمشق 3) Da مازر fin qui mancano in *C*. 4) Debbo avvertire che nel Capitolo intitolato ذكر قتل ابى عبد الله الشيعى sotto lo stesso anno 296 si legge il paragrafo seguente, nel quale credo si debba correggere il nome, e porre la data del 300. Dopo la morte di Abu-Abd-Allah, continua: وخالف عله (يعنى المهدى) اهل صقلية مع ابن وهب (? قرهب) فانفذ اليهم اصطولا ففتحها واُتى بابن وهب فقتله وخالف عليه اهل تاهرت الخ. Questo passo si trova in *A* II. 200 recto; *C* IV. 290 verso; ed in *M* 166 recto, sotto l'anno 298. 5) *A* II. 205 verso; *B* p. 32; *C* IV. 293 recto; *D* p. 342; *E* 16 verso; *M* 169 verso. 6) Si legga ستّ 7) *M* قُرهَب

الروم[1] وعادوا وارسل سنة ثلاثماية ابنه عليًّا الى قلعة طبرمين المحدثة في جيش وامره بحصرها وكان غرضه اذا ملكها ان يجعل بها ولده[2] وامواله وعبيده فلما راى مِنْ اهل صقلية ما يكره امتنع بها فحصرها ابنه ثلاثة اشهر ثم اختلف عليه العسكر وكرهوا المقام واحرقوا خيمته وسواد العسكر وارادوا قتله فمنعهم العرب ودعا احمد ابن قرهب[3] الناس الى طاعة[4] المقتدر فاجابوه الى ذلك فخطب له بصقلية وقطع خطبة المهدىّ واخرج ابن قرهب جيشا في البحر الى ساحل افريقية فلقوا هناك اصطولا للمهدىّ[5] ومقدّمه للحسن بن ابى خنزير[6] فاحرقوا الاصطول وقتلوا حسنا وحملوا راسه الى ابن قرهب وسار الاصطول الصقلىّ الى مدينة[7] سفاقس فخرّبوها[8] وساروا الى طرابلس فوجدوا فيها القائم ابن المهدىّ فعادوا ووصلت الخلع السود والالوية الى ابن قرهب من المقتدر ثم اخرج مراكب فيها جيش الى قلورية[9] فغنم جيشه وخربوا وعادوا وسيّر ايضا اصطولا الى افريقية فخرج عليه اصطول المهدىّ فظفروا بالذى لابن قرهب واخذوه ولم يستقم بعد ذلك لابن قرهب حال وادبر امره وطمع فيه الناس وكانوا يخافونه وخالف[10] منه اهل جرجنت وعصوا امره وكاتبوا المهدىّ فلمّا راى ذلك اهل البلاد كاتبوا المهدىّ ايضا

---

1) Nei soli *B C.* 2) *A E* ابنه 3) *A C* وهب questa sola volta. 4) Così *D*; gli altri Mss. طاعته 5) Così *A*. Gli altri Mss.: اسطول المهدى 6) *C* حوبر 7) *B M* مرنقة 8) *B* فحربوها 9) *B M* قنورية 10) وخالف ?

وكرهوا الفتنة وثاروا بابن قرهب واخذوه اسيرا سنة ثلاثمائة وحبسوه وارسلوه الى المهدىّ مع جماعة من خاصّته فامر بقتلهم على قبر[1] ابن ابى خنزير فقتلوا واستعمل على صقلية ابا سعيد موسى بن احمد وسيّر معه جماعة كثيرة من شيوخ كتامة فوصل الى طرابنش[2] وسبب ارسال العسكر معه انّ ابن قرهب كان قد كتب الى المهدىّ يقول له ان اهل صقلية يكثرون الشغب على امرائهم ولا يطيعونهم وينهبون اموالهم ولا يزول ذلك الّا بعسكر يقهرهم[3] ويزيل الرياسة عن رؤسائهم ففعل المهدىّ ذلك فلمّا وصل معه العسكر خاف منه اهل صقلية واجتمع عليه اهل جرجنت واهل المدينة وغيرهما فتحصّن منهم[4] ابو سعيد وعمل على نفسه سورا الى البحر وصار المرسى معه فاقتتلوا وانهزم اهل صقلية وقتل جماعة من رؤسائهم واسر جماعة[5] وطلب اهل المدينة الامان فآمنهم الّا رجلين هما اثارا الفتنة فرضوا بذلك وتسلّم الرجلين وسيّرهما الى المهدىّ بافريقية وتسلّم المدينة وهدم ابوابها واتاه كتاب المهدىّ بامره بالعفو عن العامة والله تعالى اعلم ✿

سنة ٣١٣ قال[6] ذكر ما فتحه اهل صقلية ، فى هذه السنة سار جيش صقلية مع اميرهم سالم بن راشد وارسل اليهم المهدىّ جيشا من افريقية فسار الى ارض انكبردة ففتحوا[7] غيران وابرجة[8] وغنموا

---

1) *A* قتل 2) *A B* طرابلس 3) *A E* يفرقهم 4) *A* منه ; *C* بينهم 5) Queste due parole nei soli *B C*. 6) *A* II. 234 verso ; *B* pag. 78 ; *C* IV. 304 recto ; *E*......... *M* 197 verso. 7) *C* ففتحها 8) *A* واترجة

غنائم كثيرة وعاد جيش صقلية[1] الى ارض قلورية وقصدوا مدينة طارنت[2] فحصروها وفتحوها بالسيف فى شهر رمضان ووصلوا الى مدينة ادرنت فحصروها[3] وخرّبوا منازلها فاصاب المسلمين مرض شديد كبير فعادوا[4] ولم يزل اهل صقلية يغيرون على ما بايدى الروم من جزيرة صقلية وقلورية وينهبون ويخربون[5]

سنة ٣٢٢ قال فى ذكر وفاة المهدىّ صاحب افريقية وولاية ولده القائم[6] .... وسيّر ايضا (يعنى القائم) جيشا فى البحر وقدّم عليهم رجلا اسمه يعقوب بن اسحق الى بلد الروم فسبا وغنم فى بلد جنوة الخ[7]

سنة ٣٢٣ قال[8] ذكر فتح جنوة وغيرها ء فى هذه السنة سيّر القائم العلوىّ جيشا من افريقية فى البحر الى ناحية الفرنج ففتحوا مدينة جنوة ومرّوا بسردانية فاوقعوا باهلها واحرقوا مراكب كثيرة ومرّوا بقرقيسيه[9] فاحرقوا مراكبها وعادوا سالمين

سنة ٣٢٥ قال[10] ذكر الفتنة بين[11] اهل صقلية وامرائهم ء فى هذه السنة خالف اهل جرجنت[12] وهى من بلاد صقلية على اميرهم سالم

---

1) *B M* aggiungono وساروا 2) *A* طاريب ; *C* طاونت
3) Da فى شهر manca in *A E M*. 4) *A E M* الى مدينة ادريب فحصروها 5) *C* ويحرقون 6) *B* pag. 149; *C* IV. 321 verso; *E* 105 verso. Comincia con la morte del Mehdi di rebi' primo 322. 7) Segue un' impresa in Egitto. 8) *B* p. 163; *C* IV. 325 verso; *E* 117 verso. 9) Senza dubbio بقُرْسقة ; *C* بقرفسه ; *B E* بقرفسه 10) *B* p. 179; *C* IV. 330 recto; *E* 130 verso.
11) *C* القبض من 12) *E* ha per lo più كِركنت

ابن راشد وكان استعمله عليهم القائم العلوىّ صاحب افريقية وكان
سىء السيرة فى الناس فاخرجوا عاملَه عليهم فسيّر اليهم سالم جيشا
كثيرا من اهل صقلية وافريقية فاقتتلوا اشدّ قتال فهزمهم اهل جرجنت
وتبعوهم فخرج اليهم سالم ولقيهم واشتدّ القتـــال بينهم وعظم الخطب
فانهزم[1] اهل جرجنت فى شعبان فلمّا راى اهل المدينة خلاف اهل
جرجنت خرجوا ايضا على سالم وخالفوه وعظم شغبهم عليه وقاتلوه
فى ذى القعدة من هذه السنة فهزمهم وحصرهم بالمدينة فارسل الى القائم
بالمهديّة يعرّفه انّ اهل صقلية قد خرجوا عن طاعته وخالفوا عليه
ويستمدّه فامدّه القـــائم بجيش واستعمل عليهم خليل بن اسحق
فساروا حتّى وصلوا الى صقلية فراى خليل من اهلها من الطـاعـــة[2]
للقائم ما سرّه وشكوا اليه من ظلم سالم وجوره وخرج اليه النسـاء
والصبيان يبكون ويشكون فرقّ الناس لهم وبكوا لبكائهم وجـاء
اهل البلاد الى خليل واهل جرجنت فلمّا وصلوا اجتمع بهم سالم
واعلمهم انّ القـائم قد ارسل خليلا لينتقم منهم بمن قتلوا من
عسكره فعـاودوا الخلاف فشرع خليل فى بنـــاء مدينة على مرسى
المدينة[3] وحصّنها ونقض كثيرا من المدينة واخذ ابوابها وسمّاهـا
الخالصة ونال الناسَ شدّة فى بنـاء المدينة فبلغ ذلك اهل جرجنت
فخافوا وتحقّق عندهم ما قال لهم سالم وحصّنوا مدينتهم واستعدّوا
للحرب فســـار اليهم خليل فى جمادى الاولى سنة ستّ وعشريـن
وثلاثماية وحصرهم فخرجوا اليه والتحم القتـــال واشتدّ الامر وبقى

---

[1]) C فانهزموا من [2]) B E من طاعة اهلها [3]) E البحر

محاصرا لهم ثمانية اشهر لا يخلو يوم من قتال وجاء الشتاء فرحل
عنهم فى ذى الحجّة الى الخالصة فنزلها فلمّا دخلت سنة سبع وعشرين
خالف على خليل جميع القلاع واهل مازر كلّ ذلك بسعى اهل
جرجنت وبثّوا سراياهم واستفحل امرهم وكاتبوا ملك القسطنطينية
يستنجدونه[1] فامدّهم بالمراكب فيها الرجال والطعام فكتب خليل الى
القائم يستنجده فبعث اليه جيشا كثيرا فخرج خليل بمن معه من
اهل صقلية فحصروا قلعة ابى ثور فملكوها وكذلك ايضا قلعة البلّوط
ملكوها وحصروا قلعة ابلاطنو واقاموا عليها حتّى انقضت[2] سنة
سبع وعشرين وثلاثماية فلمّا دخلت سنة ثمان وعشرين رحل
خليل عن ابلاطنو وحصر جرجنت واطال الحصار ثمّ رحل عنها
وترك عليها عسكرا يحاصرها مقدّمهم ابو خلف بن هرون فدام
الحصار الى سنة تسع وعشرين وثلاثماية فسار كثير من اهلها الى بلاد
الروم وطلب الباقون الامان فآمنهم على ان ينزلوا من القلعة فلمّا
نزلوا غدر بهم وحملهم الى المدينة فلمّا راى اهل ساير القلاع ذلك
اطاعوا فلمّا عادت البلاد الاسلاميّة الى طاعته رحل الى افريقية فى
ذى الحجّة سنة تسع وعشرين وثلاثماية واخذ معه وجوه اهل
جرجنت وجعلهم فى مركب وامر بنقبه وهو فى لجّة البحر فغرقوا ۞
سنة ٣٣٦ قال[3] ذكر ولاية الحسن بن علىّ صقلية ۝ فى هذه السنة

---

1) *C E* يستمدّونه 2) *B C* senza punti; *E* انقصت
3) *B* p. 261; *C* IV. 350 verso; *E* 195 verso. Il principio si trova anco in *N*.

استعمل المنصورُ الحسنَ بن علىّ بن ابى الحسين الكلبى على جزيرة صقلية وكان له محلّ كبير عند المنصور وله اثر عظيم فى قتال ابى يزيد وكان سبب ولايته انّ المسلمين كانوا قد استضعفهم الكفار بها ايام[1] عطّاف لعجزه وضعفه وامتنعوا من اعطاء مال الهدنة وكان بصقلية بنو الطبرىّ من اعيان الجماعة ولهم اتباع كثيرون فوثبوا بعطّاف ايضا واعانهم اهل المدينة عليه يوم عيد الفطر سنة خمس وثلاثين وقتلوا جماعة من رجاله وافلت عطّاف هاربا بنفسه الى الحصن فاخذوا اعلامه وطبوله وانصرفوا الى ديارهم فارسل ابو عطّاف الى المنصور يعلمه الحال ويطلب المدد فلمّا علم المنصور ذلك استعمل على الولاية الحسن بن على وامره بالمسير فسار فى المراكب فارسى بمدينة مازر فلم يلتفت اليه احد فبقى يومه فاتاه بالليل جماعة من اهل افريقية وكتامة وغيرهم وذكروا انّهم خافوا الحصور[2] عنده من ابن الطبرىّ ومَنْ اتّفق[3] معه من اهل البلاد[4] وانّ علىّ بن الطبرىّ ومحمد بن عَبْدُون وغيرهما قد ساروا الى افريقية واوصَوْا بنيهم ليمنعوه من دخول البلد ومُفارقة[5] مراكبه الى ان تَصِلَ كُتُبُهم بما يلقون من المنصور وقد مضوا يطلبون ان يولّى المنصور غيره ثم اتاه نفر من اصحاب ابن الطبرىّ ومن معه ليشاهدوا من معه فراوه فى قلّة فطمعوا فيه وخادعوه وخادعهم ثم عادوا الى المدينة وقد وعدهم

---

1) Si deve aggiugnere ابو ovvero ابن. V. qui appresso e la Cron. di Cambr. p. ١٧٣ lin. 11. 2) *B* المنصور; *CE* الحصور 3) Manca in *C*. 4) *C* البلد 5) *E* ومعارفة

انّه يقيم بمكانه الى ان يعودوا اليه فلمّا فارقوه[1] جدّ السير الى المدينة قبل ان يجمعوا اصحابهم ويمنعوه فلمّا انتهى الى البيضاء اتاه حاكم البلد واصحاب الدواوين وكلّ من يريد العافية فلقيهم واكرمهم وسالهم عن احوالهم فلمّا سمع اسماعيل بن الطبرىّ بخروج هذا الجمع اليه اضطرّ الى الخروج فلقيه للحسن فاكرمه وعاد الى داره ودخل للحسن البلد ومال اليه كلّ منحرف عن بنى الطبرىّ ومن معهم فلمّا راى ابن الطبرىّ ذلك امر رجلا صقلبيا فدعا بعض عبيد للحسن وكان موصوفا بالشجاعة فلمّا دخل بيته خرج الرجل يستغيث ويصيح ويقول ان هذا الرجل دخل بيتى واخذ امراتى بحضرتى[2] غصبا فاجتمع اهل البلد لذلك وحرّكهم ابن الطبرىّ وخوّفهم وقال هذا فعلهم ولم يتمكّنوا من البلد وامر الناس بالحضور عند للحسن ظنّا منه انّه[3] لا يعاقب مملوكه فيثور الناس به فيخرجونه من البلد فلمّا اجتمع الناس وذلك الرجل يصيح ويستغيث احضره للحسن عنده[4] وساله عن حاله فحلّفه بالله تعالى على ما[5] يقول فحلف فامر بقتل الغلام[6] فقتل فسرّ اهل البلد وقالوا الان طابت نفوسنا وعلمنا انّ بلدنا ينعم ويظهر فيه العدل فانعكس الامر على ابن الطبرىّ واقام للحسن وهو خائف منهم ثمّ انّ المنصور ارسل الى للحسن يعرفه انّه قبض على علىّ بن الطبرىّ

---

1) *C* قاربوه 2) Nei soli *C E*. 3) *C* ان للحسن; *E* منهم ان للحسن 4) *E* احضر للحسن عبده 5) *B* عمّا 6) *C* عبده

وعلى محمد بن عبدون ومحمد بن جنا[1] ومن معهم ويأمره بالقبض
على اسماعيل بن الطبرىّ ورجـا ابن جنـا ومحمد ....[2] ومخلفى
الجماعة المقبوضين فاستعظم[3] الامر ثمّ ارسل الى ابن الطبرىّ يقول له
كنت قد وعدتنى ان نتفرّج[4] فى البستـان الذى لك فاحضر
لنمضى اليه فارسل الى الجماعة على لسان ابن الطبرىّ يقول تحضرون
لنمضى مع الامير الى البستـان فحضروا عنده وجعل يحادثهم
ويطول الى ان امسَوْا فقال قد فات الليلة وتكونون اضيافنا وارسل
الى اصحابهم يقول انّهم الليلة فى ضيافة الامير فتعودون الى بيوتكم
الى الغد فمضى اصحابهم[5] فقبض عليهم واخذ جميع اموالهم وكثر
جمعه واتّفق الناس عليه وقويت نفوسهم فلمّـا راى الروم ذلك
احضر الراهب مال الهُدنة لثلاث سنين ثمّ انّ ملك الروم ارسـل
بطريقا فى البحر فى جيش كثير[6] الى صقلية واجتمع هو والسردغوس
وارسل للحسن بن علىّ الى المنصور يعرّفه الحال فارسل اليه اسطولا فيه
سبعة الاف فارس وثلاثة الاف وخمسماية راجل سوى البحريّة وجمع
الحسن اليهم[7] جمعا كثيرا وسار فى البرّ[8] والبحر فوصل الى مسينى[9]
وعدت العساكر الاسلاميّة الى ريو[10] وبثّ الحسن السرايا فى ارض
قلورية ونزل الحسن على جراجة وحاصرها اشدّ حصار واشرفوا على

---

1) *B* حنا   2) Vuoto in *B*.   3) *C* فلستعلم   4) Mss. سفرح e نتفرح ma poi han tutti لنمضى   5) *B C* اصحابه
6) *E* كثيف   7) *E* اليه   8) Manca in *E*.   9) *B* سُبينى
10) *B* زبير

الهلاك من شدّة العطش فوصله الخبر انّ الروم قد زحفوا اليه فصالح اهل جراجة على مال اخذه منهم وسار الى لقاء الروم ففرّوا من غير حرب الى مدينة بارة ونزل الحسن على قلعة قسّانة[1] وبثّ سراياه الى قلورية واقام عليها شهرا فسالوه الصُّلح فصالحهم على مال اخذه منهم ودخل الشتاء فرجع الحسن[2] الى مسينى وشتّى الاسطول بها فارسل المنصور يامره بالرجوع الى قلورية فسار الحسن وعدا[3] المجاز الى جَراجة فالتقى المسلمون والسردغوس ومعه الروم يوم عَرفة سنة اربعين وثلاثماية[4] فاقتتلوا اشدّ قتال راه الناس فانهزمت الروم وركب المسلمون اكتافهم الى الليل واكثروا القتل فيهم فغنموا اثقالهم[5] وسلاحهم ودوابّهم ثم دخلت سنة احدى واربعين فقصد الحسن[6] جراجة فحصرها فارسل اليه قسطنطين ملك الروم يطلب منه الهدنة فهادنه وعاد الحسن الى ريّو وبنى بها مسجدا كبيرا فى وسط المدينة وبنى فى احد اركانه مأذنة[7] وشرط على الروم انّهم لا يمنعون المسلمين من عمارته واقامة الصلوة فيه والاذان وان لا يدخله نصرانىّ ومَنْ دخله من الاسارى[8] المسلمين فهو آمن سواء كان مرتدّا او مُقيما على دينه وان اخربوا[9] حجرا منه هدمت كنائسهم كلّها بصقلية وافريقية فوفا[10] الروم بهذه الشروط

---

1) *B* قُسّانه; *C* قسانه; *Cassano.* 2) *B* الجيش. Di qui al fine si trova anco in *N*. 3) *N* وعدّى 4) Manca la data in *N*. 5) *N* اموالهم 6) *N* المسلمون 7) *B C E* ميذنه 8) *E N* اسارى 9) *B* اخرجوا 10) *N* فوفت

كلّها[1] ذلّة وصغارا وبقى الحسن بصقلية الى ان توفّى المنصور وملك المُعزّ فسار اليه وكان ما نذكره ان شاء الله تعالى ❁

سنة ٣٤٠. قال[2] ذكر الحرب بصقلية بين المسلمين والروم، كان المنصور العلوىّ صاحب افريقية قد استعمل على صقلية سنة ستّ وثلاثين وثلاثماية الحسن بن علىّ ابن ابى الحسين الكلبىّ فدخلها واستقرّ بها كما ذكرناه وغزا الروم الذين بها عدّة غزوات فاستمدّوا بملك قسطنطينية فسيّر اليهم جيشا كثيرا فنزلوا اذرنت فارسل الحسن ابن علىّ الى المنصور يعرّفه الحال فسيّر اليه جيشا كثيفا مع خادمه فرج[3] فجمع الحسن جنده مع الواصلين وسار الى ريو وبثّ السرايا فى ارض قلورية وحاصر الحسن جراجة اشدّ حصار فاشرف اهلها على الهلاك من شدّة العطش ولم يبق الا اخذها فاتاه الخبر ان عسكر الروم واصل اليه فهادن اهل جراجة على مال يؤدّونه وسار الى الروم فلمّا سمعوا بقربه منهم انهزموا بغير قتال ونزلوا اذرنت ونزل الحسن على قلعة قسانة وبثّ سراياه تنهب فصالحه اهل قسانة على مال ولم يزل كذلك الى شهر ذى الحجّة وكان المُصافّة[4] بين المسلمين وعسكر قسطنطينية ومن معهم من الروم الذين بصقلية ليلة الاضحى واقتتلوا واشتدّ القتال فانهزم الروم وركبهم المسلمون يقتلون ويأسرون

---

[1]) Manca in *C*. [2]) *C* IV. 353 verso. Questo capitolo, in cui si ripetono in parte i fatti del precedente, manca in tutti gli altri Mss. Lo do, perchè contiene particolari che non si trovano nel capitolo precedente. [3]) Conf. p. ١٧٤ lin. 2. [4]) Ms. المَصَاف (*sic*). Non mi par che si possa leggere المُصَاف

الى الليل وغنموا جميع اثقالهم وسلاحهم ودوابّهم وسيّر الروس الى مدائن صقلية وافريقية وحصر الحسن جراجة فصالحوه على مال يحملونه ورجع عنهم وسيّر سريّة الى مدينة بطرقوقة[1] ففتحوها وغنموا ما فيها ولم يزل الحسن بجزيرة صقلية الى سنة احدى واربعين ثمّ مات المنصور فسار عنها الى افريقية واتّصل بالمعزّ بن المنصور واستخلف على صقلية ابنه ابا الحسين احمد ✿

سنة ٣٤٤ قال فى عث[2] وفيها انشا[3] عبد الرحمن الناصر الأُمَوى صاحب الاندلس مركبا كبيرا لم يعمل[4] مثله وسيّر فيه امتعة الى بلاد الشرق فلقى فى البحر مركبا فيه رسول من صقلية الى المعزّ فقطع عليه اهل المركب الاندلسىّ واخذوا ما فيه واخذوا الكتب الّتى الى المعزّ وبلغ ذلك المعزّ فعمّر اسطولا واستعمل عليه الحسن بن علىّ صاحب صقلية وسيّره[5] الى الاندلس فوصلوا الى المريّة[6] فدخلوا المرسى واحرقوا جميع ما فيه من المراكب واخذوا ذلك المركب وكان قد عاد من الاسكندرية وفيه امتعة لعبد الرحمن وجوارٍ مُغنّيات وصعد من فى الاسطول الى البرّ فقتلوا ونهبوا ورجعوا سالمين الى المهديّة ولمّا سمع عبد الرحمن الاموىّ[7] سيّر اسطولا الى بعض بلاد افريقية فنزلوا ونهبوا فقصدتهم عساكر المعزّ فعادوا الى مراكبهم ورجعوا الى الاندلس وقد قتلوا وقُتل منهم ✿

---

1) Conf. pag. ١٧٣ lin. 11. 2) *B* p. 286. *C* IV. 356 recto; *E* 215 recto; *N* ad an. 3) *N* سيّر. 4) *N* يعهد 5) *B* وسيّر 6) *B* المرثة 7) Par da aggiugnere ذلك

سنة ٣٤٥ قال فى عت[1] وفيها سار الحسن بن علىّ صاحب صقلية على اسطول كبير الى بلاد الروم ❁

سنة ٣٥١ قال[2] ذكر فتح طبرمين من صقلية، وفى هذه السنة سارت جيوش المسلمين بصقلية واميرهم حينئذ احمد بن الحسن بن علىّ ابن[3] ابى الحسين الى قلعة طبرمين من صقلية ايضا وهى بيد الروم فحصروها وهى من امنع الحصون واشدّها على المسلمين فامتنع اهلها ودام الحصار عليهم[4] فلمّا راى المسلمون ذلك عمدوا على الماء الذى يدخلها فقطعوه عنها واجروه الى مكان آخر فعظم الامر عليهم وطلبوا الامان فلم يجابوا اليه فعادوا وطلبوا ان يومَنوا على دمائهم[5] ويكونوا رقيقا للمسلمين واموالهم فيئًا فأُجيبوا الى ذلك واخرجوا من البلد وملكه المسلمون فى ذى القعدة وكان مدّة الحصار سبعة اشهر ونصفا واسكن القلعة نفرًا من المسلمين وسُمّيت المعزّيّة نسبة الى المعزّ العلوى صاحب افريقية وسار الجيش[6] الى رمطة مع الحسن ابن عمّار فحصروها وضيّقوا عليها فكان ما نذكره سنة ثلاث وخمسين ان شاء الله تعالى ❁

سنة ٣٥٣ قال[7] ذكر فتح رمطة والحرب بين المسلمين والروم بصقلية، قد ذكرنا سنة احدى وخمسين فتح طبرمين وحصر رَمْطة والروم

---

1) *B* p. 289; *C* IV. 357 recto; *E* 218 recto. 2) *B* p. 302; *C* IV. 360 recto e *C* tom. V. 3 recto. Manca in *E*. 3) Da الحسن manca in *B*. 4) *B C* tom. V عليها 5) *B* على ما بهم 6) *B* e *C* tom. V جيش 7) *B* p. 308; *C* IV. 361 verso; *C* tom. V. 4 recto; *E* 233 verso; *N* ad an.

فيها فلمّا رأى الروم ذلك خافوا وارسلوا الى ملك القسطنطينية يعلمونه الحال ويطلبون منه ان ينجدهم بالعساكر فجهّز[1] اليهم عسكرا عظيما يزيدون على اربعين الف مقاتل وسيّرهم فى البحر فوصلت الاخبار الى الامير احمد امير صقلية فارسل الى المعزّ بافريقية يعرّفه ذلك ويستمدّه ويساله ارسال العساكر اليه سريعا وشرع هو فى اصلاح الاصطول والزيادة فيه وجمع الرجال المقاتلة فى البرّ والبحر واما المعزّ فانّه جمع الرجال وحشده[2] وفرّق فيهم الاموال الجليلة وسيّرهم مع الحسن[3] بن علىّ والده[4] احمد فوصلوا الى صقلية فى رمضان وسار بعضهم الى الذين يحاصرون رمّطة فكانوا معهم على حصارها فامّا الروم فانّهم وصلوا ايضا الى صقلية ونزلوا عند مدينة مسينى فى شوال وزحفوا منها بجموعهم لله لم يدخل صقلية مثلها الى رمطة فلمّا سمع الحسن بن عمّار مقدّم الجيش الذين يحاصرون رمطة ذلك جعل عليها طايفة من عسكره يمنعون من يخرج منها وبرز بالعساكر للقاء الروم وقد عزموا على الموت ووصل الروم واحاطوا بالمسلمين ونزل اهل رمطة الى من يليهم ليأتوا المسلمين من ظهورهم فقاتلهم الذين جعلوا هناك لمنعهم وصدّوهم عمّا ارادوا وتقدّم الروم الى القتال وهم مُدِلّون بكثرتهم وبما معهم من العدد وغيرها والتحم القتال وعظم الامر على المسلمين ولحقهم العدوّ بخيامهم وايقن

---

1) *C* فتجهز　　2) Manca in *C* tom. V.　　3) *E* الحسين
4) *E* الى

الروم بالظفر فلمّا راى المسلمون عظم ما نزل بهم اختاروا الموت وراوا انّه اسلم لهم واخذوا بقول[1] الشاعر

تاخّرت استبقى الحياة فلم اجد لنفسى احياة مثل أن اتقدّما
فلسنا على الاعقاب تدمى كلومنا ولكنْ على أقدامنا تقطر الدّما

فحمل بهم الحسن بن عمّار اميرهم وحمى الوطيس. حينئذ وحرّضهم على قتال الكفار وكذلك فعل بطارقة الروم وحملوا وحرّضوا عساكرهم وحمل منويل مقدّم الروم فقتل فى المسلمين فطعنه المسلمون فلم يوثّر فيه لكثرة ما عليه من اللباس فرمى بعضهم فرسَهُ فقتله واشتدّ القتال عليه وقتل هو وجماعة من بطارقته فلمّا قتل انهزم الروم اقبح هزيمة فاكثر المسلمون فيهم القتل ووصل المنهزمون الى جرف خندق عظيم كالحفرة فسقطوا فيه[2] من خوف السيف فقتل بعضهم بعضا حتى امتلأت تلك الحفرة[3] وكانت الحرب من بكرة الى العصر وبات المسلمون يقتلونهم فى كلّ ناحية وغنموا من السلاح والخيل وصنوف الاموال ما لا يُحدّ وكان فى جملة الغنيمة سيف هندى عليه مكتوب هذا سيف هندى وزنه ماية وسبعون مثقالا طال ما[4] ضُرِبَ به بين يدى رسول الله صلعم فأُرسل الى المعزّ من[5] الاسرى والرؤس وسار من سلم من الروم الى ريو وامّا اهل رمطة فانّهم ضعفت

---

1) *B* ويقول. Questi versi di Hosain-ibn-Homâm, leggonsi nell' *Hamasa* ed. Freyt. p. ٩٢ Il primo si trova senza varianti in tutti i Mss. d' Ibn-el-Athir; il secondo è nel solo *N*.

2) Così *E*; gli altri Mss. فيها 3) Queste due voci nel solo *N*.

4) *C* IV e *C* V طالما 5) *C* IV. *N* مع

نفوسهم وكانت الاقوات قد قلّت عندهم فاخرجوا من فيها من الضعفاء وبقى المقاتلة فزحف اليهم المسلمون وقاتلوهم الى الليل والزموا القتال فى الليل ايضا وتقدّموا بالسلاليم فملكوها عنوة وقتلوا من فيها وسبوا الحريم[1] والصغار وغنموا ما فيها وكان[2] شيا كثيرا عظيما[3] ورُتّب فيها من المسلمين مَن يعمرها ويقيم فيها ثم انّ الروم تجمّع من سلم منهم واخذوا معهم مَن فى صقلية وجزيرة ريو منهم وركبوا مراكبهم يحفظون نفوسهم فركب الامير احمد فى عساكره واصحابه فى المراكب ايضا وزحف اليهم فى الماء وقاتلهم واشتدّ القتال بينهم والقى جماعة من المسلمين نفوسهم فى الماء فخرقوا كثيرا من المراكب لله للروم فغرقت وكثر القتال فى الروم فانهزموا لا يلوى احدٌ على احد[4] وسارت سرايا المسلمين فى مدائن الروم فغنموا منها فبذل اهلها لهم من الاموال وهادنوهم وكان ذلك سنة اربع وخمسين وثلاثماية وهذه الوقعة الاخيرة هى المعروفة بوقعة المجاز؟

سنة ٣٥٩ قال[5] ذكر الفتنة بصقلية ، وفى هذه السنة استعمل المعزّ لدين الله العلوىّ على جزيرة صقلية يعيش مولى الحسن بن علىّ بن ابى الحسين فجمع القبائل فى دار الصناعة فوقع الشرّ بين موالى كتامة والقبائل فاقتتلوا وقتل من موالى كتامة كثير وقتل من الموالى بناحية سرقوسة جماعة وازداد الشرّ بينهم وتمكّنت العداوة وسعى

---

1) *C* IV e V الحرم 2) Manca in *B*. 3) Idem.
4) *C* بعض على بعض 5) *B* p. 340; *C* IV. 368 verso e tom. V. 9 recto; *E* 259 verso; *N ad an.*

يعيش فى الصُلح فلم يوافقوه وتطاول اهل الشرّ من كلّ ناحية ونهبوا[1] وافسدوا على اهل المراعى[2] واستطالوا على اهل القلاع المستامنة فبلغ الخبر الى المعزّ فعزل يعيش واستعمل ابا القسم بن الحسن بن علىّ بن ابى الحسين نيابة عن اخيه احمد فسار اليهما فلمّا وصل فرح به الناس وزال الشرّ من بينهم واتّفقوا على طاعته ۞

سنة ٣٦١ قال فى ذكر مسير المعزّ لدين الله العلوىّ من افريقية الى مصر[3] وفى هذه السنة سار المعزّ لدين الله العلوى من افريقية يريد الديار المصريّة وكان اوّل مسيره اواخر[4] شوال من سنة احدى وستّين وثلاثماية وكان اوّل رحيله من المنصوريّة واقام بسردانيّة وهى قرية قريبة من القيروان[5] .... واستعمل[6] على بلاد افريقية يوسف بلكّين بن زيرى بن مناد الصنهاجى الحميرى الا انّه لم يجعل له حكمًا على جزيرة صقلية ولا على مدينة طرابلس الغرب ولا على اجدابية وسرت وجعل على صقلية حسن بن علىّ بن ابى الحسين على ما قدّمنا. وجعل على طرابلس عبد الله بن يخلف[7] الكتامى وكان اثيرا عنده الخ ۞

---

[1]) *E* واستطالوا [2]) Da على fin qui nel solo *E*. [3]) *B* p. 346; *C* IV. 370 recto e tom. V. 10 recto; *E* 264 verso; *N ad an.* [4]) *C* tom. V اخر [5]) Seguono alcuni particolari che non fanno al nostro argomento. [6]) *N* وولّى على جميع اعمال المغرب يوسف بن زيرى خلا صقلية فانّهما كانت فى يد ابى القاسم من جهة المعزّ وجعل طرابلس فى يد عبد الله بن يخلف ورتّب المعزّ انّه يكون مع يوسف بن زيرى صورة وزير للخراج
[7]) Mss. تخلف

سنة ٣٦٥ قال[1] فى ذكر حصر كسنتة وغيرها • فى هذه السنة سار امير صقلية وهو ابو القاسم بن الحسن بن علىّ بن ابى الحسين فى عساكر المسلمين ومعه جماعة من الصالحين والعلماء فنازل مدينة مسينى فى رمضان فهرب العدوّ عنها وعدا المسلمون الى كُسَنتة[2] فحصروها اياما فسال اهلها الامان فاجابهم اليه واخذ منهم مالا ورحل عنها الى قلعة جلوا[3] ففعل كذلك بها وبغيرها وامر اخاه القاسم ان يذهب بالاسطول الى ناحية بر بولة[4] ويبثّ السرايا فى جميع قلورية ففعل ذلك فغنم غنائم كثيرة وقتل وسبا وعدا هو واخوه الى المدينة فلمّا كان سنة ستّ وستّين وثلاثماية امر ابو القاسم بعمارة رمطة وكانت قد خربت قبل ذلك وعاود الغزو وجمع الجيوش وسار فنازل قلعة اغاثة[5] وطلب اهلها الامان فآمنهم وسلّموا اليه القلعة بجميع ما فيها فرحل الى مدينة طارنت فراى اهلها قد هربوا منها واغلقوا ابوابها فصعد الناس السور وفتحوا الابواب ودخلها الناس فامر الامير بهدمها فهدمت واحرقت وارسل السرايا فبلغوا ادرنت[6] وغيرها ونزل هو الى مدينة عرلية[7] فقاتلها فبذل اهلها له مالا صالحهم عليه وعاد الى المدينة ❁

---

1) *A* III. 9 verso; *B* pag. 375; *C* V. 16 recto; *E* 288 recto; *N ad an.* 2) Così *B*. Gli altri senza punti; *A* كستنة 3) Così tutti fuorchè *N* che ha حلوا; *B* pone le vocali جَلْوَا 4) *A B* بزبولة; *C* دربولة; *E* senza punti; *N* بربولة — *Paola?* برّ بولة 5) *A B E* اغانة; *C* اغاثة *Sant' Agata.* 6) *A* ادرنت 7) Così *A B E*. Nel Ms. *C* senza punti. Mr. *Des Vergers* nell' Ibn-Khald. p. 172 nota, pubblicando questo capitolo sul solo Ms

سنة ٣٧١ قال[1] ذكر قتل الامير ابى القاسم امير صقلية وهزيمة الفرنج، فى هذه السنة فى ذى القعدة سار الامير ابو القاسم امير صقلية من المدينة يريد الجهاد وسبب ذلك انّ ملكا من ملوك الفرنج[2] يقال له بردويل خرج فى جموع كثيرة من الفرنج الى صقلية فحصر قلعة مليطة[3] وملكها واصاب سريّتين للمسلمين فسار الامير ابو القاسم بعسكره ليُرحِّله عن القلعة فلمّا قاربها خاف وجُبن فجمع وجوه اصحابه وقال لهم انّى راجع من مكانى هذا فلا تكسروا علىّ رايى فرجع هو وعساكره وكان اسطول الكُفّار يساير اسطول[3] المسلمين فى البحر فلمّا راوا المسلمين راجعين ارسلوا الى بردويل ملك الروم[4] يُعلمونه ويقولون له انّ المسلمين خايفون منك فالحق بهم فانّك تظفر فجرّد الفرنجىّ عسكره من اثقالهم وسار جريدةً وجدّ فى السير فادركهم فى العشرين من المحرّم سنة اثنتين وسبعين فتعبّأ المسلمون للقتال واقتتلوا واشتدّت الحرب بينهم فحمل طايفة من الفرنج على القلب والاعلام فشقّوا العسكر ووصلوا اليها وقد تفرّق كثير من المسلمين عن اميرهم واختلّ نظامهم فوصل الفرنج اليه فاصابَتْه ضربة على امّ راسه فقُتل وقتل معه جماعة من اعيان الناس وشجعانهم ثم ان المنهزمين من المسلمين رجعوا مُصمّمين[6] على القتال ليظفروا

A, corregge غربينة. Non so ș'egli si apponga al vero.

1) *A* III. 33 recto; *B* II. *ad an.*; *C* IV. 22 recto; *N ad an.* 2) *B* الملوك الفرنجيّة 3) *A* ملطيّه; *C* ملطه. L'autore vuol dir *Mileto.* 4) Manca in *B C.* 5) Così tutti i Mss. 6) *B* مُصمين

او يموتوا فاشتدّ الامر حينئذ وعظم الخطب على الطايفتين فانهزم الفرنج اقبح هزيمة وقتل منهم نحو اربعة الاف[1] قتيــل واســر من بطارقتهم كثير وتبعوهم الى ان ادركهم الليل وغنموا من اموالهم كثيرا وافلت ملك الفرنج هاربا ومعه رجل يهوديّ كان خصيصا به فوقف فرسُ الملك وقال له اليهوديّ اركبْ فرسى فان قتلتُ فانت لولدى فركبه الملك وقُتل اليهوديّ فنجا الملك الى خيامه وبها زوجته واصحابه فاخذهم وعاد الى روميّة ولمّا قتل الامير ابو القاسم كان معه ابنه جابر فقام مقام ابيه ورحل بالمسلمين لوقتهم ولم يُمكّنهم من اتمام الغنيمة فتركوا كثيرا منها وساله اصحابه ليقيم الى ان يجمع السلاح وغيره ويعمر به الخزائن فلم يفعل وكانت ولايــة ابى القاسم على صقلية اثنتى عشرة سنة وخمسة اشهر وخمسة ايام وكان عادلا حسن السيرة كثير الشفقة على رعيّته والاحسان اليهم عظيم الصدقة ولم يخلّف دينارا ولا درهما ولا عقارا فانّه كان قد وقف جميع املاكه على الفقراء وابواب[2] البرّ

سنة ٣٨٩ قال فى ذكر ملك الحاكم (بامر الله) طرابلس الغرب وعودها الى باديس[3]، كان لباديس نائب بطرابلس الغرب فكاتب الحاكم بامر الله بمصر وطلب ان يسلّم اليه طرابلس ويلتحق به فارسل اليه الحاكم يانس الصقلّى وكان خصيصا بالحاكم وهو المتولّى لبلاد برقة فوصل يانس وتسلّم طرابلس واقام بها وذلك سنة تسعين وثلاثماية

---

1) Così *A*. Tutti gli altri Mss. الف 2) *C* وارباب 3) *A* III. 100 recto; *C* V. 37 verso.

فارسل باديس الى يانس يســالهُ عن سبب وصوله الى طرابلس وقال له ان كان لحاكم استعملك عليها فارسلْ العهد لاقف عليه فقـال يانس انمــا ارسلنى معينًا ونجدةً انْ أُحْتِيجَ[1] الىّ ومثلى[2] لا يطلب منه عهد بولايةٍ لحلّى من دولة لحاكم فسيّر اليه جيشا فلقيهم يانس خارج طرابلس فقتل فى المعركة وانهزم اصحابه ودخلوا طرابلـــس فتحصّنوا بها الخ ۞

سنة ۴۰۷ من ذكر تفرّق ممالك الاندلس، قال فى باب دانـــيــة والجزائر[3] ... ثم سار هو (يعنى ابو محمد عبد الله المعيطى) ومُجاهد (العامرىّ) فى البحر الى الجزائر للّة فى البحر وهى ميورقة ومـنـــورقــة ويابسة ثم بعث المعيطى بعد ذلك مجاهدًا الى سردانية فى مايــة وعشرين مركبا بين كبير وصغير ومعه الف فرس ففتحهــا فى ربيع الاوّل سنة ستّ واربعين واربعماية وقتل بها خلقا كثيرا من النصارى وسبا مثلهم فسار اليه[4] الفرنج والروم من[5] البرّ[6] فى آخر هذه السنة فاخرجوه منها فرجع الى الاندلس الخ ۞

سنة ۴۲۶ قال[7] ذكر غرق الاسطول بجزيرة صقلية، فى هذه السنـة خرج الروم الى جزيرة صقلية فى جمع كثير وملكوا ما كان للمسلمين فى جزيرة قلورية وهى مجاورة بجزيرة[8] صقلية وشرعوا فى بناء المساكن

---

[1]) Aggiungo le vocali. [2]) *A* ومثله [3]) *A* III. 166 recto; *C* V. 52 verso. [4]) Manca in *C*. [5]) *A* فى [6]) È da aggiugnere الكبير. V. An. 92. [7]) *A* III. 193 verso; *B* *ad an.*; *C* V. 58 bis recto. In *A* il titolo è dato erroneamente ذكر غزو الاسطول مدينة صقلية [8]) *C* لجزيرة

ينتظرون وصول مراكبهم وجموعهم مع ابن اخت الملك فبلغ ذلك المعزّ ابن باديس وجهّز اسطولا كبيرا اربعماية قطعة وحشد[1] فيها وجَمَعَ خلقا كثيرا وتطوّع خلقٌ[2] كثير بالجهاد رغبة فى الاجر[3] وسار الاسطول فى كنون الثانى فلمّا قرب من جزيرة قوصرة وهى قريب من برّ افريقية خرج عليهم ريح شديدة ونوء عظيم فغرق اكثرهم ولم ينج الّا اليسير٭

سنة ٤٨١ قال[4] ذكر ملك الروم مدينة زَوِيلَة وعودهم عنها، فى هذه السنة فتح الروم مدينة زويلة من افريقية وهى بقرب المَهْدِيَّة وسبب ذلك انّ الامير تميم بن المعزّ بن باديس صاحبها اكثر غزو بلادهم فى البحر فخربها وشتّت[5] اهلها فاجتمعوا من كلّ جهة واتّفقوا على انشاء الشوانى لغزو المهديّة ودخل معهم البيشانيون والجَنْوِيّون وهما من الفرنج فاقاموا يعمّرون الاسطول اربع سنين واجتمعوا بجزيرة قوصرة فى اربعماية قطعة فكتب اهل قوصرة كتابا على جناح طاير يذكرون وصولهم وعددهم وحكمهم على الجزيرة فاراد تميم ان يسيّر عثمانَ بن سعيد المعروف بالمهر[6] مقدّم الاسطول الذى له ليمنعهم من النزول فنعه من ذلك بعض قوّاده اسمه عبد الله بن منكوت[7] لعداوة بينه وبين المهر فجاءت الروم وارسوا وطلعوا الى البرّ ونهبوا وخرّبوا واحرقوا ودخلوا زويلة ونهبوها وكانت عساكر تميم غايبة فى قتال الخارجين

1) *A* وحبسه 2) *B* جمع 3) *B* aggiugne وحسبه
4) *A* IV. 122 verso; *C* V. 106 verso. 5) *A* ?وسبا من ; *C* وشتّت وشتت
6) المهد e poi المهدب 7) Conf. Baiân ed. *Dozy* I. ٣١٠.

عن طاعته ثم صالح تميم الروم على ثلاثين الف دينار وردّ جميعَ ما حازوه[1] من السبى وكان تميم يبذل المال الكثير فى الغرض الحقير فكيف فى الغرض الكبير حُكِىَ عنه انّه بذل للعرب لمّا استولوا على حصن له يسمّى قماطه[2] ليس بالعظيم اثنى عشر الف دينار حتّى عدمه فقيل له هذا سرفٌ فى المال فقال هو شرفٌ فى الحال ٭

سنة ٤٨٤ قال[3] ذكر ملك الفرنج جزيرة صقلية ٭ فى هذه السنة استولى الفرنج لعنهم الله على جميع جزيرة صقلية اعادها الله الى الاسلام والمسلمين وسبب ذلك انّ صقلية كان الاميرُ عليها سنة ثمانٍ وثمانين وثلاثماية ابا الفتوح يوسف بن عبد الله بن محمد ابن ابى الحسين ولّاه عليها العزيز العلوىّ صاحب مصر وافريقية فاصابه هذه السنة فالجٌ فتعطّل جانبُه الايسر وضعف الجانب الايمن فاستناب ابنه جعفرا فبقى كذلك ضابطا للبلاد حسن السيرة فى اهلها الى سنة خمس واربعماية فخالف عليه اخوه علىّ واعانه جمع من البربر والعبيد فاخرج اليه اخوه جعفر جُنْدًا من المدينة فاقتتلوا سابع شعبان وقُتِل من البربر والعبيد خلق كثير وهرب من بقى منهم واُخِذ علىّ اسيرا فقتله اخوه جعفر وعظم قتله على ابيه فكان بين خروجه وقَتْله ثمانية ايام وامر جعفر حينئذ ان ينفى كلّ بربرىّ بالجزيرة فنفوا الى افريقية وامر بقتل العبيد وقُتِلوا عن آخرهم وجعل جُنْدَه كلّهم من اهل صقلية فقلّ[4] العسكر بالجزيرة وطمع

1) *C* حووه 2) *A* فطانه ; *C* قياطه 3) *A* IV. 134 recto; *C* V. 109 recto. 4) *A* فضعف فقتل

اهل الجزيرة فى الامراء فلم يمض الّا يسير حتّى ثار به اهل صقلية واخرجوه وخلعوه وارادوا قتله وسبب ذلك انه ولّى عليهم انسانا صادرهم واخذ الاعشار من غلّاتهم واستخفّ بقوّادهم وشيوخ البلاد[1] وقهر جعفر اخوته واستطال عليهم فلم يشعر الّا وقد زحف اليه اهل البلد كبيرهم وصغيرهم فحصروه فى قصره فى المحرّم سنة عشر واربعماية واشرفوا على اخذه فخرج اليهم ابوه يوسف فى محفّة وكانوا له محبّين فلطف بهم ورفق فبكوا رحمة له من مرضه وذكروا له ما احدث[2] ابنه عليهم وطلبوا ان يستعمل ابنه احمد المعروف بالاكحل ففعل ذلك وخاف يوسف على ابنه جعفر منهم فسيّره فى مركب الى مصر وسار ابوه يوسف بعده ومعهما من الاموال ستّماية الف دينار وسبعون الفا وكان ليوسف من الدوابّ ثلاث عشرة الف حجرة سوى البغال وغيرها ومات بمصر وليس له دابّة واحدة ولما ولى الاكحل اخذ امره بالحزم والاجتهاد وجمع المقاتلة وبثّ سراياه فى بلاد الكفرة فكانوا يحرقون ويغنمون ويسبون ويخرّبون البلاد واطاعه جميع قلاع صقلية التى للمسلمين وكان للاكحل ابن اسمه جعفر كان يستخلفه[3] اذا سافر فخالف سيرة ابيه ثم انّ الاكحل[4] جمع اهل صقلية وقال احبّ ان افرغكم[5] من الافريقيّين الذين قد شاركوكم فى بلادكم والراى اخراجهم فقالوا قد صاهرناهم وصرنا شيا واحدا فصرفهم ثم ارسل الى الافريقيّين فقال لهم مثل ذلك فاجابوه الى ما اراد فجمعهم حوله

---

1) C البلد 2) M اخذ 3) C يستنيبه 4) C انّه
5) C اشليكم

فكان يحمى أملاكهم ويأخذ الخراج من املاك اهل صقلية فسار من
اهل صقلية جماعة الى المعزّ بن باديس وشكوا اليه ما حلّ بهم وقالوا
نحبّ ان نكون فى طاعتك والّا سلّمنا البلاد الى الروم وذلك سنة
سبع وعشرين واربعماية فسيّر معهم ولده عبد الله فى عسكر فدخل
المدينة وحصر الاكحل فى الخالصة ثمّ اختلف اهل صقلية واراد
بعضهم نصرة الاكحل فقتله الذين احضروا عبد الله بن المعزّ ثمّ ان
الصقلّيين رجع بعضهم على بعض وقالوا ادخلتم غيركم عليكم والله
لا كانت عاقبةُ امرِكم الى خير فعزموا على حرب عسكر المعزّ فاجتمعوا
وزحفوا اليهم فاقتتلوا فانهزم عسكر المعزّ فقُتل منهم ثمانماية رجل
ورجعوا فى المراكب الى افريقية وولّى اهل الجزيرة عليهم حسنًا
الصِمْصامَ اخا[1] الاكحل فاضطربت احوالُهم واستولى الاراذلُ عليهم
وانفرد كلّ انسان ببلد واخرجوا الصمصام فانفرد القايد عبد الله
ابن مَنْكُوت بمازر وطرابنش[2] وغيرهما وانفرد القايد علىّ بن نِعْمَة
المعروف بابن الحوّاس[3] بقصريانة وجرجنت وغيرهما وانفرد ابن الثمنة
بمدينة سرقوسة وقطانية[4] وتزوّج باخت ابن الحوّاس ثمّ انّه جرى
بينها وبين زوجها[5] كلام واغلظ كلّ منهما لصاحبه وهو سكران فامر
ابن الثمنة بفصدها فى عَضُدَيْها وتركها لتموت فسمع ولده ابرهيم
فحضر واحضر الاطبّاء وعاجلوها[6] الى ان عادت قوّتها ولما اصبح ابوه

---

[1]) *A* امّا آل [2]) *A* طرابلس [3]) *C* الجوّاس e così in tutto il capitolo. [4]) *C* وقسطانية [5]) Così *M*. — *C* ha in vece ثمّ جرى بينهما ; *A* بينه وبين زوجها [6]) *C* وعالجها

ندم واعتذر اليها بالسكر فاظهرت قبول عذره ثمّ انّها طلبت منه بعد مدّة ان تزور اخاها فاذن لها وسيّر معها التحف والهدايا فلمّا وصلت ذكرت لاخيها ما فعل بها فحلف انّه لا يعيدها اليه فارسل ابن الثمنة يطلبها فلم يردّها اليه فجمع ابن الثمنة عسكره وكان قد استولى على اكثر الجزيرة وخطب له بالمدينة وسار وحصر ابن الحوّاس بقصريانة فخرج اليه وقاتله فانهزم ابن الثمنة وتبعه الى قرب مدينته قطانية وعاد عنه بعد ان قتل من اصحابه فاكثر فلمّا راى ابن الثمنة انّ عساكره قد تمزّقت سوّلت له نفسه الانتصار بالكفار لما يريده الله تعالى فسار الى مدينة مليطو[1] وهى بيد الفرنج قد ملكوها لمّا خرج بردويل الافرنجىّ الذى تقدّم ذكره سنة اثنتين وسبعين واربعماية[2] واستوطنها الفرنج الى الان وكان ملكها حينئذ رُجّار[3] الفرنجىّ[4] فى جميع من الفرنج فوصل اليهم ابن الثمنة وقال انا أُملّككم الجزيرة فقالوا انّ فيها جندا كثيرا ولا طاقة لنا بهم فقال انّهم مختلفون واكثرهم يسمعون قولى ولا يخالفون امرى فساروا معه فى رجب سنة اربع واربعين واربعماية فلم يلقوا من يدافعهم فاستولوا على ما مرّوا به فى طريقهم وقصد بهم الى قصريانة فحصروها فخرج اليهم ابن الحوّاس فقاتلهم فهزمه الفرنج فرجع الى الحصن ورحلوا عنه وساروا فى الجزيرة فاستولوا على مواضع كثيرة وفارقها كثير من اهلها من العلماء والصالحين وسار جماعة من اهل صقلية الى المعزّ بن

---

1) I Mss. tutti erronei: ملطيه, ملطه, مايطه 2) Leggasi ... 3) *A* راحار; *C* زخّار; *M* رجاز 4) Così qui i Mss.

بلاديس وذكروا له ما الناس فيه بالجزيرة من الخلف وغلبة الفرنج على كثير منها فعمّر اسطولا كبيرا[1] وشحنه بالرجال والعدد وكان الزمان شتاء فساروا الى قوصرة فهاج عليهم البحر فغرق اكثرهم ولم ينج منه الّا القليل وكان ذهاب هذا الاسطول ممّا اضعف المعزّ وقوى عليه العربَ حتّى اخذوا البلاد منه فلك حينئذ الفرنج اكثر البلاد على مهل وتوعدة لا يمنعهم احد واشتغل صاحب افريقية بما دهمه من العرب ومات المعزّ سنة ثلاث وخمسين واربعماية وولى ابنه تميم فبعث ايضا اسطولا وعسكرا الى الجزيرة وقدّم عليه ولدَيْه ايوب وعليّا فوصلوا الى صقلية فنزل ايوب والعسكر المدينة[2] ونزل عليّ جرجنت ثم انتقل ايوب الى جرجنت فامر عليُّ[3] بن الحوّاس ان ينزل فى قصره وارسل له هديّة كثيرة فلمّا قدم ايوب فيها احبّه اهلها فحسده ابن الحوّاس فكتب اليهم ليخرجوه فلم يفعلوا فسار اليه فى عسكره وقاتله فَشَدَّ أَهْلُ جرجنت مِنْ أَيُّوبَ[4] وقاتلوا معه فبينما ابن الحوّاس يقاتل اتاه سَهْمٌ غَرْبٌ[5] فقتله فَمَلَّكَ العسكرُ عليهم ايوبَ ثم وقع بعد ذلك بين اهل المدينة وبين عبيد تميم فتنةٌ أَدَّتْ الى القتال ثم زاد الشرّ بينهم فاجتمع ايوب وعليّ اخوه ورجعا فى الاسطول الى افريقية سنة احدى وستّين وصحبهم جماعة من اعيان

---

1) *A* كثيرا 2) Nel solo *C.* 3) Mss. على 4) Mi è parso bene notar qui le vocali di *A.* In vece di اهل in *M* si trova اعلى 5) *A* عرب. Lo stesso errore si trova in uno dei Mss. di Nowairi.

صقلية والاسطوليّة ولم يبق للفرنج مُمانع فاستولوا على الجزيرة ولم يثبت بين ايديهم غير قصريانة وجرجنت فحصرهما الفرنج وضيّقوا على المسلمين بهما فضاق الامر على اهلهما حتّى اكلوا الميتة ولم يبق عندهم ما ياكلونه فامّا اهل جرجنت فسلّموها الى الفرنج وبقيت قصريانة بعدها ثلاث سنين فلمّا اشتدّ الامر عليهم اذعنوا الى التسليم فتسلّمها الفرنج لعنهم الله سنة اربع وثمانين واربعماية وملك رجّار[1] جميع الجزيرة واسكنها الرومَ والفرنجَ مع المسلمين ولم يترك لأحد من اهلها حمّامًا ولا دُكّانًا ولا طاحونًا ولا فُرنًا ومات رجّار بعد ذلك قبل التسعين والاربعماية وملك بعده ولده رجّار فسلك طريق ملوك المسلمين من الجنائب والحُجّاب والسلاحيّة والجاندارية[2] وغير ذلك وخالف عادة الفرنج فانّهم لا يعرفون شيا منه وجعل له ديوان المظالم يرفع اليه شكوى المظلومين فيُنصفهم ولو من ولده واكرمَ المسلمين وقرّبهم ومنع عنهم الفرنج فاحبّوه وعمّر اسطولا كبيرا[3] وملك الجزائر التى بين المهديّة وصقلية مثل مالِطَة وقوصرة وجربة وقرقنة[4] وتطاول الى سواحل افريقية وكان منه ما نذكره ان شاء الله ۞

سنة ٤٩١ قال[5] ذكر ملك الفرنج مدينة انطاكية ، كان ابتداء ظهور دولة الفرنج واشتداد امرهم وخروجهم الى بلاد الاسلام واستيلائهم على بعضها سنة ثمان وسبعين واربعماية فملكوا مدينة

---

1) Così in *A*. 2) *A* الخاندارية ; *C* الجاندليهة 3) *A* كثيرا 4) *A* قرقنة ; *C* مرقنة 5) *C* tom. V. fol. 117 verso.

طليطلة وغيرها من بلاد الاندلس وقد تقدّم ذكر ذلك ثم قصدوا
سنة اربع وثمانين واربعماية جزيرة صقلية وملكوها وقد ذكرته ايضا
وتطرّقوا الى اطراف افريقية فلكوا منها شيا واخذ منهم ثم ملكوا
غيره على ما تراه فلمّا كان سنة تسعين خرجوا الى بلاد الشام وكان
سبب خروجهم انّ ملكهم بردويل جمع جميعا كثيرا من الفرنج
وكان نسيب رجار الفرنجيّ الذى ملك صقلية فارسل الى رجار يقول
له قد جمعت جميعا كثيرا وانا واصل اليك وساير من عندك الى
افريقية افتحها واكون مجاورا لك فجمع رجار اصحابه واستشارهم فى
ذلك فقالوا وحقّ الانجيل هذا جيّد لنا ولهم وتصبح البلاد بلاد
النصرانيّة فرفع رجله وحبق حبقة عظيمة وقال وحقّ دينى هذه
اخير من كلامكم قالوا وكيف ذلك قال اذا وصلوا اليّ احتاج الى
كلفة كثيرة ومراكب تحملهم الى افريقية وعسكر من عندى ايضا فان
فتحوا البلاد كانت لهم وصارت المؤنة لهم من صقلية وينقطع عنى
اليهم ما يصل من المال من ثمن الغلّات كلّ سنة وان لم يُفلحوا[1]
رجعوا الى بلادى وتأذّيتُ بهم ويقول تميم غدرتَ بى ونقضتَ عَهْدى
وتنقطع الوصلة والاسفار بيننا وبلاد افريقية باقية لنا متى وجدنا
قوّة اخذناها واحضر رسوله قال له اذا عزمتم على جهاد المسلمين
فافضل ذلك فتح بيت المقدّس تخلصونه من ايديهم ويكون لكم
الفخر وامّا افريقية فبينى وبين اهلها ايمان وعهود فتجهّزوا وخرجوا
الى الشام الخ ۞

---

[1]) Mss. افلحوا

سنة ٥٠٣ قال فى عنت[1] وفيها جهّز يحيى بن تميم صاحب افريقية خمس عشرة شينيا وسيّرها الى بلاد الروم فلقيها اصطول الروم وهو كبير فقاتلوهم فاخذوا ستّ قطع من شوانى المسلمين ولم ينهزم بعد ذلك ليحيى جيش فى البحر والبرّ ❊

سنة ٥٠٩ قال من ذكر وفاة يحيى بن تميم وولاية ابنه علىّ[2] ، فقال عبد الجبّار بن محمد بن حمديس الصقلىّ يرثيه ويهنّى ابنه عليّا بالملك[3]

ما أُغْمِدَ العَضْبُ الّا[4] جُرِّدَ الذَكَرُ ... ولا اختفى قمرٌ حتّى بَدا قمرُ
بمَوْت يحيى اميت النـاس كلّهمُ ... حتّى اذا ما علىٌّ جاءهم نُشِرُوا
ان يبعثوا بسرورٍ من تملّكـه ... فمِنْ منيّة يحيى بالاسى قُبِرُوا[5]
أُوفى علىٌّ فسنّ المَلك ضاحكـة ... وعينُه[6] من ابيه دمعها همِرُ
شُقّتْ جيوب المعالى بالاسى فبكت ... فى كلّ أُفُق عليه النجم الزُهُرُ
وقُلْ لابن تميم حُزْنَ[7] ما بهـا[8] ... فكلّ حزنٍ عظيم فيه محْتَقَرُ
قام الدليل ويحيى لا حيـاة لَهُ ... انّ المنيّة لا تُبْقى ولا تَـذَرُ ❊

سنة ٥١١ قال[9] ذكر حصار قابس والمهديّة ، فى هذه السنة جهّز علىّ

---

1) *B* tom. III.; *C* tom. V. 139 verso. 2) *C* tom. V. 143 recto. Le vocali sono nel testo. 3) Questi versi non si trovano nel diwân d' Ibn-Hamdîs. Li dà anche Nowairi nella Storia d' Affrica, Mss. di Parigi Anc. Fonds 702. 44 verso e 702 *A* 71 recto. 4) Now. حتى 5) Questo verso manca in *C*. 6) *C* وعينها 7) *C* حُزنٍ; Now. senza vocali nè tescdîd. 8) *C* بهما 9) *B* III. *C* V. 145 recto. Nel primo questo capitolo è messo erroneamente sotto l'anno 505.

ابن يحيى صاحب افريقية اسطولا فى البحر الى مدينة قابس
وحصرها وسبب ذلك ان صاحبها رافع بن مكن الدهمانى انشا
مركبا بساحلها ليحمل التجار فى البحر وكان ذلك آخر ايام الامير
يحيى والد علىّ فلم ينكر يحيى ذلك جريًا على عادته فى المداراة
فلمّا ولى علىّ الامر بعد ابيه انف من ذلك وقال لا يكون لاحد من
اهل افريقية ان يناوينى فى اجْراء[1] المراكب فى البحر بالتجار فلمّا
خاف رافع ان يمنعه علىّ التجا الى اللعين رجار الفرنجىّ ملك الفرنج
بصقلية واعتصد به فوعده رجار ان ينصره ويعينه على اجراء
مركبه فى البحر وانفذ فى الحال اسطولا الى قابس فاجتازوا[2] المهديّة
فحينئذ تحقّق علىّ اتّفاقهما وكان يكذّبه فلمّا جاز[3] اسطول رجار
بالمهديّة اخرج علىّ اسطوله[4] فى اثره فتوافى[5] الجميع الى قابس فلمّا راى
صاحبها اسطول الفرنج والمسلمين لم يخرج[6] مركبه فعاد اسطول
الفرنج وبقى اسطول علىّ يحصر رافعا بقابس مضيّقا عليها ۞

قال[7] ذكر الوحشة بين رجار والامير علىّ، كان رجار صاحب صقلية
بينه وبين الامير علىّ صاحب افريقية مودّة وكيدة الى ان اعان
رافعا كما تقدّم قبل فاستوحش كلّ منهما من صاحبه ثم بعد ذلك
خاطبه رجار بما لم تجر عادتهم به وتأكّدت الوحشة فارسل رجار
رسالة فيها خشونة فاحتزر علىّ منه وامر بتجديد الاسطول واعداد

---

1) *B* احر · 2) *B* واجازوا 3) *B* احتار 4) *B* باسطوله
5) *B* فتوفى 6) *C* aggiugne من 7) *C* V. 145 recto in continuazione del capitolo precedente.

الاهبة للقاء العدوّ وكانت المرابطين بمراكش فى الاجتماع معه على
الدخول الى صقلية فكفّ رجار عمّا كان يعتمده ❁
سنة ٥١٧ قال[1] ذكر الحرب بين المسلمين والفرنج بافريقية ء قد ذكرنا
انّ الامير علىّ بن يحيى صاحب افريقية لمّا استوحش من رجار
صاحب صقلية جرّد الاسطول الذى له واكثر عدده وكانت امير
المسلمين على بن يوسف بن تاشفين[2] بمراكش بالاجتماع معه على
قصد جزيرة صقلية فلمّا علم رجار ذلك كفّ عن بعض ما كان
يفعله فاتّفق انّ عليّا مات سنة خمس عشرة وخمسماية وولى ابنه
الحسن وقد ذكرناه فلمّا دخلت سنة ستّ عشرة سيّر امير المسلمين
اسطولا ففتحوا نقوطرة[3] بساحل بلاد قلورية فلم يشكّ رجار انّ
عليّا كان سبب ذلك فجدّ فى تعمير الشوانى والمراكب وحشد فاكثر
ومنع من السفر الى افريقية وغيرها من بلاد الغرب فاجتمع له من
ذلك ما لم يعهد مثله قيل كان ثلاثماية قطعة فلمّا انقطعت
الطريق عن افريقية توقّع الامير الحسن بن علىّ خروج العدوّ الى
المهديّة فامر باتّخاذ العدد[4] وتجديد الاسوار وجمع المقاتلة فاتاه من
اهل البلاد ومن العرب جميع كثير فلما كان فى جمادى الاولى[5] سنة
سبع عشرة وخمسماية سار الاسطول الفرنجىّ فى ثلاثماية قطعة فيها
الف فرس وفرسٌ وحد الّا انّهم ساروا من مرسى علىّ فرفتهم[6] الريح

---

1) *B* III. *C* V. 155 recto. 2) Nel solo *C*. 3) *Nicotra* *B* نفطورة; *C* نقوطرة 4) *B* العدّة 5) *C* الآخر 6) *B* فرقتهم; *C* فترهم

وغرق منهم مراكب كثيرة ونازل من سلم منهم جزيرة قوصرة ففتحها
وقتل من بها وسبا وغنم وساروا عنها[1] فوصلوا الى افريقية ونازلوا
الحصن المعروف بالديماس اواخر جمادى الاولى فقاتلهم طائفة من
العرب كانت هناك والديماس حصن منيع فى وسط حصن آخر وهو
مشرف على البحر وسيّر الحسن من عنده من الجموع الى الفرنج واقام
هو بالمهديّة يحفظها فى جمع آخر واخذ الفرنج حصن الديماس
وجنود المسلمين محيطة بهم فلمّا كان بعد[2] ليالٍ اشتدّ القتال على
الحصن الداخل فلمّا[3] كان الليل[4] صاح المسلمون صيحة عظيمة
ارتجّت[5] لها الارض وكبّروا فوقع الرعبُ فى قلوب الفرنج ولم يشكّوا
انّ المسلمين يهجمون عليهم فبادروا الى شوانيهم وقتلوا بايديهم
كثيرا من خيولهم فغنم المسلمون منها اربعماية فرس ولم يسلم معهم
غير فرس واحد وغنم المسلمون جميع[6] ما تخلّف عن الفرنج وقتلوا
كلّ من عجز من الطلوع الى المراكب فلمّا صعد الفرنج الى مراكبهم
اقاموا بها ثمانية ايام لا يقدرون على النزول الى الارض فلما ايسوا[7]
من خلاص اصحابهم الذين فى الديماس ساروا والمسلمون يكبّرون[8]
عليهم ويصيحون بهم واقامت عساكر المسلمين على حصن الديماس
فى امم لا يحصون كثرةً لحصروه[9] فلم يمكنهم فتحه لحصانته وقوّته

---

1) Queste due voci nel solo *B*. 2) Forse è da aggiungere ثلاث. Conf. Tigiani. 3) *B* ولما 4) Agg. الرابعة? 5) *B* زتّحت 6) *B* كلّ 7) *B* يبسوا 8) *B* senza punti; *C* يكرّون 9) Nel solo *C*.

فلمّا عدم الماء على من به من الفرنج وضجروا من مواصلة القتال ليلا ونهارا فتحوا[1] باب الحصن وخرجوا[2] فقتلوا عن آخرهم وذلك يوم الاربعاء منتصف جمادى الاخرى من السنة وكانت مدّة اقامتهم فى الحصن ستّة عشر يوما ولمّا رجع الفرنج مقهورين ارسل الامير الحسن البُشرى الى ساير البلاد وقال الشعراء فى هذه الحادثة فاكثروا وتركنا ذلك خوف التطويل ❁

وقال[3] فى عث (سنة ٥١٧) وفيها لقى اسطول مصر اسطول البنادقة من الفرنج فاقتتلوا وكان الظفر للبنادقة وأُخذ من اسطول مصر عدّة قطعة وعاد الباقى سالماً ❁

سنة ٥٢٩ قال[4] ذكر حصر عسكر يحيى المهديّة ، فى هذه السنة سيّر يحيى بن العزيز بن حمّاد صاحب بجاية عسكرا لحصر المهديّة وبها صاحبها الحسن بن علىّ بن تميم بن المعزّ بن باديس وكان سبب ذلك انّ الحسن احبّ ميمون بن زياد[5] امير طائفة كبيرة من العرب وزاده على ساير العرب فحسده[6] العرب وسار امراؤها[7] الى يحيى بن العزيز باولادهم وجعلوهم[8] رهاين عنده وطلبوا منه ان يرسل معهم عسكرا ليملكوا له المهديّة فاجابهم الى ذلك وهو متباطئٌ فاتّفق انّه وصله كتاب[9] من بعض مشايخ المهديّة بمثل ذلك فوثق الى ما اتاه وسيّر عسكرا كثيفا واستعمل عليهم قائدا كبيرا من فقهاء

---

1) *C* ففتحوا 2) Nel solo *C*. 3) *B* III; *C* V. fol. 155 verso. 4) *A* V. pag. 7; *C* V. fol. 165 recto; *T* vol. XI. 19. 5) *T* زيادة 6) *T* ومال اليه واكثر الانعام عليه فحسده غيره من 7) فساروا 8) Manca in *C*. 9) *AT* كتب

الصحابة يقال له مطرّف[1] بن حمدون وكان هذا يحيى هو واباؤه يحسدون اولاد المنصور الى هذا الحسن[2] فسارت العساكر من الفارس والراجل[3] ومعهم العرب جمع كثير حتّى نزلوا على المهديّة وحصروها برّا وبحرا وكان مطرّف يظهر التقشّف والتورّع عن الدماء وقال انّما اتيت الان لاتسلّم البلد بغير قتال فخاب ظنّه فبقى اياما لا يقاتل ثمّ انّهم باشروا القتال فظهر اهل المهديّة عليهم واثّروا فيهم وتوالى[4] القتال وفى كلّ ذلك الظفر لاهل البلد وقتل من الخارجين جمّ غفير فجمع مطرّف عسكره فزحف برّا وبحرا لما يئس من التسليم وقاتل اشدّ قتال فلكت شوانيه شاطى البحر وقربوا من السور فاشتدّ الامر فامر الحسن بفتح الباب من الشاطى وخرج اوّل الناس وحمل هو ومن معه عليهم وقال انا الحسن فلمّا سمع من يقاتله دعواه سلّموا عليه وانهزموا عنه اجلالاً له ثمّ اخرج الحسن شوانيه تلك الساعة من المينا فاخذ من تلك الشوانى اربع قطع وهزم[5] الباقى ثمّ وصلته نجدة من رجار الفرنجىّ صاحب صقلية فى البحر فى عشرين قطعة فحصرت شوانى صاحب بجاية فامرهم الحسن باطلاقها فاطلقوها ثمّ وصل ميمون ابن زياد[6] فى جمع كثير من العرب لنصرة الحسن فلمّا راى ذلك مطرّف وانّ النجدات تاتى الحسن فى البرّ والبحر علم انّه لا طاقة له بهم فرحل من المهديّة خايبا واقام رجار الفرنجىّ مظهرا للحسن

---

1) A مطرق   2) T هو واباؤه يحصرون المعزّ بن باديس واولاده   3) C والرجال   4) C وتولى ; T وتتابع   5) A وهزموا ; بعده T وهرب   6) T زيادة

انّه مهادنه وموافقه وهو مع ذلك يعمّر الشوانى ويكثر عددها والانها[1] ✿

ذكر استيلاء الفرنج على جزيرة جربة[2] ، كانت جزيرة جربة من بلاد افريقية قد استوت فى كثرة عمارتها وخيرتها غير انّ اهلها طغوا فلا يدخلون تحت طاعة سلطان ويعرفون بالفساد وقطع الطريق فخرج اليها[3] جيش من الفرنج من[4] اهل صقلية فى اسطول كبير وجمّ غفير فيه من مشهورى فرسان الفرنج جماعة فنزلوا بساحتها وادارو المراكب بجهاتها فاجتمع اهلها وقاتلوا اشدّ قتال فوقع بين الفريقين وقعات عظيمة[5] فثبت اهل جربة فقُتل منهم بشر كثير فانهزموا وملك الفرنج الجزيرة وغنموا اموالها وسبوا نساءها واطفالها وهلك اكثر رجالها وعاد من بقى منهم واخذوا لانفسهم امانا من رجار ملك[6] صقلية وافتكّوا اسراءهم وسبيهم ✿

سنة ٥٣٦ قال فى عث[7] وفيها سيّر رجار الفرنجىّ صاحب صقلية اسطولا الى اطراف افريقية فاخذوا مراكب سُيّرت[8] من مصر الى الحسن صاحب افريقية وغدر بالحسن ثم راسَلَهُ الحسنُ وجدّد الهدنة لاجل حمل[9] الغلّات من صقلية الى افريقية لانّ الغلاء كان بها شديدا والموت كثيرا ✿

1) Nel solo *T*. 2) *A C T* in continuazione del capitolo precedente; *B* III. anno 527. In tutti i Mss. è sbagliata l'ortografia di *Gerba*. 3) *A* اليهم 4) Manca nei Mss. 5) *A C* الحروب الشديدة 6) *B T* من صاحب 7) *A* V. 58 recto; *C* V. 173 verso; *T* XI. ٩. 8) Manca in *A B*. 9) *A* جمل

سنة ٥٣٧ قال[1] ذكر حصر الفرنج طرابلس الغرب، فى هذه السنة سارت مراكب الفرنج من صقلية الى طرابلس الغرب فحصروها وسبب ذلك انّ اهلها فى ايام الامير لحسن صاحب افريقية لم يدخلوا يدَه[2] فى طاعته ولم يزالوا مخالفين مشاقّين له قد قدّموا عليهم من بنى مطروح مشايخ يدبّرون امرهم فلمّا رأهم ملك صقلية كذلك جهّز اليهم جيشا فى البحر فوصلوا تاسع ذى الحجّة فنزلوا البلد وقاتلوه وعلّقوا الكلاليب فى سوره ونقبوه فلمّا كان الغد وصل جماعة من العرب نجدة لاهل البلد فقوى اهل طرابلس بهم فخرجوا الى الاسطوليّة[3] فحملوا عليهم حملة منكرة فانهزموا هزيمة فاحشة وقتل منهم خلق كثير ولحق الباقون بالاسطول وتركوا الاسلحة والاثقال والدوابّ فنهبها العرب واهل البلد ورجع الفرنج الى صقلية فجدّدوا اسلحتهم وتجهّزوا وعادوا الى المغرب فوصلوا الى جيجل[4] فلمّا رأهم اهل البلد هربوا منهم الى البرارى والجبال فدخلها الفرنج وسبوا من ادركوا فيها وهدموها واحرقوها واحرقوا[5] القصر الذى بناه يحيى بن[6] العزيز بن حمّاد للنزهة وعادوا ۞

سنة ٥٣٩ قال فى عث[7] وفيها خرج اسطول الفرنج من صقلية الى ساحل افريقية والمغرب[8] ففتحوا مدينة برشك[9] فقتلوا اهلها وسبوا

[1]) *A* V. 59 recto; *B* III. an. 537; *C* V. 173 verso; *T* XI. ٩٠. [2]) *A T* ابدًا [3]) *T* الاسطول [4]) *A* جحجل; *C* حجحل [5]) *T* واخربوا [6]) *B* aggiugne عبد [7]) *A* 67 recto; *B* an. 539; *C* V. 175 recto; *T* XI. ٩٨ [8]) *B* بالمغرب [9]) Mss. برسك

حريمهم وباعوه بصقلية على[1] المسلمين ✿

وقال فى ذكر فتح الرُّها الخ[2] ..... حكى انّ بعض العلماء بالاثار[3] والتواريخ قال كان صاحب جزيرة صقلية من الفرنج قد ارسل سريّة فى البحر الى طرابلس الغرب وتلك الاعمال فنهبوا وقتلوا وكان بصقلية انسان من العلماء المسلمين وهو من اهل الصلاح وكان صاحب صقلية يكرمه ويحترمه[4] ويرجع الى قوله ويقدّمه على من عنده من القسوس والرهبان وكان اهل ولايته يقولون انّه مسلمٌ بهذا السبب ففى بعض الايام كان جالساً فى منظرة له تشرف على البحر واذا قد اقبل مركب لطيف واخبره من فيه انّ عسكره دخلوا بلاد الاسلام وغنموا وقتلوا وظفروا وكان المسلم الى جانبه وقد اغفى فقال له الملك[5] يا فلان اما تسمع الى ما يقولون قال لا قال انّهم يخبّرون بكذا وكذا اين كان محمّد عن تلك البلاد واهلها فقال انّه[6] كان قد غاب عنهم وشهد فتح الرُّها فقد فتحها المسلمون الان فضحك منه من هناك من الفرنج فقال الملك لا تضحكوا فوالله ما يقول الّا الحقّ فبعد ايام وصل الخبر من فرنج الشام بفتحها ✿

سنة ٥٤٠ قال فى عث[7] وفيها سار اسطول الفرنج من صقلية ففتحوا جزيرة قرقنّة من افريقية فقتلوا رجالها وسبوا حريمهم فارسل الحسن

---

1) *AB* الى   2) *A* V. 65 recto; *B* an. 539; *C* V. 174 verso; *T* XI. ٩٩   3) *B C T* بالانساب   4) *C* ويحترصه   5) Manca in *B*.   6) *A C T* له   7) *A* V. p. 69. *B* III. an. 540. *C* V. 175 verso. *T* XI. ٧٠

صاحب افريقية الى رجار الفرنجى[1] ملك صقلية يذكره العهود التى بينهم فاعتذر بأنهم غير مطيعين له ❁

سنة ٥٤١ قال[2] ذكر ملك الفرنج طرابلس الغرب، فى هذه السنة ملك الفرنج لعنهم الله طرابلس الغرب وسبب ذلك انّ رجار الفرنجى[3] ملك صقلية جهّز اسطولا كبيرا وسيّره الى طرابلس فاحاطوا بها برّا وبحرا ثالث المحرم فخرج اليهم اهلها وانشبوا القتال ودامت الحرب بينهم ثلاثة ايام فلمّا كان فى اليوم الثالث سمع الفرنج فى البلد ضجّة عظيمة وخلت الاسوار من المقاتلة وكان سبب ذلك انّ اهل طرابلس كانوا قبل وصول الفرنج اليهم بايام يسيرة قد اختلفوا فاخرج طائفة منهم بنى[4] مطروح[5] وقدّموا عليهم رجلا من الملثّمين قدم يريد الحجّ ومعه جماعة فولّوه امرهم فلمّا نازلهم الفرنج اعادت الطائفة الاخرى[6] بنى مطروح فوقع الحرب بين الطائفتين وخلت الاسوار فانتهز الفرنج الفرصة ونصبوا السلاليم وصعدوا على السور فاشتدّ القتال فملكت المدينة عنوة بالسيف فسفكوا دماء اهلها واخذوا نساءهم واموالهم وهرب من قدر على الهرب والتجوا الى البربر والعرب ثم نودى بالأمان فى كافّة الناس فرجع كلّ من فرّ منها واقام الفرنج ستّة اشهر حتّى حصّنوا اسوارها وحفروا خندقها ولمّا عادوا اخذوا رهاين اهلها معهم بنو[7] مطروح والملثّم ثم اعادوا

---

1) Nel solo *B*. 2) *A C T* ll. cc. *B* III. an. 541. 3) Nel solo *B*. 4) *A* بنو 5) *A* مرطروخ 6) *A* العرى 7) *A B C* بنى

رهاينهم وولّوا عليها رجلا من بنى مطروح وتركوا[1] رهاينه وحده
واستقامت امور المدينة والزم اهل صقلية والروم بالسفر اليها فانعمرت
سريعا وحَسُن حالُها ✿

سنة ٥٤٢ قال[2] ذكر طاعة اهل قابس للفرنج وغلبة المسلمين عليها •
كان صاحب مدينة قابس قبل هذه السنة انسانا اسمه رشيد فتوفّى
وخلّف اولادا فعمد[3] مولى له اسمه يوسف الى ولده الصغير واسمه
محمد فولّاه الامر واخرج ولده الكبير واسمه مُعمر[4] واستولى يوسف
على البلد وحكم على محمد لصغر سنّه وجرى منه اشياء من
التعرّض الى حرم سيّده والعهدة على ناقله وكان من جملتهنّ امراة
من بنى قرّة فارسلت الى اخوتها تشكو اليهم ما هى فيه فجاء
اخوتها لاخذها فنعهم[5] وقال هذه حرمة مولاى ولم يسلّمها فسار
بنو قرّة ومعمر بن رشيد الى الحسن صاحب افريقية وشكوا اليه ما
يفعل يوسف فكاتبه الحسن فى ذلك فلم يجب اليه وقال لئن لم
يكفّ الحسن عنّى والّا سلّمتُ قابس الى صاحب صقلية فجهّز
الحسن العسكر اليه فلمّا سمع يوسف[6] بذلك ارسل الى رجار
الفرنجىّ صاحب صقلية وبذل له الطاعة وقال له اريد منك خلعة
وعهدا بولاية قابس لاكون نايبا عنك كما فعلتَ مع بنى مطروح[7]
فى طرابلس فسيّر اليه رجار الخلع والعهد فلبسها وقرئ العهد

---

1) *T* واخذوا 2) *A* V. p. 77. *B* III. an. 542; *C* V. 177 recto. *T* XI. ٧٩ 3) فعمّد ? 4) *T* معمّر 5) *T* فنعها منهم
6) Manca in *A B*. 7) *A* مرطروح



بمجمع من الناس فجدّ حينئذ الحسن فى تجهيز العسكر الى قابس فساروا اليها ونازلوها فثار اهل البلد بيوسف لما اعتمده من طاعة الفرنج وسلّموا البلد الى عسكر[1] الحسن وتحصّن يوسف فى القصر فقاتلوه حتّى فتحوه واخذ يوسف اسيرًا فتولّى عذابه معمر بن رشيد وبنو قرّة فقطعوا ذكره وجعلوه فى فمه وعُذّب بانواع العذاب وولى معمر قابس مكان اخيه محمد واخذ بنو قرّة اختهم وهرب عيسى اخو يوسف وولد يوسف وقصدوا رجار ملك صقلية فاستجاروا به وشكوا اليه ما لقوا من الحسن فغضب لذلك وكان ما نذكره سنة ثلاث واربعين وخمسماية من فتح المهديّة ان شاء الله تعالى ۞

وقال[2] ذكر حادثة ينبغى ان يحتاط العاقل من مثلها ء كان هذا يوسف صاحب قابس قد ارسل رسولا الى رجار بصقلية فاجتمع هو ورسول الحسن صاحب المهديّة عنده فجرى بين الرسولَيْن مناظرة فذكر رسول يوسف الحسن ونال منه ونمّه ثم انّهما عادا فى وقت واحد وركبا البحر كلّ واحد منهما فى مركبه[3] فارسل رسول الحسن الى صاحبه رقعة على جناح طاير يخبره بما كان من رسول يوسف فسيّر الحسن جماعة من اصحابه فى البحر فاخذوا رسول يوسف واحضروه عند الحسن فسبّه وقال ملّكت الفرنج بلاد الاسلام وطوّلت لسانك بذمّى ثم اركبه جملا وعلى راسه طرطور بجلاجل وطيف به فى البلد ونودى عليه هذا جزاء من سعى ان يملّك

1) B نايب	2) Stessi testi in continuazione.	3) B مركب

الفرنج بلاد المسلمين فلمّا توسّط المهديّة ثار به العامّة فقتلوه بالحجارة وصلبوا جثّته ✿

وقال في عكث[1] وفيها اشتدّ الغلاء بافريقية ودامت ايامه فانّ اوّله كان سنة سبع وثلاثين وخمسماية وعظم الامر على اهل البلاد حتّى اكل بعضهم بعضا وقصد اهل البوادى المدن[2] من الجوع فاغلقها اهلها دونهم وتبعه وباء وموت كثير حتّى خلت البلاد وكان اهل البيت لا يبقى منهم احد وسار كثير منهم الى صقلية في طلب القوت ولقوا امرا عظيما ✿

سنة ٥٤٣ قال[3] ذكر ملك الفرنج مدينة المهديّة بافريقية ، قد ذكرنا سنة احدى واربعين وخمسماية مسير اهل يوسف صاحب قابس الى رجار ملك صقلية واستغاثتهم به فغضب لذلك وكان بينه وبين الحسن بن علىّ بن يحيى بن تميم بن المعزّ بن باديس الصنهاجىّ صاحب افريقية صلح وعهود الى مدّة سنتين وعلم انّه أن[4] فاتَه فتح البلاد في هذه الشدّة لله اصابتهم وكانت الشدّة دوام الغلاء في جميع المغرب من سنة سبع وثلاثين الى هذه السنة وكان اشدّ ذلك سنة اثنتين واربعين فانّ الناس فارقوا البلاد والقرى ودخل[5] اكثرهم الى جزيرة[6] صقلية واكل الناس بعضهم بعضا وكثر الموت في الناس فاغتنم رجار هذه الشدّة فعمّر الاسطول واكثر منه

1) *A* V. p. 80. *B* III. an. 542; *C* V. 177 verso. *T* XI. ٨٤
2) *B* والمدن e vi mancano le due voci seguenti.
3) *A* V. p. 81. *B* III. an. 543. *C*. V. 177 verso. *T* XI. ٨٢
4) Manca in *C*.
5) *A* وسار
6) *T* مدينة

فبلغ نحو مايتين[1] وخمسين شينيا مملوة رجالا وسلاحا وقوّة[2] وسار
الاسطول عن صقلية فوصل الى جزيرة قوصرة وهى[3] بين المهديّة
وصقلية فصادفوا بها مركبًا وصل من المهديّة فاخذ اهله واحضروا
بين يدى جرجى مقدّم الاسطول فسالهم عن حال افريقية ووجد
فى المركب قفص حمام فسالهم هل ارسلوا منها شيا فحلفوا[4] انّهم لم
يرسلوا شيا فامر الرجل الذى كان الحمام صحبته ان يكتب بخطّه انّنا
لمّا وصلنا جزيرة قوصرة وجدنا بها مراكب من صقلية فسالناهم عن
الاسطول المخذول فذكروا انّه اقلع[5] الى جزائر القسطنطينية واطلق
الحمام فوصل الى المهديّة فسرّ الامير الحسن والناس واراد جرجى
بذلك[6] ان يصل بغتة ثم سار وقدّروا[7] وصولهم الى المهدية وقت
السحر ليحطّ[8] بها قبل ان يخرج اهلها فلو تمّ له ذلك لم يسلم
منهم احد فقدّر الله ان ارسل عليهم ريحا هايلة عكستهم[9] فلم
يقدروا على السير الّا بالمقاذيف وطلع النهار ثانى صفر من هذه
السنة قبل وصولهم فراهم الناس فلمّا راى جرجى[10] انّ الخديعة
فاتته ارسل الى الامير الحسن يقول انّما جيت بهذا الاسطول طالبا
بثار محمد بن رشيد صاحب قابس وردّه اليها[11] وامّا انت فبيننا
وبينك عهود وميثاق الى مدّة ونريد منك عسكرا يكون معنا فجمع

---

1) *C* ماية. Cf. Tigiani, Nowairi, Ibn-Khaldun, etc. 2) وقوتًا? 3) *T* aggiugne ما 4) *T* ag. بالله 5) *A B C* قلع 6) Manca in *B*. 7) *T* وقدّر 8) *C T* ليحيط 9) Manca in *T*. 10) *T* ag. ذلك و 11) *A B C* الينا

الحسن الناس من الفقهاء والاعيان وشاورهم فقالوا نقاتل عدوّنا فان بلدنا حصين فقال اخاف ان ينزل الى البرّ ويحصرنا برًّا وبحرا ويحول بيننا وبين الميرة وليس عندنا ما يقوتنا شهرا فنوخذ قهرا وانا ارى سلامة المسلمين من القتل والاسر خيرا[1] من الملك وقد طلب منّى عسكرا الى قابس فان فعلت فما يحلّ لى معونة الكفار على المسلمين وان امتنعت يقول[2] انتقض ما بيننا من الصلح وليس يريد الّا ان يثبطنا حتّى يحول بيننا وبين البرّ وليس لنا بقتاله طاقة والراى ان نخرج بالاهل والولد ونترك[3] البلد فمن اراد ان يفعل كفعلنا فليبادر معنا وامر فى الحال بالرحيل واخذ[4] معه من حضره وما خفّ حمله وخرج الناس على وجوههم باهليهم واولادهم وما خفّ من اموالهم واثاثهم[5] ومن الناس من اختفى عند النصارى وفى الكنائس وبقى الاسطول فى البحر تمنعه الريح من الوصول الى المهديّة الى ثلثى النهار فلم يبق فى البلد ممّن عزم على الخروج احد فوصل الفرنج ودخلوا البلد بغير مانع ولا مدافع[6] ودخل جرجى القصر فوجده على حاله لم ياخذ الحسن منه الّا ما خفّ من ذخائر الملوك وفيه جماعة من حظاياه وراى الخزائن مملوّة من الذخائر النفيسة وكلّ شىء غريب يقلّ وجود مثله فختم عليه وجمع سرارى الحسن فى القصر وكان عدّة من ملك منهم من زيرى ابن مناد الى الحسن تسعة ملوك ومدّة ولايتهم مايتا سنة وثمانى سنين من سنة خمس وثلاثين

---

1) C خوفا 2) B يقال 3) T وننزل 4) B وامر
5) A B واثاثهم 6) B T دافع

وثلاثماية الى سنة ثلاث واربعين وخمسماية وكان بعض القوّاد قد ارسله الحسن الى رجار برسالة فاخذ لنفسه واهله منه امانا فلم يخرج معهم فلمّا ملك المدينة نهبت مقدار ساعتين ونودى بالامان فخرج من كان مستخفيا فاصبح جرجى من الغد فارسل الى من قرب من العرب فدخلوا اليه[1] فاحسن اليهم واعطاهم اموالا جزيلة وارسل من جند المهديّة الذين تخلّفوا بها جماعة ومعهم امانٌ[2] لاهل المهديّة الذين خرجوا منها ودوابّ يحملون عليها الاطفال والنساء وكانوا قد اشرفوا على الهلاك من الجوع ولهم بالمهديّة خبايا وودائع فلمّا وصل اليهم الامان رجعوا فلم يمض غير[2] جمعة حتّى رجع اكثر اهل البلد وامّا الامير الحسن فانه سار باهله واولاده وكانوا اثنى عشر ذكرا غير الاناث وخواصّ خدمه قاصدا الى محرز بن زياد وهو بالمعلقة فلقيه فى طريقه امير من العرب يسمّى حسن[3] بن ثعلب فطلب منه مالاً انكسر له فى ديوانه فلم يمكن الحسن اخراج مال لئلّا يُوخَذ فسلّم اليه ولده يحيى رهينة فسار فوصل فى اليوم الثانى الى محرز وكان الحسن قد فضّله على جميع العرب واحسن اليه ووصله بكثير من المال فلقيه محرز لقاء جميلا وتوجّع لما حلّ به فقام عنده شهورا والحسن كاره للاقامة فاراد المسير الى ديار مصر الى الخليفة الحافظ العلوىّ واشترى مركبا لسفره فسمع جرجى الفرنجىّ فجهّز شوانى لتاخذه فعاد الحسن عن ذلك وعزم على المسير الى عبد المومن بالمغرب فارسل كبار اولاده يحيى وتميما وعليّا الى يحيى بن

---

1) A فادخلوا المدينة   2) Nel solo T.   3) B حسين

العزيز وهو من بنى حمّاد وهما اولاد عمّ يستاذنه فى الوصول اليه وتجديد العهد به والمسير من عنده الى عبد المومن فاذن له يحيى فسار اليه فلمّا وصل لم يجتمع به يحيى وسيّره الى جزيرة بنى مزغنا[1] هو واولاده ووكّل بهم من يمنعهم من التصرّف فبقوا كذلك الى ان ملك عبد المومن بجاية سنة سبع واربعين فحضر[2] عنده وقد ذكرنا حاله هناك فلمّا استقرّ جرجى بالمهديّة سيّر اسطولا بعد اسبوع الى مدينة سفاقس وسيّر اسطولا آخر الى مدينة سوسة فامّا سوسة فانّ اهلها لمّا سمعوا خبر المهديّة وكان واليها على ابن الحسن الامير فخرج الى ابيه وخرج الناس لخروجه فدخلها الفرنج بلا قتال ثانى عشر صفر وامّا سفاقس فان اهلها اتاهم كثير من العرب فامتنعوا بهم فقاتلهم الفرنج فخرج اليهم اهل البلد فاظهر الفرنج الهزيمة وتبعهم الناس حتّى ابعدوا عن البلد ثم عطفوا عليهم فانهزم قوم الى البلد وقوم الى البرّيّة وقتل منهم جماعة ودخل الفرنج البلد فملكوه بعد قتال شديد وقتلى كثيرة واسر من بقى من الرجال وسبى الحريم وذلك فى الثالث والعشرين من صفر ثم نودى بالامان فعاد اهلها اليها فافتكّوا حرمهم واولادهم ورفق بهم وباهل سوسة والمهديّة وبعد ذلك وصلت كتب من رجار لجميع اهل افريقية بالامان والمواعيد الحسنة ولمّا استقرّت احوال البلاد سار جرجى فى اسطوله الى قلعة اقليبية وهى قلعة حصينة فلمّا وصل

---

[1]) *A* مرعمار; *B* مرعسان; *C* مرغنار; *T* مزغنان

[2]) *A* فحضره

اليها سمعت العرب فاجتمعوا اليها ونزل اليهم الفرنج فاقتتلوا فانهزم الفرنج وقتل منهم خلق كثير فرجعوا خاسرين الى المهديّة وصار الفرنج من طرابلس الغرب الى قريب تونس ومن المغرب الى دون القيروان ٭

سنة ٥٤٤ قال[1] ذكر الخلف بين صاحب صقلية وملك الروم ، فى هذه السنة اختلف رجار الفرنجىّ صاحب صقلية وملك القسطنطينية وجرى بينهما حروب كثيرة دامت عدّة سنين فاشتغل بعضهم ببعض عن المسلمين ولولا ذلك فلملك رجار جميع افريقية وكان القتال بينهم برّا وبحرا والظفر فى جميع ذلك لصاحب صقلية حتّى انّ اسطوله فى بعض السنين وصل الى مدينة القسطنطينية ودخل فم المينا واخذ عدّة شوانى الروم واسر جمعا منهم ورمى الفرنج طاقات قصر الملك بالنشاب وكان الذى يفعل هذا[2] بالروم والمسلمين جرجى وزير صاحب صقلية فمرض عدّة امراض منها البواسير والحصا ومات سنة ستّ واربعين وخمسماية فسكنت الفتنة واستراح الناس من شرّه وفساده ولم يكن لصاحب صقلية من يقوم مقامه ٭

سنة ٥٤٧ قال فى ذكر ملك عبد المومن بجاية وملك بنى حمّاد[3] ...... وسار (يعنى عبد المومن) من سبتة فى صفر سنة سبع واربعين

---

[1]) *A* V. p. 94; *B* III. an. 544; *C* V. 179 recto. *T* XI. ٩٥

[2]) Manca in *A* e *C*. In *B* si legge di nuovo: واسر جمعا منهم وهذا الذى يفعل هذا بالروم الخ

[3]) *A* V. p. 102; *B* III. an. 547; *C* V. 180 recto; *T* XI. ١٠٣

فاسرع السير وطوى المراحل والعساكر تلقاه فى طريقه فلم يشعر اهل
بجاية الّا وهو فى اعمالها وكان ملكها يحيى بن العزيز بن حمّاد آخر
ملوك بنى حمّاد وكان مولعا بالصيد واللهو لا ينظر فى شىء من امور
مملكته قد حكم فيها بنو حمدون فلمّا اتّصل الخبر بميمون بن حمدون
جمع العسكر وسار عن بجاية نحو عبد المومن فلقيهم مقدّمته وهى
تزيد على عشرين فارس فانهزم اهل بجاية بغير قتال ودخلت مقدّمة
عبد المومن بجاية قبل وصول عبد المومن بيومين وتفرّق جميع
عسكر يحيى بن العزيز وهربوا برّا وبحرا وتحصّن يحيى بقلعة
قسنطينة[1] الهواء وهرب اخواه الحارث وعبد الله الى صقلية ودخل
عبد المومن بجاية وملك جميع بلاد ابن العزيز بغير قتال الخ ۞
سنة ٥٤٨ قال[2] ذكر الحرب بين العرب وعساكر عبد المومن، فى هذه
السنة فى صفر كانت الحرب بين عساكر عبد المومن والعرب عند
مدينة سَطيف وسبب ذلك انّ العرب وهم بنو هلال والاثبج[3]
وعدى ورياح وزغبة[4] وغيرهم من العرب لما ملك عبد المومن من بلاد
بنى حمّاد اجتمعوا من ارض طرابلس الى اقصى المغرب وقالوا انْ[5]
جاوَرَنا عبد المومن اجلانا من المغرب وليس الراى[6] الّا القاء الحدّ[7]
معه واخراجه من البلاد قبل ان يتمكّن وتحالفوا على التعاون

---

[1]) *T* قسطنطينية [2]) *A* V. p. 121. *B* III. an. 548. *C* V. 183 verso; *T* XI. ١٣٣ [3]) Correggo i nomi di queste tribù secondo Ibn-Khaldûn St. dei Berberi, testo I. ١٨ [4]) Mss. e *T* زعب [5]) Mss. انّ [6]) *B* فى الامر [7]) *A T* الجدّ

والتظافر وان لا يخون بعضهم بعضا وعزموا على لقائه بالرجال والاهل
والمال ليقاتلوا قتال الحريم واتّصل الخبر بالملك رجار الفرنجىّ صاحب
صقلية فارسل الى امراء العرب وهم محرز بن زياد وجبارة بن كامل
وحسن بن ثعلب وعيسى بن حسن وغيرهم يحثّهم على لقاء عبد
المومن ويعرض عليهم ان يرسل اليهم خمسة الاف فارس من الفرنج
يقاتلون معهم على شرط ان يرسلوا اليه الرهاين فشكروه وقالوا ما بنا
حاجة الى نجدته ولا نستعين بغير المسلمين وساروا فى عدد[1] لا
يحصى وكان عبد المومن قد رحل من بجاية الى بلاد المغرب فلمّا
بلغه خبرهم جهّز جيشا[2] يزيد على ثلاثين الف فارس الخ

وقال[3] ذكر ملك الفرنج مدينة بُونة وموت رجار وملك ابنه غليالم ،
فى هذه السنة سار اسطول رجار ملك الفرنج بصقلية الى مدينة
بونة وكان المقدّم عليهم[4] فتاه فيلب[5] المهدوىّ فحصرها واستعان
بالعرب عليها فاخذها فى رجب وسبا اهلها وملك ما فيها غير انّه
اغضى عن جماعة من العلماء والصالحين حتّى خرجوا باهليهم
واموالهم الى القرى فاقام بها عشرة ايام وعاد الى المهديّة وبعض
الاسرى معه ورجع الى صقلية فقبض رجار عليه لما اعتمده من
الرفق بالمسلمين فى بونة وكان فيلب يقال انّه وجميع فتيانه مسلمون
ويكتمونه وشهدوا عليه انّه لا يصوم مع الملك وانّه مسلم فجمع

---

1) *B* امم 2) *T* من الموحّدين ما 3) *A* V. p. 123. *B* III. an. 548; *C* V. 183 verso; *T* XI. ١١٣ 4) Mss. عليها
5) Sbagliati i punti in *B* *C*.

رجار الاساقفة والقسوس والفرسان فحكموا بأنْ يُحْرَق فأُحرِق فى رمضان وهذا اوّل وَهْن دخل على المسلمين بصقلية ولم يمهل الله رجار بعده الّا يسيرا حتّى مات فى العشر الاوّل من ذى الحجّة من السنة وكان مرضه الخوانيق وكان عمره قريبا من ثمانين سنة وكان ملكه نحو ستّين[1] سنة ولمّا مات ملك بعده ابنه غليالم وكان فاسد التدبير سىء التصوير[2] فاستوزر مايوا[3] البصرانى[4] فاساء التدبير واختلفت[5] عليه حصون من جزيرة[6] صقلية وبلاد قلورية وتعدّى الامر الى افريقية على ما نذكره ان شاء الله تعالى ❀

وقال فى عث[7] فى هذه السنة وصلت مراكب من صقلية فيها جمع من الفرنج فنهبوا مدينة تنيس بالديار المصريّة ❀

سنة ٥٥١ قال[8] ذكر عصيان الجزائر وافريقية على ملك الفرنج بصقلية وما كان منهم قد ذكرنا سنة ثمان واربعين وخمسماية موت رجار الفرنجى ملك صقلية وملك ولده غليالم وانّه كان فاسد التدبير فخرج عن حكمه عدّة من[9] حصون صقلية فلما كان هذه السنة قوى طمع الناس فيه فخرج عن طاعته جزيرة[10] جربة[11] جزيرة قرقنّة

---

1) *T* عشرين 2) Queste due voci mancano in *C*.
3) Sbagliati i punti. *Majo* ne da Bari. 4) *A* النصرانى = الرصانى?
5) Mss. واختلت 6) *B* بلد 7) *A* V. p. 125. *C* V. 184 recto; *T* XI. ١٢٥ stesso anno 548. 8) *A* V. p. 132. *B* III. an. 550 che pare sbagliato; *C* V. 185 verso; *T* XI. ١٣٤
9) Manca in *B*. 10) Manca in *B* da فلمّا 11) Sbagliato in *A B*.

واظهروا الخلاف عليه وخالف عليه افريقية فاوّل مَن اظهر الخلاف عليه
عمر بن الحسين[1] الفريانى بمدينة سفاقس وكان رجار قد استعمل
عليها لمّا فتحها اباه ابا الحسن[2] وكان من العلماء الصالحين فاظهر
العجز والضعف وقال[3] استعملْ ولدى فاستعمله واخذ اباه رهينة الى
صقلية فلمّا اراد المسير اليها قال لولده عمر انّنى كبير السنّ وقد
قارب أجلى فتى امكنتْك الفرصة فى الخلاف على العدوّ فافعلْ ولا
تُراقبهم ولا تنظر فى انّنى اقتل واحسبْ انّنى قَدْ مُتُّ فلمّا وجد
هذه[4] الفرصة دعا اهل المدينة الى الخلاف وقال تطلع جماعة منكم الى
السور وجماعة يقصدون مساكن الفرنج والنصارى جميعهم
ويقتلونهم كلّهم فقالوا له انّ سيدنا الشيخ والدك نخاف عليه فقال
هو امرنى بهذا واذا قُتل بالشيخ أُلوفٌ من الاعداء فما مات فلم تطلع
الشمس حتّى قتلوا الفرنج عن آخرهم وكان ذلك اوّل[5] سنة احدى
وخمسين وخمسماية ثم اتبعه ابو يحيى[6] بن مطروح بطرابلس
وبعدهما محمد بن رشيد بقابس وسار عسكر عبد المومن الى بونة
وملكها وخرج جميع افريقية عن ملك[7] الفرنج ما عدا المهديّة
وسوسة وارسل عمر بن ابى الحسن[8] الى زويلة وهى مدينة بينها وبين
المهديّة نحو ميلان[9] يحرّضهم الى الوثوب على من معهم فيها من

---

1) *B T* بن ابى ; *C* بن ابى الحسن. Cf. Tigiani e Ibn-Khaldun. Il giusto nome sembra الحسين ابو الحسن 2) *A T* اباه ابا الحسين ; *B* اباه الحسين 3) *B* aggiugne انا 4) Manca in *B*. 5) Manca in *B*. 6) Conf. Tigiani e Ibn-Khaldûn; *C* محمد; *T* يحيى. 7) *B T* حكم 8) *A B* ابى الحسين 9) *T* ميدان

النصارى ففعلوا ذلك وقدم عرب البلاد الى زويلة فاعانوا اهلها على من بالمهديّة من الفرنج وقطعوا الميرة عن المهديّة فلمّا اتّصل الخبر بغليالم ملك صقلية احضر ابا الحسن[1] وعرّفه ما عمل ابنه وامره ان يكتب اليه ينهاه عن ذلك ويأمره بالعود الى طاعته ويخوّفه عاقبة فعله فقال مَن اقدم على هذا لا يرجع[2] بكتاب فارسل ملك صقلية اليه رسولا يتهدّده ويأمره بترك ما ارتكبه فلم يمكّنه عُمَر من دخول البلد يومه ذلك فلمّا كان الغد خرج اهل البلد جميعهم ومعهم جنازة والرسول يشاهدهم فدفنوها وعادوا وارسل عمر الى الرسول يقول له هذا ابي قد دفنْتُه وقد جلستُ للعزاء به[3] فاصنعوا به ما اردتم فعاد الرسول الى غليالم فاخبره بما صنعه عمر بن[4] الحسين فاخذ اباه وصلبه فلم يزل يذكر الله تعالى حتّى مات وامّا اهل زويلة فانّه كثر جمعهم بالعرب واهل سفاقس وغيرهم فحصروا المهديّة وضيّقوا عليها وكانت الاقوات بالمهدية قليلة فسيّر اليهم صاحب صقلية عشرين شينيا فيها الطعام والرجال والسلاح فدخلوا البلد وارسلوا الى العرب فبذلوا لهم مالاً لينهزموا وخرجوا من الغد فاقتتلوا هم واهل زويلة وانهزمت العربُ وبقى اهل زويلة واهل سفاقس يقاتلون الفرنج بظاهر البلد واحاط بهم الفرنج فانهزم اهل سفاقس وركبوا[5] فى البحر فنجوا وبقى من اهل زويلة فحمل عليهم الفرنج فانهزموا الى زويلة فرآوا ابوابها مغلّقةً فقاتلوا تحت السور[6] وصبروا حتّى قتل

---

1) *T* الحسين 2) *B* agg. الّا 3) *B* لعزائه 4) *ACT* agg. ابى 5) Manca uno squarcio in *T*. 6) Mancano molte parole in *C*.

اكثرهم ولم ينج منهم الّا القليل فتفرّقوا ومضا بعضهم الى عبد المومن فلمّـــا قتلوا هرب مَن[1] بهـــا من الحرم والصبيان والشيوخ فى البحر[2] ولم يعرّجوا على شىء من اموالهم ودخل الفرنج زويلة فقتلوا من وجدوا فيهـــا من النساء والاطفال ونهبوا الاموال واستقرّ الفرنج بالمهديّة الى ان اخذها منهم عبد المومن على ما نذكره ان شاء الله تعالى ✿

سنة ٥٥٤ قال[3] ذكر ملك عبد المومن مدينة المهديّة من الفرنـــج وملكه جميع افريقية، قد ذكرنا سنة ثلاث واربعين وخمسمايـــة ملك الفرنج مدينة المهديّة من صاحبها الحسن بن تميم بن المعزّ ابن باديس الصنهاجىّ وذكرنا ايضـا سنة احدى وخمسين ما فعله الفرنج بالمسلمين فى زويلة المدينة المجاورة للمهديّة من القتل والنهب فلمّـــا قتلهم الفرنج ونهبوا اموالهم هرب منهم جماعة وقصدوا عبد المومن صاحب المغرب وهو بمراكش يستجيرونه فلمّـــا وصلوا اليـه دخلوا اليه فاكرمهم واخبروه بما جرى على المسلمين وانّه ليس فى ملوك الاسلام من يُقصَد سواه ولا يكشف هذا الكرب غيره فدمعت عيناه واطْرق ثمّ رفع راسه وقال ابشروا لانصركم ولو بعد حين وامر بانزالهم واطلق لهم الفَىْ دينار ثمّ امر بعمل الزوايا والقرب والحياض[4] وما تحتاج اليه العســـاكر فى السفر وكتب الى جميع نوّابه فى الغرب

---

1) *B T* agg. سلم 2) *A T* البرّ 3) *A* V. p. 158; *B* III. an. 554; *C* V. 190 recto; *T* XI. ١٠٨ 4) Manca in *T*

وكان قد ملك الى قريب تونس يأمرهم بحفظ جميع ما يحصل[1] من الغلّات وان يترك فى سنبله ويخزن فى مواضعه وان يحفروا الابآر فى الطرق ففعلوا جميع ما امرهم به وجمعوا الغلّات ثلاث سنين ونقلوها الى المنازل وطيّنوا عليها فصارت كانّها تلال[2] فلمّا كان فى صفر من هذه السنة سار عن مراكش وكان اكثر اسفاره فى صفر فسار يطلب افريقية واجتمع من العساكر ماية الف مقاتل ومن الاتباع والسوقة امثالهم وبلغ من حفظه لعساكره انهم كانوا يمشون بين الزروع فلا يتاذى بهم سنبلة واذا نزلوا صلّوا جميعهم مع امام واحد بتكبيرة واحدة لا يتخلّف منهم احد كائنا من كان وقدم بين يديه لحسن ابن علىّ بن يحيى بن تميم بن المعزّ بن باديس الصنهاجىّ الذى كان صاحب المهديّة وافريقية وقد ذكرنا سبب مصيره عند عبد المومن فلم يزل يسير الى ان وصل الى مدينة تونس فى الرابع والعشرين من جمادى الاخرة من السنة وبها صاحبها احمد بن خراسان واقبل اسطوله فى البحر فى سبعين شينيا وطريدة وشلندى فلما نازلها ارسل الى اهلها يدعوهم الى طاعته فامتنعوا فقاتلهم من الغد اشدّ قتال ولم يبق الّا أخْذُها ودخول الاسطول اليها فجاءت ريح عاصف منعت الموحّدين من دخول البلد فرجعوا ليباكروا القتال ويملكوه فلمّا جاء الليل نزل سبعة عشر[3] رجلا من اعيان اهلها الى عبد المومن يسألونه الامان لاهل بلدهم فاجابهم الى الامان

[1] *A T* تحصل [2] *B* كالتلال [3] Manca uno squarcio in *C*.

لهم فى انفسهم واموالهم واهليهم لمبادرتهم الى الطاعة واما من عداهم من اهل البلد فيومنهم فى انفسهم واهليهم ويقاسمهم على اموالهم واملاكهم نصفين وان يخرج صاحب البلد هو واهله فاستقر ذلك وتسلم البلد وارسل اليه من يمنع العسكر من الدخول اليه وارسل امناءه ليقاسموا الناس على اموالهم واقام عليها ثلاثة ايام وعرض الاسلام على من بها من اليهود والنصارى فمن اسلم سلم ومن امتنع قتل واقام اهل تونس باجرة توخذ نصف[1] مساكنهم وسار عبد المومن منها الى المهدية والاسطول يحاذيه فى البحر فوصل اليها ثانى[2] عشر رجب وكان حينئذ بالمهدية اولاد ملوك الفرنج وابطال الفرسان وقد اخلوا زويلة وبينها وبين المهدية غلوة[3] سهم فدخل عبد المومن زويلة وامتلأت بالعساكر والسوقة فصارت مدينة معمورة فى ساعة ومن لم يكن له موضع من العسكر نزل بظاهرها وانضاف اليهم من صنهاجة والعرب واهل البلاد ما يخرج عن الحصاء واقبلوا يقاتلون المهدية مع الايام فلا يوثر فيها لحصانتها وقوة سورها وضيق موضع القتال عليها[4] لان البحر دائر باكثرها وكانها كف فى البحر وزندها متصل بالبر فكانت الفرنج تخرج شجعانهم الى اطراف العسكر فتنال منه وتعود[5] سريعا فامر عبد المومن ان يبنى سور من غربى المدينة يمنعهم من الخروج واحاط الاسطول بها فى البحر وركب عبد المومن فى شينى ومعه الحسن بن

---

[1]) Così *A.* In *C* manca questo passo; *B* ha توخذ على مساكنهم; *T* توخذ عن نصف الخ   [2]) Così i Mss. e Tigiani nel luogo analogo. *T* ha ثامن   [3]) *T* غاية   [4]) *C* بها   [5]) *T* ويعودون

علىّ الذى كان صاحبها واطاف بها فى البحر فهاله ما راى من حصانتها وعلم انّها لا تفتح بقتال برّا ولا بحرا وليس لها الّا المطاولة وقال للحسن كيف نزلت عن مثل هذا الحصن فقال لقلّة من يوثق به وعدم القوت وحكم القدر فقال صدقتَ وعاد من البحر وامر بجمع الغلّات والاقوات وترك القتال فلم يمض غير قليل حتّى صار فى العسكر كالجبلَيْن من الحنطة والشعير فكان من يصل الى العسكر من بعيد[1] يقولون متى حدثت هذه الجبال هاهنا فيقال لهم هى حنطة وشعير فيعجبون من ذلك وتمادى الحصار وفى مدّته اطاع اهل سفاقس عبد المومن وكذلك مدينة طرابلس وجبال نفوسة وقصور افريقية وما والاها وفتح قابس بالسيف وسيّر ابنه ابا محمد عبد الله فى جيش ففتح بلادا ثمّ انّ اهل مدينة قفصة لمّا راوا تمكّن عبد المومن اجمعوا على المبادرة الى طاعته وتسليم المدينة اليه فتوجّه صاحبها يحيى بن تميم بن المعزّ ومعه جماعة من اعيانها وقصدوا عبد المومن فلمّا اعلمه حاجبه قال له عبد المومن قد اشتبه عليك ليس هولاء اهل قفصة فقال لم يشتبه علىّ فقال عبد المومن كيف يكون ذلك والمهدىّ يقول انّ اصحابنا يقطعون اشجارها ويهدمون اسوارها ومع هذا فنقبل منهم ونكفّ عنهم ليقضى الله امرا كان مفعولا وارسل اليهم طائفة من اصحابه ومدحه شاعر منهم بقصيدة اوّلها

ما هزّ عطفيه بين البيض والاسل
مثل الخليفة عبد المومن بن علىّ

---

1) C بعد

فوصله بالف دينار ولمّا كان فى الثانى والعشرين من شعبان من السنة
جاء اسطول صاحب صقلية فى ماية وخمسين شينى غير الطرائد
وكان قدومه من جزيرة يابسة من بلد الاندلس وقد سبا اهلها
واسرهم وحملهم معه وارسل اليهم ملك صقلية[1] يأمرهم بالمجىء الى المهديّة
فقدموا فى التاريخ فلمّا قاربوا المهديّة حطّوا شرعهم ليدخلوا المينا
فخرج اليهم اسطول عبد المومن وركب العسكر جميعه ووقفوا على
جانب البحر فاستعظم الفرنج ما راوا من كثرة العساكر ودخل
الرعب قلوبهم وبقى عبد المومن يمرغ وجهه على الارض ويبكى ويدعو
للمسلمين بالنصر واقتتلوا فى البحر فانهزمت شوانى الفرنج واعادوا
القلوع وتبعهم المسلمون فاخذوا منهم سبع شوانى ولو كان معهم
قلوع[2] لاخذوا اكثرهم وكان امرا عجيبا وفتحا قريبا[3] وعاد اسطول
المسلمين مظفرا منصورا وفرّق فيهم عبد المومن الاموال ويئس اهل
المهديّة حينئذ من النجدة وصبروا على الحصار ستّة اشهر الى آخر
ذى الحجّة من السنة فنزل حينئذ من فرسان الفرنج الى عبد المومن
عشرة وسالوا الامان لمن فيها من الفرنج على انفسهم واموالهم
ليخرجوا منها ويعودوا الى بلادهم وكان قوتهم قد فنى حتّى اكلوا
الخيل فعرض عليهم الاسلام ودعاهم اليه فلم يجيبوا ولم يزالوا يتردّدون
اليه اياما ويستعطفوه بالكلام الليّن فاجابهم الى ذلك وآمنهم واعطاهم
سفنا فركبوا فيها وساروا وكان الزمان شتاء فغرق اكثرهم ولم يصل
منهم الى صقلية الّا النفر اليسير وكان صاحب صقلية قد قال ان

---

[1]) *A C T* الفرنج [2]) *T* شوانى [3]) *A B* غريبا

قتل عبد المومن من اصحابنا بالمهديّة قتلنا المسلمين الذين بجزيرة صقلية واخذنا حرمهم واموالهم فاهلك الله الفرنج غرقا وكان مدّة ملكهم المهديّة اثنتى عشرة سنة ودخل عبد المومن المهديّة بكرة عاشوراء[1] من المحرّم سنة خمس وخمسين وخمسماية وسمّاها عبد المومن سنة الاخماس واقام بالمهديّة عشرين يوما فرتب احوالها واصلح ما انثلم من سورها ونقل اليها الذخائر[2] من الاقوات والرجال والعدد واستعمل عليها بعض اصحابه وجعل معه للحسن بن علىّ الذى كان صاحبها وامره ان يقتدى برأيه فى افعاله واقطع الحسنَ بها اقطاعا واعطاه دورا نفيسة يسكنها وكذلك فعل باولاده ورحل من المهديّة اوّل صفر من السنة الى بلاد الغرب ۞

سنة ٥٦٩ قال[3] ذكر قتل جماعة من المصريّين ارادوا الوثوب بصلاح الدين، فى هذه السنة ثانى رمضان صلب صلاح الدين يوسف بن ايّوب صاحب مصر جماعة ممّن اراد الوثوب به بمصر من اصحاب الخلفاء العلويّين وسبب ذلك ان جماعة من شيعة العلويّين منهم عُمارَة بن ابى الحسن اليمنىّ الشاعر وعبد الصمد الكاتب والقاضى العويريس[4] وداعى الدعاة وغيرهم من جند المصريّين ورجالتهم السودان وحاشية القصر ووافقهم جماعة من امراء صلاح الدين وجنده واتّفق رايهم على استدعاء الفرنج من صقلية ومن ساحل الشام الى ديار مصر على شىء يبذلوه لهم من المال والبلاد واذا قصدوا

---

[1]) Così tutti i Mss. *T* مسورا [2]) Manca in *B*. [3]) *A* V. p. 264; *C* V. 211 recto; *T* XI. ٣٣٣ [4]) Questo nome nei soli *A T*.

البلاد فان خرج صلاح الدين بنفسه اليهم ثاروا هم فى القاهرة ومصر
واعادوا الدولة العلويّة وعاد من معه من العسكر الذين وافقوهم عنه
فلا يبقى له مقام مقابل الفرنج وان كان صلاح الدين يقيم وينفذ
العساكر اليهم ثاروا به واخذوه اخذاً باليد لعدم الناصر له والمساعد
وقال لهم عمارة انا قد ابعدتُ اخاه الى اليمن خوفا ان يسدّ مسدّه
وتجتمع الكلمة عليه من بعده وارسلوا الى الفرنج بصقلية والساحل
فى ذلك وتقرّرت القاعدة بينهم ولم يبق الّا رحيل الفرنج وكان من
لُطف الله بالمسلمين ان الجماعة المصريّين ادخلوا معهم فى هذا الامر
زين الدين علىّ بن نجاء الواعظ المعروف بابن نجيّة ورتّبوا الخليفة
والوزير والحاجب والداعى والقاضى الّا انّ بنى رزّيك قالوا يكون
الوزير منّا وبنى شاور[1] قالوا يكون الوزير منّا فلمّا علم علىّ بن نجاء
الحال حضر عند صلاح الدين واعلمه حقيقة الامر فأمره بملازمتهم
ومخالطتهم ومواطأتهم على ما يريدون يفعلونه وتعريفه ما يتجدّد
اوّلا باوّل ففعل ذلك وصار يطالعه بكلّ ما عزموا عليه ثم وصل رسول
من ملك الفرنج بالساحل الشامىّ الى صلاح الدين بهديّة ورسالة
وهو فى الظاهر اليه وفى الباطن الى اولئك الجماعة فكان يرسل اليهم
بعض النصارى وتاتيه رُسلهم فاتى الخبر الى صلاح الدين من بلاد
الفرنج بجليّة الحال فوضع صلاح الدين على الرسول بعض من يثق
اليه من النصارى فداخله فاخبره الرسول بالخبر على حقيقته فقبض
حينئذ على المقدّمين فى هذه الحادثة منهم عمارة وعبد الصمد

1) *T* agg. والقاضى

والعَوريس وغيرهم وصلبهم الخ ..... فامّا الفرنج فانّ فرنج صقلية قصدوا الاسكندرية على ما نذكره ان شاء الله تعالى لانّهم لم يتّصل بهم ظهور الخبر عند صلاح الدين واما فرنج الساحل الخ ٭

سنة ٥٧٠ قال[1] ذكر وصول اسطول صقلية الى الاسكندريّة وانهزامه عنها ٭ فى هذه السنة فى المحرّم ظفر اهل اسكندرية وعسكر مصر باسطول الفرنج من صقلية وكان سبب ذلك ما ذكرناه من ارسال اهل مصر الى ملك الفرنج بساحل الشام والى صاحب صقلية ليقصدوا ديار مصر ليثوروا بصلاح الدين ويخرجوه من مصر فجهّز صاحب صقلية اسطولا كثيرًا عدّته مايتى شينى تحمل الرجالة وستّة وثلاثين طريدة تحمل الخيل وستّة مراكب كبار تحمل آلة الحرب واربعين مركبا تحمل الازواد وفيها من الراجل خمسون الفًا ومن الفرسان الف وخمساية منها خمسماية تركبلى[2] وكان المقدّم عليهم ابن عم صاحب صقلية وسيّره الى الاسكندرية من ديار مصر فوصلوا اليها فى السادس والعشرين من ذى الحجّة سنة تسع وستّين على حين غفلة اهلها وطمأنينة فخرج اهل الاسكندريّة بسلاحهم وعدّتهم ليمنعوهم من النزول عليهم عن البلد فنعهم الوالى وابعدوا من ذلك وامرهم بملازمة السور ونزل الفرنج الى البرّ ممّا يلى البحر والمنارة وتقدّموا الى المدينة ونصبوا عليها الدبابات والمجنيقات وقاتلوا اشدّ قتال وصبر لهم اهل البلد ولم يكن عندهم من العسكر الّا القليل وراى الفرنج

---

[1]) *A* V. p. 274; *C* V. f. 213 verso; *T* XI. ٢٧٣

[2]) *Turcopoli*. *C* senza punti; *A T* تركبلى

من شجاعة اهل الاسكندرية وحسن سلاحهم ما راعهم وسُيّرت الكتب الى صلاح الدين بالحال ويستدعونه لدفع العدوّ عنهم ودام القتال اوّل يوم الى آخر النهار ثم عاود الفرنج القتال اليوم الثانى وجدّوا ولازموا الزحف حتى وصلْت الدبابات الى قريب السور ووصل ذلك اليوم من العساكر الاسلاميّة كل مَن كان فى اقطاعه وهو قريبٌ من الاسكندريّة فقويت بهم نفوس اهلها واحسنوا القتال والصبر فلمّا كان اليوم الثالث فتح المسلمون باب البلد وخرجوا منه على الفرنج من كلّ جانب وهم غارّون وكثر الصياح من كلّ الجهات فارتاع الفرنج واشتدّ القتال فوصل المسلمون الى الدبابات فاحرقوها وصبروا للقتال فانزل الله نصره عليهم وظهرت اَماراتُهُ ولم يزالوا مُباشرين[1] القتال الى آخر النهار ودخل اهل البلد اليه وهم فرحُون[2] مستبشرون بما راوا من تباشير الظفر وقوّتهم وفشل الفرنج وفتور حربهم وكثرة القتل والجراح فى رجالتهم واما صلاح الدين فانّه لما وصله الخبر سار بعساكره وسيّر مملوكًا له ومعه ثلاثِ جنائب ليجدّ السَيرَ عليها الى الاسكندرية يبشّر بوصوله وسيّر طائفة من العسكر الى دمياط خوفا عليها واحتياطا لها فسار ذلك المملوك فوصل الى الاسكندرية من يومه وقت العصر والناس قد رجعوا من القتال فنادى فى البلد بمجيء صلاح الدين والعساكر مسرعين فلمّا سمع الناس ذلك عادوا الى القتال وقد زال ما بهم من تَعب وألم جراح وكلّ منهم يظنّ انّ صلاح الدين معه فهو يقاتل قتال مَن يريد ان يشاهد قتاله وسمع

[1]) Manca in *A T*. [2]) Nel solo *T*.

الفرنج بقرب صلاح الدين فى عساكره فسقط فى ايديهم وازدادوا تعبا وفتورا فهاجمهم[1] المسلمون عند اختلاط الظلام ووصلوا الى خيامهم فغنموها بما فيها من الاسلحة الكثيرة والتجملات العظيمة وكثر القتل فى رجالة الفرنج وهرب كثير منهم الى البحر وقربوا شوانيهم الى السواحل ليركبوا فيها فسلم بعضهم وركب وغرق بعضهم وغاص بعض المسلمين فى الماء وخرق بعض شوانى الفرنج فغرقت فخاف الباقون من ذلك فولّوا هاربين واحتمى ثلاثماية من فرسان الفرنج على راس تلّ فقاتلهم المسلمون الى بكرة ودام القتال الى ان اضحى النهار فغلبهم اهل البلد وقهروهم فصاروا بين قتيل واسير وكفى الله المسلمين شرهم وحاق بالكافرين مكرهم ✿

سنة ٥٧٦ قال فى ذكر ملك يوسف بن عبد المومن مدينة قفصة بعد خلاف صاحبها عليه[2] ..... وتسلم (يوسف) المدينة اوّل سنة ستّ وسبعين الخ ... وسار يوسف الى المهديّة فاتاه بها رسول ملك الفرنج صاحب صقلية يلتمس منه الصلح فهادنه عشر سنين وكانت بلاد افريقية مجدبة فتعذّر على العسكر القوت وعلف الدوابّ فسار الى المغرب مسرعا والله اعلم ✿

سنة ٥٨٤ قال فى ذكر فتح جبلة[3] ...... واتّفق ان صاحب صقلية من الفرنج قد سيّر نجدة[4] الى فرنج[5] الساحل فى ستّين قطعة من

---

1) *A* فهاجم 2) *A* VI. p. 19. *T* XI. ٣٠٩ 3) *A* VI. p. 76; *C* V. 237 recto; *T* vol. XII. (an. 584—628) Upsal. 1853 p. ٣ 4) Manca in *C*. 5) Idem.

الشوانى وكانوا بطرابلس فلمّا سمعوا بمسير صلاح الدين جاءوا ووقفوا فى البحر تحت المرقب فى شوانيهم ليمنعوا من يجتاز بالسهام فلمّا راى صلاح الدين ذلك امر بالطارقيّات والجفنيّات[1] فصُفّت على الطريق ممّا يلى البحر من اوّل المضيق الى آخره وجعل وراءها الرمّاة فمنعوا الفرنج من الدنوّ اليهم فاجتاز المسلمون عن آخرهم حتّى عبروا المضيق ووصلوا الى جبلة ثامن عشر جمادى الاولى وتسلّمها وقت وصوله اليها ٭

وقال[2] ذكر حال اسطول صقلية ٭ لمّا نازل صلاح الدين لاذقية جاء اسطول صقلية الذى تقدّم ذكره فوقف بازاء مينا لاذقية فلمّا سلّمها الفرنج الذين بها الى صلاح الدين عزم اهل هذا الاسطول على اخذ مَن يخرج منها من اهلها غيظا وحنقا حيث سلّموها سريعا فسمع بذلك اهل لاذقية فاقاموا وبذلوا الجزية وكان ذلك سبب مقامهم ثمّ ان مقدّم هذا الاسطول طلب من السلطان الامان ليحضر عنده فآمنه فحضر وقبّل الارض بين يديه وقال له ما معناه انّك سلطان رحيم كريم وقد فعلتَ بالفرنج ما فعلتَ فذلّوا فاتركهم يكونون مماليكك وجندك تفتح بهم البلاد والممالك وتردّ عليهم بلادهم والّا جاءك من البحر ما لا طاقة لك به فيعظم عليك الامر ويشتدّ

---

1) *C* بالجفّننات; *A* بالحصيات; *T* والجفتيات. Si confrontino i passi analoghi dell' الفتح القسّى e del كتاب الروضتين i quali hanno الجفانى e الجفانى. Gli esempii che per avventura si troveranno decidano tra la lezione che ho seguito e quella, anche plausibile, di الجنانى o الجنينات 2) *A* VI. p. 77. *C* V. 237 verso; *T* XII. ه nello stesso anno.

الحال فاجابه صلاح الدين بنحو من كلامه من اظهار القوة والاستهانة بكلّ من يجئُ من البحر وانّهم ان خرجوا اذاقهم ما اذاق اصحابهم من القتل والاسر فصلّب على وجهه ورجع عنه الى اصحابه ✿

سنة ٦٠٠ قال فى عث[1] وفيها كانت زلزلة عظيمة عمّت اكثر البلاد من مصر والشام والجزيرة وبلاد الروم وصقلّية وقبرس ووصلت الى الموصل والعراق وغيرها وخربت من مدينة صور سورها واثرت فى كثير من الشام ✿

سنة ٦٢٥ قال[2] ذكر خروج الفرنج الى الشام وعمارة صيداء فى هذه السنة خرج جمع كثير من الفرنج من بلادهم الّتى فى المغرب من صقلية وما وراءها من البلاد الى بلادهم الّتى بالشام عكّا وصور وغيرهما من ساحل الشام[3] وكثر جمعهم وكان قد خرج قبل هولاء جمع آخر ايضا الّا انّه لم يمكنهم الحركة والشروع فى امر الحروب لاجل ان ملكهم الذى هو المقدّم عليهم هو ملك الامان[4] ولقبه انبرور[5] وقيل معناه ملك الامراء[6] المعظّم كان حيّا وكان شهما شجاعا مقداما فلمّا توفّى المعظّم كما ذكرنا وولى بعده ابنه وملك دمشق طمع الفرنج وظهروا من عكّا وصور وبيروت الى مدينة صيدا وكانت مناصفة بينهم وبين المسلمين وسورها خراب فعمروها واستولوا عليها وازالوا عنها حكم

---

1) *A* IV. ١٧١ recto in un foglio legato per errore nel 492; *C* V. 263 verso; *T.* XII. ١٣. 2) *A* VI. p. 333. *T* XII. ٣١١ 3) عكّا الخ nel solo *T.* 4) *T* الالمان 5) *A* انبروز 6) *A* aggiugne qui ولاى e *T* ولانّ. Suppongo in entrambi qualche lacuna.

المسلمين وانّما تمّ لهم ذلك بسبب تخريب الحصون القريبة منها
تبنين وهونين وغيرهما وقد تقدّم ذكر ذلك قبل مستقصى
فعظمت شوكة الفرنج وقوى طمعهم واستولى فى طريقه على جزيرة
قبرس وملكها وسار منها الى عكّا فارتاع المسلمون لذلك والله تعالى
يخذله وينصر المسلمين بمحمد وآله ثمّ انّ ملكهم انبرور وصل الى
الشام ۞

سنة ٦٢٦ قال[1] ذكر تسليم بيت المقدّس الى الفرنج، فى هذه
السنة فى اوّل ربيع الاخر تسلّم الفرنج لعنهم الله البيت المقدّس
صلحا اعادها الله الى الاسلام سريعا وسبب ذلك ما ذكرناه سنة
خمس وعشرين وستّماية من خروج الانبرور ملك الفرنج من بلاد
الفرنج داخل البحر[2] الى ساحل الشام وكانت عساكره قد سبقته
ونزلت بالساحل فافسدوا فيما تجاورهم[3] من بلاد المسلمين ومضى
اليهم وهم بمدينة صور طائفة من المسلمين يسكنون الجبال المجاورة
لمدينة صور واطاعوهم وصاروا معهم وقوى طمع الفرنج بموت الملك
المعظّم عيسى بن الملك العادل ابى بكر بن ايّوب صاحب دمشق
ولمّا وصل الانبرور الى الساحل نزل بمدينة عكّا وكان الملك الكامل
رحمه الله تعالى ابن الملك العادل صاحب مصر قد خرج عن الديار
المصريّة يريد الشام بعد وفاة اخيه المعظّم وهو نازل بتلّ عجول[4] يريد
ان يملك دمشق من الناصر داود ابن اخيه المعظّم وهو صاحبها

---

[1]) *A* VI. p. 335. *T* XII. ٣١٤ [2]) *A* فى البحر من داخل
[3]) *T* فى تجاورهم بلاد الفرنج [4]) *T* العجول

حينئذ وكان داود لمّـا سمع بقصد عمّه الملك الكامل رحمه الله له قد
ارسل الى عمّه الملك الاشرف صاحب البلاد الجزريّة يستنجده ويطلب
منه المساعدة على دفع عمّه عنه فسار الى دمشق فتردّد الرسل بينه
وبين اخيه الملك الكامل فى الصلح فاصطلحا واتّفقـا وسار الاشرف
الى الملك الكامل رحمه الله فاجتمع به فلمّا اجتمعـا تردّدت الرسل
بينهما وبين الانبرور ملك الفرنج خذلهم الله دفعـات كثيرة فاستقرّت
القاعدة على ان يسلّمـا[1] اليه البيت المقدّس ومعه مواضع يسيرة
من بلاده ويكون باقى البلاد مثل الخليل ونابلس والغور وملطية[2] وغير
ذلك بيد المسلمين ولا تسلّم الفرنج الّا البيت المقدّس والمواضع الّا
استقرّت معه وكان سور البيت المقدّس خرابا قد خرّبه الملك المعظّم
وقد ذكرنا ذلك وتسلّم الفرنج البيت المقدّس واستعظم المسلمـون
ذلك واكبروه ووجدوا له من الوهن والتـألّم ما لا يمكـن وصفه فلا
حول ولا قوّة الّا بالله المعلى العظيم ويسّر الله الكريم فتحه وعوده الى
المسلمين امين

---

1) T يسلّوا   2) T وطبريّة

الباب السادس والثلاثون

من كتاب نبذة المحتاجة فى اخبار ملوك صنهاجة

للقاضى ابى عبد الله محمد بن علىّ بن حمّاد[1]

الفصل الاوّل قال[2] والمظلّة[3] التى اختصّوا بها (بنو عُبَيد الله المهدىّ) من دون سائر الملوك شِبْهُ درقة فى راس رمح محكمة الصنعة رايقة المنظرة صرف من الصناعة فى الصياغة ونظم الاحجارة العالية الغالية ما يروق مراءه ويدهش من رآه يمسكها فارس من الفرسان يعرف بها فيقال صاحب المظلّة وكانت عندهم خطّة يتداولها من يزهل[4] لها فيحاذى بها الملك من حيث كانت الشمس يقيه حرّها بظلّها وفيه يقول محمد بن هانى الاندلسىّ من قصيدة يمدح بها معد المعزّ الذى ياتى ذكره[5]

ولا يعلم احد من الملوك اتّخذ هذه المظلّة الّا بنو عبيد خاصّة ثم ملك الروم باصقيلية وحسب انهم اهدوها اليه فى بعض هداياهم وكانّى سمعت هذا ✿

---

[1]) Ms. posseduto da M. Cherbonneau, professore a Constantina. V. Journal Asiatique, déc. 1852. p. 472 seg. [2]) fol. 3 recto. [3]) Qui il Ms. المضلة. Altrove è corretto. [4]) يزدمل? [5]) Due versi che è inutile di trascrivere.

الفصل الثانى وقال[1] وبعث (المنصور اسمعيل بن عُبَيد الله المهدىّ) براس فضل وجثّة ابيه ابى يزيد الى صقيلية مع حسن[2] ابن علىّ بن ابى الحسين فعطب المركب وذهب راس فضل وطفت جثّة ابى يزيد على الماء فرُدّت الى المهديّة وصلبت على مجر[3] الخابية ✿

الباب السابع والثلاثون

من كتاب المعجب فى تخليص اخبار المغرب

تاليف الشيخ الخ محيى الدين ابى محمد عبد الواحد

ابن علىّ التميمى المراكشىّ[4] ✿

الفصل الاوّل قال[5] وقد كان عبد المومن حين فصل عن بجاية وولّى عليها ابنه عبد الله حسن ما تقدّم عهد اليه ان يشنّ الغارات على نواحى افريقية وان يضيق على تونس ويمنع عنها المرافق لئلّا تصل اليها على طريقة ففعل ذلك ثمّ ان عبد الله تجهّز فى جيش عظيم من المصامدة والعرب وغيرهم وسار حتى نزل على مدينة تونس وهى حاضرة افريقية بعد القيروان وكرسى مملكتها ومقرّ تدبيرها واياها يستوطن والى افريقية لم يزل هذا معروفا من امرها الى وقتنا هذا وهى سنة احدى وعشرين وستمائة فحاصرها

---

[1]) fol. 8 recto. [2]) Ms. حسين [3]) Ovvero بحر

[4]) The history of the Almohades .. by Abdo-l-Wâhid al-Marrekoshi ... edited by Dr. *R. P. A. Dozy*, Leyden 1847. in 8.

[5]) pag. ١٣٣

عبد الله المذكور واخذ فى قطع اشجارها وتغوير مياهها وكان
الذى يملكها فى ذلك الوقت لوجار بن لوجار المعروف بابن الدوقه
الرومىّ صاحب صقلية لعنه الله كان عامله عليها رجل من المسلمين
اسمه عبد الله يُعْرَفُ بابن خُرَاسَان لم يزل عاملاً عليها حتى اخرجه
الموحدون فى التاريخ الذى سيذكر فلمّا طال على ابن خراسان
الحصار اجمع رايه وراى اهل البلد من الجند على الخروج لقتال
المصامدة ففعلوا ذلك وخرجوا بخيل ضخمة فالتقوا هم واصحاب عبد
الله فانهزم اصحاب عبد الله وقتل منهم خلق كثير ورجع عبد الله
ببقيّة اصحابه الى بجاية فكتب الى ابيه يخبره بذلك فلما كان فى
اخر سنة ثلث وخمسين وخمس مائة اخذ عبد المومن فى الحركة
الى افريقية فجمع جموعا عظيمة من المصامدة وغيرهم من جند
المغرب وسار حتى نزل على مدينة تونس فافتتحها عنوة وفصل عنها
الى مهديّة بنى عبيد وفيها الروم اصحاب الدوقه وفيها معهم يحيى
ابن حسن بن تميم بن المعزّ بن باديس بن المنصور بن بُلُكّين بن
زيرى بن مناد الصنهاجىّ ملوك القيروان فنزل عبد المومن عليها
فحاصرها اشدّ الحصار وهى من معاقل المغرب المنيعة لانّ بنيانها فى
غاية الاحكام والوثاقة بلغنى ان عرض حائط سورها ممشا ستة
افراس فى صفّ واحد ولا طريق لها من البرّ الّا على باب واحد
والبحر فى قبضة مَنْ فى البلد يدخل الشينى كما هو بمقاتلته الى
داخل دار الصناعة لا يقدر احد ممّن فى البرّ على منعه فبهذا قدر
الروم على الصبر على الحصار لانّ النجدة كانت تاتيهم من صقلية فى

كل وقت واقام عبد المومن واصحابه عليها سبعة اشهر الّا ايّاما واصابتْهم عليها شدّة شديدة من غلاء السعر بلغنى عن غير واحد انهم اشتروا الباقلاء فى العسكر سبع باقلات بدرهم مومنىّ وهو نصف درهم النصاب ثم افتتحها عبد المومن رحمه الله بعد ان امن النصارى الذين بها على انفسهم على ان يخرجوا له عن البلد ويلحقوا بصقلية بلدهم حيث مملكة صاحبهم ففعلوا ذلك ودخل عبد المومن واصحابه المهديّة فملكوها وبعث الى قابس من افتتحها وفيها الروم ايضا ثم افتتح طرابلس المغرب وارسل الى بلاد الجريد وهى تُوْزَرُ وقفصة ونفطة والحامّة وما والى هذه البلاد فافتتحت كلها واخرج الافرنج منها والحقهم ببلادهم كما تقدّم فمحا الله به الكفر من افريقية وقطع عنها طمع العدوّ فانتبه بها الدين بعد خموله واضاء كوكب الايمان بعد انطماسه وافوله وتمّ لعبد المومن رحمه الله ملك افريقية كلها منتظما الى مملكة المغرب فملك فى حياته من طرابلس المغرب الى سُوس الاقصى من بلاد المصامدة واكثر جزيرة الاندلس وهذه مملكة لم اعلمها انتظمت لاحد قبله منذ اختلّت دولة بنى اميّة الى وقته ❁

الفصل الثانى وقال[1] وفى اول سنة خمس وسبعين خرج ابو يعقوب من مراكش قاصدا بلاد افريقية فقصد منها مدينة قفصة وكان قد قام بها رجل اسمه علىّ يعرف بابن الرَّنْد وتلقّب بالناصر لدين النبىّ فحاصره ابو يعقوب والموحدون الى ان استنزلوه وقطعوا دابر الخلاف

[1]) pag. ١٨١

وحسموا موادّه ورجعوا الى مراكش وفى هذه السفرة صالحه ملك صقلية وارسل اليه بالاتاوة بعد ان خافه خوفا شديدا فقبل منه ما وجه به اليه وهادنه على ان يحمل اليه فى كل سنة مالاً اتّفقا عليه وبلغنى انّه اتّصلت اليه منه ذخائر لم يكن عند ملك مثلها ممّا اشتهر منها حجر ياقوت يسمى الحافر جعلوه فيما كللوا به المصحف لا قيمة له على قدر استدارة حافر الفرس هو فى المصحف الى اليوم مع احجار نفيسة وهذا المصحف الذى ذكرناه وقع اليهم من نُسَخ عثمن رضى الله عنه من خزائن بنى اميّة الخ ✿

الباب الثامن والثلاثون

من كتاب النوادر السلطانيّة والمحاسن اليوسفية ويقال ايضا سيرة السلطان الملك الناصر صلاح الدين تاليف الامام بهاء الدين ابى المحاسن يوسف بن رافع بن تميم المعروف بابن شدّاد قاضى حلب[1]، قال[2] ذكر قصد الافرنج ثغر الاسكندرية حرسها الله تعالى ✿ وذلك انّ الفرنج لمّا علموا تغييرات الاحوال بالديار المصريّة وتقلبات الدول بها دخلهم الطمع فى البلاد وجردوا عساكرهم فى البحر وكانوا فى ستّماية قطعة ما بين شانى وطرادة وبسطة وغير ذلك وكانوا فى ثلاثين الفـًا على ما ذكر ونازلوا الثغر وذلك فى اثناء شهر صفر فى السابع منه من هذه السنة وهى سنة سبعين (وخمسماية) فامدّه السلطان بالعساكر المنصورة وتحرّك وداخل الله فى قلوبهم من الخوف والرعب ما لم يمكنهم

[1]) Vita et res gestae Sultani ... Saladini, ed. *Alb. Schultens*, Leyde 1732. in fol. [2]) p. 41. cap. XII.

الصبر معه وعادوا خايبين خاسرين بعد ان ضايقوا الثغر وزحفوا عليه ثلاثة ايام وقتلوا قتالا شديدا وعصمه الله منهم ولمّا احسّوا بحركة السلطان نحوهم ما تلبّثوا ان خلفوا مناجنيقهم وراءهم وآلتهم لخرج اهل البلد الى نهبها واحراقها وكان امرا عظيما ومن اعظم النعم على المسلمين وامارة كلّ سعادة ۞

الباب التاسع والثلاثون

من كتاب سِيَر الاباء البطاركة الخ بالمدينة العظمى الاسكندرية[1]

الفصل الأوّل قال[2] ودخلت سنة ٦٣٨ (للشهداء) وفى اثنـاء هذا وصلت خمسة واربعون[3] شينيا من عسكر الانبرور الذى كان جاثيا فى النجدة الى دمياط فلمّا سمعوا ما جرى من الهدنة وانّ الملوك رهائن رجعوا الخ ۞

الفصل الثانى وقال فى سنة ٩٤٤[4] ثم وصل رسول السلطان الذى كان توجّه مع رسول الانبرور الواصل فى السنة الخراجيّة[5] ووصل معه رسول آخر من جهة الانبرور المذكور الّا انّه ليس مثل ذلك الرسول فى حرمته بل دونه واحضر معه هدايا من خيل وقماش ومصاغ وجوارح وانزل على جارى العادة وتحرّك السلطان عزّ نصره للسفر الى الشام هو وعساكره وخرج من القاهرة فى يوم الاحد التاسع

---

1) Ms. della Bibl. imp. di Parigi A. F. 139. 140. La parte dalla quale tolgo questi estratti è nel 140 e non ha nome d'autore. 2) pag. 338. 3) Ms. واربعين 4) p. 352. 5) Ms. الخراجة

والعشرون من ابيب من السنة المذكورة وسار على فورة ونزل على تلّ العجول بين الداروم وبين غزة بعد ان استخلف بمصر ولده الملك الصالح وسلّطه بها واستنابه فيها ✿ ودخلت سنة ٦٢٥ ثم ان السلطان تنقّل[1] من تلّ العجول من منزلة الى منزلة الى ان وصل الى نابلس[3] فاقام بها وامتدّت جيوشه الى الغور[2] الى قصير بن معين الدين وجاز القدس والساحل من الداروم الى القصير المذكور وفى اثناء ذلك وصل الانبرور من المغرب الى قبرص ومن قبرص الى عكّا وجاءت رسله الى السلطان بهدايا نفيسة وبحمل عظيم وكانوا اثنين جليلين احدهما صاحب صيدا والآخر الكند تماس[4] نائب الملك فى عكّا وتلقّاهم السلطان ملقا عظيما وركب العسكر جميعه يوم وصولهم وانزلوا فى كرامة كبيرة وتردّدت الرسل من السلطان اليهم ومنهم الى السلطان وكان هذا الانبرور رجلا حكيما كريما حسن المقاصد مشكور[5] السيرة وتمادى الحال على ذلك والسلطان اعزّ الله نصره يمدّه بالهدايا من الججورة والبغال والهجن والنجائى[6] والاقمشة وغير ذلك من تحف الملوك وبعد ذلك رحل السلطان من على نابلس[7] وعاد الى مجدليابا نزل عليها وتنقّل فى المنازل الى قربيا[8] بالقرب من عسقلان وهناك وصل اليه اخوه الملك الاشرف صاحب الشرق يوم عيد الضحى من سنة خمس وعشرين وستّماية وكان يوما مشهودا

---

1) Ms. senza punti. 2) Ms. بابلس 3) Ms. للغور 4) *Il conte Tommaso.* 5) Ms. مشكورة 6) والنجائب ? 7) Ms. نابلس 8) Così il Ms.

ورسل الانبرور لم تكن تنقطع وسيّر السلطان اعزّ الله نصره احضر من مصر الفيل الذى كان الملك المسعود صاحب اليمن والحجاز احضره صحبته مع جملة الفيلة[1] ولم يكن بقى منها[2] سواه لانها ماتت كلّها[3] وسيّر الفيل المذكور الى الانبرور ورحل الانبرور من عكّا ونزل يافا يعمّرها بعد عمارة قيساريا ✿ ووصل الى السلطان على هذا المنزل الملك المجاهد صاحب حمص اقام عنده مدّة ورسل الانبرور متردّدة وهو على يافا ورسل السلطان متردّدة اليه ايضا ✿ ......[4] واشيع بانّ السلطان عزّ نصره صالح الانبرور على ان يعطيه القدس الشريف وبلادًا من اعمالها وهى الله على الطريق من عكّا اليه وبيت لحم من جملة ذلك ثم صحّت الشناعة وتسلّم الانبرور مدينة القدس الشريف وبيت لحم ولُدّة[5] الرملة وما والى ذلك من القدس الى عكّا وكان فى طول هذه المدّة قد عمّر قيساريا ويافا واستتبت الامر بينه وبين السلطان خلّد الله ملكه وعبر الانبرور الى البيت المقدّس فى اوائل الصوم الشريف من هذه السنة وكان يوما عظيما وتسلّموا الصخرة ثم اقام الانبرور بالقدس يومين لا غير وخرج منه الى عكّا وبقى بها الى ان فرغ العيد واستخلف فى البلاد من يثق به وسافر فى البحر الى بلاده ✿

الفصل الثالث وقال فى سنة ٦٥٨[6] ووصل رسول الانبرور الى

---

[1]) Parmi si debba leggere احضره مع صحابته ومع جَمَلَة الفيلة

[2]) Ms. منهم [3]) Ms. لانهم ماتوا كلهم [4]) Ripiglia il racconto dopo altri fatti nel medesimo anno. [5]) Ms. ولد [6]) pag. 413



الاسكندرية ومعه اموال عظيمة وبضائع جزيلة وتحف كريمة وقيل ان المركب الذى وصل فيه يسع مائة تحار[1] وان اسمه نصف الدنيا وتاخر وصوله الى القاهرة ثم اذن له فى المجئ فاحضر فى البر وطول به فى الطريق ودور به من على الفيوم وجاء الى الاهرام وعدى من الجيزة وكان معه زهاء مائة رجل وكان يوم وصوله عظيما زينت له المدينتان وركب العسكر جميعه وتلقاه وخرج الناس اجمعون وكان الرسول المذكور ورفيقه لانهما كانا اثنين على فرسين من خيل النوبة التى لمولانا السلطان اعز الله نصره وجاءوا بهما وانزلوهما فى الآدرة السلطانية التى بخط دار الديباج المعروفة بسكن الصاحب بن شكر فالكبير منهما هو الذى يقال ان على جسمه ثوب صوف فى الدار الكبيرة والصغير فى الدار التى على باب درب الشيخ المعروفة بسكن عز الدين بن الصاحب المقدم ذكره واطلق لهم من الرواتب والضيافات والانعام والاطلاقات ما لم يسمع بمثله واقام الرسولان اياما لا يجتمعان بمولانا السلطان خلد الله ملكه ثم استدعاهما وسير اليهما النوبة ولاصحابهما ما يركبون لانهم كانوا وصلوا فى البحر وكان يوم طلوعهم الى القلعة المحروسة مثل يوم وصولهما واقاما فى البلاد لاجل الشتاء فى الضيافة والكرامة والدعاوى والفرج والصيد ورماية البندق ✿

---

dopo la descrizione di una ecclissi totale di Sole (6 ottobre 1241). [1]) Non si vede se l'autore abbia voluto dire بحار ovvero تجار in vece del singolare تاجر. Se quella voce non fosse replicata nel paragrafo seguente si potrebbe supporre una maniera di misura di tonnellaggio.

الفصل الرابع وقال فى سنة ٦٥٩[1] وفى هذه الايام وردت الاخبار من الاسكندرية بوصول رسول من جهة الانبرور الى مولانا السلطان الملك الصالح وكان تحته بسطة تسمّى نصف الدنيا وكان الناس يتعجّبون من عظمها وقيل ان فيها ثلاثماية تجار[2] خاصّة خارجا عن الركّب وكان فيها من البضائع ما لا يحصى كثرة من زيت وخمر وحبن[3] وعسل نحل ومتاع وغير ذلك ✿

الباب الاربعون

من كتاب مراة الزمان لشمس الدين ابى المظفر يوسف سبط ابن الجوزى[4]

الفصل الاوّل قال[5] وفيها (يعنى سنة ٤٤٠) ولّى المستنصر دمشق القائد طارق الصقلىّ فكان عليها ناصر الدولة لحسن بن لحسين بن حمدان فقبض عليه وبعث به الى مصر ثمّ صرف المستنصر طارقا فى سنة احدى واربعين وولّاها عدّة الدولة الخ ✿

الفصل الثانى وقال[6] وفيها (يعنى سنة ٤٦٣) ملكت الفرنج جزيرة صقلية وسبب ذلك انّه كان بها والٍ يقال له بن البعباع فبعث اليه صاحب مصر يطلب منه المال وكان عاجزا عمّا طلب منه فبعث الى الفرنج ففتح لهم باب البلد فدخلوا فقتلوه وملكوا الجزيرة ✿

---

1) pag. 440. 2) Così il Ms. V. la nota di pag. prec. 3) وجُبْن ? 4) Ms. di Parigi Anc. F. 641. 5) fol. 1 verso. 6) fol. 130 recto.

الباب الحادى والاربعون

من كتاب الحلّة السيراء لابى بكر بن الابّار القضاعى البلنسىّ[1]

الفصل الاوّل قال[2] ومن بنى عمّهم (يعنى بنى الاغلب امراء افريقية) عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الاغلب بن سالم ابو العبّاس ويعرف هو وابوه محمد وعمّه الاغلب بن عبد الله ببنى عبد الله جدّه عبد الله الذى يعرفون به هو اخو ابى اسحق ابراهيم بن الاغلب وكان عمّه الاغلب ممّن انهض لحرب منصور بن نصر الطُنبذى ايام زيادة الله بن ابراهيم فخذل له جنده وانهزم وولى محمد بن عبد الله لزيادة الله المذكور صقلية سنة سبع عشرة ومايتين وفتح بها فتوحات وقد كان زيادة الله اغزاه اليها سنة اربع ومايتين قبل فتحها على يدى اسد بن الفرات بنحو من ثمانى سنين فسبى منها شيئا كثيرا وانصرف ثم وليها ابنه عبد الله بن محمد هذا لابى عبد الله محمد بن احمد بن محمد بن الاغلب بن ابراهيم ابن الاغلب المعروف بابى الغرانيق سنة تسع وخمسين ومايتين وكان قد ولى قبل ذلك بحين اطرابلس ثم وليها مرّة اخرى بعد ولايته صقلية ولى ايضا عمارة القيروان وكان اديبا شاعرا طالبا للحديث والفقه وهو القايل لمّا اتاه كتاب عزله عن اطرابلس الخ[3] ۞

---

[1]) Ms. della Società Asiatica di Parigi, copia moderna del Ms. 1649 dello Escuriale. [2]) fol. 35 recto. [3]) Sopprimo i versi che non fanno al mio argomento.

الفصل الثانى وقال فى ذكر بنى اخى الاغلب بن سالم (بنى) يعقوب بن المضاء بن سوادة بن سفيان بن سالم بن عقال التميمى[1] منهم احمد (بن) سفيان بن سوادة بن سفيان بن سالم بن عقال وعقال هو ابن خفاجة بن عبد الله بن عبّاد بن مُحزب بن سعيد بن عقال هو جدّ الاغالبة وهو جدّ هولا ولى احمد هذا الزاب ثم ولى اطرابلس واعمالها سنين كثيرة وله بهما اخبار وآثار ووقائع مشهورة وكان من الجُود بمكان رفيع وهو ايضا ممّن قام بنصرة ابى العبّاس محمد بن الاغلب على اخيه احمد مع اخيه خفاجة بن سفيان وابن عمّهما يعقوب بن المضاء حتى ظفر به ابو العبّاس واحفظ سلطانه وكذلك قام ابوه سفيان بن سوادة بامر زيادة الله بن ابراهيم بن الاغلب فى حروبه وكان سبب ثبات مُلكه وفى احمد (بن) سفيان هذا يقول بكر ابن حمّاد التاهرتى الخ[2] وكان خفاجة بن سفيان اخو احمد هذا من رجالات بنى عمّه الاغالبة وهو اكبر سنّا منه واجلّ حالا وولى صقلية فاقام بها مدّة ونصر على الروم فله فيهم فتوحات شهيرة ۞

الفصل الثالث وقال[3] ومن رجال الاغالبة مُجبّر بن ابراهيم بن سفيان كان من اهل الشرف والشروة وولّاه ابراهيم بن احمد الاربُس وغيرها وكان ينادمه لحذقه الغناء ثم اخرجه الى صقلية وولّاه العسكر الذى بمسينى وارض قلورية بعد وقعة ميلاص فخرج فى شينى يريد قلورية فاسرته الروم وحُمل الى القسطنطينية فمات بهما وهو القائل فى

---

1) fol. 35 verso.

2) Sopprimo i versi come sopra.

3) fol. 36 recto.

اسره من قصيدة طويلة بعث بها من محبسه عند الروم ورواها فى
ايام بنى الاغلب اكثر الناس

أَلاَ ليت شِعرِى ما الذى فعل الدهر
باخواننا يا قيروان وبا قصرُ
ونحن فتًا طحطحتنا[1] رحى النوَى
فلم يجتمع شامل لنا ولا وَفْرُ
راينا وُجوهَ الدهر وهى عوابس
باعين خطب فى ملاحظها شَزْرُ

وآخر هذه القصيدة

لعلّ الذى نجا من الجبّ يوسُفا
وفرّج عن ايوب اذ مسّهُ الضرُّ
وخلّص[2] ابراهيم من نار قَومِهِ
واعلا عصى موسى فذلّ له السِحْرُ
يصبّر اهل الاسر فى طول اسرهم
على معضلات الاسر لا سلم الاسرُ ٥

الفصل الرابع

وقال[3] فارس (يعنى عبّاد بن محمد المعتضد بالله) فى الصقلىّ المغنى وكان قد قدم عَهْدُه به فاجلسه وانّسه وامره بالغناء فغنّى

[1]) Ms. طحطحتنا   [2]) Ms. وخلاص   [3]) fol. 52 recto. Si legge anco presso *Dozy*, Hist. Abbadidarum, II. 62.

نطوى الليالى علْما ان ستطوينا   فشعشعيها بماء المزن واسقينا

غنّى من ذلك خمسة ابيات وخمسة ايام مات الخ ✿

الفصل الخامس وقال[1] خليل بن اسحاق بن وَرْد ابو العبّاس مولده بطرابلس وهو من ابنـاء جندها وكان فى اوّل امره يطلب العلم والادب ويصحب الصوفيّة ويبيت بالمساجد الى ان خالف اهل طرابلس بلده سنة ٢٩٩ فكان هو المتولّى لعدائهم واخذ اموالهم وذلك فى اوّل دولة عبيد الله المهدىّ واتبع القائم ابا القسم محمد ابن عبيد الله المهدىّ فى مسيرته الى محاربة اهل مصر وهو اذذاك ولىّ عهد فلحقه بالاسكندرية وكان المتولّى لجباية الاموال والنظر فيها فانصرف الى المهديّة فقدم على خيل افريقية وكان أمْر جندهما اليه مع النظر فى البحر وخرج الى صقلية واليا على اهلها فاهلكهم جوعا وقتلا وهرب كثير منهم الى بلد الروم وكان يقول بعد وصوله الى افريقية[2] مفتخرا المُكْثِر يقول انّى قتلتُ واهلكتُ الف الف والمُقلّل يقول ستّ ماية الف وكان خروجه اليها فى اوّل دولة القائم سنة ٣٢٥ وقد كان المهدىّ عبيد الله سخط عليه فى آخر دولته فخاف فلمّا توفّى امّنه القائم واستعمله فجار[3] اشدّ الجور ونعوذ بالله من الجور بعد الكور ثمّ انّ القائم صرفه عن صقلية واستقدمه منها وقدّمه لحرب ابى يزيد الخارجىّ واخرجه الى مدينة القيروان فى الف فارس من وجوه العبيد فاساء معاملتهم حتّى اضغنهم ودبّروا عليه وقصده ابو يزيد

---

1) fol. 104 recto.   2) Conf. Baiân qui appresso Cap. XLIV anno 325; ediz. *Dozy* I. ٢٢٣   3) Ms. مجار

فدخل القيروان وحصره بداره الى ان اخذه واصحابه فاعتقلهم ثم قتلهم جميعا بباب ابى الربيع وامر بهم فصُلبوا ❁

الفصل السادس وقال[1] ومن بنى الاغلب احمد بن ابى الاغلب واسمه ابراهيم بن عبد الله بن ابراهيم بن الاغلب ابو العبّاس وكان علمًا باللغة والغريب مع تصرُّف فى كثير من العلم والادب ومهارة فى النجامة ويقال انّه كان يحفظ كتب الاغانى للموصلىّ ولاكنّه شان نفسه وافسد علمه بكبر كان فيه وتشادُق فى منطقه وتقصير فى كلامه واستعمل الغريب والاغراب حتّى اطاعه لسانه وكان ابوه ابو الاغلب واليا على صقلية من سنة احدى وعشرين ومايتين فضبطها واستقام له امرُها طول عمره بها ❁ ومن رجالهم اسد بن الفرات بن سنان مولى بنى سُلَيْم من اهل نيسابور وولده[2] هو بحرّان ويكنّى ابا عبد الله وكان يقول انا اسد والاسد خير الوحوش وابى الفرات والفرات خير الماء وجدّى سنان والسنان خير السلاح وقدم ابوه مع محمد ابن الاشعث الخزاعىّ فى عسكره حين ولّاه ابو جعفر المنصور افريقية سنة ١٤٤ واسد انذاك ابن سنتين مولده بحرّان سنة اثنتين واربعين ومائة ويُروى عنه انّه قال دخلت مع ابى القيروان فى جيش ابن الاشعث فاقمنا بها خمس سنين ثم دخلت مع ابى الى تونس فاقمت بها نحوا من تسع سنين فلمّا انتهيت ثمانى عشرة سنة علمت القران بجردة ثم خرجت بعد ذلك الى المشرق فوصلت الى المدينة اطلبُ العلم ثم خرجت الى العراق ثم انصرفت الى

---

[1]) fol. 148 verso. [2]) ومولده?

القيروان سنة احدى وثمانين ومائة واستقضاه زيادة الله بن ابراهيم ابن الاغلب وامّره على الجيش الذى انفذه لغزو صقلية فخرج اليها فى شهر ربيع الاوّل سنة اثنتى عشرة ومايتين وهو فى عشرة الاف منهم تسعماية فارس فظفر بكثير منها وتوفّى وهو محاصر لسرقوسة سنة ثلاث عشرة ومايتين وكتب زيادة الله الى المامون بفتح صقلية على يدى اسد هذا وكان له بيان وبلاغة الّا انّه بالعلم اشهر منه بالادب واليه تنسب الاسديّة فى الفقه۞

الباب الثانى والاربعون

من كتاب الروضتين فى اخبار الدولتين النوريّة والصلاحيّة تاليف الشيخ الحج شهاب الدين ابى محمد عبد الرحمن (ابن) اسمعيل بن ابراهيم الشهير بابى شامة المقدّسى[1]

الفصل الاوّل قال فى سنة ٥٧٠[2] قال العماد (يعنى عماد الدين الاصفهانى) ثمّ عزم السلطان على ان يسارع على تلافى الامر فاعترضه امران احدهما وصول اسطول صقلية الى الاسكندرية وادراكه والثانى نوبة الكنز ونفاقه وهلاكه امّا وصول الاسطول فكان يوم الاحد السادس والعشرين من ذى الحجّة سنة تسع وستّين وانهزم فى اوّل

---

1) *A* Ms. della Bibl. imp. di Parigi, Sup. Ar. 788, primo volume dell' opera; *B* Ms. della stessa Bibl. Anc. Fon. 707. A. che contiene tutta l'opera. Si trovano altresi nel Suppl. Français 2503. 13. a, copia moderna. 2) *A* 148 recto a 149 verso; *B* 123 verso a 124 recto.



محرم سنة سبعين ثم ذكر كتابا وصل من صلاح الدين الى بعض الامراء بالشام يشرح الحال وحاصلهُ ان اوّل الاسطول وصل وقت الظهر ولم يزل متواصلًا متكاملًا[1] الى وقت العصر وكان ذلك على حين غفلة من المتوكّلين بالنظر لا على حين خفاء من الخبر فامر ذلك الاسطول كان قد اشتهر وروّع به ابن عبد المومن فى البلاد المغربيّة وهدّد به فى الجزائر الروميّة صاحب قسطنطينية فشوهد فى الثغر من وفور عُدّته ,كثرة عِدّته[2] وعظم الهمّة به وفرط الاستكثار منه ما ملا البحر واشتدّ به الامر فحمى اهل الثغر عليهم البرّ ثم أُشير عليهم ان يقربوا من السور فامكن الاسطول النزول فاستنزلوا خيولهم من الطرائد وراجلهم من المراكب وكانت الخيل الفا وخمسماية راس وكانوا ثلاثين الف مقاتل بين فارس وراجل وكانت عدّة الطرائد ستّا وثلاثين طريدة تحمل الخيل وكان معهم مايتا شينى فى كل شينى ماية وخمسون راجلا وكانت عدّة السُفن لله تحمل آلات الحرب والحصار من الاخشاب الكبار وغيرها ستّ سُفن وكانت عدّة المراكب الحاملة برسم الازواد للرجال اربعين مركبًا وفيها من الرجال المتفرّق وغلمان الخيّالة وصُنّاع المراكب وابراج الزحْف ودبّاباته والمنجنيقيّة ما يتمّم خمسين الف راجل ولما تكاملوا نازلين على البرّ خارجين من البحر حملوا على المسلمين حملة اوصلهم الى السور وفقد من اهل الثغر فى وقت الحملة ما يناهز سبعة انفس واستشهد محمود ابن البصّار بسهم

---

[1] A مكاملا   [2] Mancano in A queste due voci.

جرح وجذفت[1] مراكب الفرنج داخلة الى المينا وكان به[2] مراكب مقاتلة ومراكب مسافرة فسبقهم اصحابنا اليها فخسفوها وغرّقوها وغلبوهم على اخذها واحرقوا ما احترق منها واتّصل القتال الى المساء فضربوا خيامهم بالبرّ وكانت عدّتها[3] ثلاثماية خيمة فلمّا اصبحوا زحفوا[4] وضايقوا وحاصروا ونصبوا ثلاث دبّابات بكباشها وثلاثة مجانيق كبار المقادير تضرب بحجارة سود استصحبوها من صقلية وتعجّب اصحابنا من شدّة اثرها وعظم حجرها وامّا الدبّابات فانها تشبه الابراج فى جفاء اخشابها وارتفاعها وكثرة مقاتلتها واتّساعها وزحفوا بها الى ان قاربت السور ولحّوا فى القتال عامة النهار المذكور وورد الخبر الى منزلة العساكر بفاقوس يوم الثلاثاء ثالث يوم نزول العدوّ على جناح الطاير فاستنهضْنا العساكر الى الثغريْن اسكندرية ودمياط احترازًا عليهما واحتياطا فى امرها وخوفا من مخالفة العدوّ اليهما واستمرّ القتال وقُدّمت الدبّابات وضربت المنجنيقات وزاحمت السورَ الى ان صارت منه بمقدار امَاج فاتّفق اصحابنا على ان يفتحوا ابوابا قبالتها من السور ويتركوها مغلقة[5] بالقشور ثم فتحوا الابواب على غفلة وخرجوا منها على غرّة وركب من هناك من الامراء وخرجوا من الابواب وتكاثر صايح اهل الثغر من كل الجهات فاحرقوا الدبّابات المنصوبة وصدقوا عندها القتال وانزل الله على المسلمين النصر وعلى الكفار الخذلان والقهر واتّصل القتال الى العصر من يوم الاربعاء وقد ظهر

---

[1] *A* وحذفت [2] *B* بها [3] *B* عدّتهم [4] *A* تزاحفوا
[5] **Mss.** معلقة

فشل الفرنج ورُعبهم وقصرت عزايمهم وفتر حَرْبُهم واحرقت آلات قتالهم واستحرّ القتل والجراح فى رجالهم ودخل المسلمون الى الثغر لقضاء[1] فريضة الصلاة واخذ ما به[2] قوام الحياة وهم على نيّة المباكرة والعدوّ على نيّة الهرب والمبادرة ثم كرّ المسلمون عليهم بغتة وقد كان يختلط الظلام فهاجموهم فى الخيام فتسلّموها بما فيها وقتلوا[3] فى الرجالة اعظم قتل[4] وتسلّموا الخيّالة ولم يسلم منهم الا من نزع لبسه ورمى فى البحر نفسه وتقحّم اصحابنا فى البحر على بعض المراكب فخشفوها واتْلفوها فولت بقيّة المراكب هاربة وجاءتها احكام الله الغالبة وبقى العدوّ بين قتل وغرق واسْر وفرق واحتمى ثلاثماية فارس فى راس تلّ فاخذت خيالهم ثم قتلوا واسروا واخذ من المتاع والآلات والاسلحة ما لا يملك مثله واقلع هذا الاسطول من الثغر يوم الخميس وذكر ابن شداد ان نزول هذا العدوّ كان فى شهر صفر وكانوا ثلاثين الفا فى ستّماية قطعة ما بين شينى وطرادة وبسطة وغير ذلك ❁

الفصل الثانى وقال من رسالة ارسلها صلاح الدين الى الديوان العزيز تشتمل على تعداد ما للسلطان من الايادى من جهاد الفرنج فى حياة نور الدين ثم فتح مصر واليمن وبلاده جمّة من اطراف المغرب واقامة الخطبة العبّاسيّة بها[5] .... فامّا الاعداء المحدقون

---

1) *B* لاجل قضاء 2) aggiugne يكون 3) *B* وفتكوا
4) *B* فتك 5) Nel solo *B* 128 verso. Il Ms. *A* non dà intero il dispaccio.

بهذه البلاد والكفار الذين يقاتلوننا بالممالك العظام والعزائم الشداد فنهم صاحب قسطنطينية وهو الطاغية الاكبر والجالوت الاكفر وصاحب المملكة الّتى اكلت على الدهر وشربت وقائم النصرانيّة الّذى حكمت دولته على ممالكها وغلبت جرت لنا معه غزوات بحريّة ومناقلات ظاهرة وسريّة ولم يخرج[1] من مصر الى ان وصلتنا رسله فى جمعة واحدة نوبتين بكتابين كلّ واحد منهما يظهر فيه خفض الجناح والقاء السلاح والانتقال من معاداة الى مهاداة ومن مفاضحة الى مناصحة حتّى انّه انذر صاحب صقلية واساطيله الّتى تـردّد ذكرها وعساكره الّتى لم يخف امرها ومن هولآء الكفار هذا صاحب صقلية كان حين علم بان صاحب الشام وصاحب قسطنطينية قد اجتمعا فى نوبة دمياط فغلبا وقسرا وهزما وكسرا اراد ان يظهر قوّته المستقلّة فعمّر اسطولاً استوعب فيه ماله وزمانه فله الان خمس[2] سنين يكثر عدّته وينتخب عُدته الى ان وصل منهـا فى السنة الخالية الى الاسكندرية امر رايع وخطب هائل ما اثقل ظهر البحر مثل حمله ولا ملا صدره مثل خيله ورجله وما هو الّا اقليم بل اقاليم يقلّه[3] وجيش مـا احتفل ملك قط بنظيره لولا ان الله خذله ومن هولاى الجيوش البنادقة والبياشنه والجنويّة كل هولاى تارة يكونون غزاة لا تطاق ضراوة ضرّهم ولا تطفا شرارة شرّهم وتارة يكونون سفارا يحتكمون على الاسلام فى الاموال المجلوبة وتقصر عنهم يد الاحكام

---

1) نخرج ? 2) Per avvicinarsi al vero si deve aggiugnere عشرة 3) نَقَلَة ?

المرهوبة وما منهم الّا هو الان يجلب الى بلدنا آلة قتاله وجهاده ويتقرّب الينا باهداء طرائف اعماله وتلاده وكلّهم قد قرّرت معهم المواصلة وانتظمت معهم المسالمة على ما نريد ويكرهون وعلى ما نوثر وهم لا يوثرون ولمّا قضى الله سبحانه بالوفاة النوريّة وكنّا فى تلك السنة على نيّة الغزاة الخ ۞

الفصل الثالث قال[1] فصل فى فتح جبلة وقال العماد[2] بعد فتح انطرسوس ووصل الينا رجال حماة فرحل السلطان يوم الاثنين رابع عشر الشهر ونزل على مرقيّة[3] وقد اخلاها سكانها فخيّم فيها اهل الاسلام فطاب لهم فيها المقام وكانت الطريق الى جبلة على الساحل ضيقة المسالك صعبة المراحل وهناك للفرنج الاسبتار[4] حصن يقال له المرقب مأهول معمور ولا طريق الّا تحت تلّه واتّفق ان طاغية صقلية لمّا شجاه ما تمّ على الفرنج فى الساحل جهّز اسطولا يشتمل من الشوانى على ستّين قطعة تحسب كلّ واحدة منها قلعة او تلعة وقدّم عليها طاغية يقال له المرغريط فوصل وما ضرّ ولا نفع فان فرنج الساحل ما رفعوا به راسا وتضجّروا منه وكان فى عشرة الاف رجل يحتاجون الى ميرة وكلف كبيرة فصار الى صور ثم رجع الى طرابلس وتردّد فى البحر وتلدّد وابلس واضطرب شهرا[5] لا يظهر له راى ولا يرى له مظهرا فلمّا سمع بعبور عساكر المسلمين على الساحل الى

---

1) *B* 219 verso, anno 584. 2) Si confronti con l'altra compilazione d'Imad-ed-din p. ٢٠٩ 3) l. مَرْقِيَة 4) l. الاسبتاريّة 5) اشهرا ? v. p. ٢٠٧

جبلة جــاء بالشوانى وصفّهــا على موازاة الطريق ومبازاة[1] المضيق وفيها الرّماة فامر السلطان بنقل الجفانى[2] الى هناك وتصفيفها وتكثير ستائرها واجلس الرّماة من ورايها فما زال الامر على ذلك والرّماة ترمى وتصمى وعامّة المسلمين فى سلوك ذلك المضيق حتى خفّت الاثقال وعبرت الاحمال وخلص المسلمون من ذلك الشق بغير مشقّة ☆

الفصل الرابع وقال[3] وفى كتاب عمادىّ الى سيف الاسلام باليمن عن السلطـــان قال وكانت شوانى صقلية قد قابلت فى البحر اللادقية طمعاً فى امتناعها فلمّا خابت خبت نارها وقصدت لجهلهـــا اخذ مركب من يخرج من اهلها حنقا عليهم كيف سلموا البلد وسمحوا ببذلها فكان ذلك مقتضيا لبقاء ساكنيها بالجزية تؤديها ولمّا وقف السلطان على شاطئ البحر بعساكره طلب مقدّمُ تلك الشوانى امانه ليصعد ويشاهد سلطانه فآمنه فصعد وعفّر[4] وكفّر وتروّى ساعـــة وتفكّـر وقال ما معناه انت سلطان عظيم وملك رحيم وقد شاع عدلك وذاع[5] فضلك وقهر سلطانك وظهر احسانك فلو مننت على هذه الطائفة الساحليّة الخايفة لملكت قيادها اذا اعدت اليهـــا بلادها وصاروا لك عبيدا واطاعوك قريبا وبعيدا والّا جاءك من وراء البحـــار فى عدد الامواج افواج بعد افواج وســـار اليك ملوك ذوى الاقانيم من ساير الممالك والاقاليم[6] ☆

---

[1]) Ms. مبارازة [2]) Imad-ed-dîn الجفانى v. p. ٢٠٧ [3]) *B* 220 recto, stesso anno. [4]) Ms. وعقر [5]) وذاع ? [6]) Continua senza varianti che importi di notare, come nel testo d' Imad-ed-dîn p. ٢٠٨ e ٢٠٩

الباب الثالث والاربعون

من كتاب تشريف الايام والعصور بسيرة السلطان الملك المنصور[1]،

الفصل الأوّل قال[2] فامّا الفرنج فقد توالت الاخبار فى هذه السنة (يعنى سنة ٦٨٣) وما قبلها بغزو بعضهم فى بعض وانّهم ما بقيت تسعهم ارض وانّهم تفانوا بالحروب والملاحم وما بقى لهم منهم راحم فمن ذلك هلاك صاحب صور وموته وهلاك اوّل ملك قبرص وموته وموت ولده ومن ذلك ورودُ الاخبار فى سادس وعشرين صفر من هذه السنة بانّ ملك افرنسة هلك ومات وكذلك انبرور اللمانيّة هلك ومات وانّ الرّى جَار[3] اخا فرنسيس توجّه الى افرنسة ليملكها عوض ولد اخيه ونزّل ولده مكانه فى برّ بُولِيَة وانّ الرَيدَرغُون[4] البرشنونيّ عند ذلك عدّى الى قلورية وهى مدينة من البرّ الطويل قبالة صقلية واخذها لانّ ملك افرنسة ولد الميت هو ولد اخت البرشنونيّ فخاف الرى جار من انّه اذا ملك ابن صاحب افرنسة عوض ابيه يميل مع خاله البرشنونيّ وينزعون الملك من شرلون[5] وهو الرى جار فسارع الى ذلك وشاع هذا الخبر ولمّا كان يوم الثلثاء حادى عشر شهر ربيع الاخر وردت الاخبار الى مولانا السلطان فى

---

1) Ms. della Bibl. imp. di Parigi Sup. Ar. 810. L'autore anonimo fu contemporaneo di Kelaun. Trattando (fol. 272 verso) dell' entrata di lui al Cairo il 685 dice وممّا نظمته فى ذلك e dà i versi. 2) fol. 114 recto. 3) *Charles*. 4) *El Rey d' Aragon*. 5) Carlone?

مركب[1] عهدها عن مسينا خمسة عشر يوما بانّ البرشنونى كان مقيما فى مسينا وانّه عمّر خمسة وثلاثين شَينيا وقصد بها مينا نابُل احد بلاد الرى جار الله ولده الابرنس[2] والكُند سندرت[3] نائبه مُقيمان بها وكان فى مينا نابُل هذه ثمانية وعشرون شينيا مُرَكَّزة بها فلمّا طرقت شوانى الريدرغون البرشنونى لم يجسر احدٌ من اهل نابُل ان يطلع الى الشوانى المُرَكَّزة فىميناها فطلع الابرِنس ابن الرى جار القائم مقام ابيه وطلع معه الكُند نائبه وجماعة كبيرة من الاكناد ومن الخيّالة لانّهم قالوا لولد الرى جار متى لم تطلع انت والّا ما يطلع احد فلمّا طلع طلعوا وقصدوا شوانى البرشنونى الله حصرت لقتالهم فلمّا خرجوا من مينا نابُل قدر ثلاثة اميال اندفعت شوانى البرشنونى قدّامهم الى داخل البحر لانّ الريح كانت غربيّة وخافوا ان تحشرهم الريح فى البرّ فلمّا اندفعوا طلبتهم شوانى الرى جار وهى متفرّقة فى البحر فرجعت عليهم شوانى البرشنونى وقاتلتهم فاخذت منهم عشرة شوانٍ وكان ولد الرى جار والاكابر فى شينى مستعدّ بالرجال والعدد فقاتلوهم قتالا عظيما وانّ شخصا ممّن كان فى شوانى البرشنونى التزم انّه ان اعطى خمسة اواقٍ ذهب ان يُتلف شينى ولد الرى جار فغطس وخرق الشينى المذكور فعمل الماء فيه واشرف على الغرق فعند ذلك رموا سيوفهم وطلبوا الامان فاخذوا الملك ومن كان معه من الاكناد والخيّالة والاعيان ثمّ اخذوا عشرة شوانٍ أُخر خارجةً عن العشرة الأُول واحضروا الملك واصحابه

---

1) مراكب؟ 2) *Le prince.* 3) *Le comte Estendart.*

الى مسينا وعاينه اهل المدينة وسيّروا اعلموا البرشنونىّ بما تجدد
وقالوا انّ هذه الواقعة كانت فى العشرين من شهر ربيع الاوّل سنة
ثلاث وثمانين وستّماية ✿

الفصل الثانى وقال[1] وممّا تجدّد ورودُ مركب فى ثانى عشر شهر ربيع
الاخر (يعنى سنة ٦٨٤) من نابُل الى الاسكندرية وخبّر مَن وصل فيه
انّ الباب خليفة الفرنج هلك واقام الفرنج غيره من الكردنال[2] الاثنى
عشر شخصا يسمّى جاكموا سبلو[3] وانّه شرع فى الصُلح بين الجنوية
واعدائهم وان اهل صقلية سيّروا اليه رسولا فى غرابين بسبب الصلح
وخلاص الابْرِنْس بن شرلون المعتقل فى صقلية وانّه قد عُمّر فى صقلية
ستّون غُرابا وانّ هذا الباب سيّر الى كلّ جهة بانّهم لا يتحرّكون
الّا بامره ✿

الفصل الثالث وقال[4] ذكر صُلح الرّيْدَرَاكُون البَرْشَنُونىّ واخيه[5]
صاحب صقلية مع مولانا السلطان ✿ فى هذه السنة (يعنى سنة ٦٨٦)
وصلت رسل البرشنونى المسمّى ذُو فنش[6] وهو الذى اخذ مُلك
الرى جار اخى الفرنسيس ومُلك الانبرور وتضرّعوا الى رحمة مولانا
السلطان فى الصُلح على علاة الانبرور مع ملك الكامل واحضر فى
جملة هديّته الى الابواب السلطانيّة سبعين نفرا من المسلمين
الاسارى الذين كانوا فى بلادهم من ازمنة طويلة وتقرّبوا من مراضى

---

1) fol. 238 recto. 2) Ms. الكرنبال 3) Giacomo Savelli.
4) fol. 313 verso a 338 recto. 5) Ms. اخو 6) Alfonzo. Forse si dee leggere دون *don*, come nel trattato.

مولانا السلطان بكلّ ممكن وتكفّلوا بانّهم يكونون اعداء اعداء مولانا السلطان واصدقاء اصدقائه واقاموا اياما حتّى تحرّرت نسخة هدنة كتب رسله نسختها بايديهم بالعربىّ والفرنجىّ استصحبوها معهم الى مخدومهم وكتبوا خطوطهم على النسخة التى بالعربىّ وتدركوها حتّى يتوجّهوا[1] الى مخدومهم والى اخيه صاحب صقلية ويعودون فيستصحبون رسل مولانا السلطان وحلف مولانا السلطان على ما تقرّر وحلف مولانا السلطان الملك الاشرف ۞

ونسخة الهدنة[2] استقرّت المودّة والمصافاة والمصادقة بين مولانا السلطان الملك المنصور السيد الاجلّ العالم العادل سيف الدنيا والدين سلطان الاسلام والمسلمين سلطان الديار المصريّة والبلاد الشاميّة وحلب سلطان الملوك ملك الشرق باسره سلطان النوبة بلاد الملك داوود سلطان البيت المقدّس سلطان البيت العالى الشريف بمكّة اعزّها الله سلطان اليمن والحجاز سلطان جميع العرب سلطان اهل الاسلام جميعهم سيد الملوك والسلاطين ابى الفتح قلاون الصالحىّ وولده ولىّ عهده المولى الملك الاشرف السيد الاجلّ العالم العادل صلاح الدنيا والدين خليل والملوك اولاده ۞ وبين حضرة الملك الجليل المكرّم الخطير الباسل الضرغام المفخّم المبجّل[3]

---

1) Ms. يتوجه.ا

2) Mr. de Sacy die in francese di questo trattato nel *Magasin encyclopèdique de Millin*, tome II. p. 145 seg. Io ne ho fatto una versione italiana nella 4a edizione della mia *Storia del Vespro Siciliano* Docum. XXXI. p. 588 seg.

3) المبجّل?

دون الفنش الريدراغون واخيه الملك الجليل المكرّم الخطير الاسد الضرغام الرى دون جام[1] صاحب صقلية واخويهما دون فلدريك[2] ودون بيدرُوا[3] من تاريخ يوم الثلاثا المبارك ثالث عشر شهر ربيع الاخرِ سنة تسع وثمانين وستّماية للهجرة النبويّة المحمديّة صلوات الله وسلامه وتحيّاته على صاحبها الموافق ذلك لسبع بقين من شهر ابريل سنة الف ومايتين تسع وثمانين لمولد السيد المسيح عيسى عليه السلام وذلك بحضور رسل الملك الريدراغون وهم الزعيم الرسول ابن لَنجيْر سنفسس[4] ورَيمُون الملمان[5] قرارى[6] برشنونه والحكيم داود بن خَسدَاى الاسرائيلىّ وزير حضرة الملك الريدراغون وكتّابه بكتابهِ المختوم بختمِ الملك المذكور المقتضى معناه ان يصدّقهم فى جميع ما يقولونه ويقرّرونه من قوايد الصلح والمودّة والصداقة وما يتكفّلونه من الشروط التى يشترطُها مولانا السلطان الملك المنصور على الملك الريدراغون وانه يلتزم بجميع هذه الشروط الآتى ذكرُها ويَحلِفُ الملك المذكور عليها هو واخوتُه المذكورون ووضع الرسل المذكورون خطوطهم بجميع الفصول الآتى ذكرُها بامره ومرسومه وان الملك الريدراغون واخوته يلتزمون بها وهى استقرارُ المودّة والصداقة من التاريخ المقدّم ذكرُه على ممرّ السنينَ والاعوام وتعاقب الليالى والايّام برًّا وبحرا سهلا ووَعرا قربا وبعدا على ان تكون بلاد مولانا

---

1) *Don Jayme.* 2) فادريك *Fadrique.* 3) بيدرو *Pedro.*
4) ? برلنجير (د) ينتنسس *Berlingar de Intensis?* 5) الامان *Raimon de Alamany.* 6) ? قَرَارِى

السلطان الملك المنصور وولده السلطان الملك الاشرف والملوك اولاده وقلاعهم وحصونهم وثغورهم وممالكهم وموانيهم بلادهم وسواحلها وبرورها وجميع اقاليمها ومدنها وكلّما هو داخل فى مملكتهم ومحسوب منها ومنسوب اليها من سائر الاقاليم الروميّة والعراقيّة والمشرقيّة والشاميّة والحلبيّة والفراتيّة واليمنيّة والحجازيّة والديار المصريّة والغرب وحدّ هذه الاقاليم والبلاد وموانيها وسواحلها من البرّ الشرقىّ والشامىّ من القسطنطينية والبلاد الروميّة والبلاد الساحليّة واللاذقية وطرابلس الشام وجميع الموانى والبرور الى ثغر دمياط وبحيرة تنّيس وحدّها من البرّ الغربىّ من تونس واقليم افريقية وبلادها وموانيها وطرابلس الغرب وثغورها وبلادها وموانيها الى ثغر الاسكندرية ورشيد وبحيرة بنى لبيس وسواحلها وبلادها وموانيها وما تحويه هذه البلاد المذكورة والممالك لله لم تذكر والمداين والثغور والسواحل والموانى والطرقات فى البرّ والبحر والصدور والورود والمقام والسفر من عساكر وجنود وتركمانٍ واكرادٍ وعربانٍ ورعايا وتجارٍ وشوانى ومراكب وسفنٍ واموال ومموا[1] على اختلاف الاديان والانفار والاجناس وما تحويه الايدى من سائر الاصناف والاموال والاسلحة والعدد والامتعة والبضائع والمتاجر قليلا كان او كثيرا قريبا كان او بعيدا برّا كان او بحرا آمنةً على النفوس والارواح والاموال والحريم والاولاد من الملك الريدراغون واخوته المذكورين[2] اعلاه ومن اولادهم وفرسانهم وخيّالتهم ومعاهديهم وعمائرهم ورجالهم ومن كلّمن يتعلّق بهم وكذلك كلّما سيفتحه الله

[1]) ومواشى ? Così lesse M. de Sacy.   [2]) Ms. المذكورون

على يد مولانا السلطان الملك المنصور وعلى يد اولاده وعساكره
وجيوشه من القلاع والحصون والبلاد والاقاليم وانه يجرى عليه هذا
الحكم وعلى ان تكون بلاد الريدراغون وبلاد اخوته واولاده وممالكه
المذكورة وهى بلاد ارغون وثغورها واعمالها مايرقة[1] واعمالها وبلادها
بلنسية واعمالها وبلادها اقليم برشنونة واعمالها وبلادها صقلية
وجزيرتها وبلادها واعمالها برّ بولية واعمالها وبلادها جزيرة مالطة
وقوصرة وبلادها واعمالها منيرقة ومانسة[2] وبلادها واربسونيات[3] واعمالها
وما سيفتحه الملك الريدراغون من بلاد اعدائه الفرنج المجاورين له
بتلك الاقاليم آمنةً من مولانا السلطان الملك المنصور واولاده وعساكره
وجنوده وشوانيه وعمائره وهى ومَنْ فيها من فرسان وخيّالة ورعايا
واهل بلاد آمنين مطمئنّين على الانفس والاموال والحريم والاولاد فى
البرّ والبحر والصدور والورود وعلى ان الملك الريدراغون يكون هو
واخوته اصدقاء من يصادق مولانا السلطان الملك المنصور والملوك
اولاده واعداء مَنْ يعاديه من سائر الملوك الفرنجيّة وغير الملوك
الفرنجيّة وإنْ قصد الباب برومية او ملك من ملوك الفرنج متوّجا
كان او غير متوّج كبيرا كان او صغيرا او من الجنويّة او من البنادقة
او سائر الاجناس على اختلاف الفرنج والروم والبيوت بيوت الاخوة
الديويّة والاسبتاريّة وجميع اجناس النصارى مضرّة مولانا السلطان
بمحاربة او أذيّة يمنعهم الملك الريدراغون ويردّهم ويعمّر شوانيه

[1]) Credo si debba leggere مرسية *Murcia*. [2]) l. يابسة *Iviça*. [3]) واربونة? *Narbona*.

ومراكبه هو واخوته ويقصدون بلادهم ويشغلونهم بنفوسهم عن قصد مَضرّة بلاد مولانا السلطان وموانيه وسواحله وثغوره المذكورة وغير المذكورة ويقاتلونهم فى البرّ والبحر بشوانيهم وعمائرهم وفرسانهم وخيّالتهم ورجالهم وعلى انّه متى خرج احد من مُعاهديهم على مولانا السلطان من الفرنج بعكّا وصُور وبلاد الساحل وغيرها عن شروط الهدنة المستقرّة بينه وبينهم ووقع ما يُوجِب فسخ الهدنة لا يُعينهم الملك الريدراغون ولا اخوته ولا خيّالته ولا فرسانه ولا اهل بلاده بخيل ولا خيّالة ولا سلاح ولا مال ولا نجدة ولا مِيرة ولا مراكب ولا شواني ولا غير ذلك وعلى انه متى طلب البساب برومية[1] وملوك الفرنج والروم والتتار وغيرهم من الملك الريدراغون او من اخوته او من بلاده انجادا او مُعاونة بخيّالة او رجالة او مال او مراكب او شواني او سلاح لا يوافقهم على شيء من ذلك لا فى سرّ ولا فى جهر ولا يُعين احدا منهم ولا يوافقه على ذلك ومتى اطّلع على انّ احدا منهم يقصد بلاد مولانا السلطان بمحاربة او بمضرّة يُسيّر يُعرّف مولانا السلطان بخبرهم والجهة التى اتّفقوا على قصدها فى اقرب وقت قبل حركتهم من بلادهم ولا يُخفيه شيئًا من ذلك وعلى انّه متى انكسر مركب من المراكب الاسلاميّة فى بلاد الملك الريدراغون وبلاد اخوته ومُعاهديه يكون كلّمن فيها من التجار والبحّارة والمال والمماليك والجوار[2] آمنين على الانفس والاموال والبضائع ويلتزم الملك الريدراغون ان يحفظهم ويحفظ مراكبهم واموالهم ويساعدهم على

---

[1]) Ms. رومية [2]) cioè والجوارى

عمارة مركبهم وبجهّزهم وأموالهم وبضائعهم الى بلاد مولانا السلطان
وكذلك اذا انكسرت مركب من بلاد الريدراغون وبلاد اخوته....
.... فى بلا ...[1] مولانا السلطان يكون لهم هذا الحكم المذكور اعلاه
وعلى انّه متى مات احد من تجار المسلمين ومن نصارى بلاد مولانا
السلطان او ذمّة اهل بلاده فى بلاد الريدراغون وبلاد اخوته واولاده
ومُعاهديه لا يعارضهم فى اموالهم ولا فى بضائعهم ويحمل مالهم
وموجودهم الى بلاد مولانا السلطان ليفعل فيه ما يختار وكذلك مَنْ
يموت فى بلاد مولانا السلطان من اهل مملكة الريدراغون وبلاد اخوته
ومُعاهديه فلهم هذا الحكم المذكور اعلاه وعلى انّه متى عَبَرَ على بلاد
الملك الريدارغون رسل من بلاد مولانا السلطان قاصدين جهة من
الجهات البعيدة او القريبة صادرين او واردين او رماهم الريح فى بلاده
يكون الرسل وغلمانهم واتباعهم ومن فصل معهم من رسل الملوك
وغيرهم آمنين محفوظين فى الانفس والاموال وبجهّزهم الى بلاد مولانا
السلطان وعلى ان الملك الريدراغون لا يمكّن الحَرَاميّة ولا الكرساليّة[2]
من التزوّد من بلاده ولا من حمل ماء ومَنْ ظفر به من الحَراميّة يُمسكه
ويفعل فيه الواجب ويُسيّر ما يجده معهم من الاسرى المسلمين ومن
البضائع والحريم والاولاد الى بلاد مولانا السلطان وكذلك ان حصر
احد من الحَراميّة الى بلاد مولانا السلطان يجرى الحُكم فيه لبلاد
الريدراغون كذلك وعلى ان الملك الريدراغون متى جَسرى من

---

[1]) Queste cinque parole sono aggiunte in margine.
[2]) Corsali.

واحد من بلاده قضيةٌ توجب فَسْخ هذه المهادنة كان على الملك الريدراغون طلبُ مَن فَعَل ذلك وفِعْلُ الواجب فيه وعلى ان للملك الريدارغون يُفَسِّح لاهل بلاده وغيرهم من الفرنج فى انّهم يجلبون الى الثغور الاسلاميّة الحديدَ والبياض والخشب وغير ذلك وعلى انّه متى أُسِرَ احدٌ من المسلمين فى البرّ او فى البحر من مَبداء تاريخ هذه المهادنة من سائر البلاد شرقها وغربها اقصاها وادناها ووصلوا به الى بلاد الملك الريدراغون وبلاد اخوته ومُعاهديه ليَبيعوه فيلزم الملك الريدراغون فكُّ أَسرهم وحَمْلهم الى بلاد مولانا السلطان على انّه متى كانت بين تجار المسلمين وتجار بلاد الريدراغون معاملةٌ فى بضائعهم وهم فى بلاد مولانا السلطان كان امرهم محمولا على مُوجَب الشرع الشريف وعلى انّه متى ركب احد من المسلمين فى مراكب الملك الريدراغون وحمل بضاعتَهُ معهم وعُدِمَت البضاعة كان على الملك الريدراغون ردُّها ان كانت مَوجُودةً او قيمتُها ان كانت مَفقودةً وعلى انّه متى هرب احد من بلاد مولانا السلطان الداخلة فى هذه المهادنة الى بلاد الملك الريدراغون وبلاد اخوته او توجّهَ ببضاعة لغيره واقام بتلك البلاد كان على الريدراغون ردُّ الهارب والمال معه الى بلاد مولانا السلطان ما دام المذكور مُسلِمًا وان تَنصّر فيردُّ المال الذى معه خاصّةً ولمملكة الريدراغون ولمملكة اخيه فيمن هرب من بلادهم الى بلاد مولانا السلطان هذا الحكم المذكور اعلاه وعلى انّه اذا وصل من بلاد الملك الريدراغون وبلاد اخوته ومُعاهديهم من الفرنج من يَقصد زيارةَ القُدْس الشريف وعلى يده كتاب الملك الريدراغون

وخَتْمه الى نائب مولانا السلطان بالقدس الشريف يفسح له فى الزيارة مَسموحاً بالحقّ ليقضِىَ زيارته ويعود الى بلاده آمِنا مُطمئنّا فى نفسه وماله رجلا كان او امراة بحيث انّ الملك الريدراغون لا يكتب لاحد من اعدائه ولا من اعداء مولانا السلطان فى امر الزيارة بشىء وان الملك الريدراغون يحرس جميع بلاد مولانا السلطان من كلّ مُضرّة ويجتهد فى انّ احدا مِن اعداء مولانا السطان لا يصل الى بلاد مولانا السلطان ولا يحدهم على مضرّة بلاد مولانا السلطان الملك المنصور ولا بلاد ولده السلطان الملك الاشرف ولا رعاياهم وانّه يساعد مولانا السلطان وولده الملك الاشرف فى البرّ والبحر بكلّما يشتهونه ويختارونه وعلى انّ الحقوق الوجبة على من يصدر ويرِدُ ويتردّد من بلاد الملك الريدراغون الى ثغرَىْ الاسكندرية ودمياط والى الثغور الاسلاميّة والممالك السلطانيّة بسائر اصناف البضائع والمتاجر على اختلافها تستمرّ على حكم الضرائب المستقرّة فى الدواوين المعمورة الى آخر وقت ولا يحدث عليهم فيها حادث وكذلك يجرى الحكم على من يتردّد من البلاد السلطانيّة الى بلاد الريدراغون تستمرّ هذه المودّة والمصادقة على حكم هذه الشروط المشروحة اعلاه بين الجهتّين على الدوام والاستمرار وتجرى احكامُها وقواعدُها على اجمل الاستقرار فانّ المملكتّين بها قد صارتا شيئا واحدا ومملكة واحدة لا تنتقض بموت احد من الجانبيّن ولا بعزل والٍ وتولية غيره بل تُوبد احكامُها وتدومُ ايامها وشُهورُها واعوامُها وعلى ذلك انتظمتْ واستقرّت فى التاريخ المذكور اعلاه وهو يوم

الثلاثاء ثالث عشر شهر ربيع الآخر سنة تسع وثمانين وستمايــة للهجرة المحمدية صلوات الله وسلامه على صاحبها الموافق لسبع بقين من شهر ابريل سنة الف ومايتين تسع وثمانين لمولد السيد المسيح عيسى عليه السلم ٭ حررت في التاريخ المذكور نسخة اليمين التي حلف مولانا السلطان عليها للملك الريدراغون ولاخوته٭

اقول وانــا قلاون بن عبد الله الصالحي والله والله والله وحق دين الاسلام وحق القران العظيم الذي يعتقده المسلمون ان هــذا الصلح والصداقة الذي تقرر بيني وبين الملك الريدراغون لا أغيره ولا اخرج عنه ما دام الملك الريدراغون وافيــا باليمين التي تحلفه رسلي بهــا هو واخوته عن نفسي وعن اولادي وعن اهل بــلادي جميعهم والله على ما اقول وكيل٭ ونسخة اليمين التي حلف بها مولانا السلطان الملك الاشرف بحضور والده نصرهما الله

اقول وانا خليل بن قلاون والله والله والله وحق دين الاسلام وحق القران الذي يعتقده المسلمون ان هذا الصلح والصداقة الــذي تقرر بين مولانــا السلطــان الملك المنصور سيف الدنيــا والدين سلطان الاسلام والمسلمين سلطان الشرق والغرب سيد الملــوك والسلاطين والدي نصره الله وبيني وبين الملك الريدراغون لا اغيره ولا اخرج عنه ولا اخلي احدا يغيره ما دام الملك الريدراغون وافيا باليمين التي تحلفه رسل مولانــا السلطان نصره الله هو واخوته عن نفسه واخوته٭ نسخة اليمين التي يحلف عليها الملك الريدراغون

اقول وانــا ذو فنس والله والله والله وحق المسيح وحق الصليــب

وحقّ الستّ مارية أمّ النور وحقّ الاناجيل الاربعة التى نقلها متّى
ومرقص ولوقا ويوحنّا وحقّ الصوت الذى نزل على نهر الأردُن
فزجره وحقّ دينى ومعبودى واعتقادى انّنى من وقتى هذا وساعتى
هذه وما مدّ الله فى عمرى قد اخلصتُ نيّتى ولا فيّتُ سريرتى
وساويتُ بين ظاهرى وباطنى فى مصادقة مولانا السلطان الملك
المنصور سيف الدنيا والدين سلطان الاسلام والمسلمين سلطان
الديار المصريّة والشام وحلب والروم والعراق والشرق والغرب سلطان
الاسلام جميعهم سيّد الملوك والسلاطين ابى الفتح قلاون الصالحىّ
ومصادقة ولده ولىّ عهده المولى السلطان الملك الاشرف صلاح
الدنيا والدين خليل والملوك اولاده ومودّتهم والاستقرار على محبّتهم
وانّ مملكتى ومملكتهم تكون شيئًا واحدا فى الحفظ والصداقة والمودّة
وملكًا واحدا وانّنى وحقّ المسيح والصليب وحقّ الانجيل صديق
اصدقاء مولانا السلطان الملك المنصور واصدقاء اولاده ومُعادى
معاديهم ومُحارب مَنْ يقصد بلادهم من سائر الفرنجيّة واجناس
النصارى كاينًا مَنْ كان واقاتلهم وأُشغلهم بنفسهم عن قصد بلاد مولانا
السلطان الملك المنصور بحرب او مضرّة واعتمد فى ذلك كلّه مُقتضى
شروط المهادنة والصداقة المورّخة بيوم الثلاثاء ثالث عشر شهر ربيع
الآخر سنة تسع وثمانين وستّماية للهجرة النبويّة المحمديّة الموافق
لسبع بقين من شهر ابريل التى انتظمت بين مولانا السلطان الملك
المنصور وولده الملك الاشرف والملوك اولاده وبينى وبين اخوتى الثلاثة.
وهم الرى جاكمو صاحب صقلية وفلدريك ودون بيدروا بحضور

رسلى المذكورة اسماؤهم فى المهادنة المذكورة وامرى لرسلى بان يلتزموا عنّى وعن اخوته بجميع ما فيها من الاحكام والشروط ما دامت الليالى والايام والشهور والاعوام بمقتضى كتابى الى مولانا السلطان الملك المنصور وختمى عليه بذلك ولا انقض شيئًا من شروطها واستمرّ بها انا واخوتى واولادى ومملكتى ما دامت الايام والليالى لمملكة مولانا السلطان الملك المنصور ومملكة ولده السلطان الملك الاشرف واولاده من غير تغيير ولا تبديل وانّنى والله العظيم احفظ رعيّة بلاد المسلمين كلّهم فى بلادى واتوصّى بهم وافعل معهم بشروط المهادنة المذكورة ومتى خالفت شرطا منها فاكون محروما من دينى مخالفا لاعتقادى واعتقاد اهل ملّتى واليمين يمينى وانا والنيّة فيها نيّة مولانا السلطان الملك المنصور ونيّة ولده الملك الاشرف ونيّة اولاده الملوك ونيّة مستحلفى لهم بها والالّه على ما اقول وكيل ✿

الباب الرابع والاربعون

من كتاب البيان المغرب فى اخبار المغرب

لابن عذارى المراكشىّ واختلطت به قطع من تاريخ عريب[1]

(سنة ٣٣) قال[2] واغزى معاوية بن حُدَيْج جيشا فى البحر الى صقلية

---

[1]) *Histoire de l'Afrique et de l'Espagne, intitulée Al-Bayano 'l-Mogrib .... par R. P. A. Dozy, Leyde* 1848—1851 in 8vo, volume 1. Il prof. *Dozy* mi avea favorito, prima della pubblicazione, gli estratti del Baiân; e similmente il prof. *Weil* bibliotecario a Heidelberg, quei del Ms. di Gotha. Dò gli uni e gli altri insieme, come nella edizione di Leyde. Dall' anno 300 in

فى مايتى مركب فسبوا وغنموا واقاموا شهرا ثم انصرفوا ....رة ورقيق واصنام منظومة بالجوهر فاقتسموا فيهم وبعث .... معاوية ابن ابى سفيان هكذا نصّ عريب فى مختصره للطبرى ✿ (سنة ٤٩) قال[1] وفى سنة ٤٦ من الهجرة قال البلاذرى اوّل من غزا صقلية معاوية ابن حديج بعث اليها عبد الله بن قيس واصاب فيها اصناما من ذهب وفضّة مكلّلة بالجوهر فحملت الى معاوية بن ابى سفيان فبعثها الى الهند ياخذ ثمنها فانكر الناس ذلك عليه انكارا شديدا وكان العامل على افريقية من قبل معاوية بن ابى سفيان معاوية بن حديج الكندىّ المتقدّم ذكْرُه ذكَره الطبرى رحمه الله تعالى ✿ سنة ٧٨ قال من ذكر قرطاجنة افريقية[2] فلمّا وصل حسان (بن النعمان) اليها وقتل فرسانها ورجالها اجتمع راى من بقى بها على الفرار منها وكانت لهم مراكب كثيرة فنهم من مضى الى صقلية ومنهم من مضى الى الاندلس الخ ✿ (سنة ٨٩) قال من ذكر فتح المغرب الاقصى على يدى موسى بن نصير[3] قال ابن القطان .... ثم عقد (موسى) لعَيّاش

poi, metterò tra parentesi squadrate [ ] i passi che si trovano nella sola cronica di Gotha e nelle citazioni indicherò con la lettera A il Ms. del Baiân e con la lettera B quello di Gotha. Come negli estratti d'Ibn-el-Athîr, dividerò ad anni, non a paragrafi. Porrò tra parentesi ordinarie gli anni che non si trovano nel testo. [2]) p. ٩ La data, dubbia negli autori musulmani è determinata dai cristiani al 652. V. la mia *Storia dei Musulmani di Sicilia* I. 84. seg. [1]) p. ١١ Come sopra per la data ch' è del 669. V. St. dei Mus. di Sic. I. 98. 99. [2]) p. ١٩ [3]) p. ٢٧ Per la data v. Ibn-Koteiba, qui sopra a pag. ١٩٤

ابن أَخْيَال على مراكب افريقية فمشى فى البحر الى صقلية فاصاب مدينة يقال لها سرقوسة[1] فغنمها وجميع ما بها وقفل سالما غانما ✿

سنة ١٠٢ قال[2] وكان (محمد بن أَوْس الانصارى) غازيا بصقلية فلم يلبث الا يسيرا حتّى قدم بغنائم قد اصابها فقلّدوه امر افريقية الخ ✿ (سنة ١٠٩) قال[3] ثم انّ بشر بن صَفْوان غزا بنفسه صقلية واصاب بها سبيا كثيرا وقفل الى القيروان الخ ✿ (سنة ١٢٣) قال فى ولاية عبيد الله بن الحَبْحاب افريقية[4] .... فغزا (حبيب بن ابى عبدة[5] بن عقبة بن نافع الفهرى) صقلية وظفر بها بامر لم ير مثله الخ ✿ سنة ١٣٥ قال فى انتزاء عبد الرحمن بن حبيب الفهرى بافريقية[6] .... وفى سنة ١٣٥ كانت غزوة عبد الرحمن بن حبيب صاحب افريقية صقلية فسبا وغنم وغزا ايضا سردانية وصالحهم على الجزية الخ ✿

سنة ٢٠٩ قال[7] وفى سنة الخ غزا المسلمون جزيرة سردانية وعليهم محمد بن عبد الله التميمىّ فاصابوا واصيب منهم ثم قفلوا ✿

سنة ٢١٢ قال[8] وفى سنة الخ اغزى زيادة الله صقلية واجتمع له سبعون

---

1) Ms. قوسنة 2) p. ٣٥ 3) p. ٣٥ L'anno è determinato da Ibn-al-Athir, cf. p. ٢١٨ di q. vol. 4) p. ٣٨ L'anno è determinato da Ibn-el-Athir. Cf. p. ٢١٨ di q. vol. 5) عبيدة? Cf. Ibn-el-Athir p. ٢١٩ 6) p. ٥٣ Nello stesso capitolo p. ٤٩ l'autore avea fatto menzione di queste due imprese, aggiugnendo dopo quella di Sardegna: فقتل من بها قتلا ذريعا ثم صالحوه وبعث الى افرنجة فأُتِيَ بسبيها الخ 7) p. ٨٩ 8) p. ٩٥



مركبا حمل فيها سبع مايّة فرس وعرض القاضى اسد بن فرات بنفسه
على زيادة الله فى الخروج للغزو فولّاه على الجيش واقرّه على القضاء مع
القيادة فخرج معه اشراف افريقية من العرب والجند والبربر
والاندلسيّين واهل العلم والبصائر وذلك فى حفل عظيم وعدّة
جليلة فى ربيع الاوّل فساروا الى حصون الروم ومدنهم فاصابوا سبيا
كثيرا وسائمة كثيرة وكراعا وكثرت الغنائم عند المسلمين واحتلّ
القاضى اسد بمن معه على مدينة سرقوسة وحاصرها برّا وبحرا
واحْرق مراكبها وقتل جماعة من اهلها وجاءته الامداد من افريقية
والاندلس وغيرها ✿ سنة ٢١٣ قال[1] وفى هذه السنة توفّى اسد بن
الفرات فى رجب منها وهو محاصر لسرقوسة فلمّا توفّى هربت رهن
الروم التى كانت عنده ووقع الموت فى عسكر المسلمين فاغتمّوا لذلك
وولّوا على انفسهم الحواری[2] ✿ سنة ٢١٤ قال[3] وفيها وصل من الاندلس
الى صقلية نحو ثلاث مائة مركب فيها اصبغ بن وكيل المعروف
بفرغلوش وبلغ المسلمين المحصورين بها خبر[4] وصولهم فاستغاثوا بهم
فوعدوهم بذلك وفى سنة خمس عشرة ومايتين كان غزو فرغلوش
الواصل فى المراكب الى صقلية هو والقوّاد الذين معه فاخذوا القلاع
وسبوا وغنموا فى بلاد الروم ثم سئلوا اغاثة من كان من المسلمين بها
فاجابوهم الى ذلك على ان يكون امر الناس الى فرغلوش فساروا الى
ذلك واخذوا فى طريقهم القلاع واغاروا حتى انتهوا الى مينا[5] فتزحزح

---

1) p. ٩٩ 2) l. ابن الجوارى 3) p. ٩٩ 4) Ms. عن
5) l. ميناو

تحنق من كان بها من المسلمين وحرقوا المدينة وهدموها وانتقلوا عنها وسار المسلمون الى غلوالية فحصروها وتغلبوها واعتلّ جماعة من المسلمين بها واخذهم الوبا ومات فرغلوش وغيره من القوّاد فرحل المسلمون وركب العدوّ اثرهم فقتل منهم خلق كثير فى خبر طويل ثم اخذوا فى اصلاح مراكبهم قافلين الى الاندلس ۞ سنة ٢١٩ قال[1] وولى ابو فهر صقلية ۞ سنة ٢١٧ قال[2] وفى سنة الخ توجّه ابو فهر محمد بن عبد الله التميميّ من افريقية الى صقلية ونفر عثمن بن قهرب عنها ۞ سنة ٢٢٠ قال[3] وفيها اغزى محمد بن عبد الله بن الاغلب صاحب صقلية فالتقى بالمشركين فانهزموا امامه وانصرف بالغنائم الى بلرم وكانت فيها غزوات كثيرة للمسلمين فى صقلية والاندلس برًّا وبحرا، وفيها وصل ابن الاغلب الى بلرم قاعدة صقلية واليا عليها فى رمضان بعد ان راى شدّةً فى البحر وعطبت له مراكب وعطيت له اخرى واصاب له النصارى حراقة من مراكبه وجاهدهم محمد بن السندىّ فى حراقات فاتبعهم حتى حال الليل بينهم ۞ سنة ٢٢١ قال[4] وفى سنة الخ توفّى قاضى صقلية وكان قد اوصى اخاه عمران ان يكتم موته حتّى يكفنه ويصلّى عليه خوفا ان يكفنه زيادة الله ويصلّى عليه ففعل عمران ذلك فلمّا حمل نعشه وخرج به من داره اقبل خلف الفتى بمسك كثير واكفان من قبل زيادة الله فقال له عمران قد كفنّاه فذرّ خلف المسك الذى كان معه عليه وحمل الى المصلّى فحضر زيادة الله دفنه وعزّى اخاه عنه وقال يا اهل قيروان لو اراد الله

1) p. ٩٧ 2) p. ٩٧ 3) p. ٩٨ 4) p. ٩٨

بكم خيرا لما خرج ابن ابى محرز من بين اظهركم النخ ✿ سنة ٢٢٣ قال[1] وفى سنة النخ كانت غزوة صقلية للمسلمين الى ناحية جبل السنار فاصابوا وغنموا وقفلوا سالمين غانمين ✿ وفيها فتح المسلمون حصن مدنار[2] ومعاقل كثيرة فى غزوة للفضل بن يعقوب اغزاه اياها ابو الاغلب ✿ وغزوة اخرى لعبد السلام بن عبد الوهاب اغزاه ايضا اياها ابو الاغلب فخرج اليه العدوّ فانهزم المسلمون واصيب منهم جماعة واسر عبد السلام حتّى فدى بعد ذلك ✿ سنة ٢٣٦ قال[3] ولاية العباس بن الفضل رحمه الله جزيرة صقلية ✿ لمّا توفى صاحب صقلية ابو الاغلب ابراهيم بن عبد الله بن الاغلب قدّم اهلها على انفسهم العبّاس بن الفضل هذا وكتبوا الى محمد بن الاغلب بالخبر فاقرّ العبّاس وكتب اليه بعهده بولاية صقلية فجاهد كثيرا وغزا طويلا وكان له فى الروم مواقف اللّهم بها ✿ سنة ٢٣٧ قال[4] وفيها اغزى العبّاس بصقلية ارض الروم فغنم غنائم عظيمة وسبا سبيا كثيرا واداخ بلادهم ✿ وفى سنة ٢٣٨ اغزى العبّاس بن الفضل صاحب صقلية الروم فقتل الله المشركين وبعث العبّاس بروسهم الى مدينة بلرم واقام ينتسف زروعهم ويطأ ارضهم ويسبى من ظفر به منهم ثم قفل الى صقلية وفى سنة ٢٣٩ كان لجهاد بصقلية فى غزوة العبّاس بن الفضل فى الصائفة فافسد زرع النصارى وبث السرايا فى كل موضع وغنم قصر يانه[5] وقطانية وسرقوصة وغيرها وحاصر مدينة بثيرة[6]

---

1) p. ٩٩ 2) دنداری ? Tindaro. 3) p. ١٠٤ 4) p. ١٠٤
5) Ms. قصربانه 6) Ms. بيره

ستّة اشهر حتّى صالحوه على ستّة الاف راس قبضها منهم وقفل الى حضرة بلرم وفتح مدينة سمرننة[1] ✿ سنة ٢٤٠ قال[2] وفيها كان الجهاد بصقلية غزى العبّاس بن الفضل صاحبها بلاد الروم فسبا ونكا وخرب وانتسف وبثّ السرايا فغنموا غنائم عظيمة ✿ وفى سنة ٢٤١ غزى العبّاس بن الفضل ايضا الروم بصقلية فافسد زرعهم وبثّ السرايا فى ارضيهم فغنمت غنائم كثيرة واقام فى جبل مانع ثلاثة اشهر يضرب كل يوم حول بلنه فيقتل ويصيب وتتوجّه سراياه فتغنم فى كل جهة واغزا اخاه علىّ بن الفضل فى البحر فاصاب وغنم وانصرف بروس كثيرة ✿ سنة ٢٤٢ قال[3] وفيها كان الجهاد بصقلية غزا صاحبها العباس بن الفضل الروم بالصائفة فغنم وسبا وانتقل الى حصن ....[4] ففتح اكثرها وصالحه بعض اهلها ✿ وفى سنة ٢٤٣ كان الجهاد بصقلية فى غزوة العبّاس بن الفضل بالصائفة فسبا وغنم وصالحه اهل قصر الحديد[5] بعد ان حاصرهم شهرين بخمسة عشر الف دينار وصالحه اهل حصن شلفودة[6] على ان يخرجوا منه ويهدمه ففعل ذلك ✿ وفى سنة ٢٤٤ غزا العبّاس صاحب صقلية ارض الروم فغنم غنائم كثيرة وخرج اخوه فى مراكب فى البحر الى جزيرة اقريطش فقتل وسبا وغنم ثم دارت على المسلمين جولة فقُتل منهم وأُخذت لهم عشرون مركبا ✿ سنة ٢٤٧ قال[7] وفيها توفّى العبّاس بن الفضل

---

1) شمرينة ? Camerina. 2) p. ١٠٤ 3) p. ١٠٥ 4) Par che vi sia lacuna. V. Ibn-el-Athîr p. ٢٣٦ 5) Cf. Ibn-el-Athîr p. ٢٣٣ 6) Ms. سلعودة *Cefalù*. 7) p. ١٠٠

صاحب صقلية فى جمادى الاولى لثلاث خلون منهـا وولى عمّه احمد صقلية ولّاه اهلهـا وكتبوا بذلك الى صاحب افريقية الى ابراهيم احمد بن محمد بن الاغلب فجـاء كتابه باثباته ✿ سنة ٢٤٨ قال[1] وفيها كانت غزوة رباح[2] فاصاب وغنم ثمّ دارت عليه وقيعة اخذت فيها طبوله اعلامه ثمّ اسر قوم من اصحابه ثمّ تراجع وافتتح مدينة جبل ابى مالك وسبا جميع ما كان فيها واحرقهـا وبثّ سرايا كثيرة فاصابت وغنمت ✿ سنة ٢٥١ قال[3] وفى سنة الخ كانت غزوة السريـة المعروفة بسرية الف فارس وذلك ان خفاجة صاحب صقلية غـزى قصر يانه فافسد زروعه وسار الى سرقوسة فقاتل اهلها ثمّ رحل عنهم واخرج ابنه محمدًا اليهم فى سرية فكمن لهم وقتل منهم الف فارس فسمّيت تلك السرية سرية الف فارس ✿ سنة ٢٥٢ قال[4] وغزا خفاجة صاحب صقلية ارض الروم وافتتح حصونا كثيرة ثمّ مرض مرضـا شديدا فانصرف فى محمل الى بلرم، وفى سنة ٢٥٤ غزا خفاجة صاحب صقلية الى بطريق وصل من القسطنطينية فى جمع كبير فى البرّ والبحر فانهزم البطريق بعد قتال شديد وقتل من اصحابـه الاف كثيرة واخذ لهم سلاح وخيل ودخل خفاجة الى سرقوسة وغيرها فغنم غنائم كثيرة ورجع الى بلرم قاعدته اوّل يوم من رجب وفى سنة

---

[1]) p. ١٠٦ Queste fazioni occorsero in Sicilia. Cf. Ibn-el-Athîr p. ٢٣٤ [2]) Si legga ربّاح ابن يعقوب بن فزارة cugino di Abbâs-ibn-Fadhl. Cf. Ibn-el-Athîr p. ٢٣١, ٢٣٣ e Ibn-Khaldûn, *Histoire de l'Afrique et de la Sicile*, testo p. ٥١ [3]) p. ١٠٧ [4]) p. ١٠٨

٢٥٥ خرج خفاجة صاحب صقلية للغزو فلقيه العدوّ فى جمع كبير فاقتتلوا قتالا شديدا فقتل شجاع من شجعان المسلمين فانكسروا لقتله فسار خفاجة الى سرقوسة فامتنعت منه فاقام عليها وافسد زرعها ✿ وفيها توفّى خفاجة وذلك انه لمّا اكمل غزاته المذكورة قفل من سرقوسة يريد بلرم فادلج ليلا فاغتاله رجل من عسكره وطعنه طعنة مات منها وذلك اوّل يوم من رجب وهرب الذى طعنه الى سرقوسة وحمل خفاجة الى بلرم فدفن بها فولّى اهل صقلية ولده محمدا وكتبوا بذلك الى الامير محمد بن احمد بن الاغلب اخى الغرانيق فكتب اليه بالولاية وخلع عليه ✿ سنة ٢٥٧ قال[1] وفيها توفّى صاحب صقلية محمد بن خفاجة قتله خدمه نهارا لثلاث خلون من رجب وكتموا امره فلم يعرف قتله الّا بعد يوم لهروب الخدم فأُخذوا وقتل بعضهم فولى صقلية احمد بن يعقوب بتقديم ابن الاغلب اياه وولى على الارض الكبيرة عبد الله بن يعقوب فكانت لهما فى هذا العام غزوة اوقعا فيها بالمشركين ✿ سنة ٢٥٨ قال[2] وفى سنة الخ توفّى احمد بن يعقوب صاحب صقلية وولى ابنه الحسين مكانه واقرّه صاحب افريقية عليها ✿ سنة ٢٥٩ قال[3] وفيها غزا صاحب صقلية سرقوسة فصالحه اهلها على ان اخرجوا اليه من اسرى المسلمين الذين كانوا عندهم ثلاث مائة وستين اسيرا ✿ سنة ٢٦٤ قال[4] وفيها فتحت سرقوسة يوم الاربعا لاربع عشرة ليلة خلت لرمضان وقتل فيها اكثر من اربعة الاف علج واصيب فيها من

1) p. ١٠٩ 2) p. ١٠٩ 3) p. ١٠٩ 4) p. ١١٠

الغنائم ما لم يصب بمدينة من مدائن الشرك ولم ينج من رجالهم احد وكان مقام المسلمين بصقلية عليها الى ان فتحت تسعة اشهر واقاموا بعد فتحها شهرين ثم تهدّمت ¤ وفيها قتل صاحب صقلية جعفر بن محمد قتله غلمانه مع الاغلب بن محمد بن الاغلب الملقب بخرج الرعونة وابى عقال الاغلب بن احمد وكانا محبوسين عنده فتولّى خرج الرعونة بلرم وضبطها فوثب اهلها عليه وعلى ابى عقال ومن اتّصل بهما فاخرجوهم من صقلية الى افريقية وولى الحسين بن رباح[1] صقلية ¤ وفى سنة ٢٦٥ غزا صاحب صقلية الحسين بن رباح[2] بالصائفة الى طبرمين[3] ودارت بينه وبين مشركى صقلية حرب نيبل[4] فيها من المسلمين ثم كانت لهم الكرّة على المشركين فهزموهم وقتلوهم وقتلوا بطريقهم ✿ سنة ٢٦٦ قال[5] وفيها اغزى صاحب صقلية الروم والتقى فى البحر بمراكبهم وهم فى نحو ماية واربعين مركبا فدارت بينهم حرب شديدة حتى اسلم المسلمون مراكبهم واخذها الروم وانصرف من كان فى تلك المراكب الى بلرم فاقاموا بها شهورا يبثّون السرايا ويغنمون ارض الروم المجاورين لهم ✿ سنة ٢٦٧ قال[6] وفيها ولى الحسن بن العبّاس جزيرة صقلية ✿ سنة ٢٦٨ قال[7] وفيها عزل صاحب صقلية الحسين[8] بن العباس ووليها محمد بن الفضل ✿ سنة ٢٧١ قال[9] وفى سنة الخ توفّى الحسين بن احمد صاحب صقلية ووليها سوادة بن محمد بن خفاجة التميمىّ ✿ وفى سنة ٢٧٣ اغزى سوادة صاحب

---

1) ? وربّاح 2) ? الحسين بن ربّاح 3) Ms. طرمين 4) ? فَنيلَ
5) p. ١١١ 6) p. ١١١ 7) p. ١١٣ 8) l. الحسن 9) p. ١١٣

صقلية سراياه الى بلاد الروم فغنمت وانصرفت وفيهـا كانت وقائع بين المسلمين وبين بطريق جاء من القسطنطينية يقال له مخفور[1] فى عسكر كبير فدخل مدينة سبرنة[2] وخرج منها المسلمون بامان الى صقلية ✿ وفى سنة ٢٦٣ وثب اهل بلرم على سوادة بن محمد صاحب صقلية وعلى اخيه وبعض رجاله فوجهوهم مقيدين الى افريقيـة واجتمع اهل البلد على ابى العبّـاس بن علىّ فولّوه على انفسهم ✿ سنة ٢٥ قال[3] وفى سنة الخ كانت لاهل صقلية على المشركين صولة فقتل فيها من المشركين اكثر من سبعة الاف وغرق نحو من خمسة الاف حتى اخلا الروم كثيرا من المدن والحصون الله تجاور لمسلمين ووصلت سرايا المسلمين الى الارض الكبيرة فسبت وانصرفـت ✿ سنة ٢٧٦ قال[4] وفى سنة الخ كان الجهاد بصقلية فى غزوة سوادة بن محمد الى طبرمين فحاصرها ✿ سنة ٢٧٨ قال[5] (وفيها) كانت ولاية محمد بن الفضل صقلية ✿ سنة ٢٧٩ قال[6] وفى سنة الخ كانت ولاية محمد بـن الفضل صقلية ودخل حصرة بلرم لليلتين خلتا من صفر ✿ سنة ٢٨٢ قال[7] وفى سنة الخ انعقد الصلح بين اهل صقلية والروم لاربعين شهرا على اخراج الف اسير من المسلمين وعلى ان تكون عندهم رهائن الاسلام فى كل ثلاثة اشهر من العرب وثلاثة من البربر ✿ سنة ٢٨٥ قال[8] وفى سنة الخ كانت فتنة بصقلية بين عربها وبربرها وفى خلال ذلك ورد كتاب ابن الاغلب يدعوهم بالرجوع الى الطاعة ويومنهم اجمعين حاشا لما

---

1) l. نجفور *Niceforo*. 2) l. سبرينة *Santa Severina*.
3) p. ١١٤ 4) p. ١١٥ 5) p. ١١٩ 6) p. ١١٩ 7) p. ١٢٣ 8) p. ١٢٤

الحسن بن يزيد وولديه والحضرمىّ فتقبّض عليهم وبعث بهم الى
ابن الاغلب فامّا ابو الحسن فانّه تناول سمّا فمات من ساعته وصلبت
جثّته وقتل ولداه وجعل ابراهيم من يضاحك الحضرمىّ ويهازله
فقال له ليس هذا وقت هزل وامر به فقتل بالمقارع بين يديه ۞
سنة ٢٨٧ قال[1] وفى سنة الخ كانت بصقلية ملحمة كبيرة وذلك ان
ابا العبّاس عبد الله بن ابراهيم بن احمد اخرجه ابوه بالاسطول
مصلحا لها فاسرع الى بلرم يؤمن اهلها فاتاه قاضيها فى جماعة من
اهلها فحبسهم عند نفسه وصرف القاضى ثم وجه اليهم ثمانية
مشائخ من اهل افريقية فحبسوهم مكافاة لفعله فى مشائخهم ثم
زحفوا اليه وحاربوه فانهزموا وقتل منهم عدد كثير ودُقّت لهم
سفن وتمادت هزيمتهم الى بلرم ثم زحف اليهم فحاربهم على باب بلرم
وقتل منهم عددا كثيرا وطلبوه بالامان فامنهم ودخلها لعشر بقين
من رمضان من السنة ۞ سنة ٢٨٨ قال[2] وفيها اغزى ابو العبّاس
صاحب صقلية فدخل مدينة زلة[3] عنوة وغنم فيها غنائم كثيرة
واستامنت له حصون واعطوه الجزية ۞ سنة ٢٨٩ قال[4] وقدم ولده
(يعنى ولد ابراهيم بن احمد) ابو العبّاس من صقلية مستدعىً فاسلم
اليه ابوه الملك فولّى ابو العبّاس على اللور مَنْ احبّه ۞ ومن اخبار
ابراهيم بن احمد على الجلة ووفاته كان مولده يوم اضحى سنة ثلاثين
ومايتين وتوفّى يوم الاثنين لثلاث عشرة ليلة بقيت من ذى القعدة

---

1) p. ١٢٥   2) p. ١٢٥   3) *Scilla?* Piuttosto si dea correggere ريّة *Reggio*. V. Ibn-el-Athir p. ٢٤٧   4) p. ١٢٦

من هذه السنة المورخة بارض الروم وسيق ميتا الى جزيرة صقلية فدفن بهـا بعد ثلاثة واربعين يوما من موته وكان عمره اثنـتين واربعين سنة ومدّة ولايته ثمانية وعشرين سنة وستّة اشهر واثـنى عشر يوما الخ ✿ سنة ٢٩٠ قال فى ولاية ابى العبّاس بن ابراهيم بن احمد[1] ... وكتب الى ابنه زيادة الله يستحثّه فى القدوم عليه من صقلية لانّه وُشِى به اليه انّه يريد الانتزاء عليه فقدم زيادة الله على ابيه لعشر بقين من جمادى الآخرة فقبض ابو العبّـاس ما كان معه من الاموال والعدّة وجلس زيادة الله فى بيت داخِل داره وحُبِس ناس من اصحابه ✿ سنة ٢٩٣ قال[2] [وفيهـا توفّى ابو جعفر محمد بن الحسين المروزىّ بجزيرة صقلية وكان فقيهاً واتّهم بالكذب ✿]

سنة ٣٠٠ قال[3] [وفيها خالفت جزيرة صقلية وثاروا بالحسن وعلىّ ابنى احمد بن ابى خنزير العاملَيْن عليها وطردوهما وانتهبوا دورهـما واراد اهل صقلية ان يقدموا على انفسهم احمد بن زيادة الله بن قرهب فامتنع عليهم وهرب منهم وتوارى عنهم فى غـار فاجتمع وجوه اهـل البلد اليه وسالوه التأمّر عليهم واوثقوه من انفسهم انّهم لا يخذلونه فتولّى امرهم وكتب الى المقتدر ببغداد بان يكون داعيا له وقائما بامره بجزيرة صقلية فانفذ المقتدر ذلك له وبعث اليه بالوية سود وخلـع سود وطوق ذهب ووصل ذلك الى احمد بن زيادة الله بن قـرهـب فسرّ به واظهر الحزم والجد فى امره ✿] سنة ٣٠١ قال[4] وفيهـا احـرق محمد بن احمد بن زيادة الله بن قرهب اسطول عبيد الله الشيـعى

---

[1]) p. ١٣٨ [2]) p. ١٣٨ [3]) p. ١٩٩ *B* solo. [4]) p. ١٠٢ *AB*.

بمرسى لمطة وقتل * قائده الحسن بن احمد بن ابى خنزير قتله محمد
ابن قرهب ذبحا بيده[1] وقطع يديه ورجليه واسر من اصحابه [نحو
ستماية رجل [واحرق جميع الاسطول] وبلغ عبيد الله ذلك فبعث
جيشا [للمدافعة عن الاسطول اذ ظنّ انّه لم يحرق فخرج اصحاب بن
قرهب اليهم وقاتلوهم حتّى] هزموهم[2] وغنموا [ما كان فى العسكر ۞

سنة ٣٠٣ قال[3] وفيها * اضطرب امر جزيرة صقلية على[4] ابن قرهب
[واجتمع بعضهم على خلعه وكاتبوا عبيد الله فى امره فداراهم ابن
قرهب وذكرهم بايمانهم له فلم يليّن ذلك منهم حتّى] * صارت بسببه
فتنة بصقلية من[5] طائفة كانت معه وطائفة كانت عليه * فاراد ابن
قرهب جواز البحر الى الاندلس واكترى مراكب وشحن فيها متاعا
كثيرا فحال اهل صقلية بينه وبين ما اراد وانتهبوا ما كان له فى تلك
المراكب واسروا بن قرهب وابنه[6] وقاضيه [المعروف بابن الخاميّ
وقيّدوا اجمعين] وبعثوا[7] الى عبيد الله وكتب اهل [جزيرة] صقلية[8]
ان يوجه اليهم عاملا وقاضيا [وانّهم لا يحتاجون الى رجال ولا مدد]
واشترطوا * فى كتبهم اليه اشتراطا[9] اغضبه[10] عليهم واغراه[11] بهم
وحركه[12] منه لمحاصرتهم[13] على ما سياتى ذكره ان شاء الله تعالى ۞

---

1) *A* ha in vece قائد الشيعيّ بيده ذبحا 2) *A* فهزموا
3) p. ١٧٥ *A B.* 4) *A* كانت فتنة بصقلية وخلعوا واليها
5) *A* فصارت لفتنة بسببه لانّ 6) *A* وانتهى حال ابن قرهب الى ان انتهب ماله واسر مع ابنه
7) *A* وبعث بهم 8) *A* aggiugne الى عبيد الله يسئلونه
9) *A* عليه شروطا 10) *A* اغضبنه
11) *A* واغرته 12) *A* وخركت 13) *A* مضايقتهم ومحاصرتهم

سنة ٣٠٤ قال[1] وفى سنة اربع [فى المحرّم منها] وصل ابن قرهب واصحابه الى [مدينة سوسة مصفّدين فى الحديد وكان] عبيد الله [الشيعى] بها فاوصل ابن قرهب الى نفسه وقال له ما حملك الى الخلاف علينا وجحد حقنا فقال له اهل صقلية ولّونى وانا كاره وخلعونى وانا كاره فانصرف عبيد الله بهم الى رقادة وامر بابن قرهب واصحابه] فضُربوا بالسياط وقطعت ايديهم وارجلهم[2] على قبر الحسن بن ابى خنزير [بباب سلم وصُلبوا هناك] وفيها اخرج[3] عبيد الله الجيوش والاساطيل الى صقلية [وقدّم عليها ابا سعيد المعروف بالضيف] فحاصرهم[4] شهورا وقتل منهم [جملا] واجال[5] كتامة * على من الفى فى ارباض المدينة[6] من النساء والذرّيّة [فعبث بهم] وافترع[7] [الجوارى] الابكار [وكتب ابو سعيد الضيف الى عبيد الله بالفتح فيهم فامدّه بمراكب ورجال كثير] فلمّا راى ذلك اهل صقلية رغبوا [اليه] فى الامان [على ان يدفعوا اليه من كان شايع فى ما احدثوه] فآمنهم وهدم سور المدينة[8] [واخذ سلاحهم وخيلهم ورفيعهم وفرض عليهم مغرما وبعث بمن اخذ منهم الى عبيد الله فى مراكب فانكفأ بهم فى البحر] وولّى [ابو سعيد الضيف على جزيرة] صقلية سالم بن ابى راشد و[ابقى] معه جماعة من كتامة [وانصرف الى القيروان]

سنة ٣١٠ قال[9] [وفيها غزا مسعود الفتى بلد الروم فى البحر فى عشرين

---

1) p. ١٧٩ *A B*. 2) *A* aggiugne وصلبوا 3) *A* بعث
4) *A* فحاصروهم 5) *A* وعبثت 6) *A* فيمن الفوا بارباضها
7) *A* وافترعوا 8) *A* مدينتهم 9) p. ١٩٣ solo *B*.

شينيا فافتتح مدينة اغاثى[1] وسباها وانصرف الى المهديّة] ☆
سنة ٣١٢ قال[2] [وفيها خرج جعفر بن عبيد الحاجب فى اسطول كبير
الى صقلية يريد غزو الروم فشتى[3] بصقلية تلك السنة ولم يلق
العدوّ] ☆ سنة ٣١٣ قال[4] وفى سنة الخ غزا ابو[5] احمد جعفر بن
عبيد[6] الحاجب[7] بلد الروم من صقلية فافتتح اماكن كثيرة [منها
مدينة وارى[8]] وقتل بها ستّة الاف مقاتل واخرج منها عشرة الاف
سبيّة[9] [واسر بها بطرقا صالحه عن نفسه ومدينته بخمسة الاف
مثقال وانصرف الى صقلية فوصل اليها لاربع بقين من شهر ربيع
الآخر] وكتب الى عبيد الله [الشيعىّ] بالفتح [ثمّ قدم جعفر بعد
ذلك الى المهديّة واوصل جميع الغنائم الى عبيد الله الشيعىّ فذكر
بعض رجاله انّه دخل عليه وبين يديه جوهر كثير وديباج سنىّ
واموال فقال له يا موالى ما رايتُ كاليوم منظرا فقال له عبيد الله هذا
من الغنائم الّتى اصيبت بوارى فقال له الرجل انّ مَنْ ادّى هذا
الامينُ واراد ان يثنى بذلك على جعفر الحاجب فقال له عبيد الله
مبادرا والله ما اعطانى من الجمل الّا اذنيه] ☆ سنة ٣١٥ قال[10] [وفيها
خرج صابر[11] الفتى الى صقلية لغزو بلد الروم فى اربعة واربعين
مركبا فاصاب بغزاته هذه وسبى وقتل] ☆ سنة ٣١٦ قال[12] [وفيها غزا

---

1) *Sant' Agata* di Calabria. 2) p. ١٩٤ solo *B*. 3) Ms. senza punti; ed. *Dozy* فسبى 4) p. ١٩٥ *A B*. 5) *A* كانت غزوة ابى 6) *A* عبد الله 7) *A* agg. الى 8) *Oria*. 9) *A* مسبية 10) p. ١٩٨ nel solo *B*. 11) Ms. senza punti; ediz. صابر; Nowairi صارب o ضارب; Cron. di Cambr. صاين v. a p. ١٧٠. 12) p. ١٩٩ nel solo *B*.

صافى[1] من صقلية الى بلد الروم فافتتح موضعا يعرف بالغيران وقلعة الخسب[2] واحتوى على ما فيهما وزحف الى سلير[3] فصالحه اهلها بمال وديباج ثم توجّه الى نابل[4] فصالحوه ايضا بمال وثياب ثم صدر الى صقلية] ✿ سنة ٣١٧ قال[5] [وفيها غزا صافى[6] الفتى غزوته الثالثة والتقى فى البحر بالسردغوس وهم فى سبعة مراكب وصافى فى اربعة مراكب فانهزم السردغوس وفتح صافى مدينة ترمولة[7] وسبى فيها سبيا كثيرا ثم انصرف الى المهديّة] ✿ (سنة ٣٢٣) قال[8] وافتتحت فى ايامه (يعنى ابى القاسم بن عبيد الله) مدائن كثيرة من مدائن الروم الخ ... واخرج يعقوب بن اسحاق فى الاسطول الى بلد الروم فافتتح جنوة ✿ سنة ٣٢٥ قال[9] وفى سنة الخ قدم ابو القاسم بن عبيد الله الشيعىّ على صقلية خليل بن اسحاق ففعل بها ما لم يعمله احد قبله ولا بعده من المسلمين اهلكهم قتلا وجوعا حتّى فرّوا الى بلاد الروم وتنصّر اكثرهم وبقى بصقلية اربعة اعوام ولما قدم منها سنة تسع وعشرين قال يوما مفتخرا بظلمه فى مجلس حضرة جماعة من وجوه الناس تكلّموا فيه معه فى امور شتّى ثم جرى ذكر خروجه الى صقلية فقال انّى قتلت الف الف يقول المكثّر والمقلّل يقول[10] مائة الف فى تلك السفرة ثم قال لا والله الّا اكثر فقال له ابو عبد الله المودب يا ابا العباس لك فى قتل نفس واحدة ما يكفيك

---

1) Come sopra. 2) الخشب ? 3) *Salerno.* 4) *Napoli*, Ms. بابل 5) p. ٢٠١ nel solo *B*. 6) Come sopra. 7) Ms. تريولة *Termoli*. Cf. Cr. di Camb. p. lv. 8) p. ٢١٩ 9) p. ٢٢٣ 10) Forse è da aggiugnere ستّ. Cf. Ibn-Abbâr qui sopra p. ٣٩٣.

وكان خليل هذا يكنى ابا العباس وكان عبيد الله الشيعىّ يصرفه فى الاعمال وجبايات الاموال ومحاسبة الدواوين والعمال ثم وقعت فيه اقوال فكرهه عبيد الله وابغضه ولولا ابنه ابو القاسم لاهلكه ✿

سنة ٣٧٢ قال[1] وفى سنة الخ قتل امير صقلية ابو القاسم علىّ بن حسن الحسنىّ فى مقاتلته مع الافرنج وكانت ولايته بها احدى عشرة سنة ثم ولى ابنه جابر سنة واحدة ✿ سنة ٣٧٩ قال[2] وفيها توفى عامل صقلية عبد الله بن محمد بن ابى الحسن وولى ابنه يوسف فكان الناس فى ايامه على افضل ما يشتهون واستقامت له الامور وادّاخ بلاد الروم وظهر من كرمه وجوده وعدله ما هو معدوم فى كثير من البلدان ✿ سنة ٣٩٣ قال[3] وفى هذه السنة كان خروج يحيى بن علىّ ابن الاندلسىّ من مصر بالعسكر فكان وصوله الى اطرابلس يوم الجمعة لتسع خلون من ربيع الاوّل وكان متولّى التدبير فى الوقت زيدان الصقلىّ فاختلفت عليه امور العسكر مع سوء عقله وضعف ووصل الى فلفل فاستخفّ به واحتقره ✿

سنة ٤٠٩ قال[4] وفى سنة الخ خرجت طائفة من الشيعة نحو مايتى فارس بعيالهم واطفالهم يريدون المهديّة للركوب منها الى صقلية وبُعثت معهم خيل تُشَيِّعهم فلمّا وصلوا الى قرية كامل وباتوا بها تنافر[5] اهل المنازل عليهم فقتلوهم وفضحوا بعض شوابّ النساء ومن كان لهما منهنّ جمال ثم قتلوهنّ وفيهما كان بافريقية غلاء كثير

---

1) p. ٣٤٧ 2) p. ٢٥٤ 3) p. ٣٦٦ 4) p. ٢٨٠ 5) Ms. تنامر ,تنادر?

وحروب كثيرة؟ سنة ٤٨٠ قال[1] ذكر دخول النصارى مدينة المهديّة وسبب ذلك مع قدر الله تعالى غيبة عسكر سلطانها عنها ومفاجأة الروم قبل استقدامه اليها واخذ الاهبة للقائهم وخلو كافّة الناس من الاسلحة والعدد وقصر الاسوار وتهدّمها وتكذيب تميم بخبرهم وسوء تدبير عبد الله بن منكور متولّى امور الدولة فى قصده مخالفة قائد الاصطول فى الخروج اليهم للقائهم فى الماء ومنعهم من النزول فى البرّ فكان ذلك كلّه سبب تغلّبهم على المدينتين المهديّة وزويلة ونهبهم اياهما وقتلهم الناس فيهما واحراقهم بالنار ما هو مشهور بالمهديّة الى الآن وقد استوعب ذلك ابو الحسن الحدّاد فى قصيدته لله اولها[2] ؟ سنة ٤٩٨ قال[3] وفيها وصل الرمانيّون الى المهديّة باجفان كثيرة حربيّة تسمّى الشوانى ومعهم ثلاثة وعشرون مركبا وكان قصدهم ان يجدوا فرصة كما وجدها الروم المتقدّم ذكرهم فقصدوا الى باب دار الصناعة ليمنعوا اسطول المهديّة من الخروج اليهم فخاب ظنّهم وخرجت اسطول المهديّة اليهم فهزموهم وقتلوا كثيرا منهم؟ سنة ٥٠٧ قال[4] وفى سنة التخ وصلت اصطول المهديّة بسبى كثير من بلاد الروم فى ربيع الآخر فسرّ بذلك يحيى بن تميم والمسلمون؟ سنة ٥١٣ قال[5] وفى سنة التخ وصل الامير علىّ بن يحيى من قبل صاحب صقلية رجار رسول منه يلتمس تجديد العقود وتأكيد العهود ويطلب اموالا كانت له موقفة بالمهديّة وذلك بعنف وغلظة

---

1) p. ٣٦٩. 2) Si veggano questi versi qui appresso nel capitolo di Tigiani. 3) p. ٣٧١ 4) p. ٣١٤ 5) p. ٣٢٩

فردّ على رسوله دون جواب وجبهه بالقول فتزايدت الوحشة بينه
وبين رجار فاوسع شرّا وحاول بعد ذلك مكرا ☆ سنة ٥١٩ قال[1] وفى
سنة التخ غزا ابو عبد الله بن ميمون قائد على بن يوسف ملك
البرّيّن جزيرة صقلية فافتتح بها مدينة نقطرة[2] من عمل رجار
صاحب صقلية وسبى نساءها واطفالها وقتل شيوخها وسلب
جميع ما وجده فيها فلم يشك صاحب صقلية ان المحرك لذلك
والمسبّب له هو امير افريقية الحسن بن علىّ لما تقدّم بينه وبين
ابيه من الوحشة العظيمة فاستنفر اهل بلاد الروم قاطبة فالتأم له
ما لم يعهد مثله كثرة فعلم بذلك الحسن بن علىّ فامر بتشييد
الاسوار واتّخاذ الاسلحة وحشد القبائل واستقدام العرب فجاءت
الحشود من كل جهة ومكان والناس متاقّبون لما يطرقهم منهم وفى
سنة سبع عشرة فى اواخر جمادى الاولى وصلت اصطول الافرنج
الى جزيرة الاحاسى وخرج منهم الى البرّ خلق كثير وانبسطوا حتّى
بعدوا عن البحر اميالا وفى اليوم الثانى جاء الى المهديّة ثلاثة
وعشرون شينيا فعاينوا العساكر والحشود ثم انصرفوا الى الجزيرة
فوجدوا العرب قد كشفوا من كان بها من الروم عن مواضعهم
ومزقوا مضاربهم فقويت نفوس المسلمين بذلك وكان رجار قد امر
اصطوله ان يدخل تلك الجزيرة ويأخذ[3] قصر الديماس وان يسير
الخيل والرجل من هناك على تعبية فى البرّ الى المهديّة فدخلوا
القصر لليلتين خلتا[4] من جمادى الاولى وفى آخر ليلة منه كبّر

---

1) p. ٣١٧ 2) *Nicotra*. Ms. سقطره 3) Ms. واخذ 4) Dee

المسلمون ودخلوا الجزيرة فانهزم الروم الى اجفانهم بعد ما قتلوا بايديهم كثيرا من خيولهم واخذ المسلمون فيما يحتاجون اليه نحو اربعماية فرس وآلات كثيرة واسلحة واحاطت العساكر بقصر الديماس تقاتله واهل الاسطول فى البحر يعاينون ذلك الى ان طلب الروم الامان من السلطان لحسن بن علىّ بن يحيى بن تميم فلم تساعد العرب على ذلك وخرجوا فى منتصف جمادى الاخرة فاخذتهم السيوف وقتلوا عن اخرهم وكان عدد الاجفان نحو ثلاثماية وعدد الخيل فيها نحو الف فرس ٭ اخبر ابو الصلت قال اخبرنى عبد الرحمن ابن عبد العزيز قال رايت على باب رجار بصقلية رجلا من الافرنج طويل اللحية يتناول طرف لحيته بيده ويقسم بالانجيل انه لا ياخذ منها شعرة حتّى ياخذ ثاره من اهل المهديّة فسألتُ عنه فقيل لى انّه لمّا انهزم جُبِذ بها حتّى أَدْماَتْه الى هنا انتهى كلام ابى الصلت فى اخبار المهديّة واميرها الحسن بن علىّ بن يحيى بن تميم الى سنة سبع عشرة وخمس مايه وبقى الحسن بن على مالكا للمهديّة وبلاد تلك الجهات الى سنة ثلاث واربعين وخمسماية ثم خرج باستيلاء صاحب صقلية عليها ٭ سنة ٥٣٠ قال[1] وفيها جهّز رجار صاحب صقلية اصطولا فقصدوا جزيرة جربة فاستولوا عليها وسبوا اهلها ٭ سنة ٥٣٦ قال[2] وفى سنة الخ توفّى ابو عبد الله المازرىّ وابو الصلت ... وقال وفى هذه السنة خرج جرجى من صقلية فى خمسة وعشرين غرابا وضرب على مرسى المهدية فاخذ جميع ما كان فيه من

---

dir بقيتنا   [1]) p. ٣٦٣   [2]) p. ٣٦٦

المراكب وفيه مركب جديد انشاه لحسن من خشب المركب
الذى انكسر لصاحب مصر ۞ وفى سنة ٥٣٧ خرج اصطول صاحب
صقلية فضرب على مدينة طرابلس فخيّبه الله ۞ وفى سنة ٥٣٨ دخل
مدينة سفاقس ودخلت فى عمل رجار صاحب صقلية ۞ وفى سنة ٥٤٣
كان تغلّب الروم على مدينة المهديّة وخرج منها صاحبها الحسن
ابن علىّ بن يحيى بن تميم بن المعزّ بن باديس بن المنصور بن
بلجين بن زيرى بن مناد بن منقوش الصنهاجىّ بجملته وحاشيته
وتبعه اهل البلد فارّين باهليهم وكان قائد رجار صاحب صقلية
جرجى بن ميخايل الانطاكىّ وكان ابوه علجا من علوج ابيه تميم
فكان هذا اللعين عارفا بعورات المسلمين بالمهديّة وغيرها فلم يزل
رجار وقائده جرجى يحيلان على المهدية بحيلهما الى ان استولوا
عليها فى هذه السنة وتعرف هذه الكائنة الشنعاء بكائنة يوم
الاثنين وبقيت بايدى الروم حتّى افتتحها الموحدون على ما اذكر
فى دولتهم ولمّا استولى صاحب صقلية على هذه المدينة كانت بافريقية
مجاعة عظيمة فخاف اهل تونس من اهل هذه السواحل من
النصارى وكان صاحب صقلية افتتح سفاقس ودخل بونه وسبى
اهلها فاخذ اهل تونس فى الاستعداد والاهبة والوقوف بجماعاتهم
وقتنا بعد وقت عند باب البحر بمحضر واليهم معد بن المنصور وهو
فى الديوان الذى على الباب فخرجوا يوما من ايام عرضهم فوجدوا
قاربا يوسق زرعا فانكرت العامّة خروج الزرع من بلدهم فى تلك الشدّة
الى موضع تحت مملكة الروم واجتمعوا على منعه وضجّت العامّة

وارتفع صياحهم فتعرّض لهم رجـــال معد بن المنصور فوضعوا السلاح فيهم وفى عبيد معد واليهم وقتلوهم قتلة شنيعة واطلقوا النار تحت برج الديوان فنزل معد عنه واستسلم للعامّة فوقفوا عنه فكانوا ياخذون رجاله وعبيده من تحت ركابه ويقتلونهم وبقى معد بعد ذلك بتونس على حال قهر من العامّة. وكتب الى بجاية فجاءه غراب منهــا فطلع فيه مع بنيه وســار الى بجاية ورجع النظر فى تونـس لقائد من قوّاد صنهاجة مدّة يسيرة ثم انصرف وبقى البلــد فى حكم العامّة فكانت الفتنة المشهورة فيهم والقتال بين اهل باب السويقة واهل باب الجزيرة ومدبرهم فى تلك المدّة قاضيهم ابو محمد عبد المنعم بن الامام ابى الحسن رحمه الله ولمـا اشتدّ خوف اهـل تونس من صاحب صقلية ومـا سمعوه من غضب صاحب بجايـة واستعداده لهم اخذوا فى تمليك محمد بن زياد العربى بارادة قاضيهم الخ ۞ سنة ٥٥١ قال[1] وفى سنة الخ فى شوال كان القيام على النصارى بالمهديّة وحصارهم فيها ۞ وفى سنة ٥٥٢ استولت الروم على زويلة ۞ وفى سنة ٥٥٤ دخل عبد المومن افريقية المرّة الثانية ونازل تونـس ثم اقلع عنها وحاصر النصارى بالمهديّة ۞ وفى سنة ٥٥٥ دخل ابو محمد عبد المومن مدينة المهديّة صلحـا واستولى الموحدون عليهـــا فى العاشر من شهر محرّم ۞ وفى سنة ٥٥٨ كانت كائنة يوم السبت بنـزول الروم على المهديّة واخذوا مدينة سوسة ثم خرجوا عنهـــا ۞ وفى سنة ٥٧٣ كانت كائنة يوم الجمعة بنزول النصارى على المهديّة ثم غدرها

---

1) p. ٣٣٦

ابن ابى الكريم فى ربيع الآخر منها ودخلها يحيى بن غانية الميرقى الخ ✿

الباب الخامس والاربعون

من كتاب رحلة الشيخ ابى عبد الله محمد بن ابراهيم التيجانى[1]

الفصل الاوّل قال[2] وبجزيرة شريك هذه اجتمع الروم عند دخول عبد الله ابن سعد ابن ابى سرح المغربىَ ثم ارتحلوا منها الى مدينة اقليبية وركبوا منها الى جزيرة قوصرة[3] فيقال انّهم اقاموا بها الى خلافة عبد الملك بن مروان فاغزى عبد الملك بن قطن فى البحر فافتتح جزائر افريقية كلّها ✿

الفصل الثانى قال[4] وانتهى بنا السير فى هذه المرحلة الى القرية المعروفة بالهريقلية وهى قرية كبيرة على سفح جبل مشرف على البحر

---

[1]) *A* Ms. di Mr. Alphonse Rousseau, agente diplomatico di Francia a Tunis, *B* Ms. della Bibl. imp. di Parigi, Supp. Ar. 911 bis, dono dello stesso Mr. Rousseau. Debbo gli estratti del Ms. *A* alla cortesia di questo erudito; il quale ha pubblicato una versione francese del viaggio di Tigiâni, Parigi 1853 in 8. di p. 290 (Journ. Asiat.). Parmi bene trascrivere le seguenti parole dell' Autore, Ms. *B* fol. 2 verso كان خروجى من تونس صحبة الركاب العلىّ المخزومىّ السيمومىّ اعلا الله مقامه واطال فى العزّ دوامه فى آخر جمادى الاولى من علم ستّ وسبعماية

[2]) *B* fol. 6 recto. Versione francese p. 24.

[3]) Ms. قوسرة

[4]) *B* f. 10 verso. Vers. fr. p. 44.

واهلها يزعمون انّهم من العرب وبهذا الموضع الذى نزلنا به كانت الوقيعة بين ايوب بن خيران الزويلىّ النكّارىّ احد قوّاد ابى يزيد وبين بشرى الصقلىّ خادم ابى القاسم القائم وكان القائم لما سمع اطلال ابى يزيد عليه ووصوله الى باجة وذلك فى اوّل اقباله الى البلاد وجّه خادمه بشرى المذكور ليبادر ابا يزيد بدخول باجة فيضبطها ويعسكرها فتوجّه بشرى اليها وعسكر بها ووصل ابو يزيد الى باجة فوجد بشرى قد سبقه اليها فوقع القتال بينهما فانهزم اصحاب ابى يزيد هزمة فاحشة فلمّا راى ابو يزيد ذلك نزل عن فرسه واستدعى بحماره الاشهب فركبه وقال لمن معه ليست هذه حالة من يريد الهرب بل حال من يطلب الموت ثمّ خالف بشرى الى اخبيبة فجازها فعلم بشرى بذلك فادركه رعب وولّى منهزما وتبعه اصحاب ابى يزيد يأسرون ويقتلون ووصل بشرى منهزما الى تونس ودخل ابو يزيد باجة بالسيف ثمّ خرج بشرى متوجّها الى سوسة فكتب اهل تونس الى ابى يزيد فآمنهم وولّى عليهم واليا من قبله ولمّا اتّصل بالقائم خبر انهزام بشرى ووصوله الى سوسة امدّه بالجيوش والاموال وامره ان يعتدّ للقاء ابى يزيد ثانية فخرج بشرى من سوسة متوجّها الى ابى يزيد ثانيا فوصل الى المرصد وهى القرية الكبيرة المذكورة قبل فلمّا علم ابو يزيد وجّه للقائه ايوب بن خيران المذكور قبل فوصل الى بشرى بالمرصد فتقهقر بشرى الى افريقلية هذه وتحيّز الى سور القلعة واقبل اليه ايوب فالتقيا بهذا الموضع فانهزم ايوب وقتل من اصحابه الاف واسر منهم ميّون فوجّههم بشرى

الى المهديّة فقتلهم العامّة بالعصا والحجارة وانقلب ايوب الى ابى يزيد فاخبره الوقيعة فساءه ذلك ورحل بنفسه قاصدا الى بشرى فوجده قد انصرف الى المهديّة فوقف على المعترك وترحّم على قتلائهم وامر بمواراتهم ۞

الفصل الثالث قال[1] ومن سوسة هذه ركب اسد بن الفرات البحر غازيا الى صقلية سنة ٢١٢ واستفتح كثيرا من معاقلها وتغلّب على كثير من مدنها ومات فى العام الذى يليه وهو محاصر لها ۞

الفصل الرابع قال[2] وقد خالف اهل سوسة ايضا على المعزّ بن باديس صاحب افريقية سنة خمس واربعين واربعماية ومنعوه ما كانوا يحملون اليه من المال وقالوا نحن أَوْلَى به لنذبّ[3] عن بلدنا وتوفّيت اخت المعزّ عندهم فضمّوا اموالها وابوا توجيهها اليه فبعث اليهم المعزّ فى ذلك فقالوا كيف ندفع اليه اموالاً نتقوّى بها نحن على مدافعته وحربه فبعث المعزّ اليهم من المهديّة اسطولاً ضخماً فاصبح بمرسى سوسة فاحرق ما فيها من المراكب فكانت نيفا وستّين مركبا اكثرها لاهل سوسة فعمد اهل سوسة الى من كان عندهم من اهل القيروان فاخذوا اموالهم واهانوهم اشدّ الاهانة فوجّه المعزّ اليهم جيشا فيه ماية فارس وامرهم ان يتظافروا مع الاسطول على حصار سوسة لياخذوا بمخنّقتها برًّا وبحرًا فكان من قدر الله الغريب الاتّفاق ان اجتاز على سوسة يوم خروج هذا الجيش اسطول من قبل

---

1) *A* p. 22; *B* 11 verso. Vers. franc. p. 48. 2) *B* 12 verso. Vers. fr. p. 51. 3) Ms. اولا به لنذب

صاحب صقلية فتهيّبه اسطول المعزّ فانصرف راجعا الى المهديّة
ولا علم عند المعزّ بذلك ووصل جيش المعزّ الى سوسة فسالوا عن
الاسطول فاخبروا باقلاعه فسقط فى ايديهم فخرج اهل سوسة ومن
حقّ بهم من الاعراب اليهم فادخلوهم الى المدينة واعلوا السيف
على جميعهم ونصبوا رءوسهم على السور قال ابن شرف اخبرنى من
شاهدها ان عدّتها اثنان وخمسون راسًا وقال وانّما سلم من سلم من
الجيش لضعف فى دوابّهم منعهم من اللحاق باخوانهم فلمّا تحقّقوا الخبر
ولّوا راجعين فسلموا بذلك فمات المعزّ بعد ذلك سنة اربع وخمسين
(واربعماية) وسوسة مخالفة عليه فلمّا ولى ابنه تميم انابوا له فعفا
عنهم وتغمّد ذنوبهم وذلك سنة ستّ وخمسين وتوالت[1] على
سوسة بعد ذلك امراء من العرب ملكوها حين استولوا على البلاد
وانتزعوها عن ايدى صنهاجة واستقرّت آخرا تحت ملك جبارة[2]
ابن كامل بن سرحان بن ابى العنين الفادغىّ البعيد الصيت[3]
المشتهر بالجود ومن يده اخذها النصارى حين اخذوا المهديّة من
يد الحسن واستولوا على سائر بلاد الساحل[4] ولمّا وصل عبد المومن
الى افريقية واستنقذ المهديّة من ايدى النصارى وقام اهل كلّ بلد
على من عندهم منهم امتثل اهل سوسة ذلك ووصل اشياخهم الى
عبد المومن ووصل اليه ايضا جبارة[5] بن كامل المذكور فقدّم على
اهل سوسة حافظا من الموحّدين يعرف بعبد الحقّ بن علتاس

---

[1]) A وتولت [2]) B حيارة [3]) A الصتى [4]) A السواحل
[5]) B حيارة

الكومىّ فطرقهم[1] اسطول النصارى ثانية وهم على غرّة فاستولى على البلد وقتل من اهله مَن قتل وسبى ما سبى وخرّب البلد تخريبا عظيما لانّه لم يبق على الاقامة فيه واسر الحافظ المذكور واهله وولده وتوجّه بهم الى صقلية فاقاموا بها مدّة ثمّ افتدوا بعد ذلك وخرجوا ومن حينئذ استولى الخراب على مدينة سوسة وهلمّ جرّا ۞

الفصل الخامس قال[2] ومنهم (يعنى من شعراء مدينة سوسة) محمد بن عبدون السوسىّ قال ابن رشيق اصلهم من القيروان وهم من اكابرها وابوه هو المنتقل الى سوسة قال وهو شاعر وطبيّ الكلام كلف بعذوبة اللفظ والتوصّل الى المعنى البعيد بلطافة وسكون جاش لا يكاد يلغى[3] بالشعر الّا اذا قال وكانت له رحلة الى ثقة الدولة يوسف بن عبد الله يعنى الى صقلية فامتدحه فاضافه الى ولده جعفر فادناه وقرّبه وكان من اكرم الناس عنده وساله الرجوع الى وطنه. ورفع له قصيدة يتشوّق فيها معاهده منها

بالله يا جبل المعسكر دَعْ ريح الجنوب تَرِقّ او تَسرِ
كما اسايلها فتخبرنى ما يفعل الجيران بالقصرِ[4]

قال ابن رشيق ولمّا سمعها جعفر ازداد بها عجابا وفيه رغبة ومنعه من السفر فكتب الى ثقة الدولة يسئله فيما سال فيه ولده ويشكر ما ناله من الجود ويذكر وطنه ايضا

---

1) *A* فطرفهم 2) *B* f. 16 recto. 3) Ms. يلعى 4) Seguono altri 13 versi nei quali non è fatto parola della Sicilia nè dello emir.

يا قصر طارق حتّى فيك مقصور
شوقى طليق وخطوى عنك مأسور
ان نام جارك[1] انّى ساهر ابدًا
ابكى عليك وباكى السنّ مَعْذور
عندى من الوجد ما لَوْ فاض من كبدى
اليك لاحترقت من حولك الدور

ومدح فيها ثقة الدولة فلم يجد عندهما ما يشتهى ومن ملح ما رايت له قوله لجعفرٍ حين استاذنه فى الرجوع الى وطنه فعتب عليه وحجبه

ولمّا رايت البدر تحتُ مسلّمًا   عليه واظهرت الخضوع لَدَيْهِ
فقلتُ له ان الامير ابن يوسف   شَبيهكَ قد عزّ الوصول اليْهِ
فكُنْ لى شفيعًا عنده ومُذكِّرًا   اذا جئْته تبغى السلام عليْهِ

قال وكتب هذه الابيات ولقيه بها فى مُنتزهٍ له فاطرب لها واعجب عجابًا شديدًا وامر له بمال كثير قال والابيات مأخوذة من قول الرومىّ الخ ۞

الفصل السادس قال[2] فلمّا كانت سنة تسع وخمسماية توفّى يحيى (بن تميم بن المعزّ بن باديس امير افريقية) وعلىّ بصفاقس فوصل واستبدّ بالملك وكان يبعث الولاة الى صفاقس الى ان توفّى وولى ابنه الحسن فوقعت الوحشة بينه وبين لجار[3] فوجّه لجار اساطيله

---

1) Ms. نام جازك   2) *A* p. 61; *B* f. 30 verso; Vers. fr. p. 77.   3) Così sempre in vece di رجار

لحصار المهديّة وكان من تغلّبه عليها وخروج الحسن منها ما ياتى ذكره مستوفى بعد هذا ان شاء الله فلمّا ملك[1] المهديّة واستقرّ عامله بها وذلك فى سنة ثلاث واربعين انفذ منها اسطولا لمدينة صفاقس فملكها وآمن اهلها ارقة[2] واسكن بها جملة من النصارى الذين افتتحها بهم وحمل منها رهائن منهم شيخ البلد وصالحه ابو الحسن الفريانى وبقى ولده عمر بن الحسين متصرّفا فى اعمال البلد وكان ذا اقدام وشهامة ولمّا ودعه ابوه قال له يا بنى انّى قد كبرت واشرفت على الموت وقد صدقت نفسى على المسلمين فان امكنتك الفرصة فى هولاء النصارى الذين عندك فانتهزْها[3] ودعْنى اقتل فلمّا كانت سنة احدى وخمسين امتثل ابو على وصيّة ابيه وثار على من بصفاقس من النصارى فقتلوا قتلا ذريعا فبلغ ذلك طاغية صقلية غلليم[4] بن لجار فقيّد الشيخ ابا الحسن وسجنه وارسل الى ابنه عمر يوعده بقتل ابيه ان لم يرجع الى الطاعة قال الرسول فوصلت الى صفاقس فلم امكن من النزول الى البرّ ولمّا كان من الغد سمعت فى البلد ضجّة ثمّ فتح باب البحر وخرج الناس يكبّرون ويهلّلون ومعهم نعش قد رفعوه على روسهم فحطّوه ثمّ تقدّم عمر فصلّى عليه ودفنه وعزاه الناس وانفصلوا قال فاستدعيت الجواب فقيل لى ان الشيخ مشغول بالعزاء فى والده الذى بصقلية والنعش الذى رايت نعشه وقد عزم على موته والسلو عنه وليس لك جواب الّا ما رايت فلمّا

---

1) *A* تملك 2) *A* رقة; *B* ارقة 3) *A* فاستقرها; *B* فاثغرها. Cf. Ibn-Khaldûn nello stesso racconto. 4) *B* غلايم. Meglio غليالم

بلغ ذلك طاغية صقلية امر بالشيخ ابى الحسن فسحب الى المشنقة بوادى عبّاس فشنق وهو يتلو كتاب الله تعالى الى ان فاضت نفسه رحمه الله وكان انتقاض صفاقس على النصارى سببا فى انتقاض سائر بلاد السواحل وزوالها من ايديهم واقام عمر[1] يدبّر امر البلد الى ان نزل الخليفة عبد المومن الى افريقية بحصار المهديّة فوصل اليها عمر المذكور مع جماعة من اشياخ صفاقس فاذعنوا له بالطاعة فعيّن لهم عبد المومن حافظا من الموحّدين وامر عمر بالرجوع الى بلده وان تكون الاشغال المخزنيّة[2] تتصرّف على يده فاقام على ذلك الى ان توفّى وخلفه فى ذلك ولده عبد الرحمن بن عمر واقام مقامه الخ ۞

الفصل السابع قال[3] ثم توفّى يحيى ابن تميم (بن المعزّ بن باديس) وولى بعده ابنه علىّ فانف فى مصالحه رافع (بن مكن بن كامل والى قابس) وكان يحيى يحتمل لرافع امورا منها انّ رافعا انشا بساحل قابس سفينة اعدّها لما يعرض له فى البحر من الامر فلم يبد يحيى انكارا لذلك بل اعانه عليها وامدّه بما احتاج اليه فيها فلمّا ولى علىّ انف عن ذلك وكره ان يقاومه احدٌ من اهل افريقية فى اجراء السفن فى البحر فانفذ اسطولا الى ساحل قابس لمنع هذه السفينة فى الاقلاع[4] واخذها ان اقلعت وعلم بذلك رافع فكتب للتجار صاحب صقلية يسأله الاعانة على علىّ ويخبره انّه اذا[5] انشا تلك السفينة

---

[1]) *B* qui e appresso عمرو [2]) *A* المخزنية [3]) *A* p. 82; *B* fol. 40 recto. Vers. fr. p. 92. [4]) *B* agg. ومنعها [5]) *A* لمّا

لبعث هديّة يجب ان[1] يهديها اليه فبعث لجبار الى قابس اسطولا ضخما لنصرة رافع فلمّا بلغ ذلك عليّا اجتمع رجال دولته واستشارهم في ذلك فكلّهم اشار عليه باسترجاع اسطوله والتغاضى عن رافع فى هذه المسألة حفظا[2] لما بينه وبين لجبار من المصالحة فراى علىّ فى ذلك وهنا.عليه فامر ببقيّة اسطوله فاخرج فى الحين ووجه الى قابس فوجد الروم قد نزلوا من قطعهم لضيافة اعدّها رافع لهم فلم يرعهم الّا وصول الاسطول فبادروا الى قطعهم فغلبهم[3] على اكثرها وقتلوا منهم جماعة كثيرة قال ابو الصلت وسلم من سلم منهم فلاذ بالهرب[4] وطار من خيفة الخوف لا من خفّة الطرف[5] وكان ذلك من اشدّ اسباب فى الوحشة الّة وقعت بين لجبار وعلىّ وابنه الحسن بعده حتّى ادّت لتغلّب الروم على المهديّة وانقراض دولة بنى مناد منها وفى هذا الفتح يقول محمد بن عبد الله الكاتب يمدح علىّ بن يحيى من قصيدة ضعيفة النظم

لِيَهْنِ المعالى أَنْ تَمَلَّكَ رِقَّهَا علىٌّ[6] بن يحيى بالحجا والتكرّمِ
جرى وجرى سير الملوك وبزّهم الى غاية فى المجد لم تتقدّم
وصمّم تصميم الحسام مبادِرًا لِأُطْفِئَ نارًا دخنت بالتضرّم
عدوت على الاعلاج فى بحر قابس وصار اليهم بالخميين[7] العرمرم
فولّوا على الادبار كلّا واُجْبِلوا بناب بنا عنهم وظُفْرٍ مقلّم[8]

[1]) Nel solo *B*. [2]) *A* حافظا [3]) *A* فبلغهم [4]) *A* بالمغرب [5]) *B* خيفة الضرب [6]) Dal principio del verso fin qui ho aggiunto è segni ortografici. [7]) Ms. بالخيمس [8]) Mancano i segni in questo verso.

ولمّا تمّ هذا الفتح لعلىّ دون قبائل الاعراب امدّ الاساطيل لمحاصرة قابس وذلك فى سنة احدى عشرة وخمسماية فلمّا بلغ رافعا ارسل جماعة من وجوه قومه الى علىّ راغبا فى المصالحة فلم يجبه علىّ اليها فراى انّه ليس له قبل بقتال علىّ فقصد القيروان وكانت تحت ملك العرب فاتّفق بنو عمّه ان اعطوه اياها ففى دخوله اليهما يقول محمد ابن بشير الخ[1] ✿

وملك قابس بعد دخول رافع الى القيروان محمد بن رشيد من بنى جامع ايضا وغلب على دولته مولاه يوسف واتّفق ان خرج محمد ابن قابس لحرب عدوّ له وترك بنيه[2] نايبا عنه فطرده يوسف منها واستولى على المدينة وانتسب الى طاعة لجار فقام عليه اهل قابس ودفعوه الى العرب فعذبوه عذابا شديدا وقطعوا مذاكيره لانّهم نسبوه للتعرّض لحرام مولاه وكان ليوسف اخ اسمه عيسى ففرّ الى صقلية مستنصرا بطاغيتهم وزعم له ان اخاه انّما صنع ما صنع لانّه منتسب الى طاعته فخرّج لجار اسطوله لحصار قابس فحاصرها مدّة ثم رجع ✿

الفصل الثامن قال[3] ثم تغلّب النصارى عليها (يعنى على جزيرة جربة) فى سنة تسع وعشرين وخمسماية فقتلوا من قتلوا وبقى الباقون تحت طاعتهم فلمّا كان سنة ثمان واربعين وخمسماية ثار اهلها على النصارى وقتلوا منهم جماعة كثيرة فغزوهم النصارى من عامهم وتغلّبوا على الجزيرة ثانية فنقلوا اكثر اهلها سبايا الى بلادهم ولم

---

[1]) Seguono sei versi alieni dal nostro argomento. [2]) ابنه?

[3]) *B* f. 51 verso. Vers. fr. p. 121.

يُبقوا بها الّا مَن لا بال له ثمّ تملّكها المسلمون بعد ذلك ولم تزل من اوّل الفتح الاسلاميّ على هذه الصفة متردّدة بين تملّك المسلمين وتغلّب النصارى الى زماننا هذا وكان تغلّبهم عليها فى هذه المرّة الآخرة سنة ثمان وثلاثين وستّماية ينشب[1] ملك لحضرة اذ ذاك رحمه الله تعالى ببعض الثايرين عليه البحر[2] ثمّ اصبحنا من الغد مرتحلين فلم نزل المشى بين نخيل باسقة وثمار متناسقة الى ان وصلنا الى موضع القشتيل[3] دمره الله فراينا حصنا[4] يهول الناظر اتقانا وحُسنا وهو مربّع الشكل وفى كلّ ركن منه بُرجٌ[6] ممّا اثنان منه مستديران واثنان مثمّنان وبين كلّ برجين من هذه فى وسط الحائط برج مربّع ويدور به فصيل قصير ويدور بجميع ذلك حفر متّسع فنزلنا على مقدار ميل منه ووصل الينا اذ ذاك شيخ النكارة وقد كان هو ونظيره من الوهبيّة فرّا عن الجزيرة اوّل اقبالنا عليه خوفا على انفسهما فلمّا حللنا بها كَتَبَا الينا كتابا يطلبان الامان فاسعفا به فوصل النكاريّ وتاخّر وصول الوهبيّ فوصل بعده بايام ولمّا اجتمعا تكفّلا باستخلاص ما وضع من الأداء على قومهما وانفصلا ليشتغلا ببعض ذلك من يومهما واستمرّت المحاولة فى قتال الحصن المذكور شهرين كاملين فوجدنا قوما قد اطالوا للحصار استعدادهم واستفرغوا فى التحرّز[5] جهدهم واجتهادهم وكانت كثرة الجيش الذى معنا من اعظم الاسباب فى الاقلاع عنها لانقطاع الاقوات[6] بتلك

---

[1]) Ms. يسنب [2]) *B* f. 52 verso. Vers. p. 125.
[3]) *Castello.* [4]) Ms. حسنا [5]) Ms. التحرر. [6]) Ms. الاوقات

الجزيرة وتعزّر الميرة الّا فى الشىء اليسير الذى لا تحصل به كفاية فعلمنا ان هذه تصعب بتلك المحاولة وانّما توخذ بالحصار والمطاولة ورأينا ان ننفصل عنها لما كنّا تبيّتّا[1] عليه من تهذيب البلاد الجريديّة وقبض مجابيها فاذا تمّ ذلك وعاد الجيش الى الحضرة جريدة خيل فبقى[2] فى امرها على الاختصار فتوطن[3] على السكنى هنالك للحصار فكان كذلك وكان ارتحالنا من جربة يوم الخميس السادس والعشرين لشعبان فكانت مدّة الاقامة بها من يوم الدخول اليها الى يوم الخروج عنها خمسة وستّين يوما ❊

الفصل التاسع قال[4] وبهذه القرية (يعنى اجاس) كانت اقامة جعفر بن حبيب حين وجّهه باديس بن المنصور من المهدية لقتال يانس الصقلّى لمّا اقبل من مصر مدّعيا ولاية طرابلس فاقام جعفر بن حبيب بقرية اجاس هذه مُتلوّمًا عليه نحو ثلاثة اشهر الى ان كانت الوقيعة بينهما بظاهر زانزور[5] قرية من قرى طرابلس سياتى ذكرها بعد هذا وذلك كلّه فى سنة تسعين وثلاثماية وسيط[6] هذه القصيّة انّ باديس بن المنصور كان واليا على افريقية وكانت طرابلس مستثناة عليه لا يليها احد من قبله بل تتعيّن ولاتها من مصر فاحبّ والى طرابلس اذ ذاك ان يرتحل الى مصر فكتب الى الحاكم يطلب ذلك منه ليكون بين يديه فى حضرته وان يوجّه اليه من يتسلّم البلد

---

[1]) Ms. بنينا [2]) تبقى ? [3]) فتُوَطِّنَ ? [4]) *B* f. 74 recto. Vers. fr. p. 156. [5]) Così nella vers. fr. Il Ms. *B* زنزور
[6]) وبسيط ?

من يده فوجّه اليه يانس المذكور وكان واليا على برقة فلمّا وصل الى طرابلس توجّه واليها الى مصر .وامكنه من البلد فلمّا علم بذلك باديس وجّه الى يانس يستفهمه عن سبب وصوله ويستحق منه سجلا ان كان بيده بالولاية فبعث اليه انّما بعثتُ نائبا عن امير المومنين ومثلى يكبر ان يوتى بسجل فحينئذ وجّه باديس جعفر بن حبيب المذكور لقتاله فاقام المدّة المذكورة بقرية اجاس هذه متلوّما عليه وبعث اليه فى اثناء تلك المدّة يخيره فى واحدة من ثلاث امّا بعث السجل ان كان بيده وامّا القدوم على باديس ليفاوضه[1] فيما وصل اليه وامّا المناجزة بالحرب فعاد جوابه اليه يقول امّا الوصول فلا سبيل اليه وامّا سجل الولاية فانا اكبر من ذلك اذ كنت خليفة امير المومنين على ما هو اعظم من طرابلس وامّا الثالثة فانا أُوافيك عن الحركة التى واجيئك الى موضعك فاقاتلك به فتحرّك جعفر بن حبيب متوجّها اليه فنزل غربىّ زانزور ونزل يانس بالجانب الشرقىّ منها والزيتون بينهما ثم التقيا فكانت الهزيمة على يانس وقتل اكثر جنده واخذ هو اسيرا فطلب لمن اسره ان يحمله الى جعفر فابوا واجتزوا راسه ثم حملوه الى جعفر ونجا فلال المنهزمين فلجوا الى مدينة طرابلس ۞

الفصل العاشر قال[2] وهى (يعنى قرية زواغة) كانت فى القديم قاعدة ذلك الموضع كلّه ولم يكن هناك احصن منها افتتحها عمرو بن العاصى رحمه الله تعالى اوّل دخوله لافريقية بعد افتتاحه لطرابلس

---

[1]) Ms. ليفاضه

[2]) *B* fol. 86 recto. Vers. fr. p. 176.

جرء[1] اليها خيلا وهم امنون قبل ان يصل اليهم الخبر بفتح طرابلس فصبحتها خيله وقد فتحوا ابوابها لتسرح ماشيتهم وكان على الخيل عبد الله بن الزبير فدخلوها فلم يجدوا من اهل احد[2] الا ناس قلايل توجهوا فى مراكب لهم الى صقلية الخ

الفصل الحادى عشر قال[3] وتاخر بناوه (يعنى سور طرابلس) من جهة البحر الى ولاية هرثمة[4] بن اعين على افريقية من قبل الرشيد سنة ثمانين ومائة فهو ابتناه على يد مقتم[5] زكريا بن قادم ثم زاد فى اتقانه ورفع فى بنيانه من جهة البرّ والبحر مع ابى الفتح زيان الصقلى[6] متولى طرابلس عام خمسة واربعين وثلاثماية الخ[7] ولمّا انفصل العبيديون الى مصر وتركوا الصنهاجيين بافريقية استولى بنو خزرون الزناتيون على طرابلس وكانت بينهم وبين الصنهاجيين وقائع كثيرة اشار الرقيق فى تاريخه الى بعضها ولم تزل بايادى الزناتيين الى سنة اربعين وخمسماية فكانت فى تلك السنة شدة عظيمة ومجاعة هلكت فيها الناس وفرّوا عن اوطانهم فوجّه لجار صاحب صقلية اسطولا حاصرها به وذلك بعد استيلائه على المهدية وصفاقس واستقرار ولاية[8] فيهما ووقع بين اهل طرابلس خلاف ادّى الى تغلّب الاسطول عليها فاحسن قائده جرجى بن ميخاييل الى اهلها لما

---

1) جرّد ? 2) Questa voce è al certo sbagliata. Leggo con dubbio la seguente. 3) *B* f. 97 verso. Vers. fr. p. 190. 4) Ms. هريمة 5) Credo erronea questa parola. 6) Nella vers. fr. الصقلبى 7) Dopo uno squarcio che non appartiene al nostro argomento ripiglia a f. 98 recto. 8) ولاته ?

اظهر من تملّك غيرها من البلاد الساحليّة وابقى بها جنده من المسلمين والصقليّين وولّى على البلد شيخه ابا يحيى بن مطروح التميميّ وجعل قاضيهم رجلا منهم يعرف بابى الحجّاج يوسف بن زيرى وهو صاحب التاليف المعروف بالكافى فى الوثائق فكانت احكام المسلمين كلّها مصروفة الى قاضيهم وواليهم ولم يكن النصرانىّ يتعرّض بشىء من احكامهم واقامت تحت تغلّب النصارى اثنا عشر عاما او نحوها الى ان افتتح الموحّدون اكثر بلاد افريقية فخاف النصارى ان يكاتبهم اهل طرابلس فاحبّوا ان ينشاوا بينهم عداوة فامروهم ان يصعدوا المنابر فيتكلّموا فى جانب الموحّدين بسوء فاعظم اهل طرابلس ذلك واجتمعوا الى قاضيهم ابى الحجّاج فسفر بينهم وبين النصارى واعلم النصرانى عنهم انّه لا سبيل الى نيل ذلك منهم وانّ الامر لمّا كان العقد بينهم الّا يكلّفوا المسلمين بشىء ممّا يخالف دينهم وذكر اهل الدين بسوء ممّا يخالف الدين فان رضوا منهم بهذا والّا سلّموا لهم البلد وخرجوا عنه فاعفاهم النصرانىّ من ذلك واحدث الله سبحانه عند اهل طرابلس عزما على القيام عليهم والتخلّص من ايديهم فاسرّوا النجوى بذلك بينهم وانعدّوا[1] لليلة معيّنة ونصبوا تلك الليلة فى الطرقات خشبا واناشيط لمنع الخيل من الجرى فيها وثاروا عليهم فبادروا النصارى الى خيولهم وركضوها فلم تجر مجالا فاخذوا قبضا باليد وعاد البلد على تملّك المسلمين وكان هذا فى سنة ثلاث وخمسين وخمسماية وحكم على البلد شيخه ابو[2] يحيى بن

---

[1]) Non son certo di questa lezione. [2]) Ms. ابا

مطروح وكان رجلا شهما حازما وطايع العرب المجاورون له فاستحكم حاله الخ[1] واخبرنا صاحبنا الفقيه احمد بن عبد السلام الاموى قال نقلت من خطّ القاضى ابى موسى بن عمران معمر انّ شكرا[2] المعروف بالصقلىّ ابتدى المجال الذى بجامع طرابلس من جهة جوفه والقبّة الله عليه فى سنة تسع وستّين[3] وان خليل بن اسحاق ابتدى المنار الذى به كما ذكرنا

الفصل الثانى عشر قال[4] ولما كانت سنة ثمانين واربعماية وقع ما وقع من نزول اهل بيس وجنوة[5] من النصارى على المهديّة فاستولى عليها وعلى زويلة وسبوا اهلهما وقتلوا من شاءوا منهما واحرقوه[6] بالنار وكانت عدّة القطع الله نزلوا بها عليها ثلاثماية قطعة تشتمل على ثلاثين الف مقاتل قال ابو الصلت وكسفت الشمس فى هذا العام ببرج الاسد طالع تخطيط المهديّة كسوفا كلّيا فجرى بها هذا الواقع باثر ذلك قال وكان من اعظم الاسباب فيه مع قضاء الله تعالى الذى لا يردّ ومشيّته الله لا تدفع غيبة عسكر السلطان عن المهدية ومفاجاة[7] الروم دون استعداد لهم واخذ اهبة للقائهم وخلوّ كافّة النـاس عن الاسلحة والعدد وقصر الاسوار وتهدّمها

---

[1]) Ripiglia il Ms. a fol. 104 recto e la versione francese a p. 206. [2]) Ms. معمر ان شكرا. Mr. Rousseau ha letto معمران e però ha supporto che شكر appartenesse al nome del cadi. [3]) Nella versione francese 269. [4]) *B* 135 verso. Vers. fr. p. 239. [5]) Così il Ms. di Mr. Rousseau; *B* ha اهل....وجنوده Pisa e Genova. [6]) واحرقوها ? [7]) Ms. ومفاجات

وتكذيب تميم بما يرد عليه من اخبار النصارى وسوء تدبير متولّى البلد ومدبّرها ان ذلك فى المنع عن الخروج اليهم ولقائهم فى الماء فتركوا الى ان نزلوا فى البرّ فكان من تغلّبهم على المهديّتين وعيْثتهم فيها ما هو مشهور معلوم قال ولجأ تميم الى قصره المعروف بقصر المهدىّ وهو قصر حصين فاقام به الى ان وقع الصلح بينه وبينهم على فدية الف دينار ترفع لهم ويقلعون بما حصل فى ايديهم من المسلمين فرفعت لهم واقلعوا باموال المسلمين ونسائهم وابنائهم قال وقد استوفى وصف ذلك كله ابو الحسن بن محمد الحدّاد فى قصيدة طويلة اولها[1]

أنّى يلمّ الخيال امر[2] يقف ... وبين اجفاننا نَوى قذف[3]

غزى حمانا العدوّ فى عدد ... هم الدبا[4] كثرة او النغف[5]

عشرون الفا ونصفها ائتلفوا ... من كل اوب بيسما[6] ائتلفوا

جاءوا على غُرّة الى نَفَر ... قد جهلوا فى الحروب ما عرُفوا

وهم من العَيْش فى باهنيّة ... وليس للدّهر اعين طرف

فاوقصوا[7] من سِنَتِهِمْ ... لهم عيون اجْفانها رهف

فى سفن كالجبال ليس[8] لَها ... الا مِنَ السّمر والظبا شعف

هبّت رخاء رياحها فجرَتْ ... كما اشتهوا وهى عندنا عصف

فان ونت فى الهبوب حرّكها ... مجانفٌ فالضلال تلتقف

---

[1]) I primi quattro versi leggonsi nel *Baiân* I. ٣٠٩ [2]) *Bai.* أو [3]) *Bai.* ثوى الدنف [4]) Ms. الربا [5]) *Bai.* اللعف [6]) *Bai.* وليث ما [7]) فأوقظوا? e par che manchi altra parola: forse أهلَها [8]) لَبْسٌ

واقام تميم بعد ذلك بالمهديّة الى ان مات بها سنة احدى وخمسماية فكان ممّا حدث فى ايامه من الاسباب المؤدّية الى تغلّب النصارى على المهديّة التغلب الثانى الذى ادّى الى انقراض دولة صنهاجة منها انّ نصرانيا اسمه جرجير بن فلان[1] الانطاكىّ كان قد هاجر من المشرق الى تميم وكان قد عرف لسان العرب وبرع فى الحساب وتهذّب بالشام بانطاكية وغيرها فحكّمه تميم فى دخله وخرجه وجعل مصارف الاموال بنظره فصارت اموال المسلمين كلّها فى يده ويد اقاربه وكان الاتّساع[2] فيه من الاموال فلمّا مات تميم خاف هذا النصرانىّ من يحيى فجار صاحب صقلية واعلمه انّه يحبّ الانتقال اليه فى قطعة اظهرت انّها وصلت فى رسالة فخرج هذا النصرانىّ واقاربه فى يوم جمعة عند اجتماع الناس للصلاة وتزيّوا بزى البحريّين فطلعوا اليها وتمّ لهم امرهم فلم يفطن الناس لهم الّا وقد اقلعوا ولمّا وصلوا الى صقلية حكّمهم عبد الله النصرانىّ صاحب اشغالها فى الجِبايات فنصحوا واظهروا واحتاج لجار ان يوجّه رسولا الى مصر فاشار اليه عبد الرحمن بجرجير هذا فارسله ونصح واقبل بذخائر ملوكيّة احْضَتْهُ[3] عند لجار ثمّ مات يحيى بن تميم سنة تسع وخمسماية وولى ابنه ابو الحسن علىّ فوقعت الوحشة بينه وبين لجار بسبب السفينة الّتى انشاها رافع بن مكن[4] بن كامل بقابس حيث منعه منها علىّ فاستنصر رافع بلجار فوقعت المقاتلة بين اسطول علىّ واسطوله

---

[1]) Altrove ha detto مرجاييل [2]) Ms. الانساع [3]) احظّته?

[4]) Ms. مكى

بسببها وقد تقدّم ذكر ذلك مستوفى عند ذكرنا لقابس ووصل باثر ذلك رسول لجار الى علىّ يقتضى اموالا كانت تثقّفت له بالمهديّة وكان علىّ عند تلك الوحشة قد امسك وكلاءه فسرحهم علىّ ووجّه باموالهم فلمّا وصلت اليه وجّه رسولاً ثانيا بمكاتبة فيها اغلاظ وتهديد وتقصير على العادة واساءة فى الادب فاغضب ذلك[1] وصرف رسوله دون جواب وبلغ علىّ[2] ان النصرانىّ يتهدّده ويوعده فامر باستجراء الاساطيل والاستعداد لقتاله فانشا اسطولا قويت انفس الناس به ومدحه الشعراء بسببه فقال محمد بن بشير من قصيدة له

واعددت للاعداء كل مصمّم | يسير اليهم قاصدًا وهو اهْوَج
كمثل الروّاسى منعة الا انّها | على ثبج[3] الماء تسير وتولج
كأنّ القنا والنبل فى جنباتها | سيال باكناف الهُضاب وعوسج
يُغير مضىّ[4] الجوّ أُقتمر حالكًا | دخان لظى فى نارها يتوهّج
اذا نضنضت فى السرق[5] لهيبة | بمارج نار يستقلّ ويَعْوَج
رايت صلالا اخرجت من جهنّم | تحرّق لاجناد العُداة وتنضج

ولم تزل الفتنة متاكّدة بينهما الى ان مات علىّ وولى بعده ابنه الحسن فكاتب اميرَ الملثّمين بالمغرب علىّ بن يوسف بن تاشفين واتّفق باثر ذلك ان وصل اسطول علىّ بن يوسف مع قايده علىّ بن ميمون الى بلاد لجار فافتتح منها حصونا وسبا منها سبايا كثيرة فلم يشكّ[6] النصرانىّ انّ الباعث لعلىّ بن يوسف على ذلك انّما هو

---

1) بذلك؟ 2) عليا؟ 3) Ms. ثج 4) Ms. يعير مضى
5) السَّرَق؟ col significato di *tubo*. 6) Il Ms. aggiugne ان

الحسنُ فاستجاش من قبله وحشد اجنـاده ومقاتليه وبالغ فى كتم امره بمنع السفر الى سواحل المسلمين ولم يخف على الحسن مقصده وخشى ان يطرق بلاده دون تأهّب فامرهم باتّخاذ الاسلحة وتسنيد وتشييد الاسوار واستقدام القبايل من العرب وغيرهم للـجـهـاد فوصلت الحشود اليه من كلّ جهة ونزلت العرب بظاهر المهديّة فلمّا كان يوم السبت لخمس[1] بقين من جمادى الاولى سنة سبع عشرة وخمسماية وصل[2] اسطول لجار فارسى بالجزيرة المعروفة بجزيرة الاحاسى[3] وهى على عشرة اميـال من المهديّة ونزل قائده[4] عبد الرحمن وجرجير الى الجزيرة وضربت لهمـا ولمقدّمى الفرنج مضـارب هنـالك وكان وصولهم آخر النهـار فخرج منهم تلك الليلة الى البرّ خلق كثيـر وانبسطوا حتّى بعدوا عن البحر اميالا ثم عادوا الى الجزيرة ووصـل القايدان فى اليوم الثانى فى البحر فى بعض قطعهم الى المهديّة فطـافا بها وانتهيا الى ساحل زويلة فهالهمـا ما رايا بالاسوار والسواحل من الناس وانصرفا عريديْن الى الجزيرة فوجدا طائفة من العرب والاجناد قد دخلوا اليها وكشفوا من كان بها من الروم عن مواضعهم وقتلوا منهم قومًا وانتهبوا بعض اسلحتهم فلمّا كان فى اليوم الثالث تمكّن النصارى من القصر المعروف بقصر الديماس وحصل به زهاء ماية منهم باعانة بعض الاعراب لهم على ذلك لمـا منّاهم به عبد الرحمن وصاحبه وقد كان لجـار امرهم بذلك من النزول بجزيرة الاحاسى[5] والتحفّل فى

---

1) Ms. لخميس 2) Ms. ووصل 3) Cosi in *A*. Cf. Vers. fr. *B* الاداسى 4) قائده? 5) Cosi *A B*.

اخذ قصر الديماس بمباطنة العرب ثم الزحف من هناك بالرجال والخيل الى المهديّة فلمّا كان فى اليوم الرابع اجتمع المسلمون وخرجوا من المدينة وكبّروا تكبيرة راعت من بالجزيرة فظنّوا انّهم داخلون اليهم فانهزموا الى مراكبهم وقتلوا كثيراً من خيلهم بايديهم ودخل المسلمون الجزيرة وليس بها احد منهم فوجدوا فيها خيلا وآلات واسلحة اعجزهم الهرب عن حملها واحاطوا بقصر الديماس يقاتلونه والاسطول فى البحر يعاين ذلك ولا يستطيع اغاثة من فى قصر الديماس لكثرة من اجتمع فى البرّ من عساكر المسلمين فلمّا علموا انّهم غير قادرين على انتقاذ من فى القصر اقلعوا عائدين الى صقلية واقام المسلمون يقاتلون من حصل بقصر الديماس منهم الى ان اشتدّ عليهم الحصار وفنى مآوهم وطعامهم فخرجوا منه ليلة الاربعاء الرابع عشر من شهر جمادى فتخطّفتهم سيوف الاعراب فقتلوا عن آخرهم وهُنّى بهذا الفتح ولم يدبر ما تحت طيّه من المنّة الله خصّته وعمّت المسلمين بسببه وكتبت عنه فى ذلك كتب الى سائر الجهات منها كتب[1] يقول فى بعض فصوله وانّ صاحب صقلية لما جار فى طغيان غيّه واستمرّ على عدوانه وبغيه وحمله[2] سوء تقديره وفساد تدبيره على اهتصام جانب الاسلام وتوهّم ان ذلك يسهل الملتمس قريب المدام فاستجاش وحشد واستغرر[3] واستمدّ ولمّا انتهت له فى اطنه[4] اموره وكمل تدبيره الذى كان فيه تدميره سيّر اسطوله نحو المهديّة حماها الله فى نحو ثلاثماية مركب حمل على

1) كتاب ? 2) حمله ? 3) واستغزر ? 4) فيما ظنّه ?

ظهرها ثلاثين الف راكب، وزهاء الف فارس، وكان اقلاعهُ فى طالع مقارن للنحوس، قاض عليه باتلاف الاموال وهلاك النفوس، فمن اوّل ما انشاه[1] الله فيه من صنعه الجميل، واظهر من عنايته لله لا يودى[2] حقّها بغير الشكر الجزيل، ان ارسل عليهم ريحا صيّرت جميعهم الى النبار، واطتلع[3] ببرد الماء حرّ النار، ونابت فى اهلاكهم مناب زرق الاسنّة وبيض الشفار، وكان لجار قد رام اخفاء كيده ومكره، بمنع السفر الى سواحل المسلمين وحصره، فسقط الى الساحل مركب من جملة اسطوله، فعرفنا من ركابه صُورة امره، وما يسّر الله سبحانه من تشتيت شمله وشتره، ولم نكن قبل ذلك مُهْملين لما تقضّيه هذا الحادث من التأهّب والاستعداد، واستضافة الاجناد الى الاجناد، فاستظهرنا باستقبال قبائل العرب المطيعة بنا فاقبلوا افواجًا افواجا، وجاءوا مجىّ السيّل يعتاج اختلاجا ويتفرّق امواجا، وكلّهم على نيّات فى الجهاد خالصة وعزمات غير مغدونة فى مواقف الموت ولا ناكصة، ووصل الاسطول المخذول بمن اسلمه السَوق[4] الى حدّ الحسام، وتخطّاه الغرق فالجأ من الحَمام[5] الجَمام، ونزلوا على عشرة اميال من المهديّة بجزيرة هناك ذات احْساء بينها وبين البحر[6] مجاز متدانى العيرين[7]، قريب ما بين الشطّيْن هيّن مرامَهُ، سهل على الفارس والراجل خوضه واقتحامه، فسرع اليهم من جندنا، ومن انصاف اليهم من العرب المنجدة لنا، طائفة اوسعت اعْداء الله

---

[1] ? انتتاهُ [2] ? يُودِّى [3] ? واصتلح [4] ? الشَوْقُ
[5] ? الحِمَام الى [6] ? البرّ [7] ? العَيْرَيْن

طعْنا وضربا، وملات قلوبهم خوْفا ورعْبا، فلمّا عاينوا ما نزل بهم انزلوا
عن ظهور مراكبهم ما كان ابقاه الغرق من افراسهم، وكانت خمسماية
فرس، وظنوا انّهم ان امتطوا[1] ظهورهم متونها مستسلمين، وصدموا
بها جيوش المسلمين، امكنهم بها انتهاز فرصة[2] فاكذب الله تعالى
ظنونهم، وخيّب آمالهم، وجعل الدائرة عليهم لا لهم، وخامرهم من
الرعْب الذى نصر به المسلمون وخذل به المشركون، ما ولّوا منه
ادبارهم، يرون الهزيمة غنيمة، والهرب غلبا، وتركوا كثيراً من خيلهم
واسلحتهم نهبًا مقتسمًا، وفيئًا مغتنمًا، واتّفق فى مرة فى مقام
الاسطول، بالجزيرة ان رجلا من طغاة العرب ومردتهم دعاه فساد دينه،
وضعف يقينه، ان اغتال لهم قصرًا، على المجاز المذكور شديد الامتناع
فحصل به منهم زهاء ماية[3] الف علج وتسرّبت العرب اليهم من كل
فجّ فجرّدنا من خيلنا مَنْ تولّى امره وباشر حَصره اذ كانت العرب لا
تباشر مثل هذا وانّما تعرف الحصر لا الحُصور، ويَعظم غناؤها[4] فى
السهول لا الحزون، ثم اقلع جميع الاسطول حين علم عجزه عن
استنقاذ اصحابه ولبثوا بعده والقتل يمحقهم، والنار تحرقهم الى ان
استوصلوا عن آخرهم، وكبّهم الحتف على وجوههم ومناخرهم، وجرى
امر هذا العدوّ المخذول من اوّله الى آخره، ومن فاتحته[5] الى خاتمته

---

1) أَمْطَوْا ? e poi si leggerabbe ظهورَهم مُتُونَها 2) Ms. فرسة
3) Forse è saltato uno squarcio, la cui prima parola doveva essere عِلْج e riferirsi ai Cristiani, e l'ultima ماية apparteneva alla frase seguente الف عَلج e si riferiva ai Musulmani. 4) Ms. غناءها 5) Ms. وفاتحة

على ما قاله يَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا ٱذْكُرُوا نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ اِذْ جَآءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا[1] فالحمد لله الذى اريدة[2] لنا سلام نصره واعلاه واظهره وابان الشرك ودمّره واذلّه ودحره٭ ولمّا اقلع الاسطول الى صقلية خايبا خاسرا اغاظ لجار ذلك ثم اتّفق باثره ان وصل اسطول الملثّم من المغرب وقائده ميمون[3] محمد بن ميمون المذكور قبل فعاث فى بلاد لجار وقتل وحمل نساءه سبيا الى بلاده وكان لجار كلّما وصل اسطول من المغرب الى بلاده نسبه الى الحسن فعزم العَزْمَ المصمم[4] على غزو المهديّة وانشا فى ظاهر الامر بينه وبين الحسن صلحا وفى نفسه ما فيها ليتمّم خديعته ويتمكّن من مراده وكان بين الحسن وبين عمّه يحيى بن العزيز[5] بن باديس بن المنصور بن الناصر بن علنّاس[6] بن حمّاد صاحب بجاية من المخالفة ما اوجب ان يبعث يحيى فى هذه المدّة لمحاصرته بمهديّة اسطولا فى البحر وجيشا فى البرّ قائده مُطَرِّف بن علىّ بن حمدون الفقيه فحصر المهديّة برّا وبحرا ونزل مطرف بن علىّ بجيشه بظاهر زويلة فاستمدّ الحسن لجار فامدّه باسطوله فعلم مطرف بذلك فارتحل عن المهديّة مُسرعا وكانت للجار جواسيس بالمهديّة فكتبوا اليه يعلمونه ان بمرساها مراكب قد استوفت وسقها فامر جرجير قائد الاسطول المتوجّه للنصرة بالهجوم عليها واخذها ففعل ذلك غدرا وحملها الى صقلية ثم هجم بعد ذلك على مرسى المهديّة

---

1) Corano XXXIII. 9. 2) أَزْيَدَ؟ 3) Così il Ms.
4) المُصَمَّم؟ 5) Ms. المعز 6) Ms. علناس

فاخذ منه مركبا كان الحسن قد احتفل فيه وشحنه بذخائر ملوكيّة ليوجه بها الى الحفيظ العبيديّ صاحب مصر وكان ذلك المركب يسمّى بنصف الدنيا ولم يزل يوسل العزّ عليها باساطيله والمقدّم عليها[1] جرجيم المذكور وهو العارف بالمهديّة حاضرة وبادية ويضعّفه بذلك الى ان دخلت سنة ثلاث واربعين وخمسماية فلم يشعر الحسن صباح يوم الاثنين الثانى من شهر صفر الّا وقد طلع عليه جرجيم المذكور فى ثلاثماية مركب للفرنج فارْسى على بعد من المهدية وكانت الريح قد منعته من الدخول الى المرسى فارسل الى الحسن يخادعه ويذكر انّه وصل لطلب عسكر يستعين به على اهل قابس ليولّيها ابن رشيد المذكور قبل هذا فيما سلف من هذا التقييد وبيّنّا سبب خروجه من قابس فعلم الحسن ان هذه مخادعة له الى ان تتهيّأ له ريح يدخل بها وانّه لم يصل الّا بعد علمه بخلاء المهديّة من العسكر وقد كان الغلاء المتوفّى على افريقية اضعف اكثر جند الحسن واهلك خيلهم ومع ذلك فكانت بقيّة العسكر فى محاربة ابن خراسان عضد لمحرز بن زياد الفادعىّ[2] صاحب المعلّقة فعزم الحسن على تسليم المهديّة للنصارى وامر فى الحين بالرحيل عنها وخرج من القصر بمن حقّ معه ومن امكنه من اهله وولده وحشمه وتبعه الناس فارّين بما قدروا عليه من اهل وولد وجرى عليهم فى هذه الضغطة ما لم يكونوا يقدرونه وذكر ابن شدّاد من كلام الحسن عند خروجه سلامة المسلمين من القتل والاسر خير

---

[1]) Ms. عليه [2]) Corr. Ibn-Khaldûn; *A* الفادغى; *B* الفادعنى

التى من الملك والقصر وبقى الاسطول على ظاهر البحر لا يمكنه الدخول الى البلاد بسبب الريح الى الساعة السابعة من حين وصوله ثم لانت الريح فدخل ووجد المهديّة خالية فتملّكها دون دافع ووجد جرجير قصر الحسن على حاله لم يحمل الحسن منه الّا ما خفّ له فرا فيه من الذخائر الملوكيّة ما هاله وحكم على ذلك كلّه وامر ان ينادى فى المهديتين بالامان فارتفع النهباء منهما واخرج جميع النصارى من المهديتين فانزل لهم فيما بينهما فى مضاربهم واخبيتهم فكان من بقى بالمهديّة احسن حالاً ممن فرّ منها فانّ الفارّين لقوا من المشقة وعدم الماء ما اهلك اكثرهم الى ان تداركهم جرجير فبعث لهم خيلا يعلمونهم بالامان فرجعوا الى بلادهم وفرق عليهم مالا وطعاما اقرضهم اياه فصلحت احوالهم واغتبط الناس بالمهديّة لما راوا من عدل النصارى فعمرت احسن عمارة واما الحسن ابن علىّ فانه صار الى عسكره الذى قدمنا انه كان فى نصرة محرز ابن زياد فلقيه محرز بالبرّ واكرمه وانزله عنده فاقام هنالك اشهراً وهو كاره فى الاقامة لما يرا فى عينى محرز من السآمة فاحبّ الانتقال الى مصر وواليها اذ ذاك الحافظ عبد المجيد بن محمد بن المستنصر ابن الظاهر بن الحاكم بن العزيز بن المعزّ بن المنصور بن القايم بن المهدىّ وباسمه كان الحسن يخطب فى بلاده فابتاع من تونس مركبا عدّه لسفره فعلم جرجير بذلك فاعدّ له عشرين قطعة ترقب اقلاعه فتتبعه وعلم بذلك الحسن فعدل عن السفر الى مصر ونظر فى التوجّه الى الخليفة عبد المومن بن علىّ بالمغرب الخ ❁

واما الحسن فانّه اقام بمراكش الى ان علا عبد المومن اليها فلم يزل يغريه بالحركة الى افريقية ويحضّه على استنفاذ المهديّة من ايدى النصارى الى ان تحرّك اليها سنة اربع وخمسين وخمسماية ففتح تونس واذهب دولة بنى خراسان منها وقد كان عند وصوله الى بجاية عرض عسكره فكانت الخيل ازيد من ماية الف فارس واما الرجال فما يحصون كثرة الخ[1]

الفصل الثالث عشر قال[2] قال ابن شدّاد ثم توجّه عبد المومن الى المهديّة وكان وصوله اليها ضحوة يوم الاربعاء الثانى عشر لرجب وبها حينئذ ولاة[3] ملوك الفرنج وابطالهم وقد خلوا زويلة فنزلها عبد المومن فهى جملته من خواصّه ومن اهل الاسواق فعادت مدينة معمورة من يومها واقبل الناس يقاتلون المهديّة مع الامام فلا يوثر ذلك فيها لحصانتها وضيق ما اخذ القتال منها لانّ البحر دائر باكثرها وكان الفرنج يخرجون منها فينتهبون اطراف العسكر فامر عبد المومن ببناء سور بين عسكره والمدينة يمنعهم من الخروج وركب عبد المومن فى قطعة من قطعه ومعه الحسن ابن علىّ الذى خرج منها وطاف بها فى البحر فهاله امرها وعلم انّها لا تفتح بقتال وليس لها الّا مطاولة الحصار وتوقّع الاقدار فتمادى حصاره لها ستّة اشهر وقال عبد المومن للحسن ما الذى اخرج هذا المعقل من يدك

---

[1]) Continua con le vicende di Hasan e del principe di Bugia con Abd-el-Mumin; e indi ripiglia. [2]) *B* f. 141 recto. Vers. fr. p. 262. [3]) *A* اولاد?

فقال له اخرجه انقضاء الامر وعدم الثقة باحد فصدّقه عبد المومن
واستحسن كلامه وكان الحسن فصيحا معروفا بذلك ووصل من طاغية
صقلية اسطول فيه ماية وخمسون مركبا غير الطرائد فحضر مقدّم
اسطول عبد المومن بين يديه وقال له هذا الاسطول قد اقبل وهو لا
يصل الّا متفرّقا بحكم النوء فلتأذن لنا فى الخروج اليه فسكت عبد
المومن فاغتنموا سكوته وبادروا الى القطع فلوها بما تحتاج اليه من
العدد وخرجوا واصطفّت عساكر المسلمين على الساحل قال الحاكى
كنت حاضرا وعبد المومن يبكى ويسجد فى الارض ويقول اللهمّ لا
تضعضع دعائم الاسلام ولمّا قرب الاسطول من دار الصناعة خرجت
اليه من المهديّة قطعة لتلقاه فبادر ابن ميمون الى اخذها وكان
بعض اسطول الفرنج قد حطّ قلعه للدخول فاخرجه فاعجله اسطول
المسلمين على الدخول واستولى على ثملى قطع منه فاجتمع بقيّة
الاسطول وولّوا منهزمين فسجد عبد المومن شكرا لله تعالى وفرّق فى
غزاة الاسطول اثنا عشر الف دينار مومنيّة ويبس اهل المهديّة من
النصرة ونزل فى اواخر ذى الحجّة عشرة من فرسانهم فوقفوا بين يدى
عبد المومن وسالوه الامان لمن بها فى الانفس والاموال وان يُسمَح لهم
بالخروج منها وكان قوتهم قد فنى فعرض عليهم الاسلام فقالوا ما
جينا لهذا وانّما جينا نطلب فضلك وترددوا اليه اياما وقالوا ما
عسى المهديّة ومن فيها من الفرنج بالنسبة الى ملكك العظيم وامرك
الكبير وان نعمت علينا كُنّا ارقاءك فى بلادنا فراى منهم كمالا فى
الاجسام وتودّدا فى الكلام فاعطاهم ما ارادوا وجهّزهم فى سفن الى بلادهم

وكان الفصل شاتيا فلمّا قربوا الى صقلية هال البحر عليهم فهلك اكثرهم وتسلّم عبد المومن المهديّة وعاد اليها الاسلام فى يوم عاشوراء من سنة خمس وخمسين ✿

الباب السادس والاربعون

من كتاب الانيس المطرّب روض القرطاس
فى اخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس
لابن ابى زرع الفاسىّ وقيل لصالح بن عبد الحليم الغرناطىّ[1]

قال[2] ثمّ دخلت سنة ثلاث وخمسين وخمسماية فيها كانت حركة المهديّة وفتحها وتخليصها من ايدى الروم الذين كانوا ملكوها وفيها فتحت جميع افريقية وكانت المهديّة قبل ان يملكها الروم بيد الحسن بن علىّ بن يحيى بن تميم بن المعزّ بن باديس اراثة من ابيه واجداده فنزل عليه بها العدوّ الرومىّ صاحب صقلية وشدّ عليه الحصار حتّى دخلها عنوة وذلك بعد اربعين وخمسماية فهرب الحسن بن علىّ المذكور الى الجزائر واستوطنها فلمّا وصل عبد المومن الى الجزائر بجيوش الموحّدين وجد فيها الحسن بن علىّ المذكور فخرج اليه وبايعه وصاهره عبد المومن وحمله الى مرّاكش فاقام معه الى سنة ثلاث وخمسين المذكورة فخرج عبد المومن الى المشرق برسم غزو المهديّة فوصل اليها ونزلها برّا وبحرا وشرع فى قتالها حتّى انتزعها من ايدى الروم وذلك فى سنة خمس وخمسين وخمسماية

---

[1]) Dal testo pubblicato pel prof. *Tornberg* sotto il titolo di *Annales Regum Mauritaniae etc.* Upsal 1843 in 4. [2]) p. ١٣٨

قال البرنوسيّ وقال ابن جنون تحرّك امير المومنين عبد المومن الى غزو المهديّة من حضرة مرّاكش وذلك فى العشر الاوّل من شهر شوال عام ثلاثة وخمسين الخ[1] وارتحل الى المهديّة فنزل على من بها من الروم برًّا وبحرا ونصب عليها المجانيق والرعادات فى البرّ والبحر ولم يرفع عنها القتال ليلًا ولا نهارا وجعل قتالها نوبا على قبائل الموحّدين حتّى فتحها وقتل بها خلقا كثيرا من النصارى ۞ قال[2] وقيل كان تملّك عبد المومن على المهديّة وفتحه لها يوم عاشوراء من سنة خمس وخمسين وخمسماية ۞

الباب السابع والاربعون

من كتاب المختصر فى اخبار البشر للملك المؤيّد

عماد الدين اسمعيل بن على صاحب حماة المشهور بابى الفداء[3]

قال سنة ٢٢٨[4] فيها فتحت المسلمون عدّة اماكن من جزيرة صقلية وكان الامير على صقلية محمد بن عبد الله بن الاغلب وكان مقيما فى صقلية بمدينة بلرم لم[5] يخرج منها ولكن يجهز الجيوش والسرايا فيفتح ويغنم وكانت امارته على صقلية تسع عشرة سنة وتوفى فى سنة سبع وثلاثين ومايتين فى رجب على ما سنذكره ان شاء الله ۞

---

[1]) Segue il conquisto di varii paesi d'Affrica. Indi il cronista ripiglia pag. ١٣٩ [2]) p. ١٣٠. dopo il racconto di fatti che si riferiscono al 554. [3]) *A* edizione di Adler, *Abulfedae Annales Muslemici*; *B* Ms. della Bibl. imp. di Parigi Sup. Ar. 748 che arriva fino all' anno 693; *C* Ms. della stessa Bibl. Sup. Ar. 750, la più parte autografo, che arriva fino all' anno 710.

[4]) *A* II. 178; *B* ad an.; *C* f. 123 r. [5]) *A* ولم

قال سنة ٢٣٧[1] فيها توفى[2] محمد بن عبد الله صاحب[3] صقلية وتولّى موضعه على جزيرة صقلية العبّاس بن الفضل بن يعقوب بن فزارة[4] وفتح فيها الفتوح الجليلة وفتح قصريانه وهى المدينة التى بها دار الملك بصقلية وكان الملك قبلها يسكن سرقوسة فلمّا اخذ المسلمون بعض الجزيرة انتقل الملك الى قصريانه لحصانتها ، ففتحها العبّاس فى هذه السنة يوم الخميس منتصف شوال وبنى فيهـا مسجدا فى الحـال فنصب فيه[5] منبرا وخطب وصلّى فيه الجمعة ۞

قال سنة ٢٤٧[6] وفى هذه السنة توفى العبّـاس صاحب[7] صقلية فولّى الناس عليهم ابنه عبد الله بن عبّاس ثم ورد من افريقية خفاجة ابن سفيان اميرا على صقلية فغزى وفتح فى جزيرة صقلية ثم اغتاله رجل من عسكره فقتله فهرب القاتل الى المشركين ، فلمّا قتل خفاجة استعمل النـاس ابنه محمد بن خفاجة ثم اقرّه على ولايته محمد بن احمد بن الاغلب صاحب القيروان وبقى محـمـد بـن خفاجة اميرا على صقلية الى سنة سبع وخمسين ومايتين فقتلـه خدمه الخصيان فهربوا[8] فادركهم الناس وقتلوهم على ما سنذكره ان شاء الله ۞

قال سنة ٢٥٥[9] وفى هذه السنة توفى خفاجة بن سفيـان امير صقلية وولى بعده ابنه محمد ۞

---

[1] *A* II. 190; *B* ad an.; *C* f. 124 v. [2] *B C* فى هذه السنة مات [3] *C* امير [4] *A* نزارة [5] *A* فيها [6] *A* II. 206; *B* ad an.; *C* f. 125 v. [7] *C* امير [8] *B C* وهربوا [9] *A* II. 228; *B* ad an.; *C* f. 128 r.

قال سنة ٢٥٧[1] وفيها قتل محمد بن[2] خفاجة امير صقلية خدمه كما تقدّم ذكره فى سنة ٢٤٧ واستعمل محمد بن احمد الاغلبىّ صاحب افريقية على صقلية احمد بن يعقوب ۞

قال سنة ٢٦١[3] وفيها توفّى محمد بن احمد بن محمد بن ابراهيم بن الاغلب صاحب افريقية فى جمادى الاولى وكانت ولايته عشر سنين وخمسة اشهر ونصفاء وتولّى بعده اخوه ابراهيم بن احمد بن محمد ثمّ سار ابراهيم الى صقلية وفتح الفتوح العظيمة وجاهد فى سبيل الله حقّ جهاده وتوفّى ابراهيم بالذرب[4] ليلة السبت لاحدى عشرة بقين من ذى القعدة سنة تسع[5] وثمانين ومايتين بصقلية رحمه الله وجعل فى تابوت وحمل الى افريقية ودفن بالقيروان وكانت ولايته خمسا وعشرين سنة وكان له فطنة عظيمة وتصدّق بجميع ماله ۞

قال سنة ٢٦٧[6] وفيها ولى صقلية الحسن بن العبّاس فبثّ السرايا الى كلّ ناحية ۞

سنة ٢٩٦[7] قال..... ووصل (يعنى عبيد الله المهدىّ) الى رقّادة فى ربيع الاخر سنة سبع وتسعين ومايتين فدوّن الدواوين وجبى الاموال وبعث العمّال على سائر بلاد المغرب واستعمل على جزيرة صقلية الحسن بن احمد بن ابى خنزير[8] الخ ۞

---

1) *A* II. 240; *B* ad an.; *C* f. 129 r. 2) Mancano in *A* queste due parole. 3) *A* II. 248; *B* ad an.; *C* f. 130 r. 4) *A* فى الذرب 5) *AB* سبع 6) *A* II. 258; *B* ad an.; *C* f. 131 r. 7) *A* II. 316; *B* ad an.; *C* f. 138 r. 8) *A* حفتّرير *C* جفنرير; *B* حفترير

سنة ٣٢٣ ذكر فتح جنوة وغيرها قال[1] فى هذه السنة سيّر القائم العلوىّ صاحب المغرب جيشا من افريقية فى البحر ففتحوا مدينة جنوة واوقعوا باهل سردانية[2] وعادوا سالمين ✿

سنة ٣٢٥ قال[3] وفيها اساء عامل صقلية السيرة وظلم[4] وكان عاملا للقائم العلوىّ واسمه سالم بن رَاشِد فعصت عليه جَرْجَنت من صقلية وكتب الى القائم بذلك فجهّز اليه عسكرا فحاصروا جرجنت فاستنجد اهل جرجنت بملك قسطنطينية فانجدهم ودام الحصار الى سنة تسع وعشرين فسار بعض اهلها ونزل الباقون بالامان فاخذوا كبارهم وجعلوهم فى مركب ليقدموا على القائم بافريقية[5] فلمّا توسّطوا اللجّة امر مقدّم جيش القائم فثقب مركبهم وغرقوا عن آخرهم ✿

سنة ٣٣٦ قال[6] فيها عقد المنصور العلوىّ ولاية جزيرة صقلية للحسن ابن علىّ بن ابى الحسين الكلبى، من تاريخ جزيرة صقلية تاليف صاحب تاريخ القيروان استمرّ الحسن بن علىّ يغزو ويفتح فى جزيرة صقلية حتّى مات المنصور وتولّى المعزّ فاستخلف الحسن على صقلية ابنه[7] ابا الحسين احمد بن الحسن فكانت ولاية الحسن بن علىّ على صقلية خمس سنين ونحو شهرين وسار الحسن عن صقلية الى افريقية فى سنة اثنتين واربعين وثلاثماية ولمّا وصل الحسن الى

---

[1]) *A* II. 394; *B* ad an.; *C* f. 146 v. [2]) *B* سردانيه
[3]) *A* II. 400; *B* ad an.; *C* f. 147 v. [4]) Manca in *A*.
[5]) *A* فى افريقية [6]) *A* II. 446; *B* ad an.; *C* f. 154 r. aggiunto in margine di mano dell' autore. Molte parole sono tagliate con la estremità della carta. [7]) *C* ولده

افريقية كتب المعزّ بولاية ابنه احمد بن الحسن على صقلية فاستقرّ احمد واليا عليها، وفى سنة سبع واربعين وثلاثماية قدم احمد بن الحسن من صقلية ومعه ثلاثون رجلا من وجوه الجزيرة على المعزّ بافريقية[1] فبايعوا المعزّ وخلع عليهم المعزّ ثمّ[2] اعاده الى مقرّه بصقلية، وفى سنة احدى وخمسين وثلاثماية ورد كتاب المعزّ على الامير احمد بصقلية يامره باحصاء اطفال الجزيرة وان يختنهم ويكسوهم فى اليوم الذى يطهّر[3] فيه المعزّ ولده، فكتب الامير احمد خمسة عشر الف طفل وابتدا احمد فختن[4] ولده واخوته فى مستهلّ ربيع الاوّل من هذه السنة ثم ختن الخاصّ والعامّ[5] وخلع عليهم ووصل من المعزّ ماية الف درهم وخمسون حملا من الصلات ففرّقت على المختونين، وفى سنة اثنتين وخمسين وثلاثماية ارسل الامير احمد بسبى طبرمين بعد فتحها الى المعزّ وجملته الف وسبعماية ونيف وسبعون راسا، وفى سنة ثلاث وخمسين وثلاثماية جهّز المعزّ اسطولا عظيما وقدّم عليهم الحسن بن علىّ بن ابى الحسين والد الامير احمد فوصل الى صقلية واجتمعت الروم بها وجرى بينهم قتال شديد نصر الله فيه المسلمين وقتل من الكفار فوق عشرة الاف نفس وغنم المسلمون اموالهم وسلاحهم وكان فى جملة ذلك سيف عليه منقوش هذا سيف هندىّ وزنه ماية وسبعون مثقالا طال ما ضرب به بين يدى رسول الله، فبعث به الحسن بن علىّ الى المعزّ وكذلك بعدّة من

---

[1]) Manca in *A*. [2]) *A* و [3]) Così in *C*. [4]) *B* يختن.
[5]) Manca con l'orlo della carta in *C*.

الاسرى والسلاح وسار الحسن بعد هذا النصر[1] واقام بقصره[2] بصقلية ولحقه المرض حتى توفّى فى ذى القعدة سنة ثلاث وخمسين وثلاثماية وكان عمره[3] ثلاثا وخمسين سنة وفى اواخر سنة ثمان وخمسين وثلاثماية استقدم المعزّ الامير احمد من صقلية فسار منها باهله وماله وولده فكانت امارته بها ستّ عشرة سنة وتسعة اشهر، ولمّا سار احمد عنها استخلف على الجزيرة[4] يعيش مولى ابيه الحسن بن علىّ، فلمّا وصل احمد الى افريقية ارسل المعزّ ابا القاسم علىّ بن الحسن بن علىّ اخا الامير احمد المذكور وولّاه الجزيرة نيابة عن اخيه احمد[5]، فوصل ابو القاسم الى صقلية فى نصف شعبان سنة تسع وخمسين وثلاثماية، وفى سنة تسع وخمسين وثلاثماية قدّم المعزّ الامير احمد على الاصطول وارسله الى مصر فلمّا وصل الى طرابلس اعتلّ احمد بن الحسن المذكور ومات بها، وفى سنة ستّين وثلاثماية ارسل المعزّ الى ابى القاسم سجلا باستقلاله بولاية صقلية وتعزيته فى اخيه احمد، وفى سنة ستّ وستّين وثلاثماية غزى الامير ابو القاسم علىّ وعدّى الى الارض الكبيرة ونزل بموضع يعرف بالابراجة فراى عسكره قد اكثروا من جمع[6] البقر والغنم[7] فانكر ذلك وقال لقد اثقلتم وهذا يُعيقنا عن الغزو فامر بذبحهما[8] وتفريقهما فسمّيت تلك المرحلة مناخ البقر الى الآن وشنّت غاراته فى الارض الكبيرة فاخرب فيها مدنا ثم عاد

---

[1]) Di qui alla nota 3 manca la carta in *C*. [2]) Manca in *B*. [3]) V. nota 1. [4]) Manca in *A*. [5]) Manca in *A*. [6]) *A* قد جمعوا من. In *C* resta la sola voce اكثروا [7]) *A* agg. شيا كثيرا [8]) *B* بذبحها. Manca la carta in *C*.

الى صقلية مؤيّدا منصوراء واستمرّ ابو القاسم يغزو الى سنة اثنتين وسبعين وثلاثماية تجرى بينه وبين الفرنج قتال استشهد فيه ابو القاسم ولذلك يعرف بالشهيد وكان مقتله فى المحرّم من السنة المذكورة ومدّة ولايته على صقلية اثنتى عشرة سنة وخمسة اشهر واياماء ولمّا استشهد ابو القاسم تولّى الامر بعده[1] ابنه جابر بغير ولاية من الخليفة وكان جابر المذكور سيء التدبير وفى سنة ثلاث وسبعين وثلاثماية وصل الى صقلية جعفر بن محمد بن الحسن بن علىّ بن ابى الحسين اميرا عليها من قبل العزيز خليفة مصر واغتمّ جابر لذلك غمّا عظيما وكان جعفر المذكور مواظبا[2] للعزيز خليفة مصر وقريبا اليه جدّا وكان للعزيز وزير يقال له ابن كلّس[3] فغار من جعفر فلمّا استشهد ابو القاسم اشار ابن كلّس بتولّية جعفر فارسله العزيز اليها فسار جعفر الى صقلية وهو كاره لذلك وبقى جعفر واليا على صقلية حتّى مات فى سنة خمس وسبعين وثلاثماية فتولّى اخوه عبد الله بن محمد بن الحسن بن علىّ بن ابى الحسين وبقى عبد الله حتّى توفّى فى سنة تسع وسبعين وثلاثماية وتولّى بعده ولده ابو الفتوح يوسف بن عبد الله واحسن يوسف المذكور السيرة وبقى على ولايته ومات العزيز خليفة مصر وتولّى الحاكم واستوزر ابن عمّ يوسف وهو حسن بن عمّار بن علىّ بن ابى الحسين وبقى الحسن وزيرا بمصر وابن عمّه يوسف اميرا بصقليةء وفى سنة ثمان

[1]) Mancano in *A* queste due parole. [2]) *A* مواطنا
[3]) Così in *C.*

وثمانين وثلاثماية اصاب ابا الفتوح يوسف بن عبد الله فالج فعطب
جانبه الايسر فتولّى فى حياته ابنه جعفر بن يوسف واتاه سجل من
الحاكم بالولاية ولقبه تاج الدولة وبقى مدّة ثم احدث على اهل
صقلية مظالم فخرجوا عن طاعته وحصروا جعفر المذكور فى القصر
فخرج اليهم والده يوسف وهو مفلوج فى محفّة وردّ الناس وشرط لهم
عزل جعفر فعزله وولّى موضعه اخاه تأييد الدولة احمد الاكحل بن
يوسف وانعزل جعفر[1] وتولّى الاكحل فى المحرّم سنة عشر واربعماية،
وبقى الاكحل حتّى خرج عليه اهل صقلية وقتلوه فى سنة سبع
وعشرين واربعماية، ولمّا قتلوا الاكحل ولّوا اخاه الحسن صمصام
الدولة فجرى باٰيامه اختلاف بين اهل الجزيرة وتغلّبت الخوارج عليها[2]
حتّى صارت للفرنج على ما سنذكر ان شاء الله تعالى ٭

سنة ٣٤٤ قال[3] ذكر ما جرى فى هذه السنة بين المعزّ العلوىّ وعبد
الرحمن الاموىّ صاحب الاندلس ٭ فى هذه السنة انشا عبد الرحمن
الناصر الاموىّ مركبا كبيرا لم يُعمل مثله وسيّر فيه بضائع لتباع فى
بلاد الشرق ويعتاض[4] عنها فلقى فى البحر مركبا فيه رسول من
صقلية الى المعزّ العلوىّ ومعه مكاتبات اليه فقطع عليهم المركب
الاندلسىّ واخذهم بما معهم وبلغ ذلك المعزّ فجهّز اصطولا الى الاندلس
فاستعمل عليه الحسن بن علىّ عامله على صقلية فوصلوا الى المريّة
واحرقوا جميع ما فى ميناها من المراكب واخذوا ذلك المركب

---

1) Manca in *A*. 2) *AB* عليه 3) *A* II. 462; *B* ad an.; *C* f. 155 verso. 4) *B* وتغياض

الكبير المذكور بعد عوده من الاسكندرية وفيه جوارٍ مغنّيات وامتعة لعبد الرحمن وصعد اصطول المعزّ الى البرّ فقتلوا ونهبوا ورجعوا سالمين الى المهديّة ولمّا جرى ذلك جهّز عبد الرحمن اصطولا الى بلاد افريقية فوصلوها[1] فقصدهم عساكر المعزّ فرجعوا الى الاندلس بعد قتال جرى بينهم ❁

سنة ۳۵۱ قال[2] وفى هذه السنة فى ذى القعدة سارت جيوش المسلمين الى صقلية ففتحوا طبرمين وهى من امنع الحصون واشدّها على المسلمين بعد حصار سبعة اشهر ونصف فسمّيت طبرمين المُعِزّيّة نسبة الى المعزّ العلوىّ ❁

سنة ۳۶۱ قال من ذكر مسير المعزّ لدين الله العلوىّ الى مصر[3] وجعل (يعنى المعزّ) على[4] صقلية ابا القاسم علىّ بن الحسن بن علىّ بن ابى[5] الحسين ❁

سنة ۳۶۵ قال[6] وفى اواخر هذه السنة واوّل التى بعدها سار ابو القاسم ابن الحسن بن علىّ بن ابى الحسين امير صقلية الى الغزوة ففتح مدينة مسّينى[7] ثم عدى الى كسنتة[8] ففتحها وفتح قلعة جَلْوَى[9] وبثّ سراياه فى نواحى قلورية[10] وغنم وسبى وفتح غيرها من تلك البلاد ❁

---

1) *AB* فوصلوا 2) *A* II. 478; *B* ad an.; *C* f. 156 v.
3) *A* II. 510; *B* ad an.; *C* f. 161 r. 4) *B* agg. بلاد
5) Manca in *A*. 6) *A* II. 524; *B* ad an.; *C* f. 163 v.
7) *A* مسينا; *B* سينا 8) *C* كنتنة; *B* كنده 9) *AB* حلوى
10) *B* agg. وقتل

سنة ۴٨۴ قال[1] ذكر استيلاء الفرنج على صقلية ۞ وقد تقدّم ذكر فتح صقلية وتوارد الولاة عليها من جهة بنى الاغلب ثم من جهة الخلفاء العلويّين فلمّا كان سنة ثمان وثمانين وثلاثماية كان الامير على صقلية ابو الفتوح يوسف بن عبد الله بن محمد بن (ابى) الحسين من جهة العزيز خليفة مصر فاصاب يوسف المذكور فالج وبطل جانبه الايسر فاستناب ابنه جعفر بن يوسف فبقى جعفر اميرا بصقلية الى سنة عشر واربعماية فثار به اهل صقلية وحصروه بقصره[2] لسوء سيرته وكان ابوه يوسف حينئذ حيّا مفلوجا فخرج الى اهل صقلية فى محفّة فبكوا عليه فشكوا من ابنه جعفر وسالوا ان يولّى[3] عليهم ابنه احمد المعروف بالاكحل ففعل يوسف ذلك ثم سيّر ابنه جعفر الى مصر وسار هو بعده ومعهما اموال جليلة وكان ليوسف المذكور من الدوابّ اربعة عشر الف حجرة سوى البغال وغيرها واستمرّ الاكحل فى صقلية واحسن السيرة وبثّ السرايا فى بلاد الكفار واطاعه جميع قلاع صقلية وبلادها[4] الله للمسلمين ثم حصل بين الاكحل وبين اهل صقلية وحشة فسار بعض اهل صقلية الى افريقية الى المعزّ بن باديس فارسل المعزّ بن باديس الى صقلية جيشا مع ابنه عبد الله بن المعزّ بن باديس فى سنة سبع وعشرين واربعماية فحصروا الاكحل فى الخالصة وقتل الاكحل فى الحصار ثم انّ اهل صقلية كرهوا عسكر المعزّ فقاتلوهم فانهزم عسكر المعزّ وابنه عبد الله وقتل

[1]) *A* III. 274; *B* ad an.; *C* 240 verso. [2]) *A* فى
[3]) *A* يولوا [4]) Manca in *A*.

منهم ثمانماية[1] رجل ورجعوا فى المراكب الى افريقية وولّى اهل صقلية عليهم اخا الاكحل اسمه الصمصام بن يوسف واضطربت احوال اهل صقلية عند ذلك فستولى الارانل ثمّ اخرجوا الصمصام وانفرد كلّ انسان ببلده[3] فانفرد القائد عبد الله بن منكوت بمازر وطرابنش وغيرهما وانفرد القائد علىّ بن نعمة المعروف بابن الحوّاس[4] بقصريانة وجرجنت وغيرهما وانفرد ابن الثمنة بمدينة سرقوسة[5] وقطانية فوقع بينهم واستنصر[6] ابن الثمنة بالفرنج الذين بمدينة مليطسو[7] واسم ملكهم رجّار وهوّن عليهم امر المسلمين فسار الفرنج وابن الثمنة الى البلاد لله بايدى المسلمين فى سنة اربع واربعين واربعماية واستولوا على مواضع كثيرة من الجزيرة وفارق الجزيرة حينئذٍ[8] كثير من اهلها من العلماء الصالحين وسار جماعة الى المعزّ بن باديس الى افريقية ثمّ استولوا الفرنج على غالب بلاد صقلية وحصونها وليس لهم مانع ولم يثبت بين ايديهم غير قصريانه وجرجنت وحصرهما الفرنج وطال عليهما الحصار حتّى اكل اهلهما الميتة فسلّم اهلها جرجنت اوّلا وبقيت قصريانه بعدها ثلاث سنين ثمّ انعنوا وملك رجّار جميع الجزيرة فى هذه السنة اعنى سنة اربع وثمانين واربعماية ثمّ مات رجار قبل سنة تسعين وتولّى بعده ولده وسلك طريقة ملوك المسلمين من الجنائب[9] والحجّاب والجاندارية وغير ذلك واسكن فى

---

1) A ثلاثماية 2) A وولوا 3) A ببلده 4) A الحواش; B الحواس 5) A سيرقوس; B سرقوس 6) A وانتصر 7) A B C مالطة 8) A agg. خلق 9) A الجناب

لجزيرة الفرنج مع المسلمين[1] واكرم المسلمين ومنع من التعدّى عليهم وقرّبهم ❁

سنة ٥١٥ قال[2] وفيها توفّى بمصر علىّ بن جعفر بن علىّ بن محمد المعروف بابن القطّاع النحوىّ العروضىّ وكان احد الايمّة فى علم الادب واللغة وله عدّة مصنّفات وولد فى سنة ثلاث وثلاثين واربعماية ❁

سنة ٥٢٩ قال[3] وفيها استولى الفرنج على جزيرة جربة من اعمال افريقية وخرب واسر من كان بها من المسلمين ❁

سنة ٥٣٧ قال[4] وفيها سارت الفرنج فى البحر من صقلية الى طرابلس الغرب فحصروها ثم عادوا عنها ❁

سنة ٥٣٩ قال[5] وفيها خرج اسطول الفرنج من صقلية الى ساحل افريقية وملكوا مدينة برشك[6] وقتلوا اهلها وسبوا الحريم ❁

سنة ٥٤١ قال[7] ذكر ملك الفرنج طرابلس الغرب ❁ وسبب ملكها انّهم نزلوا عليها وحصروها فلمّا كان اليوم الثالث من نزولهم سمع الفرنج فى المدينة ضجّة عظيمة وخلت الاسوار من المقاتلة وكان سببه أنّ

---

1) Manca in *A*. 2) *A* III. 416; *B* ad an.; *C* f. 222 v. 3) *A* III. 462; *B* ad an.; *C* f. 229 v. 4) *A* III. 486; *B* ad an.; *C* f. 233 r. 5) *A* III. 492; *B* ad an.; *C* f. 233 v. 6) *A* برسك 7) *A* III. 496; *B* ad an.; *C* f. 234 r. Questo capitolo e alcuni dei seguenti si leggono *parola a parola* nel Ms. della Bibl. imp. di Parigi Anc. F. 642 che è il vol. XXIII del مسالك الابصار di cui abbiam dato altro estratto al cap. XX p. ١٥. Indicherò questo altra *copia* di Abulfeda con la lettera M — M f. 1 recto.

اهل طرابلس اختلفوا فاراد طائفة منهم تقديم رجل من الملثمين
ليكون اميرهم وارادت طائفة اخرى تقديم بنى مطروح فوقعت[1]
الحرب بين الطائفتين وخلت الاسوار فانتهز الفرنج الفرصة وصعدوا
بالسلاليم وملكوها بالسيف فى المحرّم من هذه السنة وسفكوا دماء
اهلها وبعد ان استقرّ الفرنج فى ملك طرابلس بذلوا الامان لمن
بقى من اهلها وتراجعت اليها الناس وحسن حالها ❊

سنة ٥٤٣ قال[2] ذكر ملك الفرنج المهديّة بافريقية وحال مملكة بنى
باديس ❊ كان قد حصل بافريقية غلاء شديد حتّى اكل الناس بعضهم
بعضا ودام من سنة سبع وثلاثين وخمسماية الى هذه السنة ففارق
الناس القرى ودخل اكثرهم الى جزيرة صقلية فاغتنم رجّار الفرنجىّ
صاحب صقلية هذه الفرصة وجهّز اسطولا نحو مايتين وخمسين
شينيا مملوة رجالا[3] وسلاحا واسم مقدّمهم جُرْج[4] وساروا من جزيرة
صقلية الى جزيرة قوصرة وهى ما بين المهديّة وصقلية وساروا منها
واشرفوا على المهديّة ثانى صفر من هذه السنة وكان بالمهديّة الحسن
ابن علىّ بن يحيى بن تميم بن المعزّ بن باديس الصنهاجىّ صاحب
افريقية فجمع كبراء البلد واستشارهم فراوا ضعف حالهم وقلّة المونة
عندهم فاتّفق راى الامير الحسن بن علىّ على اخلاء المهديّة فخرج
منها واخذ معه ما خفّ حمله وخرج اهل المهديّة على وجوههم
باهليهم واولادهم وبقى الاسطول فى البحر يمنعه الريح من الوصول الى

---

1) *A* فقويت   2) *A* III. 502; *B* ad an.; *C* f. 235 r.; *M* f. 2 recto con l'anno 542.   3) *B* agg. وفرسانا   4) Così *C*.

المهديّة ثمّ دخلوا المهديّة بعد مضى ثلثى النهـار المذكور بغير مانع ولا مدافع ولم يكن قد بقى من المسلمين بالمهديّة ممّن عزم على الخروج واحد ودخل[1] جرج مقدّم الفرنج الى قصر الامير لحسن بن علىّ فوجده على حاله لم يعدم منه الّا ما خفّ حمله ووجد فيـه جماعة من خطايا الامير لحسن بن على[2] ووجد الخزائن مملـوة من الذخائر النفيسة من كلّ شى غريب يقلّ وجود مثله وسـار الامير لحسن الخ ☆

سنة ٥۴٨ قال[3] وفيهـا مات رجّار الفرنجىّ ملك صقلية بالخوانيق وكان عمره قريب[4] ثمانين سنة وملكه نحو عشرين سنة وملك بعده ابنه غلْيام ☆ وفيهـا[5] وصلت المراكب من صقلية ونهبوا مدينة تنيس بالديار المصريّة ☆

سنة ٥٥١ قال[6] فيهـا ثار اهل بلاد افريقية على من بهـا من الفرنـج فقتلوهم وسـار عسكر عبد المومن فملك بونة وخرجت جميع افريقية عن حكم الفرنج ما عدى المهديّة وسوسة ☆

سنة ٥٥۴ قال[7] ذكر فتح المهديّة ☆ فى اواخر هذه السنة نزل عبـد المومن على مدينة المهديّة واخذهـا من الفرنج يوم عاشوراء سنـة خمس وخمسين وخمسماية وملك جميع افريقية وكان قد ملـك

---

1) *A* فقدم 2) *A* خصيان الامير 3) *A* III. 532; *B* ad an.; *C* f. 239 v.; *M* f. 6 v. 4) *B* نحو 5) *A B* ibid.; *C* f. 240 r. 6) *A* III. 542; *B* ad an.; *C* f. 240 v.; *M* f. 7 v. 7) *A* III. 562; *B* ad an.; *C* f. 243 r. d'altra mano; *M* f. 10 r.

الفرنج المهديّة في سنة ثلاث واربعين وخمسماية واخذوها من صاحبها الحسن بن علىّ بن يحيى بن تميم الصنهاجىّ وبقيت في ايديهم الى هذه السنة ففتحها عبد المومن فكان ملك الفرنج المهديّة اثنتى عشرة سنة تقريبا الخ ۞

سنة ٥٥٥ قال[1] وفيها توفّى محمد بن محمد بن ظفر صاحب كتاب سلوان المطاع صنّفه لبعض القوّاد بصقلية سنة اربع وخمسين وخمسماية وله ايضا كتاب نجباء الابناء وشرح مقامات الحريرى ومولده بصقلية وتنقّل بالبلاد واقام بمكّة شرّفها الله تعالى وسكن آخر وقت مدينة حماة وتوفّى بها ولم يزل يكابد[2] الفقر حتّى مات رحمه الله تعالى ۞

سنة ٦٢٤ قال[3] .... ولمّا تحقّق الملك الكامل اعتضاد اخيه الملك المعظّم بجلال الدين خاف من ذلك وكاتب الانبرور ملك الفرنج في ان يقدم الى عكّا ليشغل سرّ اخيه المعظّم عمّا هو فيه ووعد الانبرور بان[4] يعطيه القدس وسار الانبرور الى عكّا فبلغ ذلك المعظّم فكاتب اخاه الاشرف واستعطفه ۞

سنة ٦٢٥ قال[5] .... وفيها قدم الانبراطور الى عكّا بجموعه وكان الملك الكامل قد ارسل اليه فخر الدين بن الشيخ يستدعيه الى قصد الشام بسبب اخيه المعظّم فوصل الانبراطور وقد مات المعظّم فنشب

---

1) *A* III. 628; *B* ad an.; *C* f. 249 verso, d'altra mano.
2) *A* مكابد 3) *A* IV. 334; *B* ad an.; *C* f. 293 rec. autogr. 4) *A* أن 5) *A* IV. 346; *B* ad an.; *C* f. 294 v.



به الملك الكامل ولمّا وصل الانبراطور استولى على[1] صيدا وكانت مناصفة بين المسلمين والفرنج وسورها خراب فعمّر الفرنج سورها واستولوا عليها والانبراطور معناه ملك الامراء بالفرنجيّة وانّما اسم الانبراطور المذكور فردريك[2] وكان صاحب جزيرة صقلية ومن البرّ الطويل بلاد انبولية والانبردية قال القاضى جلال الدين بن واصل لقد رايت تلك البلاد لمّا توجّهت رسولا من الملك الظاهر[3] بيبرس الصالحى إلى الانبراطور ملك تلك البلاد قال وكان الانبراطور من ملوك الفرنج فاضلا محبّا للحكمة والمنطق[4] والطبّ مايلا الى المسلمين لانّ منشاه بجزيرة صقلية وغالب اهلها مسلمون ، وتردّدت الرسل بين الملك الكامل وبين الانبراطور الى ان خرجت هذه السنة ۞

سنة ۶۲۶ قال[5] ولمّا جرى بين السلطان الملك الكامل وبين اخيه الملك الاشرف[6] الاتّفاق على نزع دمشق من الناصر داود بلغ الناصر داود ذلك وهو بنابلس فرحل الى دمشق وكان قد لحقه بالغور عمّه الاشرف وعرّفه ما امر به[7] عمّه[8] الملك الكامل وانّه لا يمكنه[9] الخروج عن مرسومه فلم يلتفت الناصر داود الى ذلك وسار الى دمشق وسار الاشرف فى اثره وحصره بدمشق والملك الكامل مشتغل بمراسلة الانبراطور ولمّا طال الامر ولم يجد الملك الكامل بدّا من المهادنة اجاب الانبراطور الى تسليم القدس اليه على ان تستمرّ اسواره

---

1) *A* وصل الى   2) *A* فرديك   3) *A* الطاهر   4) *B* محبّ للحكمة   5) *A* IV. 348; *B* ad an.; *C* f. 295 r.   6) *B* بين السلطانين   7) *A* امره   8) Manca in *A*.   9) *B C* يمكن

خرابا ولا يعمّرها الفرنج ولا يتعرّضوا الى قبّة الصخرة ولا الى الجامع الاقصى ويكون الحكم في الرساتيق الى والى المسلمين ويكون لهم من القرايا ما هو على الطريق من عكّا الى القدس فقط ووقع الاتّفاق[1] على ذلك وتحالفا عليه وتسلّم الانبراطور القدس فى هذه السنة فى ربيع الآخر على هذه القاعدة الّتى ذكرناها الخ*

سنة ۶۹۷ قال[2] وفى ثامن وعشرين شوال من هذه السنة توفّى جمال الدين محمد بن سالم بن واصل قاضى القضاة الشافعىّ بحماة المحروسة وكان مولده فى سنة ۶۰۴ وكان فاضلا اماما مبرزا فى علوم كثيرة مثل المنطق والهندسة واصول الدين والفقه والهيئة والتاريخ وله مصنّفات حسنة منها مفرج الكروب فى اخبار بنى ايّوب ومنها الانبرورية فى المنطق صنّفها للانبرور ملك الفرنج صاحب صقلية لمّا توجّه القاضى جمال الدين المذكور اليه رسولا فى ايام الظاهر بيبرس الصالحىّ واختصر الاغانى اختصارا حسنا وله غير ذلك من المصنّفات ولقد تردّدت اليه بحماة مرارا كثيرة وكنت اعرض عليه ما احلّه من اشكال اقليدس واستفيد منه وكذلك قرأت عليه شرحه لمنظومة ابن الحاجب فى العروض فانّ جمال الدين المذكور صنّف لهذه المنظومة شرحا حسنا مطوّلا فقرأته عليه وصحّحت عليه اسماء من له ترجمة فى كتاب الاغانى فرحمه الله تعالى ورضى عنه، وكان توجّه الى الانبراطور رسولا من جهة الملك الظاهر بيبرس

1) *BC* الامر 2) *A* V. 144. Manca in *B*; *C* d'altra mano f. 337 recto.

صاحب مصر والشام فى سنة ٦٥٩ ومعنى الانبراطور بالفرنجيّة ملك الامراء ومملكته جزيرة صقلية ومن البرّ الطويل بلاد الانبولية والانبردية قال جمال الدين ووالد الانبراطور الذى رايته يسمّى فردريك وكان مصافيا للملك الكامل ثم مات فردريك المذكور فى سنة ٦٤٨ وملك صقلية وغيرها من البرّ الطويل بعده ولده قرا[1] بن فردريك ثم مات قرا[2] وملك بعده اخوه منفريد بن فردريك وكلّ من ملك منهم يسمّى انبراطور وكان الانبراطور من بين ملوك الفرنج مصافيا للمسلمين ويحبّ العلماء قال فلمّا وصلت الى الانبراطور منفريد المذكور اكرمنى واقمت عنده بمدينة من مدائن البرّ الطويل المتّصل بالاندلس من مدائن انبولية واجتمعت به مرارا ووجدته متميّزا ومحبّا للعلوم العقليّة يحفظ عشر مقالات من كتاب اقليدس قال وبالقرب من البلد الذى كنت فيه مدينة تسمّى لوجارة[3] اهلها كلّهم مسلمون من اهل جزيرة صقلية تقام فيها الجمعة[4] ويعلن بشعار الاسلام قال ووجدت اكبر اصحاب الانبراطور منفريد المذكور مسلمين ويعلن بالاذان والصلاة فى معسكره وبين البلد الذى كنت فيه وبين رومية مسيرة خمسة ايام قال وعند توجّهى من عند الانبراطور اتّفق البابا خليفة الفرنج وريدافرنس على قصد الانبراطور وقتاله وكان البابا قد حرّمه كلّ ذلك بسبب ميل الانبراطور المذكور الى المسلمين وكذلك كان اخوه قرا[5] ووالده فردريك محرّمين من جهة

---

1) *C* كرا 2) Idem. 3) *C* لوحارة 4) Manca in *A*.
5) *C* كرا

البابا برومية لميلهما الى الاسلام قال ولقد حكانى[1] لمّا كنت عنده ان مرتبة الانبراطور كانت لوالده فردريك[2] ولمّا مات والد فردريك المذكور كان فردريك شابّاً اوّل ما ترعرع وانّه طمع فى الانبراطورية جماعة من ملوك الفرنج وكلّ منهم رجى ان يفوّضها الباباً اليه وكان فردريك شابًّا ماكرا وجنسه من الالمانية فاجتمع بكلّ واحد من الملوك الذين طمعوا فى اخذ الانبراطوريّة بانفراده وقال له انّى لا اصلح لهذه المرتبة وليس لى فيها غرض فاذا اجتمعنا عند الباباً فقل ينبغى ان نقلّد[3] الحديث فى هذا الامر ابن الانبراطور المتوفّى ومن رضى بتقليده الانبراطوريّة فانا راضٍ به فانّ الباباً اذا ردّ الاختيار الىّ فى ذلك اخترتك ولا اختار غيرك وقصدى الانتماء اليك ولمّا قال هذه المقالة لكلّ واحد من الملوك المذكورين بانفراده صدّقه[4] فى ذلك ووثق به واعتقد صدقه فلمّا اجتمعوا عند الباباً بمدينة رومية ومعهم فردريك المذكور قال الباباً للملوك المذكورين ما ترون فى امر هذه المرتبة ومن هو الاحقّ بها ووضع تاج الملك بين يديهم فكلّ منهم يقول قد حكمت فردريك فى ذلك فانّه ولد الانبراطور واحقّ الجماعة بان يسمع قوله فى ذلك[5] فقام فردريك وقال انا ابن الانبراطور وانا احقّ بتاجه ومرتبته والجماعة كلّهم قد رضوا بى ووضع التاج على راسه فابلسوا كلّهم وخرج مسرعا والتاج على راسه وكان قد حصل جماعة من اصحابه الالمانية الشجعان راكبين مستعدّين وركب

---

1) C حكى لى 2) C كانت قبل فردريك لوالده 3) C يتقلّد
4) A وصدقه 5) Da فانه fin qui manca in A.

واجتمعت عليه اصحابه الالمانية وسار بهم على حمية الى بلاده ، قال القاضى جمال الدين واستمرّ الانبراطور منفريد ابن فردريك المذكور فى مملكته و[1] قصده البابا وريدافرنس بجموعهما واقتتلوا معه وهزموه وقبضوا عليه وتقدّم البابا بذبحه فذبح منفريد المذكور وملك بلاده بعده اخو ريدافرنس وذلك فى سنة ٦٦٣ فى غالب ظنّى[2] ✿

الباب الثامن والاربعون

من كتاب نِهاية الأرب فى فنون الأدب

تاليف الشيخ شهاب الدين ابى عبد الله احمد بن عبد الوهاب ابن عبد الدائم البكرىّ النويرىّ

الفصل الاوّل قال[3] وجزيرة صقلية وهى حيال افريقية مضاهية لجزيرة الاندلس وشكلها مثلّث يحيط بها خمسماية ميل كثيرة

---

1) *C* حتّى 2) L'ultima frase in *C* solo. 3) Ms. di Leyde 273. p. 57. (V. *Dozy*, Catal. I. p. 4. N. V.) Debbo questo estratto al prof. *Dozy*.

الجبال والحصون والامصار والانهار والاشجار وعمّا فيها من المدن المشهورة على ساحل البحر بلرموا وبها يكون الملك وكانت قصبة الجزيرة بعد ان فتحها المسلمون ثم انتقل الناس الى الخالصة[1] وهى محدثة بنيت فى ايام القائم بن المهدىّ العبيدىّ فى سنة خمس وعشرين وثلاثماية ثم صارت بلرموا[2] وبقيت الخالصة ربضا لها . وقطانية[3] وكانت عظيمة فاحرقها البركان الذى فى الجزيرة فبنى الانبرطور[4] مدينة عوضها وسمّاها غسطارة[5] ومسينى[6] وهى احد اركان الجزيرة وسرقوسة[7] وهى على الركن الآخر والبحر محيط بها من ثلاث جهات وطرابلس وهى على الركن الثالث والبحر محيط بها ولها مجاز ومن بلاد هذه الجزيرة البريّة[8] الشاقّة[9] ومازر وكركنت ونوطس[10] وقصريانه[11] والنور[12] ورغوص[13] وهيْطة[14] وغير ذلك وبهذه الجزيرة ويقال بجزيرة ملاصقة لها بركان وهى اطمة يخرج منها اجسام كاجسام الناس بغير روس من الناس تعلوا فى الهوا ليلاً ثم تسقط فى البحر فتطفوا على وجه الماء ومنها يكون حجر المرو الذى تحكّ به الارجل ۞

---

1) Ms. الخالصه 2) Credo, col Dozy, che manchi qualche parola. 3) Ms. ووطانيه 4) Ms. الانرطور 5) *Agosta.* Ms. عشطارة. V. qui cap. XVIII. p. ١٤٤ La descrizione della Sicilia per Dimiski è analoga a questa di Nowairi. 6) Ms. متيبينى 7) Ms. سرقومىه 8) Ms. البرىة 9) Ms. والشاقة 10) Ms. وكوكنت وبوطش 11) Ms. وفصرتانه 12) الثور ? *Caltavuturo.* 13) Ms. ورعوص 14) V. p. ١٤٤ nota 21.

الفصل الثانى قال[1] ذكر اخبار جزيرة صقلية ومن غزاها من المسلمين وما افتتح منها وكيف استولت[2] الفرنج خذلهم[3] الله تعالى عليها ✿ قد ذكرنا صفة جزيرة صقلية وما بها من الانهار والعيون والفواكه والاشجار والنبات والكلأ وما بها من المدن المشهورة واتينا[4] على ذلك مبينا وهو فى السفر الاول من كتابنا هذا فى اخبار الجزائر فلنذكر الان فى هذا الموضع خلاف ما قدمناه من اخبارها فنقول

(سنة ٣٣) ذكر اول من غزا جزيرة صقلية فى الاسلام (وهو) عبد الله

---

1) Dai duè Mss. della Bibl. imp. di Parigi A. F. 702 e 702 A. che indicherò con la lettera *A* il primo e con la lettera *B* il secondo. Il primo, che non ha data, sarebbe autografo a crederne la soscrizione على يد مولفه الخ; ma i molti errori fan supporre trascritte queste parole dall' originale sul quale si fece la copia, ovvero messe per impostura. V. *De Slane, Journ. Asiat.* février 1841 p. 98. Il secondo, di scritture diverse, porta la data del 966 (1558—59) ma alcuni quaderni sembrano più antichi. Del rimanente è piuttosto scelta delle istorie di Nowairi che volume della Enciclopedia di questo autore; in fatti ha per titolo: كتاب فيه نبذة من تاريخ الشيخ الخ ابى عبد الله النويرى. Su questi Mss. Mr. *J. J. Caussin* fece la copia che fu pubblicata dal *Di Gregorio* nel *Rerum Arab.* p. 1 seg. Avendo corretto il testo su i Mss. non noterò le differenze con la ediz. del Di Gregorio. La versione francese di Mr. *Caussin* si trova in appendice al *Voyages en Sicile etc.* del Barone *de Riedesel*, Parigi an X in 8. Il capitolo della Sicilia comincia in *A* fol. 68 verso e in *B* fol. 13 verso. 2) *B* استعونت 3) *B* دولهم 4) *A* وابينا

ابن قيس الفزارى من قبل معاوية بن حُدَيْج[1] وكان قد بعثه من افريقية وذلك فى خلافة معاوية بن ابى سفيـان ففتح وسبى وغنم وكان مّما غنم اصناما من ذهب وفضّة مكلّلة بالجواهر فحمّلهـا الى معاوية بن ابى سفيان فانفذها معاوية الى الهند لزيادة[2] ثمنها فانكر المسلمون عليه[3] ذلك ✿

(سنة ١٠٢) ثم غزاها بعد ذلك محمد بن ابى ادريس[4] الانصـارى فى ايام يزيد بن عبد الملك فقدم بغنائم وسبايا ✿

(سنة ١٠٩) ثم غزاهـا بشر بن صفوان الكلبىّ فى ايام هشام بن عبد الملك فقدم بغنائم وسبايا ✿

سنة ١٢٢ ثم غزاهـا حبيب بن ابى عبيدة فى سنة اثنتين وعشرين وماية ومعه ولده عبد الرحمن بن حبيب فوجّهه على الخيل فلم يلقه احد الّا هزمه عبد الرحمن حتّى انتهى على سرقوسة وهى دار الملك فقاتلوه فهزمهم وضرب باب المدينة بسيفه فاثر فيه فهابه النصـارى ورضوا بالجزية فاخذها منهم ثم توجّه الى ابيه فرجع الى افريقية ✿

سنة ١٣٠ ثم غزاهـا عبد الرحمن بن حبيب فى سنة ثلاثين ومايـة فظفر ثم اشتغل ولاة افريقية بالفتن الّتى قدمنا ذكرها فى اخبـارهم فامن اهل جزيرة صقلية وعمّرها الروم من كلّ الجهات وبنوا بها المعاقل والحصون ولم يتركوا جبلا الّا جعلوا عليه[5] حصنا ✿

---

1) Mss. خديج 2) *A* لزايدة 3) Manca in *A*. 4) Così i Mss. Forse dee dire اوس Cf. il *Baidn* ad an. 5) *B* به

(سنة ۲۱۲) وفى سنة احدى[1] ومايتين ولّى ملك القسطنطينية على صقلية قسنطين[2] البطريق الملقّب بسودة فعمّر اسطولا وسيّره الى برّ افريقية وولّى عليه[3] فيمى الرومىّ وكان مقدّمًا من بطارقته[4] فاختطف[5] من بعض سواحلها تجارا وبقى مدّة فوصل كتاب صاحب القسطنطينية الى قسنطين يامره بعزل فيمى وان يعذبه بشى بلغه عنه فاتّصل ذلك بفيمى فمضى الى مدينة سرقوسة وملكها ونزع يده من الطاعة فخرج اليه قسنطين فالتقوا واقتتلوا فانهزم قسنطين وقتل وخوطب فيمى بالملك وكان ممّن انقطع اليه علج من الامنين[6] يقال له بلاطة فقدمه[7] وولّاه على ناحية من الجزيرة فخالف على فيمى وخرج اليه وقاتله فانهزم فيمى وقتل من اصحابه الف رجل ودخل بلاطة مدينة سرقوسة وركب فيمى ومن معه فى البحر وتوجّه الى افريقية الى زيادة الله بن ابرهيم بن الاغلب يستنصر به فجمع زيادة الله وجوه اهل القيروان وفقهايها استشارهم فى انفاذ الاسطول الى جزيرة صقلية فقال بعضهم نغزوها ولا نسكنها ولا نتّخذها وطنا فقال سحنون بن قادم رحمه الله كم بينها وبين بلاد الروم قالوا يروح الانسان مرّتين وثلاثة فى النهار ويرجع قال ومن ناحية افريقية فقالوا

---

[1]) Forse è da aggiugnere عشرة. Cf. Ibn-el-Athîr. [2]) *A* nei varii luoghi di questo racconto ha: فسنطين , فسطين e فسنطين; *B* sempre قسنطين. Forse è da leggere فُطِين φωτεινός. Cf. la mia Storia dei Musulmani di Sicilia Lib. II. cap. 1.
[3]) *B* عليهم [4]) *A* نطاقته ; *B* باطارقيه [5]) *B* احتطب
[6]) الارمنيّين? [7]) فقدّمه?

يوم وليلة قال لو كنت طايرا ما طرت عليها واشار من بقى بغزوها[1]
ورغبوا[2] فى ذلك وسارعوا اليه فخرج امر زيادة الله الى فيمى بالتوجّه
الى مرسى سوسة والاقامة هناك الى أن ياتيه الاسطول وجمع الاسطول
والمقاتلة واستعمل عليهم القاضى اسد بن الفرات واقلع الاسطول من
مدينة سوسة يوم السبت النصف من شهر ربيع الأوّل سنة اثنتى
عشرة ومايتين وهو نحو ماية مركب سوى مراكب فيمى وذلك فى
خلافة المامون فوصل مازر يوم الثلثاء فامر بالخيل فاخرجت من
المراكب وكانت سبع ماية فرس وعشرة الاف راجل واقام ثلاثة ايام
فلم يخرج اليه الّا سرية واحدة فاخذها فاذا هى من اصحاب فيمى
فتركها ثم رحل من مازر على تعبية قاصد بلاطة وهو بمرج[3] ينسب
اليه فعبى[4] القاضى اصحابه للقتال وافرد فيمى ومن معه ولم يستعن[5]
بهم والتقوا واقتتلوا فانهزم بلاطة ومن معه وقتل منهم خلق كثير
وغنم المسلمون ما معهم ولحق بلاطة بقصر يانه ثم غلبه الخوف فخرج
منها الى ارض قلورية فقتل بها ثم سار القاضى اسد الى الكنيسة
لله على البحر وتعرف بافيميّة واستعمل على مازر ابا زكى الكنانى ثم
سار الى كنيسة المسلقين[6] فلقيه طائفة من بطارقة سرقوسة فسالوه
الامان خديعة ومكرا واجتمع اهل الجزيرة الى قلعة الكرات وجمعوا
فيها جميع اموال[7] الجزيرة وذلّ اهل سرقوسة والقوا بايديهم فلمّا

---

1) *A* لغزوها 2) *B* وزعموا 3) Mss. ممرج 4) *B* فعبى
5) *B* يستغن 6) *B* الشلقين 7) In *B* interpolazione d'altro squarcio del Nowairi. Poi ripiglia a fol. 15 recto.

شاهد ذلك فيمى داخلته حميّة الكفر فارسل اليهم ان يثبتوا وان يجدّوا فى الحرب ويستعدّوا[1] واقام القاضى اسد فى موضعه اياما وتبيّن له انّهم مكروا به حتّى اصلحوا حصنهم وادخلوا اليه جميع ما كان فى الربض[2] وفى الكنايس من الذهب والفضّة والميرة فتقدّم وناصبهم للقتال وبثّ السرايا فى كلّ ناحية فغنموا به وسبوا شيا[3] كثيرا واتوه[4] بالسبى والغنائم واتته الاساطيل من افريقية والاندلس وشدّد القاضى الحصار على مدينة سرقوسة فسالوه الامان فاراد ان يفعل فابى عليه المسلمون وعاودوا الحرب فمرض القاضى اسد فى خلال ذلك ومات فى شعبان سنة ثلاث عشرة ومايتين ❁

(سنة ٢١٣) ذكر ولاية محمد بن ابى الجوارى ❁

قال لمّا توفّى القاضى اسد بن الفارت ولّى المسلمون على انفسهم محمد ابن ابى الجوارى فضيّق على اهل سرقوسة فوصل من القسطنطينية اسطول كبير وعساكر فى البرّ فعزم المسلمون على العود الى افريقية فرحلوا عن سرقوسة واصلحوا مركبهم[5] وركبوها فوقعت مراكب الروم على المرسى الكبير ومنعوهم من الخروج فاحرق المسلمون مراكب نفوسهم ورحلوا الى حصن مناو ومعهم فيمى فملكوا الحصن وسكنوه وملكوا حصن جرجنت وسكنه طائفة من المسلمين ثمّ خرج فيمى الى قصريانه فخرج اليه اهلها وبذلوا له الطاعة وخدعوه وقالوا له نكون نحن وانت والمسلمون على كلمة واحدة ونخلع طاعة الملك

---

[1]) A ويستعبدوا [2]) B الريض [3]) A فغنموا اشيا
[4]) A واتوا [5]) مراكبهم?

وسالوه ان يرجع عنهم ذلك اليوم لينظروا فيما يصالحون عليه فرجع عنهم يومه ذلك ثم جاءهم من الغد فى نفر يسير فخرجوا يقبّلون الارض بين يديه وكانوا قد دفنوا سلاحًا فى تلك البقعة فلمّا قرب منهم اخرجوا السلاح وثاروا به فقتلوه ثم وصل تودط البطريق من القسطنطينية فى عساكر عظيمة من الامن[1] وغيرهم وتوجّه الى قصريانه وخرج بجموعه للقاء المسلمين[2] فالتقوا فانهزم تودط وقتل من عسكره خلق كثير واسر من بطارقتهم[3] تسعون بطريقا ثم توفّى محمد بن ابى الجوارى فى اوّل سنة اربع عشرة ومايتين فولّى المسلمون عليهم زهر بن برغوث وكان بينه وبين تودط حروب كثيرة وحاصر المسلمين فى حصنهم وضاقت عليهم الميرة وقلّت الاقوات حتى اكلوا دوابّهم ولم يزالوا كذلك حتّى قدم اصْبغ بن وكيل الهوارىّ فى مراكب كثيرة من الاندلس قد خرجوا غزاة وقدم سليمن بن عافية الطرطوسىّ بمراكب فارسل المسلمون اليهم وسالوهم النصرة وارسلوا اليهم دوابّ فخرجوا وقصدوا تودط وهو مقيم على مناو فانصرف الى قصريانه وارتفع الحصار عن المسلمين وذلك فى جمادى الاخرة سنة خمس عشرة ومايتين ٥

ذكر فتح مدينة بلرم

(سنة ٢١٥) كان ابتدا حصارها فى جمادى الاخرة سنة خمس عشرة ومايتين ودام الى شهر رجب سنة عشرين[4] ومايتين وفتحت بالامان

---

1) الارمن ? 2) Mss. المسلمون 3) *A* بطارقته 4) Dee dire 216.

وذلك فى ولاية محمد بن عبد الله بن الاغلب وفى سنة خمس وعشرين ومايتين استامنت قلاع كثيرة من قلاع جزيرة صقلية منها حرحة[1] وقلعة البلوط وابلاطنو وقلعة قرلون[2] ومرسا[3] وغير ذلك ۞

ذكر وفاة محمد بن عبد الله بن الاغلب

وولاية العبّاس بن الفضل بن يعقوب

سنة ٢٣٦ وفى سنة ستّ وثلاثين ومايتين توفّى محمد[4] بن عبد الله ابن الاغلب لعشر خلون من شهر رجب فكانت ولايته تسع عشرة[5] سنة وكان فى مدّة ولايته لا يخرج من مدينة بلرم بل كان يخرج السرايا مع ولاته فلمّا مات اجتمع الناس[6] على ولاية العبّاس بن الفضل فولّوه وكتبوا بذلك الى الامير محمد بن الاغلب امير القيروان فولّاه الجزيرة فكان يخرج بنفسه تارة وبسراياه اخرى وهو يخرب[7] فى بلاد العدوّ وينكى[8] وينال منهم ومن بلادهم ويصالحونه على الاموال والرقيق[9] ۞

---

1) *A* حرصه. Forse dee leggersi جَرَجَة 2) *A* فاروب; *B* تاروب. Cf. Ibn-el-Athîr p. ٢٣٨ 3) *B* ومريا. Cf. Ibn-el-Athîr l. c. Forse مِرْناو 4) È da correggere ابو الاغلب ابرهيم. Cf. la mia *Storia dei Musulmani di Sicilia* Lib. I. cap. 5. tom. I. p. 301 e cap. 6. p. 321. V. anche Ibn-Abbâr p. ٣٣٦ 5) Dee dire 16. Cf. *St. dei Mus. di Sicilia*, l. c. 6) Comincia in *A* una lacuna, supplita d'altra mano nel XVIII secolo, forse copiando sul Ms. *B*. 7) Così nella edizione del Di Gregorio, certamenti secondo la copia di Mr. Caussin. Il Ms. *B*, unico in questo luogo ha يحرب 8) Idem. Ms. وبمكى 9) Nella ediz. del Gregorio والرفق; il Ms. *B*, unico in questo luogo, ha والمرقنق. Cf. Ibn-el-Athîr p. ٢٣٦ e ٢٣٣

ذكر فتح قصريانه وهى دار مملكة الروم بجزيرة صقلية

سنة ٢٤٤ قال المورّخ كانت سرقوسة دار ملك[1] الجزيرة الى ان فتح المسلمون بلرم فانتقل الروم الى قصريانه لحصانتها وجعلوها دار ملكهم فلمّا كان فى سنة اربع واربعين ومايتين خرج العبّاس بن الفضل فوصل الى قصريانه وسرقوسة واخرج اخاه عليّا فى المراكب الحربيّة فى البحر فلقيه الاقريطشىّ فى اربعين سلنديا فقاتلهم اشدّ القتال فهزمهم واخذ منهم عشر سلنديات برجالها ورجع ثمّ سيّر العبّاس سرية الى قصريانه فغنموا وقد اسروا بعلج فامر العباس بقتله فقال له العلج استبقنى ولك عندى نصيحة فخلا به وساله ما النصيحة فقال ادخلك قصريانه فعند ذلك خرج العبّاس فى كانون فى[2] انجد رجاله والعلج معه وهو فى الف فارس وسبعماية راجل فجعل على كلّ عشرة مقدّما ثمّ سار بهم ليلا حتّى نزل على مرحلة من جبل الغدير وقدّم عمّه رباحا فى خيار اصحابه واقام هو بموضعه وهو مستتر ومضى عمّه رباح بمن معه يدبّون دبيبا حتّى صاروا الى جبل المدينة والعلج معهم فاراهم الموضع الذى ينبغى ان توضع عليه السلالم فتلطّفوا بالصعود الى الجبل وذلك الوقت قريب الصبح وقد نام الحراس فلمّا وصلوا الى السور دخلوا من خوخة كانت فى السور يدخل منها الماء ووضعوا السيف وفتحوا الابواب واقبل العبّاس يجدّ[3] السير وقصد باب

[1]) Nella edizione del Gregorio si aggiungo le voci الروم فى che non si trovano nel Ms. nè sono necessarie. [2]) Così lo squarcio moderno di *A*. In *B* و. Cf. Ibn-el-Athir p. ٣٣٣

[3]) Ms. يجد



المدينة ودخلها صلاة الصبح من يوم الخميس لاربع عشرة ليلة بقيت من شوال وقتل من وجد بها من المقاتلة وكان بها بنات البطارقة وابناء ملوك الروم فوجد المسلمون بها ما لا يحصى من الاموال وبنى العبّاس فيها مسجدا فى يومه ونصب فيه منبرا وخطب عليه الخطيب يوم الجمعة وما زال العبّاس يداوم الغزو بنفسه الى ان توفّى الى رحمة الله تعالى فى يوم الجمعة لثلث خلون من جمادى الاخرة سنة سبع واربعين ومايتين فكانت ولايته احدى عشرة سنة ❀

سنة ٢٤٧ قال ولما مات العباس ولّوا الناس على انفسهم احمد بن يعقوب ثم ولّوا عبد الله بن العبّاس وكتبوا الى امير القيروان فولى خمسة اشهر ووصل اليهم خفاجة بن سفيان فى سنة ثمان واربعين ومايتين وداوم الغزو الى ان اغتاله رجل من جنده عند منصرفه من غزاته وقتله وذلك فى يوم الثلاثاء مستهلّ شهر رجب سنة خمس وخمسين ومايتين ويقال ان الذى قتله خلفون بن ابى زياد الهوازى[1] ❀

سنة ٢٥٥ قال ولما قتل خفاجة ولّى الناس على انفسهم ابنه محمد بن خفاجة ثم اتته الولاية من قبل امير القيروان ثم قتله خدامه الخصيان لثلاث خلون من شهر رجب سنة سبع وخمسين ومايتين وهربوا فاخذوا وقتلوا فولّى الناس عليهم محمد بن ابى الحسين وكتبوا الى افريقية فبعث امير افريقية بولايتها الى رباح بن يعقوب وولّى الارض الكبيرة عبد الله بن يعقوب فمات رباح فى المحرّم سنة ثمان

---

1) الهُوّارى ?

وخمسين ومايتين ومات بعده اخوه فى صفر من السنة فولّى الناس عليهم ابا العبّاس بن يعقوب بن عبد الله فاقام شهرا ثمّ مات فولّوا اخاه ثمّ ولى الحسين بن رباح من قبل امير افريقية ثمّ عزله واستعمل عبد الله بن محمد بن ابرهيم بن الاغلب فى شوال سنة تسع وخمسين ومايتين ثمّ عزله وولّى ابا مالك احمد بن يعقوب بن عمر ابن عبد الله بن ابرهيم بن الاغلب فى[1] سنة تسع وخمسين ومايتين المعروف بحبشىّ فبقى متولّيا عليها ستّا وعشرين سنة ثمّ وليها ابو العبّاس بن ابرهيم بن احمد فى سنة سبع وثمانين ومايتين فاقام الى ان انخلع له ابوه ابرهيم بن احمد الملك فردّه الى افريقية وسار ابراهيم الى صقلية وغزا بنفسه كما ذكرناه انفا ومات فى الغزو ثمّ وليها محمد بن السرقوسىّ[2] ثمّ ولى علىّ ابن محمد بن ابى الفوارس فى سنة تسعين ومايتين فعزله زيادة الله واستعمل احمد بن ابى الحسين بن رباح ۞

سنة ۲۹۶ ثمّ بلغ اهل صقلية تغلّب ابى عبد الله الشيعىّ على بلاد افريقية فوثب اهل صقلية على احمد وانتهبوا ماله وحبسوه وولّوا عليهم علىّ بن ابى الفوارس لعشر خلون من شهر رجب سنة ست وتسعين ومايتين وارسلوا ابن ابى الحسين الى ابى عبد الله الشيعىّ وكتبوا اليه كتابا يسالونه ابقاء علىّ عليهم فاجابهم الى ذلك وكتب اليه ان يغزو برا وبحرا وكان احمد بن ابى الحسين آخر ولاة بنى

[1]) *B* aggiugne شوال ma è cancellato. [2]) *B* aggiugne con manifesto errore ولى ابراهيم بن احمد



الاغلب بصقلية وكان لكلّ واحد من الولاة الذين ذكرناهم غزوات
وسرايا وجهاد فى العدوّ.

سنة ٢٩٧ قال ولمّا ولى المهدىّ بعد بنى الاغلب كتب اليه ابن ابى
الفوارس يستأذنه فى القدوم الى افريقية فاذن له فخرج اليه فلمّا
وصل حبسه برقّادة[1] ... كانت ولايته من قبل المهدىّ فوصل الى
صقلية فى عاشر ذى الحجّة سنة سبع وتسعين ومايتين فثار به اهل
المدينة فى سنة ثمان وتسعين وقبضوا عليه وكان سبب ذلك ان
عمّاله جاروا على الناس واتّفق انّه صنع طعاما ودعا اليه وجوه
الناس فلمّا صاروا عنده زعم بعضهم انّه راى عبيده يتعاطون
السيوف المسلولة فخافوا وفتحوا طاقات المجلس وصاحوا السلاح
السلاح فثار اليهم الناس واجتمعوا حول الدار واطلقوا النار فى
الابواب فاخرج اليهم من كان عنده من وجوه الناس وانكر ان يكون
اراد بهم سوًا فلم يقبلوا منه وتالبوا عليه فوثب من داره الى دار
لرجل من جيرانه فسقط وانكسر ساقه فاخذوه وحبسوه وكتبوا
بذلك الى المهدىّ فعزله واغتفر فعلهم وضبط المدينة خليل
صاحب الخُمْس ثم استعمل المهدىّ علىّ بن عمر البلوىّ فوصل
المدينة لثلث بقين من ذى الحجّة سنة تسع وتسعين ومايتين فلم
يرض اهل صقلية سيرته وكان شيخا هينا لينا بالرعية فألّه[2] عليه
احمد بن قرهب ودعى الناس الى طاعة المقتدر بالله فاجابوه الى ذلك
جماعة وولّوه على انفسهم ووردت عليه رسل المقتدر بالله العبّاسىّ فى

[1]) Lacuna nel Ms. Cf. Ibn-el-Athir p. ٢٥٠, ٢٥١ [2]) Ms. فأله

سنة ثلثماية بكتاب بالولاية والخلع والبنود وطوق ذهب وسوار ثم عصى عليه اهل صقلية وكاتبوا المهدىّ واجتمعوا الى ابى الغفار فزحف بهم الى ابن قرهب فقالوا له اخرج عنّا واذهب حيث شيت فابى ذلك وقاتلهم ثم تحصّن منهم ثم قتل بعد ذلك فى آخر سنة ثلثماية[1] فكانت ولايته احد عشر شهرا ٭

(سنة ٣٠٤) قال المورّخ لمّا قتل ابن قرهب ارسل المهدىّ موسى بن احمد واليا وارسل معه جماعة يساعدونه على اهل صقلية ان ارادوا به سوا فلمّا قدم ورد عليه روساء جرجنت فاكرمهم وكساهم ثم اخذ بعد ذلك ابا الغفار فقيّده وحبسه فهرب اخوه احمد الى جرجنت فألّب على موسى بن احمد فوافقه الناس عليه وكانت بينه وبينهم حرب شديدة ثم طلبوا الامان فآمنهم وكتب بذلك الى المهدىّ فولّى مكانه سالم بن اسد الكناى[2] فى سنة خمس وثلثماية ٭

سنة ٣١٦ قال المورخ وفى سنة ستّ عشرة وثلثماية وصل صارب الصقلبىّ الى[3] افريقية فى ثلاثين مركبا[4] حربيّا فخرج معه سالم الى ارض قلورية واخذا[5] مدينة طارنت[6] عنوة ووصلا الى مدينة ادرنت[7] وحاصراها[8] وخربا منازلها واصاب الناس وخم فرجعوا الى المدينة ثم عاودوا الى ان انعنوا اهل قلورية لاعطاء الجزية وأدّوها مدّة بقاء المهدىّ ٭

---

1) Si corregga 304. Cf. *Baiân* qui sopra p. ٣٦٦

2) الكنامىّ ? 3) مِنْ ? 4) Ms. مراكب 5) Manca nel Ms.

6) Ms. طاريب 7) Ms. اورنت 8) Ms. رحاحرها. Cf. Ibn-el-Athîr p. ٢٥٤

(سنة ۳۲۳)[1] اخرج القائم بن المهدىّ يعقوب بن اسحاق فى اسطول الى ناحية افرنجية ففتح مدينة جنوة ومرّوا بسردانية[2] فاوقعوا باهلها وحرقوا مراكب كثيرة وفى هذه السنة كان الطوفان بصقلية فهدم الدور ❁

(سنة ۳۲۵) خالف اهل جرجنت على سالم واخرجوا عامله ابن ابى عمران فاخرج اليهم سالم عسكرا فهزموهم ورجعوا الى سالم فقاتلهم سالم وهزمهم ثم خرج على سالم اهل المدينة وحاربوه مع اسحق البستانى ومحمد بن حمو وكانت بينهم حروب فهزمهم وحاصرهم بالمدينة واتّصل الخبر بالقائم فانفذ خليل[3] بن اسحق فى عسكر وجماعة من القوّاد لقتال اهل صقلية فورد كتاب اهل البلد الى القائم بطاعتهم وانّما انهم كرهوا افعال سالم فاستعمل عليهم خليل بن اسحق فوصل الى المدينة فى آخر سنة خمس وعشرين وثلثماية فاطاعه اهل صقلية فاكرمهم وعزل عنهم عمّال سالم فاقام بها خليل اربع سنين ثم رجع الى افريقية فوليها محمد بن الاشعث فى سنة اربع وثلاثين واستقلّ[4] عطّاف بالامر الى سنة ستّ وثلاثين فكتب الى المنصور يخبره بتخايل اهل البلد وان امرهم يؤول الى فساد فاستعمل المنصور بن القائم بن المهدىّ على صقلية لحسن بن علىّ بن ابى حسين الكلبىّ[5] وكان مكينا عند المنصور لمحبّته ونصحه وتقدّم خدمة سلفه لآبآئه فوصل

---

[1]) Manca la data. *A* (che è copia moderna in questo squarcio) premette ثم بعد ذلك   [2]) Ms. بسروانيه   [3]) Ms. جليل
[4]) Si dee premettere al nome di 'Attâf ابو ovvero ابن. Conf. p. ۱۷۳ e ۲۵۷   [5]) Ms. الحلبى

الى صقلية واقام بها سنتين وشهرا ورجع الى افريقية فى ولاية المعزّ لدين الله ابن المنصور فساله تشريف ولده ابى الحسين بالولاية فولّاه فى سنة ثلاث واربعين وثلثماية ✿

سنة ۳۵۱ قال المورّخ وفى ايام ابى الحسين فتح المسلمون طبرمين وكانت يوميذ اشدّ قلاع الروم شوكة وكان فتحهـا لخمس بقين من ذى القعدة سنة احدى وخمسين وثلثماية بعد ان حوصرت سبعـة اشهر ونصفا ونزلوا على حُكم الملك دون القتل[1] فامر المعز بتسميتها المعزيّة ووجّه الامير احمد الى المعزّ بسبيهـا وهو الف وخمسمايـة وسبعون راسا ✿

سنة ۳۵۲ قال لمّا فتح المسلمون طبرمين وسكنوها وعمرت بهم وتحصّنت خرج اهل رمطة عن الطاعة واستنصروا بالدمـسـتـق مـلـك القسطنطينية فورد كتاب المعزّ الى احمد يامره باخراج الحسن بن عمّار الى حصار رمطة وقتال من بها وازالتهم منهـا فنزل ابن عمّـار عليهـا فى يوم الخميس آخر شهر رجب سنة اثنتين وخمـسـين وثلثماية ونصب عليها المجانيق والعرّادات[2] ودام القتال فى كلّ يوم وبنى له قصرا وسكنه واخذ الناس فى بنيان البيوت فلمّا بلغ ذلك الدمستق امر بالحشود وجهّز العساكر صحبة منويل وامرهم بالتعدية الى صقلية فابتدوا فى التعدية يوم الاربعاء لثلاث خلون من شوال سنة ثلاث وخمسين وثلثماية واقاموا يعدون تسعة ايام فى عـدد

[1]) Queste sei parole mancano nella ediz. del Di Gregorio e nella versione di Mr. Caussin. [2]) Ms. الغرادات

عظيم وحفروا خندقا حول مدينة مسينى وشيّدوا اسوارها وكاتب لحسن بن عمار بذلك فخرج الامير احمد بالجيوش ورحل الكفرة من مسينى قاصدين لحسن بن عمّار بقلعة رمطة ۞

سنة ٣٥٣[1] قال وفى النصف من شوال سنة ثلاث وخمسين وثلثماية زحف منويل بجميع عسكره من المجوس والارمن والروس فى جمع لم يدخل الجزيرة مثله قط فلمّا علم لحسن بن عمّار بتقدّمهم استعدّ للقاء وجعل عسكرًا فى مضيق مقش[2] وعسكرا فى مضيق دمنش[3] فبلغ ذلك منويل فوجّه عسكرين بازائهما ووجّه عسكرا ثالثا الى طريق المدينة يمنع من يصل اليهم بنجدة ورتّب لحسن المقاتلة على القلعة وبرز بالعساكر للقاء الكفرة وقد عزموا على الموت وزحف الكفرة فى ستّة مواكب واحاطوا بالمسلمين من كلّ ناحية ونزل اهل رمطة على من يليهم والتقوا وقاتلت كلّ طائفة من يليها[4] فقاتلوا حتى دخل المسلمون خيام[5] انفسهم وايقن العدوّ بالظفر فاختار المسلمون الموت وروا انه[6] اسلم لهم واوفر لحظوظهم فحميت[7] لحرب ونادى لحسن بن عمار باعلا صَوْته اللهمّ ان بنى ادم اسلمونى فلا تسلمنى وحمل بمن معه حملة رجل واحد فصاح منويل بالكفرة يقول اين افتخاركم بين يدى الملك اين ما ضمنتم له فى هذه الشرذمة القليلة فحمى

---

1) Qui ricomincia l'antica scrittura del Ms. *A* fol. 70 recto.
2) Così *A*. In *B* بنفش. Credo si debba leggere ميقش. Cf. Edrisi qui sopra p. ٩٥ ed Ibn-el-Athîr p. ٣٤٣
5) *A* دميش
4) *A* يليهم
5) Mss. حيا من. Cf. Ibn-el-Athîr p. ٣٤٤
6) *B* وروا انهم انه
7) *A* فخمنت

الوطيس[1] عند ذلك وحمل منويل وقتل رجلا من المسلمين فطعن عدّة طعنات فلم تعمل فيه شيا لحصانة ما عليه من اللباس[2] فحمل عليه رجل من المسلمين وطعن فرسه فعقره وقتل وجات سحابة ذات برق ورعد وظلمة وأيّد الله المومنين بنصره فانهزم الكفرة وركبهم المسلمون بالقتل فمالوا الى موضع ظنّوه سهلا فوقعوا فى الوعر وافضى بهم الى حرف خندق عظيم كالحفرة من بعد قعرة[3] فسقطوا فيها وقتل بعضهم فيها بعضا وامتلات الحفرة منهم على طولها وعرضها وعمقها حتّى مرّت الخيل عليهم مسرعة وحصل[4] من بقى منهم فى مواضع وعرة وخنادق هائلة وكانت الحرب من اوّل النهار الى بعد صلاة الظهر وتمادت هزيمة من بقى الى الليل وبات المسلمون يقتلونهم فى كل ناحية واسر جماعة من اكابرهم وغنم المسلمون من الخيل والمال[5] والسلاح ما لا يحدّ وبلغ القتل فوق العشرة الاف وكان فيما غنموه سيف فيه منقوش هذا سيف هندىّ وزنه ماية وسبعون مثقالا طال ما ضرب به[6] بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث به الحسن الى المعزّ لدين الله مع مايتى[7] علج من وجوههم ودروع وجواشن وسلاح كثير ونجا من الكفرة نفر يسير فركبوا فى المراكب وجاء الخبر الى الامير احمد بالهزيمة قبل وصوله الى ابن عمّار وفى اثر هذه الوقعة توفى الحسن بن علىّ بن ابى الحسين والد الامير احمد

(سنة ۳۵۴) قال وبلغ الدمستق خبر هذه الوقعة وكسرة اصحابه وهو

1) A الوسط   2) A القماش   3) قَعْرِه ?   4) B وجعل
5) B والاموال   6) Manca in A.   7) A مايتين

بالمصيصة وقد ضيّق على اهلها فرجع مسرعا الى القسطنطينية ودام الحصار على رمطة اشهر فنزل منها الف نفس من شدّة ما نالهم من الجوع فوجّه بهم لحسن بن عمّار الى المدينة وبقيت المقاتلة ثم فتحت رمطة وكان بين المسلمين بعد ذلك وبين الكفار وقايع كثيرة منها وقعة الاسطول بالمجاز قتل فيها من الكفار فى الماء حتى احمر المجاز ثم وقع الصلح بعد ذلك بين المعزّ والدمستق فى سنة ستّ وخمسين وثلثماية واتته هداياه[1] ووصل كتاب المعزّ الى الامير احمد يعرفه بالصلح ويامره ببناء اسوار المدينة وتحصينها ويعلمه ان البناء اليوم خير من غد وان يبنى فى كل اقليم من اقاليم الجزيرة مدينة حصينة وجامعًا ومنبرًا وان يأذن[2] اهل كل اقليم بسكنى مدينتهم ولا يتركوا متفرّقين فى القرى فسارع الامير احمد الى ذلك وشرع فى بناء سُور المدينة وبعث الى جميع الجزيرة مشايخ ليقفوا على العمارة ❁

ذكر اخلاء طَبَرْمِينَ وَرَمَّطَة

سنة ٣٥٨ وفى سنة ثمان وخمسين وثلثماية وصلت هديّة ملك القسطنطينية فامر المعزّ لدين الله باخلاء طبرمين ورمطة فاغتنم[3] المسلمون لذلك فامر الامير احمد اخاه ابا القاسم وعمّه جعفرا فنزلا بينهما وهدمتا واحرقتا بالنار وفيها امر المعزّ لدين الله الامير احمد بمفارقة صقلية والقدوم الى افريقية ففارقها بجميع اهله وماله واولاده واخوته فركبوا فى ثلاثين مركبا ولم يبق منهم بصقلية احد

---

1) A واتت هدايا 2) A باخذ 3) A فاغنم

فكانت ولايته خاصّة ستّ عشرة سنة واستخلف على صقلية يعيش مولى ابيه ❁

ذكر ولاية ابى القاسم نيابة عن اخيه احمد واستقلاله

سنة ٣٥٩ قال وفى نصف شعبان سنة تسع وخمسين وثلثماية وصل الامير ابو القاسم الى صقلية نيابة عن اخيه الامير احمد ثم توفّى الامير احمد فى بقيّة السنة فوصل سجل المعزّ الى ابى القاسم بالاستقلال وكانت له غزوات كثيرة مع العدوّ فالاولى فى سنة خمس وستّين وثلثماية وفيها امر بعمارة قلعة رمْطة فعمّرت وولى بعض عبيده عليها وداوم الغزو الى ان استشهد فى غزاته الخامسة فى المحرّم سنة اثنتين وسبعين وثلثماية وولى بعده الامير جابر بن ابى القاسم واتاه سجل العزيز بالله بن المعزّ لدين الله من مصر فولى سنة ثم عزله العزيز واستعمل جعفر بن محمد بن الحسين فوصل الى صقلية فى سنة ثلاث وسبعين وثلثماية فبقى بها الى ان توفّى فى سنة خمس وسبعين وولى بعده اخوه عبد الله بن محمد الى ان توفّى فى شهر رمضان سنة تسع وسبعين وثلثماية وولى بعده ابنه يوسف ❁

ذكر ولاية ابى الفتح يوسف الملقّب بثقة الدولة

سنة ٣٧٩ كانت ولايته عند وفاة والده بعهد منه ثم اتاه سجل العزيز بالله من مصر بالولاية فضبط الجزيرة واحسن الى الرعايا واستمرّ الى ان اصابه الفالج فى سنة ثمان وثمانين وثلثماية فبطل شقّه الايسر وضعف الايمن فاستناب ولده جعفر وكان بيده سجل من الحاكم

بولايته بعد ابيه ثمّ بعث اليه الحاكم بعد ذلك تشريفا وعقد له لواء ولقّبه بتاج الدولة سَيْف المّلة فضبط الاحوال الى ان سلخ شهر رجب سنة خمس واربعماية فاظهر عليه اخوه الامير علىّ بن ابى الفتح الخلاف وخرج الى موضع بقرب المدينة فاجتمع اليه البربر والعبيد الذين عاقدهم على القيام معه فاخرج اليه جعفر عسكرا فالتقوا يوم الاربعاء لسبع خلون من شعبان فجرى بينهم قتال شديد وقتل فيه كثير من البربر والعبيد الذين مع علىّ وهرب من بقى منهم واسر علىّ وجيئ به الى اخيه الامير جعفر فقتله فكان بين خروجه وقتله ثمانية ايام فعزّ ذلك على ابيه ثمّ امر جعفر بنفى مَن بالجزيرة مِن البربر بعيالاتهم[1] فنفوا حتّى لم يبق منهم احد وامر بقتل العبيد فقتلوا عن آخرهم وجعل جميع جنده من اهل صقلية فقلّ العسكر عنده وادى ذلك الى وثوب اهل صقلية به واخراجه ۞

ذكر وثوب اهل صقلية بالامير جعفر

سنة ٤١٠ قال المورّخ كان سبب ذلك انّه ولى عليهم كاتبه حسن بن محمد الباغانىّ فصادر الناس وعاملهم بسوء واشار على جعفر ان ياخذ من صقلية الاعشار من طعامهم وثمارهم على عادة البلاد ولم تجر لهم بذلك عادة وانّما كانت العادة ان يوخذ[2] على الزوج[3] البقر شى معلوم ولو اصاب ما اصاب ثمّ اظهر جعفر الاستخفاف باهل صقلية وشيوخ بلاده واستطال عليهم فزحف عليه اهل البلد

---

1) Così ambo i Mss. 2) *A* ياخذ 3) Agg. مِنْ?

صغيرهم وكبيرهم فحاصروه فى قصره وهدموا بعض ارباضه[1] وباتوا ليلة الاثنين لستّ خلون من المحرّم سنة عشرة واربعماية وقد اشرفوا على اخذه فخرج اليهم ابوه يوسف فى محفّة وكانوا له مكرمين فلطف بالناس ووعدهم انّه لا يخرج عن رايهم فذكروا له ما احدث ولده فقال انا اكفيكم امره واعتقله واولّى عليكم من ترضونه فوقع اختيارهم على ولده احمد الاكحل ✿

ذكر ولاية الامير تأييد الدولة احمد الاكحل

سنة ٤١٠ كانت ولايته فى يوم الاثنين السادس من المحرّم سنة عشر واربعماية وتسلّم اهل صقلية حسن الباغاىّ الكاتب فقتلوه وطافوا براسه واحرقوه بالنار وخاف يوسف على ابنه جعفر فحمله فى مركب جرى الى مصر وسار يوسف ايضا ومعهما من الاموال ستّماية الف وسبعين الف دينار وكان ليوسف ثلاثة عشر الف حجر سوى البغال وغيرها فمات بمصر وليس له الّا دابّة واحدة قال ولمّا ولى الاكحل اخذ امره بالحزم والاجتهاد فسكن الناس وصلحت احوالهم ثمّ وصل كتاب الحاكم ولقّب الاكحل بتأييد الدولة وجمع الاكحل المقاتلة وبثّ سراياه فى بلاد الكفرة فكانوا يحرقون ويغنمون ويخربون البلاد فاطاعه جميع القلاع وكان للاكحل ابن اسمه جعفر كان يستخلفه اذا سافر لغزاة فخالف سيرة ابيه فى العدل والاحسان ثمّ جمع اهل صقلية وقال انّى احبّ اخراج اهل[3] افريقية عنكم فانّهم قد شاركوكم فى بلادكم واموالكم فقالوا كيف يكون ذلك وقد صاهرناهم واختلطنا

---

1) *A* ارياضه 2) *B* وكتب 3) Manca in *A*.

بهم وصرنا شيأً واحدًا فصرفهم ثم ارسل الى الافريقيين وقال لهم مثل ذلك فى حقّ اهل صقلية فاجابوه الى ما اراد فجمعهم حوله فكان يحمى املاكهم ويأخذ الخراج من املاكه[1] اهل صقلية فسار جماعة من اهل صقلية الى المعزّ بن باديس واعلموه بما حلّ بهم وقالوا نحبّ ان نكون فى طاعتك والّا سلّمنا الجزيرة الى الروم وذلك فى سنة سبع وعشرين واربعماية فوجّه المعزّ ولده عبد الله الى صقلية بعسكر عدّته ثلاثة الاف فارس ومثلهم رجال فسار الى الجزيرة ووقعت بينه وبين الاكحل حروب وحاصره فى قصره بالخالصة ثم اختلف اهل صقلية واراد بعضهم نصرة الاكحل فقتله الذين احضروا عبد الله بن المعزّ غدرًا واتوا براسه الى عبد الله ثم رجع بعض الصقلّيين عن بعض وندموا على ادخال عبد الله الى الجزيرة واجتمعوا على حربه وقاتلوه فانهزم عسكر عبد الله وقتل منهم نحو ثلثماية رجل ورجعوا فى المراكب الى افريقية وولّى اهل صقلية على انفسهم الصمصام اخا الاكحل واضطربت احوال اهل الجزيرة وانفردت كل طائفة بجهتها فرجع امر اهل المدينة الى المشايخ الذين بها واخرجوا الصمصام وانفرد القائد عبد الله بن منكوت[2] بمازر وطرابانيش والشاقة ومرسى علىّ وما حولها من البوادى وانفرد القائد علىّ بن نعمة المعروف بابن الحواش[3] بقلعة قصريانه ومدينة جرجنت وقصر نوبو[4] وما يلى ذلك اختنبطت[5] الجزيرة ثم ثار رجل يعرف بابن الثمنة فاستولى على مدينة

1) *A* اموال   2) *A* متكوت   3) *A* الجواس   4) *A* نوبوا; *B* يوبو   5) Mss. احتنبطت

سرقوسة وما يليها وخرج منها بعسكر الى مدينة قطانية فدخلها وقتل ابن الكلابى[1] وملكها وكان ابن الكلابى[2] مصاهرا للقائد علىّ بن نعمة المعروف بابن الحواش[3] باخته ميمونة فلمّا انقضت عدّتها خطبها ابن الثمنة لاخيها فزوّجه بها وكانت امراة عاقلة فجرى بينها وبينه فى بعض الايام خصام أدّى[4] الى ان غلظ لها بالقول[5] فاجابته بمثله وكان سكران فغضب وامر بفصدها فى عضديها[6] وتركها لتموت فسمع ولده ابرهيم فحضر واحضر الاطبّاء وعالجها الى ان عادت قوّتها ولمّا اصبح ابوه ندم واعتذر اليها بالسكر فاظهرت قبول عذره ثمّ طلبت منه بعد مدّة ان تزور اخاها فاذن لها وسيّر معها التحف والهدايا فلمّا وصلت اليه ذكرت له ما فعل بها فحلف[7] انّه لا يعيدها اليه فارسل ابن الثمنة يطلبها فلم يردّها اليه فجمع عساكره وكان قد استولى على اكثر الجزيرة وخُطِبَ له بالمدينة وسار لحرب[8] ابن الحواش[9] بقصريانه فخرج اليه وقاتله فانهزم ابن الثمنة وتبعه وقتل من اصحابه فاكثر فلمّا راى ابن الثمنة ان عساكره قد تمزّقت اراد الانتصار بالكفار ٭

---

[1]) Poco appresso *A* dà la variante المكلابى. In Ibn-Khaldûn e nella *Kharîda* di Imâd-ed-dîn si legge المكلاتى che par la giusta lezione e risponde al *Benneclerus* di Malaterra che forse scrisse *Bemmecletus*. [2]) *A* المكلابى [3]) *A* الجواسّ ; *B* الجواش [4]) *A* ادنى [5]) *B* فى القول [6]) *A* عضدها [7]) *A* فعمد [8]) *B* بحرب [9]) *A* الحواس

ذكر استيلاء الفرنج خذلهم الله تعالى على جزيرة صقلية

سنة ۴۴۴ كان سبب ذلك انّه لمّا وقعت الحرب بين ابن الثمنة وابن الحواش[1] وانهزم ابن الثمنة وسار الى مدينة مليطو[2] وكانت بيد الفرنج ملكوها فى سنة اثنتين وسبعين وثلثماية وكان ملكها حينئذ رجار الفرنجىّ فوصل اليه وقال انا املكك الجزيرة فسار معه فى شهر رجب سنة اربع واربعين واربع ماية فلم يلقوا من يدافعهم واستولوا على ما مرّوا عليه فى طريقهم وقصدهم قصريانه فقاتلهم بن الحواش[3] فهزمه الفرنج فرجع الى الحصن فرحلوا عنه واستولوا على مواضع كثيرة ففارق الجزيرة كثير من العلماء والصالحين وسار جماعة من اهل صقلية الى المعزّ بن باديس وذكروا له ما الناس فيه بالجزيرة من الخلف وغلبة[4] الفرنج على كثير منها فعمّر اسطولا كثيرا وشحنه بالرجال والعدد وكان الزمان شتاء فساروا الى قوصرة فهاج البحر عليهم فغرق اكثرهم ولم ينج الّا القليل وكان ذهاب هذا الاسطول ممّا اضعف المعزّ بن باديس وقوى العرب عليه حتّى اخذوا البلاد منه فلك حينئذ الفرنج اكثر البلاد على مهل وتؤدة لا يمنعهم احد واشتغل المعزّ بما دهمه من العرب ثم مات فى سنة ثلاث وخمسين واربعماية وولى ابنه تميم فبعث اسطولا وعسكرا الى الجزيرة وقدّم عليه ولديه ايّوب وعليّا فوصلوا الى صقلية فنزل ايّوب والعسكر المدينة ونزل علىّ جرجنت ثم انتقل ايّوب الى جرجنت

---

1) A الحواس; B الجواش 2) A يلطيه; B بلطيه 3) A الحوّاس 4) Mss. وغلبت. Cf. Ibn-el-Athîr p. ۲۷۷

فاحبّه اهلها فحسده ابن الحواش[1] فكتب الى اهلها ليخرجوه فلم يفعلوا فسار اليه فى عسكره فقاتلوه وقتل ابن الحواش بسهم غرب[2] اصابه وملك ايّوب بن تميم ثم وقع بعد ذلك بين اهل المدينة وبين عسكر ايّوب فتنة ادّت الى القتال ثم دار الشرّ بينهم وتراقى[3] فرجع ايّوب واخوه فى الاسطول الى افريقية وذلك فى سنة احدى وستّين واربعماية وصحبهم جماعة من اعيان صقلية فلم يبق للفرنج مانع ولا ممانع فاستولوا على الجزيرة ولم يثبت بين ايديهم غير قصريانه وجرجنت فحصرهما الفرنج وضيّقوا على المسلمين حتّى اكلوا الميتة وعدموا ما ياكلونه فامّا اهل جرجنت فسلموها الى الفرنج فى سنة احدى وثمانين واربع ماية وبقيت قصريانه بعد ذلك ثلاث سنين فلمّا اشتدّ الامر عليهم اذعنوا الى التسليم فتسلّمها الفرنج خذلهم الله تعالى فى سنة اربع وثمانين واربعماية وملك رجار جميع الجزيرة واسكنها الروم والفرنج مع المسلمين ولم يترك لاحد من اهلها حمّامًا ولا دُكانا ولا طاحونا ولا فرنا ومات رجار بعد ذلك[4] قبل التسعين واربعماية وملك بعده ولده رجار وسلك طريق ملوك المسلمين من الجنائب والسلاحية والجنداريّة وغير ذلك وخالف عادة الفرنج وجعل له ديوانا للمظالم ترفع اليه شكوى المظلومين فينصفهم ولو من ولده واكرم المسلمين ومنع عنهم الفرنج فاحبّوه وعمّر اسطولا كبيرا وملك الجزائر اللتى بين المهديّة وصقلية مثل مالطة وقوصرة

---

1) Mss. الحواس 2) B عرب 3) A وترافى — وتَرَامَى ?
4) Manca in B.

وغيرهما وتطاولوا بعد ذلك الى سواحل افريقية وملكوا المهديّة وغيرها ثم استرجعت منهم على ما ذكرناه فى اخبار عبد المومن ابن علىّ ۞

الفصل الثالث من باب اخبار افريقية وبلاد المغرب[1] ۞

(سنة ٢١٣) من ذكر ولاية ابى محمد زيادة الله بن ابراهيم بن الاغلب الخ ..... قال[2] وفى ايام زيادة الله فتحت صَقلّيّة وذلك انّه وجّه اليها اسد بن الفرات القاضى فى عشرة الاف فزحف اليه ملكها فى مائة وخمسين الفا فهزمه وفتحها واستعمل عليها زيادةُ الله محمدَ بن عبد الله بن الاغلب ۞

(سنة ٢٥٩) من ذكر ولاية ابى عبد الله محمد بن احمد بن محمد بن الاغلب المكنّى بابى الغرانيق الخ[3] .... وفى ايامه فتحت مالطة وهى جزيرة فى البحر على يد احمد بن عمر بن عبيد الله بن الاغلب ۞

(سنة ٢٦٤ الى سنة ٢٨٩) من ذكر ولاية ابى اسحق ابراهيم بن احمد بن الاغلب الخ .... قال[4] وفى ايامه فتحت سرقوسة من صقلية فى شهر رمضان سنة اربع وستّين ومايتين على يد احمد بن الاغلب وقتل فيها اكثر من اربعة الاف علج واصاب من الغنائم ما لم يوجد فى

---

[1]) *A B*, stessi Mss. Questo capitolo su la storia d'Affrica è designato in *A* ٥ الباب ٦ من القسم ٥ من الفنّ. E tradotto in francese da Mr. *de Slane,* in appendice alla *Histoire des Berbères .... par Ibn Khaldoun,* tom. I. 314. seg. II. 483. seg. [2]) *A* f. 19 v.; *B* f. 50 v.; Vers. fr. I. 412. [3]) *A* f. 21 r.; *B* f. 52 r.; Vers. fr. I. 423. [4]) *A* f. 21 v.; *B* f. 52 v.; Vers. f. I. 425.

مدينة من مدائن الشرك ولم ينج من رجالها احد وكان مقام المسلمين عليها الى ان فتحت تسعة اشهر واقاموا بعد فتحها شهرين ثم هدموها وانصرفوا ✿ وفى سنة اربع وستّين وثب الموالى على ابراهيم وعقدوا الخلاف فى القصر القديم ومنعوا من يجوز الى رقّادة من[1] القيروان وسبب ذلك ان ابراهيم امر بقتل رجل منهم يقال له مَطْروح ابن امّ بادر[2] فخالفوا عليه لذلك فاقبل اليهم اهل القيروان فى عدد لا يحصى فارتدع الموالى وسالوا الامان فآمنوا فلمّا جاوا وقت اعطاء الارزاق جلس ابراهيم بقصر ابى الفتح وحضر جميع العبيدُ لقبض ارزاقهم فكلّما تقدّم رجل نزع سيفه حتى اخذوا كلّهم فقتل اكثرهم بضرب السياط وصُلبوا وحبس بعضهم بساجن القيروان حتّى ماتوا فيه ونفى بعضهم الى صقلية وامر الخ ✿

(سنة ٢٧٨) قال[3] وقتل (ابراهيم) حاجبه بن الصمصامة واخوته وقرابته وولى حجابته لحسن بن ناقد واضاف اليه عدّة ولايات منها امارة صقلية الخ ✿

سنة ٢٨٤ .... قال[4] وفى سنة اربع وثمانين جهّز ابراهيم ابنه ابا العبّاس الى صقلية لقتال اهلها فسار اليها فى جمادى الآخرة فقاتله اهلها قتالا شديدا ثم انهزموا ودخل بالسيف المدينة فقتل خلقا عظيما ثم عفا عن الناس وآمنهم ثم ركب حتّى جاز المجاز واوقع

---

1) *B* من قوادة الى   2) *A* نادر   3) *B* f. 22 recto; Vers. fr. I. 428.   4) *B* f. 53 verso Vers. fr. I. 431.



بالروم فقتل المقاتلة وسبى الذرّيّة ورجع الى صقلية وقد اثخن فى الروم ✿

سنة ٢٨٩ قال[1] ذكر اعتزال ابراهيم الملك وزهده وغزوه ووفاته ✿ وكان سبب ذلك انّ رسول الخليفة المعتضد بالله العبّاسىّ قدم عليه فى سنة تسع وثمانين ومايتين من بغداذ الى تونس فخرج ابراهيم اليه فآزة سَوْداء[2] فى سبخة تونس فخلا بالرسول وكان بينهما مجاورة[3] ولم ياته بكتاب وكان المعتضد قد ارسله على غضب وسخط لشكوى اهل تونس منه وصياحهم على المعتضد ووصفهم له ما صنع بهم ابراهيم وقالوا اهدى اليك نساءنا وبناتنا فغضب المعتضد وامره باللحاق به وان يعتزل عن افريقية وولّى عليها ابنه ابا العباس فكره ابراهيم المسير الى المعتضد واظهر التوبة ورفض الملك ولبس الخشن[4] من الثياب وامر باخراج مَنْ فى سجونه وقطع القبالات وبعث الى ابنه ابى العبّاس وهو بصقلية ليصير اليه الملك ويخرج له من الامر فقدم عليه فى شهر ربيع الاوّل فسلّم اليه الامر وخرج من تونس واظهر انّه يريد الحجّ ووصل الى سوسة ووجّه رسله الى بغداذ بذلك ثم بعث بمن يذكر رجوعه عن الحجّ وخروجه الى الجهاد خشية[5] من بنى طولون لئلّا تسفك بينهما الدماء واستنفر الناس ودعاهم الى الجهاد ووسع على من اتاه وخرج من سوسة لثلاث عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الآخر فنزل نوبة ففرّق الخيل والسلاح على اصحابه وامر

---

1) *B* f. 53 verso. Vers. fr. l. c. 2) Ms. فازه سودا
3) محاورة ? 4) Ms. الحشن 5) Ms. حشبه sic.

بالعطاء فاعطى الفارس عشرون دينارا والراجل عشرة وخرج من نوبة الى طرابنش[1] فاقام بها سبعة عشر يوما يُعطى الارزاق لمن معه ثم رحل فدخل مدينة بلرم[2] لليلتين بقيتا من شهر رجب وامر برد المظالم واقام بصقلية[3] اربعة عشر يوما يعطى اهلها ومن بها من الجرنيين[4] الارزاق وارتحل لسبع خلون[5] من شعبان فنزل على طبرمين وحاصرها وكان بينه وبين اهلها قتال شديد حتّى اثخنت الجراح فى الفريقين وهمّ المسلمون بالانحياز فقرأ قارى هَذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ الآية[6] فحمل حماة العسكر واهل البصائر بنيّات صادقة فانهزم الكفرة هاربين فقتلهم المسلمون ابرح قتل وقفوا اثارهم فى بطون الاودية ورؤس الجبال ودخل ابراهيم ومن معه طبرمين فقتل وسبى وبعث زيادة الله ابن ابنه ابى العبّاس الى قلعة تيفش[7] وبعث ابا الاغلب ولده بعسكر الى دمنيش فوجد اهلها قد هربوا على وجوههم فاخذ جميع ما كان منها وبعث ابنه ابا حجر الى رمطة فطلب القوم الامان واجابوا الى الجزية فبعث سعدون الجلوىّ بطائفة الى لياج[8] فدعوا القوم جميعا فاجابوا الى اداء الجزية فلم يجبهم ولم يرضه الّا نزولهم عن الحصون فنزلوا وهدم جميع القلاع ورمى

---

1) Ms. طرابلس. Di certo *Trapani*, non Tripoli come ha letto Mr. De Slane. 2) Ms. بلزم 3) بمدينة صقلية? 4) Ms. الجرنين sic. 5) Questa cifra o alcuna delle precedenti è sbagliata. 6) *Corano* XXII. 20. 7) Credo sia da leggere ميقش. Cf. Ibn-el-Athîr p. ٣٤٢ e Nowairi stesso qui innanzi p. ٤٣٩ 8) Ms. لباج. Cf. Ibn-el-Athîr l. c.

حجارتها الى البحر ثمّ تمادى بالعساكر الى مسينى فاقام بها يومين وامر الناس بالتعدية الى قلورية لاربع بقين من شهر رمضان وتمادى فى رحيله الى ان قرب من مدينة كسنته[1] فجاءته الرسل يطلبون الامان فلم يجبهم وسار الى ان وصل كسنته وقدّم العساكر وبقى فى الساقة لضعف اصابه فنزلت العساكر بالوادى وامر الناس بالزحف لخمس بقين من شوال وفرّق اولاده وخاصّته على ابوابها فقاتلوا من كلّ ناحية ونصبوا المجانيق واشتدّت علّة ابراهيم وكانت علّته البطن وعرض له الفواق فايس اصحابه منه فقلّدوا الامر الى زيادة الله ابن ابنه ابى العبّاس سرًّا وكانت وفاة ابراهيم فى ليلة السبت لاثنتى عشرة ليلة بقيت من ذى القعدة سنة تسع وثمانين ومايتين فركب القوّاد الى ابى مُضَر زيادة الله وهو اكبر اولاد ابى العبّاس بن ابراهيم فقالوا له تولّ هذا الامر حتّى تصل الى ابيك فقال لعمّه ابى الاغلب انت احقّ بحقّ اخيك فلم يتقدّم على زيادة الله وكان يحبّ السلامة ثمّ طلب اهل كسنته الامان وهم لم يعلموا بوفاة الامير فآمنوا واقام المسلمون حتّى قدم عليهم من كان يوجه الى الجهات فلمّا قدموا ارتحلوا باجمعهم وعادوا الى مدينة بلرم[2] ونقلوا ابرهيم معهم فدفنوه بها وبنى على قبره قصر وعادوا الى افريقية باجمعهم وكان مولد ابراهيم يوم الاضحى سنة خمس وثلاثين ومايتين وكان عمره ثلاث وخمسين سنة واحد عشر شهرا واياماً ومدّة ولايته حين وفاته ثمانى وعشرين سنة وستّة اشهر واثنى عشر يوماً الخ ✿

---

1) Ms. كسنته qui e appresso.   2) Ms. بلزم

سنة ٤٨١ ذكر ملك الروم مدينة زويلة وعودهم عنها[1] ✿

قال وفى سنة احدى وثمانين واربعماية اجتمع الروم فى اربعماية قطعة واعانهم الفرنج واتوا كلّهم الى جزيرة قوصرة واخربوا ونهبوا واحرقوا وملكوا مدينة زويلة وهى بقرب المهديّة وكانت عساكر تميم غايبة فى قتال الخارجين عليه فصالح تميم الروم على ثمانين الف دينار على[2] ان يردّوا جميع ما حووه من السبى ففعلوا ذلك ورجعوا جميعًا ✿

سنة ٥١١ ذكر ولاية علىّ بن يحيى بن تميم بن المعزّ بن باديس قال ....[3] وفى سنة احدى عشرة وخمس ماية حاصر الامير علىّ مدينة قابس فى البحر وسبب ذلك انّ رافع بن مكن الدهمانىّ انشا مركبا بساحلها وقصد اجراءه[4] فى البحر فى اخر ايام يحيى فلم ينكر ذلك عليه واعانه بالخشب والحديد وتوفّى يحيى قبل اكماله فلمّا ولى علىّ انف من ذلك وعمّر ستّ حربيّات[5] واربع شوانى فاستعان رافع برجار صاحب صقلية فانفذ رجار لاعانته اسطولا جملته اربعة وعشرون شينيًا لتاخذ المركب معها وتشيّعه[6] الى صقلية ليلّا يقطع عليه مراكب علىّ فلمّا اجتاز اسطول[7] رجار بالمهديّة اخرج علىّ الحربيّات والشوانى تتبعه الى قابس فتوافوا بها فرجع اسطول رجار الى صقلية وبقى اسطول علىّ يحاصر قابس فضيّق على من بها واثر فى ماحلها[8]

---

[1]) *A* f. 42 v.; *B* f. 69 v. [2]) *B* بشرط [3]) *A* fol. 45 r.; *B* 71 verso. [4]) Mss. احراه [5]) *A* حربسات [6]) *A* ويشنعه
[7]) Di qui fino ad اسطول seguente manca in *B*. [8]) *B* ماجلة = محالّها ?

وافسد ثمّ رجع الى المهديّة وتمادى رافع فى اظهار المُخالفة والتمسّك بصاحب صقلية

سنة ٥١٣ ذكر حصار رافع المهديّة وانهزامه[1]

قال ثمّ اقبل رافع بن مكن الدهمانى على جميع قبائل العرب وحالفهم وسار بهم لحصار المهديّة ونازلها فامر علىّ[2] العسكر بالخروج اليه وقتاله فخرجوا عشيّة النهار فحملوا على رافع ومن معه حتّى ازالوهم عن مواقفهم ووصل الجند الى اخبية العرب فصاح الحريم هكذا نسبى[2] هكذا نستباح[3] فعادت العرب ونشبت الحرب واشتدّ القتال الى المغرب ثمّ افترقوا وقد قتل من عسكر رافع خلق كثير ولم يقتل من اصحاب علىّ الّا رجُل واحد ثمّ خرج اليهم الجند مرّة ثانية واقتتلوا فكان الظهور لاصحاب علىّ وهرب رافع بالليل الى القيروان فدخلها بعد قتال فارسل علىّ بن يحيى اليه عسكراً فحاصره[4] بالقيروان ووقع بينهم قتال شديد قتل فيه احمد بن ابراهيم صاحب الجيش بسهم اصحابه وكان الغلب مع ذلك لاصحاب علىّ ورجع رافع الى قابس وتوسّط ميمون بن زياد لرافع فى الصلح مع علىّ فاجاب الى ذلك بعد امتناع وتمّ الصلح بينهما وانتظم وزالت الوحشة ثمّ وصل رسول رجار صاحب صقلية بمكاتبة يلتمس فيها تأكيد[5] العهود وتجديد العقود فاجاب الى ذلك ثمّ وقعت الوحشة بينهما فامر علىّ بتجديد الاسطول فعمّر عشرة مراكب حربيّة وثلاثين غرابا

---

1) *A B* in continuazione. 2) *B* بسبى 3) *B* يستباح
4) *A* بحاصره 5) *B* بالليد

وشحنها بالرجال والعدد والنفط وجميع ما يحتاج اليه وكان ذابة
الحزم والصرامة والشهامة والعزم الى ان توفى وكانت وفاته فى يوم
الثلثاء لسبع بقين من شهر ربيع الآخر سنة خمس عشرة وخمس
ماية وكان مولده بالمهديّة صبيحة يوم الاحد للنصف من صفر سنة
تسع وسبعين[1] واربعماية وكانت مدّة ولايته خمس سنين واربعة
اشهر وثلاثة عشر يوما وخلف من الاولاد اربعة وهم الحسن وباديس
واحمد وعزيز ولما مات ولى بعده ولده الحسن ✿

سنة ٥١٥ قال ذكر ولاية الحسن بن علىّ بن يحيى الخ[2] ✿

كانت ولايته بعهد من ابيه فاستقلّ بعد وفاة ابيه وله من العمر اذ
ذاك اثنتا عشرة سنة وشهورا فدبّر دولته صندل الخصىّ وحفظ
الملك فلم تطل ايام صَنْدل حتّى مات ووقع الاختلاف بين اكابر
الدولة والقوّاد وكلّ منهم يطلب التقدّم على الجميع ويبدى انّه
صاحب الحلّ والعقد فلم يزالوا كذلك الى ان فوّض امور دولته الى
القائد ابى عزيز موفّق وهو من قوّاد ابيه فصلحت الامور ✿

سنة ٥٢٩ قال ذكر استيلاء الفرنج على جزيرة جربة[3] ✿

وفى سنة تسع وعشرين وخمس ماية استولت الفرنج على جزيرة
من بلاد افريقية وكان اهلها لا يدخلون تحت طاعة سلطان فخرج
اليها جيش من صقلية وادارو المراكب بجهاتها فقاتل اهلها قتالا
شديدا فقتل منهم خلق كثير وانهزموا وملكها الفرنج وغنموا

---

1) *A* وتسعين 2) *A B* in continuazione. 3) *A B* in cont.

الاموال وسَبُوا النساء والاطفال وهلك اكثر[1] رجالها وعلا من بقى منهم فاخذوا لانفسهم امانا من صاحب صقلية وافتكّوا اسراءهم وسبيهم[2] ۞

سنة ٥٤١ قال ذكر ملك الفرنج مدينة طرابُلس[3] ۞

وفى ايامه ملك الفرنج مدينة طرابلس الغرب وذلك فى سنة احدى واربعين وخمس ماية وسبب ذلك ان رجار[4] صاحب صقلية جهّز اسطولا كبيرا وسيّره اليها فاحاطوا بها برّا وبحرا فى ثالث المحرّم من السنة فقاتلهم اهلها ودامت الحرب بينهم ثلاثة ايام فلمّا كان فى اليوم الثالث سمع الفرنج صيحة عظيمة فى البلد وخلت الاسوار من المقاتلة وكان سبب ذلك انّ اهل طرابلس كانوا قبل وصول الفرنج بايام يسيرة قد اختلفوا واخرجت بنو[5] مطْروحْ طائفة وقدّموا على انفسهم رجلا من الملثّمين[6] كان قد قدم يريد الحجّ ومعه جماعة فولّوه امرهم فلمّا نازلهم الفرنج اغارت تلك الطائفة على بنى مطروح فوقعت الحرب بين الطايفتين وخلت الاسوار فانتهز الفرنج الفرصة ونصبوا السلاليم وصعدوا على السور وملكوا المدينة فسفكوا دماء اهلها وسبوا نساءهم ونهبوا اموالهم وهرب من قدر على الهرب والتجوا الى البربر والعرب ثم نودى بالامان للناس كافّة فرجع كلّ من فرّ منها واقام الفرنج ستّة اشهر حتّى حصّنوا اسوارها وحفروا خندقها وعند

---

1) *A* اكبر 2) *A* وافتركوا اسرارهم وسببهم ; *B* واقتلوا امراهم وسببهم. Cf. Ibn-el-Athir p. ٢٨٩ 3) *A B* in cont. 4) *A* جار
5) بنى ? 6) *B* المسلمين

رجوعهم اخذوا رهاين اهلها والملثم وبنى مطروح ثم اعادوا رهاينهم واستقام امر المدينة سريعا ✿

سنة ٥٤٣ ذكر استيلاء الفرنج مدينة المهديّة وسفاقس وسوسة[1] ✿

سنة ٥٤٨ ذكر الحرب بين عبد المومن والعرب وظفر عساكر عبد المومن[2] ✿

سنة ٥٥٤ ذكر ملك عبد المومن مدينة المهديّة من الفرنج وجميع بلاد افريقية[3] ✿

(سنة ٥٧٥) من ذكر ملك ابى يعقوب (يوسف بن عبد المومن) مدينة قفصة ... قال[4] وتوجّه (ابو يعقوب) الى المهديّة وشاهدها ووفاه رسول

---

[1]) *A* f. 46 r.; *B* f. 72 verso. È superfluo dar questo paragrafo nel quale si trascrive l'analogo d'Ibn-el-Athîr p. ۲۹۳ a ۲۹۷, tagliandone qualche passo. V'ha del resto pochissime varianti. Le due sole che importino sono queste: Ibn-el-Athîr p. ۲۹۹ lin. 15 فى الثالث والعشرين Nowairi *A* f. 46 r.; *B* 73 verso فى الثالث عشر. Ibn-el-Athîr ۲۹۷ lin. 3 تونس ومن المغرب الخ Nowairi *A* l. c. تونس ومن دوى المغرب الى القيروان. La lezione di *B* è conforme a quella d'Ibn-el-Athîr. [2]) *A* f. 58 recto; *B* f. 5 verso. Come in Ibn-el-Athîr p. ۲۹۸ La sola variante da notare è alla linea 13 هلال الخ. Nowairi ha: اهلال والاشج وعَدْى ورِياح (رباح *B*) وزَغَيْف وغيرهم ممّن يقول بقولهم من ارض طرابلس الى اقصى المغرب وقالوا الخ. [3]) *A* f. 59 recto; *B* f. 6 verso. Come in Ibn-el-Athîr p. ۳۰۳ Parafrasi del principio in Nowairi, senza diversità nei fatti. Varianti da notarsi p. ۳۰۳ lin. 11 من القتل والنهب Nowairi aggiugne والتخريب [4]) *A* f. 62 verso. Cf. Ibn-el-Athîr p. ۳۳۳ Abd-el-Wâhid-Marre-

صاحب صقلية يلتمس الصلح فهادنه عشر سنين ورجع الى المغرب۞

الفصل الرابع وقال من ذكر اخبار دولة بنى عبّاد[1] وكان الشيخ عبد الجبّار بن ابى بكر بن محمد بن حمديس توجّه من المغرب الى الاندلس فى سنة ٤٧١ فقصد المعتمد (على الله محمد بن عبّاد صاحب اشبيلية) واقام عنده الى ان خُلع فكتب اليه المعتمد بعد ان علا المهديّة

غريب بارض المغربين[2] الخ

فاجابه ابو محمد ابن حمديس جرى لك جدّ[3] الخ ۞

الباب التاسع والاربعون

من كتاب تاريخ الاسلام لشمس الدين ابى عبد الله الذهبى[4]۞

سنة ٣٢٣ قال .....[5] وفيها اخرج المنصور اسمعيل العبيدى يعقوبَ ابن اسحق فى اسطول من المهديّة عدّته ثلاثون حربيّا الى ناحية افرنجة ففتح مدينة جنوة ومرّوا بمدينة سردانية فاوقعوا باهلها وسبوا واحرقوا عدّة مراكب وقتلوا رجالها واسرعوا بالخروج الى جنوة واحرقوا مراكب قرسقة ونقبوا اسوار جنوة واستولوا على المدينة واسروا الف امراة وقدموا بالغنائم الى المهديّة۞

---

kosci qui innanzi p. ٣٣١ e l'Anonimo Cassinese presso Muratori, *Rerum Italic.* V. p. 70. [1]) Dall' opera di R. P. A. Dozy, *Scriptorum Arabum loci de Abbadidis* II. 138. [2]) V. cotesti versi op. cit. I. 62. 63 e nel Diwano d'Ibn-Hamdîs, Ms. di Petroburgo f. 59 recto. [3]) V. 4 versi op. cit. II. 44. Il Diwân f. 59 r. e v. ne dà 12. [4]) Ms. della Bibl. imp. di Parigi A. F. 646; volume che comprende gli annali dal 301 al 370. [5]) fol. 105 verso.

الباب والخمسون

من كتاب العبر وديوان المبتداء والخبر فى ايّام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوى السلطان الاكبر لابى زيد عبد الرحمن بن محمد ابن خلدون[1]

الفصل الاوّل من الكتاب الاوّل منه فى العمران من الفصل فى قيادة الاساطيل قال .....[2] وأوْعَزَ الخليفة عبد الملك الى حسان بن النعمان عامل افريقية[3] باتّخاذ دار صناعة بتونس لانشاء الآلات البحريّة حِرْصًا على مراسم الجهاد وبها[4] كان فَتْحُ صقلية ايام زيادة الله الاوّل بن ابراهيم بن الاغلب على يد اسد بن الفرات شيخ الفتيا وفَتْحُ قوصرة ايضا فى ايامه بعد ان كان معوية بن حُدَيْج[5] اغزا صقلية ايام معوية بن ابى سفيان ولم يفتح الله على يده وفتحت على يد ابن الاغلب[6] وقائده اسد بن الفرات[7] الخ

وقال .....[8] وكان المسلمون لعهد الدولة الاسلاميّة قد غلبوا على هذا البحر (يعنى بحر الروم) من جميع جوانبه وعظمت صولتهم وسلطانهم فيه فلم يكن للامم النصرانيّة قبل باساطيلهم بشى من

1) Nel dare gli estratti di questa grande opera appartenenti alla Sicilia, seguirò l'ordine in cui si trovano ch' è diverso dall' ordine dei tempi. 2) *A* Ms. della Bibl. imp. di Parigi Sup. Ar. 742 quinquies, vol. 1. fol. 100 recto; *B* Ms. del British Museum 9574 fol. 144 recto. 3) Mancano queste due parole in *B*. 4) *A* ومنها 5) Mss. خديج 6) Mss. الاصلب 7) Da ولم fin qui manca in *B*. 8) *A* f. 100 recto; *B* f. 144 verso.

جوانبه وامتطوا ظهره للفتح سائر ايامهم فكانت لهم المقامات المعلومات من الفتح والغنائم وملكوا سائر الجزائر المنقطعة عن السواحل فيه مثل ميورقة ومنرقة ويابسة وسردانية وصقلية وقوصرة ومالطة واقريطش وقبرص وسائر ممالك الروم وكان[1] ابو القاسم الشيعيّ وابناؤه يغزون اساطيلهم[2] من المهديّة على جزيرة جنوة مرّات[3] فتنقلب[4] بالظفر والغنيمة وافتتح مجاهد العامريّ صاحب دانية من ملوك الطوائف جزيرة سردانية فى اساطيله سنة خمس واربعماية وارتجعها النصارى لوقتها والمسلمون خلال ذلك كلّه قد تغلّبوا على الاكثر من لجّة هذا البحر وسارت اساطيلهم فيه جاءية وذاهبةً والعساكر الاسلاميّة تجيز البحر فى اساطيلهم من صقلية الى البرّ الكبير المقابل لها من العدوة الشماليّة فتوقع بملوك الفرنج وتثخن فى ممالكهم كما وقع فى ايام بنى ابى الحسين ملوك صقلية القائمين بدولة العبيديّين[5] واجازت[6] امم النصرانية باساطيلهم الى الجانب الشمالىّ الشرقىّ منه من سواحل الافرنجة والصقالبة وجزائر الرمانية لا يعدونها واساطيل المسلمين قد ضريَتْ عليهم ضراء الاسد بفريسته الخ ٥

وقال[7] ولمّا استفلحت دولة الموحّدين فى الماية السادسة[8] وملكوا

---

[1]) *B* واغزا [2]) Mancano queste due parole in *B*.
[3]) Manca in *A*. [4]) *B* وانقلبوا [5]) Manca in *B* questo lungo squarcio dalla voce والعساكر; e v'ha in vece واساطيلهم من صقلية قد ضيق (sic) على اهل البرّ الكبير من العدوة الشمالية
[6]) *B* وتحيّزتْ [7]) *A* f. 100 recto; *B* f. 145 verso. [8]) Man-

العدوتين اتموا خطّة هذا الاسطول على اتمّ ما عُرِف واعظم ما عُهِد وكان قائد اساطيلهم احمد الصقلى اصلهُ من صدغيان الموطنين بجزيرة جربة من سدويكش اسرهُ النصارى من سواحلها وربى عندهم واستخلصه صاحب صقلية واستكفاه ثم هلك وولى ابنه فاسخطه ببعض النزاعات وخشى على نفسه فلحق بتونس ونزل على السيّد بها من بنى عبد المومن[1] فاجاز الى مراكش فتلقاه الخليفة يوسف بن عبد المومن[2] بالمبرّة والكرامة واجزل له الصلة وقلّده امر اساطيله فجلى فى جهاد امم النصرانيّة وكانت له آثار ومقامات مذكورة فى دولة الموحّدين وانتهت اساطيل المسلمين على عهده فى الكثرة والاستجادة ما لم تبلغه من قبله ولا بعد فيما عهدنا الخ ✿

الفصل الثانى من الكتاب الثانى فى اخبار العرب من الطبقة الثالثة منهم من دولة العبيديّين ✿ قال ....[3] ثم جهز ابو القاسم (بن عبيد الله الشيعى) اسطولا ضخما لغزو ساحل افريقية[4] وعقد عليه ليعقوب بن اسحاق فاثخن فى بلاد الافرنجة وسبى ونزل بلد جنوة وافتتحها وعظم صنع الله فى شانها ومرّوا بسردانية من جزر الفرنج فاثخنوا فيها ثم مرّوا بقرقيسا من سواحل الشام[5] الخ ✿

---

cano in *B*. 1) Manca in *B* da من in poi. 2) *B* يوسف العسرى 3) Ms. della Bibl. imp. di Parigi Sup. Ar. 742 quater vol. IV. fol. 18 verso. Versione francese del Barone de Slane in appendice alla *Histoire des Berbères .... par Ibn Khaldoun*, tom. II. 529. 4) افرنجة ? 5) Si dee leggere بقرسقة *Corsica* e sopprimere la designazione di Siria che par aggiunta da Ibn-Khaldûn per giustificare la lezione erronea trovata probabilmente in

وقال .....[1] ثم عقد (المنصور بن القائم بامر الله بن عبيد الله) سنة تسع وثلاثين (وثلاثماية) لحسن[2] بن علىّ بن ابى الحسين الكلبىّ على صقلية واعمالها وكانت لخليل بن اسحاق فصرفه لحسن[3] واستقلّ بولايتها فكان له فيها ولبنيه ملك سنذكره وبلغ المنصور انّ ملك الفرنج يريد غزو المسلمين فاخرج اسطوله وشحنه بالعساكر لنظر مولاه فرج الصقلبىّ[4] وامر لحسن[5] بن على عامل صقلية بالخروج معه فاجازوا البحر الى عدوة الافرنجة ونزلوا قلورية ولقيهم رجّار[6] ملك الفرنج فهزمهم وكان فتحا لا كفاء له وذلك سنة اربعين وثلاثماية ورجع فرج بالغنائم الى المهديّة سنة اثنتين واربعين الخ ☆

وقال ....[7] وبعث (المعزّ بن المنصور بن القائم بامر الله) الى لحسن بن على عامل صقلية سنة اربع واربعين (وثلاثماية) ان يخرج باسطوله الى ساحل المرية من بلاد الاندلس فعاث فيه وغنم وسبى ورجع الخ ☆

قال ....[8] وافتتح صاحب صقلية سنة احدى وخمسين (وثلاثماية) قلعة طبرمين[9] من حصون صقلية بعد حصار طويل اجهدهم فنزلوا على حكم صاحب صقلية بعد تسعة اشهر ونصف للحصار واسكن

Ibn-el-Athîr. V. p. ٢٥٣ nota 9 e qui innanzi a pag. ٤٥٩ il paragrafo di Dsehebi. 1) fol. 20 verso. Vers. franc. op. cit. II. 540. 2) Ms. الحسن 3) Ms. الحسين 4) Ms. الصقلى. Cf. la Cronica di Cambridge p. ١٧٣ e Ibn-el-Athîr anno 340. p. ٣٩١ 5) Ms. الحسين 6) Questo nome è sbagliato al par che quello di Franchi. 7) Fol. 20 verso. Vers. fr. op. cit. II. 542. 8) Fol. 21 recto. Vers. franc. op. cit. II. 544. 9) Ms. طرمين

المسلمين بالقلعة وسمّاها المعزيّة نسبة الى المعزّ صاحب افريقية ثمّ سار صاحب صقلية بعدها وهو احمد بن الحسن بن علىّ بن ابى الحسين[1] الى حصار رمطة من قلاع صقلية فاستمدّوا ملكهم صاحب القسطنطينية فجهّز لهم العساكر برّا وبحرا فاستمدّ صاحب صقلية المعزّ فامدّه بالعساكر مع ابيه[2] الحسن ووصل مدده الى مدينة مسينى وساروا بجموعهم الى رمطة وكان على حصارها الحسن بن عمّار فجهّز عسكرًا على رمطة وزحف الى عسكر الروم مستميتًا فقاتلهم امير الروم وجماعة من البطارقة وهزموا اقبح هزيمة واعترضهم خندق فسقطوا فيه واثخن المسلمون فيهم وغنموا عسكرهم واشتدّ الحصار على اهل رمطة وعدموا الاقوات فافتتحها المسلمون عنوة وركب فلّ الروم البحر يطلبون النجاة فاتبعهم الامير احمد بن الحسن فى اسطوله فادركهم وسبح بعض المسلمين فى الماء فحرق مراكبهم وانهزموا وبثّ احمد سرايا المسلمين فى مدائن الروم فغنموا منها وعاثوا فيها حتّى صالحوهم على الجزية وكانت هذه الوقعة سنة اربع وخمسين وتسمّى وقعة المجاز ❁

الفصل الثالث من الكتاب الثانى والطبقة الثالثة ايضا من

اخبار بنى الاغلب ولاة افريقية[3] قال من ولاية حسان بن النعمان

---

1) Ms. الحسن 2) Ms. ابنه 3) *C* Ms. della Bibl. imp. di Parigi Sup. Ar. 742 quater vol. IV; *T* Estratti di un Ms. di Tunis inviatimi nel 1846 dal Sig. Honnegar; *V* testo pubblicato da Mr. Noël des Vergers su lo stesso Ms. *C*, col titolo di *Histoire de l'Afrique* etc. *et de la Sicile* etc. *d'Ebn-Khaldoun*, Paris

الغسانى افريقية ....[1] وافتتح قرطاجنة عنوة وخربها وفرّ من كان بها من الروم والفرنجة الى صقلية والاندلس الخ؛ وقال من ولاية بشر بن صفوان الكلبى ...[2] وغزا بنفسه صقلية سنة تسع (ومائة) وهلك[3] مرجعه منها ٭ وقال من ولاية عبيد الله بن الحبحاب ....[4] ثم اغزاه (يعنى اغزا عبيدُ الله حبيبَ بن ابى عبيدة بن عقبة بن نافع) الى صقلية سنة اثنتين وعشرين (ومائة) ومعه ابنه عبد الرحمن بن حبيب فنازل سرقوسة اعظم مدائن صقلية وضرب عليهم الجزاء واثخن فى سائر الجزيرة وكان عمر بن عبيد الله بطنجة قد اساء السيرة فى البربر واراد ان يخمس من اسلم منهم وزعم انه الفىء فاجمعوا الانتقاض وبلغهم مسير العساكر مع حبيب بن ابى عبيدة الى صقلية فثار ميسرة المطغرى بدعوة الصفرية من الخوارج وزحف الى طنجة فقتل عمر بن عبيد الله وملكها واتبعه البربر وبايعوه بالخلافة وخاطبوه بامير المومنين وفشت مقالته فى سائر القبائل بافريقية وبعث ابن الحبحاب اليه خالد بن حبيب الفهرى فيمن بقى معه من العساكر واستقدم حبيب بن ابى عبيدة من صقلية ومن معه من العساكر وبعثه فى اثر خالد الخ؛ وقال من ولاية عبد الرحمن بن حبيب ....[5] ثم بعث جيشا فى البحر الى صقلية وآخر الى سردانية فاثخنوا فى امم الفرنجة حتى اتقوه بالجزاء الخ ٭

1841 in 8. [1]) *V* p. ٥ [2]) *V* p. ٩ [3]) Manca qualche parola. [4]) *V* p. ١٠ [5]) *V* p. ١٥

الفصل الرابع فتح اسد بن الفرات صقلية[1] كانت صقلية من عملات الروم وامرها راجع الى صاحب القسطنطينية وولّى عليها سنة احدى عشرة ومايتين بطريقا[2] اسمه قسطنطين واستعمل على الاسطول قائدا من الروم حازما شجاعا فغزا سواحل افريقية وانتهبها ثم بعد مدّة كتب ملك الروم الى قسطنطين يامره بالقبض على مقدّم الاسطول وقتله ونمى[3] الخبر اليه بذلك فانتقض وتعصب له[4] اصحابه وسار الى مدينة سرقوسة من بلاد صقلية فملكها وقاتله قسطنطين فهزمه القايد ودخل مدينة قطانية فاتبعه جيشا اخذوه وقتلوه واستولى القايد على صقلية فملكها[5] وخطب[6] بالملك وولّى على ناحية من الجزيرة رجلا اسمه بلاطة وكان ميخايل[7] ابن عم بلاطة على مدينة بلرم[8] فانتقض هو وابن عمه على القايد واستولى بلاطة على مدينة سرقوسة وركب القايد فى اساطيله الى افريقية مستنجدا بزيادة الله فبعث معه العساكر واستعمل عليهم اسد بن الفرات قاضى القيروان فخرجوا فى ربيع سنة ثنتى عشرة فنزلوا بمدينة مازر وساروا[9] الى بلاطة فلقيهم واعتزلوا القايد وجموع[10] الروم الذين استمدّوهم فهزموا[11] بلاطة والروم الذين معه وغنموا اموالهم وهرب[12] بلاطة الى قلورية فقتل بها واستولى المسلمون على عدّة

1) *C* f. 90 verso; *T* p. ١; *V* p. ٣١ 2) *V* بطريق 3) *C V* ونما 4) *T* اليه 5) Manca in *T*. 6) *T* وخوطب 7) *T* عامل 8) Mss. بلزم 9) *T* وسار 10) *C V* بلاطة فاعتزلوا ولقيهم القايد وجميع 11) *T* لهم من 12) *T* وضرب

حصون من الجزيرة ووصلوا الى قلعة الكرات[1] وقد اجتمع بها خلق كثير فخادعوا القاضى اسد بن الفرات فى المراوضة على الصلح واداء الجزية حتى استعدّوا للحصار ثم امتنعوا عليه فحاصرهم وبثّ السرايا فى كل ناحية وكثرت الغنايم وحاصروا سرقوسة برًّا وبحرا ولحقه[2] المدد من افريقية وحاصروا بلرم[3] وزحف الروم الى المسلمين وهم يحاصرون سرقوسة فدفعوهم واشتدّ حصار[4] المسلمين بسرقوسة ثم اصاب معسكرهم الفنا وهلك كثير منهم ومات اسد بن الفرات اميرهم ودفن بمدينة بلرم وولى على المسلمين بعده محمد بن ابى الجوارى[5] ووصل اسطول الروم من القسطنطينية فاعتزم المسلمون على الاقلاع الى افريقية فاعترضهم اسطول الروم فرجعوا واحرقوا المراكب واستماتوا وحاصروا مدينة مازر[6] ثلاثة ايام وملكوها ثم حصن كركنت[7] كذلك ثم ساروا الى مدينة قصريانه[8] ومعهم القايد الذى جاء يستنجدهم فخادعه اهل قصريانه وقتلوه وجا المدد من القسطنطينية فتصافّوا مع المسلمين فهزموهم وقتلوا منهم خلقا ودخل فلّهم[9] الى قصريانه ثم توفّى محمد بن ابى الجوارى[10] امير المسلمين وولى بعده زهير بن عون[11] ثم محّص الله المسلمين فهزمهم الروم مرّات وحصروهم فى معسكرهم حتى جهدهم الحصار وخرج من كان فى كركنت من

---

[1] CV الكراد [2] CV وجاء [3] Mss. بلزم [4] C الحصار
[5] C الحوارى ; T الجارون [6] Corr. ميناو [7] C كبركيب ; V كيبركنت ; T كركيت
[8] C بابه ; T نانه [9] T جلهم
[10] T الحوارى [11] T عوم. Credo sia da correggere غوث
[12] Mss. محص

المسلمين بعد ان هدموها وساروا الى مازر وتعذّر عليهم الوصول
الى اخوانهم واقاموا كذلك الى سنة اربع عشرة الى ان اشرفوا على
الهلاك فوصلت مراكب افريقية مددا واسطول من الاندلس خرجوا
للجهاد واجتمع منهم ثلثماية مركب فنزلوا[1] الجزيرة وافرج الروم عن
حصار المسلمين وفتح المسلمون مدينة بلرم بالامان سنة سبع عشرة
ثم ساروا سنة تسع عشرة الى مدينة قصريانه وهزموا الروم عليها
ثم[2] سنة عشرين كذلك ثم بعثوا عسكرا الى طبرمين[3] فغنموا[4] ثم
بعث زيادة الله الفضل بن يعقوب فى سرية الى سرقوسة فغنموا ثم
سارت سرية اخرى واعترضها بطريق صقلية فامتنعوا منه فى وعر
وخمر من الشعرآء حتى ييّس منهم وانصرف[5] على غير تعبية فحمل
عليهم اهل السرية فانهزموا وسقط البطريق عن فرسه وطعن
وجرح وغنم المسلمون ما معهم من سلاح ودوابّ ومتاع ثم جهز
زيادة الله الى صقلية ابا الاغلب ابرهيم بن عبد الله فى العساكر وولّاه[6]
اميرا عليها فخرج منتصف رمضان وبعث اسطولا فلقى اسطولا
للروم فغنمه وقتل من كان فيه وبعث اسطولا اخر الى قوصرة[7]
فلقى اسطولا كذلك وسارت سرية الى جبل النار والحصون لله
فى نواحيها وكثر السبى بايدى المسلمين وسير ابو الاغلب سنة
احدى وعشرين اسطولا نحو الجزاير فغنموا وعادوا وبعث سرية الى
قطليانة[8] واخرى الى قصريانه كان فيها التميحص للمسلمين ثم كانت

---

1) *T* ضربوا 2) Nel solo *T.* 3) Mss. طرمين 4) Manca in *C V.* 5) *T* agg. منهم 6) *T* بالاغلب 7) *T* قرصرة
8) *C* قطلبانه sic *V* قطالية. Forse va letto قسطلياسة come

وقعة اخرى كان فيها الظفر[1] لهم وغنم المسلمون من اسطولهم تسع مراكب ثم عثر بعض المسلمين على عورة من قصريانه فدلّ المسلمين عليها ودخلوا البلد منها وتحصّن المشركون بحصنه[2] حتى استامنوا وفتحه الله وغنم المسلمون غنايمه وعادوا الى بلرم الى ان وصلهم الخبر بوفاة زيادة الله فوهنوا اوّلا ثم نشطوا وعادوا الى الصبر والجهاد وكانت وفاة زيادة الله[3] منتصف سنة ثلاث وعشرين ومايتين لاحدى وعشرين سنة ونصف من ولايته ۞

وقال من ولاية ابى عقال الاغلب بن[4] ابرهيم بن الاغلب[5] .... وبعث سنة اربع وعشرين سرية الى صقلية فغنموا وعادوا ظافرين وفى سنة خمس وعشرين استامن الى المسلمين عدّة حصون من صقلية فآمنوهم وفتحوها صلحا وسار اسطول المسلمين الى قلورية ففتحوها ولقوا اسطول القسطنطينية فهزموه وفى[6] سنة ست وعشرين سارت[7] سرايا المسلمين بصقلية الى قصريانه ثم حصن الغيران[8] واثخنوا فى نواحيها كما نذكر ثم توفى الاغلب بن ابرهيم فى ربيع من سنة ست وعشرين ومايتين لسنتيّن وسبعة اشهر من امارته ۞

وقال من ولاية ابى ابرهيم احمد بن ابى العباس محمد[9] ... وفى ايامه افتتحت قصريانه من مدن صقلية فى شوال سنة اربع واربعين

---

in Ibn-el-Athîr p. ٣٣٦ 1) *T* الظهور 2) *C* بحصينه 3) **Manca** in *T* questo squarcio da فوهنوا 4) **Manca in** *V*. 5) **Stessi** **Mss.**; *V* p. ٤٦ 6) *C V* فى. Cf. Ibn-el-Athîr p. ٣٣٨ 7) *C V* وسارت 8) V. Ibn-el-Athîr l. c.; *C* الغيرون sic; *T* القيروان; *V* القيرون 9) **Stessi Mss.** *V* p. ٤٨

ومايتين وبعث بفاتحها الى المتوكل واهدى له من سبيها ثم توفى ابرهيم هذا اخر سنة تسع واربعين لثمان من ولايته ٬

وقال من ولاية ابى الغرانيق محمد بن ابى ابرهيم احمد[1] ... وكانت فى ايامه حروب وفتن وفتح جزيرة مالطة سنة خمس وخمسين ومايتين وتغلّب الروم على مواضع من جزيرة صقلية الخ

الفصل السادس

قال[2] بقية اخبار صقلية فى سنة ثمان وعشرين ومايتين سار الفضل بن جعفر الهمدانى[3] فى البحر ونزل مرسى مسينى[4] وحاصرها فامتنعت عليه وبثّ السرايا فى نواحيها فغنموا ثم بعث طايفة من عسكره وجاءوا الى البلد من ورايه من جبل مطلّ عليه وهم مشغولون بقتاله فانهزموا واعطوا باليد ففتحها ثم حاصر سنة ثنتين وثلثين مدينة لنتينى[5] وكاتب اهلها بطريق صقلية يستمدّونه فاجابهم واعطاهم العلامة بايقاد النار على الجبل وبلغ ذلك الفضل بن جعفر فاوقد النار بذلك المكان[6] واكمن لهم من ناحية فخرجوا واستطرد لهم حتى جاوزوا[7] الكمين فخرجوا عليهم فلم ينج منهم الا القليل وسلموا المدينة على الامان وفى سنة ثلاث وثلاثين اغار[8] المسلمون على[9] ارض انكبردة من البرّ الكبير وملكوا منها مدينة وسكنوها وفى سنة اربع وثلثين صالح اهل رغوس وسلموا المدينة للمسلمين فهدموها بعد ان حملوا جميع ما فيها وفى سنة

---

1) Stessi Mss. *V* p. ٤٩ 2) Stessi Mss. *V* p. ٥٠ 3) *T* الهوانى 4) *T* مسين 5) *C* لسيبى sic; *T* سنى; *V* لنتنى 6) *CV* in vece على الجبل 7) *T* جازوا 8) *CV* اجاز 9) *CV* الى

ست[1] وثلاثين توفي امير صقلية محمد بن عبد الله بن الاغلب
بمدينة بلرم لتسع عشرة سنة من امارته واجتمع المسلمون بعده
على ولاية العباس بن الفضل بن يعقوب بن فزارة[2] اميرهم وكتب له
محمد بن الاغلب بعهده على صقلية وكان من قبل يغزو[3] ويبعث
السرايا وتاتيه الغنايم ولما جاءه كتاب الولاية خرج بنفسه وعلى
مقدمته عمه رباح[4] فعاث في نواحي صقلية وردد البعوث والسرايا
الى قطانية وسرقوسة ونوطس[5] ورغوس فغنموا وخربوا واحرقوا وفتح
حصونا جمة[6] وهزم اهل قصريانه مرات وفتح القصر الجديد من
بلادها وهدمه وعاث في نواحي سرقوسة[7] وطبرمين[8] ثم فتح قصريانه
وهي مدينة الملك بصقلية وكان الملك قبلها[9] يسكن سرقوسة فلما
فتحها المسلمون كما ذكرناه انتقل الملك الى[10] قصريانه وخبر فتحها
ان العباس كان يردد الغزو الى نواحي سرقوسة وقصريانه شاتية
وصايفة فيصيب منهم ويرجع بالغنايم والاسرى فلما كان في شاتية[11]
منها اصاب منهم اسرى وقدمهم للقتل فقال له بعضهم وكان له قدر
وهيبة[12] استبقني واملكك قصريانه ودلهم على عورة البلد فجاءوها
ليلا ووقفهم على باب صغير ولجوا منه فلما توسطوا البلد وضعوا

---

1) *T* ثلاث 2) *CV* فرارة ; *T* فريرة 3) *T* الغزو 4) Mss. e *V* رياح. Cf. Ibn-el-Athîr p. ٣٣١ 5) *A* وبوطس ; *V* وبوطر Noto. 6) Forse è da leggere خمسة. Cf. Ibn-el-Athîr p. ٣٣٢ 7) *T* سرقسطة 8) Mss. e *V* طرمين 9) *CV* فيها قبله 10) *T* agg. سكنى 11) Da قصريانه in poi manca in *T*. 12) *V* وهيئة

السيف وفتحوا الابواب ودخل العبّاس فى العسكر فقتل المقاتلة
وسبى بنات البطارقة واصاب فيها ما يعجز عنه الوصف وذلّ الروم
بصقلية من يومئذ وبعث ملك الروم بالقسطنطينية عسكرا عظيما
مع بعض بطارقته وركبوا البحر الى مرسى سرقوسة فجاءهم العبّاس
من بلرم فقاتلهم وهزمهم واقلع فلّهم[1] الى بلادهم بعد ان غنم
المسلمون من اسطولهم ثلثه واكثر وذلك سنة سبع وثلثين[2] وافتتح
بعدها كثيرا من قلاع صقلية وجاء مدد للروم[3] من القسطنطينية
وهو يحاصر قلعة الروم[4] فنزلوا سرقوسة وزحف اليهم العباس من
مكانه[5] وهزمهم ورجع الى قصريانه فحصّنها وانزل بها الحامية ثم سار
سنة سبع واربعين الى سرقوسة فغنم ورجع واعتلّ فى طريقه فهلك
منتصف سنته ودفن فى نواحى سرقوسة واحرق النصارى شلوه
وذلك لاحدى عشرة سنة من امارته واتّصل الجهاد بصقلية والفتح
واجاز المسلمون[6] الى عدوة الروم فى الشمال وغزوا ارض قلورية
وانكبردة وفتحوا فيها حصونا واسكنوا بها المسلمين ولما توفّى العبّاس
اجتمع الناس على ابنه عبد الله وكتبوا الى صاحب افريقية وبعث
عبد الله السرايا ففتح القلاع وبعد خمسة اشهر من ولايته وصل
خفاجة بن سفيان من افريقية اميرا على صقلية فى منتصف ثمان
واربعين واخرج ابنه محمودا[7] فى سرية الى سرقوسة فعاث فى نواحيها

---

1) *T* جلهم 2) La data è sbagliata. Cf. Ibn-el-Athîr p. ٣٣٣
3) *T* وجاءه مدد الروم 4) * قلعةً للروم ? 5) *T'* مكانهم
6) المسملين ? 7) *T* وخرج ابنه محمود

وخرج اليه الروم فقاتلهم وظفر ورجع ثم فتح مدينة نوطس[1] سنة
خمسين ثم فتح مدينة شكلة[2] بعد حصار طويل ثم سار خفاجة
سنة اثنتين[3] وخمسين الى سرقوسة وجبل النار واستامن اليه اهل
طرمين[4] ثم غدروا فسرح ابنه محمدا فى العساكر ففتحها[5] وسبى
اهلها ثم سار خفاجة الى رغوس فافتتحها واحابه المرض فعاد الى
بلرم ثم سار سنة ثلاث وخمسين الى سرقوسة وقطانية فخرب
نواحيها وافسد زرعها وبثّ[6] سراياه فى ارض صقلية فامتلات ايديهم
من الغنايم وفى سنة اربع وخمسين وصل بطريق من القسطنطينية
مددا لاهل صقلية فقاتله جمع من المسلمين وهزموه وعاث خفاجة
فى نواحى سرقوسة ورجع الى بلرم وبعث سنة خمس وخمسين ابنه
محمدا فى العساكر الى طبرمين[7] وقد دلّه بعض العيون على بعض
عوراتها فدخلوها وشرعوا فى النهب وجاء محمد بن خفاجة من
ناحية اخرى فظنّوه مددا للعدوّ فاجفلوا وراءهم محمدا مجفلين
فرجع ثم سار خفاجة الى سرقوسة فحاصرها وعاث فى نواحيها ورجع
فاغتاله بعض عسكره فى طريقه وقتله وذلك سنة خمس وخمسين[8]
وولى الناس عليهم ابنه محمدا وكتبوا الى محمد بن احمد امير
افريقية فاقرّه على الولاية وبعث اليه بعهده ✿

---

1) *C* يوطس ; *T* بوط من ; *V* بوطو   2) *C T* شلة   3) *V* خمس   4) Così i Mss. e *V*. Credo si debba leggere طرجينش   5) Manca in *C V*.   6) *T* وشتت   7) *C V* طرمين   8) Manca in *T* dal primo خمسين fin qui.

السيف وفتحوا الابواب ودخل العبّاس فى العسكر فقتل المقاتلة
وسبى بنات البطارقة واصاب فيها ما يعجز عنه الوصف وذلّ الروم
بصقلية من يومئذ وبعث ملك الروم بالقسطنطينية عسكرا عظيما
مع بعض بطارقته وركبوا البحر الى مرسى سرقوسة فجاءهم العبّاس
من بلرم فقاتلهم وهزمهم واقلع فلّهم[1] الى بلادهم بعد ان غنم
المسلمون من اسطولهم ثلثة واكثر وذلك سنة سبع وثلثين[2] وافتتح
بعدها كثيرا من قلاع صقلية وجاء مدد للروم[3] من القسطنطينية
وهو يحاصر قلعة الروم[4] فنزلوا سرقوسة وزحف اليهم العباس من
مكانه وهزمهم ورجع الى قصريانه فحصّنها وانزل بها الحامية ثم سار
سنة سبع واربعين الى سرقوسة فغنم ورجع واعتلّ فى طريقه فهلك
منتصف سنته ودفن فى نواحى سرقوسة واحرق النصارى شلوه
وذلك لاحدى عشرة سنة من امارته واتّصل الجهاد بصقلية والفتح
واجاز المسلمون[6] الى عدوة الروم فى الشمال وغزوا ارض قلورية
وانكبردة وفتحوا فيها حصونا واسكنوا بها المسلمين ولما توفى العبّاس
اجتمع الناس على ابنه عبد الله وكتبوا الى صاحب افريقية وبعث
عبد الله السرايا ففتح القلاع وبعد خمسة اشهر من ولايته وصل
خفاجة بن سفيان من افريقية اميرا على صقلية فى منتصف ثمان
واربعين واخرج ابنه محمودا[7] فى سرية الى سرقوسة فعاث فى نواحيها

---

1) *T* جلهم 2) **La data è sbagliata. Cf. Ibn-el-Athîr p.۳۳۳**
3) *T* وجاءه مدد الروم 4) قلعة للروم ? 5) *T* مكانهم
6) المسلمين ? 7) *T* وخرج ابنه محمود

وخرج اليه الروم فقاتلهم وظفر ورجع ثم فتح مدينة نوطس[1] سنة خمسين ثم فتح مدينة شكلة[2] بعد حصار طويل ثم سار خفاجة سنة اثنتين[3] وخمسين الى سرقوسة وجبل النار واستامن اليه اهل طرمين[4] ثم غدروا فسرح ابنه محمدا فى العساكر ففتحها[5] وسبى اهلها ثم سار خفاجة الى رغوس فافتتحها واحابه المرض فعاد الى بلرم ثم سار سنة ثلاث وخمسين الى سرقوسة وقطانية فخرب نواحيها وافسد زرعها وبثّ[6] سراياه فى ارض صقلية فامتلات ايديهم من الغنايم وفى سنة اربع وخمسين وصل بطريق من القسطنطينية مددا لاهل صقلية فقاتله جمع من المسلمين وهزموه وعاث خفاجة فى نواحى سرقوسة ورجع الى بلرم وبعث سنة خمس وخمسين ابنه محمدا فى العساكر الى طبرمين[7] وقد دلّه بعض العيون على بعض عوراتها فدخلوها وشرعوا فى النهب وجاء محمد بن خفاجة من ناحية اخرى فظنّوه مددا للعدوّ فاجفلوا وراءهم محمدا مجفلين فرجع ثم سار خفاجة الى سرقوسة فحاصرها وعاث فى نواحيها ورجع فاغتاله بعض عسكره فى طريقه وقتله وذلك سنة خمس وخمسين[8] وولى الناس عليهم ابنه محمدا وكتبوا الى محمد بن احمد امير افريقية فاقرّه على الولاية وبعث اليه بعهده ✿

---

1) *C* يوطس ; *T* بوط من ; *V* بوطر 2) *C T* شلة 3) *V* خمس 4) Così i Mss. e *V*. Credo si debba leggere طرجينش 5) Manca in *CV*. 6) *T* وشنت 7) *CV* طرمين 8) Manca in *T* dal primo خمسين fin qui.

الفصل السابع من ولاية ابرهيم بن احمد اخى ابى الغرانيق

... [1] ثم ولى ابنه ابا [2] العباس عبد الله على صقلية سنة سبع وثمانين فوصل اليهم فى مائة وستين مركبا وحصر طرابنة [3] وانتقض عليه اهل بلرم واهل كركنت [4] وكانت بينهم فتنة فلغراء كل واحد منهم بالاخرين ثم اجتمعوا لحربه وزحف اليه اهل بلرم فى البحر فهزمهم واستباحهم وملك بلدهم وبعث جماعة من وجوهها الى ابيه بافريقية وفر آخرون من اعيانهم الى القسطنطينية وآخرون الى طبرمين [5] فاتبعهم وعاث فى نواحيها ثم حاصر اهل قطانية فامتنعوا عليه فاعرض عن قتال المسلمين وتجهز سنة ثمان وثمانين للغزو فغزا دمنش [6] ثم مسينى ثم جاز فى البحر الى ريو [7] ففتحها عنوة وشحن مراكبه بغنائمها ورجع الى مسينى فهدم سورها وجاء مدد القسطنطينية فى المراكب فهزمهم واخذ لهم ثلثين مركبا ثم اجاز الى عدوة الروم واوقع [8] بامم الفرنجة من وراء البحر فرجع الى صقلية وجاء فى هذه السنة رسول المعتضد فعزل [9] الامير ابراهيم لشكوى اهل تونس به فاستقدم ابنه ابا العباس من صقلية وارتحل هو اليهما مظهر التوبة والانخلاع هكذا قال ابن الرقيق وذكر انه كان جبارا [10] ظلوما سفاكا للدماء وانه اصابه فى آخر عمره مالنخولنيا اسرف بسببها فى القتل فقتل من خدمه ونسائه وبناته ما لا يحصى وقتل ابنه ابا الاغلب لظن ظنه

---

[1] Stessi Mss.; *V* p. ٥٧ [2] Manca nei Mss. e in *V*.
[3] *T* طرانية [4] *CV* كيركنت ; *T* كركيت [5] Mss. e *V* طرمين [6] *C* دمقش ; *T* دمشق [7] *C* ربو ; *T* اربق
[8] *T* وواقع [9] *CV* بعزل [10] *CV* جايرا

به وافتقد ذات يوم منديلا لشرابه فقتل بسببه ثلثماية خادم واما ابن الاثير فاثنى عليه بالعقل والعدل وحسن السيرة وذكر ان فتح سرقوسة كان فى ايامه على يد جعفر بن محمد امير صقليـــة واتّـــه حاصرهـا تسعة اشهر وجاءهم المدد من القسطنطينية فهزمهم ثم فتح البلد واستباحهـا واتّفقوا كلّهم على انه ركب البحر من افريقية الى صقلية فنزل طرابنة ثم تحوّل عنهـــا الى بلرم ونزل على دمنـــش[1] وحاصرها سبعة عشر يوما ثم فتح مسينى وهدم سورها ثم فتح طبرمين[2] آخر شعبان من سنة تسع وثمانين ووجل ملك الروم بالقسطنطينية لفتحها[3] ثم بعث[4] حافده زيادة الله ابن ابنه ابى العباس عبد الله الى قلعة بيقش[5] فافتتحها وابنه ابا الاغلب الى دمنش[6] فافتتحهـا وابنه ابا[7] محرز الى رمطة فاعطوه الجزية ثم عبر[8] عدوة البحر وسار فى برّ الافرنج ودخل قلورية عنوة فقتل وسبى ورهب منه الفرنجة ثم رجـــع الـــى صقلية[9] ورغب منه النصارى بها فى قبول الجزية فلم يجب الى ذلك ثم سار الى كسنتة[10] فحاصرها واستامنوا اليه فلم يقبل ثم هلك وهو محاصر لها آخر تسع وثمانين لثمان وعشرين سنة[11] من امارته فولى اهل العسكر عليهم حافده ابا مضر[12] ليحفظ[13] العسكر والاموال الى ان يصل الى[14] ابيه[15] ابى العبّـــاس وهو يوميذ بافريقية فآمن اهل

1) I Mss. come sopra. 2) *CV* طرمين; *T* طريق 3) *CV* بفتحها 4) *V* بث 5) ميقش? 6) Mss. come sopra. 7) Manca in *T*. 8) *CV* agg. الى 9) Su questo passo v. la nota 1 ad Ibn-el-Athîr p. ٢٤١ 10) *CV* كسنة; *T* كنسة 11) Manca in *C* e *V*. 12) *T* منصر 13) *T* لحفظ 14) Manca in *CV*. 15) *CV* ابنه

كسنتة[1] قبل ان يعلموا بموت جدّه وقبل منهم الجزية واقام قليلا ثم[2] تلاحقت به السرايا من النواحى ثم ارتحل وحمل شلو[3] جدّه ابرهيم فدفنه فى بلرم وقال ابن الاثير حمله الى القيروان فدفنه بها ء

الفصل الثامن قال[4] بقية اخبــار صقلية ودولة بنى ابى الحسين[5] الكلبيّين بها من العرب المستبدّين بدعوة العبيديّين وبداية امرهم ومصاير احوالهم ولما استولى عبيد الله المهدى على افريقية ودانت له وبعث العمّال على نواحيهـــا بعث على جزيرة صقلية الحسن بن احمد بن ابى خنزير من رجالات كتامة فوصل الى مازر آخر[6] سبع وتسعين فولّى اخاه على كركنت[7] وولّى على القضا بصقلية اسحاق بن[8] المنهال ثم سار سنة ثمان وتسعين فى العساكر الى دمنش[9] فعــاث فى نواحيهـــا ورجع ثم شكى اهل صقلية سوء سيرته وثاروا به وحبسوه وكتبوا الى المهدىّ معتذرين فقبل عذرهم وولّى عليهــم علىّ بن عمر[10] البلوىّ وقدمها آخر تسع وتسعين وكان شيخا لينــا فلم يرضوه وعزلوه وولوا عليهم احمد بن قرهب وبعث سريــة الى ارض قلورية فدوّخوها ورجعوا بالغنائم والسبى ثم ارسل سنة ثلثماية ابنه عليّـــا الى قلعة طبرمين المحدثة ليتّخذهــا حصنــا لحاشيته وامواله حذرا من ثورة اهل صقلية فحصرها ابنه ستّة اشهر ثم اختلف عليه العسكر فاحرقوا خيامه وارادوا قتله فمنعه العرب ودعا هو الناس الى

---

1) *C V* كسنة; *T* كنسعة 2) *T V* حتى 3) Manca in *C V*. 4) Stessi Mss. *V*. p. ۹v 5) *C V T* الحسن 6) *C V* سنة 7) Mss. e *V* come sopra. 8) *T* ثم 9) Mss. come sopra. 10) *C V* عمرو

طاعة المقتدر فاجابوه وقطع خطبة المهدى وبعث الاسطول الى
ساحل افريقية ولقوا اسطول المهدىّ وقائده الحسن بن ابى خنزير
فقتلوه واحرقوا الاسطول وسار اسطول ابن قرهب الى صفاقس فخربوها
وانتهوا الى طرابلس وبها[1] القايم بن المهدى ورجعوا ثم وصلت
الخلع والالوية من المقتدر الى بن قرهب ثم بعث الجيش فى الاسطول
الى قلورية فعاثوا فى نواحيها ورجعوا ثم بعث ثانية اسطولا الى
افريقية فظفر به اسطول المهدىّ فانتقض امره وعصى عليه اهل
كركنت وكاتبوا المهدىّ ثم ثار الناس بابن قرهب آخر الثلاثماية
وحبسوه وارسلوه الى المهدىّ فامر بقتله على قبر ابن ابى خنزير فى
جماعة من خاصّته وولّى على صقلية ابا سعيد موسى بن احمد وبعث
معه العساكر من كتامة فركب اليها البحر ونزل فى طرابنة وارتاب
اهل صقلية بمن معه من العساكر فانتقضوا عليه وقاتله اهل كركنت
واهل طرابنة فهزمهم وقتلهم ثم استامن اليه اهل طرابنة[2]
فآمنهم وهدم ابوابها وامره المهدىّ بالعفو عنهم ثم ولى المهدىّ
على صقلية سالم بن راشد وامدّه سنة ثلاث عشرة بالعساكر فعبر
البحر الى ارض انكبردة فدوّخوها وفتحوا بها[3] حصونا ورجعوا ثم
عادوا اليها ثانية وحاصروا مدينة*طارنت[4] وفتحوها عنوة فى رمضان
سنة ثلاث عشرة ثم حاصروا مدينة[5] ادرنت اياما ورحلوا عنها ولم
يزل اهل صقلية يغيرون على ما بايدى الروم من جزيرة صقلية

[1]) *CV* وانتهوا الى [2]) Senza dubbio dee dire بلرم
[3]) *CV* فيها [4]) Ms. طابنت [5]) Mancano in *CV*.

وقلورية ويعيثون فى نواحيها وبعث المهدى سنة اثنتين وعشرين جيشا فى البحر مع يعقوب بن اسحاق فعاث فى نواحى جنوة ورجعوا ثم بعث جيشه من قابل[1] ففتحوا مدينة جنوة ومرّوا بسردانية فاحرقوا فيها مراكب*واوقعوا باهلها ثم عاجوا على قرقيسا فى سواحل الشام فاحرقوا مراكبها[2] وانصرفوا ولمّا كانت سنة خمس وعشرين انتقض اهل كركنت على اميرهم سالم بن راشد وقاتلوا جيشه وخرج اليهم سالم بنفسه فهزمهم وحصرهم ببلدهم واستمدّ القائم فامدّه بالعساكر مع خليل بن اسحاق فلمّا وصل الى صقلية شكى اليه اهلها من سالم بن راشد واسترحمه النساء والصبيان وجاءه اهل كركنت وغيرها من اهل صقلية بمثل ذلك فرقّ لشكواهم ودسّ اليهم سالم بان خليلا انّما جاء للانتقام منهم بمن قتلوا من العسكر فعادوا الى الخلاف واختطّ خليل مدينة على مرسى المدينة وسمّاها الخالصة وتحقّق بذلك اهل كركنت ما قال لهم سالم واستعدّوا للحرب فسار اليهم خليل منتصف ستّ وعشرين وحصرهم ثمانية اشهر يعاديهم[3] بالقتال ويراوحهم حتى اذا جاء الشتاء رجع الى الخالصة واجتمع اهل صقلية على الخلاف واستمدّوا ملك القسطنطينية فامدّهم بالمقاتلة والطعام واستمدّ خليل القائم فامدّه بالجيش فافتتح قلعة ابى ثور وقلعة البلّوط[4] وحاصر قلعة بلاطنو الى ان انقضت سنة سبع وعشرين فارتحل عنها وحاصر كركنت ثم جهّز[5] عليها

---

1) T قبائل 2) Mancano in CV. Si corregga قرسقة come al § 2 p. ٤٣ 3) V يغاديهم; T فعاد بهم 4) T افلوط 5) Così CT; V جمر

عسكرا للحصار مع ابى خلف بن هارون ورحل عنها وطال حصارها
الى سنة تسع وعشرين فسار[1] كثير من اهلها الى بلد الروم
واستامن الباقون فآمنهم على النزول عن القلعة ثم غدر بهم فارتاع
لذلك سائر القلاع واطاعوا ورجع خليل الى افريقية آخر سنة تسع
وعشرين وحمل معه وجوه اهل كركنت فى سفينة وامر بخرقها[2] فى
لجة البحر فغرقوا اجمعين ثم ولى على صقلية عطّاف الازدى ثم
كانت فتنة ابى يزيد وشغل القائم والمنصور بامره فلمّا انقضت فتنة
ابى يزيد عقد المنصور على صقلية للحسن بن على بن ابى
الحسين الكلبى من[3] صنايع دولته[4] ووجوه قوّاده وكنيته ابو القاسم
وكان له فى الدولة محلّ كبير وفى مدافعة ابى يزيد عناء عظيم وكان
سبب ولايته ان اهل بلرم كانوا قد استضعفوا عطّافا واستضعفهم
العدوّ لعجزه فوثب به اهل المدينة يوم الفطر من سنة خمس
وثلثين وتولّى ذلك بنو الطبرىّ[5] منهم ونجا عطّاف الى الحصن
وبعث الى المنصور يعلمه ويستمدّه فولّى لحسن بن علىّ على صقلية
وركب البحر الى مازر وارسى بها فلم يلقه احد منهم واتاه فى الليل
جماعة من كتامة واعتذروا اليه عن الناس بالخوف من بنى الطبرىّ
وبعث بنو الطبرىّ عيونهم عليه واستضعفوه وواعدوه ان يعودوا
اليه فسبق ميعادهم ودخل المدينة ولقيه حاكم البلد واصحاب
الدواوين واضطرّ بنو الطبرىّ[6] الى لقائه وخرج اليه كبيرهم اسمعيل

[1]) *V* فثار [2]) بخرقها ? [3]) *T* مع [4]) *CV* صنايعهم
[5]) Qui e appresso *VC* المطير ; *T* الطير. Cf. Ibn-el-Athir p. ۲٥٧
[6]) Qui *VC* الطبرى

ولحق به من انحرف عن بنى الطبرى فكثر جمعه ودسّ اسمعيل بعض غلمانه فاستغاث بالحسن من بعض عبيده انه اكره امراته على[1] الفاحشة يعتقد ان الحسن لا يعاقب مملوكه فتخشّن قلوب اهل البلد عليه وفطن الحسن لذلك فدعى بالرجل واستحلفه على دعواه وقتل عبده فسرّ الناس بذلك[2] ومالوا عن ابن الطبرىّ اليه وكان ابن الطبرى قد بعث اخاه عليًّا ومحمد بن عبدون الى المنصور فى الاعفاء من الحسن فقبض عليهما المنصور وبعث الى الحسن بذلك فقبض على اسمعيل بن الطبرى واصحابه وافترق جمعهم وضبط الحسن امره وخشى الروم بادرته[3] فدفعوا اليه جزية ثلاث سنين وبعث ملك الروم بطريقا فى البحر فى عسكر كبير الى صقلية واجتمع هو والسردغوس فاستمدّ الحسن بن علىّ المنصور فامدّه بسبعة الاف فارس وثلاثة الاف وخمسماية راجل وجمع الحسن من كان عنده وسار برًّا وبحرا وبثّ السرايا فى ارض قلورية ونزل على خراجة[4] فحاصرها وزحف اليه الروم فصالحهم على مال اخذه وزحف الى الروم ففرّوا من غير حرب ونزل الحسن على قلعة قيشانة فحاصرها شهرا وصالحهم على مال ورجع الاسطول الى مسينى[5] فشتى بها وجاء امر المنصور بالرجوع الى قلورية فعبر الى خراجة ولقى الروم والسردغوس فهزمهم وامتلا من غنائمهم وذلك يوم عرفة سنة اربعين وثلثماية ثم ساروا الى خراجة فحاصرها حتى هادنه

---

1) Manca in *V C*. 2) *T* لذلك 3) *T* بادارته 4) Corr. جراجه 5) *T* ثسنى

ملك الروم قسطنطين ثم عاد الى ريو[1] وبنى بها مسجدا وسط المدينة وشرط على الروم ان لا يعرضوا له وان من دخله من الاسرى امن ولما توفى المنصور وملك ابنه المعزّ سار اليه الحسن واستخلف على صقلية ابنه احمد وامره المعزّ بفتح القلاع التى بقيت للروم بصقلية فغزاها وفتح طبرمين[2] وغيرها سنة احدى وخمسين واعيته رمطة وحاصرها فجاءها من القسطنطينية اربعون الفا مددا وبعث احمد يستمدّ المعزّ فبعث اليه المدد بالعساكر والاموال مع ابيه الحسن وجاء مدد الروم فنزلوا بمرسى مسينى[3] وزحفوا الى رمطة وقدّم الحسن[4] على حصارها الحسن بن عمّار وهو[5] ابن اخى الحسن بن على فاحاط الروم بهم وخرج اهل البلد اليهم وعظم الامر على المسلمين فاستماتوا[6] وحملوا على الروم وعقروا فرس قائدهم منويل[7] فسقط عن فرسه وقتل جماعة من البطارقة معه وانهزم الروم وتتبّعهم[8] المسلمون بالقتل وامتلات ايديهم من الغنائم والاسرى والسبى ثم فتحوا رمطة عنوة وغنموا ما فيها وركب فلّ الروم من صقلية وجزيرة ريو[9] فى الاسطول ناجين بانفسهم فاتبعهم الامير احمد فى المراكب فحرقوا مراكبهم وقتل كثير منهم وتعرف هذه الوقعة بوقعة المجاز وكانت سنة اربع وخمسين واسر فيها الف من عظمائهم ومائة بطريق وجاءت الغنائم والاسرى الى مدينة بلرم حضرة صقلية وخرج الحسن للقائهم فاصابته الحمى من الفرح فمات وحزن الناس

---

1) *CT* ربو 2) *VCT* طرمين qui e appresso. 3) *T* بسنى 4) *VC* ومقدم الجيش 5) Manca هو in *CV*. 6) *T* فاستامنوا 7) *T* هويل 8) *T* وقبعه 9) *CT* ربو

عليه وولى ابنه احمد باتفاق اهل صقلية بعد ان ولى المعزّ عليها يعيش مولى الحسن فلم ينهض بالامر ووقعت الفتنة بين كتامة والقبايل وعجز عن تسكينها وبلغ الخبر الى المعزّ فولّى عليها[1] ابا القاسم علىّ بن الحسن نيابة عن اخيه احمد ثم توفّى احمد بطرابلس سنة تسع وخمسين واستبدّ بالامارة اخوه ابو القاسم على وكان عادلا نجيبا[2] وسار اليه سنة احدى وسبعين ملك الفرنج فى جموع عظيمة وحصر قلعة رمطة[3] وملكها واصاب سرايا المسلمين وسار الامير ابو القاسم فى العساكر من بلرم يريدهم فلما قاربهم خام عن لقائهم ورجع وكان الافرنج فى الاسطول يعاينونه فبعثوا بذلك للملك بردويل فسار فى اتباعه وادركه واقتتلوا وقتل ابو القاسم فى الحرب واهمّ المسلمين امرهم فاستماتوا[4] وقاتلوا الفرنج فهزموهم اقبح هزيمة ونجا بردويل الى خيامه براسه وركب البحر الى رومة وولّى المسلمون عليهم بعد الامير ابى القاسم ابنه جابرا فرحل بالمسلمين لوقته راجعا ولم يعرّج على الغنائم وكانت ولاية الامير ابى القاسم اثنتى عشرة سنة ونصفا وكان عادلا حسن السيرة ولما ولى جابر شغل[5] باللذات واضطربت احواله الى ان خلعه المسلمون سنة ثلاث وسبعين وولّوا ابن عمّه جعفر بن محمد بن على بن ابى الحسن وكان من وزراء العزيز[6] وندمائه فاستقامت الامور وحسنت الاحوال وكان يحبّ العلم ويجزل الهبات وتوفى سنة خمس وسبعين وولى اخوه

---

1) Manca in *T*. 2) *V C* محببا 3) Il nome è sbagliato di certo. Secondo Ibn-el-Athir p. ۳۹۹ sarebbe Mileto; ma nè anco par esatto. 4) *T* فاستنامنوا 5) *T* اشغل 6) *T* المعزّ

عبد الله بن محمد[1] فاتبع سيرة اخيه الى ان مات سنة تسع سبعين
وولى ابنه ثقة الدولة ابو الفتوح يوسف بن عبد الله بن محمد بن
على بن ابى الحسين[2] فانسى بجلاله وفضايله كلّ[3] من كان قبله منهم
الى ان اصابه الفالج وعطل نصفه الايسر سنة ثمان وثمانين وولى
ابنه تاج الدولة جعفر بن ثقة الدولة يوسف فضبط الامور وقام
احسن قيام وخالف عليه اخوه على سنة خمس واربعماية مع
البربر والعبيد فزحف اليه جعفر وظفر به فقتله ونفى[4] البربر
والعبيد واستقامت احواله ثم انقلبت[5] حاله واختلفت[6] على يد
كاتبه ووزيره حسن بن محمد الباغانى[7] فثار عليه الناس بسببه
وباتوا حول القصر واخرج اليهم اباه المفلوج فى محفّة فتلطّف بالناس
وسلم اليهم الباغانى فقتلوه وقتلوا حاجبه ابا رافع وخلع ابنه جعفر
ورحل الى مصر وولى ابنه احمد بن يوسف[8] سنة عشر ولقبه تاييد
الدولة بن ثقة الدولة ويعرف بالاكحل فسكن الاضطراب واستقامت
الاحوال وفوّض احمد الامور الى ابنه جعفر وجعل مقاليد الامور بيده
فاساء جعفر السيرة وتحامل على اهل صقلية ومال الى اهل افريقية فضجّ
الناس وشكوا امرهم الى المعزّ صاحب القيروان واظهروا دعوته فبعث
الاسطول بثلثماية[9] فارس مع ولديه عبد الله وايّوب فاجتمع اهل

1) Mancano in *VC*. 2) *VCT* الحسن 3) Manca in *VC*.
4) *VC* وبقى 5) *T* انتقلت 6) *VC* واختلت 7) Nowairi
scrive الباغاى v. qui innanzi p. ۴۴۳ 8) Così dee correggersi
ancorchè *CT* abbiano جعفر. Manca in *V*. Cf. Ibn-el-Athir e
Nowairi. 9) *VC* ثلاثماية

صقلية وحصروا[1] اميرهم الاكحل ثم قتل وحمل راسه الى المعز سنة سبع عشرة واربعماية ثم ندم اهل صقلية على ما فعلوه وثاروا[2] باهل افريقية وقتلوا منهم نحوا من ثلثماية واخرجوهم وولّوا الصمصام اخا الاكحل فاضطربت الامور وغلب السفلة على الاشراف ثم ثار[3] اهل بلرم على الصمصام واخرجوه وقدّموا عليهم محمد بن ابراهيم[4] بن الثمنة من روس الاجواد[5] وتلقّب القادر بالله واستبدّ بمازر وطرابنة[6] عبد الله بن الحواس[7] وبمدينة قطانية[8] ابن المكلاتى وذلك سنة احدى وثلاثين ثم قتل الصمصام وغلب ابن الثمنة على ابن المكلاتى فقتله واستبدّ بمملكة[9] الجزيرة الى ان اخذت من يده ولما استبدّ ابن الثمنة بصقلية تزوّج ميمونة بنت الحواس اخت على واغضبها[10] يوما وهو يشرب فامر بفصدها الى ان سقطت وقام بها[11] ابنه ابرهيم فتلافاه[12] واحضر الاطبّاء فانعشوها وافاق فندم واعتذر فاظهرت[13] القبول واستاذنته[14] فى زيارة اخيها بقصريانه واخبرت اخاها فحلف ان لا يردّها ووقعت الفتنة فحشد[15] ابن الثمنة فهزمه ابن حواس فاستنصر ابن الثمنة بالروم فجاز الى مليطو وبها[16] القمط رجار[17] بن تنقرد[18] بن خيره ومعه سبعة من اخوته

---

1) *V C* وحضروا 2) *T* واثاروا 3) *V C* سار 4) Mancano in *V C*. 5) *V* الاوغار ; *C* الارغاد. La variante di *T* è importantissima e mi pare preferibile; come dimostrerò in altra opera. 6) Sbagliato in *C T*. 7) Qui e appresso *V C* الحواش ; *T* الجواس 8) *V C* وبقطنية 9) *V C* بملك 10) *V* وغضب عليها 11) *V* ونام فجا 12) فتلافاه ? *V C* فتلافاها 13) *V C* agg. له 14) *V C* واستاذنت 15) *T* واحشد 16) *T* مليطو 17) *T* وجاء 18) *C*

وجمع من الافرنج ووعدهم بملك صقلية فدخل فى سبعماية وقصد
قصريانه وحكموا على ما مرّوا به من المنازل وخرج ابن حواس فهزموه[1]
ورجع الى القصر ثم رحلوا وفتحوا مواضع كثيرة واندعر[2] اهل صقلية
موتا ونهبا وخرج الى[3] افريقية عمر بن خلف بن مكّى فنزل تونس
وولى قضاءها ولم يزل[4] الروم يملكونها حتى لم يبق الا المعاقل وخرج
ابن[5] الحواس باهله وماله صلحًا سنة اربع وستين واربعماية وملّكها
رجار كلّها وانقطعت كلمة الاسلام ودولة الكلبيّين وهم عشرة ومدّتهم
خمس وتسعون سنة ومات[6] رجار فى قلعة مليطو من ارض قلورية
سنة اربع وتسعين وولى ابنه رجار الثانى وطالت ايامه وله الّف
الشريف ابو عبد الله الادريسى كتاب نزهة المشتاق فى اختراق
الافاق وسمّاه باسمه فصار اسم[7] رجار علما عليه معروفا به فى الشهرة
والله مقدّر الليل والنهار ۞

الفصل التاسع من الكتاب الثالث فى اخبار البربر من الخبر عن
هوارة قال ..... [8] وجاءت هوارة بعبد الوهاب بن رستم من مكان
امارتهم بتاهرت فجاءهم واجتمعوا اليه ومعهم قبائل نفوسة وحاصروا
ابا العبّاس ابن الاغلب بطرابلس الى ان هلك ابوه ابراهيم بالقيروان

---

1) *T* فهزمه 2) Manca in *T* = واندعر? ينفر *T*; ينفرد
3) *C* agg. قصر 4) *T* agg. الى 5) *T* ابو 6) Manca in *T*.
7) Manca in *V C*. 8) *S* Testo della Storia dei Berberi pubblicato dal governo francese ad Algeri per le cure del barone De Slane, tom. I. p. ۱۷۸, *A* Ms. citato 742 quinquies tom. V. f. 61 recto.

(سنة ١٩١) وقد عهد اليه فصالحهم على ان تكون الضاحية لهم وانصرف عبد الوهّاب الى نفوسة ثم اصحبوا[1] بعد ذلك وغزوا مع الجيوش صقلية وشهد فتحها منهم زواوة بن نعم الحلف الخ ✿

الفصل العاشر من الخبر عن دولة آل زيرى بن مناد من دولة يحيى بن تميم بن المعزّ بن باديس (سنة ٥٠١ الى ٥٠٧) قال[2] وقد صرف همه الى غزو النصارى فى الاساطيل البحريّة فاستكثر منها واستبلغ فى اقتنائها وردّد الغزو الى دار الحرب فيها حتّى اتّقته امم النصرانيّة بالجزى من وراء البحر من بلاد الفرنج وجنوة وسردانية وكان له فى ذلك آثار ظاهرة عزيزة ..... وقال من دولة علىّ بن يحيى بن تميم[3] ثم نهض الى حصار رافع بن مكن بقابس سنة احدى عشرة وخمسماية ودوّن لها قبائل فادغ من بنى علىّ احدى بطون رياح كما نذكره فى اخبار رافع ثم حدثت الفتنة بينه وبين رجار صاحب صقلية بممالأة رجار لرافع بن كامل عليه وامداده اياه باسطولة يغير على ساحل علىّ بن يحيى ويرصد لاساطيله فاستجدّ[4] علىّ بن يحيى الاساطيل واخذ فى الاهبة للحرب وهلك سنة خمس عشرة وخمسماية ✿

الفصل الحادى عشر قال[5] دولة الحسن بن علىّ ولمّا هلك علىّ ابن يحيى بن تميم ولى بعده ابنه الحسن بن علىّ غلاما يفعة ابن ثنتى عشرة سنة وقام بامره مولاه صندل ثم مات صندل وقام بامره مولاه

1) *A* اصحبوا 2) *S* I. p. ٢٠٧; *A* f. 70 recto. 3) *SA* ll. cc. 4) *S* واستخدم 5) *S* I. p. ٢٠٨; *A* l. c.

موفق وكان ابوه اصدر المكاتبة الى رجار عند الوحشة يهدده بالمرابطين ملوك المغرب لما كان بينه وبينهم من المكاتبة واتّفق ان غزا محمد بن ميمون قائد اسطول المرابطين صقلية وافتتح قرية منها فسباها وقتل اهلها سنة ستّ عشرة فلم يشكّ رجار ان ذلك باملاء الحسن فزحفت اساطيله الى المهديّة وعليهم عبد الرحمن بن عبد العزيز وجرجى[1] بن ميخاييل الانطاكيّ وكان جرجى هذا نصرانيا هاجر من المشرق وقد تعلّم اللسان وبرع فى الحساب وتهذّب فى الشام بانطاكية وغيرها فاصطنعه تميم واستولى عليه وكان يحيى يشناه فلمّا هلك تميم اعمل جرجى الحيلة فى اللحاق برجار فلحق به وحظى عنده واستعمله على اسطوله فلمّا اعتزم على حصار المهديّة بعثه لذلك فزحف فى ثلاثمائة مركب وبها عدد كثير من النصرانيّة فيهم الف فارس وكان الحسن قد استعدّ لحربهم فافتتح جزيرة قوصرة وقصدوا الى المهديّة ونزلوا الى الساحل وضربوا الابنية وملكوا قصر الديماس[2] وجزيرة الاحاسى[3] وتكرّر القتال بينهم الى ان غلبهم المسلمون واقلعوا راجعين الى صقلية بعد ان استحرّ القتل فيهم ووصل باثر ذلك محمد بن ميمون قائد المرابطين باسطوله فعاث فى نواحى صقلية واعتزم رجار على اعادة الغزو الى المهديّة ثم وصل اسطول يحيى بن العزيز صاحب بجاية لحصار المهديّة ووصلت عساكره فى البرّ مع قائده مطرف بن علىّ بن حمدون الفقيه فصالح

[1]) *A* sempre جرجير [2]) *A* الدهاس [3]) *A* e altri Mss. الاحاس. Cf. Tigiani p. ٣٩٤

الحسن صاحب صقلية ووصل يده به واستمدّ منه اسطوله واستمدّ
الحسن باسطول رجار فامدّه وارتحل مطرّف الى بلده واقام الحسن
ملكا بالمهديّة وانتقض عليه رجار وعاد الى الفتنة معه ولم يزل يتردّد
اليه الغزو الى ان استولى على المهديّة قائد اسطوله جرجى بن
ميخاييل سنة ثلاث واربعين وخمسماية وصلها باسطوله فى ثلاثماية
مركب وخادعهم بانّه انّما جاء مددا له وكان عسكر الحسن قد
توجّه صريخا لمحرز بن زياد الفادغى صاحب المعلقة على ابن
خراسان صاحب تونس فلم يجد صريخا فتخلّى عن المهديّة ورحل
واتبعه الناس ودخل العدوّ الى المهديّة وتملّكوها دون دفاع ووجد
جرجى القصر كما هو لم يرفع منه الحسن الّا ما خفّ وترك
الذخائر الملوكيّة فآمن الناس وابقاهم تحت ايالته وردّ الفارّين منهم
الى اماكنهم وبعث اسطولا الى صفاقس فملكها واخذ الى سوسة
فملكها ايضا واخذ الى طرابلس كذلك واستولى رجار صاحب
صقلية على بلاد الساحل كلّها ووضع على اهلها الجزى وولى عليهم
كما نذكره الى ان استنقذهم من ملكة الكفر عبد المومن شيخ
الموحّدين وخليفة امامهم المهدىّ ولحق الحسن الخ ✿

الفصل الثانى عشر من الخبر عن بنى جامع الهلاليّين امراء
قابس لعهد الصنهاجيّين قال .....[1] ولمّا ولى علىّ بن يحيى بن
تميم فسد ما بينه وبين رافع (بن مكن بن كامل بن جامع) واعان
عليه رافع صاحب صقلية فغلب اسطول علىّ بن يحيى على

---

[1]) *S* I. p. ٢٥ *A* f. 73 recto.

اسطول النصارى ثمّ دوّن قبائل العرب والاساطيل وزحف الى قابس سنة احدى عشرة وخمسماية[1] الخ ..... وولى بعده (يعنى بعد رشيد بن كامل) ابنه محمد بن رشيد وغلب عليه مولاه يوسف ثمّ خرج محمد فى بعض وجوهه وترك ابنه مع يوسف فطرده يوسف واستبدّ وانتسب الى طاعة رجار فثار به اهل قابس ودفعوه عنهم فخرج الى حيّه ولحق اخوه عيسى برجار واخبره الخبر فحاصرهم رجار بسبب ذلك مدّة من الايام وكان اخر من ملكها من بنى جامع اخوه مدافع بن رشيد بن كامل ولما استولى عبد الموبن على المهديّة الخ٭

الفصل الثالث عشر قال[2] الخبر عن ثورة ابن مَطْرُوح بطرابلس والفريانىّ بصفاقس على النصارى واخراجهم واستبدادهما بامر بلديهما فى آخر دولة بنى باديس٭

امّا طرابلس فكان رجار صاحب صقلية لعنه الله قد استولى عليها سنة اربعين وخمسماية على يد قائده جرجى بن ميخاييل الانطاكىّ وابقى المسلمين بها واستعمل عليهم واقاموا فى ملكة النصارى اياما ثمّ ان ابا يحيى ابن مطروح من اعيان البلد مشى فى وجوه الناس واعيانهم وداخلهم فى الفتك بالنصارى فاجتمعوا لذلك وثاروا بهم[3] وحرقوهم بالنار ولمّا وصل عبد الموبن الى المهديّة وافتتحها سنة خمس وخمسين وفد عليه ابو يحيى بن مطروح ووجوه اهل طرابلس فوسعهم برّا وتكرمة وقدّم ابن مطروح المذكور

---

[1]) Mss. واربعماية come ha avvertito Mr. De Slane. [2]) *A* fol. 68 recto. *S* I. p. ۲۱۶ [3]) Manca in *S*.

عليهم وردّهم الى بلدهم فلم يزل عليهم الخ .... ولما تغلّب النصارى على المهديّة وملكها جرجى بن ميخاييل قائد رجار سنة ثلاث واربعين تغلّبوا بعدها على صفاقس وابقوا اهلها واستعملوا عمر بن ابى الحسن الفريانى لمكانه فيهم وحملوا اباه ابا الحسن معهم الى صقلية رهنا وكان ذلك مذهب رجار وديدنه فيما ملك من سواحل افريقية يبقيهم ويستعمل عليهم منهم ويذهب الى العدل فيهم فبقى عمر بن ابى الحسن عاملا لهم فى اهل بلده وابوه عندهم ثم انّ النصارى الساكنين بصفاقس امتدّت[1] ايديهم الى المسلمين ولحقوهم بالضرر وبلغ الخبر ابا الحسن وهو بمكانه من صقلية فكتب الى ابنه عمر يامره بانتهاز الفرصة فيهم والاستسلام الى الله فى حقّ المسلمين فثار بهم عُمر لوقته سنة احدى وخمسين وقتلهم وقتل النصارى اباه ابا الحسن وانتقض عليهم بسبب ذلك سائر السواحل ولمّا افتتح عبد المومن المهديّة من يد رجار وصل اليه عمر واتى طاعته فولّاه صفاقس ولم يزل واليا عليها وابنه عبد الرحمن من بعده الى ان تغلّب يحيى بن غانية فرغبه فى الحجّ فسرحه ولم يعُد ✿

الفصل الرابع عشر من الخبر عن دولة آل حمّاد قال ....[2] وملك الموحّدون بجاية وركب يحيى (بن العزيز) البحر الى صقلية يروم الاجازة منها الى بغداد ثم عدل الى بونة فنزل على أخيه الحارث ونكر عليه سوء صنيعه وافراجه عن البلاد فارتحل عنه الى قسنطينة

---

1) *A* امدت 2) *S* I. p. ٣٣١ *A* fol. 72 recto.

فنزل على اخيه الحسن فتخلى له عن الامر وفى خلال ذلك دخل الموحّدون القلعة عنوة وقتل جوشن بن العزيز وابن الدحاس من الاتباع معه وخربت القلعة ثم بايع يحيى لعبد المومن سنة سبع واربعين ونزل عن قسنطينة واشترط لنفسه فوفى له ونقله الى مراكش فسكنها ثم انتقل الى سلا سنة ثمان وخمسين فسكن قصر بنى عشرة الى ان هلك فى سنته وامّا الحارث بن العزيز صاحب بونة ففرّ الى صقلية واستصرخ صاحبها فصارخه على امره ورجع الى بونة وملكها ثم غلبه عليها الموحّدون وقتلوه صبرا وانقرض ملك بنى حماد الخ ۞

الفصل الخامس عشر من الخبر عن مهلك السلطان ابى زكرياء (يحيى بن ابى محمد بن الشيخ ابى حفص سلطان افريقية) قال

...[1] ولمّا بلغ الخبر بمهلك الامير ابى زكرياء (لسبع بقين من جمادى الآخرة سنة سبع واربعين وستّماية) الى صقلية ايضا[2] وكان المسلمون بها فى مدينة بلرم قد عقد لهم السلطان مع صاحب الجزيرة على الاشراك فى البلد والضاحية فتساكنوا حتّى اذا بلغهم مهلك السلطان بادر النصارى الى العيث فيهم فلجوا الى الحصون والاوعار ونصبوا عليهم ثائرا من بنى عبس وحاصرهم طاغية صقلية بمعقلهم من الجبل واحاط بهم حتّى استنزلهم واجازهم البحر الى عدوته وانزلهم لوجارة[3] من عمائرها[4] ثم تعدّى الى جزيرة مالطة فاخرج

1) *S* I. f.٩ *A* f. 128 verso. 2) Manca in *A*. 3) *A* بجوارة 4) *A* عمائرهم

المسلمين الذين كانوا بها والحقهم باخوانهم واستولى الطاغية على صقلية وجزائرها ومحا منها كلمة الاسلام بكلمة كفره والله غالب على امره

الفصل السادس عشر من الخبر عن استيلاء العدوّ على جزيرة جربة وميورقة ومنازلته المهديّة واجلابه على السواحل

قال[1] كان من اعظم الحوادث فى ايام هذا السلطان تكالب العدوّ على الجزر البحريّة فاستولت اساطيلهم على جزيرة جربة فى رجب من سنة ثلاث وثمانين (وستّماية) ورياستها يومئذ من محمد بن سمّون[2] شيخ الوهبيّة ويخلف بن امغار[3] شيخ النكّارة وهما فرقتا الخوارج وزحف اليها المراكيه[4] صاحب صقلية نائبا عن الفدريك ابن الريذّاكون ملك برشلونة فى اساطيله البحريّة وكانوا فيما قيل سبعين اسطولا من غربان وشوانى وضايقهم مرارا ثمّ تغلّبوا عليها فانتهبوا اموالها واحتملوا اهلها اسرى وسبيا يقال انّهم بلغوا ثمانية الاف بعد ان رموا بالرُّضّع فى الجبوب فكانت هذه الواقعة من اشجى الوقائع للمسلمين ثمّ بنوا بساحلها حصنا واعتمروه وشحنوه حامية وسلاحا وفرض عليهم المغرم ماية الف دينار فى[5] سنة واقاموا على ذلك وهلك المراكيا على راس الماية وبقيت الجزيرة فى ملكة النصارى الى ان اعادها الله فى اواخر الاربعين والسبعماية كما سنذكر الخ

---

1) *S* I. ۴۹۳, *A* f. 138 recto. 2) *A* سموم 3) *A* مغار e sotto أُومغار 4) المَرَاليه ? Si tratta dello ammiraglio Ruggier Loria. 5) *A* agg. كل

الفصل السابع عشر قال[1] الخبر عن سفر شيخ الدولة بتونس الى يحيى اللحيانى لحصار جربة ومضيه منها الى الحجّ؛ لمّا انعقد امر هذا الصلح واستتمّ راجع رئيس الدولة ابو يحيى زكرياء اللحيانىّ نظره لنفسه واعمل فكره فى الخلاص من انشوطته وكان يومل رجوع الوفد المغربيّين بالمهديّة من امراء الديار المصريّة الى يوسف ابن يعقوب فيصحبهم لقضاء فرضه وابطا عليه شانهم فاعتزم على قصده وورّى بحركته الى جزيرة جربة لاسترجاعها من ايدى النصارى والرجوع عنها من بعد ذلك الى الجريد لتمهيد احواله وتناول الراى فى الظاهر من امره مع السلطان فاذن له وسرح معه العساكر فخرج من تونس فى جمادى سنة ستّ (وسبعماية) غازيا الى جربة ولم يزل يغذ السيْر حتّى انتهى الى مجازها ثم عبر منه الى الجزيرة وكان النصارى لما تغلّبوا عليها سنة ثمان وثمانين (وستّماية)[2] شيّدوا بها حصنا لاعتصام الحامية سمّوه بالقشتيل فنزل فى العساكر عليه وانفذ الشيخ ابو يحيى عمّاله للجباية واقام فى منازلته شهرين ثم انقطعت الاقوات واستعصى الحصن الّا بالمطاولة فرجع الى قابس ثم ارتحل الى بلاد الجريد وانتهى الى توزر ونزلها واعنى[3] فى خدمته احمد بن محمد بن يملول[4] من مشيختها فاستوفى جباية الجريد وعاد الى قابس وانزله عبد الملك بن عثمان بن مكىّ بداره وصرّح بما ورّى عنه من حجّه وصرف العساكر الى الحضرة وولى[5] بعده رياسة

---

[1]) *S* I. ٤٨٧, *A* f. 144 recto. [2]) Doorebbe dire come sopra 683. [3]) *A* واغنى [4]) *A* ملّول [5]) *A* وولّى

الموحّدين وتدبير الدولة ابو يعقوب بن يزْدُوتن وتحوّل عن قابس الى بعض جبالها تجافيا عن هوائها الوخم واقام فى انتظار الركب الحجازىّ وكان مريضا الى ان ابلّ فتحوّل عنه الى طرابلس واقام بها عاما ونصفه الى ان وصل وفد الترك من المغرب الاقصى آخر سنة ثمان فخرج معهم حاجّا حتّى قضى فرضه وعاد فكان من شانه واستيلائه على منصب الخلافة[1] ما يأتى ذكره ووصل مدد النصرانية الى قشتيل جربة سنة ثمان بعد منصرف العساكر عنهم وفيهم فدريك بن الطاغية صاحب صقلية فقاتلهم اهل الجزيرة من النكّارين لنظر ابى عبد الله بن الحسن من مشيخة الموحّدين ومعه بن أُمغار[2] فى قومه من اهل جربة فاظفرهم الله بهم ولم يزل شان هذه الجزيرة مع العدوّ كذلك منذ التاثت دولة صنهاجة وربّما وقعت الفتنة بين اهلها من النكّارة فتتصل احدى الطائفتين يدها بالنصارى الى ان كان ارتجاعها فى هذه النوبة سنة ...[3] واربعين لعهد مولانا السلطان ابى يحيى كما نذكره فى اخباره ✿

الفصل الثامن عشر قال[4] الخبر عن فتح جربة ودخولها فى دعوة السلطان ابى اسحاق صاحب الحضرة ✿ هذه الجزيرة جربة من جزر هذا البحر الذى يمرّ[5] قريبا من قابس والى الشرق منها[6] قليلاً طولها من المغرب الى المشرق ستّون ميلا وعرضها من ناحية المغرب

---

1) *C* على الخلافة   2) Così *A* ed *S.*   3) Manca nei Mss. Dee dire piuttosto 738.   4) *S* I. p. ٥٧٩ *A* fol. 167 recto.   5) Aggiunto in *S.*   6) *S* عنها

عشرون ميلا ومن ناحية الشرق خمسة عشر ميلا وبينها وبين قرقنة فى ناحية الغرب ستّون ميلا وشجرها التين والنخل والزيتون والعنب واختصّت بالتقلّع وعمل الصوف للباسهم فيتخذون[1] منه الاكسية المعلمة للاشتمال[2] وغير المعلمة للّباس وتجلب منها الى الاقطار فيتنقّيه الناس للّباسهم واهلها من البربر من كتامة وفيهم الى الآن سدويكش وصدغيان من بطونهم وفيهم ايضا من نفزة وهوارة وسائر شعوب البربر وكانوا قديما على راى الخوارج وبقى بها الان فرقتان منهم الوهبيّة وهم بالناحية الغربيّة ورياستهم لبنى سمومن والنكّارة وهم بالناحية الشرقيّة وجربة فاصلة بينهما والظهور والرياسة على الكلّ ببنى سمومن وكان فتحها اوّل الاسلام على يد رُوَيْفع بن ثابت بن سكن بن عدى بن حارثة من بنى ملك بن النجّار من الانصار من جند مصر ولّاه معاوية على طرابلس سنة ستّ واربعين فغزا افريقية وفتح جربة سنة سبع بعدها وشهد الفتح حنش بن عبد الله الصنعانى ورجع الى برقة فمات بها ولم تزل فى ملكة المسلمين الى ان دخل دين الخوارج الى البربر فاخذوا به ولمّا كان شان ابى يزيد سنة احدى وثلاثين وثلاثماية فاخذوا بدعوته بعد ان دخلها[3] عنوة وقتل مقدّمها يومئذ ابن كلدين[4] وصلبه ثم استردّها المنصور اسماعيل وقتل اصحاب ابى يزيد ولمّا غلبت العرب صنهاجة على الضواحى وصارت لهم اخذ اهل جربة فى انشاء الاساطيل وغزوا

---

1) S يتخذون 2) A للاشتمل 3) S دخلوها 4) A كلدين

السواحل ثم غزاهم علىّ بن يحيى بن تميم بن المعزّ بن باديس سنة تسع وخمسماية باساطيله الى ان انقادوا وضمنوا قطع الفساد وصلح الحال ثم تغلّب النصارى عليها سنة تسع وعشرين وخمسماية عند تغلّبهم على سواحل افريقية ثم ثار اهلها عليهم واخرجوهم سنة ثمان واربعين ثم تغلّبوا عليها ثانية وسبوا اهلها واستعملوا على الرعية واهل الفلح ثم عادت للمسلمين ولم تزل متردّدة بين المسلمين والنصارى الى ان غلب عليها الموحّدون ايام عبد المومن واستقام امرها الى ان استبدّ بنو ابى حفص بافريقية ثم افترق امرهم بعد حين واستبدّ المولى ابو زكرياء بن السلطان ابى اسحاق بالناحية الغربيّة وشغل صاحب الحضرة بشانه كما قدّمناه فتغلّب على هذه الجزيرة اهل صقلية سنة ثمان وثمانين وستّماية وبنوا بها حصن القشتيل مربّع الشكل فى كلّ ركن منه برج وبين كلّ ركنين برج ويدور به حفير وسوران واهمّ المسلمين شانها ولم تزل عساكر الحضرة تتردّد اليها كما تقدّم الى ان كان فتحها ايام السلطان ابى بكر على يد مخلوف بن الكماد من بطانته سنة ثمان وثلاثين (وسبعماية) واستصافها ابن مكّىّ صاحب قابس الى عمله فاضافها اليه وعقد له عليها فصارت من عمله سائر ايام السلطان ومن بعده الخ ۞

الفصل التاسع عشر من اخبار الفرنج فيما ملكوه من سواحل الشام وثغوره[1] قال استيلاء الفرنج على جزيرة جربة من افريقية[2] ۞

---

[1]) Da due Mss. della Bibl. imp. di Parigi *A* Sup. Ar. 742 quinquies, tom. VI; *C* Sup. Ar. 742 quater tom. V. È da av-

كانت جزيرة جربة من اعمال[1] افريقية ما بين طرابلس وقابس وكان
اهلها من قبائل البربر قد استبدّوا بجزيرتهم عند ما دخل العرب
الهلاليّون افريقية ومزقوا[2] ملك صنهاجة بها وقارن ذلك استفحال[3]
ملك الفرنج برومة وما اليها من البلاد الشماليّة وتطاولوا الى ملك
بلاد المسلمين فسار ملكهم بردويل فيمن معه من زعمائهم واقتاطهم
الى الشام فملكوا مدنه وحصونه كما ذكرناه انفا وكان من ملوكهم
القمص رُجّار بن ينغر بن حوه[4] وكان كرسيه مدينة مليطوا مقابل
جزيرة صقلية ولمّا ضعف امر المسلمين بها وانقرضت دولة بنى
الحسن الكلبيّين منها سما رجار هذا الى ملكها واغراه المتغلّبون بها
بعض على بعض فاجاز اليها عساكره فى الاسطول فى سبيل التضريب[5]
بينهم ثم ملكها من ايديهم[6] معقلا معقلا الى ان كان آخر معاقلها فتحا[7]
طرابنة ومازر من يد عبد الله بن الحواس[8] احد الثوّار بها فملكها من

---

vertire che in *A* la Storia dei Berberi prende il tom. V e però precede al volume dal quale tolgo questi estratti, il quale comprende la dinastia Selgiukida, le Crociate etc. In *C* la Storia dei Berberi vien dopo, prendendo il vol. VI secondo il noto disegno dell' autore. Nondimeno si vede da due passi qui appresso che Ibn-Khaldûn avea scritto la Storia dei Berberi prima di questa delle Crociate. 2) *A* f. 92 recto; *C* f. 316 recto.

1) *A* عمل   2) Manca in *A*.   3) *A* استجال   4) *C* بنقر بن خيرّة. Il primo nome è Tancredi, come ognun sa. Il secondo non si può correggere, ignorandosi la genealogia della casa di Hauteville. Forse indica un' avola del conte Ruggiero alla quale si attribuiva discendenza di sangue più illustre.

5) *C* التصرف   6) *A* منهم   7) Indistinto in *A*.   8) *A* الجواس

يده صلحا سنة اربع وستين واربعماية وانقطعت كلمة الاسلام منها ثم مات رجار سنة اربع وتسعين فولى ابنه رجار مكانه وطالت ايامه واستفحل[1] ملكه وذلك عند ما هبّت ريح الفرنج[2] بالشام وجاسوا خلالها وساروا يتغلّبون على ما يقدرون عليه من بلاد المسلمين وكان رجار بن رجار يتعاهد سواحل افريقية بالغزو فبعث سنة ثلاثين[3] وخمسماية اسطول صقلية الى جزيرة جربة وقد تقلّص عنها ظلّ الدولة الصنهاجيّة فاحاطوا بها واشتدّ القتال ثم اقتحموا الجزيرة عليهم عنوة وغنموا وسبوا واستلحموا[4] واستامن الباقون واقرّهم الفرنج في جزيرتهم على الجزية وملكوا عليهم امرهم ۞

الفصل العشرون قال[5] استيلاء الفرنج على طرابلس الغرب ۞

كان اهل طرابلس الغرب لمّا اختلّ نظام الدولة الصنهاجيّة بافريقية وتقلّص ظلّها عنهم استبدّوا بانفسهم وكان بالمهديّة آخر الملوك من بنى المعزّ بن باديس وهو الحسن بن علىّ بن يحيى بن تميم بن المعزّ فاستبدّ لعهده[6] فى طرابلس ابو يحيى بن مطروح ورفضوا دعوة الحسن وقومه وذلك عند ما تكالب الفرنج على الجهات فطمع رجار فى ملكها وبعث اسطوله فى البحر فنازلوها آخر سبع وثلاثين وخمسماية ونقبوا سورها فاستنجد اهلها بالعرب فانجدوهم واخرجوا الى الفرنج فهزموهم وغنموا اسلحتهم ودوابّهم فرجع الفرنج الى صقلية فتجهّزوا الى المغرب وطرقوا جيجل من سواحل بجاية وهرب

---

1) *A* واستجل   2) *C* الشمالى   3) *A* ثلاث   4) Nel solo *C*.   5) *A* fol. 92 verso; *C* f. 316 verso.   6) *A* اجهده

اهلها الى الجبل[1] فدخلوها ونهبوهــا واحرقوا وخربوا القصر الذى
بناه بها يحيى بن العزيز[2] بن حمّاد ويسمّى النزهة ورجعوا الى بلادهم
ثم بعث رجــار اسطوله الى طرابلس سنة احدى[3] واربعــين فارسى
عليها ونزل المقاتلة فاحاطوا بهــا برّا وبحرا فقاتلوها ثلاثا وكان اهـل
البلد قد اختلفوا قبل وصول الفرنج واخرجوا بنى مطـروح وولّــوا
عليهم رجلا من امراء لمتونة قدم حاجّــا فى[4] رهط من قومه فولّوه
امرهم فلما شغل اهل البلد بقتال الفرنج اجتمعت شيعة بنى مطروح
وادخلوهم الى البلد ووقع بينهم القتال فلمّا شعر الفرنج بامرهم بادروا
الى الاسوار فنصبوا عليها السلالم وتسنّموها واقتحموا البلد عنوة[5]
وانحشوا فى القتل والسبى والنهب ونجا كثير من اهلها الى البربر
والعرب فى ضواحيها ثم رفعوا السيف ونادوا بالامان فتراجع المسلمون
الى البلد واقرّوهم على الجزية واقاموا بهــا ستّة اشهر حتّى اصلحــوا
اسوارهــا وخنادقهــا وولّوا عليهــا ابن مطروح واخذوا رهنه على
الطاعة ✿

الفصل الحادى العشرون قال[6] استيلاء الفرنج على المهديّة ✿

كانت قابس عند ما اختلّ نظام الدولة الصنهاجيّة قد استبدّ بها
رشيد بن كامل بن جامع من قبائل الرياح احدى بطـون هــلال[7]
الذين بعثهم الجرجرائى[8] وزير المستنصر بمصر على المعزّ بن باديــس

---

1) C الجبل 2) A العز 3) C ثمان 4) A و 5) Da فلما fin qui manca in A. 6) Stessi Mss. in continuazione.
7) A هولاء 8) A الجرجاينى

وقومه فاصرعوا الدولة وافسدوا نظامها وملكوا بعض اعمالها واستبدّ آخرون من اهل البلاد بمواضعهم فكانت قابس هذه فى قسمة بنى دهمان هولاء وكان لهم[1] لهذا العهد رشيد منهم اميرا بها كما ذكرنا ذلك فى اخبار الدولة الصنهاجيّة فى اخبار البربر وتوفّى رشيد سنة ثنتين واربعين وخمسماية ونصب مولاه يوسف ابنه الصغير محمد ابن رشيد واخرج ابنه الكبير معمر واستبدّ على محمد وتعرّض لحرمه[2] سرّا وكان فيهن امراة من بنى قرّة احدى بطون هلال فبعثت تشكوا الى اخوتها فطلبوها ومنعها[3] منهم واجتمعوا مع معمر بن رشيد وساروا الى الحسن صاحب المهديّة يشكون فعله وكاتبه الحسن فى ذلك فلم يجبه ويهدّده بادخال الفرنج الى قابس فجهّز اليه العساكر وبعث يوسف الى رجار صاحب طرابلس بطاعته وان يولّيه على قابس كما ولى بن مطروح على طرابلس وشعر اهل البلد بمداخلته للفرنج فلمّا وصلت عساكر الحسن بادروا به معهم وتحصّن يوسف بالقصر فملكوه عنوة واخذ يوسف اسيرا وملك معمر قابس مكان اخيه محمد وامتحن يوسف بانواع العذاب الى ان هلك[4] واخذ بنو قرّة اختهم ولحق عيسى اخو يوسف وولد يوسف برجار صاحب صقلية واستجاروا به وكان الغلاء قد اشتدّ[5] بافريقية منذ سنة سبع وثلاثين ولحق اكثر[6] اهلها بصقلية واكل بعضهم بعضا وكثر الموتان واغتنم رجار الفرصة ونقض الصلح الذى

---

[1]) Nel solo *A*. [2]) *A* لخدمة [3]) *A* منعها [4]) Mancano in *A*. [5]) *A* الهلاك قد استبد [6]) *A* كبرا

كان بينه وبين لحسن بن على صاحب[1] المهديّة لسنين[2] وجهّز اسطوله مايتين وخمسين من الشوانى وشحنها بالمقاتلة والسلاح ومقدّم الاصطول جرجى بن ميخاييل اصله من البصرة[3] وقد ذكرنا خبره فى اخبار صنهاجة والموحّدين فقصد قوصرة وصادف بها مركبا من المهديّة فغنمه ووجد عندهم حمام البطاقة فبعث لخبر للمهديّة فى اجنحتها بان اسطول الفرنج اقلع الى القسطنطينية ثم اقلع فاصبح قريبا من المرسى فى ثانى صفر سنة ثلاث واربعين وقد بعث الله تعالى الريح فعاقتهم عن دخول المرسى ففاته غرضه[4] وكتب الى لحسن بانه باق على الصلح وانه انما جاء طالبا بثار محمد بن رشيد وردّه الى بلده قابس فجمع لحسن الناس واستشارهم فاشاروا[5] بالقتال فحام[6] عنه واعتذر بقلّة الاقوات وارتحل من البلد وقد حمل ما خفّ حمله وخرج الناس باهاليهم وما خفّ من اموالهم واختفى كثير من المسلمين فى الكنائس ثم ساعد الريح اصطول الفرنج ووصلوا الى المرسى ونزلوا الى البلد من دون مدافع ودخل جرجى القصر فوجده على حاله مملوا بالذخاير النفيسة لله يعزّ وجود مثلها فختم على جميع المخزانن وجميع سرارى لحسن وخصاياه ورفع النهب عن البلد[7] وبعث بالامان الى كلّ من شرد من اهلها فرجعوا واقرّهم على لجزية وسار لحسن الخ ..... ثم جهّز جرجى اسطولا[8] الى

---

1) *C* الذى كان بالمهدية   2) *C* لسنتين   3) *C* السصره
4) *A* فعانه عرضه   5) *A* فما شاروا   6) *A* فحام   7) Da فختم manca in *A*.   8) *A* agg. اخر

سوسة وبهـا على بن الحسن صاحب المهديّة ففارقهـا ولحق بابيه وملكهـا الفرنج منتصف صفر ثم جهّز جرجى اسطولا آخر الى سفاقس وجاء العرب لانجادهم فلمّا توافقوا[1] للقتال استطردهم الفرنج غير بعيد ثم كرّوا عليهم فهزموهم ومضى العرب عنهم وملك الفرنج المدينة عنوة ثالث وعشرين صفر وفتكوا فيها ثم آمنوهم وفادوا اسراهم واقرّوهم على الجزية وكذا اهل سوسة وكتب رجـار صاحب صقلية الى اهل سواحل افريقية جميعـا بالامان والمواعد ثم ســار جرجى الى اقليبية[2] من سواحل تونس واجتمع اليهـا العرب فقاتلوا الفرنج وهزموهم ورجعوا خاسرين[3] الى المهديّة وحانت[4] الفتنة بين رجـار صاحب صقلية وبين ملك الروم بالقسطنطينية فشغل رجـار عن افريقية وكان متولّى كبرها جرجى بن ميخاييل[5] صاحب صقلية ثم مات سنة ستّ واربعين فسكنت تلك الفتنة ولم يقم لرجار بعده احد مقامه ۞

الفصل الثانى والعشرون كان[6] استيلاء الفرنج على بونـة ووفاة رُجّار صاحب صقلية وملك ابنه غَلْيَالَم

ثم سار اسطول رجار من صقلية سنة ثمان واربعين الى مدينة بونة وقائد الاسطول فتاه فيلب[7] المهدوىّ فحاصرها واستعان عليها بالعرب فملكهـا واستباحها واغضى عن جماعة من اهل العلم والدين

---

[1]) *C* توافقوا [2]) *A* لقليبسة [3]) *C* خاشيين [4]) *C* وحدثت [5]) Manca qualche parola. [6]) Mss. in cont. [7]) *A* قتاو وملب ; *C* فما تلب

فخرجوا باموالهم واهاليهم الى القرى واقام بها عشرا ورجع الى المهديّة ثم الى صقلية فنكر عليه رجار رفقه بالمسلمين فى بونة وحبسه ثم اتهم فى دينه فاجتمع الاساقفة والقسوس واحرقوه ومات رجار آخر هذه السنة لعشرين سنة من ملكه وولى مكانه[1] ابنه غليالم وكان سىّء السيرة واستوزر مايو البرقيانى[2] فساء التدبير واختلفت عليه حصون من صقلية وبلاد قلورية وتعدّى الامر الى امراء[3] افريقيـــة على ما يأتى ✿

الفصل الثالث والعشرون قال[4] ثورة المسلمين بســواحــل افريقية على الفرنج المتغلّبين بها

قد تقدّم لنا وفاة رجار وملك ابنه غليالم وانّه ساء تدبير وزيــره فاختلف عليه النـــاس وبلغ ذلك المسلمين الذين تغلّبوا عليهم بافريقية وكان رجار قد ولّى على المسلمين[5] بمدينة سفاقس لما تغلّب عليها ابا الحسين الفريانى[6] منهم وكان من اهل العلم والدين ثم عجز عن ذلك فطلب[7] ولاية ابنه عمر فولّاه رجــار وحمل ابا الحسين الــى صقلية رهينة فاوصى ابنه وقال يا بنى انا كبير السن وقد قرب اجلى فتى امكنتك الفرصة فانقذ المسلمين من ملكة العدوّ[8] ولا تخش علىّ واحسبنى[9] قدْ مُتّ فلمّا اختلّ امر غليالم دعا عمر اهل سفاقس الى

---

1) *C* بعده 2) *C* مايق اليرقبانى. Cf. Ibn-el-Athir p. ٣٠.. Si dee leggere النصرانىّ ovvero البريانىّ 3) Manca in *C*. 4) Mss. in cont. 5) Manca in *A*. 6) *A* المريانى 7) *C* وطلب 8) *C* فى انقاد المسلمين من ملكة العدو فافعل 9) *C* واحسب انى

الثورة بالفرنج فثاروا بهم فقتلوهم سنة احدى وخمسين واتبعه ابو يحيى بن مطروح بطرابلس ومحمد بن رشيد بقابس وسار عسكر عبد المومن الى بونة فملكها وذهب حكم الفرنج عن افريقية ما عدا المهديّة وسوسة وارسل عمر الفريانى[1] الى زويلة قريبا من المهديّة يغريهم بالوثوب على الفرنج الذين معهم فوثبوا واعانهم على ضاحيتهم وقاتلوا الفرنج بالمهديّة وقطعوا الميرة عنهم وبلغ الخبر الى غليالم فبعث الى عمر الفرّيانى[2] بسفاقس واعتذر اليه فى ابيه فاظهر للرسول جنازة ودفنها وقال هذا انى[3] قد دفنته ورجع الرسول بذلك فصلب ابو[4] الحسين ومات شهيدا رحمه الله وسار اهل سفاقس والعرب الى زويلة واجتمعوا مع اهلها على حصار المهديّة وامدّهم[5] غليالم بالقوات والاسلحة وصانعوا العرب بالمال على ان يخذلوا اصحابهم ثم خرجوا للقتال فانهزم العرب وركب اهل سفاقس البحر الى بلدهم ايضا واتبعهم الفرنج واجلوهم عن زويلة فقتلوهم ثم اقتحموا البلد وقتلوا مخلفهم بها واستباحوهم ✿

الفصل الرابع والعشرون قال[6] ارتجاع عبد المومن المهديّة من يد الفرنج ✿

ولمّا وقع باهل زويلة من الفرنج ما وقع لحقوا بعبد المومن ملك المغرب يستصرخونه فاجاب صريخهم ووعدهم واقاموا فى نزلة وكرامة

---

1) *A* الفربابنى 2) Come sopra. 3) *C* وقال ها قد دفنته. Cf. Ibn-el-Athir p. ٣٠٢ 4) *C* ابا 5) *A* وامد 6) Stessi Mss. in cont.

وتجهّز للمسير وتقدّم الى ولاته وعماله بتحصيل الغلّات وحفر الآبار ثمّ
سار فى صفر سنة اربع وخمسين فى ماية الف مقاتل وفى مقدّمته
الحسن ابن علىّ الذى كان صاحب المهديّة ونازل تونس منتصف
السنة وبها صاحبها احمد بن خراسان من بقايا دولة صنهاجة وجاء
اسطول عبد المومن فحاصرها من البحر ثمّ تدلّى اليه من سورها عشرة
رجال من اعيانها[1] من[2] السلام مستامنين لاهل البلد ولانفسهم
فآمنهم على مقاسمتهم فى اموالهم وعلى ان يخرج اليه ابن خراسان فتمّ
ذلك كلّه وسار عنها الى المهديّة واسطوله يحاذيه فى البحر فوصلها
منتصف رجب من السنة وبها اولاد الملوك والزعماء من الفرنج
واخلوا زويلة وهى على غلوة من المهديّة فعمّرها عبد المومن لوقته
وامتلا فضاء المهديّة بالعساكر وحاصرها اياما وضاق موضع القتال فى
البرّ لاستدارة البحر لانّها صورة يد فى البحر وذراعها فى البرّ واحاط
الاسطول بها من[3] البحر وركب عبد المومن فى[4] البحر فى الشوانى[5]
ومعه الحسن بن علىّ فراى حصانتها من البحر واخذ فى المطاولة
وجمع الاقوات حتّى كانت فى ساحة معسكر كالتلال وبعث اليه اهل
سفاقس وطرابلس وجبال نفوسة[6] بطاعتهم وبعث عسكرا الى قابس
فملكوها عنوة وبعث ابنه عبد[7] الله ففتح كثيرا[8] من البلاد ثمّ وفد
عليه يحيى بن تميم بن المعتز[9] بن الرند[10] صاحب قفصة فى

---

1) **Mancano in** ***A.*** 2) ***A*** فى 3) ***A*** فى 4) ***A*** من
5) ***A*** الشواطى 6) ***A*** رجال سوسه 7) ***C*** عبيد 8) **Mss.** كثير
9) ***A*** المعز 10) ***A*** المزيد; ***C*** الزند

جماعة من اعيانها فبذل[1] طاعته ووصله[2] عبد المومن بالف دينار ولمّا كان آخر شعبان وصل اسطول صقلية فى ماية وخمسين من الشوانى غير الطرائد كان فى جزيرة يابسة فاستباحها وبعث اليه صاحب صقلية بقصد المهديّة فلمّا اشرفوا على المرسى قدفت اليهم اساطيل عبد المومن ووقف عسكره على جانب البحر وعبد المومن ساجد يعفر وجهه بالتراب ويجأر[3] بالدعاء فانهزم اسطول الفرنج واقلعوا الى بلادهم وعاد اسطول المسلمين ظافرا واستيأس الفرنج بالمهديّة من الانجاد ثمّ صابروا الى آخر السنة حتّى جهدهم[4] الحصار ثمّ استامنوا الى عبد المومن فعرض عليهم الاسلام فابوا ولم يزالوا يخضعون له بالقول حتّى آمنهم واعطاهم السفن فركبوا فيها وكان فصل الشتاء[5] فهال عليهم البحر فغرقوا ولم يفلت منهم الا الاقلّ ودخل عبد المومن المهديّة فى محرّم سنة خمس وخمسين لثنتى عشرة سنة من ملك الفرنج واقام بها عشرين يوما فاصلح امورها وشحنها بالحامية والاقوات واستعمل عليها بعض اصحابه وانزل معه الحسن بن علىّ واقطعه بارضها ولاولاده وامر الوالى ان يقتدى برايه ورجع الى الغرب ✿

الفصل الخامس والعشرون قال من الخبر عن دولة بنى ايّوب قال واقعة عمارة ومقتله[6] ✿

كان جماعة من شيعة العلويّين بمصر منهم عمارة بن ابى الحسن اليمنى

---

1) A يبذل 2) A وواصله 3) A ويجر 4) A جاهدهم
5) C الفصل شتاء 6) A fol. 128 verso; C f. 357 verso.

الشاعر وعبد الصمد الكاتب والقاضى العويرس[1] وابن كامل وداعى الدعاة وجماعة من الجند وحاشية القصر اتّفقوا على استدعاء الفرنج من صقلية وسواحل الشام ويبذلوا لهم الاموال على ان يقصدوا مصر فان خرج صلاح الدين للقائهم[2] بعساكره ثار هولاء بالقاهرة ومصر واعادوا دعوة[3] العلويّة والّا فلا بدّ له ان اقام من بعث العساكر لمدافعة الفرنج فينفردون به ويقبضون عليه وواطأهم على ذلك جماعة من امراء صلاح الدين وتحيّنوا للملك غيبة اخيه تورانشاه باليمن ووثقوا بانفسهم وصدّقوا توهّماتهم ورتبوا وظائف[4] الدولة وخططها وتنازع فى الوزارة بنو زريك[5] وبنو شاور[6] وكان علىّ بن نجاء الواعظ ممن داخلهم فى ذلك فاطلع صلاح الدين على ذلك فامره بملازمتهم حتّى تنتهى جليّة الحال فيهم ووصل رسول ملك الفرنج من ساحل الشام الى صلاح الدين وهو فى الباطن اليهم ونما الخبر الى صلاح الدين من عيونه ببلاد الفرنج فوضع على الرسول عنده عيونا جاءوه بجليّة خبره فقبض حينئذ عليهم وقيل ان علىّ ابن نجاء نما[7] خبرهم الى القاضى الفاضل فاوصله الى صلاح الدين ولمّا قبض عليهم صلاح الدين امر بصلبهم ومرّ عمارة ببيت القاضى الفاضل فطلب لقاءه فلم يسعفه فانشد المشهور له

عبد الرحيم قد احتجب   انّ الخلاص هو العجب

ثمّ صلبوا جميعا ونودى فى شيعة العلويّة بالخروج من ديار مصر الى

---

1) A العوريسى 2) Nel solo C. 3) C دولة 4) A وضايهم 5) A زرنك 6) A مشاور 7) C اهنم ; A انما

الصعيد واحتياط على سلالة العاضد بالقصر وجاء الفرنج بعد ذلك من صقلية الى الاسكندرية كما يأتى خبره ✿

الفصل السادس والعشرون قال[1] وصول الفرنج من صقلية الى الاسكندرية ، لما وصل رسل هولاء الشيعة الى الفرنج بصقلية تجهّزوا وبعثوا مراكبهم مايتى اسطولا[2] للمقاتلة فيها خمسون الف راجل والفان وخمسماية فارس وستّة وثلاثون مركبا للخيول وستّة مراكب لآلة الحرب واربعون للازواد والمقدّم عليهم ابن عمّ الملك صاحب صقلية ووصلوا الى ساحل الاسكندرية سنة سبعين وركب اهل البلد الاسوار وقاتلهم[3] الفرنج ونصبوا الآلات عليهم وطار الخبر الى صلاح الدين بمصر[4] ووصلت الامداد الى الاسكندرية من كلّ جانب من نواحيها وخرجوا فى اليوم الثالث فقاتلوا الفرنج فظفروا[5] عليهم ثم جاءهم البشير آخر النهار بمجىء صلاح الدين فاهتاجوا للحرب وخرجوا عند اختلاط الظلام فكبسوا الفرنج فى خيامهم بالساحل[6] وتبادروا الى ركوب البحر فتقسّموا بين القتل والغرق ولم ينج الّا قلّ واعتصم[7] منهم نحو ثلاثماية براس رابية هنالك الى ان اصبحوا فقتل بعضهم واسر الباقون واقلعوا باساطيلهم راجعين ✿

---

1) Mss. in cont. 2) *A* اسطول 3) *C* وقاتلوا 4) Manca in *A*. 5) *C* فظهروا 6) *A* بالسواحل 7) Da ينج nel solo *C*.

الباب الحادى والخمسون

من كتاب الفارسيّة فى مبادى الدولة الحفصيّة

لابى العبّاس احمد بن حسن بن علىّ بن الخطيب بن القنفود[1]

قال وفى السنة لله بويع فيها الامير ابو حفص[2] اخذ النصارى جزيرة جربة واسروا من الشباب القوىّ والشابّة الحسنة ثمانية الاف وقتلوا الصغار ونهبوا الامتعة والاموال والزيت والزبيب ما حملوا سفنهم لله هـ نحو السبعين وفى سفن الجزيرة لله هـ نحو الثلاثين وفى مدّته ايضا فى سنة ثلاث وثمانين وستّماية نزل النصارى المهديّة ومات منهم نحو المابة ومات من اهل المدينة ثلاثة وانصرفوا بعد اقامة خمسة ايام ✿

الباب الثانى والخمسون

من كتاب جامع التواريخ زعموا انّه تاليف حسين اليافعىّ[3] ✿

سنة ٦٢٤ قال فى ذكر ماجريات بنى ايّوب[4] ... فكتب الكامل الى الانبرُور ملك الالمآن بان يحضر الى الشام والساحل ويعطيه البيت

---

1) Squarci pubblicati da Mr. Cherbonneau nel Journal Asiatique, tome XIII della IV. serie p. 190. 2) Anno 683 dell' egira. 3) Ms. della Bibl. imp. di Parigi Sup. 757. Il compilatore, vivuto nel XV. secolo, non è per certo Jafei. Si crede con fondamento che questo Ms. sia un volume dell' عقد الجمان di Bedr-ed-dîn-Mahmûd-'Aini. V. *Journ. Asiat.* III. serie, tom. XIV. 448 e IV. serie t. VIII. 535. 4) fol. 13 verso.

المقدس وجميع فتوح صلاح الدين بالساحل الخ وقال عن تاريخ ابن كثير[1] ولمّا تحقق الملك الكامل اعتقاد اخيه المعظّم بجلال الدين خوارزم شاه خاف من ذلك وكاتب الانبرور مالك الفرنج فى ان يقدم الى عكّا ليشغل سرّ اخيه المعظّم عمّا هو فيه ووعد الانبرور بان يعطيه القدس فسار الانبرور الى عكّا وبلغ المعظّم ذلك فكاتب اخاه الاشرف واستعطف خاطره وقال ابن كثير وقدم رسول الانبرور عليه اللعنة الى المعظّم يطلب منه ما كان فتحه السلطان صلاح الدين يوسف من بلاد السواحل فاغلظ له المعظّم فى الجواب وقال قل لصاحبك ما عندى الّا السيف وقال ابو شامة قدم رسول الانبرور ملك الفرنج البحريّة على المعظّم بعد اجتماعه بالكامل يطلب منه البلاد التى فتحها عمّه صلاح الدين فاغلظ له فقال قل لصاحبك ما انا مثل الغير ما له عندى سوى السيف وفى تاريخ بيبرس[2] ... فارسل (يعنى الملك الكامل) الامير فخر الدين ابن شيخ الشيوخ الى الانبرطور فردريك وطلب منه القدوم الى عكّا ووعده ان يعطيه بعض الفتوح الصلاحيّة[3] بالساحل ليشتغل بذلك سرّ المعظّم ليضطرّ الى موافقته والدخول فى طاعته فتجهّز الانبرطور لقصد الساحل فبلغ المعظّم ذلك الخ ۞

سنة ٦٢٥ قال عن تاريخ ابن العميد[4] وامّا السلطان الملك الكامل فانّه

[1]) fol. 14 recto, dopo il racconto delle pratiche del principe di Damasco con Gelâl-ed-dîn-Khowarezmsciâh. [2]) Ibid. dopo alcuni particolari relativi a Malek-Nâsir-Dâwûd figliuolo del principe di Damasco. [3]) Ms. الصلاحى [4]) fol. 25 recto.

وصل الى نابلس ونزل بهـــا ورتب الولاة والنوّاب والدواوين فى البلاد الساحليّة وبلغه انّ الانبرور وصل الى يافا (لى ميعاد[1]) فعاد الكامـــل من نابلس الى تلّ العجول ونزل عليها وتردّدت الرسل بين السلطـــان والانبرور وكان السفير بينهما الامير فخر الدين ابن الشيخ فلم يزل يتردّد الى الانبرور تارة بمفرده وتارة جد[2] معه الصلاح الاربلىّ الى ان تقرّر الصلح على ان يُعطى الانبرور القدس والقرايا الّتى على طريقـــه من يافا الى القدس ومدينة لُدّ قال وفى سنة ستّ وعشرين طلـــب الانبرور من السلطان تبنين[3] واعمالها بحكم ان صاحبتها[4] بنت الهنفرى[5] دخلت عليه فسالته فانعم السلطان عليه بها ودخلت فى نسخة المهادنة الّتى بين الانبرور وبين السلطان وانتظم الصلح مدّة عشر سنين وتسلّم الانبرور مدينة القدس ومدينة لدّ والاماكن الّتى على طريقه وسنذكر بقيّة ذلك فى السنة الآتيـة ان شـاء الله تعالى ۞ وفى تاريخ بيبرس وفيها قدم الانبرور فردريك[6]* ملك الافرنج الى عكّـا فى جمع كثير من الالمانية وغيرها من الفرنج ومعنى هذا الاسم بالفرنجيّة ملك الامراء ومملكته جزيرة صقلية ومن البرّ الطويـل بلاد انبولية والانبردية[7] وكان الانبرور ملكا متميّزا عالما محبّا للحكمة والمنطق والطبّ ولمّا وصل نشب الكامل به ولم يمكنه دفعه ومحاربته

---

[1]) Metto tra parentesi queste due parole, che mi sembrano nota marginale copiata per errore nel testo. [2]) جدّ ? [3]) *Thoron.* [4]) Ms. صاحبها [5]) الهنرى ? *Henri* re di Gerusalemme, padre di Alice regina di Cipro. [6]) *Fridericus.* [7]) *Puglia e Lombardia.*

لما تقدّم بينهما من الاتّفاق ولانّه كان يودّى ذلك الى فوات أعراضه
لانه كان فى ذلك الوقت يصدّدها فراسله ولاطفه وبعد وصوله الى
عكّا سرع الفرنج فى عمارة صيدا وكانت مناصفة بينهم وبين الفرنج
وسورها خراب فعمّروها واستولوا عليها وازالوا عنها حكم المسلمين
ولم يزل الانبرور بعكّا والرسل متردّدة بينه وبين الكامل الى ان
خرجت هذه السنة الخ[1] قال وفى تاريخ النويرىّ وكان الملك الكامل
قد ارسل الى الانبرور فخر الدين ابن الشيخ يستدعيه الى قصد
الشام بسبب اخيه المعظم فوصل الانبرور وقد مات المعظم والانبرور
معناه ملك الامراء بالفرنجيّة[2] وامّا اسمه فَرَدَريك وكان صاحب جزيرة
صقلية وغيرها ويقال كان صاحب جزيرة قبرس قلت لا خلاف بين
الكلامين لانّه كان صاحب الجزيرتين جزيرة صقلية وجزيرة قبرس ۞

سنة ٦٢٦ قال[5] ذكر تسليم القدس الى الفرنج ۞ وكان هذا فى الاسلام
من اعظم المصيبات واصل هذه الطامّة انّه قد اجتمع ملوك بنى
أيّوب الى الملك الكامل صاحب مصر وهو مقيم بنواحى القدس
الشريف بسبب اخذ دمشق فقويت قلوب الفرنج بكثرتهم بمن
وفد اليهم من البحر وبموت الملك المعظّم واختلاف من بعده بين
الملوك فطلبوا من المسلمين ان يردّوا اليهم ما كان السلطان صلاح
الدين اخذ منهم فوقعت المصلحة بينهم وبين الملوك على ان يردّوا

---

1) Segue un racconto di ابن كثير estraneo al nostro argomento. Il compilatore ripiglia nella stessa pagina come segue.
2) Ms. بالرنجيّة   5) fol. 27 recto.



عليهم بيت المقدس وحده وتبقى بايديهم بقيّة البلاد فسلموا
القدس الشريف وكان الملك المعظم قد هدم اسواره على ما ذكرناه
فعظم ذلك على المسلمين جدّا وحصل بسبب ذلك وهنٌ عظيم
وارجاف شديد وفى تاريخ النويرى ولمّا طال الامر ولم يجد الملك
الكامل بدّا من المهادنة اجاب الانبرور الى تسليم القدس اليه على
ان يستمرّ اسواره خرابا ولا يعمّرها الفرنج ولا يتعرّضون الى الصخرة
ولا الى الجامع الاقصى ويكون الحكم فى الرساتيق الى والى المسلمين
ويكون لهم من القرايا ما هو على الطريق من عكّا الى القدس فقط
ووقع الامر على ذلك وتحالفا عليه وتسلّم الانبرور القدس فى هذه
السنة فى ربيع الآخر على القاعدة التى ذكرناها٭ وفى تاريخ بيبرس
لم تزل الرسل تتردّد بين الكامل وبين الانبرور وابى ان يرجع الى
بلاده الّا بما وقع الشرط عليه من تسليم القدس اليه وبعض الفتوح
الصلاحيّة[1] وابى الكامل ان يسلّم اليه كل ذلك وتقرّر الامر آخر الحال
انّه يسلّم اليه القدس على شريطة ان يبقى خرابا ولا يجدّد سوره
وان لا يكون للفرنج شئ من ظاهره البتّة بل يكون جميع قراياه
للمسلمين ويكون عليه والٍ للمسلمين ويكون مقامه بالبيرة من عمل
القدس وان للحرم الشريف بما حواه من الصخرة المقدّسة والمسجد
الاقصى يكون بايدى المسلمين لا يدخله الفرنج الّا للزيارة فقط
ويكون شعار الاسلام به قائمًا على عادته وراى الملك الكامل ان يرخى
الفرنج بمدينة القدس خرابا ويهادنهم مدّة ثم هو قادر على انتزاع

1) Ms. الصلاحى

ذلك منهم متى شاء وانّه متى شاقق الانبرور ولم يف له بالكلّيّة انفتح باب محاربة مع الفرنج ويتسع الخرق ويفوته كلّما خرج بسببه[1] وكان المتردّد بينهما فى الرسائل الامير فخر الدين ابن الشيخ وكانت تجرى بينهم محاورات شتّى ومسائل حكميّة وغيرها ثم حلف الكامل على ما وقع عليه الاتّفاق وحلف الانبرور له وعقدوا عقد الهدنة مدّة معلومة وقال الانبرور للامير فخر الدين ابن الشيخ لولا انّى اخاف انكسار جاهى عند الفرنج لَمَا كلّفت السلطان شيا من ذلك ونودى بالقدس بخروج المسلمين وتسليمه الى الفرنج فخرج المسلمون ووقع فيهم الصجيج والبكاء وحزنوا على خروجه من ايديهم وانكروا على الكامل هذا الفعل الخ[2] ولمّا تمّ ذلك استاذن الانبرور السلطان فى زيارة القدس فاذن له وتقدّم الى القاضى شمس الدين قاضى نابلس بملازمته الى ان يزور القدس ويرجع الى عكّا فزار ورجع الخ[3]

وفى تاريخ ابن العميد تسلّم الانبرور مدينة القدس ومدينة لدّ والاماكن كلّها على طريقه وحضر الايمّة والموذّنون الذين كانوا فى الصخرة والمسجد الاقصى الى باب دهليز الملك الكامل واذّنوا على باب الدهليز فى غير وقت الاذان فعزّ ذلك على الملك الكامل وامر ان يوخذ ما معهم من الستور وقناديل[4] الفضّة وجميع الآلات

---

1) ويَفُوتُه كلّما جُرِحَ بسببه ? 2) Sopprimo le lagnanze dei Musulmani e due versi che le ripetono. 3) Altre querele contro Malek Kâmil e altri versi. Ripiglia nello stesso f. 27 v. 4) Ms. القناديل

ويتوجّهوا الى حال سبيلهم وقال بيبرس فى تاريخه ثمّ اقلع الانبرور
الى بلاده واستمرّ مصافيا للملك الكامل ومُوادًّا له الى ان مات
الكامل ثمّ استمرّ على موادّة الملك الصالح نجم الدين ايوب بعده
وفى المرءة وجرى الانبرور عجائب منها انّه لمّا دخل الصخرة راى
قسيسا قاعدا عند القدم ياخذ من الفرنج قراطيس فجاء اليه كانّه
يطلب منه الدعا فلكمه فرماه الى الارض وقال يا خنزير السلطان
تصدّق علينا بزيارة هذا المكان تفعلوا فيه هذه الافاعيل لئن عاد
دخل واحد منكم على هذا الوجه لاقتلنّه قال السبط وحكى لى
صورة الحال قوّام الصخرة قالوا ونظر الى الكتابة التى فى القبّة وهى
طهّر هذا البيت المقدس صلاح الدين من المشركين فقال مَنْ هُمْ
المشركين وقال للقوّام هذا الشباك التى على ابواب الصخرة من اجل
ايش قالوا لئلّا يدخلها العصافير فقال قد اتى الله اليكم بالخنازير
قالوا ولمّا دخل وقت الظهر واذّن المؤذّن قام جميع من كان معه من
الفرّاشين والغلمان ومعلّمه وكان من صقلية يقرا عليه المنطق فصلّوا
وكانوا مسلمين قالوا وكان الانبرور اشقر امعط فى عينيه ضعف لو كان
عبدا ما يشارى ماينى درهم قالوا والظاهر من كلامه انّه كان دهريّا
وانّما كان يتلاعب بالنصرانيّة قالوا وكان الكامل قد تقدّم الى القاضى
شمس الدين قاضى نابلس ان يامر المؤذّنين ما دام الانبرور فى القدس
لا يصعدوا المناير ولا يؤذّنوا فى الحرم فانسى القاضى ان يعلّم
المؤذّنين فصعد عبد الكريم المؤذّن فى تلك الليلة وقت السحر
والانبرور نازل فى دار القاضى فجعل يقرا الايات التى تختصّ بالنصارى

مثل قوله تعالى مَا ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ مِنْ وَلَدٍ[1] ذلك عيسى بن مريم ونحو هذا فلمّا طلع الفجر استدعى القاضى عبد الكريم فقال له ايش علمت السلطان رسم كذا وكذا قال فيا فتى التوبة فلمّا كانت الليلة الثانية ما صعد عبد الكريم المائذنة فلمّا طلع الفجر استدعى الانبرور القاضى وكان قد دخل القدس فى خدمته وهو الذى سلّم اليه القدس فقال له يا قاضى اين ذاك الرجل الذى طلع بارحة امس المنارة وذكر ذلك الكلام فعرفه ان السلطان اوصاه فقال الانبرور اخطاتم يا قاضى تعيرون انتم شعاركم وشرعكم ودينكم لاجلى فلو كنتم عندى فى بلادى ✿

سنة ٦٣٧ قال[2] ذكر بقية الحوادث فى هذه السنة منها انّ الملك الناصر داود بعد ان اعتقل الصالح ايوب بالكرك استنقذ البيت المقدس من الفرنج وذلك انّه كان فى ايديهم منذ سلّمه الكامل الى الانبرور ويقال له الانبرطور فى سنة ستّ وعشرين وستّماية ولمّا جرى بين الملوك ما ذكرناه من الاختلاف عمّر الفرنج احد ابراجها فتوجّه اليه الملك الناصر وحاصر هذه القلعة ونصب عليها المجانيق فسلّمت اليه بالامان الخ ✿

سنة ٦٤٤ قال فى ذكر بقيّة الحوادث[3] ومنها انّه وصلت الاخبار من البحر صحبة مركب وصل من صقلية الى الاسكندرية انّ البابا غضب على الانبرور وعامَل خواصّه الملازمين له على قتله وكانوا ثلاثة وقال قد خرج الانبرور عن دين النصرانيّة ومال الى المسلمين فاقتتلوه

[1]) Corano XXIII. 93. [2]) fol. 82 recto. [3]) fol. 102 verso.

وخذوا بلاده لكم واقطع كلّ واحد مملكة فاعطى واحدا صقلية والآخر تصقانة[1] والآخر بولية وهذه ممالك الانبرور وكتب اصحاب الاخبار الى الانبرور بذلك فعمد الى مملوك له فجعله فى مكانه على التخت واظهر انّه قد شرب دواء وارسل الى الثلاثة فجاءوا والمملوك نائم على التخت فظنّوه الانبرور وقد اختفى الانبرور فى مجلس ومعه مائة فارس فلمّا دخلوا على المملوك مالوا عليه بالسكاكين فقتلوه فخرج عليهم الانبرور فذبحهم بيده وسلخهم وحشا جلودهم تبنا وعلّقهم على باب القصر وبلغ البابا فبعث الى قتاله جيشا والخلف وقع بينهم وهذا الانبرور هو الذى اعطاه الملك الكامل القدس قال السبط ذكر ألقابه الملك الكبير الاجلّ الخطير الاعزّ الاثير قيصر المعظم انبرطور المقتدر بقدرة الله المستعلى بعزّته مالك اللمانيّة والانبرديّة[2] وصقليّة وحافظ بيت المقدّس معزّ امام روميّة مالك ملوك النصرانيّة حامى الممالك الفرنجيّة قائد الجيوش الصليبيّة ۞ سنة ٦٤٧ قال فى ذكر اخذ الفرنج دمياط[3] .... وكانت الاخبار تتواتر الى الملك الصالح بحركة ريذ افرنس من جهة الانبرور ملك بلاد الانبرديّة وانبولية فانّه كان مصافيا للملك الكامل ابيه فكذلك له الخ[4] ۞

---

[1]) Ms. تصفانة [2]) Ms. الانبرويه [3]) fol. 108 recto.
[4]) Non si parla più di Federigo.

الباب الثالث والخمسون

من كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك لتقىّ الدين احمد ابن علىّ المقريزىّ[1] ٭

سنة ٥٦٩[2] وفيها وصل من صقلية الى الاسكندرية مايتان وستّون مركبا تحمل الرجال وستّ وثلاثون طريدة تحمل الخيل وستّة مراكب تحمل آلة الحروب واربعون مركبا تحمل الزاد وكان من فيها من الرجال خمسين الفا ومن الخيّالة الف وخمسماية فارس فقاتلهم اهل الثغر اشدّ قتال واتتهم العساكر من القاهرة ثم قدم السلطان صلاح الدين فهزم الله الفرنج وغنم المسلمون منهم غنائم كثيرة واحرقوا عدّة من مراكبهم واسروا طائفة وذلك فى المحرّم الخ ٭

سنة ٦٢٤[3] وفيها تاكّدت الوحشة بين الكامل وبين اخويه المعظّم والاشرف وخاف من انتماء اخيه المعظّم فتجهّز الى السلطان جلال الدين بن خوارزم شاه فبعث الامير فخر الدين يوسف بن شيخ الشيوخ الى ملك الفرنج يريد منه ان يقدم الى عكّا ووعده ان يعطيه بعض ما بيد المسلمين من بلاد الساحل ليشغل سرّ اخيه المعظّم فتجهّز الانبرطور ملك الفرنج لقصد الساحل وبلغ ذلك المعظّم فكتب الى السلطان جلال الدين فساله النجدة على اخيه الكامل الخ ..... وفيها وصل رسول ملك الفرنج بهديّة سنيّة

---

1) Ms. della Bibl. imp. di Parigi A. F. 672 parte I.

2) pag. 42. 3) p. 142.

وتحف غريبة الى الملك الكامل وعدّة خيول منها فرس الملك بركب ذهب مرصع بجوهر فاخر فتلقّاه الكامل بالاقامات من الاسكندرية الى القاهرة وتلقّاه بالقرب من القاهرة بنفسه واكرمه اكراما زايدا وانزله فى دار الوزير صفىّ الدين بن شكر واهتمّ بتجهيز هديّة سنيّة الى ملك الفرنج فيها من تحف الهند واليمن والعراق والشام ومصر والعجم ما قيمته اضعاف ما سيّره ۞

سنة ٦٢٥[1] وفيها قدم الانبرطور ملك الفرنج الى عكّا باستدعاء الملك الكامل كما تقدّم ليشغل سرّ اخيه المعظّم فاتّفق موت المعظّم ولمّا وصل ملك الفرنج الى عكّا بعث رسوله الى الملك الكامل فامره ان يقول له الملك يقول لك كان الجيّد والمصلحة للمسلمين ان يبذلوا كلّ شىء ولا اجىء اليهم والآن فقد كنتم بذلتم لنائبى[2] فى زمن حصار دمياط الساحل كلّه واطلاق الحقوق بالاسكندرية وما فعلنا وقد فعل الله لكم ما فعل من ظفركم واغادتها اليكم ومن نائبى[3] هو الّا اقلّ غلمانى فلا اقلّ من[4] اعطانى ما كنتم بذلتموه له فتحيّر الملك الكامل ولم يمكنه دفعه ولا محاربته لما كان تقدّم بينهما من الاتّفاق فراى سلمه ولاطفه وسفر بينهما الامير فخر الدين بن الشيخ وشرع الفرنج فى عمارة صيدا وكانت مناصفة بين المسلمين والفرنج وسورها خراب فعمّروها وازالوا من فيها من المسلمين

---

1) p. 147. 2) Ms. لنا شى 3) Ms. مامى 4) فلاً أَقَلَّ مَنْ ?

وخرجت السنة والكامل على تلّ العجول وملك الفرنج بعكّا والرسل تتردّد بينهما ☼

سنة ٦٢٦[1] وفى اثنا ذلك كثر تردّد الامير فخر الدين بن شيخ الشيوخ والشريف شمس الدين الارموىّ قاضى العسكر بين الكامل وبين الانبرطور فرديك ملك الفرنج الى ان وقع الاتّفاق أن ملك الفرنج ياخذ القدس من المسلمين ويُبقيها على ما هى من الخراب ولا يجدّد سورها وان يكون سائر قرى القدس للمسلمين لا حكم فيها للفرنج وان الحرم بما حواه من الصخرة والمسجد الاقصى يكون بايدى المسلمين لا يدخله الفرنج الّا للزيارة فقط ويتولّاه قوم المسلمين ويقيمون فيه شعاير الاسلام من الاذان والصلاة وان يكون القرى الّتى فيها[2] بين عكّا ويافا ولدّ والقدس بايدى الفرنج دون ما عداها من قرى القدس وذلك ان الكامل تقعّط[3] مع ملك الفرنج وخاف من غايلته عجزا عن مقاومته فارضاه بذلك وصار يقول انّا لو نسمح للفرنج الا بكنائس وآدر خراب والمسجد على حاله وشعار الاسلام قائم ووالى المسلمين متحكّم فى الاعمال والضياع فلمّا اتّفقا على ذلك عقدت الهدنة بينهما مدّة عشر سنين وخمسة اشهر واربعين يوما اوّلها ثامن عشرين ربيع الاوّل من هذه السنة فاعتذر ملك الفرنج للامير فخر الدين بانّه لولا يخاف انكسار جاهه ما كلّف

---

[1] p. 148. Dopo avere narrato l'accordo tra Malek-Kâmil e il fratello Asciraf e il principio dell' assedio di Damasco.

[2] فيما? [3] Ms. تتوقط (sic).

السلطان شيئًا من ذلك وانّه ما له غرض فى القدس ولا غيره وانّما
قصد حفظ ناموسه عند الفرنج وحلف الملك الكامل وملك الفرنج
على ما تقرّر وبعث السلطان فنودى بالقدس بخروج المسلمين منه
وتسليمه للفرنج فاشتدّ البكا وعظم الصُراخ والعويل وحضر الايمّة
والموذّنون من القدس الى مخيم الكامل واذنوا على بابه فى غير وقت
الاذان فعزّ عليه ذلك فامر باخذ ما كان معهم من الستور والقناديل
الفضّة والآلات وزجرهم وقيل لهم امضوا الى حيث شيتم فعظم على
اهل الاسلام هذا البلاء واشتدّ الانكار على الملك الكامل وكثرت
الشناعات عليه فى سائر الاقطار وبعث الانبرطور بعد ذلك يطلب
تبنين[1] واعمالها فسلّمها الكامل فبعث يستاذن فى دخول القدس
فاجابه الكامل الى ما طلبه وسيّر القاضى شمس الدين قاضى نابلس
فى خدمته فسار معه الى المسجد بالقدس وطاف معه ما فيه من
المزادات فاعجب بالمسجد الاقصى وبقبّة الصخرة وصعد درج المنبر
فراى قسيسا بيده الانجيل وقد قصد دخول المسجد الاقصى
فزجره وانكر مجيه واقسم لئن عاد احد من الفرنج يدخل هنا بغير
اذن لياخذنّ ما فيه عيناه فانّما نحن مالك هذا السلطان الملك
الكامل وعبيده وقد تصدّق علينا وعليكم بهذه الكنائس على
سبيل الانعام منه فلا يتعدّى احد منكم طوره فانصرف القسّ وهو
يرعد خوفا منه ثم نزل الملك فى دار وامر قاضى نابلس الموذّنين الّا
يوذنوا تلك الليلة فلم يوذنوا البتّة فلمّا اصبح قال الملك للقاضى لِمَ

[1]) Mss. ممين

ثم يوذن المؤذنون على المنائر فقال له منعهم المملوك اعظاماً للملك واحتراما له فقال له اخطأت فيما فعلت والله انه كان اكبر غرضى فى المبيت بالقدس ان اسمع اذان المسلمين وتسبيحهم فى الليل ثم رحل الى عكا وكان هذا الملك عالما متبحرا فى علم الهندسة والحساب والرياضات وبعث الى الملك الكامل بعدة مسائل مشكلة فى الهندسة والحكمة والرياض فعرضها على الشيخ علم الدين الحنفى المعروف بتعاسيف وغيره فكتب جوابها وعاد الانبرطور من عكا الى بلاده فى البحر آخر جمادى الآخرة الخ ٭

الباب الرابع والخمسون

من تاريخ اوليّة بعض الدولة الموحّديّة ونبوع الدولة الحفصيّة للشيخ ابى عبد الله محمد بن ابراهيم اللولوى الزركشى[1] ٭

الفصل الاوّل قال[2] وقرا (محمد بن تومرت المهدى) بغرناطة على القاضى ابن حمدون ثم ارتحل الى المهديّة واخذ عن الامام المازرى ثم انتقل الى الاسكندرية وهو ابن ثمانى عشرة سنة الخ ... وقال الشيخ ابو الحسن البطرنى رايت شيخنا خليلا المزدورى قال رايت الشيخ الصالح ابا عبد الله محمد الصقلى المدفون بالبر من عمل مرناق واحد قرا تونس قال اجتاز على الامام المهدى وانا اسكن

[1]) Ms. della Biblioteca imp. di Parigi Sup. Arab. 852. Compio il nome secondo il cenno biografico dato da Mr. Alph. Rousseau, *Journ. Asiatique* série IV, tome XIII. p. 271. [2]) fol. 1 verso e 2 recto

بزويلة فقال لى يا شيخ الامام ابو حامد سلم عليك قال البطرنى وبلغنى انّ الصقلىّ عاش ثلاث مائة سنة وثلاثة[1] عشر عاما ثم ان المهدىّ انتقل الى تونس الخ ۞

الفصل الثانى قال[2] ونزل عبد المومن المهديّة فى ثانى عشر رجب من سنة اربع وخمسين وخمسماية ومعه لحسن بن علىّ صاحبها فلمّا عاين ابراجها الشامخة من جهة البرّ فى سفينة وطاق بها من جهة البحر فقال للحسن كيف نزلت من هذا المعقل العظيم فقال لقلّة من يوثق به من الرجال وعدم القدرة وحكم القدر وكان النصارى يداخلون مدينة زويلة فامر عبد المومن بدخول اسواق المحلّة اليها وان يدخل من اهل المحلّة من يعمرها فصارت من حينها مدينة عامرة فكان عبد المومن يقعد فى فسطاطه نهاره بالمحلّة ويبيت بالليل بدار داخل زويلة وحاصر المهديّة برّا وبحرا ولما دخل عبد المومن بمن معه حصن المدينة واقام بها شعار الاسلام وامر باصلاح ما ثلم من سورها بعد حصار ستّة اشهر وكان دخوله لها فى سنة خمس وخمسين من محرّم وقدّم عبد المومن على المهديّة محمد ابن فرج الكومىّ وترك معه لحسن بن علىّ الصنهاجىّ الذى كان صاحبها ووفد على عبد المومن شيخ صفاقس عمر بن ابى الحسن الفريانىّ بعد ان غدر بالنصارى الذين كانوا بصفاقس وملكوها ووفد

---

[1]) Il Ms. وثلاثين. Forse volea scrivere 333 in vece di 313.

[2]) fol. 5 verso.

عليه ايضا ابن مطروح شيخ طرابلس بعد ان قام على النصـارى الذين بها فاحسن اليهما عبد المومن الخ ۞

الباب الخامس والخمسون

من تقويم التواريخ تاليف مصطفى بن عبد الله الشهير بحاجّى خليفة[1] ۞

سنة ٨٢ فتح جزيره سنه[2] يعنى صقليه بدست عطّار بـن رافـع ۞ سنة ٢١٨ استيلاء ولاتى اغلب وبر بلاد جزيره صقليه يعنى مبلسة[3] ۞ سنة ٣٣٥ استيلاء عسكر نزار جزيره مسنه بر امر وعصيان رعايا ۞ سنة ٣٣٦ ظهور دولت بنى كلب در جزيره صقليه يعنى مسـنـه ۞ سنة ٣٥٣ انهزام كفّار از عسكر معزّ در جنك صقليه ۞ سنة ٣٦١ كردن ابو القاسم على كلبى[4] بلاد قلورى ۞ سنة ٣٧٣ شهـادت على كلبى ملك صقليه در فرنك ۞ سنة ٤٢٧ محصور اكحل ملك صقليه در خالصه ۞ سنة ٤٤٤ انقراض دولت بنى كلب در صقليه [5](برغـوس[6]

---

[1]) Ms. della Bibl. imp. di Parigi Anc. Fonds Turc 45. La introduzione e le note marginali sono in turco; la cronologia in persiano. Ignorando coteste due lingue ho richiesto eruditi amici di correggere il testo. Ho tenuto sotto gli occhi una versione latina inedita di Reiske fatta il 1747 sopra il testo turco; il quale Ms. di *Reiske*, posseduto un tempo da Mr. *de Sacy*, appartiene adesso alla Bibl. imp. di Parigi. [2]) Corr. مسنه come sotto. [3]) Idem. [4]) Ms. كلنى [5]) Il passo che segue tra parentesi è nota marginale. [6]) Forse l'autore scrisse سرغوس *Saragûsa* come pronunzia il volgo in Sicilia.

حاكمی ابن ثمینة بنی کلب جنکنه مالطه کفارندن استمداد ایتمکله اشبو تاریخده اهل مالطه تغلّب ایله جزیره‌ٔ بالتمام ضبط ایتدیلر) سنة ۴۸۴ استرداد فرنك جزیره‌ٔ مسینه را ۞ سنة ٥١٥ وفات ابن قطـاع صیقلی شیخ اللغة ۞ سنة ٥٢٨ استیلاء فرنك بر جزیـره‌ٔ جربه[1] ۞ سنة ٥٤١ کرفتن فرنك طرابلس مغرب را باسیف ۞ سنة ٥٤٣ کرفتن حصار مهدیه را ب حیله[2] ۞ سنة ٥٥۴ کرفتن عبد المومن حصار مهدیه را از فرنك ۞

الباب السادس والخمسون

من كتاب المونس فى اخبار افريقية وتونس

تاليف الشيخ الفقيه الاديب

ابى عبد الله محمد بن ابى القاسم الرعينى شهر بابن ابى دينار القيروانى[3]

(سنة ٣٣) قال[4] قال ابن ناجى كان يدخل القيروان اربعون حملا وردًا جلوليا وبوردها يضرب المثل وارسل معاوية ابن حُديج[5] جيشا فى البحر مايتى مركب الى صقلية فسبوا وغنموا واقاموا شهرا وانصرفوا

---

[1]) Ms. خوبه. Vers. Reiske *Gerbah*. [2]) Vers. Reiske *Infideles Siculi capiunt Al Mahdiam fraude*. [3]) *A* Ms. della Bibl. imp. di Parigi Sup. Ar. 851; *B* estratti di un Ms. di Tunis, mandatimi dal Sig. Honnegar il 1847. L'opera è stata tradotta in francese da MM. Pellissier et Remusat sotto il titolo di *Histoire le l'Afrique de Mohammed-ben-abi-el-Raïni-el-Kairouani*. [4]) *A* f. 10 verso. [5]) Ms. خديج

بغنائم كثيرة وبعث معاوية بالخمس الى معاوية بن ابى سفيان وفى سنة ٤١ الخ ✿

(سنة ٨٥) قال[1] وقيل انّ موسى (ابن نُصير) هو الذى خرق البحر الى تونس وبنا دار الصناعة وصنع بها ماية مركب وغزّى صقلية وبعث ولده مروان الى السوس الاقصى الخ ✿

(سنة ١١٠) قال[2] فلمّا قدم عبيدة (بن عبد الرحمن القيسىّ) الى افريقية بعث المستنير بن الحرث غازيا الى صقلية فاصابتهم ريح فاغرقتهم وسلم المركب الذى به المستنير والقاه الريح الى طرابلس فكتب عبيدة الى عامله بطرابلس يامره بامساك المستنير وان يشدّ وثاقه ويرسله اليه ففعل به ذلك وارسله الى القيروان فلما وصل[3] عبيدة وطيف به فى القيروان والقاه فى السجن والذى يغمّ[4] به على المستنير انّه اقام بارض الروم حتّى دخل عليه الشتاء واشتدّت عليه امواج البحر حتّى عطبت المراكب ولم يزل محبوسا الى ولاية عبيد الله بن الحبحاب[5] واطلقه ابن الحبحاب وبعثه الى تونس كما مرّ فى اوّل الكتاب وسياتى بقيّة خبره انتهى ونقل ابن الشبّاط انّ عبيد الله ابن الحبحاب ارسل حبيب بن عبيد الله فى البحر غازيا الى صقلية فى سنة اثنتين وعشرين وماية فظفر ظفرا لم ير مثله ونزل على سرقوسة وهى اعظم مدنهم بصقلية فقاتلهم وقاتلوه حتّى ضرب

---

1) *A* f. 14 verso. 2) *A* f. 16 verso. 3) Agg. امر ?
4) Ms. نغم 5) Ms. qui ed appresso الحجاب

بابها بالسيف فاثر فيه فهابته النصارى وانحنوا باداء الجزية فاخذها منهم ورجع سالما الى عبيد الله بن الحجاب ❊

سنة ٢١٢ قال[1] وفى ايامه (يعنى زيادة الله) بعث الى صقلية اسد بن الفرات وكان قاضيه بالقيروان ومعه من الجيش نحو عشرة الاف فركب البحر من سوسة وسار الى صقلية والتقى بصاحبها بلاطة ويقال انّه كان فى مائة الف وخمسين الفا فهزم الله الكافرين وغنم المسلمون اموالهم وبدّدوا شملهم واستفتحوا من صقلية مواضع كثيرة وتوفّى اسد بن الفرات وهو محاصر لسرقوسة فى ربيع الآخر سنة ثلاث عشرة ومايتين ودفن هناك وسكنها المسلمون واستوطنوها ما شاء الله وتداولت عليها الولاة من قبل القيروانيّين الى ان اخذها منهم العدوّ وذلك بعد الاربعين وخمسماية[2] وسياتى بقيّة خبرهم فيما بعد ان شاء الله[3] وكان محمد بن عبد الله بن الاغلب واليا على صقلية سنة ثمانى عشرة ومايتين ومات سنة سبع وثلاثين وفتح فيها فتوحات عظيمة وكان مقامه فى بلرم[4] لم يخرج منها وانما يبعث سراياه ومدّة امارته تسع عشرة سنة ❊

سنة ٢٣٧ قال[5] وكان عامله (يعنى ابى العبّاس ابرهيم) مَن بصقلية ابن عمّه محمد بن عبد الله بن الاغلب المتقدّم ذكره ومات بها سنة

---

1) *A* f. 20 verso; *B*. 2) Corr. واربعماية 3) Questo squarcio da الى ان اخذها è trasposto in *B* alla fine del paragrafo. 4) Mss. بلبيوم. Forse si volle scrivere, come altrove بلييرم 5) *A* f. 21 recto; *B*.

سبع وثلاثين ومايتين وتوفّى بعده العبّاس بن الفضل بن يعقوب بن فزارة وسياتى ان شاء الله ✿

سنة ٢٤٠ قال[1] ومنهم (يعنى بنى الاغلب ولاة افريقية) محمد بن ابراهيم ابن محمد بن الاغلب وكان فى سنة اربعين ومايتين وفى ايامه فتح العبّاس بن الفضل بن يعقوب بن فزارة مدينة يانة[2] من صقلية وبنا بها مسجدا وصلّى فيه الجمعة وهى دار الملك عندهم وكان الملك قبلها يسكن[3] سرقوسة[4] وتوفّى بها سنة سبع واربعين ومايتين وتوفّى بعده ولده عبد الله بن العباس اميرًا على الجزيرة ✿

سنة ٢٥١ قال[5] وكان عامله (يعنى ابا عبد الله محمد) على صقلية خفاجة بن سفيان ارسله من افريقية فغزا فيها عدّة غزوات وفتح فتوحات عظيمة ولم يزل بها الى ان اغتاله رجل من عسكره فقتله وفرّ الى العدوّ واقام الناس ابنه محمد بن خفاجة وارسل اليه الامير محمد فاقرّه على عمله ولم يزل الى سنة سبع وخمسين ومايتين وقتله خديمه الخصيان واستعمل بعده الامير محمد الاغلبىّ على الجزيرة احمد بن يعقوب ✿

سنة ٢٦١ قال[6] وبعث (ابراهيم بن احمد) الى صقلية الحسن بن العبّاس[7] عاملا عليها فبعث الحسن سراياه وفتح بها عدّة اماكن مشهورة ودانت البلاد وصلح حالها فى ايامه وانتقل من افريقية بعد

---

1) *A* f. 21 recto; *B*. 2) *A* فانه; *B* مربيا 3) Manca in *A*. 4) *A* بسرقوسة 5) *A* fol. 21 recto; *B*. 6) *A* f. 21 verso; *B*. 7) *A* اليباس. Cf. Ibn-el-Athîr anno 267 p. ٢٤٣

ما استخلف ولده ابا العباس احمد[1] وسار الى صقلية وجاهد فى الله حقّ جهاده وفتح الفتوحات العظيمة وتوفّى بالذرب وحمل الى القيروان سنة تسع وثمانين ومايتين وتصدّق بجميع ماله رحمة الله عليه ❁

سنة ٢٨٩ قال[2] ومنهم (يعنى بنى الاغلب) الامير ابو العباس احمد[3] بن ابراهيم بن احمد بن محمد المتقدّم ذكره استخلفه ابوه على افريقية عند مسيره الى صقلية واقام بها بعد وفاة والده الى ان توفّى سنة ثمان وثمانين ومايتين وقام بالامر بعده ابنه عبد الله بن احمد وكانت اقامته بتونس وقيل سنة تسع وثمانين[4] ومات بتونس سنة خمس وتسعين[5] مقتولاً قتله ثلاثة من الصقالبة[6] باتّفاق من ابنه زيادة الله لانّه سجنه على شرب الخمر فاتّفق معهم على قتل ابيه فقتلوه واحضروا راسه الى زيادة الله ولده وهو فى السجن فلمّا تـوفّى زيادة الله امـر بقتلهم فقُتلوا وهو الذى كان امر بذلك ❁

سنة ٢٩٦ قال[7] وبعث (عبيد الله المهدى) العمّال وجـبـا الامـوال واستعمل على صقلية الحسن بن احمد بن[8] ... وعصت عليه صقلية فبعث اليها جيشا واصطولا وفتحها وبعث اليها عاملا من قبله الخ ❁

سنة ٣٣٦ قال[9] وفى سنة ست وثلاثين بعث المنصور اسماعيل الحسن

---

[1]) Corr. عبد الله بن ابراهيم بن احمد [2]) *A* f. 21 verso; *B*. [3]) Corr. عبد الله [4]) Si dee cancellare tutto questo passo dalle parole الى ان ove il compilatore fa due personaggi di un solo. [5]) Corr. 290. [6]) *B* الصقلية [7]) *A* f. 23 recto; *B*. [8]) Lacuna in ambo i Mss. Dopo la uccisione di Abu-Abd-Allah lo Sciita ripiglia il compilatore. [9]) *A* f. 25 verso; *B*.

ابن على بن ابى الحسين عاملا على صقلية ودامت ولايته الى سنة ثلاث وخمسين وثلاثماية وبقيت فى عقبه الى سنة اربعين[1] بعث المنصور اصطولا عظيما الى صقلية لانه سمع بملك الروم عازم[2] على الحركة اليها[3]☆

سنة ٣٥٣ قال[4] وبعث (المعزّ لدين الله) الى صقلية الحسن بن عمّار ابن على بن الحسين وتوفّى بها سنة ثلاث وخمسين وثلاثماية وبعث المعزّ الى ولده احمد ابن الحسين بولاية صقلية وفى سنة اربع وخمسين اخرج[5] المعزّ امره الى احمد ابن الحسين بولاية صقلية[6] الخ☆

سنة ٣٧٩ قال[7] وفى هذه السنة مات عامل صقلية عبد الله بن محمد ابن ابى الحسين واوصى الى ولده يوسف من بعده واتاه سجل[8] من نزار خليفة مصر بالولاية فصلحت احوال صقلية فى ايامه يعنى فى ايام يوسف بن عبد الله☆

سنة ٤٨١ قال[9] وفى غيبته (يعنى تميم بن المعزّ بن باديس عن المهديّة) جاءت للمهديّة عمارة من الجنويّين والبلسيان[10] نحو ثلاثماية مركب فنهبوا المهدية وزويلة واضرموا النار فى البلد ولم يكن بها مدافع

---

1) Si deve aggiugnere واربعماية e poi la congiunzione و
2) Manca in *A*. 3) *B* اليها 4) *A* f. 26 verso; *B*. 5) *B* خرج 6) Da امره fin qui manca in *B*. 7) *A* f. 33 verso; *B*. L'anno non è scritto ma va tra il 376 e il 380. Cf. *Baián* qui innanzi a p. ٣٤٩ 8) Mss. سجلا 9) *A* f. 37 verso. 10) Corr. والبيشانيّين

لغيبة الجند عن المهديّة وكان عدد الروم ثلاثين الفــا مقاتلــين فغنموا ورحلوا عنها ❊

سنة ٤٨٤ قال[1] وفى ايامه (يعنى تميم) استولى عدوّ الدين على جميــع صقلية وكان ذلك سنة اربع وثمانين واربعماية اعادهــا الله للاسلام وحيث انتهى بنا مساق الحديث الى صقلية وان كنّا اتينــا[2] بطرف من ذكرها فيما تقدّم وجب الآن ان نذكر طرفا منها لزيادة الفايدة ولكن على سبيل الاختصار وليكون المتامّل هنــا على بصيرة من ان صقلية كانت تحت حكم افريقية برهة[3] من الزمان فاقول وبالله المستعان قد[4] تقدّم فى اول الكتاب فتح الجزيرة على يدى اسد ابن الفرات من قبل (زيادة الله بن) ابراهيم بن الاغلب فى خلافــة امير المومنين عبد الله المامون بن الرشيد وتداولتها العمّال من قبل بنى الاغلب الى ايام بنى عبيد ولمّــا كان الخليفة العبيدىّ وهــو المنصور بالله بن القائم بن المهدىّ متمكّنــا من البلاد الغربيّة وتمّ له الحكم على سائر اعمالها عقد ولاية جزيرة صقلية للحسن بن على ابن ابى الحسين الكلبىّ وذلك سنة ستّ وثلاثين وثلاثماية واستمــرّ الحسن بهــا حتى مات المنصور وتولّى ولده المعزّ اقبل الحسن الــى افريقية * فى سنة اثنتين واربعين[5] واستخلف على صقلية ولده احمد ابن الحسن[6] * فى سنة اثنتين واربعين وجدّد المعزّ العهد الى احمد

---

1) *A* f. 37 verso; *B*. 2) *B* aggiugne بذكر من طرفها
3) *A* برهت 4) *B* من 5) Manca in *A*. 6) *B* الحسين

ابن الحسن[1] فمكث الى سنة سبع واربعين ووفد على المعزّ بجماعة من اهل صقلية فبايعوا المعزّ وخلع عليهم[2] واعاده الى صقلية، وفى سنة احدى وخمسين بعث اليه كتابا يامره بختين اطفال الجزيرة وكسوتهم فى اليوم الذى يطاهر المعزّ ولده فى مستهل ربيع الاول من السنة المذكورة فابتدى الامير احمد بختين اولاده واخوته ثم الخاصّ والعامّ وخلع عليهم ووصلهم من المعزّ ماية الف درهم * وخمسون حملا من الصلاة وفرقت بين المختونين وكانت[3] جملتهم خمسة عشر الف طفل، وفى سنة اثنتين وخمسين بعث الامير احمد بسبى طبرمين بعد ما فتحها وجملته الف وسبعماية ونيف وسبعين راسا وفى سنة ثلاث وخمسين بعث المعزّ اسطولا عظيما وقدّم عليه الحسن[4] بن على والد[5] الامير احمد فوصل الى صقلية وكان بينه وبين الروم حرب شديد انتصر الحسن وقتل المشركين ازيد من عشرة الاف وغنم مغنما وفى جملته[6] سيف منقوش عليه طال ما ضربت[7] به بين يدى رسول الله فبعث به الحسن سنة ثلاث وخمسين وثلاثماية وفيهـا استقدم[8] المعزّ لدين الله الامير احمد من صقلية بماله وولده واستخلف يعيش مولى ابيه على الجزيرة[9] ولمّا وصل احمد الى افريقية ارسل المعزّ علىّ بن الحسن[10] نائبا عن اخيه احمد وبعث المعزّ اسطولا والامير احمد مقدّما على الاسطول الى مصر فلمّا وصل

1) *A* الحسين. Manca questo squarcio in *B*. 2) Manca in *B*. 3) Mancano in *B*. 4) Mss. الحسين 5) *B* ولد 6) *B* جملة 7) *A* خرجت 8) *B* agg. الحسين. 9) Di qui alla fine del paragrafo manca in *B*. 10) Ms. الحسين

طرابلس اعتلّ بها ومات بها وبعث المعزّ الى الامير علىّ سجلا بولايته بعد اخيه فبكث اثنتى عشرة سنة ومات فى غزاته بالارض الكبيرة بمكان يعرف بالشهيد عرف به لانّ مقتله هناك وتولّى ولده جابر من غير عهد من الخليفة وكان سىء التدبير فعزله الخليفة وبعث مكانه جعفر بن محمد بن الحسين وبقى واليا عليها حتّى مات سنة خمس وسبعين وتولّى اخوه عبد الله بن الحسين وتوفّى سنة تسع وسبعين وتولّى بعده ولده ابو الفتوح يوسف بن عبد الله بن علىّ وكان محسن السيرة واصابه فالج فتولى ولده جعفر بن يوسف فى حياة والده واتاه سجل من الحاكم ولقبه تاج الدولة واحدث مظالما على صقلية فخرجوا عن طاعته وحاصروه فى القصر فخرج اليهم ابوه يوسف فى محفّة فشرط الناس عزله وسكنهم وقدّم عليهم اخاه احمد ولقبه تأييد الدولة وذلك سنة عشر واربعماية وبقى الى سنة سبع وعشرين (و) خرجت عليه اهل الجزيرة فقتلوه وتولّى اخوه الحسين ولقبه صمصام الدولة واضطربت الاحوال فى ايامه وكثرت الثوّار فاخرجوا صمصام الدولة وانفرد كل انسان ببلده فانفرد القائد عبد الله ابن منكوت بمازر[1] وطرابنة وابن الحواس بقصريانه وجرجنت[2] وغيرهما والقائد بن الثمنة بسرقوسة وقطانية وقام بينهم الفتن فاستنصر ابن الثمنة بالفرنج من مالطة[3] وهوّن عليهم امر المسلمين وكان امير النصارى اسمه رجار[4] فسار مع ابن الثمنة الى

---

[1]) Ms. بوازر　[2]) Ms. qui e appresso بقصربانه وجرثنه
[3]) Corr. مليطو　[4]) Ms. qui e appresso زجاج

البلاد لله بايدى المسلمين فحاصرها فاستولى على مواضع كثيرة من الجزيرة فحينئذ فارق الجزيرة جماعة من اهلها واتوا الى المعز يستنجدونه وبعث اسطولا للجزيرة فلم تغن شيا وذلك لاضطراب الجزيرة ولا زال العدو ياخذ الجزيرة شيا شيا غير قصريانه وجرجنت فحاصرها الفرنج اشد حصار حتى اكلوا الميتة فسلم اهل جرجنت وبقيت قصريانه ثلاث سنين ثم انعنوا واستغلب رجار على سائر الجزيرة وفى سنة اربع وثمانين مات بعلة الخوانيق وعمره ثمانون سنة لعنه الله وتولى بعده ولده فارى على ابيه فى الخزى وسلك طريقة ملوك المسلمين من الجنائب والحجاب واسكن الفرنجة فى الجزيرة مع المسلمين وقربهم ومنع التعدى عليهم وكانت اساطيله مشحونة بالمسلمين والافرنج واخذ كثيرا من بلاد المسلمين وهو الذى اخذ المهدية وسوسة وجربة وطرابلس وامتدت يده فى البلاد وملك عدة جزائر فى البحر[1] وبها مدنا عظيمة وافخر مداينها مدينة بليرم وهى المدينة العظمى على ساحل البحر محدقة بها الجبال وهى ثلاثة اسمطة وبها المدينة القديمة المسماة بالخالصة وكانت مستقر السلطان والخاصة فى ايام المسلمين ودار الصناعة لانشاء المراكب ومكثت فى ايدى المسلمين مايتين ونيفا وسبعين سنة اعادها الله للاسلام وما ذكرت هذه النبذة الا لكونها فتحت على ايدى عمال افريقية ولم تزل تحت الحكم الى ان قدر الله بردها لاعداء الدين والسبب المفضى للهلاك التحاسد والفتن حسم الله هذه المادة عنا

---

[1]) Par che manchi qualche frase.

لانّنا فى طرف منها عسى الله ان يعنا وبلطفه يتداركنا ولنَرْجِع الى ما كنا فيه من بقية اخبار تميم بن المعزّ الخ ✿

(سنة ٥١١) قال[1] وعضا عليه (يعنى على علىّ بن يحيى بن تميم) رافع عامله على قابس وبعث الى رجار صاحب صقلية فدخل تحت طاعته وطلب منه الاعانة على الامير علىّ بن يحيى واجتمعت لرافع جموع من العرب وقصد المهديّة فما كره الامير على باستجلاب نفوس الاعراب ووعدهم واعطاهم فخذلوا رافعا ففرّ الى القيروان واقتسمت العرب البلاد بينهم وقويت شوكة العرب فى ايامه وكبرت بينه وبين صاحب صقلية الوحشة فبعث اليه يهدّده بغزوة المهديّة فهيّأ الامير علىّ مراكب فى البحر واستقدم الاجناد وكثر من رجال وعمّر المدينة واخذ اهبة للحرب ومشت بينهما مراسلات بالتهديد من الجانبين وارا على ان يستنصر بامير المسلمين يوسف ابن تاشفين لانّ الامير علىّ علم ان ليس له طاقة بصاحب صقلية فاخذ بالحذر منه بقيّة حياته الّا انّه وقع بينهما الصلح فى الظاهر دون الباطن الخ ✿

(سنة ٥١٧) قال[2] وفى ايام الحسن (بن علىّ بن يحيى) تحرّك صاحب صقلية الى اخذ المهديّة ومنعته[3] نفسه ان يستاصل بافريقية فحشد من جميع البلاد وجمع جيشا عظيما وبعث باسطول عظيم الى المهديّة فلما احسّ[4] الحسن بمجىء اهل صقلية ارسل الى البلاد

---

1) *A* f. 39 recto. 2) *A* f. 39 verso; *B*. 3) مَتَعْتَه?
4) *A* احسن

واستعدّ[1] استعدادا كلّيًّا فاجتمعت له مائة الف راجل[2] وعشرة الف من الخيل ونزلت طائفة من النصارى من الاحلسى[3] وتحصّنوا بقصر الديماس فانذر المسلمين بهم فاخذوهم وكان عدد المراكب الواردة من صقلية ثلاثماية مركب منها ما هو مشحون بالسلاح وآلة الحرب ومن الخيل الف فرس وفرسين وكان غالب المراكب عطبت قبل وصولها من شدّة هيجان البحر فلم يرجع منهـا الى صقلية الّا قدر مائة مركب ولم ينج من الخيل الا فرسين ؛ وفى ايام الحسن قصد صاحب بجاية[4] اخذ المهديّة لانّه سمع بالامير الحسن[5] انـه صـالح رجـار صاحب صقلية ووقعت بينهما مهادنة[6] وكان ذلك ان[7] الحـسن ارسل اليه بهديّة وصالحه مخافة من شرّه فتمّ الصلح وشرط اللعين عليه شروطا فقبلها[8] فكاتبوا اهل المهديّة يحيى بن العزيز الحمّادى صاحب بجاية واطمعوه تسليم البلاد فوثق بهم وبعث اليها جيشا فى البرّ * ومراكب فى البحر[9] وبعث مقدّما على الجيش الفقيـه محرز فنازلها برًّا وبحرا وجاءته العربان من كلّ فجّ ولم يكـن * له ارب فى القتل لاطماعه[10] اهل البلد ايّاه وطـال الحصـار على اهل المهدية واتّصل الخبر برجار صاحب صقلية فبعث اسطولا عظيمـا لنصرة الحسن وامر المقدّم على الاسطول ان يقف عند امر الحسن ونهيه فلمّا جـاء اسطول اللعين وانتشر حول المهديّة طـلـع ما بيد

---

1) *A* agg. له 2) *B* رجال 3) *B* الاجاهى 4) *B* بجية
5) *A* على 6) *A* الهدنة 7) *A* وكذلك الا ان 8) *A* فكملها
9) Mancano in *B*. 10) *B* لطمع ... شفقة

صاحب بجاية واراد النصرانى ان يعكس[1] مراكب اهل بجاية فنعه
الحسن وامره[2] بالكفّ عن القتال لانّه كره سفك دماء المسلمين وفر[3]
مراكب بجاية بالخيبة[4] ورحلوا الذين كانوا نازلين المهديّة من البرّ
بعد اقامتهم عنها سبعين يوما او خمسة وسبعين * وذلك سنة تسع
وعشرين وخمسماية[5] ورجع الاسطول الى صقلية وكتب الحسن كتابا
الى الملك رجار يشكره نحو صنعه وانه داخل تحت امره ونهيه
فتاكّدت بينهما المخالصة واستقامت عند ذلك امور الحسن وفى
هذه السنة ارسل عدوُّ الله رجار اسطولا الى جزيرة جربة مشحونا
برجال المسلمين من اهل صقلية[6] ورجال الافرنجيّين بعدد وقوة
عظيمة ونازل جزيرة جربة واخذها عنوة بالسيف وقتل رجالها
وسبا حريمها وباعهم فى صقلية ورجع اليها من سلم ودخل تحت
طاعة رجار وولّى عليها عاملا من قبله وكتب لهم امانا من عنده
وجعلهم خَوَلاً له ودانت له بلاد المهديّة وجربة وخافته البلاد كلّها
وشمخ اللعين بانفه[7] والحسن فى غالب اوقاته يدافعه عن نفسه
بالتى هى احسن الى ان كانت سنة ستّ وثلاثين وخمسماية
ابتدات بينهما الوحشة لسبب مال استسلفه من عند وكلاء[8] اللعين
وماطله به فبعث مراكب الى المهديّة واظهر شرّه فدافعه الحسن[9]
واهدى اليه عدّة اسارى فلم تغن عنه شيا وارسل الحسن رسولا الى

---

1) *A* يعسكر 2) *A* وامر 3) *B* وخوت 4) *B* بالخيبة
5) *B* فى تلك السنة 6) Continuo col solo *A*. 7) Ms. بانفسه
8) Ms. وكلاه 9) Ms. بالحسن

واستعدّ[1] استعدادا كلّيًا فاجتمعت له ماية الف راجل[2] وعشرة الف
من الخيل ونزلت طائفة من النصارى من الاحلسى[3] وتحصّنوا بقصر
الديماس فانذر المسلمين بهم فاخذوهم وكان عدد المراكب الواردة من
صقلية ثلاثماية مركب منها ما هو مشحون بالسلاح وآلة الحرب ومن
الخيل الف فرس وفرسين وكان غالب المراكب عطبت قبل وصولها
من شدّة هيجان البحر فلم يرجع منها الى صقلية الّا قدر ماية
مركب ولم ينج من الخيل الا فرسين، وفى ايام الحسن قصد صاحب
بجاية[4] اخذ المهديّة لانّه سمع بالامير الحسن[5] انه صالح رجار
صاحب صقلية ووقعت بينهما مهادنة[6] وكان ذلك ان[7] الحسن
ارسل اليه بهديّة وصالحه مخافة من شرّه فتمّ الصلح وشرط اللعين
عليه شروطا فقبلها[8] فكاتبوا اهل المهديّة يحيى بن العزيز الحمّادى
صاحب بجاية واطمعوه تسليم البلاد فوثق بهم وبعث اليها جيشا
فى البرّ * ومراكب فى البحر[9] وبعث مقدّما على الجيش الفقيه
مطرف فنازلها برًّا وبحرا وجاءته العربان من كلّ فجّ ولم يكن * له
ارب فى القتل لاطماعه[10] اهل البلد ايّاه وطال الحصار على اهل
المهديّة واتّصل الخبر برجار صاحب صقلية فبعث اسطولا عظيما
لنصرة الحسن وامر المقدّم على الاسطول ان يقف عند امر الحسن
ونهيه فلمّا جاء اسطول اللعين وانتشر حول المهديّة طلع ما بيد

---

1) *A* agg. له 2) *B* رجال 3) *B* الاجاقى 4) *B* بجية
5) *A* على 6) *A* الهدنة 7) *A* وكذلك الا ان 8) *A* فكملها
9) **Mancano in** ***B.*** 10) *B* لطمع ... شفقة

صاحب بجاية واراد النصرانى ان يعكس[1] مراكب اهل بجاية فنعه الحسن وامره[2] بالكفّ عن القتال لانّه كره سفك دماء المسلمين وفرّ[3] مراكب بجاية بالخيبة[4] ورحلوا الذين كانوا نازلين المهديّة من البرّ بعد اقامتهم عنها سبعين يوما او خمسة وسبعين * وذلك سنة تسع وعشرين وخمسماية[5] ورجع الاسطول الى صقلية وكتب الحسن كتابا الى الملك رجار يشكره نحو صنعه وانه داخل تحت امره ونهيه فتاكّدت بينهما المخالصة واستقامت عند ذلك امور الحسن وفى هذه السنة ارسل عدوّ الله رجار اسطولا الى جزيرة جربة مشحونا برجال المسلمين من اهل صقلية[6] ورجال الافرنجيّين بعدد وقوة عظيمة ونازل جزيرة جربة واخذها عنوة بالسيف وقتل رجالها وسبا حريمها وباعهم فى صقلية ورجع اليها من سلم ودخل تحت طاعة رجار وولّى عليها عاملا من قبله وكتب لهم امانا من عنده وجعلهم خَوَلاً له ودانت له بلاد المهديّة وجربة وخافته البلاد كلّها وشمخ اللعين بانفه[7] والحسن فى غالب اوقاته يدافعه عن نفسه بالتى هى احسن الى ان كانت سنة ستّ وثلاثين وخمسماية ابتدات بينهما الوحشة لسبب مال استسلفه من عند وكلاء[8] اللعين وماطله به فبعث مراكب الى المهديّة واظهر شرّه فدافعه الحسن[9] واهدى اليه عدّة اسارى فلم تغن عنه شيا وارسل الحسن رسولا الى

---

1) *A* يعسكر 2) *A* وامر 3) *B* وفوت 4) *B* بالخيبة
5) *B* فى تلك السنة 6) Continuo col solo *A*. 7) Ms. بانفسه
8) Ms. وكلاه 9) Ms. بالحسن

الملك رجار ولاطفه فشرط اللعين شروطا فقبلها ودخل تحت طاعته وجعله عاملا من عمّاله وهادنه مهادنة مكرٍ ✿ وفى سنة سبع وثلاثين نازل اللعين مدينة طرابلس فهزموه ولم يتعلّق منها بشىء ✿ وفى هذه السنة بعث الى جيجل فاخذها وسفك دماء اهلها وسبا حريمها واضرمها نارا وهى من اعمال بنى حمّاد ولاة بجاية وفيها ملك جزيرة قرقنة وسبا اهلها وباعهم فى صقلية ومن سلم رجع[1] لها ودخل تحت طاعته وخافته جلّ بلاد افريقية ✿ وفى سنة احدى واربعين وخمسماية ارسل ماينى مركب الى طرابلس وفتحها عنوة وقتل وسبا وعفى عن الباقين واحسن اليهم وامن من جاءها وانعنوا بطاعته ✿ ولما ذاع خبر طرابلس خافته جميع البلاد الافريقيّة وكتب اليه صاحب قابس يتضرع اليه ويتلطّف وسلم له ما تحت يده ورضى ان يكون عاملا له فكتب له سجلا بذلك وبعث له ما يتشرّف له من تشاريف النصارى وجبا اموالها الى اموال قابس من تحت طاعته ✿ قلت اعوذ بالله من الخذلان والا كيف تعدّ هذه الطائفة من خرب المسلمين وانما هى خرب الشياطين ولاكنّ حبّ الدنيا والرياسة الجأهم الى هذه الرذيلة وحبك الدنيا يعمى ويصمّ ✿ وفى هذه السنة كان القحط بافريقية حتّى فرّت غالب الناس الى صقلية وفى سنة اثنتين واربعين وخمسماية استعان معمر بن رشيد بالحسن صاحب المهديّة وجمع من الاعراب على يوسف صاحب قابس وعاضده محرز بن زياد عليهما وفرّ القائد عيسى اخو يوسف

---

[1]) Ms. ورجع

الى صقلية واعلم النصرانىّ انّ الحسن ممّن اعان على قتل يوسف
فانف اللعين من ذلك لكون كلّ منهما تحت طاعته فعول على غزو
المهديّة فحشد جيشا عظيما وبعث فى مراكب مشحونة بالسلاح
وآلات الحرب فدهموا المهديّة على حين غفلة فاندهل الناس عند ما
رأوا الاسطول ففرّت الناس ولم يكن لهم مدافع وفرّ الحسن دون
قتال وحمل اهله ومن ساعده وخلف اكثر ذخايره وبعض اهله
وتوجّه الى المعلقة بمقربة من تونس ونزل عند محرز بن زياد فرتا له
واكرم مثواه وامّا اهل البلد فتراجعوا عنه وان المقدّم على الاسطول
لمّا دخل المهديّة امر بالكفّ عن القتل والنهب ونادى فى الناس
بالامان ومن له منزل رجع اليه وهدن اهل البلد واحسن لمن رجع
واحتوى على ذخاير الحسن واثاثه ممّا لا يوصف ولقى بعض اولاده
واهله وامهات اولاده فاحسن اليهم وارسلهم الى صقلية وعمّر عدوّ
الله المدينتين زويلة والمهديّة ودفع للتجار رءوس اموال واحسن
لفقرائهم وقدّم قاضيا رضيا يحكم بين الناس ومهد قواعد البلدين
وبعث فى اثناء ذلك جيشين احدهما لسوسة والآخر لسفاقس فامّا
اهل سوسة سلّموا البلد دون قتال فاحتوى عليها عدوّ الدين
ونهبها واعاد لها اهلها واهل سفاقس دافعوا على انفسهم بقدر
طاقتهم واخذها العدوّ عنوة واخذ ما فيها وردّ اليها اهلها واحسن
اليهم وولّى عليهم ولاقت من قبله وجاعته وفود العرب واكابرهم
فدخلوا فى طاعته واستوثق له الحكم على اكثر البلاد وجبا خراج
رعيتها برفق منه واحسان واستمال الناس وسار فيهم سيرة حسنة

بالرفق بهم ونازل قلعة اقليبية فلم يقدر عليها لتجمّع اكثر العرب
عليها ولم تزل هذه البلاد بيد اللعين الى ايام امير المومنين عبد
المومن بن علىّ فاستنقذها من ايديهم سنة خمس وخمسين
وخمسماية وردّ الامير حسن الى المهدية كما سياتى ان شاء الله الخ ✿

سنة ٥٥٣ قال[1] وفى سنة ثلاث وخمسين وخمسماية تحرك امير
المومنين عبد المومن من مدينة مراكش وقصد افريقية بامم لا
تحصى فوصل الزاب وبلاد افريقية يقتل من عصا ويومن من يستامن
الى ان وصل مدينة تونس فحاصرها ثلاثة ايام وارتحل عنها وترك
جيشا محاصرا لها وسار الى القيروان ففتحها وفتح سوسة وصفاقس
وارتحل الى المهديّة فحاصرها سبعة اشهر وضايق عليها برّا وبحرا
ونصب عليها المجانيق وجعل قتالها نوبا ليلاً ونهارا حتّى فتحها
وقتل خلقا كثيرا من النصارى الذين بها وردّ اليها صاحبها
الحسن بن علىّ بن يحيى بن تميم الصنهاجىّ الذى اخذت منه
المهدية الخ ✿

الباب السابع والخمسون

من تاريخ تونس تاليف حسين بن محمد ابن وادران[2] ✿

قال سنة ٢٠١ ولاية زيادة الله بن ابراهيم بن الاغلب ۶ كانت ولايته من

---

[1]) *A* fol. 49 verso. [2]) Estratti recatimi dal Sig. *Honnegar* nel 1847 da Tunis. Ritraggo il titolo da una lettera dell' erudito Mr. *Alphonse Rousseau* che ha alle mani altri estratti di questa opera. Un cenno biografico, scritto nel 1854 da *Sid-Ahmed-ibn-Diaf*, segretario del Bey di Tunis e favoritomi dallo

قبل المامون سنة احدى ومايتين فطالت ايامه واستقام له الامر وبنا
سور القيروان وادار سور سوسة وبنا جامع القيروان بعد هدمه ما
عدا محرابه وانفق عليه ستة وثمانين الف دينار وبنا قنطرة باب
الربيع وحصن الرباط بسوسة وفتح فى ايامه جزيرة صقلية على يد
قاضيه اسد بن الفرات وكان قاضى القيروان، قال ابن رشيق سيّره
فى نحو من عشرين الفاً من الجيش واركبه البحر من سوسة وسار الى
صقلية والتقى بصاحبه يقال انّه كان فى ماية الف وخمسين الف
مقاتل وهزمه اسد بن الفرات وخذل الله الكافرين وغنم المسلمون
اموالهم وبدّدوا شملهم واستفتحوا من صقلية مواضع كثيرة ومات
اسد بن الفرات محاصراً لسرقوصة فى ربيع الاخر سنة ثلاث عشرة
ومايتين واستولى المسلمون على الجزيرة واستوطنوها ودفن اسد
المذكور هناك وصارت الجزيرة بأيّدى المسلمين يتداول عليها الولاة
من قبل القيروانيّين ولاة بنى العبّاس ومن بعدهم وهى بايدى
المسلمين الى ما بعد الاربعين وخمسماية[1] ثم افتكها العدوّ
ورجعت الى الكفار وكان فتحها فى ايام زيادة الله على عهد الخليفة
المامون واقام زيادة الله الخ ٥

سنة ٢٢٣ ولاية ابى عقال الاغلب بن ابراهيم بن الاغلب وهو اخو

stesso Mr. Rousseau, ci fa conoscere esattamente il nome dell' autore; e ch'ei visse nella seconda metà del XVIII. secolo. Mr. *Cherbonneau* ha dato la versione francese di alcuni squarci d'Ibn-Wuedrân nella *Revue de l'Orient*, dicembre 1853 p. 417 seg.

[1]) واربعماية ?

زيادة الله ٥ كانت ولايته من قبل المعتصم بالله وكان الامير على صقلية محمد بن عبد الله بن الاغلب فمكث ابو عقال المذكور مدّة قليلة ولم تطل ايامه وادركه حمامه ومات سنة ستّ وعشرين ومايتين فى خلافة المعتصم وقبل وفاته بسنة وكانت مدّة ولاية الاغلب سنتَيْن وتسعة اشهر وتولّى بعده اخوه ابو العبّاس ٥

سنة ٢٢٦ ولاية ابى العباس عبد الله بن ابراهيم بن الاغلب ٥ كانت ولايته من قبل المعتصم فى السنة المذكورة وكان فاضلاً ذكيا عادلا فاطنا يباشر الامور بنفسه وامنت السبل فى ايامه الخ ٥ وكان على عهده اميراً على صقلية العبّاس بن الفضل بن يعقوب بن فزارة فولاها سنة سبع وثلاثين ومايتين ففتح فيها الفتوحات الجليلة وفتح قصريانه يوم الخميس منتصف شوّال من السنة المذكورة اعنى سنة سبع وثلاثين وهى المدينة الّتى بها دار الملك بصقلية وكان الملك قبل ذلك يسكن سرقوصة فلمّا ملك[1] المسلمون بعض الجزيرة انتقل الملك الى قصريانه المذكور لحصانته ففتحها المذكور كما قلنا وبنا فيها مسجداً فى الحال ونصب فيه منبراً وخطب فيه وصلّى فيه الجمعة وذلك على عهد ابى العبّاس ابن الاغلب فى خلافة المتوكّل ومات ابو العبّاس ابن الاغلب سنة اثنتين واربعين ومايتين وتولّى بعده ولده ابو ابراهيم ٥

سنة ٢٤٢ قال ولاية ابى ابراهيم احمد بن محمد المذكور ... وعلى عهده

[1]) **Manca nel Ms. Cf. Ibn-el-Athîr p. ٣٣٣ Questi e Ibn-Waedrân copiano probabilmente Ibn-Rescîk.**

توفّى العبّاس بن الفضل الفزارىّ صاحب صقلية سنة اربعين ومايتين فولّى الناس عليهم ابنه عبد الله ثمّ ورد عليهم من افريقية من قبل ابى ابراهيم الاغلبىّ المذكور خفاجة بن سفيان[1] اميرًا على صقلية فغزاها[2] وفتح فيها ثمّ اغتاله رجل من عسكره فقتله وهرب الى المشركين فاولى الناس بعد قتله ابنه محمد بن خفاجة على صقلية واقرّه ابو ابراهيم على ولايته وبقى محمد بن خفاجة على صقلية الى سنة سبع وخمسين فقتله خدمه الخصيان وبقى ابو ابراهيم الاغلبىّ على عمل افريقية الى خلافة المنتصر بن المتوكّل والمستعين بن المعتصم ومات فى خلافة المستعين سنة تسع وخمسين ومايتين وتولّى موضعه اخوه ابو محمد زيادة الله بن محمد ۞

سنة ٢٥٩ ولاية ابى محمد زيادة الله بن محمد بن ابراهيم الاغلبىّ ء كانت ولايته بعد اخيه من قبل الخليفة احمد المستعين بالله ولم تطل ايامه ومات بعد ثمانية عشر شهرًا من ولايته فكانت وفاته سنة احدى وستّين ومايتين فى خلافة المستعين وتولّى بعده ابن اخيه ابو عبد الله محمد بن احمد[3] ۞

سنة ٢٦١[4] ولاية ابراهيم بن احمد بن الاغلب ء كانت ولايته من قبل المعتمد على الله وكان ذا فطنة عظيمة وحسنات ومعروف جزيل وله مآثر وكان يكثر الاقامة بتونس فبنا بها الجامع وبنا ايضاً ماجل

---

1) Ms. سليمان 2) Ms. فغزاه 3) Sopprimo un paragrafo sul governo di questo Mohammed, nel quale non si parla della Sicilia. 4) Nel Ms. per errore è scritto 271.

القيروان واسمر مدينة رقادة سنة ثلاث وسبعين وتمّها سنة اربع وسبعين فكان عملها فى سنة واحدة وبنا بها الجامع وانتقل بالملك اليها وسكنها وجعلها دار ملكه وكان تصدّق بجميع ماله وبعث الى صقلية لحسن بن المياس[1] عاملاً عليها فبعث لحسن سراياه فيها وفتح بها عدّة حصون واماكن ودانت له البلاد وصلح حالهم فى ايامه ثم انتقل الى صقلية بنفسه فسار اليها وخلف على افريقية ولده ابا العباس احمد[2] وفتح فيها بنفسه الفتوحات العظيمة وجاهد فى الله حقّ جهاده وبقى ولده ابو العباس احمد بافريقية ينوب اباه ابراهيم الى ان مات سنة ثمان وثمانين ومايتين[4] ومات ابراهيم المذكور ليلة السبت لاحدى عشرة ليلة بقيت من ذى القعدة سنة تسع وثمانين ومايتين بصقلية فجعل فى تابوت وحمل الى افريقية ودفن بالقيروان فكانت ولايته خمس وعشرين سنة وتولّى بعده ولده عبد الله ❁

الباب الثامن والخمسون

من كتاب الفلاح مولّفه الشيخ الفاضل

ابو زكرياء يحيى بن محمد بن احمد بن العوّام الاشبيلىّ[5] ❁

الفصل الاوّل قال من الجزء الثانى منه ....[6] قال الشيخ ابو عبد

---

[1]) Corr. العباس. Cf. Ibn-el-Athîr anno 267 p. ٣٤٣

[2]) Si corregga come sopra. [3]) Idem. [4]) Questo personaggio non esistette. Ibn-Wuedrân fu tratto in errore da Ibn-Abi-Dinar, v. qui innanzi p. ٥٣٩ ovvero il furono entrambi da alcun com-

الله محمد بن ابراهيم بن الفصال الاندلسي وارض[1] صقلية يقصدون به (يعني بالقطن) الارض الكريهة ويفعل ايضا هذا بالسواحل بالاندلس وهو موافق الخ ✿

الفصل الثاني وقال من الجزء الثاني من صفة العمل في زراعة البصل✿ ..... وصفة عمل الاهداف التي يغرس فيها نقل البصل وغيرها وهي المنسوبة لاهل صقلية[2]✿ وذلك ان يقصد الى الارض المعمورة نعما ويقلم فيها اهداف بين كلّ هدفين ساقية تجرى الماء عليها وتتّصل تلك السواقى بساقية يدخل منها الماء اليها كلّها كاتّصال الاحواض بالساقية التي يدخل الماء منها اليها * ولتكن صفة الاهداف والسواقى التي تكون بينها مثل التسعيف بالفراسد[3] ويدرس كلّ هدف منها بالاقدام ليثبت ولا يهدمه الماء وذلك ان يقف رجلان كلّ واحد منهما في ساقية ووجه احدهما الى وجه الآخر والهدف بينهما وليكن قدم كلّ واحد منهما قبالة قدم الآخر ويدرسان الهدف كذلك من جنبيه درسا جيدا ولتكن شركته[4] قايمة ويقلع نقل البصل على صفة ما تقدّم في صفة قلع النقل ويقطع اعلى اوراقها

---

pilatore più antico. [5]) Dal testo di Banqueri: *Libro de Agricultura* etc. Madrid 1802. 2 vol. in fol. [6]) Tom. II. Cap. XXI. p. 104. Pongo il nome dell' autore citato in voce della sigla ص che si trova nel testo. V. tom. I. p. 9. [1]) Banqueri propone di correggere اهل [2]) Tom. II. Cap. XXIV. art. IV. p. 193. [3]) Banqueri mette questo passo tra parentesi e nol traduce dicendo non capirlo. Credo tolta la difficoltà leggendo le due ultime voci التسقيف بالقرامِيد [4]) شُرْفَتُه ?

وعروقها ويوخذ وتد يكون غلظه نحو غلظ نصاب القدوم ويثقب في آخر حاشيتّي[1] الهدف به ثقبة بعد اخرى ويكون بينهما قدر نصف شبر ويغرس من نقل البصل في ذلك[2] الثقب ويعمل من الجانب الآخر مثل ذلك حتّى يكون لهدف بين صفّين من نقل البصل وتعمل سائر الاهداف كذلك ويدخل اليها الامياه من الساقية الكبرى في تلك السواقي ويدبّر على نحو ما اصف ان شاء الله تعالى وهكذا يعمل في البصل الذى يذخر ويأتى غليظا مدحرجا طيبا صّ[3] وهذه الصفة من العمل يستعملها اهل صقلية وهي حسنة٭

الفصل الثالث وقال من الفصل في زراعة الخطمى[4] وورد الزينة والخبازى الصقلىّ والقرطبىّ والبستانىّ الخ٭

الفصل الرابع وقال[5] صفة اخرى من كتاب القصد والبيان لابن بسال في عمل مصنب من عصير العنب الحلو يكون شبيهاً بالعسل والماء مخلوطين٭ قال يوخذ قدر رطل من صناب طيب لعشرين ربعا من عصير العنب الحلو ويسحق الصناب وينخل ويعجن بالعسل الطيب بقدر ما يمتزج به ويوخذ ظرف من فخّار جديد قد قصر بالماء العذب بل[6] ذلك نحو يومين ويفرغ من الماء ويترك للهواء يوما

---

[1]) احد جانبى ? [2]) تلك ? [3]) Si vegga qui sopra il significato di cotesta sigla. Nel Cap. XXV. art. IV. p. 231 l'autore, citando lo stesso ابن الفصال, dice che va applicato anche alla cultura del البطيخ من اصناف النفاج il preparamento a schiene مثل الصفة e rigagnoli سواقي al modo detto Siciliano اهداف المنسوبة لاهل صقلية [4]) Tom. II. cap. XXVII. art. XVIII. p. 296. [5]) Tom. II. cap. XXX. art. VII. p. 418. [6]) قبل ?

واحدا ثم يطلى داخله بذلك الصناب المعجون بالعسل طليا معتدلا ويبقى كذلك يوما واحدا ثم يوخذ العصير الحلو نعما ويصفى ويصاف برفق فى ذلك الظرف الى ان يصل الى منهى ذلك الطلاء منه فان ذلك العصير يبقى حلواً ولا تحدّث به بشاعة ولا يوجد للصناب فيه اثر ولا مطعم ويرقّ ويطول بقاوه لذلك وتشتدّ حلاوته وهكذا يعمل فى صقلية وهى نسخة صحيحة قال ابراهيم بن محمد بن البسال[1] لم ار مثلها فى هذا النوع

الباب التاسع والخمسون

من ديوان الفصل الاديب الكامل الاريب الشيخ عبد الجبّار ابن ابى بكر بن محمد بن حمديس الصقلىّ السرقوسىّ تغمّده الله برحمته امين[2]

الفصل الاوّل قال[3] * يفتخر ويذكر ايامه[4] * من عروض المتقارب والقافية من المتدارك[5]

---

[1]) Il testo ha, come sembra per error di stampa, البصال

[2]) *P* Ms. della Bibl. imp. di Pietroburgo, copiato il 1006 dell' egira da un dottore sciafeita di Damasco: il Ms. mi fu prestato a Parigi nel 1846 per favor del governo russo, impetratomi dal duca di Serradifalco. Gli squarci che ne dò sono stati collazionati, mercè l'amichevole premura del conte Miniscalchi, col Ms. della Vaticana, No. CCCCXLVII del catalogo che pubblicò Monsignor Mai; il quale Ms. è copia dell' intero diwano d'Ibn-Hamdis, fatta il 607 dell' egira: lo indicherò con la lettera *V*. Alcuni versi trovansi nella خريدة القصر, della quale darò gli estratti

قَضَتْ فى الصبا النفس أَوْطارَها   وابلغها[1] الشيبُ أنذارَها

وما غرس الدهر فى تُربةٍ   غراساً ولم يَجْنِ اثمارَها[2]

نَعَمْ وأُجيلَتْ[3] قداح الهوى[4]   عليها فقسّمن أَعشارَها[5]

* فافنيتُ فى الحرب[6] الآتها   واعددتُ للسلم اوزارَها

ه كُمَيْتًا لها مرح بالفتى   اذا حثّ باللهو أَدْوارَها

تناولها[7] الكوب من دَنّها[8]   فتحسبه كان مضمارَها

وساقية زرّرت[9] كفّها   على عنق الظبى أزرارَها

تدير بياقوتة دُرّة[10]   فتغْمسُ فى مائها نارَها

وفتيان صدق كزهر النجو   م كرام النجار[11] احرارَها[12]

---

nel Capitolo LXIII. Il volume di quest' opera d'Imad-ed-dîn che mi occorre di citare qui, è il XII. Ms. della Bibl. imp. di Parigi Anc. Fonds 1376, che noteró con la lettera ***K***. Finalmente qualche altro verso si legge in un volume del مسالك الابصار di Scehab-ed-dîn Omari, Ms. della detta Bibl. di Parigi, Anc. F. 1372 il quale sarà indicato con la lettera ***M***. [3]) ***P*** fol. 6 r. Si trova in ***V***. Il Ms. ***K*** dà, nell' ordine in cui li trascrivo nella presente nota, i soli versi 1. 3. 12. 13. 14. 16. 25. 26. 27. 7. 8. 28. 30. 31. 32. 35. [4]) Nel solo ***P***. [5]) Nel solo ***V***.

[1]) ***K*** فاعقها [2]) Terzo verso in ***V***. [3]) ***P*** واجيلت ; ***V*** واجلت : seguo ***K***. [4]) ***K*** النوى [5]) Secondo verso in ***V***. [6]) ***P*** واقبلتْ للحرب [7]) ***P*** تنازلها [8]) ***P*** دُونها [9]) ***P*** زردت [10]) ***P*** فضة :[11]) ***V*** انجار [12]) ***P*** حرارها. La lezione del verso mi pare dubbia in ambo i Mss. Le sillabe نجوم son poste da ***V*** nel primo e da ***P*** nel secondo emistichio.

١٠ يديرون راحًا[1] يفيض الكُؤُوسْ[2] على ظلم الليل انوارَهــا
كأنّ لهــا من نسيج الحبــا ب شُبّاكًا يَعْقِل[3] أطيارَهــا
وراهبة اغلقَــتْ[4] ديــرهــا فكُنّا مع الليل زُوّارَهــا
هدانا[5] اليها شــذا قــهــوة تُذيع[6] لانفك أسـرارَهـا
فـا فاز[7] بالمســك الّا آمــرُؤ[8] يتمّم[9] دارين أَوْ دارَهـا
١٥ كأنّ نــوافجــه عــنــدهــا دنان مضــمّــنــة قارهــا
طرحتُ بميــزانـهــا دِرْهَمــي فاجرت من الدنّ[10] دينارَها
خطبنا بنات لــهــا اربــعــًا ليفترع اللهو ابكــارَهــا
من اللاه * اعصار زهر النجوم[11] تكاد تطاول[12] اعمــارَهــا[13]
تريك عــرايــســهــا ايــديا طوالاً تصافح اخصارها[14]
٢٠ تفرّس في شمّها[15] طــيــبــهــا مُجيد[16] الفراسة فاختارَها[17]
فتى دارس الكــاس[18] حتّى درا عصير الخمور واعصــارَهــا
يعدّ لِمَا شــيــبــتْ من قــهــوة سنينا[19] ويعرف خمّارها[20]

1) *P* كاسا 2) I due Mss. trasportano il س al 2. emistichio. 3) *P* تعقّل; *V* يعقّل 4) *K* علقت 5) *P* شدانا 6) *PK* تذيع 7) *V* زال 8) *V* فتى 9) *P* ha la nota interlineare اى قصد 10) Così in *K*. Il Ms. *P* ha فابدَتْ e *V* فسيّل e in entrambi segue في الكاس 11) In ambo i Mss. ultima voce è scritta in fin del primo emistichio. La licenza poetica che sopprime la vocale del م si ripete nei versi 19. e 37. e si è veduta già nel 10. *P* ha اعمارها النجوم. Parmi da leggere أَعْصَارُ دَهْرِ النُّجُومْ 12) *V* تطارد 13) اعمارَها ? 14) *P* احصارها 15) *P* شمّه 16) *V* محيد 17) *V* مختارها 18) *V* الخمر 19) *P* سنيها 20) Ms. خمارها

وهدتنا الى هالة اطلعت على قصب البان اقارها

نفى[1] ملك اللهو عنها[2] الهموم[3] *تثور فيقتل[4] ثوّارها

٢٥ وقد سكّنت حركات الأسَى قيان * تحرّكُ أوتارها[5]

فهاذى * تعانق عودًا لها[6] وتلك تقبّل مِزمارها

وراقصة لفظت[7] رجلها حساب يدٍ نقرتْ طارها

وقصب من الشمع مُصْفَرة[8] تريك من النار[9] نوّارها

كأنّ لها عمدًا صففت وقد وزن العدل اقطارها

٣٠ تقلّ[10] الدياجى على هامها[11] وتهتك[12] بالنور أُستارها

كأنّ[13] تسلّط[14] آجالها عليها فتمحق اعمارها

ذكرت صقلّية و الأسى[15] يهيّج[16] للنفس تذكارها[17]

* ومنزلة للتصابى خلتْ وكان بنو الظرف عمّارها[18]

فان كنت أُخرِجتُ من جنّة فانّى أُحدّث اخبارها[19]

٣٥ ولولا ملوحة ماء البكى[20] لخلتُ[21] دموعى انهارها

---

1) *V* يرمى 2) *V* فيها 3) In ambo i Mss. il م alla fine dell' emistichio. 4) *P* ولو ثرن فتقل 5) *V* مُحرّك اوتارها 6) *K* تغازل لى عودها ; *V* تعانق لى عودها 7) *KV* لقطت 8) *KP* مصفّرة 9) *K* النور 10) *KP* تنقل ; *V* ثقل 11) *K* راسها 12) *V* وتهتّك 13) *P* كانما ; *V* كانا 14) Mss. تسلط 15) *K* والمُنى 16) Ibn-Khallikân, ediz. Slane II. 420 ediz. Wüstenfeld fasc. IV. p. ١١٥ ha تجدّد dando questo verso ed il 35. Vegganai il 32. e 34., con varianti, qui innanzi p. ١١٩ e ١٤١ 17) *K* اوطارها 18) Nel solo *P*. 19) *K* اخمارها 20) *P* ed Ibn-Kh. البكاء 21) Ibn-Kh. حسبت

ضحكتُ ابن عشرين من صبوةٍ بكيتُ ابن ستّين اوزارَها

فلا تعظمنّ لديك الذنوب[1] * اذا كان[2] ربّك غفّارَها

الفصل الثانى (وتوجّه) عبد الجبّار من صقلية الى افريقية سنة احدى وسبعين واربع مائة وهو فى سنّ الحداثة وصحب العرب واشعارها تعرب نفسها اذا ثبتت فى مواضعها فقال[3]

انّى لأَبسُطُ للقبول اذا سرَتْ[4] خدّى وأُلقاها بتقبيل اليَدِ

واضمّ اجنانى على انفاسها كيما تبرّد حرّ قلب مُكْمَدِ

مسحَتْ كراقية علىّ بكفّها ونقابُها ندٌ[5] من الزهر النَدِى

وعرفتُ فى الارواح مَسْراها كما عرف المريض طبيبه فى العُوَّدِ

٥ ما لى أُطيل الى الديار تغرُّبا أَفَبالتغرّب كان طالع مولدى

ابدًا أُبَدِّد[6] النوى عزْمى الى أَمَلٍ باطراف البلاد مُبَدَّدِ

كم من فلاةٍ جبتُها بنجيبةٍ عن مَبْسِمٍ دامٍ وخَطْمٍ مُزْبِدِ

لبقى الجزيل لها جميل ثنائه فى العيش موصولاً بقَطْع الفَدْفَدِ

*ضربَتْ معى[7] الأعناق اعناق الفلا[8] بحُسامِ ماءٍ فى حشاها مُغْمَدِ[9]

---

[1]) In ambo i Mss. in fin dell' emistichio. [2]) *V* ما زال

[3]) Dal solo *P* f. 14 r. ove la prima parola dell' argomento è lasciata in bianco. L'ultimo verso si trova in *K*, fol. 22 v. sotto la rubrica di وقال من قصيدة يصف ابلا. In vero questa dovea essere una lunga Kasîda della quale non abbiamo che il principio. Le note ortografiche mancano la più parte nel Ms. [4]) La vocale è nel Ms. [5]) Così il Ms. Credo si debba leggere نَدٍ ovvero نَدٌّ [6]) Così nel Ms. [7]) *K* ضربتْ لدى [8]) *K* الفلا [9]) *K* annota: وهو من قول ابن المعتزّ، واغمدنَ فى الأعناق اسياف

الفصل الثالث وقال[1] يصف الشيب * ويتشوّق الى موطنه بصقلية[2]

نفى[3] لمْ شيبى سرور الشباب — لقد اظلم الشيب لمّا اضاء

قصيت لظلّ الصبا بالزوال — لِمَا تَحَوّل عتّيَ[4] وفاء

اتعرف[5] لى عن شبابى سلوا — ومن يجد الداء يبغى[6] الدواء

أأكسو[7] المشيب سواد[8] الخضاب — فاجعل للصبح ليلا غطاء

٥ وكيف أُرجّى وفاء الخضاب — اذا لم[9] اجدْ لشبابى وفاء

وريح خفيفة روح النسيم — اطت[10] بليلا وهبّت رخاء

سرت وحياها شقيق الحياة — على ميّت الارض يُبكى[11] السماء

فمن صوت رعد تسوق السحاب — كما * اسمع الفحل[12] شولاً دغاء[13]

ويشعل[14] فى جانبَيْها البروق — بروق[15] السيوف * تبزّ انتضاء[16]

١٠ فبتّ من الليل فى ظلمة — فيا غرّة الصبح هاتى الضياء

ويا ريح امّا مريت الحياء — ورويت منه الربوع الظماء

فسوقى الىّ جمام الغيوم[17] — لاملأها لك بالدمع[18] ماء

---

[1] *P* f. 41 v.; *V* لجّة مصقلة يفرى منهنّ المفاوز [2] *V* ويذكر شوقه الى وطنه [3] *V* كفى [4] Mss. عنّى [5] *P* اتعرق [6] *P* يمقى [7] Così nel Ms. [8] Ms. سوار. Manca tutto il verso in *V*. [9] *V* ما [10] Credo si debba leggere أصّلَت ovvero اطلّت. Manca tutto il verso in *P*. [11] *V* تبكى [12] *V* يسمع العجل [13] دُعَاء? [14] *P* وتشعل [15] *P* برق [16] *P* هزرْن ابيضاء [17] *V* السحاب [18] *V* لاملاهنّ من الدمع

* ويسقى بكارى ربع الصباء فما زال فى المحل يُسقَى البكاء[1]
ولا تعطشى طللاً بالجَمِي[2] تُرانى على مُزنة أَو تنماء
١٥ وان تجهليه فعيد[3] انّه لظى الشمس يلذع[4] منه الكباء
فلا تحجبى فعلن[5] الهوى يُطيّب طيبُ ثراها الهواء[6]
ولى * عندها مُهجَةٌ صُبّةٌ تَرَوّدتُّ[7] فى الجسم * منها دماء[8]
ديار تمشّت اليها الخطوب كما تتمشّى الذياب الضراء
صحبتُ بها فى الغياض الاسود[9] وزرتُ بها فى الكناس الظباء
٢٠ وراءك يا بحر لىّ[10] جنّة لبستَ النعيم بها لا الشقاء
* اذا انا[11] طالعت[12] منها صباحًا[13] تُعرّضتْ[14] من دونها لى مساء
فلو انّنى كنت أُعطىَ المُنا اذا منع البحر[15] منها اللقاء
ركبت الهلال به[16] زورقًا الى ان اعانق فيها[17] ذُكاء

الفصل الرابع وقال من قصيدة يمدح بها المعتمد بن عبّاد[18]

---

1) Manca in *V*. 2) Questo verso è nel solo *V* che ha qui بالجمى 3) فعيدٌ? 4) *P* تلدع; *V* يلدغ 5) *P* نعان 6) *P* الهوى. Questo emistichio non ha note ortografiche in alcuno dei due Mss. 7) *P* عندها مهجة صبّة تذوب; *V* بينها فجّ صبة تروّدت 8) *P* مآ الدما 9) *P* الاسد 10) Mss. لى 11) اذا أانّ? 12) *V* حاولت 13) Ambo i Mss. trasportano l'ultima sillabe nel 2. emistichio. 14) *P* تعوضت; *V* senza note ortografiche. 15) *P* الهجر 16) *P* بها. Credo si debba leggere اليها 17) *P* منها 18) Dal solo *P* f. 56 verso. Questo è il fine del componimento. Precedono 22. versi alieni dal nostro soggetto.

٢٣ *لا ناب لِيَ فات[1] السير عن بلدى

فقد رضيت بحمص بعده بلدا

بدلت من معشرى الادنين معشرها

لا فرّق الله فيما بيننا ابدا

٢٥ وكم حوى الترب دونى من ذوى رحمى

وما مقلت[2] لبعدىَ منهم احدا

ولم يسرنى من مثواك موت اخى

وقد تقلقل موت الوالد الولدا

وما سدّدت سبيلى عن لِقاءتهم[3]

لكن جعلت صفادى عنهم الصفدا

وحسن برّ اذا فاضَتْ حلاوته

على فؤادى من حرّ الاسى بردا

الفصل الخامس وقال ايضا فى المغرب[4]

تدرّعتُ صبرى جُنّةً للنوايب

فان لم تسالم يا زمانى فحارب

---

1) Ms. لا ناب لى مات. Potrebbe anche leggersi لا باب 2) Il metro richiede مقلتُ 3) Ms. لقآئهم 4) Dal solo *P*, fol. 61 recto. Le vocali e altri segni ortografici si trovan solo nei passi che noterò espressamente, e nei versi 8, 12, 16, 19, 23, 24, 25, 27 a 30, 37. 44. I versi 38 e 39 sono anche in *M* fol. 75 recto ed il verso 46 in *K* fol. 23 recto.

عجمتُ حصاة لا تلين لعاجم
ورضت شمولاً ما لا مُذَلّ[1] الراكب
كأنّك لم تسمع لنفسى بغربة
اذا لم أُنَقِّبْ فى بلاد المغارب
وطمتُ بها عن كلّ ناس ولذّة
وانفقت كنز الصبر فى غير واجب
٥ ثبيتُ[2] رياش العضب فى بنى ساعدى
معاوضة عن خد غيداء كاعب
وما ضاجع الهندىّ الّا مثلّم
مضاربة يوم الوغا فى الضرائب
فكنت[3] وقدّى[4] فى الصبا مثل قدّه
عددتُ اليه انّه من مكاسبى
فانْ يغن لى فى المشرّ[5] فىّ مأربٌ
فكم فى عصى موسى له من مأرب
ايحسبنى انسى وقد كنت ذاكرا
جناية دهرى او خيانة صاحبى
١٠ تغذّى باخلاق صغيراً ولم تكن
ضرائبه الّا خلاف ضرائبى

---

1) Ms. تَذل 2) Ms. تبيت 3) فُلِّلْتُ? 4) Così nel Ms.
5) Ms. المشر

ويا رُبّ نبت تعتريه مرارة

وقد كان يُسقَى ماء عذبَ السحائبِ

علمتُ بتجريبى اموراً جهلتُها

وقد * تُجهل الاشياء قبل التجارِب[1]

ومن ظنّ امواه الزواخر عذبة

قضى بخلاف الظنّ عند المشارِبِ

ركبت[2] الهوى فى رحل كلّ تحسبه

تَوَاصُلُ[3] اسباب بقطع السباسِب

١٥ قلاص حناهنّ الهزال كانّها

حَنيّاتُ نَبْع[4] فى اكفّ جوانبِ

اذا وردت فى رزقة[5] الماء اعيُنا

وقعْن على ارجائها كالحواجِب

تصادق عزم فى البلاد تحيلنى[6]

على أمل من همّة النفس كاذب

ولا سكن[7] الّا مناجاة فكرة

كانّى بها مستحضر كلّ غائب[8]

---

[1]) Ms. التحارب [2]) Sarebbe meglio ركبْتُ [3]) Ms. دواصل

[4]) Ms. (sic) جنيات شبع [5]) يُحيلنى ? [6]) Leggerei piuttosto زرّقة con un significato che non ha nei dizionarii.

[7]) Credo sia da aggiugnere لى [8]) Ms. عائب

فلمّا رايت الناس يذهب سيرهم
تجنّبتهم واخترتُ وحدةَ راهبِ

٢٠ أَحَتّى[1] خيالٌ كنت احظى بوصله
له فى الكرى عن مضجعى صَدُّ غايبِ[2]

فهل حال من شكلى عليه تغيّرٌ
تحافةُ[3] جسمى وابيضاض ذوايبى

اذا عدّ مَنْ غاب الشهور[4] لِغَرْبَةٍ
عددتُ لها الاحقاف فوق الحقايبِ

ولى فى سماء الشرق مطلع كوكب
خلا من ضلوعى بين زَهرِ الكواكبِ

متى تسمع[5] الجوزاء فى الجوّ منطقى[6]
تصِع من مَعانى الارتجال الغرايبِ

٢٥ وكم لى من صفوٍ وَوُدّ محافظ
لذى الغيب من اعدائه غيرِ غايبِ

اخى صبوة نادمته الراح والصبا
له من يدى الايام غير سوالبِ

مُعَتّقَة[7] دع ذكر احقاب عمرها
فقد مُلِئَتْ منها انامل حاسبِ

---

1) Ms. احتّى 2) Ms. صد غائب 3) تُحافّة ovvero تُجافّة؟
4) Ms. السهور 5) تُشْبِع؟ 6) مُنْطَقِى؟ 7) Ms. معتقة

اذا خاض منها الماء فى مضمر الحشا

بَدا الدرّ منها بين طاف وراسبِ

ليالى لم يذهبْن الّا لنَالنَا

نظمْن عقود اللسبين[1] الذواهبِ

٣٠ ولو انّ ارضى حرّة لاتّبعتُها

بعزم بعيد السير ضربة لازبِ

ولكنّ ارضى كيف لى بفكاكها

من الاسر فى ايدى العلوج الغواصبِ

احين تغانى اهلها طوع فتنة

يصرّم[2] فيها ناره كلّ حاطبِ

ولم يرحم الارحام منهم اقارب

تُروّى سيوفا من دماء اقاربِ

وكان لهم جذب الاصابع لم يكن

* رواجبُ منها حانياتَ رواجبِ[3]

٣٥ اناس اذا ما ابصرتهم فى كريهة

رضيت من الآساد عن كلّ غاصبِ

اذا خالدوا[4] فى مارق الحرب جرّدوا

صواعق من ايديهم فى سحائبِ

---

1) اللّسنين ? 2) Ms. يضرم 3) Ms. رواحب منها جانيات رواحب 4) جالدوا ?

لهم يوم طعن السمر ايد مبيحة
كلا الاسد فى كسراتهم للثعالب

يخبّ بهم قبّ يُطيل[1] صهيلها
بارض اعاديهم نياخ[2] النوادب

مُوَلّلة[3] الآذان تحت ألالهم
كما حُرِّفَتْ[4] بالبَرْى[5] اقلامُ كاتب

٤٠ اذا ما ادارتها لذكر حسبتها
تدور على الهامات فوق الكواكب

اذا سكتوا فى غمرة الموت انطقوا
على البيض بيض المرهفات القواضب

ترى شُعل النيران فى خلج الظبا
يذيق[6] المنايا من اكفّ المواهب

اوليك قوم لا يخاف[7] انحرافهم
عن الموت ان حامتْ اسود الكتائب

اذا ضلّ قوم عن سبيل الهدى اهتدوا
وانّى ضلال للنجوم الثواقب

٤٥ وكم فيهم[8] من صادق الناس مفكرا
اذا كرّ فى الاقدام لا فى العواقب

---

1) *P* تطيل; *M* لمطيل 2) *P* يناخ 3) Mss. مولد
4) *M* فُرحت 5) *M* دبالرى; *P* للبرى 6) Forse va letto تذيق e prima خُلُج pl. di خليج 7) Ms. يجاف 8) بينهم?

لهم[1] حملة * بالسيف والرمح فتكها[2]

كفتكيكه[3] فى[4] وجهين شاه الملاعب

اذا ما غزوا فى الروم كان دخولهم

بطون الخلايا فى بطون السلاهب

يموتون موت العزّ فى حومة الوغا

اذا مات اهل الجبن بين الكواعب

حشوا من عجاجات الجهاد وسايدًا[5]

أُمِدّت لهم فى الدفن تحت المناكب

٥٠ فعادوا افول الشُهْبِ فى حَفَرِ البَلا[6]

وابقوا على الدنيا سواد الغياهب

ألا فى امان الله * داموا طَيِّبين[7]

يدرّت عليهم معصرات الهواضب

امثّلها فى خاطرى كلّ ساعة

وامرى لها قطع الدموع السواكب

أَحِنُّ[8] حنين البيت للموطن الذى

معانى غوانيه اليه جواذبى[9]

ومن سار عن ارض ثَوى[10] قلبه بها

تمنّى له بالجسم أَوْبَة آيب

---

1) *P* لها   2) *V* عن عكس انفراجها   3) *P* كفتكتك ; *K* كضَرْبَك   4) *K* من   5) Ms. وسائدا   6) Ms. خفر الملا   7) Ms. داسوطس sic.   8) Ms. اخر   9) Cosi nel Ms.   10) Ms. ثوى

الفصل السادس وقال[1] يذكر حربًا صحبهم بالمغرب[2] ويتشوّق الى بلده ويمدح اهله[3] بسرقوسة وصقلية * من عروض الطويل وقافية المتدارك[4]

رعوا[5] ورق البيض الذى زهره دم
بهم ورقه[6] عن زهرة الروض تبسّمُ[7]
جبابرة فى الروع تعدو جيادهم
بهم فوق رَشْحِ[8] الوشيج المقوَّمُ
تنوء بهم فى نيل[9] الخطّ انجم
سحائبها نقع وامطارها دَمُ
ترحّل من * أجآرها الاسد[10] خيفةً
اذا نزلوا للرعى فيها وخيّموا
٥ ترى كلّ جوّ[11] من قنام[12] ونقعهم
يكوكب ان ساروا اليه[13] ويعتمُ
فصاح غداة الحرب[14] عزّ سكوتهم
وألسنة الاغماد[15] عنهم تُترجَمُ

---

1) *V*; *P* fol. 63 r. 2) *V* بارض المغرب 3) *V* قومه اهل
4) Nel solo *V*. 5) *V* رعى 6) *P* ورقا ; *V* ورقًا 7) *V* تبسّم
8) *P* منسّح ; *V* رشح. Leggo questo vocabolo con lo stesso significato di راشح 9) نُبُّل? Questo verso manca in *P*.
10) *P* اجسامها الوحش 11) *V* نقع 12) *V* ضاءهم 13) *V* بهم
14) *V* الروع 15) *P* الاعماد

كأنّ بايديهم اذا ضربوا الطلا
عزائمهم لو انّها تتجسّم
اذا ما استوى فعل المنايا وفعلهم
بارواح[1] ابطال الوغا فهمّ همُ[2]
اعاريب * انفى فى تباريح حبّهم[3]
لهم اعوج ما * يوحفون وشدقم[4]
١٠ صحبتهم فى موحش الارض مقفر
به الذيب يعوى والغزالة تنغم
سقا الله عينا عذبة[5] الدمع ان بكت
ديارًا[6] بها للجسم قلب متيّم
بلاد تلاقى[7] الدرارى[8] كلّما
طلعن عليها[9] وهى عنهن لوّمُ[10]
بارض يميت الهمّ عنك[11] سرورها
ويمحو ذنوب البوس فيها[12] التنعّم
وكم لى بها من خلّ صدق مساعد
مهين العطايا وهو للعرض مكرم

---

1) P بافعال 2) Mss. فلهم 3) V آبقى فى سحات حميم
4) V يعرجون وشدنم 5) ? غرْبَة 6) V حظارًا 7) P تلاقيني
8) Mss. الدرارى 9) P عليه 10) P نوّم 11) V عند
12) P منها

١٥ يفيض على ايدى الكماة[1] سماحة

على انّه من نجدة يتضرّمُ

اذا فرّت[2] الابطال * كرّ وسيفه

محلّ ودم العلج فيه[3] محرّمُ

يموج به بحر[4] كأنّ حبابه

عليه دلاص سردها منه محكمُ

ونحن بنو الثغر الذين ثغورهم

اذا عبّست حربٌ لهم تتبسّمُ

ومن حلب الاوداج يغذّى فطيمنا

تجرّ من الهيجاء ساعة يفطمُ

٢٠ لها[5] تحجز الجيش اللهام وصدره

بحيث صدور السمر فينا تحطّمُ

يضاعف ان عدّ الفوارس عدّنا

كأنّ الشجاع الفرد فينا عرمرمُ

نؤخّر للاقدام فى كلّ ساقة[6]

تأخُّر ما[7] يلقنى الحتوف تقدّمُ

فان كان للحرب العوان معوّل

علينا فنا كلّ الكواكب ترجمُ

---

1) V العداة 2) V كرت 3) V كرر سيفه بحلّ بيمناه
4) P موج بدم العلج 5) V لنا 6) V ساعة 7) V تاحرنا

* وسمّح يوم الروع ايدى جيادنا[1]
علينا ملاذ للقشاعم تُرْقَمُ[2]

٢٥ فمن كلّ صنديد[3] على أَعْوَجِيَّةٍ[4]
بكرّاتها طير الملاحم تلجمُ

وطائرة * بالدمر ملوّ[5] عنانها
* لها السبق فى شأوِ[6] البروق مسلّمُ

رمينا عداة الدين فى عقر دارهم
* بعادية فى[7] غمرة الموت تقحمُ[8]

تعوم بها بين الطلوع[9] مظلّة
كما * حلقتْ فتخ[10] على الجوّ حوّمُ

فمن حامل من غير * فحل سَخّرَها[11]
* لدى وضعها[12] فى ساحل الروم صيلمُ

٣٠ ومنسوبة للحرب منشأة لنا
طوائر بالاساد فى الماء عوّمُ

---

1) *V* وننسج يوم الروع من نسج جردنا. Aggiungo le vocali nel secondo emistichio. Questo verso in *V* è messo innanzi il precedente. 2) *V* رقم 3) *V* مقدام 4) V. *Journal Asiatique*, 1838 tom. V. 467. 5) *V* بالذمر ماء. La voce ملوّ è così scritta in *P* al par che l'altra شأوِ 6) *V* لما الفضل فى شان 7) *P* بقادية من 8) *V* تحجم 9) *P* العلوج. Manca in *P* il secondo emistichio. 10) Ms. حلقت فتخ 11) *V* محل سخها; *P* ha سحرها 12) *V* اذا وضعت

كأنّ قسيًّا[1] فى موّاخرها لنا
يفوّقُ[2] منها فى المقادم اسهمُ
وترسل نفطا يركب[3] الماء محرقا[4]
* كمهل به تشوى[5] الوجوه جهنّمُ
مدائن تغزو للعلوج مدائنًا
فتفتحُ قسراً بالسيوف وتغنمُ
ومُحْتَذِى[6] قيص الحرير[7] ملابسا
اذا نكل الابطال فى الحرب اقدمُ
٣٥ كأنّهمُ خاضوا سرابا بقيعة
ترى * للثريا فيه عينا عليهمُ[8]
صبرنا لهم صبر الكرام ولم يسغ
لنا الشهد الّا بعد ما ساغ علقمُ
فغادرَ أفْواهاً بهم هَبْرُ[9] ضربنا
بواحدها[10] من مرهفات يثلّمُ[11]
وانّ بايدينا الحديد لناطقٌ
اذا ما * غدا فى غيرها[12] وهو ابكمُ

---

1) *V* قيسًا 2) Mss. يفوق 3) *P* يحرق 4) *P* محرق
5) *V* كميل به يشوى 6) *P* ومحتدى ; *V* ومانخزى 7) الحديد?
8) *V* للرفا فيها عيونا عليهم. Leggerei piuttosto للثريّا فيه عَيْنًا عَلَتْهُمْ
ponendo la prima voce in luogo di للتَرَا أى 9) *V* صبر 10) *V*
نواخرها 11) *V* قشام 12) *P* اهتدى من غيرنا

واجنحة الرايات فينا[1] خوافق
كأنّ دم الابطال[2] فيهنّ عندمُ

٤٠ أمِنْ آرِقٍ[3] بالدار * أوْمَضَ بارقٌ[4]
كطايش كفّ بالبنان يسلّمُ[5]

* يرى من[6] عيون ساهرات * مدامعا
وكحلها[7] بالنور والليل مُظْلِمُ

ويا عجبا من روضة[8] زار طيفها
جفوننا من التهويم فيها توقُّمُ

ألمَّ[9] بساقى عبرة حَدّ[10] قفرةً
* يَمْبِسم حَرْف[11] كلّما بَلّ يلطمُ

وأهْدَى * نسيما من شذاها[12] ودونها
بمقتحم الاهوال سهب[13] وَحصرمُ

٤٥ وللصبح[14] نور في الظلام كما اكتسى
كميما بطول[15] الركض في الصدر ادهَمُ

---

1) P منها 2) P الاعلاج 3) P أبْرِقٍ 4) P اومض بارق; V او مضى بارف 5) V تسلم 6) V مرامى 7) مُدَامَعًا = تِ وَكُحْلُهَا ? Ambo i Mss. hanno مدامعًا 8) V زورة 9) P الم; V الرّ 10) P حدّ; V حد 11) P يمبسم خرف; V بمنسم حرب. Mi par si debba leggere حرْف come in altro verso di Ibn-Hamdîs, P fol. 8 v.: اخالف كور لحرف في كلّ مهمة الخ, tolto da una Kasîda nella quale l'autore parimenti discorre del suo soggiorno in Affrica. 12) V اريجًا من ثناها 13) V شهد
14) P وفى الصبح 15) Mss. يطول

احنّ الى ارضٍ الله فى ترابها[1]
مفاصل من اهلى بَلِينَ[2] واعظم
كما حنّ فى قيد الدجى بمضلّةٍ
الى وطن عود من السوق[3] يرزم
وقد صفرت[4] كفّاى من ريق[5] الصبا
ومتى ملآن بذكر الصبا فم

الفصل السابع وقال[6] وقد ورد اليه كتاب والده من صقلية بالاندلس يحضّه على البرّ ويتشوّقه

سمعت مقالة شيخى النصيح   ودارى عن داره نائيه
وكانت لاذنى بها صرخة   اراد بها عمر ساريه

الفصل الثامن ويوجد فى نسخة الديوان[7]، وقال يمدح الرشيد عبيد الله بن المعتمد[8] قم هاتها من كفّ ذات الوشاح، قد نعى الليل بشير الصبا، الابيات ۞ وقال يرثى زوجته لله كانت ام ولدَيْه ابى بكر وعمرو وصنعها على لسان ابى بكر رحمهم الله[9] اىّ خطب عن قوسها الموت يرمى، وسهام تصيب منه فتُصمى، الابيات ۞ كان عبد الجبّار ربّما جلس ببجاية[10] عند رجل يقال له

1) P شرابها 2) P مليِن 3) V الشوق 4) صفرتُ ? 5) رِيَق ?

6) P fol. 65 r. 7) Raccolgo in questo paragrafo tutti quegli argomenti messi innanzi alle poesie d'Ibn-Hamdîs i quali possan fornire cenni biografici. Ometto gli altri. Moltissimi son lasciati in bianco nel Ms. 8) P f. 4 v. Cf. Ibn-Khallikân, ed. Slane I. ٢٤٠. ed. Wüstenfeld fasc. IV. ١١. 9) P f. 19 r. 10) Ms. بحاية

احمد الخراط وكان لهذا الرجل طبع فى الشعر فصنع يوما عبد الجبّار هذين البيتين فى كرام الصديق[1] البيتين ۞ وقال عبد الجبّار لمّا بلغ سنة الذكور سنة ٥٥[2]

كملتْ لى الخمسون والخمسُ ، ووقعتْ فى مرض له نكس ،

الابيات ۞ وقال عبد الجبّار[3] صنع لنا الشاعر ابو محمد عبد الجليل ابن وهبون المرسى باشبيلية نراهة[4] فى الوادى شهدها جماعة من الشعراء والادباء والمغنين فاقنا بها من بكرة الى العشىّ فبرد الهواء وهبّت ريح لطيفة النسيم صنعت فى الماء حبكا جميلا فقلتُ عند ذلك للجماعة اجيزوا ، حاكت الريح من الموج زرد ، فأجاز هذا القسم كلّ انسان بما سنح فى خاطره وكان فى القوم الشاعر ابو تمام غالب بن رباح الغالب على اسمه الحجّاج فلمّا سمع ما اتى به كلّ واحد منهما[5] قال لم يصنعوا شيا ثم التفت الىّ وقال كيف قلتَ انت يا ابا محمد قلتُ حاكت الخ فقال مجيزًا ،

اىْ درع لقتالٍ لو جمد ، فلم يحفظ لاحد منهم مع هذا شيا ومن اهل الاندلس من يثبت هذا البيت لابى القسم بن عبّاد المعتمد ولم نسمع به وقد وقع لى مثل هذا فى صفة زراقة[6] الماء وهو

ولربّما سلّت لنا من مائها ، سيفا وكان عن النواظر مغمدا ،

* طعنة لحما فذابت[7] صفحة ، منه ولو جمدت لكان مهنّدا ،

وابو تمام كان يعبر علىّ[8] فى المعانى وانتزعها منه وينزعها منى بالزيادة

---

1) *P* f. 32 v. 2) *P* f. 32 v. 3) *P* f. 38 v. 4) نزاهة ? 5) منهم ? 6) زرّافة ? 7) طَعَنَتْ لَحْباً بِهِ فذابَتْ ? 8) Ms. نعمر على

او بوجه من الوجوه التى تسلم المعنى لقائلها وسياتى ذلك فى موضعه ✿ وقال يذكر سريّة خرجت الى بلد الروم عقيب غيث والارض مجلودة فضربت مغيرة على العدوّ فكسرته واخذت الغنائم وانصرفت الى ارض المسلمين[1] ، ومسبلة دمعا تسوغ عذوبة ، على انّ ماء المقلتين اجاج ، الابيات ✿ وقال يمدح المعتمد[2] ،

لم تأت ليلتنا الغراء من قِصَرٍ ، لولا وصال ذوات الدلّ والخفر ،

الابيات ✿ وقال ايضا يمدحه[3]

وردّ الخدود ونرجس المُقَل ، عذلا بسامعتى عن العذَلِ ،

وقال عند ايابه الى اشبيلية وكانت الروم يوم الوقعة صرعته اول مرّة وعليه الدرع سحات[4] فقال[5]

ابا هاشم هشمتنى السيوف ، فلله صبرى لتلك الشفار ،

تذكّرت شخصك ما بينها ، فلم تدعنى جنّة للفرار ،

وابو هاشم هذا المذكور ولده كان فى ذلك الوقت صغيرا وكان يوثر ويستطيب قربه ✿ وقال يرثى جارية له ماتت غريقة فى المركب الذى عطب فيه عند خروجه من الاندلس الى افريقية[6]

ابا رشاقة الغصن ما هصرك ، ويا تالف نظم الشمل ما نثرك ،

الابيات ✿ وقال يصف دارا بناها المعتمد[7]

---

1) *P* f. 43 r. Non dò tutto il componimento perchè non v'ha particolari e il fatto pare accaduto in Spagna. 2) *P* f. 44 r. 3) *P* f. 45 v. 4) سَحَّاةٌ ? 5) *P* f. 47 r. 6) *P* f. 47 v. 7) I versi in *P* f. 51 r. Il titolo è in bianco in *P*. Lo supplisco da Nowairi, Ms. di Leyde 273 p. 105 e da Mak-

اعمر الهوى كم ذا تقطعنى عذلا، قتلت الهوى علماً اتقتلنى جهلا،

الابيات ۞ وقال يمدحه ويذكر الوقعة الّتى كانت بينه وبين يوسف ابن تاشفين والفنش وتعدية المرابطين من رشينة الى برّ الاندلس وهزيمة الفنش يوم لقائهما[1] على بطليوس وفرار الفنش فى الليل فقال[2]

خلعن على بنيات المكروم، محاسن ما خلعن على الرسوم،

الابيات ۞ وقال يمدحه ويذكر خروجه على حصن لبيط[3] وهو حصن بالقرب من المرية[4] لجأ اليه فرس من الفنش وتحصّن فيه مع خلق من الروم وكان ابو القسم محمد بن عبّاد رحمه الله على هذا الحصن مع المرابطين واقام عليه زمانا فى شدّة حصر ثمّ دخل الشتاء فاقام عليه وانشده هذه القصيدة وهو باشبيلية يوم جلوسه لسلام الناس عليه[5]

فى كنه قدرك للعقول تحيّر، فلذاك عنها النيران تقصّر،

الابيات ۞ وقال من قصيدة تهنئة[6] بسلامة المعتمد ابى القسم بن عبّاد وقد ورد عليه كتابه بما فتح الله عليه وظهور المسلمين على الروم وفرار الفنش ليلاً بعد قتل كماته ومن كان يعوّل عليه من صناديده[7]،

الان افرح روع كلّ مهنّد، واعزّ دين محمّد بمحمّد،

---

kari, edizione di Leyde I. ٣٣١ *P* ha 43 versi di più dello squarcio dato da Makkari. 1) لقائهما? 2) *P* f. 53 r. 3) Cf. Dozy, *Hist. Abbad.* II. 39. 201. 202. 4) Ms. المدية 5) *P* f. 54 v. 6) Ms. بيهنية 7) *P* f. 57 r.



الابيات ، هذا ما تعلّق بحفظ عبد الجبّار من القصيدة ولمّا خلع محمد بن عبّاد من ملكه وعدى به الى طنجة ثم وقع منها الى اغمات سجنه[1] يوسف بن تاشفين فاقام فى سجنه[2] مدّة يسيرة فكتب اليه عبد الجبّار من هذه القصيدة يقول[3]

ابلد حياتى الموت ان كنتُ ساليا، وانت مقيم فى قيودك عانيا،

الابيات ۞ وكتب المعتمد على الله رحمه الله الى عبد الجبّار فى اغمات وهو اسير بقطعة شعر اوّلها[4] الابيات، يقتضيه فيها الجواب فجاوبه

جرى بك حدّ بالكرام عثور، وجار زمان كنت فيه تجير،

الابيات، ومضى عبد الجبّار لزيارة المعتمد فى اغمات فصرفه بعض خدمه انه لا يوجد فى ذلك الوقت فرجع عبد الجبّار الى منزله فاخبر المعتمد بمجيئه ورجوعه فعسر ذلك عليه وعنف خدمه وكتب اليه بالغداة بهذا الشعر يعتذر اليه فقال[5]

حجبت فلا والله ما ذاك عن امرى، الابيات، فجاوبه عبد الجبّار يقول،

امثلك مولىً يبسط العبد بالعذر، بغير انقباض منك يجرى الى ذكر،

الابيات ۞ وكتب المعتمد يامر عبد الجبّار بالقدوم اليه من اشبيلية الى قرطبة فوافق ذلك مجىّ ابى بكر بن عمار من سفره اسيرا مقيدا فنزل به المعتمد فى الوادى الى اشبيلية وكان منهما ما كان فرجع

---

1) Ms. سنجه 2) Ms. سنجه 3) *P* f. 57 v. 4) *P* f. 59 r. V. Dozy, *Hist. Abbadid.* I. 62. 146. II. 44 e Ibn-Khallikan, ed. Slane I. ۴۲۱ ed. Wüstenfeld fasc. IV. ۱۱۰ 5) *P* f. 59 v.

عبد الجبار الى اشبيلية وكتب الى المعتمد بهذه القطعة[1].... آخرها

رفعتُ واصحابى الى ما يُجِدّه، عُلاك فوقِّعْ مُمْسِكًا او مسرِّحًا،

فَوَقَّعَ[2] له بل تمسّك بمعروف وصلة بماية دينار ❁ وقال فى آخر عمره فى السنة التى توفى فيها وهى سنة سبع وعشرين وخمس ماية يرثى القائد ابا الحسن علىّ بن حمدون السنهاجىّ وهو رئيس بنى عبّاد ويرثى السداة النجباء القائد ابا محمد ميمون والقائد ابا الفضل والفقيه ابا عبد الله وقال[3]

اىّ الموت اعين الصبر بالذمّ، وقال لحسن الصبر بين الحشا دم،

الابيات ❁ وقال يمدح السلطان ابا الطاهر يحيى بن تميم بن المعز ابن باديس صاحب افريقية[4]

أشهابٌ فى دجىّ الليل نقب، ام سراج ناره ماء العنب،

ام عروس فوق كرسىّ بَدَت[5]، يجتليها اللّهو فى عقد الحبب،

الابيات ❁ وقال يمدحه ايضا[6]

او بيض البرق فى الليل البهيم، ام اتاة الشمس فى كأس النديم،

الابيات ❁ وقال[7]

اسلمنى الدهر للرزايا، وغيّر الحادثات نفسى،

وكنت امشى ولست اعيا فصرت اعيا ولست امشى،

كأنّنى اذ كبرت نَسْرٌ يطعمه فرخه بعشّ،

1) *P* f. 61 r. Dò l'ultimo verso in vece del primo. Aggiungo i segni ortografici. 2) Così nel Ms. 3) *P* f. 60 v. in margine. 4) *P* f. 61 v. in margine. 5) Ms. بدت 6) *P* f. 62 r. in margine. 7) *P* fol. 60 v. in margine.



اخبرنى ابو محمد عبد الجبّار وقد سالته عن التمثيل بالنسر فقال ذكر بعض العلماء باسرار الحيوان انّه ليس فى الطير ما يطعمه ولده الا النسر اذا ضعف عن الطيران للتكسّب ✿ وقال فى العصى وانشد فيها[1]

ولى عصًى من طريق الذمّ أحْمَدُها[2]
بها أُقَدّم فى تاخيرها قَدَمى
كأنّها وهى[3] فى كفّى أهُشّ بها
على الثمانين عاماً لا على غنمى
كأنّنى قوس رامٍ وهى لى وتر[4]
ارمى عليها زمان[5] الشيب والهرم ✿

الباب الستون

من كتاب المسائل الصقليّة وقيل ايضا الفوايد الصقليّات تاليف قطب الدين ابى محمد عبد الحقّ بن ابراهيم بن محمد بن نصر الشهير بابن سبعين المكّى المرسىّ الاندلسىّ[6]

الفصل الاوّل بسم الله الرحمن الرحيم وبه استعين ٭ قال الشيخ

---

1) *P* fol. 60 in marg.; *K* fol. 27 r. e anche nel Ms. di Parigi Sup. Ar. 1051; fol. 7 r. 2) أجْمُدُها? 3) *P* هى
4) *K* e Ms. 1051 وترا e poi رمى 5) *K* رمى; Ms. 1051 ورمّى
6) Ms. della Bodlejana, Hunt. 534. Catal. CCCCLXVI. V. un articolo che scrissi su questa opera nel *Journal Asiatique* 1853. tom. I. p. 240. Il primo titolo è quello che si trova alla fine del Ms. e nella notizia biografica per Lisan-ed-dîn. Il secondo

الامام الصدر امام الامّة علم الايمّة قدوة الحرمين سيّدنا قطب الدين ابو محمد عبد الحقّ ابن سَبْعِين[1] نفع الله به واعاد من بركاته على المسلمين فى جواب مسائل ملك الروم الامبرطور صاحب صقلية لما وجّه بها نسخا الى المشرق مصر والشام والعراق والدروب واليمن فرجعت اجوبة حكماء المسلمين بما لم يَرْجَعه[2] فسال عن افريقية ومن بها فقيل له انّها عريّة من هذا الشان وسال عن المغرب والاندلس فقيل له انّه بها رجل يعرف بابن سَبْعِين فكتب للخليفة الرشيد من اولاد عبد المومن فى امرها فكتب امير المومنين لعامله بسَبْتَة وهو ابن خَلاص ان ينظر فى الرجل المذكور ان يردّ الجوابَ على الاسولة وكان ملك الروم قد وجّه حفنًا فيه رسوله وجُملة مال فاستدعى ابن خلاص الامام قطب الدين واوقفه على

si legge nel frontispizio. Tolgo i nomi dell' autore da Makkari. Aggiungo la seguente tradizione d'uno sceikh levantino anonimo, data dal Makkari, la quale appartiene alla storia letteraria d'Italia: ان الامير عبد الله ابن هود سالمَ طاغية النصارى فنكث به ولم يف بشرطه فاضطرّه ذلك الى مخاطبة القسّ الاعظم برومية فوكّل ابا طالب ابن سبعين اخا ابى محمد عبد الحقّ بن سبعين فى التكلّم عنه والاستظهار بين يديه قال فلمّا بلغ ذلك الشخص رومية وهو بلد لا يصل اليه المسلمون ونظر الى ما بيده وسئل عن نفسه فاخبر بما ينبغى كلم ذلك القسّ من دنا منه بكلام معجم ترجم لابى طالب بما معناه اعلموا انّ اخا هذا ليس للمسلمين اليوم اعلم بالله منه انتهى (Dal Ms. di Parigi A. F. 704 fol. 196 recto)

[1]) Sempre con queste vocali nel Ms. [2]) Con queste vocali nel Ms.

الاسولة بامر الخليفة فضحك رضه وألزم نفسهُ الجوابَ فدفع له ابن خلاص المال الذى جاء به رسول ملك الروم فردّه ولم يقبله وقال انّما نجاوب[1] عنها احتشادا[2] لله وانتصارا للملّة الاسلاميّة ثم قرأ قوله تعالى قُلْ لا اسألُكُمْ عَلَيْهِ اجرا آلا المودّة فى القُرْبَى[3] وجاوَبَهُ فلمّا بلغ الجواب للملك أرضاه ووجّه بصلة عظيمة فردّتْ عليه كالاولى وعَنَا[4] النصرانى قُصُورَ نفسه ونَصَرَ الله الاسلام واظهَرَه على الملّة النصرانيّة بالبراهين القطعيّة والحمد لله ربّ العالمين ✿ الجواب عن الاسولة المذكورة وبالله التوفيق ✿ سَأَلْتَ أيُّها الزعيم المتودِّدُ الباحثُ المسترشد وفقك الله للخير وهيّاك لقبوله واراك طريق الحقّ بنوره ونقلك من اعتقاد الظنّ للواجب ورزقك الفرقَ بين الصحيح والكاذب عن مسائل تبازع فيها أَلِبّاء كلّ عصر واحبار كلّ زمان ودَهْرٍ وكلٌّ تكلّم فيها بما سنح له الخ ...

الفصل الثانى ...[5] وانت قُلتَ الحكيم يُفصِحُ فى جميع اقاويله بقِدَم العالم ولا شكّ انّه رايه آلا انّه ان كان قد برهن عليه فما برهانُه وان لم يُبرهن فَمِنْ اىّ قبيل هو كلامُهُ فيه هذا نصّ كلامك فقولك فى جميع اقاويله ليس بصادقٍ الخ .....

الفصل الثالث ...[6] يقول عبد الحقّ بن ابراهيم بن محمد بن سَبْعين ... مسئلةٌ سألت ايّها[7] الملك هداك الله تعالى لدينه القَيِّم عن العلم الالاهِىِّ ما هو المقصودُ منه وما مقدّماتُه الضروريّةُ ان كان له

---

[1]) Ms. ....رب   [2]) Ms. احتسادا   [3]) Sur. XLII. 22.

[4]) Ms. وع..ا   [5]) fol. 2 recto.   [6]) fol. 12 recto.   [7]) Ms. ايُةَ

مقدّمات هذا نصّ كلامك الخ

الفصل الرابع[1] مسئلةٌ سألتَ ايّها الزعيم المسترشد عن المقولات ايّ شيء هي وكيف يتصرّف بها فى اجناس العلوم حتى يتمّ عددها وعددها م/[2] وكَمْ عددها وهَلْ يمكن ان تكون اقلّ وهل يمكن ان تكون اكثر وما البرهان على ذلك وهذا نصّ كلامك الخ ..

الفصل الخامس[3] فنَبْدَا بذكر مسئلة النفس بحول الله الخ فنقول سألتَ ايّها الزعيم المسترشد عن النفس ولم تقيّد ايّتها نفس هي الخ ولو كُنتَ تعرفُ اجناس النفوس الجُزْميّة كَمْ هي وتعرفُ المخاطَبَة ما هي وتعرفُ المطلق والمقيّد والمهمَل والمخصّص والمشترك والمشكّك والمنقول من الالفاظ ما سألتَ بهذا السؤال اذا قُلتَ ما الدليلُ على بقاء النفس يحتمل ان تكون النفس النباتيّة او الحيوانيّة او الناطقة او الحكميّة او النبويّة المكرّمة وعن ايّ نفس سألتَ عنها تقول بعد قولك ما الدليل على بقاء النفس وهل تبقى الخ وثمّ قلتَ بعد هذا واين خالَفَ الحكيم الاسكندر ولم تذكُرْ فيما ذا ولا بما ذا ولا لأجل ما ذا وهذا اقبح الخ

الفصل السادس[4] وقد ذكرتُها (يعنى المواضع الّتى خالَفَ الحكيمَ الاسكندرُ) لك على الوجه الصناعىّ ويقدر ان تنظر ذلك من كُتُب القوم ولما علمتَ انّ الامر مشهورٌ بنفسه تركتُ التنبيه على

---

[1]) fol. 23 verso. [2]) Così nel Ms. probabilmente ى
[3]) fol. 32 verso. [4]) fol 48 verso.

ذلك والتطويل مع انّك انت لم تَرِدْ الّا القول المقبـــول فى ذلـــك
نشيْتُ معك بحسب ما طلبتَ منى وعند الاجتماع بك يقع الكلام
على تلك[1] المواضع مشافهة وهو الاصحّ فاعلم ذلك كلّه والله يوفق
بمَنّه وبمنّه وكرمه انقض الكلام على المسائل الصقليّة والحمد لله الخ ✿

الباب الحادى والستّون

من كتاب جَذْوَة المقتبس فى ذكر ولاة الاندلس فى اسماء رواة الحديث لابى عبد الله محمد بن ابى نصر الحُمَيْدىّ[2] ✿

قال من باب السين[3] سُليمن بن محمد المهدىّ الصقلىّ من اهل العلم
والادب والشعر قدم الاندلس بعد الاربعين واربعماية ومدح ملوكها
وتقدّم عند كُبرائها بفضل اَدَبِه وحُسْن شعره اخبرنى بعض اصحابنا
عنه بالاندلس قال كان بسوسة افريقية رجل اديب شاعر وكان يهوى
غلاما جميلا الخ[4] ✿

---

1) Ms. ذلك 2) Ms. della Bodlejana, Hunt. 464. Catal. I. DCCLXXXIII. 3) Fol. 93. r. Tigiani, Ms. della Bibl. imp di Parigi, Sup. Ar. 911. bis fol. 21. r. dà il passo di Homaidi su quel poeta anonimo di Susa, preceduto dalle parole: وختم هذا الفصل من سوسة وشعرائها بحكاية ذكرهـا الحميدىّ فى تاريخه قال اخبرنا بعض اصحابنا بالاندلس عن سليمن بن محمد الهَروىّ (sic) الصقلىّ قال كان بسوسة الخ e segue con altre varianti. Forse è da correggere المهدوىّ 4) Sopprimo il rimanente di questo non bello aneddoto e i versi del poeta anonimo di Susa. Ciò non ha che fare con la Sicilia, nè con Solimano Sikilli che fu

وقال من باب العين[1] العبّاس بن عمرو الصقلّى ابو الفضل كان بالاندلس روى غريب الحديث لقاسم بن ثابت السرقسطىّ عن ابنه ثابت عنه رواه عنه يونس بن عبد الله بن مغيث القاضى المعروف بابن الصفار ۞ اخبرنى ابو محمد علىّ بن احمد قال نا ابو الوليد بن الصفار قال نا العبّاس بن عمرو الصقلىّ قال نا ثابت السرقسطىّ قال اخبرنى ابى قال انشدنى اسمعيل الاسدىّ عن محمود بن مطر قال انشدنى احمد ابن ابى المقاء البيتين[2] ۞ وقال[3] علىّ بن حمزة الصقلىّ ابو الحسن ودخل الاندلس قبل الاربعين واربعماية وكان يتكلّم فى فنون ويشارك وعلوم ويتصوّف سمعتُه يقول سمعتُ ابا الطاهر وهو محمد بن على ابن محمد بن محمد بن القاسم الشافعىّ البغدادىّ الواعظ فينشد فى حلقته الابيات[4] ۞

الباب الثانى والستّون

من كتاب الصِلَة فى تاريخ ايمّة الاندلس

لابى القاسم خلف بن عبد الله بن مسعود بن بشكوال القرطبىّ[5] ۞

قال ومحمد بن سابق الصقلىّ يُكنَى ابا بكرٍ روى بمكّة عن كريمة بنت

---

mero narratore. Sopprimo anche setto versi di Solimano: من قصيدة طويلة [1]) Fol. 136. r. [2]) Sopprimo i due versi che son alieni dal nostro argomento. [3]) Fol. 134. r. [4]) Seguono quattro versi che sopprimo per la stessa ragione. [5]) Ms. della Società Asiatica di Parigi, copia moderna di un Ms. dell' Escuriale.



احمد المروازىّ وغيرها وقدم الاندلس واخذ عنه اهل غرناطة وكان من اهل الكلام مايلا اليه اخبرنا عنه ابو بكر بن عطيّة وابو الحسن علىّ بن احمد المُقرِى فى كتابهما الينا وتوفىّ بمصر فى ربيع الاوّل سنة ثلاث وتسعين واربعماية۞

الباب الثالث والستّون

من كتاب خريدة القصر وجريدة العصر

لعماد الدين ابى عبد الله محمد بن حامد الكاتب الاصفهانىّ[1]۞

الفصل الاوّل ۞ الجزء الحادى عشر القسم الثانى من الرابع بابٌ فى ذكر محاسن فضلاء جزيرة صقلية وهى معدودة من المغرب[2]۞

ابو الحسن علىّ بن عبد الرحمن بن ابى البشائر[3] الكاتب الصقلى الانصارىّ سمّاه ابو الصّلت فى رسالته من اهل العصر واثنى على بلاغته بعد ذكر ابيات لنفسه فى وصف النيل كتبها الى الافضل ليلة المهرجان ع الابيات[4] قال (ابو الصلت) وقد تعاورّ الشعراء وصف وقوع الشعاع على صفحات الماء ومن مليح ما قيل فيه قول بعض اهل

---

[1]) *A* Bibl. imp. di Parigi Anc. Fonds 1375; *B* British Museum Rich. 7593; *C* Bibl. imp. di Parigi, Sup. Ar. 1411; *D* ibid. Anc. F. 1374; *E* ibid. Anc. F. 1414; *K* ibid. Anc. F. 1376. — Cf. *Dozy*, Catal. di Leyde II. 208. seg. [2]) *A* fol. 1. v.; *B* fol. 1 v. Il titolo di *B* è كتاب فى ذكر محاسن ا لخ [3]) Qui appresso è scritto البشر Così anche in *K*. V. il §. 11 pel presente capitolo. [4]) Son quattro versi di Abu-s-Salt. Ripiglia Ímad-ed-dín.

العصر وهو ابو الحسن علىّ بن ابى البشر الكاتب الابيات (قال العماد) وقرأت فى مجموع شعر نظمـًا جزًّا يفوق يقوتا ودرًّا منسوبًا الى ابى الحسن ابن ابى البشر مشتملة من المعانى على الغرر، فمن ذلك قوله فى راقصة، الابيات، وقال ومّما يقرأ على خمسة اوزان[1]

وغزال مُشنَّف[2] قد رثى لى بَعد بُعدِى
لمّا راى ما لقيتُ

مثل روض مفوف[3] لا ابا لى وهو عندى
فى حُبّه اذ ضنيتُ

وجهه البدر طالعًا تاهَ لمّا حاز وُدّى
فانّنى قد سقيتُ

فى قضيب مُهفهفٍ *لك فيه طولَ[4] وَجْدى
جفا[5] فكدت اموتُ

مانع غير مُسعفٍ ليس يأبى[6] نقض عَهْدِى
وليس الّا السكوتُ

حاير غير مُنصِفٍ حال عمّا كان يُبدِى
انّ[7] الوصال نجوتُ[8]

---

[1]) Dò questi soli versi, in grazia del metro non ordinario. Li dispongo nei righi come stanno in *A* fol. 2. v. In tutto, i versi di Ali sono 132 divisi in 30, tra epigrammi e squarci di componimenti più lunghi. [2]) *A* مُشف; *B* مشنف [3]) مُفَوَّف؟
[4]) لَكَّ فيه طولُ؟ [5]) جُفًّا؟ [6]) *A* يانى; *B* باى [7]) Mss. ان
[8]) *A* بحوتُ

الفصل الثانى طالعت كتابا صنّفه بعض فضلاء عصرى هذا الاقرب بالمهدية وذكر فضلاء صقلية[1] فمنهم

ابو الفَضل جعفر بن البرُون الصقلىّ ذكر انّه احد الافراد، فى النظم المستجاد، واورد من شعره ما يصف الراح، ويصافى الارواح، فمن ذلك قوله الابيات ✿

الفقيه ابو محمد بن صِمِنَّة الصقلى[2] وصفه بحُسن المحاضرة[3] والمحاورة، وطِيب المفاكِهة والمذاكرة، واستضافة عِلم الشعر الى علم الشرع، وظرافة الطبع، واورد له شعرا سنىّ الصنع، جنىّ الينع، الابيات ✿

وذكر انّ الفقيه عيسى بن عبد المنعم الصقلىّ بلغه عنه كلام احفظه فكتب اليه، الابيات، فاجابه وقرن بالعتبى عتابَه، الابيات ✿

عبد الرحمن ابن رمضان[4] قال ويعرف بالقاضى وليس له فى علوم الشريعة يد بل هو شاعر له من بحر خاطره وغزارة عزيزيه[5] مدد ومعظم شعره فى مدح روجار[6] الافرنجىّ المستولى على صقلية يساله العَودة الى مدينة مالِطَة ولا يحصُل منه الّا على المغالطة له وقد احتجب عنه بعض الرساء، الابيات ✿

---

[1]) Questa nota d'Imad-ed-din è scritta a guisa di titolo. Mss. in cont. 19 versi in 4 squarci. [2]) Mss. in cont. 18 versi in 3 squarci, un dei quali, di 3 versi, appartiene ad Isa-ibn-Abd-el-Monim. [3]) *B* المحاضرة [4]) Mss. in cont. 5 versi in due epigrammi. V. per questo poeta il Cap. XVII. §. 3. p. ١٤٣ [5]) *B* عويزية. Forse va letto عُزَيْزِيّة [6]) Si legga رجار

عبد الحليم ابن عبد الواحد[1] الافريقيّ الاصل الافريقيّ المنشــاء الصقلىّ الدار سكن مدينة بلرم واستدرّ من ذوى كرمها الكرم وله نظم كالعنقود[2]، وحلب كالعقود[3]، له فى صقلية

عشقت صقلـيـــة بايفـعـــا،   وكانت كبعض جنان الخلود،
فما قُدِر الوصل حتّى اكتهلتُ،   وصارت جهنّم ذات الوقـود،

ونسب اليه هذه الابيات وهى مشهورة جدّا، الابيات[4]

البثيرىّ الصقلىّ[5] هو عبد الرحمن بن محمد بن عمر من مـديـنـة بثيرة حامل القران، ومساجل الاقران، ذكر انّه باعه فى الترسّل[6] امدّ، وخاطره فى النثر احد، واورد له قصيدة مدح بهـا رجـار الفرنجىّ صاحب صقلية يصف المبانى المثانى[7] العليّـة نكـبـر انّـه انشدها لنفسه منها

ادرِ العقيق[8] العسجديّة   وصلِ اصطباحك بالعشيّة
واشرب على وقـع المـثـا   نى والاغانى المعبـديّـه
ما عيشة[9] تصفوا سِــوى   بِذَرى[10] صقلّية هنيّـه

---

[1]) Mss. in cont. Manca di certo un nome geografico. [2]) كالعقود ? [3]) كالعنقود ? *A* كالعععقود sic. [4]) Seguono tre altri squarci. In tutto 13 versi. [5]) Ms. in cont. I tre seguenti squarci di versi furono pubblicati dal baron De Slane nel *Journal Asiat.* 3. série, tom. XI. 366 seg. sul solo Ms. di Parigi. Indicherò le sue lezioni con la lettera *S*. [6]) Mss. التترسل [7]) *A* المنانى. Forse va letto così. Cf. Di Gregorio *De Supputandis apud Arabes Siculos temporibus*, p. 44. 46. [8]) العتيق ? [9]) *B* عيسه; *S* علّية [10]) *A* بـذرى; *B* بدرى; *S* تذرى

فى دولة اربت[1] علـى دول الملوك القيصريّه

ومنها وقصور منصوريّة حظّ السرور بها المطيّه

اعجب بمنزلها الذى قد اكمل الرحمن ريّه[1]

والمعلب السواقى على كلّ المبانى الهندسيّه

ورياضه الانف لك علت بها الدنيا زهيّه[2]

واسود شادر وانه تهمى مياهًا كوثريّه

وكسا الربيع ربوعها من حُسنه حُللاً بهيّه

وغدا[3] وكلّل وجهها بمصبغات جوهريّه

وعطّر[4] انفاس الصبا عند الصبيحة والعشيّه

وهى قصيدة طويلة ۞ قال ابن بشرون لمّا عرض عبد الرحمن علىّ هذه القصيدة سالنى ان اعمل على وزنها ورويّها فقلت

لله منصوريّة راقت[5] ببهجتها البَهيّة

وبقصرها لحُسن البنا الشكل الغرف[6] العليّه

وبوحشها ومياهها الغُزر العيون الكوثريّه

وقد اكتست جنّاتها من بينها حُللاً بهيّه[7]

غطّ[8] عَبيرِ ترابها بمدبّجات[9] سُندسيّه

يهدى اليك نسيمها افواهَ طِيب عنبريّه

---

1) *A S* زيّه ; *B* رُيّه 2) *S* زاهيه 3) *S* رغدا 4) *A B* عطّرن ; *S* وعطّر 5) *A* اقت ; *S* آقت 6) *A* والعرف
7) Questo secondo emistichio e il primo del verso seguente mancano in *S*. 8) غَضًّا ? 9) Mss. بمدبحات

واستوسقت اشجارهـــا باطائب الشجر[1] الجنيّه

وتجاوبَتْ اطيـــارهـــا فى الصُبح دابًا والعشيّه

وبها رجّار سمـــا العلى ملك الملوك القيصريّـه

فى طيب عيـــش دائمٍ ومشاهد فيها شهيّـــه

واختصرت من القصيدتين على ما اوردته لانّهما فى مدح الكفار فـــا

اثبته ۞

عبد الرحمن بن ابى العبّاس الكاتب الاطرابنشى[1] اورد له فى وصف

منتزه[2] المعتزيّة[5] المعروف بالفوّارة

فوّارة البحرين جمّعت المـعـــنى

عيش يطيب ومنظر يُستعظـــمُ

قسمت مياهك فى جداول تسعة

يا حبّذا جريانهـــا المتقسّـــمُ[4]

فى ملتقى بحرَيْك معترك الهوى

وعلى خليجك الغرام مخيّـــمُ

لله بحر الخلتين وما حوى الـــ

بحر المشيد به المقام الاعظمُ

---

[1]) Così chiaramente i due Mss; *S* الثمر [2]) Mss. in continuazione. [3]) *A* الطرانيشى [4]) *A* متنزه [5]) Mss. المعتزبة. Il re Ruggiero nelle monete arabiche ha il titolo di المعتزّ بالله [6]) *S* المنقسم [7]) Mss. مخيم

وكأنّ ماء المفرعسين[1] وصفوه

درٌّ مذاب * والنسيطة عدرمُ[2]

وكأنّ اغصان الرياض تطاولت

ترنوا الى سمك المياه وتبسمُ

والحوت يسبح فى صفاء مياهها

والطير بين رياضها يترنّمُ

وكأنّ نارنج الجزيرة اذْ زها[3]

نار على قصب[4] الزبرجد تضرمُ

وكانّما الليمون صُفرة عاشق

قد بات من ألم النوى يتألّمُ

والنخلتين كعاشقين استخلصا

حذر العدى حصنا منيعا منهمُ

او ريبة علقتهما فتطاولا

يستمحنان ظنون مَن يتوهّمُ

يا نخلتَىْ بحرَىْ بلرم سقيتما

صوب الحيا بتواصل لا يصرمُ[5]

هنيتما امر الزمان ونلتما

كلّ الامانى والحوادث نوّمُ

---

[1]) Così i Mss.; *S* المفرغين [2]) Mr. de Slane ha corretto la prima voce النشيطة e letto la seconda عندم. Non mi persuade. [3]) Mss. رها [4]) *A S* قصب [5]) Mss. يضرم

بالله ...[1] واستترا اهل السهوى
فبلمّن[2] ظلّكما[3] الهولى ينحرم[4]
هذا العيان بلا امستراء انّما
سمع الكمانى[5] زخارف[6] تتسوّم ❁

الغاوُن الصقلىّ هو ابو علىّ حسن بن وادّ الملقب بالغاون[7] وحدث فى شعره لحنًا كثيرًا له من قصيدة الابيات ❁

الفقيه ابو موسى عيسى بن عبد المُنعم الصقلىّ[8] ذكر انّه كان كبير الشان، ذا الحجّة والبرهان، فقيه الامّة له المعانى والابكار البعيدة مرامى مراقيها، والالفاظ التى هى كالرياض جادها هامى رهامها[9]، وقد اورد من كلامه ما يلسو سَماعه الكلوم، يجلو سنا احسانه العلوم، ويحكى درر الاصداف ودرارىّ[10] النجوم، فمن بديع قوله فى الغزل، وهو احلى من نجح الأمل،

يا بنى الاصفر انتم بدمى منكم القاتل لى والمستبيحْ
أمليح هجر من يهواكم وحلال ذاك فى دين المسيحْ
يا عليل الطرف من غير ضنى واذا لاحظ قلبًا فصحيحْ
كلّ شىء بَعد ما ابصرتكم من صنوف الحُسن فى عينى قبيحْ

---

1) Senza lacuna nei Mss. *S* aggiugne a ragione طيبًا
2) Mss. فيلمن 3) *B* ظليكما 4) *B* مستحرم 5) Così i Mss. *S* legge الكباء. Credo piuttosto الكفاه 6) *A* رخارف 7) Mss. in cont. Due squarci; 9 versi. 7) Mss. in cont. In tutto 63 versi in otto squarci; e tre frammenti di prosa. 8) *B* دهامها
9) Mss. ودركرى

وله الابيات ✿ وقال فى جارية مصفرة اللون بديعة الحسن، الابيات ✿
ومن رسائله فى وصف الخطّ الخ[1] وله من رسالة اسقط فيها حرف
الالف واللام الخ[2]

ولده ابو عبد الله محمد بن عيسى الفقيه[3] ذكر انّه كاتب شاعر
بارع ماهر مهندس منجم لغارب الفصاحة متسنّم، وفى ملتقى اولى
العلم كمى معلّم، وقد اورد من شعره ما يهزّ اعطاف القلوب مراحًا،
ويدير على الاسماع من الرحيق المختوم راحًا، وله من قصيدة،
الابيات ✿ وله صدر رسالة الخ[4]

ابو حفص عُمر بن حسن النحوىّ الصقلىّ[5] ذكر انه شيخ لغة
ونحو، وله فى علمهما[6] سبح صِحّة وَصَحْو، حصل فى اعتقال الافرنج
فى صقلية، وسيم انواع البليّة، وشعره متناسب الحوك، متناسق
السلك والسبك، وله قصيدة فى مدح رجار[7] صاحب صقلية وهو
فى قبضة الاسار[8] اوّلها

طلب السلوّ[9] لو أنّ غير سعاده خلّت[10] سُويدا قلبه وفواده
ورجا زيارة طيفها فى صدرها وغرامه يأبى لذيذ[11] رقاده
والله لولا الملك رجّار الذى اردى لحبّته[12] عظيم وداده

---

1) Mss. in cont. 2) Mss. in cont. 3) Mss. in cont. In tutto 123 versi in 12 squarci, un dei quali finisce con un pezzo di prosa rimata. 4) Tre squarci di prosa. Il primo in prosa rimata è messo in continuazione dell' ultimo squarcio di versi come se facesse parte dello stesso componimento. 5) Mss. in cont. 6) *B* علمها 7) I Mss. qui رجا 8) Manca in *B*. 9) Così *A*. 10) *A* خلت ; *B* حلت 11) Mss. لذيد 12) *A*

ما عاف كاس الوجد يوم فراقها ورأى محيا[1] المجد فى ميلاده

ومنها فى المدح

يهتز للجدوى اهتزاز مهند يهتز فى كفيه يوم جلاده

ويضىء فى الديجور صبح جبينه[2] فتجال[3] ضوء الشمس من حسّاده

ومطالع الجوزاء ارض خيامه والنجم والقمران من دوفاده[4]

واذا الامور تشابهت فلعصبة[5] خطّ يبيض سودها بمداده

ومنها

يايّها الملك الذى ثُبِتَتْ[6] به قدمًا الفظاظةُ[7] فى صفا اصلاده

ودعته ارواح العدى فرمى بها لعبًا تلقّتها ظبى اعماده[8]

واقتصرت منها على هذه النغمة[9] مع الظلماء اليها فما اوثر اثبات مديح الكفر عجّل الله بهم الى الفح ناره المسعّرة وهذا الشاعر معذور فانّه مأسور

عثمان بن عبد الرحمن المعروف بابن السوسى[10] .... مطالعه

لحيبه ; B لحيسه 1) مَجِيًا ? 2) B حبينه 3) A فتحال; B فتخال 4) Non comprendo questa voce. Potrebbe leggersi forse ثُوبانه 5) Mss. فلعصبه 6) A بست ; B ثبتت 7) Aggiungo le vocale. 8) أغْمادِه ? 9) النُغْبَة ? 10) Mss. in cont. Alle fin del nome, di certo manca una parola; ovvero è sbagliata la prima che segue. Credo si debba supplire o correggere مالطة; poichè in Malta troviamo una famiglia il capo della quale ha lo stesso soprannome d'Ibn-es-Susi. V. l'iscrizione sepolcrale del 569 nel *Journ. As.* Nov.—Déc. 1847. p. 437 seg. Seguono otto versi.

مسقط راسه ، ومربط فلسه[1] ، ومغبط[2] كلسه ، وبها تهذّب ، وقرأ على ابيه الادب ، ثم سكن بلرم[3] واتخذها دارًا ، ووجد بها قرارًا ، ونيّف على السبعين ، * ومتع ببنين[4] ، وله شعر صحيح المعنى ، قويم المبنى ، لجيد المجنى ، وذكر انّه انشده لنفسه قبل وفاته بايام قلائل مرثيّة في بعض رؤساء المسلمين بصقلية يدلّ على ما حواه من فضائل وهي قصيدة طويلة ، الابيات ✿

الفصل الثالث[5] جماعة من شعراء جزيرة صقلية ذكرهم ابو القسم على ابن[6] جعفر بن علىّ السّعدىّ المعروف بابن القطّاع في كتاب الدرّة الخطيرة والمختار من شعراء الجزيرة وهم اقدم عصرًا واسبق شعرًا وقد اوردت منها والتقطت من عقدها دُررًا فنهم

ابن القطّاع مؤلّف الدرّة الخطيرة ، ذكر ان مولده سنة ثلاث وثلاثين واربعماية وانّه قال الشعر صبيًّا سنة ستّ واربعين وعشر ورايت انا بعصر من رآه وعاش الى آخر زمان الافضل ورايت خطّه على دفتر في سنة تسع وخمسماية فما اورده من شعره ، الابيات ✿ وقوله في مدح الافضل اوّلها ، الابيات[7]

ابو عبد الله محمد بن الحسين ابن الطوبى[8] ذكر انّه كان صاحب

---

1) Le vocali di questa voce e di quella che fa la rima sono in *A*. 2) *B* ومغبط 3) Mss. يلرم 4) *A* senza punti. 5) Mss. in cont. 6) In *A* è scritto e poi cancellato عبد الرحمن 7) Non v'ha che il primo verso di questo componimento. In tutto 35 versi in 13 squarci. 8) Mss. in cont. *B* البطرى. In tutto 191 versi in epigrammi di due o tre versi. Il più lungo è di sei.

ديوان الرسائل والانشاء، ومن ذوى الفضائل البلغاء، طبيبا مترسلا شاعرا، واورد من نظمه كل مليح الحوك، صحيح السبك، فمن ذلك الابيات، وقوله

يقرّب قوله لك كل شىء[1] ونطلبه فتبصره بعيدا
فلا يرجو الصديق الوعد منه ولا يخشى العدو له وعيدا

طابق ثلاثة بثلاثة فى هذا البيت، وقوله فى التصوف

ليس التصوّف لبس الصوف ترقعه ولا تكاءون[2] على أهل المغنونا[3]
ولا صياح ولا رقص ولا طرب ولا تغاشى كأن قد صرت مجنونا
بل التصوف ان تصفو بلا كدر وتتبع الحق والقرآن والدينا
وان ترى خاشعا لله ذا كمد على ذنوبك طول الدهر محزونا

ابو الحسن على بن الحسن ابن الطوى[4] ذكر انه امام البلغاء، وزمام الشعراء، مؤلف دفاتر ومصنف جوهر ومقلّده[5] دواوين، ومعتمد سلاطين، سافر الى[6] المشرق، وحلّ منه فى الافق، وكان فى زمان المعز بن باديس عنفوانه، وله فيه قصيدة وضع بها ديوانه[7]، الابيات، وله يصف قوادا يحسن الصناعة

واحور مايل النظرات حتى بسست اليه من حكى وسيطا
فجاله به على مهل وستر كما يستخرج اللهب السليطا

1) *A* الاحول 2) *A* تكلول ; *B* تكلون. Credo vi sia sbaglio nelle due parole che seguono. 3) *B* المغنونا 4) Mss. in cont. *B* الطوى. In tutto 101 versi in 24 squarci. 5) Mss. ومقلد 6) *B* من 7) Nulla che faccia al nostro argomento nei 7 versi che abbiamo di questa Kasida.

ابو محمد عبد العزيز ابن الحاكم حُمّ بن عبد العزيز المعافرى[1] ، وصفه بالبراعة فى الصناعة ، والمهارة فى العبارة[2] ، والتنزّه[3] فى رياض الرياضات ، والتنبّه فى تحريرات السحريات ، واورد له ما اخترت منه ، الابيات ٭

ابو الحسن على بن ابى اسحق ابراهيم ابن الوذانى[4] وصفه بالرياسة والنفاسة ومن شعره ، الابيات ، كان فى عهد ابن رشيق وبينهما مكاتبات ٭

ابو القاسم احمد بن ابراهيم الوذانى[5] عن ابى بيتان ٭

ابو عبد الله محمد بن على بن الصبّاغ[6] الكاتب[7] كان فى عهد ابن رشيق وبينهما مراسلات ذكر انّه ناظم ناثر وله الابيات ، وله

بعث بقومى الذين اذا السنابك انشأت
دون السحاب سحايبا من عثير[8]
برقت صوارمهم وامطرت الطلى
علقا[9] كثرثار الحيا المتفجّر
الواترين فلا يقاد بثيرم[10]
والفاتكين بحيّر وبلا نصير

1) Mss. in cont. Quattro epigrammi, ciascuno di due versi. 2) *A* العمارة 3) *A* والمنتزه ; *B* والتنمزة 4) Mss. in cont. Due epigrammi in tutto 5 versi. 5) Mss. in cont. 6) *A* الصبّاع 7) Mss. in cont. In tutto 13 versi in cinque squarcio. 8) *B* عشير 9) Mss. senza vocali. 10) وتيرم ?

والمانعين حمامًا ان تمرتضى
والحاسمين لكلّ داء يعترى

وكتب اليه ابو علىّ ابن رشيق عند وصوله من القيروان الى مازر وفى اوّل رسالته، الابيات، فكتب اليه فى جوابه، الابيات ٭

الامير مستخلص الدولة عبد الرحمن بن الحسن الكلبىّ[1]، له فى بعض الكتاب، الابيات ٭

الامير ابو محمد القاسم بن نزار[2] الكلبىّ[3]، ذكر انّه كان مقيما بمصر وتولّى شرطتها، وله، الابيات ٭

ابو علىّ احمد بن محمد بن القاف الكاتب[4]، له الابيات ٭

اخوه ابو العبّاس ابن محمد بن القاف[5]، له الابيات ٭

القائد ابو الفتوح ابن القايد بذير المكلاتى سند الدولة حاجب السلطان[6]، له، الابيات ٭

ابو الحسن علىّ بن عبد الجبّار لبن الوداتى[7]، من اهل القران وسبق ذكر والده وعمّه، له، البيتين ٭

ابو علىّ بن حسين بن خالد الكاتب[8]، الابيات ٭

ابو بكر محمد بن سهل الكاتب المعروف بالوزيق[9]، له، الابيات ٭

---

1) Mss. in cont. Due epigrammi; in tutto 7 versi. 2) *B* نزار *A* ; بزار 3) Mss. in cont. Due squarci; 7 versi. 4) Mss. in cont. Cinque epigrammi di due versi ciascune. 5) Mss. in cont. Tre epigrammi di due versi ciascuno. 6) Mss. in cont. Tre soli versi. 7) Mss. in cont. 8) Mss. in cont. Quattro versi in due epigrammi. 9) Mss. in cont. *B* ha بالزريق Tre versi.

ابو الفضل مُشرف بن راشد[1] ٤ له

سرت ورداء الليل اسحم حالك

ولا ساير الّا النجوم الشوابكْ

عشيّة اعشى الدمع انسان مقلتى

وغمت باسرار الدموع السوافكْ

وطاف الكرى بالطرف وهو مجنّب

كما طاف بالبيت المحجّب ناسكهْ[2]

سرت موهنا ثم استنامتْ[3] فودّعت[4]

بجادة[5] بها حقف من الرمل عاتكْ

٥ به غصن يلوى اثمر البدر طالعا

عليه قناع من دجى الليل حالكْ

غريبة حسن يحسن الهجر عندها

واعجب بها محبوبة وهى فاتكهْ[6]

واحوار مكحول المدامع عاقنى

عن الصبر فستولتْ عليه مهالكْ

رعى الله اكناف الجزيرة ان رعى

سوابها * العزّاء ريّس[7] ناتكهْ[8]

---

1) Mss. in cont. 2) *A* ناسك 3) Mss. استنات 4) Mss. فودعت 5) *A* مجاد ; *B* بجاد 6) فاتك ? La voce ch' è nei Mss. si trova all' 8. verso. 7) *A* العزاريين ; *B* العزآ زين sic. 8) نابك ?

يشيد اعاليه لحصون منيعة[1]

وهل منع الافشين ما شاد بابك[2]

١٠ ولى لآتى الحق فيما اقوله

وما انا فيما يعلم الله فاتك

شهدت لقد جار الغلا بيمينه[3]

غداة تصدّا[4] الردى وهو ضاحك

ليوث وغى الكس خلال ضلوعها

لهيبا اثارته لهن الحسائك[5]

ومنها يصف القتلى وطابق اربعة باربعة فى بيت واحد

فاقصاهم رضوان عن روح الجنة

وادناهم عن نفحة النار مالك

وانا اقول ان كان قد طابق ولكن فى البيت اضطراب بين[6] من قبل المقابلة فامعن النظر فيه ولعن اخرى ى الابيات[7] ✿

سليمان بن محمد الطرابلسى[8] ى من كرتة سافر الى افريقية وانتقل الى الاندلس وتوطنها واتخذها لمخالطة ملوكها سكنا ، ومن شعره الابيات ✿

---

[1]) *A* منيفة   [2]) V. Abulfeda *Ann. Mosl.* tom. II. an. 226 e Ibn-el-Athir Ms. di Parigi Sup. Ar. 740 bis. tom. IV. f. 203. v. seg., 205. v. seg. anni 220 e 221.   [3]) *A* بمنه   [4]) Mss. تصدا   [5]) Mss. الحسابك   [6]) Mss. بين   [7]) Seguono squarci d'altre Kasida. In tutto 7 con 39 versi.   [8]) Mss. in tutto 13 versi, in 3 squarci.

ابو الفتح محمد بن الحسين بن القرقودى الكاتب[1]، اثنى على نظمه ونثره كثيرا، وذكر انه كان قدره كبيرا، له الابيات ❁

ابو عبد الله محمد بن الحسن ابن القرنى[2] الكاتب[3]، ذكر انه منجّم حاسب كاتب له فى وصف الغرق، الابيات ❁

ابو القاسم هاشم بن يونس الكاتب[4]، ذكر انه كان صاحب ترسّل ومقامات وملح وروايات، وله من قصيدة، الابيات ❁

القاضى ابو الفضل الحسن بن ابراهيم الشامى الكاتب[5] له من قصيدة مرثية الابيات ❁

ابو الفضل احمد بن على الفهرى صاحب الشرطة[6]، له الابيات ❁

عبد الجبار بن عبد الرحمن ابن سرعين الكاتب[7]، له فى حاسد، الابيات ❁

الامير ابو محمد عمّار بن المنصور اللبى[8]، ذكر انه من افاضل العلماء، وسادات الامراء، وذو يد فى الفقه والحديث، وله

تقول لقد رايت رجال نجد وما ابصرت مثلك من يمانِ
ألفت[9] وقائع الغمرات[10] حتى كانك من رداها فى امانِ
الى كم ذا الهجوم على المنايا وكم هذا التعرض للطعانِ

---

1) Mss. in cont. 15 versi, in 3 squarci. 2) *B* القرنى
3) Mss. in cont. 3 versi. 4) Mss. in cont. 29 versi, in 4 squarci.
5) Mss. in cont. 3 versi. 6) Mss. in cont. Tre soli versi.
7) Mss. in cont. Due squarci 5 versi. 8) Mss. in cont. I soli 6 versi che dò. 9) Mss. الفت 10) Mss. الغمرات

فقلت لهما سمعت بكلّ شيء ولم اسمع بكلبي حبان

ويقول في ابن عمّه شكاية

ظننتك سيفًا انتضيك[1] على العدى
وما خلت انّي انتضيك على نفسي
وجئتك[2] ابغي رفعة وكرامة
فامسيت مقهورًا بقربك في حبس ✿

الامير ثقة الدولة جعفر بن تاييد الدولة الكلبي[3] كان احد ملوك صقلية كتب اليه بعض الكتّاب البيتين فكتب اليه

حاش الله ان اقصّر فيما يبتغيه الولى من انعامي
انا موف بما وعدت ولكن شغلتني حوادث الايام ✿

ابو الحسن على بن عبد الله ابن الشامي[4] له من قصيدة الابيات ✿

القائد ابو محمد الحسن بن عمر بن منكود[5] له يصف الليمونة[6] البيتين ✿

ابو حفص عمر بن الحسن ابن القوني[7] الكاتب[8] ذكر انه لغوى شاعر كاتب منجّم مهندس وله في مرثيّة اولها الابيات ✿

---

1) Mss. ابيضيك   2) *A* وجِيتك ; *B* وجُيتك   3) Mss. in cont. Due versi del segretario, e la risposta che dò.   4) Mss. in cont. 8 versi in tre epigrammi.   5) Mss. in cont. Due soli versi.   6) Così chiaramente, ambo i Mss. Si tratta di certo del Neuufar. La stessa lezione si trova nel diwan d'Ibn-Hamdis, Ms. di Pietroburgo f. 32. v.   7) *A* الفوقى   8) Mss. in cont. 14 versi in 4 squarci.

ابو بكر محمد بن علىّ بن عبد الجبّار الكموني[1]، له الابيات ✿

زريق[2] بن عبد الله الشاعر[3]، كان محارفاً، ولم يزل حرمانه يضعف حظّه متضاعفاً، برّه بعض الرؤساء بدنانير وظنّه انّه يغنيه، فلمّا عاد الى بيته وجد لصّاً قد سرق جميع ما فيه، فقال البيتين ✿

ابو محمد عبد الله بن مَخْلُوف الفأفأ[4]، له الابيات ✿

ابو حفص عمر بن حسن ابن السَطَبْرِيّ[5]، ذكر انّه من اهل الدين والورع والعفاف وله فى الزهد، الابيات ✿

ابو حفص عمر بن خَلَف ابن مَكّىّ[6]، ذكر انّه انتقل الى تونس وولى قضاها وهو فقيه مُحدِّث خطيب لغوىّ، وفَضْلُه[7] بالالسنة[8] فى جميع الامكنة مأثور مروىّ، وله خطب لا تقصّر عن خطب ابن نباتة بحجب رواته * وشعره عمّا يتمثّل به[9] ومن شعره، الابيات ✿

ابو الحسن بن عبد الله الطرابُلسىّ[10]، له الابيات ✿

ابو القاسم عبد الرحمن بن عبد الغنىّ المقرى الواعظ[11]، له مرثيّة الابيات ✿

ابو بكر عتيق بن عبد الله بن رَحْمون الخولانىّ المقرى[12]، البيتين ✿

ابو سعيد عثمان بن عتيق[13]، له من قصيدة فى الامير المعتصم

---

1) Mss. in cont. 6 versi in due squarci. 2) *B* زريق 3) Mss. in cont. 4) Mss. in cont. 6 versi in due epigrammi. 5) Mss. in cont. *B* السطبرى cinque versi. 6) Mss. in cont. 28 versi in 12 epigrammi. 7) Mss. senza vocali. 8) *B* بالسنة 9) Nel solo *B*. 10) Mss. in cont. Tre epigrammi ciascuno di due versi. 11) Mss. in cont. 4 versi in due squarci. 12) Mss. in cont. 13) Mss. in cont. 4 versi.

ابى يحيى محمد بن معن بن صمادح ، الابيات ❀

ابو حفص عمر بن عبد الله الكاتب [1] ، له الابيات ❀

الامير ابو محمد جعفر بن الطيب الكلبى [2] ، اثنى عليه [3] مصنف الدرة الخطيرة بالفضائل الكثيرة ، وذكر ان بينهما مكاتبات ونبذ [4] منها طرفا وطرفة [5] واورد من شعره ، الابيات ❀

ابو الفتح احمد بن على الشامى [6] ، ذكر انه زين الادباء ، وغرة الدهاء ، الابيات ، قال مصنف الدرة سالته ان ينفذ الى بشىء من شعره فى حين تاليف الكتاب وكتب الى الابيات ❀

الفقيه ابو القاسم عبد الرحمن بن ابى بكر السرقوسى [7] ، له الابيات ❀

ابو عبد الله محمد بن قاسم بن زيد اللخمى الكاتب القاضى [8] له من قصيدة ، الابيات ❀

عبد الوهاب بن عبد الله بن مبارك [9] ، له الابيات ❀

ابو عبد الله محمد ابن العطار الكاتب [10] ، له الابيات ❀

الفصل الرابع من باب فى ذكر محاسن جماعة من المغرب الادنى والقيروان وافريقية من اهل هذا العصر [11] ...... (منهم)

---

1) Mss. in cont. 7 versi in due squarci. 2) Mss. in cont. 36 versi in 8 squarci. 3) *B* حلمه 4) *A* senza punti. 5) *A* وطرفا 6) Mss. in cont. 9 versi in due squarci. 7) Mss. in cont. 12 versi in 5 squarci. 8) Mss. in cont. 22 versi in 6 squarci. 9) Mss. in cont. 9 versi in due squarci. 10) Mss. in cont. 3 soli versi. 11) *A* fol. 51. r.; *B* fol. 38. v. Questo capitolo comincia a dirittura con la notizia biografica di un ابن فرحان القابسى. Prima di dare i versi, Imâd-ed-dîn avverte:

يحيى بن التيفاشى القفصى[1] من قفصة مدينة بالقيروان ؏ انتقل الى قابس وسكن بها ومدح * بنى هلال[2] فقتله الافرنج بصقلية بعد سنة خمسين وخمسماية عند فتكهم بالمسلمين قال[3] وانشدنى لهذا الشاعر؏ الابيات ✿

الشيخ ابو الحسين بن الصبان المهدوى[4] قال[5] ورد الشام واشتهر[6] بارق الفضل وشام ولقى دولة نور الدين وتوفى بدمشق سنة ستين فمما انشد لنفسه الخ ... وقال فى صبى نصرانى خمار بمدينة صقلية[7]

ومزنر[8] عقد الصليب بنحره ۞ وادار حول وشاحه انجيلا
خمدت بجنح الليل جمرة ناره ۞ فاقام خمرة دنه قنديلا
متطلع لذوى السرى من كأسه ۞ نجم يكون الى الصباح[9] دليلا

الفصل الخامس من جماعة اوردهم ابن بشرون فى مختاره من اهل المغرب الاوسط الذى كان لبنى حماد واستولى عليهم عبد المومن[10]؏

الفقيه ابو حفص عمر بن فلفول قال[11] هو كاتب السلطان بتلك

قال الشريف ادريس الادريسى انشدنى ابو عمران شاكر بن عامر بن محمد ابن عسكر بن كامل بن جامع الهلالى القلاعى لابن فرحان e dà uno squarcio di Kasida composta il 553. [1]) *A* f. 53. r.; *B* f. 40. v. [2]) Mancano in *B*. [3]) Certamente l'interlocutore è Edris-Edrisi, e il recitatore dei versi Abu-'Imran; dei quali si è detto nella nota di sopra. [4]) *A* fol. 57 v.; *B* fol. 43 r. [5]) Si riferisce tuttavia a Edris. [6]) *A* واشتم ma è scritto sopra una raschiatura e dubbio; *B* واشهر [7]) *A* fol. 58. r.; *B* fol. 43. v. [8]) *A* ومزنر; *B* ومرنر [9]) *B* الصياح [10]) *A* f. 72. v.; *B* f. 55. r. [11]) Essendo in continuazione del titolo, l'interlocutore sembra Ibn-Bescirûn.

البلاد يحيى ابن العزيز الحمادى وخالصته وصاحب سرّه وله اليد الطولى فى الانشاء الدالّ اعجازة فيه على البلاغة الوديعة[1] لمسحرة فى نثره ، قال انشدنى له الامير عبد الله بن العزيز الحمادى عند الاجتماع به فى جزيرة صقلية ، الابيات ☆

الفصل السادس من باب فى ذكر عدّة من شعراء المغرب[2] ،

الاديب الحكيم ابو الصّلت امية بن عبد العزيز بن ابى الصلت كان اوحد زمانه ، وافضل اقرانه الخ[3] .... جماعة من الفضلاء كانت بينهم وبين الحكيم ابى الصّلت مكاتبات منظومة ومنثورة ولم اثبت من شعرهم شيا فاتنى لم اصادفه ، ابو الضّوء سراج بن احمد بن رجاء الكاتب ، قرات من ديوان ابى الصلت ما كتبه الى سراج الكاتب الخ .[4] هذا الفاضل لم يقع الىّ من شعره شىء لكنّى احببت ذكره

---

1) Così chiaramente i Mss. Ma lezione tuttavia mi pare sbagliata. الوريّة? 2) *A* fol. 76 r.; *B* fol. 57 v. 3) I passi seguenti, che appartengono alla nostra raccolta, sono talmente intrecciati coi nomi di Abu-s-Salt e di Abû-d-Dhaw, da non potersene saper l'autore, senza avere un cenno del capitolo intero. Le poesie d'Abu-s-Salt prendono circa 40 fogli in *A* e circa 30 in *B*. Imâd-ed-din dice (*A* f. 76. v.) averne avuto ragguaglio a Bagdad il 560 e poi avere avuto alle mani il diwan, disposto in ordine alfabetico di rime; dove si trovava, tra le altre, una poesia con la data del 522. Gli squarci conservati da Imâd-ed-din han rime di tutte le lettere dell' alfabeto. Seguono altri frammenti che non si trovavano nel diwan. Poi viene il capitolo dei poeti corrispondenti d'Abu-s-Salt. 4) *A* f. 114. v.; *B* f. 86. v. Dopo tre pagine di poesie di Abu-d-Dhaw si legge

باثبات ما قيل فيه وشهادة نلك على قدره النبيه وان سمح الدهر الضنين بعد هذا بشيء من فوائده اغتنمت اثباته، وجمعت فى هذا المُؤَلَّف[1] شتاته ✿[2] ثمّ وقع بيدى كتاب آلّفه ابن بشرون الكاتب بصقلية فى عصرنا هذا ووسَمَهُ بالمختار فى النظم والنثر، لافاضل العصر، وذكر فيه الشيخ ابا الصَوْء سراجاً واوضح من محاسنه الغرّ، ومناقبه الزهر، منها جلو وصفه بصحّة التصوّر وصدق التخيّل وسداد الراى وحدّة الخاطر ولن شعره بديع الحَوْك، رفيع السلك، ثمّ انّ الفقيه عيسى بن عبد المنعم الصقلى كتب اليه، الابيات[3] فاجابه ابو الصَلت الابيات،

وقال فى رمد الحبيب والبيت الآخر تضمين[4]، الابيات، وله من مرثيّة فى ولد رجار الافرنجىّ صاحب صقلية اوّلها

بكاء وما سالت عيون واجفانُ
شجونٌ[5] وما ذابت قلوبٌ وابدانُ

(*A* f. 216 r.) l'avvertimento d'Imâd-ed-dîn ch' io dò nel testo.
[1]) Mss. المؤلف [2]) Ho messo il segno ✿ che non si trova nel testo, perchè il passo seguente è di certo una postilla dell' autore. La postilla credo arrivi sino alla fine dei versi ch' io dò. E questo spiega come si trovi sotto la rubrica di Abu-d-Dhaw la elegia pel figliuolo di re Ruggiero, opera, com' ei parmi, del Siciliano Isa-ibn-Abd-el-mon'im. [3]) Tre versi. La risposta è di sette. [4]) Seguono cinque versi; poi vien lo squarcio d'elegia che dò. Cotesti due componimenti mi par si debbano attribuire ad Isa-ibn-Abd-el-Mon'im. [5]) *B* سجون

ومنها

خبا القمر الاسنى فاظلمت الدنا

ومادمن العلياء والمجد اركانْ

احين استوى في * حسنه وجلاله[1]

وتاهت به اطوار عزّ واطوانْ

تخطّفه ريب المنون مخاتلا

على غرّة انّ المنون لخوّانْ

كذالك اعراض البُدور بعفوها[2]

اذا كملت[3] من حادث الدهر نقصانْ

يحقّ بان تبكى عليه بادمع

لها فى مَسيل الخدّ درّ ومرجانْ

وتحرق اكباد وتمرض انفس

وتعظم انواح وتُكبر اشجانْ

وتبتاع احزان وتهمى مدامعٌ

* وتُجْمَعُ أَمْواهٌ بِحارًا[4] وغدرانْ

تبكّتْ له خيماته وقصوره

وناحت عليه مُسرَفاتٌ ومُسرّقانْ

وعاد صَهيلُ الخيل فى لهواتها

حنينا وغالبتهنّ لجمر وارسانْ

---

1) *B* حلّه وبلاثه 2) *B* يعقوها 3) *A* حملت 4) Aggiungo le vocali.

وما ناح ورق الايك الّا لانه فلو
دَرَتْ لبكت قبل الحايم أغْصانُ

فيا لك من رزء عظيم وحادث
يَعِزّ له صبر ويعوزُ[1] سُلْوانُ

ويا يومه ما كان أقطع هَوْله
تشيب لمَرْءاهُ المروّع وِلْدانُ

كأنّ مُنادى البَعْث قام مُناديًا
لحشرٍ فهَبَّ الخلقُ طرًّا كما كانوا

وقد ضاق رَحْبُ الارض بالخلق والتقت
جموعهم مرجًا رجال ونسوان

وشقّت قلوب * لا جُيُوب[2] ورَجَّعَتْ[3]
بلابلُ وارتجت نفوسٌ واذهانُ

وكانوا بلَبْس اللهو بيضًا[4] حمايها
فعادوا وهم فى ملبس الحزن غربانُ

الفصل السابع من باب فى ذكر محاسن جماعة من فضلاء العصر بالقيروان اوردهم ابن الزبير فى كتاب الجنان[5] ..... (منهم) الفقيه ابو الفضل يوسف المعروف بابن النحوىّ، قال انشدنى عمر بن الصقلىّ قال انشدنى ابو الفضل لنفسه بالقلعة فى مدح مصر، الابيات ✿ ....

(ومنهم)

---

1) *B* ويعلوه 2) *B* الجبوب 3) Mss. ورجعت 4) *A* بيضاء
5) *A* f. 131 v.; *B* f. 99 r.

محمد بن ابى بكر الصقلى[1] ذكره ابن القطّاع فى الدرّة الخطيرة وذكر انّه كان يَهوى بعض القوّاد ، وخلمَرة هوىَ برح[2] منه بالفواد ، وكتم غرامه به ، حتّى تقطّعت كبده ، وهو مع ذلك يستر وجده ، ويزيد كمده ، وقال فيه ، الابيات ،

الفصل الثامن من باب فى ذكر جماعة واقدين الى مصر وغيرها من المغرب[3] ...... (قال العماد) وممّا وجبت ايراده فى شعراء صقلية[4]

الامير شيخ الدولة عبد الرحمن لولو صاحب صقلية ، انشدنى للظاهر الحريرى فى صفة الفرس فقال شيخ الدولة فى المعنى ، البيتين ،

القاضى الرشيد احمد بن قاسم الصقلى[5] من الطارئين على مصر وكان قاضى قضاتها فى ايام الافضل فدخل يوما الى الافضل وبين يديه دَوَاة من علج مُحلّاة بمَرجَان[6] فقال ،

أُلِينَ[7] لداود الحديد بقدرة ۔ يُقَدِّحُه[8] فى السرد كيف يريدُ
ولان لك المرجان وهْو حجارة ۔ على انّه صعب المرام شديدُ

وكان الافضل قد اجرى الماء الى قرافة مصر فكتب اليه اجراء الماء الى دار له بها ، الابيات

الفصل التاسع من باب فى ذكر محاسن فضلاء اليمن والحجاز

---

1) *A* f. 133 r.; *B* f. 100 r. sette versi. 2) *A* نرح. Si potrebbe leggere نزّح 3) *A* f. 133 r; *B* f. 100 v. 4) *A* f. 135 v.; *B* f. 101 v. 5) Mss. in cont. In tutto 14 versi in tre squarci. 6) Le vocali sono in *A*. Cf. Freytag Diz. Arab. e il secondo dei versi seguenti. 7) *A* الين; *B* ألين 8) *A* نقدره; *B* يقدره

...... (منهم) حجّة الدين المكّى الاصل المغربىّ المنشا هو ابو عبد الله محمد بن ابى محمد بن محمد بن ظفر[1] سكن الشام فى الشطر الاخير من عمره، وقلد اسماع المستفيدين بدرّه، وكان امام وقته فى التفسير والادب رايته بحماة مقيماء ونفوس طلبة العلم اليه هيماء وتوفّى سنة سبع او ثمان وستّين وخمسماية وله التصانيف الحسنة، والمجموعات المدوّنة، ومن جملة كتبه، سلوان المطاع، فى عدوان الاتباع، طالعته فوجدته كتابا مفيدا مشتملا على حسن معنى ولفظ، وذكر تنبيه ووعظ، صنّفه ابان[2] مقامه بصقلية سنة اربع وخمسين وخمسماية وشكر فى خطبته القائد الذى صنعه باسمه ويقول الخ[3]، ومن نثره ونظمه فى التفويض[4] اجتماع وابيات حكميّة فى النثر الخ، ومن الشعر، الابيات، ومن ملتقطات حكم الكتاب المودعة فيه الخ، ولهذا حجّة الدين كتب مصنّفة من جملتها، درر الغرر[5]، اودعه انباء نجباء الابناء، وكان شخصا عزيزا قد برز فى العلوم على علماء عصره تبريزا ❀

الفصل العاشر من جماعة (فضلاء مصر) ذكرهم ابن الزُبَير فى مجموعه ...... (منهم)

مُجْبَرُ بن محمد بن مُجْبَرٍ الصِقلّىّ[6] ذكره القاضى الفاضل وقرّظه

---

1) *E* f. 248 recto. 2) Ms. ابان 3) Seguono alcuni squarci della Prefazione d'Ibn-Zafer. V. il Capitolo 79. 4) Ms. التقويض. V. le versioni p. 3 seg. e I. 145 seg. 5) Ms. الغرب 6) *D* f. 119 recto. In tutto 95 versi in 13 squarci. Dsehebi nel كتاب المشتبه Ms. di Parigi Anc. Fonds 862 all'

بالفضائل وهو صقلىّ النجار، مصرىّ الدار، وهو قريب العصر توفى قبل الاربعين والخمس مايه قال ابن الزبير ينقل الى المصريّين بحكم لن نشوه واشتهاره بمصر عزيز[1] موارد الفكرة، واَرْوى زناد القريحة، نقلت من مجموع ابن الزبير قوله، الابيات، وله فى ابى عبد الله مُسْلم الكاتب وكان يجرى له خمسةَ دنانير فى كلّ شهر على نظم السيرة المصريّة فسال ان يُجرَى له شىء على الشعر فزيّدَ نصف دينار جَرَى الحديث فقالوا كلّ ذى اَدَب اضحَتْ له خمسة تجرى بمقدار بأىّ فضل حَوَاهُ ابى[2] مسلم من دون الجماعة حتّى زيّد فى الجارى اجروا له خمسةً عن حقّ سيرته فقال الابيات، وله يمدح القائد ابا عبد الله الملقب بالمامون

ليس الفراق بمُستَطاعِ فَدَعيْهِ من ذكر الوداع
وعديْهِ ما يحيى به من طيب وَصْلٍ واجتماع
يا وَجْهَ مكتمل البدو ر وحُسْنَ ما تحت القناع[3]
يا اُختَ يوسفَ انّ قلبى فى هواك اخو الصُوّاع[4]
فلئن ظفرت به لديك وكنت سارقة المتاع

وعوضه ابو القاسم مُجَبَّر بن محمد بن عبد articolo المجبّر dice: العزيز بن عبد الرحمن بن مُجْبَر الصقلىّ المصرىّ عن خلعىّ ومنه السلفىّ

[1]) Così chiaramente il Ms. [2]) Così il Ms. Si dee correggere il nome qui o sopra. [3]) Qui si trova la nota marginale: وقد مُعْتَدل (يُعتدل .l) اليراع بجمال ما تحت الرداء

[4]) Così nel Ms. notandosi il ص con aggiugner sotto la lettera più picciola.

فلاخلقّك من قبيلك أخذ ملك واقتطاع

يا نفس حسبك لا تهالى بالخطوب ولا تُراعى

يكفيك انّك فى حمّى من ليس يرضى ان تضاعى ✿

الفصل الحادى عشر من باب فى ذكر محاسن اعيان المغرب والاندلس (من) جماعة اتّفقوا بالاندلس فى حدود سنة خمس مائة[1]

ابو محمد عبد الجبّار بن حمديس الصقلى[2] الاصل من اهل صقلية وهو اقرب عصراً وقيل مات بعد الخمس مائة ۶ ووجدت فى ديوان ابى الصّلت بن اميّة الاندلسىّ انّه كتب اليه ابن حمديس الصقلى ۶ الابيات ۶ وقرات فى مجموع لابن حمديس فى المعتمد ابن عبّاد لمّا خلع واُخرج ۶ الابيات[3] ۶ وانشدتُ له ببغداد ونسب الى ابى

---

[1]) *K C.* Cotesti due Mss. son entrambi l'ultimo volume dell' ultima parte dell' opera; e corrispondono l'uno all' altro; si nel principio, e si nel resto; fuorchè alcuni fogli dal 2 in poi, nei quali hanno lacune diverse, che non arrivano a supplirsi vicendevolmente. Nè l'uno nè l'altro ha titolo del libro (باب). Quel che ho posto, si trova nel volume precedente (*A* fol. 143 r.). Cf. Dozy, Catal. II. 280. 282. Il Ms. di Parigi, che Dozy dà col N. 1733, è il Sup. Ar. 1411. La tavola dei capitoli quivi aggiunta, è fatta su l'A F. 1376. [2]) *K* fol. 20 v. Gli ultimi squarci delle poesia d'Ibn-Hamdîs trovansi anche in *C* fol. 7 r. dopo una lacuna, di quelle che accennai nella nota precedente. In tutto Imâd-ed-dîn dà 128 versi dei quali 58 mancano nel Diwân, Ms. di Pietroburgo. [3]) Seguono i 4 versi dati dal Dozy, *Hist. Abbad.* II. 44 e altri due. Tutti questi si trovano nel

الصَّلت وصحّ انّها لابن حمديس[1] ، قال ابو الصَّلت فى الحديقة كان عبد الجبّار ابن حمديس جيّد السَّبك حسن الأخذ وانا اذكر هاهنا طرفا من سرقاته اللّه زاد فيها على المسروق منه فن ذلك الخ[2] وممّا اورده ابو الصلت فى حَديقته قوله من قصيدة فى مدح علىّ بن يحيى ابن تميم ، الابيات ، وقوله فى مدح ابى يحيى الحسن بن علىّ بن يحيى بن تميم من قصيدة عيديّة الابيات ✿

ولده محمد بن حمديس[3] ذكره ابن بَشْرُون فى المختار وذكر انّه اشعر من والده عبد الجبّار واورده فى شعراء الغرب الاوسط ووصفه فى الشعر بحسن النَّمط واورد له بائيّة[4] اخترتُ منها ابياتاً سَويّة[5] الابيات ✿

ابو العَرَب مُصْعَب بن محمد بن ابى[6] الفُرات القُرَشىّ[7] ، وُلِدَ بصقلية فى سنة ثلاث وعشرين واربعماية * وخرج عنها لمّا تغلّب الروم عليها فى سنة اربع وستّين واربعماية[8] قاصداً للمعتمد محمد بن عبّاد قال ابو القاسم علىّ بن منجب[9] فى تعليقه وبلغنى فى سنة سبع وخمسماية انّه حَىّ بالاندلس ، قال من قصيدة مدح بها المعتمد لوّل ما لقيه فى سنة خمس وستّين واربعماية ، الابيات ، وقال

Dîwân, Ms. di Pietroburgo. 1) E veramente si trovano nel Dîwân e altrove. 2) Son citati in varii luoghi alcuni versi di Imrû-'l-Kais, e d'altri poeti. 3) *K* f. 27 r.; *C* f. 7 r. sette versi in due squarci. 4) *C* بابيّة 5) Manca in *C*. 6) Manca in *C*. 7) *K* f. 31 v.; *C* f. 8 r. In tutto 49 versi in 9 squarci. 8) Manca in *C*. 9) *C* ماحت

الامر اتّباعى[1] للامانى الكواذب
وهذا[2] طريق المجد بادى المذاهبِ

أَهِمُّ[3] ولى عَزْمانِ عزمٌ مُشَرِّقٌ
وآخر يغرى[4] همّتى بالمغاربِ[5]

ولا بُدَّ لى ان اسألَ العِيشَ حاجةً
يشقّ على أَخْفافها والغواربِ

علىَّ لآمالى اضطراب مُؤَمِّلٍ
ولكنْ على الاقدار نُجْحُ المطالبِ

فيا نَفْسُ لا تستصحبى الهَوْنَ انّه
وان خدعَتْ اسبابُه شرُّ صاحبِ

ويا وَطَنِى ان بِنْتَ عنّى فانّنى
ساوطن اكوار العِتاق النجائبِ

اذا كان اصْلى من تراب فكُلُّها
بلادى وكلّ العالمين اقاربى

وهذا من قول ابن المعتزّ

اذا كنتَ فى الناس ذا ثَرْوَةٍ فانتَ المسوَّدُ فى العالَمِ
وحَسْبُك من نسبٍ صُورةٌ تُخبِّرُ انّك من آدَمِ

وكقول الآخر

الناسُ من جهة التمثال اكفاء ابوهم ادمٌ والأُمُّ حوّاء

رجعنا الى القصيدة

---

[1]) Mss. ابتاعى [2]) C وهذا [3]) K أَهُمُّ; C اِهِمُّ . [4]) C نسخة يثنى همّتى للمغارب [5]) K يعزى

وما ضاق عنّى فى البسيطة جانبٌ[3]

وان جلّ[1] الّا اعتصمت منه بجانبِ

اذا كنتَ ذا لمٍّ فكن ذا عزيمةٍ

فما خايبٌ[3] نال النجاح بغايبِ ❊

الامير تاج الدولة جعفر ابن الامير ثقة الدولة ملك صقلية[2]

وجدت فى تعليق للمصريّين وقد كتب سنة سبع وعشرين

وخمسماية[4] احسن ما سمع لاهل عصرنا من الارتجال قول هذا الامير

وقد راى غلامين على احدهما ثوب ديباج احمر وعلى الآخر ثوب

ديباج اسود فقال الابيات ❊

ابو سليمان هبة الله الكاتبُ[5] كتب الى ابى الحسن علىّ بن * ابى الخير

ابن[6] عبد الرحمن بن ابى البشر الانصارىّ الصقلىّ الابيات؞ فاجابه

علىّ بن ابى البشر الابيات ❊

الفصل الثانى عشر جماعة من شعراء الاندلس العصريّين اوردهم

ابن بشرون المهدوىّ الصقلىّ ولقلته من حطّه فى تصنيفه[7] ... (منهم)

محمد بن محمد يعرف بابن التُنّيرِى[8] القرطبىّ[9] مُعْظَم ما يذكره ابن

[1]) Mss. جل [2]) *K* fol. 40 r.; *C* fol. 10 r. tre soli versi. [3]) *K* كنت فى [4]) Corr. واربعماية. Cf. Ibn-Khallikân, nella vita di ابو محمد يحيى بن اكثم ediz. Wüstenfeld fasc. X. ٣١ e qui appresso Cap. 68. [5]) Mss. in cont. V. questo capitolo §. 1. p. ٥٧١ [6]) Manca in *K*. [7]) *C* مصنّفه; *K* fol. 44 v.; *C* f. 11 v. [8]) *C* التنرى [9]) *K* fol. 49 r.; *C* fol. 12 v. Mr. Reinaud ha dato in parte la versione francese nella *Géographie d'Aboulfeda*, Int. p. CXXI.

بشرون فى المختار من الاندلسيين روية عنه ويذكر انه لقيه فى مدينة صقلية * وقد صنّف[1] لمتملّكها رجار الافرنجىّ فى مسالك الارض ومالكها كتاباً كبيرا سمّاه نُزْهَة المشتاق، فى مخترق[2] الآفاق، ثم آلّف بعده لولده غليالم[3] صاحب صقلية كتابا فى المعنى اكبر منه سمّاه رَوْض الانْس، ونزهة[4] النفس، ووصفه ابن بشرون بتوليد المعانى[5] فى الشعر وتجويدها، وتوكيد المبانى فى السحر وتشييدها، لا سيما فى تَوشِيَة التوشيح، وتوسيع نظمه المليح، فانّه حاذق زمانه، وسابق ميدانه، وهو قريب فى عصرنا هذا وقد اورد من شعره ما يروع ويروق، ويضوع ويفوق، ويطرب ويَشوق، * ويحسد عقوده وسعوده[6] العقيان والعيّوق[7]، ويصف[8] مرحه[9] ووهجه الرحيق، والحريق، فمن ذلك قوله، الابيات[10] ۞

ابو حَفْص عُمر بن رَحِيق[11] قال من قصيدة ينْدُب مدينة الرُوم[12] وقد فتحها الرُوم سنة اربع[13] وخمسماية،

نفسى تحنّ الى اهلى واوْطانى
وهل رايتم محبًّا غيْر حَنّان
كانوا بقلبى[14] احياء وفى كبدى[15]
نار تأجّج[16] من شجوى واحزانى

---

1) Nel solo *C*. 2) Mss. مخترق 3) *K* علبالم ; *C* عليالم
4) *K* ونز 5) *C* المعالى 6) *C* وعبيد عموده وسعود 7) *C* والعيون 8) *K* ونصف 9) *C* مرجه 10) Seguono 35 versi in 5 squarci. 11) *K* f. 64 r.; *C* f. 17 r. 12) Suppongo uno sbaglio nel nome della città. 13) *C* اربعين 14) *K* لقلبى
15) *C* كبد 16) Mss. تاجج

* ما ضرّ حِينَ نَأَوا لَوْ وَدَّعُوا دَنِفًا[1]
رهن لحوادث فى كفّ الاسى عانِ[2]
عزّ اصطبارى لرزْءٍ قد دُهِيتُ بـه
وبان عنّى لوشك البين سلوانى *

الباب الرابع والستّون

من اخبار الملوك ونزهة المالك والمملوك فى طبقات الشعراء
المتقدّمين من الجاهليّة للملك المنصور صاحب حماة[3]

ذو الوزارتين ابو بكر بن حمديس الصقلى[4] كان اوحد دهره وفريده، لا يُجارَى فى حلبة علم، ولا يُمانى فى ميدان حرب ولا سلم، ولا يُمارَس فى نشر حكم، وكان ذكره بين الفضلاء والعلماء مشهورا كالعلم، وكان شاعرا مُفْلِقًا مجيدا فى مُلَحِ شعره قوله، الابيات *

علىّ بن عبد الرحمن الصقلى[5] كان شاعرا مجيدا محسنا فى مُلَحِ

1) Mss. ما ضر حين ناوا ولو وَدَّعُوا دنفا 2) K عانى 3) Ms. della Bibl. pub. di Leyde N. 639. V. Dozy, *Catal.* II. 288. N. DCCCLXXXIV. Debbo questi estratti allo stesso prof. Dozy. 4) Ms. p. 167 quattro versi. 5) pag. 38. Tre versi. Questo poeta potrebbe essere il medesimo di cui Nowairi, Ms. della Bibl. imp. di Parigi, Anc. F. 702 *A* fol. 57 v. وفى سنة ٤٥٠. استعمل ناصر الدولة ابن حمدان على ولاية دمشق وفى سنة ٤٥٣ فى المحرم صرف البابلى عن الوزارة ووليها عبد الله بن يحيى بن المُدَبِّر ثم صرف بقيّة السنة وُوِلى ابو محمد عبد الكريم بن عبد الحاكم بن سعيد الفارقىّ فى شهر رمضان من السنة فقال ابو الحسن علىّ بن

شعره كلمته السينيّة الّتى يمدح بها الامير ابن حمدان وهى من قلائد
شعره وغُرَرِه واختيارى له اوّلها الابيات ✿

ابو العرب الصقلىّ[1] وهو القائل من قصيدة ، البيتين ✿

الباب الخامس والستّون

من كتاب تاريخ الحكماء لمحمد بن علىّ بن محمد الخطيبىّ الزوزنىّ[2] ✿

ابيذقليس[3] حكيم كبير من حكماء اليونان وهو اوّل الحكماء الخمسة المعروفين بأساطين الحكماء والحكمة واقدمهم زماناء والخمسة هم ابيذقلس هذا ثمّ فيثاغورس ثمّ سقراط ثمّ افلاطون ثمّ ارسطوطاليس بن نيقوماخس النشاغورىّ الجهراسنىّ ، فهولاء الخمسة هم المجمع على استحقاقهم اسم الحكمة عند اليونانيّين ولغة اليونانيّة تسمّى الاغريقيّة وهى من اوسع اللغات واجلّها وكانت عامّة اليونانيّين صابيّة معظمين الكواكب ويدينون بعبادة الاصنام وعلماوهم يسمّون فلاسفة واحدهم فيلسوف وهو اسم معناه باللغة العربيّة محبّ الحكمة وفلاسفة اليونانيّين من اجلّ النــاس طبقة واجلّ اهل العلم منزلة لمــا ظهر منهم من الاعتنــاء الصحيح بفنون الحكمة من العلوم الرياضيّة والمنطقيّة

بسر sic (بن عبد؟) الرحمن ابن بشر الصقلىّ يُخاطِبُ ابن المدبّر ، الابيات I versi son sei. [1]) pag. 256. [2]) Ms. della Bibl. imp. di Parigi Sup. Ar. 672. Cf. Wenrich *De auct. graec. versionibus* prefaz. Reinaud, *Géogr. d'Aboulfeda*, Intr. I. p. XLIII e Dozy, Catal. II. 289. Dò il nome del compilatore secondo il Ms. di Parigi. Vi si legge in fine che l'opera fu compiuta l'anno 647. [3]) pag. 13.

والمعارف الطبيعيّة والالهيّة والسياسات المنزليّة والمدنيّة[1] فلما ابيذقلس هذا فكان فى زمن داود النبىّ عم على ما ذكره العلماء بتواريخ الامم وقيل انّه اخذ الحكمة من لقمان الحكيم بالشام ثم انصرف الى بلاد اليونانيّين فتكلّم فى خلقة العالم باشياء تقدح ظواهرها فى امر المعاد فجهره بعضهم وله تصنيف فى ذلك رايته فى كتب الشيخ ابى الفتح نصر بن ابراهيم المقدسىّ الذى وقفها على البيت المقدّس ولارسطوطاليس عليه كلام وردود من الفرقة الباطنة من يقول برايه وينتمى فى ذلك الى مذهبه ويزعمون انّ له رموزا *قلما وقف عليها[2] وهى فى غالب الظنّ ابهامات منهم فانّنا ما راينا شيا منها والكتاب الذى رايته ليس فيه شىء ممّا يزعموه ومن المشتهرين فى الملّة الاسلاميّة بالانتماء الى مذهبه محمد بن عبد الله الجبلى[3] الباطنىّ من اهل قرطبة كان كلفا بفلسفته ملازما لدراستها وهو محمد ابن عبد الله بن مسرّة[4] بن نجيج القرطبىّ ابو عبد الله سمع من ابيه ومن ابن وضاح والخشنىّ وخرج الى المشرق فأرا لمّا اتّهم بالزندقيّة لاكثاره من النظر فى فلسفة ابيذقلس ولهجه بها وتردّد

---

1) Cominciando di qui il presente articolo è trascritto e scorciato da Ibn-Abi-Oseibi'a, Mss. della Bibl. imp. di Parigi Supp. Ar. 673 e 674 il primo dei quali noterò *A* e il secondo *B*. Il paragrafo comincia in *A* f. 22 r. ed in *B* f. 40 v. con le seguenti parole: (sic) بنذقاليس قال القاضى صاعد ان بنذقليس كان فى زمان الخ 2) *A B* عليها (*A* يقف) قلّ ما يوقف. Il Ms. ha فلما 3) *A* الجيلى 4) Ms. مسره

فى المشرق مدّة واشتغل بملاحات اهل الجدل واصحاب الكلام والمعتزلة
ثم عاد الى الاندلس فاظهر النسك والورع واغترّ الناس بظاهره
واختلفوا اليه وسمعوا منه ثم ظهروا على معتقده وقبح مذهبه
فانقبض منه بعض ولازمه بعض ودانوا بنحلته وكان له لسان خلوب
يتوصّل به الى مراده وكان مولده ليلة الثلثاء لسبع مضين من
شعبان سنة تسع وستّين ومايتين وتوفّى يوم الاربعاء لاربع خلون من
شوال سنة تسع عشرة وثلاثماية وهو ابن خمسين سنة وثلاثة
اشهر والمشتهر من امر ابيذقلس انّه اوّل من ذهب الى الجمع بين معانى
صفات الله تعالى وانّها كلّها تؤدّى الى شىء واحد وانّه وصف بالعلم
والجود والقدرة فليس هو ذا[1] معانٍ متميّزة تختصّ بهذه الاسماء
المختلفة بل هو الواحد بالحقيقة * الذى لا يتكثّر[2] بوجه ما اصلاً
بخلاف[3] سائر الموجودات فانّ الوحدانيّة العالميّة معرض[5] للتكثّر[4] امّا
باجزائها وامّا بمعانيها وامّا بنظائرها وذات البارى سبحانه وتعالى
متعالية عن هذا كلّه والى هذا المذهب بالصفات ذهب ابو الهذيل
* محمد بن الهذيل[6] العلاف البصرى * ولبندقليس من الكتب
كتاب فيما بعد الطبيعة، كتاب الميامر[7]

---

1) *A B* ذو 2) *A* لله لا تنكر 3) Ms. يخالف 4) *A B* للتكثير 5) *A B* وصفات 6) Mancano nel Ms. 7) Mancano nel Ms. La voce ميمر, al plur. ميامر, derivata dal Siriaco, si trova spesso nei Mss. arabi Cristiani, col significato di omelia, sermone.

ارشميدس[1] * الحكيم الرياضىّ يونانىّ[2] كان[3] بمصر وبها حقّق علمه واخذ عن المصريّين انواعا من فنون الهندسة * لانّهم كانوا قيّمين بها من قديم وله كتب جميلة جليلة[4] وحكى لى الخطيب امين الدين ابو الحسن علىّ بن احمد بن جعفر بن عبد الباقى * الاثالىّ العثمانىّ الامور[5] القفطىّ وكان اجلّ الناس من رايت نباهة وفضلا وبلاغة ومشاركة * قال[6] ادركت جلّة المشايخ من اخلّاء بلادنا وهم مجمعون على انّ[7] الذى اردم اراضى اكثر قرى مصر واسّس الجسورة المتوصّل بها من قرية الى قرية فى زيادة[8] النيل هو ارشميدس فعل ذلك لبعض ملوكها وسببه انّ اكثر القرى بمصر كان اهلها[9] اذا جاء النيل تركوها وصعدوا الى الجبال المقابلة لها فاقاموا بها الى ان يذهب النيل خوفا من الغرق * واذا اخذ النيل فى النقص نزل كلّ قوم الى ارضيهم فشرعوا فى الزرع فكان ما تطا[10] من الارض يمنعهم ما انحبس فيه من الماء عن الوصول الى ما علا فلا يوصل اليه الّا بعد جفافه فلا يمكن زرعه فيذهب بذلك مغلّ كثير ولمّا علم بذلك ارشميدس فى زمانه[11] قاس اراضى اكثر القرى على اعلى ما يكون من النيل وردم[12] ردوما وبنى عليها القرى وعمل الجسورة ما بين القرى

---

[1]) pag. 57. Casiri dà il testo, *Bibl. Ar. Hisp.* I. 384. Noterò le varianti con la lettera *C*. [2]) *C* الرياضى النجار [3]) Credo manchi qualche parola. [4]) Mancano in *C*. [5]) Idem. [6]) Idem. [7]) Manca in *C*. [8]) Così *C*. Il Ms. زمن [9]) Nel solo *C*. [10]) ما انطأ? [11]) Manca tutto questo squarcio in *C* il quale continua فقاس [12]) *C* واردم

وفى اوساط الجسورة[1] قناطر ينفذ الماء منها من ارض قرية الى اخرى * فزرع كلّ واحد منهم الزرع فى وقته من غير فوات[2] ووقف كلّ ضيعة[3] ارضا معينة يصرف مغلّها فى كلّ سنة الى اصلاح هذه الجسورة فهى الى الآن معلومة ولها ديوان مفرد بمصر يُعرَف بديوان فدن الجسورة * وعليها احتراز كثير وعناية كثيرة واعرف وانا طفل وقد أُضيفَتْ هذه الجهة بالاعمال الشرقيّة من جوف[4] مصر الى والدى رحمه الله نظرًا وله نوّاب وضمّان ومشدّون وكان العمل فيها اتعب من جميع الاعمال[5] وصنّف ارشميدس مصنّفات عدّة[6] فى هذا النوع وما يتّصل مثل كتاب المسبع فى[7] الدائرة، وكتاب مساحة الدائرة[8]، وكتاب الكرّة والاسطوانة[9]، وكتاب تربيع الدائرة مقالة[10]، وكتاب الدوائر المتماسّة مقالة[11]، وكتاب المثلثات مقالة[12]، وكتاب الخطوط المتماسّة[13] مقالة، وكتاب المأخوذات فى اصول الهندسة[14]، وكتاب المفروضات مقالة[15]، وكتاب خواصّ المثلثات[16] القائمة الزوايا[17]، وكتاب ساعات آلات الماء الّتى ترمى بالبنادق مقالة[18] وذكر محمد بن

1) Il Ms. replica qui ما بين القرى 2) Mancano in *C.* 3) Ms. صنيعة 4) Ms. خوف 5) Manca tutto questo squarcio in *C.* 6) Nel solo *C.* 7) Nel solo *C.* Cf. Hagi-Khalfa V. 151. N. 10,487. 8) Hagi Kh. V. 150. N. 10,489 il quale aggiugne وتكسيرها 9) Ib. Ib. 140. N. 10,419. 10) Ib. Ib. 60. N. 9,962. 11) Ib. Ib. 84. N. 10,116. 12) Ib. Ib. 146. N. 10,463. 13) *C* المتوازية e così Hagi Kh. ib. 81. N. 10,093. 14) Ib. Ib. 144. N. 10,450. 15) Ib. Ib. 154. N. 10,514. 16) Il Ms. aggiugne مقالة 17) Hagi Kh. ib. 82. N. 10,101. 18) Ib. ib. 93. N. 10,167. Casiri traduce „De instrumentis hydraulicis,

اسحاق النديم فى كتابه قال اخبرنى الثقة انّ الروم احرق من كتب
ارشميدس خمسة عشر حملا[1] قال وللملك خبر يطول شــرحــه ولم
يذكر الخبر بطوله ۞

اخريميدس[2] حكيم يونانىّ رياضىّ بعد اقليدس علّم النـاس فى زمنه
علم اقليدس وتصدّر للملك وعرف به وصنّف فى فوائده وتلمذ له
علام من الروم وحكوا أقواله فى فنّ الرياضة ۞

غراب الخطيب الصقلى[3] هذا رجل من حكمـاء يونان من اهل جزيرة
صقلية وكان غنى من الفلسفة بصناعة الخطابة المنتجة[4] للاقتناع وقام
بهـــا الى ان مهر فيهـــا وتقدّم على اهل زمانه وسار اليه الطلبـــة
لاستفادة ذلك منه وكان من جملة قاصديه فتى من يونان يـقـــال له
تيسيـــاس[5] ورغب اليه فى تعلّم الخطابة وضمن له عن ذلـك مالاً
معينًا فاجاب برغبه[6] وعلّمه فلمّا لقنها حاول العذريّة ورام فسخ ما
وافقه عليه فقال له يا معلّم حدّ لى الخطابة فحدّ بانّها مفيدة الاقتناع
فتمسّك بالحدّ وبنى عليه قياسا وقال اننّى اناظرك الآن فى الاجرة فان
اقنعتك بانّى لا ادفعهـــا اليك اذ قد اقنعتك بذلك وان لم اقدر

ubi de cochleis ad aquas exhauriendas". Di certo sbaglia; e probabilmente si tratta di clepsidre con soneria. V. sopra p. ١٤٣, e cf. Ibn-Giobair, ediz. Wright p. ٣١١, ٣٣٣; lo stesso squarcio in Appendice ad Abdallatif, *Rélation de l'Egypte* p. 577. 578 ed Einhardo presso Pertz, *Script.* I. 194. [1]) Ms. جملا. Cf. Abulfaragi testo ar. p. 64 versione p. 41. 42. [2]) pag. 59. [3]) p. 211. Come ognun vede, è tradotto in arabo il nome di *Κόραξ*. [4]) المفتّحة? [5]) Ms. ثيسناس [6]) Ms. برغبة

على اقناعك فلستُ اعطيك شيا لانّنى لم اتعلّم منك الخطابة التى هى مفيدة الاقناع فاجابه المعلّم وقال وانا ايضا اناظرك فان اقنعتك فانّه يجب لى منك اخذته اخذ من قد اقتنع وان لم اقنعك فيجب ايضا اخذه منك اذ قد انشات تلميذا يستظهر على معلّمه فقال من حضر بيض ردى لغراب ردى اى تلميذ نكد ومعلّم نكد☆

محمد بن عيسى بن المنعم[1] ابو عبد الله الصقلى* من اهل صقلية[2] من اصحاب العلم بعلمى الهندسة والنجوم ماهر فيهما * قيم بهما[3] مذكور بهما[4] ما بين الحكماء[5] هناك باحكامهما وله شعر رايق ومن شعره الابيات[6]،

الباب السادس والستّون

من كتاب عيون الانباء فى طبقات الاطبّاء لابن ابى أُصَيْبِعَة[7]☆

ابن جُلْجُل[8] هو ابو داود سليمان بن حسان يعرف بابن جلجل

[1]) Ms. p. 235 e Casiri *Bibl. Ar. Hisp.* I. 464. Forse va corretto ابن عبد المنعم. Cf. Kharida Cap. 63. §. 2. p ٥٨١ e p. ٥٨٩ [2]) Manca in Casiri. [3]) id. [4]) id. [5]) Di qui in poi nel solo Ms. di Parigi. [6]) Seguono due epigrammi di due versi ciascuno. [7]) *A* Ms. della Bibl. imp. di Parigi Sup. Ar. 673; *C* ibid. Anc. F. 873. Su cotesti Mss. si veggano le notizie che dà il Dr. B. R. Sanguineti da Modena nel *Journal Asiat.* 1854 e 1855. [8]) *A* fol. 187 v.; *C* fol. 91 r. Il testo del presente paragrafo estratto del Ms. di Leyde 76 fu pubblicato con versione francese da Mr. de Sacy, in append. ad Abdallatif, *Déscription de l'Egypte* p. 549 e 495. Noterò le lezioni di Mr. de Sacy con la lettera *S*. Il lavoro fatto in Spagna

وكان طبيبا فاضلا خبيرا بالمعالجات جيّد التصرّف فى صناعة الطبّ وكان فى ايام هشام المؤيّد بالله وخدمه بالطبّ وله بصيرة واعتناء بقوى الادوية المفردة وقد فسّر اسماء الادوية المفردة من كتاب ديسقوريدس العين زربى وافصح عن مكنونهاء واوضح مستغلق مضمونها وهو يقول فى اوّل كتابه هذا انّ كتاب ديسقوريدس ترجم بمدينة السلام فى الدولة العبّاسيّة فى ايام جعفر المتوكّل فكان المترجم له * اصطفن بن بسيل الترجمان من اللسان اليونانىّ الى اللسان العربىّ وتفصّح ذلك حُنَين بن اسحق المترجم فصحّح الترجمة واجازها فما علم[1] اصطفن من تلك الاسماء اليونانيّة فى وقته[2] له اسمًا فى اللسان العربىّ فسّره بالعربيّة وما لم يعلم له فى اللسان العربىّ اسمًا تركه فى الكتاب على اسمه اليونانىّ اتّكالا منه[3] على ان يبعث الله بعده من يعرف ذلك ويفسّره باللسان العربىّ اذا التسمية لا تكون الّا بالتواطئ من اهل كلّ بلد على اعيان الادوية بما راوا ان[4] يسمّوا ذلك امّا باشتقاق وامّا * بغير ذلك من تواطيهم[5] على التسمية فاتّكل اصطفن على شخوص ياتون بعده فى[6] قد

su la versione di Dioscoride è ricordato da Sefedi Ms. della Bibl. imp. di Parigi Sup. Ar. 706 all' articolo: داود بن حسّان ابن جلجل ابو سليمان [1]) Tutto questo passo manca in *S* e in *C*. La lacuna si supplisce con *A* e col Ms. di Vienna, presso Wenrich *De auctor. graec. versionibus* p. 218 che è al tutto conforme ad *A*. [2]) *S* agg. فا e corresse فا عرف per supplire alla lacuna ch' ei non conoscea. [3]) Manca in *A C*. [4]) Così in *A*. Si legge in *S* راى وان [5]) *S* من غير ذلك بتواطيهم [6]) *A*

عرف اعيان الادوية التى لم يعرف هو لها اسمًا فى وقته فيسمّيها[1] على
قدر ما سمع فى ذلك الوقت فيخرج الى المعرفة قال ابن جلجل وورد
هذا الكتاب الى الاندلس وهو على ترجمة اصطفن منه ما عرف اسمه[2]
بالعربيّة ومنه ما لا يعرف له اسما فانتفع الناس بالمعروف منه بالمشرق
والاندلس الى ايام الناصر عبد الرحمن بن محمد وهو يومئذ صاحب
الاندلس فكاتبه ارمانيوس الملك ملك قسطنطينية[3] احسب فى سنة
سبع وثلاثين وثلاثماية[4] وهاداه بهدايا لها قدر عظيم فكان فى جملة
هديّته كتاب ديسقوريدس مصوّر الحشايش[5] بالتصوير الرومىّ
العجيب وكان الكتاب مكتوبا بالاغريقىّ الذى هو اليونانىّ وبعث[6]
معه كتاب هروسيس صاحب القصص وهو تاريخ للروم عجيب فيه
اخبار الدهور[7] وقصص الملوك الاول وفوائد عظيمة وكتب ارمانيوس
فى كتابه الى الناصر ان كتاب ديسقوريدس لا تجتنى فايدته الّا
برجل يحسن[8] العبارة باللسان اليونانىّ ويعرف اشخاص تلك الادوية
فان كان فى بلدك * من يحسن ذلك فزت ايّها الملك بفايدة الكتاب
وامّا كتاب هروشيش فعندك فى بلدك[9] من اللطينيّين من يقراوه
باللسان اللطينىّ وان كشفتهم[10] عنه[11] نقلوه لك من اللطينىّ الى
اللسان العربىّ قال ابن جلجل ولم يكن يومئذ بقرطبة من نصارى
الاندلس من يقرا اللسان الاغريقىّ الذى هو اليونانىّ القديم فبقى

مما عرف 1) *S* وليسميها 2) *S* له اسما 3) *S* القـ 4) *A*
وستماية 5) *A* لحشيش 6) *S* بعث 7) *C* الروم 8) *C*
حسن 9) **Manca questo passo in *A*.** 10) *S* corregge كاشفتهم
11) *A* عنهم

كتاب ديسقوريدس فى خزانة عبد الرحمن الناصر باللسان الاغريقىّ
ولم يترجم الى اللسان العربىّ وبقى الكتاب بالاندلس والذى بين
ايدى الناس ترجمة اصطفن الواردة من مدينة السلام بغداد فلمّا
جاوب الناصر ارمانيوس الملك ساله ان يبعث اليه برجل يتكلّم
بالاغريقىّ واللطينىّ ليعلم له عبيدا يكونون مترجمين فبعث
ارمانيوس الملك الى الناصر براهب كان يسمّى نقولا فوصل الى قرطبة
سنة اربعين وثلاثماية وكان يومئذ بقرطبة من الاطبّاء قوم لهم بحث
وتفتيش وحرص على استخراج[1] ما جهل من اسماء عقاقير كتاب[2]
ديسقوريدس الى العربيّة وكان ابحثهم واحرصهم على[3] ذلك من جهة
التقرّب الى الملك عبد الرحمن الناصر حسداى[4] بن بشروط
الاسراييلىّ وكان نقولا الراهب عنده احظا النلس واخصّهم به[5] وفسّر
من اسماء عقاقير كتاب ديسقوريدس ما كان مجهولا وهو اوّل من
عمل بقرطبة ترياق الفاروق[6] على تصحيح الشجارية لله فيه وكان
فى ذلك الوقت من الاطبّاء الباحثين[7] عن تصحيح[8] اسماء عقاقير
الكتاب وتعيين اشخاصه محمد المعروف بالشجّار ورجل كان يعرف
بالبسباسى[9] وابو عثمان الجزّار الملقب باليابسة[10] ومحمد ابن سعيد
الطبيب وعبد الرحمن بن اسحق بن هيثم وابو عبد الله الصقلىّ
وكان يتكلّم باليونانيّة ويعرف اشخاص العقاقير[11] والادوية قال ابن

---

1) *A* استعمال 2) Manca in *S*. 3) *S* الى 4) *A* خشداى; *C* حشداى 5) Manca in *A*. 6) *A* الغرق. Manca in *S* ma è nella versione. 7) *A* المباحثين 8) Manca in *S*. 9) *A* البساسى 10) *S* corregge باليابسىّ 11) Manca in *S*.

جلجل وكان هولاء النفر كلّهم فى زمان واحد مع نقولا الراهب ادركتهم وادركت نقولا الراهب فى ايام المستنصر وصحبتهم فى ايام المستنصر لحكم وفى صدر دولته مات نقولا الراهب فصحّ بحث هولاء النفر الباحثين عن اسماء عقاقير كتاب ديسقوريدس تصحيح الوقوف على اشخاصها بمدينة[1] قرطبة خاصّة بناحية الاندلس ما[2] ازال الشكّ فيها عن القلوب واوجب المعرفة بها بالوقوف[3] على اشخاصها وتصحيح النطق باسمائها بلا تصحيف الّا القليل منها الذى لا بال به ولا خطر له وذلك يكون فى مثل عشرة ادوية الخ

الباب السابع والستّون

من كتاب تهذيب الاسماء لمحيى الدين ابى زكرياء يحيى النواوىّ[4]

قال ....[5] قد سبق فى ترجمة ادم انّ ابراهيم اسم اعجمىّ وفيه لغات اشهرها ابراهيم والثانية ابراهام وقُرِئ بهما فى السبع والثالثة والرابعة والخامسة ابرهم بكسر الهاء وفتحها وضمّها حكاهنّ الامام ابو حفص عمر بن خلف بن مكّىّ الصَّقلّى النحوىّ اللغوىّ فى كتابه تثقيف اللسان الخ

---

[1]) *S* لمدينة [2]) *S* corr. وما [3]) *S* والوقوف [4]) *The Biographical Dictionary* ... by Abu Zakarija el Nawawi, now first edited .... by Ferd. Wüstenfeld. Göttingen 1842—47. [5]) pag. ١٣٦

الباب الثامن والستّون

من كتاب وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان لابن خلّكان[1]

من ترجمة ابى العبّاس احمد بن عبد السيّد الاربلى الملقّب صلاح الدين .... [2] وعند وصول الانبرور صاحب صقلية الى ساحل الشام سنة ستّ وعشرين وستّماية بعث الملك الكامل الصلاح اليه رسولا فلمّا قرّر القواعد واستحلفه[3] كتب الى الملك الكامل

زعم الزعيم[4] الانبرور بانّه سلم يدوم لنا على اقواله
شرب اليمين فان تعرّض ناكثا فلياكلنّ لذاك لحم شماله الخ

ابو على الحسن بن رشيق[5] المعروف بالقيروانى احد الافاضل البلغاء له التصانيف المليحة منها كتاب العمدة فى معرفة صناعة الشعر ونقده وعيوبه وكتاب الانموذج والرسائل الفائقة والنظم الجيّد قال ابن بسّام فى كتاب الذخيرة بلغنى انّه ولد بالمسيلة وتادّب بها قليلا ثمّ ارتحل الى القيروان سنة ستّ واربعماية وقال غيره ولد بالمهديّة سنة ٣٩٠ وابوه مملوك رومىّ من موالى الازد وتوفّى سنة ثلاث وستّين واربعماية وكانت صناعة ابيه فى بلده وهى المحمّديّة الصياغة

---

1) *W Ibn Challikani Vitae*, ediz. Wüstenfeld, Gottingae 1835—50. *S Vies des hommes illustres de l'Islamisme* par Ibn-Khallikan, ed. Slane tom. I. Paris 1842. *A* Ms. della Bibl. imp. di Parigi Sup. Ar. 702; *B* id. id. 704.; *R* Ms. di proprietà di Mr. Reinaud. 2) *S* p. ٨٨; *W* fasc. I. p. ١٠٥, vita 75. 3) *W* واستخلفه 4) *W* اللعين 5) *S* p. ١٩٥; *W* fasc. II. p. ٩٤, vita 164.



فعلّمه ابوه صناعته وقرا الادب بالمحمّديّة وقال الشعر وتاقت نفسه الى التزيّد منه وملاقاة اهل الادب فرحل الى القيروان واستشهر بها ومدح صاحبها واتّصل بخدمته ولم يزل بها الى ان هجم العرب القيروان وقتلوا اهلها واخربوها فانتقل الى جزيرة صقلية واقام بمازر الى ان مات ورايت بخطّ بعض الفضلاء انّه توفّى سنة ٤٥٦ والاوّل اصحّ رحمه الله تعالى بمازر وهى قرية بجزيرة صقلية وسياتى ذكرها فى ترجمة المازرىّ ان شاء الله تعالى وقيل انّه توفّى ليلة السبت غرّة ذى القعدة سنة ٥٦ بمازر والله اعلم الخ ❊

ومن تصانيفه ايضا ، قُراضة الذهب ، وهو لطيف الجرم كبير الفايدة وله كتاب الشذوذ فى اللغة ، يذكر فيه كلّ كلمة جاءت شاذّة فى بابها ، وكانت بينه وبين ابى عبد الله محمد بن ابى سعيد ابن احمد المعروف بابن شرف القيروانىّ وقائع وماجريات يطول ذكرها وقصدنا الاختصار ، ورشيق بفتح الراء وكسر الشين وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها قاف ❊

ابو العلاء صاعد بن الحسن بن عيسى[1] الربعىّ البغدادىّ اللغوىّ[2] صاحب كتاب الفصوص روى بالمشرق عن ابى سعيد السيرافىّ وابى على الفارسى وابى سليمان الخطابىّ ودخل[3] الى الاندلس فى ايام هشام بن الحكم وولاية المنصور بن عامر فى حدود الثمانين والثلاثماية واصله من بلاد الموصل ودخل بغداد وكان عالما باللغة

---

1) *S* p. ٣٢٣; *W* III. ١٣٣, vita 300. 2) Manca in *W*.
3) *S* ورحل

والادب والاخبار سريع الجواب حسن الشعر طيب المعاشرة ممتّـعـا فاكرمه المنصور وزاد فى الاحسـان اليه والافضال عليه وكان مع ذلك محسنـا للسوال حاذقا فى استخراج الاموال وجمع له كتاب الفصوص نحى فيه مَنْحَى القالى فى اماليه واثابه عليه خمسة الاف ديـنـار وكان يتّهم بالكذب فى نقله فلهذا رفض الناس كلامه[1] وكتابه الـخ، وتوفّى صاعد المذكور سنة سبع عشرة واربعماية بصقلية رحمه الله الخ*

ابو محمد عبد الجبّـار بن ابى بكر بن محمد بن حمديس[2] الازدىّ الصقلىّ الشاعر المشهور قال ابن بسّام فى حقه، هو شاعر مـاهـر يقرطس اغراض المعانى البديعة، ويعبر عنهـا بالالفـاظ النفيسة الرفيعة، ويتصرّف فى التشبيه المصيب، ويغوص فى بحر الكلام على درّ المعنى الغريب، فمن معانيه البديعة قوله الخ، وكان قد دخل الى الاندلس سنة احدى وسبعين واربعماية ومدح المعتمـد بـن عبّاد فاحسن اليه واجزل عطاياه ولمّا قُبِض المعتمد وحبس باغمات كما سياتى ذكره[3] فى ترجمته ان شاء الله تعالى سمع ابن حمديس المذكور له ابياتا عملها فى الاعتقال فاجابه عنها بقوله، الابيات، وله ديوان شعر اكثره جيّد وتوفّى * فى شهر رمضان[4] سنة سبع وعشرين وخمسماية بجزيرة ميورقة * وقيل ببجاية[5] * ودفن الى جنب ابن اللبانة الشاعر المشهور وكان قد عمى[6] وابياته الميميّة لله فى الشيب والعصا تدلّ على انّه بلغ الثمانين رحمه الله تعـالى، وحمديس بفتح

---

1) Nel solo *W*. 2) *S* ۴۲۰; *W* IV. ۱۱۰, vita 407. 3) Nel solo *S*. 4) Nel solo *W*. 5) Nel solo *S*. 6) Nel solo *W*.

الحاء المهملة وسكون الميم وكسر الدال المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها سين مهملة والصقلىّ بفتح الصاد المهملة والقاف وبعدها لام مشدّدة، هذه النسبة الى جزيرة صقلية وهى فى[1] بحر المغرب بالقرب من افريقية * انتزعها الفرنج من المسلمين فى سنة ٤٤٤[2] *

ابن القطّاع[3] ابو القسم على بن جعفر بن علىّ بن محمد بن عبد الله بن الحسين بن احمد بن محمد بن زيادة الله بن محمد بن الاغلب السعدىّ بن ابراهيم ابن الاغلب بن سالم بن عقال بن خفاجة بن عبد الله بن عبّاد بن محرث[4] بن سعد بن حزام بن سعد بن مالك بن سعد بن زيد مناة بن تميم بن مُرّ بن أدّ بن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان المعروف بابن القطّاع السعدىّ الصقلىّ المولد المصرى الدار والوفاة اللغوىّ هكذا وجدت هذا النسب بخطّى فى مسوداتى وما اعلم من اين نقلته والمنقول من خطّه انّه علىّ بن جعفر بن علىّ بن محمد بن عبد الله ابن الحسين الشنتريىّ السعدىّ احد بنى سعد بن زيد مناة بن تميم والله اعلم كان احد ائمّة الادب خصوصا اللغة وله تصانيف نافعة منها ، كتاب الافعال، احسن فيه كلّ احسان وهو اجود من الافعال لابن القوطيّة وان كان ذلك قد سبقه اليه وله كتاب ابنية الاسماء، جمع فيه فاوعب[5] وفيه دلالة على كثرة اطلاعه وله عروض

---

1) *S* من   2) Nel solo *W*.   3) *S* p. ٤٧٠; *W* V. ٣٣٦, vita 458   4) *W* محرب   5) *W* فاوعى

والادب والاخبار سريع الجواب حسن الشعر طيب المعاشرة ممتعًا فاكرمه المنصور وزاد فى الاحسان اليه والافضال عليه وكان مع ذلك محسنًا للسوال حاذقًا فى استخراج الاموال وجمع له كتاب الفصوص نحى فيه مَنْحَى القالى فى اماليه واثابه عليه خمسة الاف دينار وكان يتّهم بالكذب فى نقله فلهذا رفض الناس كلامه[1] وكتابه الخ،

وتوفّى صاعد المذكور سنة سبع عشرة واربعماية بصقلية رحمه الله الخ ❊

ابو محمد عبد الجبّار بن ابى بكر بن محمد بن حمديس[2] الازدىّ الصقلىّ الشاعر المشهور قال ابن بسّام فى حقّه، هو شاعر ماهر يقرطس اغراض المعانى البديعة، ويعبر عنها بالالفاظ النفيسة الرفيعة، ويتصرّف فى التشبيه المصيب، ويغوص فى بحر الكلام على درّ المعنى الغريب، فمن معانيه البديعة قوله الخ، وكان قد دخل الى الاندلس سنة احدى وسبعين واربعماية ومدح المعتمد بن عبّاد فاحسن اليه واجزل عطاياه ولمّا قُبض المعتمد وحبس باغمات كما سياتى ذكره[3] فى ترجمته ان شاء الله تعالى سمع ابن حمديس المذكور له ابياتًا عملها فى الاعتقال فاجابه عنها بقوله، الابيات، وله ديوان شعر اكثره جيّد وتوفّى ❊ فى شهر رمضان[4] سنة سبع وعشرين وخمسماية بجزيرة ميورقة ❊ وقيل ببجاية[5] ❊ ودفن الى جنب ابن اللبانة الشاعر المشهور وكان قد عمى[6] وابياته الميميّة له فى الشيب والعصا تدلّ على انّه بلغ الثمانين رحمه الله تعالى، وحمديس بفتح

---

1) Nel solo *W*. 2) *S* ٤٢.; *W* IV. ١١., vita 407. 3) Nel solo *S*. 4) Nel solo *W*. 5) Nel solo *S*. 6) Nel solo *W*.

لحاء المهملة وسكون الميم وكسر الدال المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها سين مهملة والصقلىّ بفتح الصاد المهملة والقاف وبعدها لام مشدّدة، هذه النسبة الى جزيرة صقلية وهى فى[1] بحر المغرب بالقرب من افريقية * انتزعها الفرنج من المسلمين فى سنة ٤٦٤[2] ۞

ابن القطّاع[3] ابو القسم علىّ بن جعفر بن علىّ بن محمد بن عبد الله بن لحسين بن احمد بن محمد بن زيادة الله بن محمد بن الاغلب السعدىّ بن ابراهيم ابن الاغلب بن سالم بن عقال بن خفاجة بن عبد الله بن عبّاد بن محرث[4] بن سعد بن حزام بن سعد بن مالك بن سعد بن زيد مناة بن تميم بن مُرّ بن أُدّ بن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان المعروف بابن القطّاع السعدىّ الصقلىّ المولد المصرى الدار والوفاة اللغوىّ هكذا وجدت هذا النسب بخطّى فى مسوداتى وما اعلم من اين نقلته والمنقول من خطّه انّه علىّ بن جعفر بن علىّ بن محمد بن عبد الله ابن لحسين الشنتريىّ السعدىّ احد بنى سعد بن زيد مناة بن تميم والله اعلم كان احد ائمّة الادب خصوصا اللغة وله تصانيف نافعة منها، كتاب الافعال، احسن فيه كلّ احسان وهو اجود من الافعال لابن القوطيّة وان كان ذلك قد سبقه اليه وله كتاب ابنية الاسماء، جمع فيه فاوعب[5] وفيه دلالة على كثرة اطلاعه وله عروض

---

1) *S* من 2) Nel solo *W*. 3) *S* p. ٤٧٠; *W* v. ٣٣٩, vita 458 4) *W* محرب 5) *W* فاوعى

حسن جيّد، وكتاب الدرّة الخطيرة المختار من شعراء الجزيرة، وكتاب لمح الملح، جمع فيه خلقا من شعراء الاندلس وكانت ولادته فى العاشر من صفر سنة ثلاث وثلاثين واربعماية بصقلية وقرا الادب على فضلائها[1] كابن البرّ اللغوىّ وامثاله واجاد النحو غاية الاجادة ورحل عن صقلية لمّا اشرف على تملّكها الفرنج ووصل الى مصر فى حدود سنة خمسماية وبالغ اهل مصر فى اكرامه وكان ينسب الى التساهل فى الرواية ونظم الشعر فى سنة ستّ واربعين ومن شعره الابيات، وله شعر كثير وتوفّى بمصر فى صفر سنة خمس عشرة وخمسماية رحمه الله تعالى وقد تقدّم الكلام على السعدىّ والصقلىّ ۞

من ترجمة ابى الحسن علىّ بن عبد الغنىّ الفهرىّ المقرى الضرير الحصرىّ القيروانىّ[2] قال (يعنى ابو الاصبغ[3] نباتة بن الاصبغ[4] الحارثىّ الاندلسىّ) بعث المعتمد بن عبّاد صاحب اشبيلية الى ابى العرب الزبيرىّ خمسماية دينار وامره ان يتجهّز بها ويتوجّه اليه وكان بجزيرة صقلية وهو من اهلها وهو ابو العرب مصعب بن محمد بن ابى الفرات القرشىّ الزبيرىّ الصقلىّ الشاعر وبعث مثلها الى ابى الحسن الحصرىّ وهو بالقيروان فكتب اليه ابو العرب

لا تعجبنّ لراسى كيف شاب اسًى
واعجب لاسود عينى كيف لم يشب

---

1) S فضلاء بها 2) S p. ٤٧٥; W fasc. V. ٤٣, vita 461.
3) W الاصبع ; S اصبغ 4) W الاصبع

البحر للروم لا يجرى السفين به
الّا على الغرر[1] والبرّ للعرب

وكتب له الحصرىّ البيتين .. [2] وامّا ابو العرب الزبيرىّ فانّه ولد بصقلية[3] سنة ثلاث وعشرين واربعماية وخرج منها لمّا تغلّب الروم عليها سنة اربع وستّين واربعماية قاصدا للمعتمد بن عبّاد، قال ابن الصيرافىّ وبلغنى انّه فى سنة سبع وخمسماية حىّ[4] بالاندلس والله اعلم ✿

ابو عبد الله محمد بن علىّ * بن عمر[5] بن محمد التميمىّ المازرى[6] الفقيه المالكىّ المحدّث احد[7] الاعلام المشار اليهم فى حفظ الحديث والكلام عليه وشرح صحيح مسلم شرحا جيّدا سمّاه كتاب المعلم بفوائد كتاب مسلم وعليه بنا القاضى عياض كتاب الاكمال وقد تقدّم ذكره وهو تكملة لهذا الكتاب وله فى الادب كتب متعدّدة وله كتاب ايضاح المحصول فى[8] برهان الاصول وكان فاضلا متفنّنا[9] وتوفّى فى الثامن عشر من شهر ربيع الاوّل سنة ستّ وثلاثين وخمسماية وقيل توفّى يوم الاثنين ثانى الشهر المذكور بالمهديّة وعمره ثلاث وثمانون سنة * ودفن بالمنشيين[10] رحمه الله تعالى والمازرىّ بفتح الميم وبعدها الف ثمّ زاء مفتوحة وقد تكسر ايضا ثمّ راء هذه النسبة الى مازر وهى بليدة بجزيرة صقلية ✿

---

1) *W* غرر 2) Seguono altre notizie sul personaggio principale; e ripiglia. 3) *S* بالصقلية 4) Manca in *W*. 5) Mancano in *W*. 6) *S* p. ٩٨١; *W* fasc. VII. ٣٣, vita 628. 7) *W* اوحد 8) Manca in *W*. 9) *W* متقنا 10) Mancano in *S*.

ابو عبد الله محمد بن ابى محمد بن ظفر[1] الصقلىّ المنعوت بحجة الدين احد الادباء الفضلاء صاحب التصانيف الممتعة منها كتاب سلوان المطاع فى عدوان الاتباع، صنّفه لبعض القوّاد بصقلية سنة اربع وخمسين وخمسماية، وخير البشر بخير البشر، وكتاب الينبوع فى تفسير القران الكريم، وهو كبير، وكتاب نجباء الابناء، وكتاب الحاشية على دُرّة الغواص، للحريرىّ صاحب المقامات، وشرح المقامات للحريرىّ، وهما شرحان كبير وصغير وغير ذلك من التواليف الظريفة المليحة ورايت فى اوّل الشرح الذى له * على المقامات[2] يذكر انّه اخبره بها الحافظ ابو الطاهر السلفىّ عن منشيها الحريرىّ والناس يقولون ان الحافظ السلفىّ راى الحريرىّ فى جامع البصرة وحوله حلقة وهم ياخذون عنه المقامات فسال عنه فقيل له ان هذا قد وضع شيا من الاكاذيب وهو يمليه على الناس فسكت[3] ولم يعرج عليه والله اعلم بالصواب وحكى عن الشيخ تاج الدين الكندىّ المقدّم ذكره انّه قال احلت على ديوان حماة برزق فسرت اليها لاجل ذلك فلمّا حللتها جمع الجماعة بينى وبين ابن ظفر المذكور وجرت بيننا مناظرة[4] فى النحو واللغة فاوردت عليه مسائل فى النحو لم يمش[5] فيها وكان حاله فى اللغة قريبا فلمّا كاد المجلس ينقوّض قال ابن ظفر الشيخ تاج الدين اعلم منى بالنحو وانا اعلم منه باللغة فقلت الاوّل مسلم والثانى ممنوع وتفرّقنا وكان ابن

1) *S* p. ٧٣٤; *W* VII. ٧٤, vita 673. 2) Mancano in *S*.
3) *W* فتنكبه 4) *W* مناظرات 5) *W* يمس

ظفر قصير القامة دميم الخلقة غير[1] صبيح الوجه ويروى لابن ظفر المذكور شعر فمن ذلك ما وجدته فى بعض المجاميع منسوبا اليه البيتين ، واورد له العماد الاصبهانى فى كتاب الخريدة عدة مقاطيع فمن ذلك البيتان ، وكانت نشاته بمكة وتنقل فى البلاد ومولده بصقلية وسكن آخر الوقت بمدينة حماة وتوفى بها سنة خمس وستين وخمسماية رحمه الله تعالى ولم يزل يكابد الفقر الى ان مات حتى قيل انه زوج ابنته فى حماة بغير كفو من الحاجة والضرورة وان الزوج رحل بها عن حماة وباعها فى بعض البلاد وظفر بفتح الظاء المعجمة والفاء وبعدها راء وهو المصدر من قولهم ظفر بالشىء يظفر ظفرا اذا فاز[2] به وقد تقدم الكلام على صقلية فلا حاجة الى اعادته ٭

من ترجمة[3] ابى الفتوح[4] نصر الله ٭ بن عبد الله[5] بن مخلوف بن على بن عبد القوى بن قلاقس اللخمى الازهرى الاسكندرى الملقب ٭ ضياء الدين[6] القاضى الاعز[7] الشاعر المشهور .... ودخل صقلية فى شعبان[8] سنة ثلاث وستين (وخمسماية) وكان وصوله الى اليمن سنة خمس وستين وكان بصقلية بعض القواد يقال له القائد ابو القسم ابن الحجر فاتصل به واحسن اليه فصنف له كتابا سماه

---

[1]) *W* aggiugne انه. Questa parola manca nella trascrizione di Taki-ed-dìn, qui appresso cap. 73. Al contrario nell' articolo di Makrizi Cap. 74 è seguita una lezione analoga a *W*.
[2]) *W* قار [3]) *W* IX. ٩٧, vita 772; *A* fol. 301 r.; *B* f. 269 v.
[4]) *AB* الفتح [5]) Manca in *A*. [6]) Manca in *AB*. [7]) Manca in *A*. [8]) Manca in *A*.

الزهر الباسم فى اوصاف ابى القسم[1]، واجاد فيه ولمّا فارق صقلية راجعا الى الديار المصريّة وكان فى زمان الشتاء ردّته الريح الى صقلية فكتب الى ابى القسم المذكور

منع الشتاء من الوصول   مع الرسول الى دياری

فاعادنی وعلى * اختبارى   رجاء[2] من غير اختيارى

ولربّما وقع الحمار   وكان من غرض المكارى

* وكان بصقلية رسول صاحب مصر فلمّا رجع الرسول فى البحر الى مصر كان فى صحبته فردّه الريح الى صقلية فنظم الابيات المذكورة[3] وذكر العماد الكاتب الاصبهانىّ[4] فى كتاب الخريدة هذا الكتاب المذكور فى ترجمة ابن قلاقس المذكور[5] ونقل منه اشيا حسنة نظما ونثرا الخ ✿

من ترجمة[6] ابى محمد يحيى بن اكثم[7] بن محمد بن قطن بن سمعان بن منبج[8] التميمىّ الأُسَيْدىّ المروزىّ من ولد اكثم بن صيفى التميمىّ حكيم العرب ....

ومثل هذا ايضا ما حكاه ابن رشيق القيروانىّ فى كتاب الانموذج وهو انّ عبد الله بن ابراهيم بن المثنى[9] الطوسىّ[10] المعروف بابن المؤدّب المهدىّ الاصل القيروانىّ البلد الشاعر المشهور وكان مغرى بالسِّيَاحة

---

1) V. Hagi Khalfa III. 545. N. 6880. 2) *W* اختيبا رى جاء 3) Manca in *W*. 4) Manca in *W*. 5) Manca in *AB*. 6) *W* X. ٢٨, vita 803; *A* f. 326 v.; *B* f. 234 r.; *R* f. 394 r. 7) *R* اكتم 8) *W* مشنج; *A* شيخ 9) *BR* مثنى 10) *BR* الطرسى

وطلب الكيمياء والاحجار وكان محروما مقترا عليه متلافا اذا افاد[1] شيا فخرج مرّة يريد جزيرة مقربة[2] صقلية فاسره الروم فى البحر واقام مدّة طويلة مأسورا[3] الى ان هادن ثقة الدولة يوسف بن عبد الله ابن محمد بن الحسين القضاعىّ صاحب صقلية الروم وبعث اليه بالاسرى[4] وكان عبد الله المذكور فيمن بعث فامتدح عبد الله المذكور ثقة الدولة بقصيدة شكره فيها على صنيعته[5] ورجاء صلة فلم يصله بشىء ارضاه وكانت فيه رغبة[6] فتكلّم وطلب طلبا شديدا وهو مستخف عند بعض من يعرفه[7] من اهل صناعته وطالت المدّة وخرج سكرانا[8] ليشترى نقلا فما شعر الا وقد كفف[9] وحمله صاحب الشرطة حتّى ادخله على ثقة الدولة فقال له ما الذى بلغنى يا بايس قال للحال ايّد الله سيدنا[10] الامير فقال من هو[11] الذى يقول فى شعره، فالحرُّ ممتحَنٌ باولاد الزناء فقال هو الذى يقول وعداوة الشُّعراء بِيسَ المقتنَى[12] فتمّ[13] ساعة ثمّ امر له بمائة[14] رباعى[15] واخرجه من المدينة كراهية ان تقوم[16] عليه نفسه فيعاقبه بعد ان عفى عنه فخرج منها وهذا المستشهد به مجزا[17] بيتين من

---

1) *BR* اماد 2) Manca in *W*. 3) Manca in *BR*. 4) *BR* الاسرى 5) *W* صنعه 6) *AR* رعنة 7) *ABW* يعرف 8) *BR* سكران 9) كُفِّف ? *W* ثقف ; *A* نصف
10) Manca in *W*. 11) *BR* هذا 12) V. Ms. della Bibl. imp. di Parigi Sup. Ar. 1485. fol. 448 r. Commentario di Motenebbi.
13) *W* فسكت 14) Manca in *R*. 15) *A* دينار 16) *BR* يقوم 17) Manca in *BR*.

شعر المتنبى فى قصيدته النونيّة لله يمدح بها بدر[1] بن عمّار، الابيات ۞

واذا قد ذكرنا ثقة الدولة المذكور فنذكر قصيدة ابى محمد عبد الله بن محمد التنوخىّ المعروف بابن قاضى ميلة لله مدحه بها فى *عيد النحر[2] وهى قصيدة بديعة غريبة لا توجد بكمالها فى ايدى الناس ولقد ظفرت بها فى ظهر كتاب ولم يكن عندى منها[3] سوى البعض ولا سمعت احدا يروى منها الّا تلك القدر فاحببت اثباتها لحسنها وغرابتها وهى

يذيل[4] الهوى دمعى وقلبى المعنَّفُ
وتجنى جفونى الوجد وهو المكلَّفُ
وانّى[5] ليدعونى[6] الى ما شنفته
وفارقت * مغناه[7] ٱلأغنّ المشنّفُ
واحور ساجى الطرف امّا وشاحه
فصفر[8] وامّا وقفه فموقّفُ
يطيب اجاج المآء عن[9] نحو ارضه
يحى[10] وتندى ريحه وهو مُرْجَفُ[11]

---

1) *B R* زيد 2) *B R* صيد البحر 3) Manca in *B R*. 4) *B R* يديل 5) *B R* وانى 6) *A* لتدعونى 7) *A B R* معناه الاعن المشنف 8) *W R* فصغر 9) *W A* من 10) Così *A*, credo per يجاى come يَرَى; *W* يجىء; *B R* تحى 11) *A B W* حرجف

وايأسنى[1] من وصله ان دونه
متالف تشرى[2] الريح فيها فتتلف[3]
وغيران يجفوا[4] النوم كيلا[5] يرى لنا
اذا نام شملاً فى الكرى يتألف
يظل[6] على ما كان من قرب دارنا
وغفلته مما مضى يتأسف
وجو مزن الرعد يستن * ودقه
يرى[7] برقه كالحية الصل تطرف[8]
كانى اذا ما لاح والرعد معول
وجفن السحاب الجون بالماء يذرف
سليم وصوت الرعد * راق ودقه[9]
كنفث الرقى من سوء ما اتكلف[10]
ذكرت[11] به ربا[12] وما كنت ناسيا
* فاذكر لكن[13] لوعة يتضعف[14]
ولما التقينا محرمين وسيرنا[15]
بلبيك ربا[16] والركايب تعسف[17]

---

1) *BR* ويانسنى 2) *W* تسرى 3) *ABR* فيتلف 4) *A* وظل; *BR* يجفوا; يجفى 5) *BR* كيما 6) *BR* مطل; *A* وظل 7) Mancano in *BR*. 8) تَطْرِفُ? 9) راقٍ ودَقُّه? *A* بارق; *BR* فيه وودقه 10) أتَكَلَّفُ? 11) ذُكِرتُ? 12) *W* ربا 13) *BR* فاذكره ولكن 14) *WA* تتصعف 15) *WA* وسرنا; *B* سيرنا. Credo si debba leggere مُحْرَمِينَ وسَيَّرنا 16) *WA* ربا; *BR* ربا

شعر المتنبى فى قصيدته النونيّة لمّا يمدح بهـا بدرا[1] بـن عمّـار، الابيات ❀

وانّا قد ذكرنا ثقة الدولة المذكور فنذكر قصيدة ابى محمد عبد الله بن محمد التنوخىّ المعروف بابن قاضى ميلة لمّا مدحه بها فى *عيد النحر[2] وهى قصيدة بديعة غريبة لا توجد بكمالها فى ايدى الناس ولقد ظفرت بها فى ظهر كتاب ولم يكن عندى منها[3] سوى البعض ولا سمعت احدا يروى منهـا الّا تلك القدر فاحببـت اثباتها لحسنها وغرابتها وهى

يذيل[4] الهوى دمعى وقلبى المعنّـفُ
وتجنى جفونى الوجد وهـو المـكلّـفُ

وانّى[5] ليدعـونى[6] الى ما شـنـفـتـه
وفارقت * مغناه الْأَغَنّ المشـنّـفُ[7]

واحور ساجى الطـرف امّا وشـاحـه
فـصـفـر[8] وامّا وقـفـه فـوقّـفُ

يطيب اجاج المآء عن[9] نحـو ارضـه
يجى[10] وتندى ريحه وهو مُرْجَـفُ[11]

---

[1] BR زيد [2] BR صيد البحر [3] Manca in BR. [4] BR يذيل [5] BR وانى [6] A لتدعونى [7] ABR معناه الاعن المشنف [8] WR فصغر [9] WA من [10] Così A, credo per يجأى come يَرَى; W يجىء; BR تحى [11] AB حرجف W

وايأسـنـى[1] من وَصْلـه انّ دونـه

متالف تشرى[2] الريح فيهـا فتتلف[3]

وغَيْرانُ يجفوا[4] النوم كيلا[5] يرى لنا

اذا نلم شملا فى الكرى يتـألّـفُ

يظـلّ[6] عـلى ما كان من قـرب دارنا

وغفلته ممّـا مـضـى يتـأسّـفُ

وجوّ مُزْنُ الرعد يسـتـنّ * وَدْقُـهُ

يرى[7] برقه كالحيّة الصـلّ تـطـرفُ[8]

كانّـى اذا ما لاح والـرعـد مـعـول

وجفن السحاب الجون بالمـاء يـذرفُ

سليم وصوت الرعـد * راق ودقـه[9]

كنفث الرقى من سوء ما اتـكلّـفُ[10]

ذكرت[11] به ربّا[12] وما كنت ناسيـا

* فاذكر لكنّ[13] لوعة يتـضـعّـفُ[14]

ولما التقينـا محـرمـين وسـيـرنا[15]

بلبيك ربّا[16] والركايب تـعـسـفُ[17]

---

1) *BR* ويانسنى 2) *W* تسرى 3) *ABR* فيتلف 4) *A* وظل 5) *BR* كيما 6) *BR* مطل; *A* يجفوا *BR* يجفى; 7) Mancano in *BR*. 8) تَطْرِفُ? 9) راقٍ ودَقُّه? *A* بارق; *BR* فيه ودقه 10) أتَكَلّفُ? 11) ذُكِرتُ? 12) *W* ربا 13) *BR* فاذكره ولكن 14) *WA* تتضعف 15) *WA* وسرنا; *B* سيرنا. Credo si debba leggere مُحْرَمِينَ وسَيْرُنا 16) *WA* ربا; *BR* ربا

نظرت اليها والمطىّ كانّما[1]
غواربها[2] منها معاطس ترعفُ
فقالت امّا منكنّ من يعرف الفتى
فقد رابنى من طول ما يتشوّفُ
اراه اذا سرنا يسير حذاءنا
وتوقف اخفاف[3] المطىّ فيوقفُ
فقلت لتربيها[4] ابلغاها بانّنى
بها مستهام * قالتا نتلطّفُ[5]
وقولا لها يا أمّ عمرو أَليس ذا
* منًى والمُنَى[6] فى خيفه ليس يخلفُ
* وقولا لها[7] ان تبذلى[8] طارق[9] الوفا
بأنْ عنّ لى منك البنان المطرفُ
وفى عرفات ما يخبّر[10] انّنى
بعارفه[11] من عطف قلبك اسعفُ
وامّا دماء الهَدْى فهى[12] هُدًى لنا
يدوم وأنّى فى الهوى يتألّفُ
وتقبيل ركن البيت اقبال دولة
لنا وزمان بالمودّة يعطفُ

17) ABR نقسف
1) BR كانها
2) BR غوان بها
3) B احفان; R اجفان
4) BR لنزهتها
5) ABR فالتا نتطلف
6) ?مُنَى والمِنَى
7) WBR فقالت فى
8) BR تبدى
9) W طارف AB
10) R يخير
11) بِعارِفِهِ?
12) WB فهو

فاوصلتنا ما قلته فتبسّمتْ

وقالت احاديث العيّافة زخرفُ

بعيشى الم اخبرْكما انّه فتًى

على * لفظه برد[1] الكلام المقوّفُ

فلا تامنا ما استطعتما كيد نطقه

وقولا ستدرى ايّنا[2] اليوم اعيفُ[3]

اذا كنت ترجو فى مِنى الفوز بالمُنى[4]

ففى[5] الخوف من اعراضنا تتخوّفُ[6]

وقد انذر الاحرام انّ وصالنا

حرام وانّا عن مرادك نصدفُ

ومذا وقذفى بالحصا لك مخبرٌ[9]

بانّ النوى بى عن ديارك يقذفُ[7]

وحاذر[8] نفارى ليلة النفر انّه

سريع فقُلْو مَن بالعيافة[10] اعرفُ

فلم ار مثلينا خليلَىْ مودّة

لكل لسان ذو غرارين مرهفُ

اما انّه لولا اعزّ[11] مهفهف[12]

واشنب برّاق واحوَر اوطفُ

1) *A* برده لفظ 2) *ABR* ابنا 3) *W* اغيف 4) *A* بالمنام 5) *BR* معى 6) *ABR* يتخوف 7) *WA* تقذف 8) *BR* وجاوز 9) *W* فقلّ 10) *A* بالعواقب 11) *W* الاغنّ; *B* الاعز; *R* الاعن 12) *WBR* المهفهف

81

لراجع[1] مشتاق ونام مسهد

وايقن مرتاب واقصر مدنفُ[2]

وعاذلة[3] فى بذل ما ملكت يدى

لراجٍ[4] رجائى دون * صحبى يعنّفُ[5]

تقول اذا افنيتَ مالك كلّه

واحوجتَ[6] من يعطيك قلت يوسفُ

أغرُّ[7] قصاعيٌّ يكاد[8] نواله لكثرة

ما يدعو الى[9] الشكر يجحفُ

اذا نحن اخلفنا مخايل ديمة

وَجَدْنَا حيًّا معروفه ليس يخلفُ

سعى وسعى الاملاك فى طلب العلى[10]

ففاز واكدَوْا[11] اذْ اخفّ[12] واقطفُوا

ويقظان شاب البطش باللين[13] فالتقى

بكفيه ما يرجا وما يتخوّفُ

---

1) *W* لواعج. Leggerei volentieri tutto il verso:

لَوَاجِعُ مُشْتَاقٍ وَنَامَ مُسَهَّدُ

وأَيْقَنَ مُرْتَابٌ وأَقْصَرَ مُدْنَفُ

2) *A* مخلف 3) *W* وعاذلة 4) *A* لزاج 5) *BR* يحيى معنف 6) *ABR* وحوجت 7) *ABR* اعز 8) *BR* بهاو 9) *W* اليه 10) *BR* الفلّ 11) *BR* واكدرا 12) *A* ماحف حجى 13) *A* *BR* باللبن

حسام على من ناصب الدين مصلتٌ

وستر على من راقب الله مغدفُ

يسايره جيشان رأىٌ وفيلقٌ

ويصحبه سيفان عزمٌ ومرهفُ

مطلٌّ على من[1] شاهه[2] فكأنّما

على حكمه صرف الردى[3] يتصرّفُ

يرى رأيه ما لا ترى عين غيره

ويفرى[4] به ما ليس يفرى المثقّفُ

رعى الله من ترعى حِمَى الدين عينه

ويحمى رباه[5] الاسلام والليل اغضفُ[6]

ومن وعده فى مسرح الجد مطلقٌ

وايعاده فى ذمّة الحكم[7] موقفُ

ومن يضربُ الاعداء هبراً فتنثنى[8]

صناديدهم والبيض بالهام تُقْذَفُ

رماهم[9] بمجر ضعضع الارض رزّه[10]

كأنّ الروابى منه بالنيل[11] تدلفُ

كأنّ الردينيّات فى رونق الضحى

اراقم فى طام[11] من الآل[12] ترجفُ

---

[1]) *W A* ما [2]) *A B R* شاء [3]) *B* premette الزمان che era forse glossa marginale. [4]) *B R* qui e appresso يقرى [5]) *A* رمى [6]) *B R* اغطفه [7]) *A R R* الحلم [8]) *A* فتنثنى ; *B R* فينتسى [9]) *B R* دماهم [10]) *A* زاده ; *B R* زرعه [11]) *W* بالنبل [11]) *A* طال [12]) *A R* الاله ; *B* ha من الكحل الال che par in-

يعود الدجا من بيضه وهو ابيض

ويبدو الضحى من نقعه وهو اكلفُ

ويحجب نور الشمس بالنقع عنهم

فتفعل الظُبا فى هامهم لا يكيّفُ[1]

لهم كل عامٍ منك جاوز[2] فيلق

يسايل عنهم بلعوالى فتلحفُ[3]

اذا ما طَوَوْا كشحا على قرح[4] عامهم

وبلّوا من الآلام انشأتَ تقرفُ[5]

فكم من اغمّ الوَجْه عارٍ[6] تركته

وهاديه[7] عثنون ولحيه[8] اكشفُ[9]

هو المقضب[10] الماضى بمهواه[11] فانثنى

صريعًا تراه حبترا[12] وهو اسقفُ

لعمرى لقد عاديت فى الله طالبًا

رضاه وقد ابليت[13] ما الله يعرفُ

لطالبتهم فى الاهل حتّى تركتهم

فرادى وفى الاديان[14] حتّى تخفّفُوا[15]

---

serzione di una glossa come sopra. 1) *A* تكلف 2) *W* جاوا; *BR* جاوُا 3) *ABR* فتخلف. Mi par che questa variante si potrebbe accettare leggendo avanti بالغوالى 4) *BR* فرج 5) *WA* تغرف 6) *W* عاوٍ; *A* علما; *BR* غار 7) *B* وغارية; *R* وعادية; *WBR* aggiungono من 8) *BRW* لحية; *A* ولحييه 9) *ABR* اكشف 10) *A* النصب 11) *A* لمهواه 12) *BR* جثوا 13) *BR* قابلت 14) *A* الاجناد 15) *A* يجنفوا;

فيا ثقة[1] الملك الذى الملك[2] سهمه
يراش لاكباد الاعادى ويرصف
هنيًّا لك العيد الذى منك[3] حسنه
يروق ومن اوصافك الغُرّ[4] يوصَف
بدا معلم الارجاء يزهى كانّما
على عِطفه وَشْىُ العِراق المشقّفُ
اتى[5] بعد حول زايرا[6] عن تشرّق[7]
وقد كان ذا طرف للقياك يُطْرِفُ
فطوّقته عزّا وشنّفته به
فلاح لنا وهو المحلّى المشنّفُ
وقايلة[8] بالسعد نجلك جعفر
فيالك من * عيد بملكين[9] يُتحَفُ
فلا زلت تستجدى فتولى وترتجى
فتكفى وتستدعى بخطب[10] فتكشفُ

تمت القصيدة

وكان لثقة الدولة المذكور ولد يدعى تاج الدولة جعفر * ابن ثقة الدولة [11]وكان اديبا شاعرا وله الابيات السايرة فى غلامَين على

---

[1]) BR تنوة [2]) Manca in BR. [3]) BR انت [4]) A اخر [5]) BR انا [6]) BR زاجرا [7]) WBR يحنّفوا R; تخيّفوا B [8]) W وقابلة [9]) A عمدين ملكتن [10]) W لخطب تشوف
[11]) Manca in W.

احدهما ثوب ديباج احمر وعلى الاخر ثوب ديباج اسود وفى الابيات[1]
وكان عمله لهذه الابيات فى سنة سبع وعشرين واربعماية ، ولما توجه
المامون الخ ۞

من ترجمة[2] ابى طاهر يحيى بن تميم بن المعزّ بن باديس الحِمْيَرى
الصنهاجىّ صاحب افريقية ...... وجرت فى ايامه (يعنى فى ايام
الحسن بن علىّ بن يحيى) وقائع وامور يطول شرحها من ذلك انّ
رجار الفرنجىّ صاحب صقلية اخذ طرابلس الغرب عنوة بالسيف
فى يوم الثلثاء سادس المحرّم سنة احدى واربعين وخمسماية وقتل
اهلها وسبى الحرم والاطفال واخذ الاموال ثم شرع فى عمارتها
وتحصينها بالرجال والعدد ثم اخذ المهديّة يوم الاثنين ثانى عشر
صفر سنة ثلاث واربعين وخمسماية وذلك انّ الحسن بن علىّ لمّا علم
عجزه عن مقاومته خرج من المهديّة هاربا وقد استصحب ما خفّ
* عليه جملة[3] من النفائس وخرج اهل البلد ايضا هاربين الّا من
قعده العجز عن الهرب فدخل الفرنج اليها[4] وملكوها وصادفوا
فيها من الاموال والذخائر ما لا يعدّ[5] ولا يحصى وكان عدّة مَن
ملك من اهل بيتهم الخ ....[6] ثم انّ رجار صاحب صقلية هلك فى
العشر الاوّل من ذى الحجّة سنة ثمان واربعين وخمسماية ولمّا هلك

---

[1]) Sono i medesimi tre versi dati nella Kharida V. Cap. 63. §. 11. p. ٩١. [2]) *W* X. ٩٣, vita 815; *A* f. 324 v.; *B* f. 240 v. [3]) *AB* جملة [4]) *W* اليه e così appresso. [5]) *AB* يجد. [6]) Dopo un racconto dei casi di Hasan ripigliano *W* pag. ٩٤; *A* f. 325 v.; *B* f. 242 r.

رجار ملك بعده ابنه غنيم[1] ابن رجار وعليه قدم ابو الفتح نصر الله ابن قلاقس الشاعر المقدّم ذكره ومدحه واجازه وذلك فى سنة ثلاث وستّين وخمسماية ولمّا هلك غنيم ملكت بنته وهى امّ الانبرور قد ملك المانية فى زماننا ثم هلكت امّ الانبرور وخلفته صغيرا فملك واستمرّ ملكه وكان عاقلا فاضلا وبينه وبين الملك الكامل صاحب مصر مراسلات وغيرها * والله اعلم[2] ثم انّ عبد المومن وصل الى المهديّة وملكها بعد جهد جهيد وكان دخوله اليها بكرة يوم عاشوراء سنة خمس وخمسين وخمسماية الخ ☆

الباب التاسع والستّون

من مختصر كتاب انباه الرواة على انباء النحاة

تاليف ابى الحسن على بن يوسف الشيبانىّ القفطىّ

اختصره شمس الدين ابو عبد الله الذهبىّ[3] ☆

جعفر بن علىّ بن محمد السعدىّ اللغوىّ الصقلىّ ابو محمد المعروف بابن القطّاع احد العلماء باللغة المبرزين فيها المتصرّفين فى العربيّة القائمين عليها وله فى الترسّل طبع نبيل[4] ، وفى المعانى ونفذ[5] الشعر

1) Corr. غليام 2) Nel solo *W*. 3) Ms. di Leyde 654. Warn. 3. Dozy Catal. II. p. 205. N. DCCCLXXVI. Dò il titolo dell' opera di Ali-ibn-Jasuf secondo il Ms. che mi sembra più corretto di quel di Hagi Khalfa I. 441 N. 1280. Questo Ms. che percorsi, son dieci anni, a Leyde è di pessima scrittura. 4) Ms. نبيل 5) Ms. ونعد

حط[1] جزيل، وله شعر كان فى وسط المائة الخامسة موجودا بصقلية ❁

الحسن بن رشيق الافريقىّ المعروف بالقيروانىّ من اهل مدينة من بلد افريقية تعرف بالمهديّة وابوه رشيق مملوك * .... لبعض[2] من اهلها ولد بها فى شهور سنة تسعين وثلاثماية ونشا بها ومات بمازر فى طلق[3] سنة خمسين واربعماية وله مصنّفات منها كتاب العمدة ❁

خلوف بن عبد الله البرقىّ النحوىّ المقرى نزيل صقلية عالم بالقرآآت والاعراب متفنّن وله شعر صالح كان فى وسط المائة الخامسة ❁

صاعد بن الحسن الربعىّ اللغوىّ ابو العلاء من بلاد الموصل قرا ببلاده اللغة على مشايخها وحفظ منها الكثير وتفنّن فى الادب وكان فصيح اللسان حاضر الجواب سريعه[4] يجيب كلّ ما يسال عنه غير متوقّف فنسب اخباره[5] الى الكذب وبلغه انّ اللغة بالاندلس مطلوبا والآداب هناك مرغوب فيها من ملوكها ورعيّتها فارتحل اليها ودخلها فى حدود سنة ثمانين وثلاثماية والمستنزل على الاندلس يومئذ من بنى اميّة هشام بن الحكم المويّد ووالبه * عليها ورآء بابه[6] المنصور ابن ابى عامر فاكرمه واحسن اليه وزاد والّف له كتاب الفصوص على مثال * يراد راى على[7] القالى[8] .... وخرج صاعد عن الاندلس

1) حَطّ ? 2) Così per conghiettura. Le due voci son illegibili nel Ms. 3) Così mi pare scritta questa voce, anche poco leggibile. 4) Come sopra. 5) Idem. 6) Così il Ms. ma la lezione mi pare strana. 7) Idem. 8) Cf. Hagi Khalfa IV. 424. N. 9070. Segue uno spazio in bianco.



فى ايام الفتنة وقصد جزيرة صقلية فمات بها قريبا من سنة عشر واربعماية وقد اسنّ وقال ابو محمد بن حزم توفّى صاعد بصَلّلة[1] فى سنة تسع عشرة واربعماية ❁

طاهر بن محمد بن الرقبانى الصقلىّ اللغوىّ من اهلها المقيمين بها * تغلبى ىدعى[2] الوزير لم يكن فى زمانه اعلم منه بلغة العرب وكلامها ونثرها ونظامها وكان بيّنًا[3] مقدّما جليلا معظما وقصدته العلماء من كلّ مكان فلقوا منه بحرًا خضرمًا[4] وله شعر ❁

عبد الرحمن بن عتيق[5] بن خلف المقرى الصقلىّ النحوى المعروف بابن الفحّام[6] هذا كان من كبار القُرّاء وممّن رحل الى المشرق فى طلب القرآة على الشيوخ فادرك بمصر ابن الهلمىّ وابن سفس sic وعبد البلقى بن فاهر sic وابا الحسين الوارى واخرص[7] سنة ثمان وثمانين واربعماية وتلمذ لابن باساد sic فى النحو له تاليف حسن فى النحو وبقى بمصر للقرآة وطلب العلم من سنة ثمان وثمانين[8] ولاده السنه[9] اربع وخمسين وتوفّى سنة ستّ عشرة وخمسماية ❁

علىّ بن ابرهيم بن علىّ ابو الحسن النحوىّ الصقلىّ المعروف بابن المعلم اجاد النحو واللغة وقرا الطبّ * ويعتبر الرُويَا[10] وكان له خطّ

---

1) Così il Ms. Probabilmente il testo da cui fu preso questo fatto avea بصكّلية 2) تغلبىّ يُدْعَى ? 3) Ms. بىتّا 4) Ms. حرا حضرما 5) Ms. عسق 6) Ms. الفحام. Cf. Hagi Khalfa II. 209 N. 2472 e VI. 36 N. 12,632. 7) وأُخْرِصَ ? 8) Ms. وبلىس 9) وُلِدَ سنة 10) Ms. وىعىىر الروىا

حسن ذكر انّه توفّى سنة اثنتين وثلاثين وخمسماية ٭

علىّ بن جعفر بن علىّ السعدىّ الصقلىّ المعروف بابن القطّاع اللغوىّ النحوىّ الكاتب مولده بصقلية فاضل بن فاضل ولد سنة ثلاث وثلاثين واربعماية وقرا الادب على فضلائها واجاد النحو غاية الاجادة وصنّف التصانيف الجميلة[1] ورحل عن صقلية[2] الى مصر فى حدود سنة خمسماية واقام بها الى ان مات بها فى حدود سنة خمس عشرة وخمسماية ٭

علىّ بن حبيب اللغوىّ الصقلىّ ابو الحسن احد رجال اللغة المعدودين والعلماء بها المبرزين وكان * مصطلعا بنقد[3] الشعر ومعانيه[4] وله شعر ٭

علىّ بن طاهر بن الرقبانى ابو الفضل اللغوىّ الصقلىّ حافظ للّغة وايام العرب جامع لادوات الادب وله شعر ٭

علىّ بن عبد الرحمن الصقلىّ النحوىّ العروضىّ نزيل الاسكندرية عالم بعلمَى النحو والعروض قيّم بهما مشارك فى جميع الانواع الادبيّة متصدّر لافادة هذا النوع وله شعر ٭

عمر بن حسن النحوىّ الصقلىّ ابو حفص سمع فى اللغة والنحو طويل الباع فيهما وله شعر ٭

عمر بن خلف[5] بن مكّىّ فقيه محدّث لغوىّ عالم بالعربيّة مصنّف فى

---

[1]) Ms. الجلة [2]) Il Ms. agg. ورحل [3]) Ms. مصطلعا بنقد
[4]) Ms. وبعانيه. Cf. Cap. 76. Ali-ibn-Hasan-ibn-Habib. [5]) Ms. حلف. Cf. Kharida qui sopra Cap. 63. §. 3. p. ٥٩٧ e Nawawi ediz. Wüstenfeld p. ۴۳۹

اللغة استوطن تونس وولى قضاها وكان يجيد[1] الخُطَب يخطب فى كلّ جهعة بخُطْبَة[2] من * انشائه يفوق خُطَبَ ابن نباتة[3] وله شعر يروق اصله من صقلية ✿

عمر بن علىّ بن عمر السرقوسىّ الصقلىّ النحوىّ كان عالما نحويّا لغويّا مقريا وله تواليف فى القرآت والنحو والعروض وكان له فى جامع مصر * حلقةٌ للاقراء لَقِيَهُ الحافظ السِّلَفِى بمصر.........[4] وله شعر ✿

محمد بن الحسن بن الطُوى[5] ابو عبد الله الصقلىّ مقيم بصقلية يتولى الانشاء نحوىّ اديب فاضل له شعر منه ء البيتين ✿

محمد بن سَدُس ابو عبد الله النحوىّ الكاتب الصقلىّ برع فى النحو على اهل زمانه وكان النظم والنثر طوع عنانه[6] ✿

محمد بن عبد الله المقرى النحوىّ اللغوىّ الصقلىّ ابو بكر كان من اهل القرآت والورع والتعفّف[7] وابتلى بحبّ فتى من ابناء قوّاد صقلية فهام به وسلب له ولم[8] يزل جسمه يُنْحَل الى ان نفث الدم وصَدّره الى ان فارق دُنْياه وصار الى أُخراه * ودُونَ ان يكتثر[9] عوضه

1) Ms. يجىد 2) Ms. بحطىه 3) Ms. سic ىعوق السابه حطب ابن ىبابه. Cf. Kharida l. c. e la biografia dello stesso Cap. 76 sotto il nome di Othmân-ibn-Ali etc. 4) Ms. حلعه للاقر العىه الحافظ السلفى بمصر وماركه فى انماع. Cf. Cap. 76.

5) Così il Ms. Forse va letto الطزى. Cf. Kharida Cap. 63. §. 3. p. ٥٨٩ Pure i due versi non si trovano nella Kharida.

6) Ms. عىانه 7) Ms. والمعفف 8) Di qui alla fine mancano sempre le vocali e quasi sempre i punti diacritici. Cf. Kharida Cap. 63. §. 7. p. ٦٠٤ ove il nome patronimico è diverso.

9) Non son certo di questa lezione.

الله وغفر له ❁

محمد بن على بن الحسن بن عبد[1] البرّ اللغوىّ الصقلىّ التميمىّ القرشىّ فاضل كامل ولد بصقلية ورحل عنها فى طلب العلم ثم عاد اليها وصحب ابن مدكود[2] صاحب مازر من بلد صقلية فقرّبه واكرم محلّه وكان ابن مدكود هذا على غاية من الصيانة والزهد وكان * لبن للبرّ[3] هذا موجودًا الى سنة خمسين واربعماية وكان من تلاميذه ابن القطّاع اللغوىّ الصقلىّ نزيل مصر ❁

نصرون بن فتوح بن حسين الخرزىّ لغوىّ من اصحاب ابن القطّاع ❁

يعقوب بن علىّ الزُنيدىّ الصقلىّ اللغوىّ وله شعر ❁

يوسف بن احمد ابو يعقوب النحوىّ الدباغ[4] الصقلىّ مقيم بجزيرة صقلية حافظ لُكُتب[5] المتقدّمين وله شعر صالح ❁

ابو محمد النحوىّ الصقلىّ المعروف بالدمعة من اهل صقلية المقيمين بها واحد روساء المعلّمين وله شعر صالح ❁

الباب السبعون

من كتاب العِبَر فى خبر مَن عَبَر للذهبىّ ايضا ❁

قال ... وفيها (يعنى سنة ٣٣٠ توفى) ميمون بن عمر الافريقىّ المالكىّ

---

1) Manca nel Ms. Cf. la stessa biografia al Cap. 76.
2) Leggasi منكود, o منكوت. Cf. Kharida Cap. 63. §. 3. p. ٥٩٩ Ibn-el-Athir p. ٢٧٥ etc. 3) ابن (عبد) البرّ ? 4) Ms. الدباع 5) Ms. لكبر. Cf. la stessa biografia al Cap. 76. 6) Ms. della Bibl. imp. di Parigi Sup. Ar. 746 tom. 1 che comprende il periodo dall' anno 3 al 444 dell' egira; mancandovi coi primi fogli

ابو عمر الفقيه قاضى القيروان وقاضى صقلية عاش مائة سنة او اكثر وكان آخر من روى بالمغرب عن سحنون وعن ابى مصعب الزهرىّ ۞

الباب الحادى والسبعون

من كتاب مسالك الابصار فى ممالك الامصار لشهاب الدين العمرى

من السفر السابع عشر منه فى ذكر الشعراء المغاربة[1] ۞

قال[2] ومنهم ابو علىّ بن رشيق المسيلىّ لو رام البحر مجاراته لقصّرت

---

l'anno 1. e gran parte del 2. Il tomo secondo, stesso numero, arriva all' anno 700.

1) Ms. della Bibl. imp. di Parigi Anc. Fonds 1372. Veggasi il cap. XX. p. ١٥. Nel Ms. manca il nome dell' autore e il titolo non si trova che nella soscrizione. Il Ms. di 217 fogli è pieno di correzioni ed aggiunte, di mano, senza dubbio, dell' autore medesimo; una delle quali (fol. 209 r.) dev' essere posteriore al 740 dell' egira. Tratta dei poeti d'Affrica e di Spagna, dal principio del 4. secolo dell' egira infino ai tempi dell' autore. Questi nella prefazione (f. 3 v.) dice avere adoperato la raccolta d' ابن سَعيد (non dà altrimenti il nome) e fattevi notevoli aggiunte. Nella prefazione parla dell' المغرب d'Ibn-Sa'îd; ma nel corso del volume cita di costui lo المُرقص والمُطرب. D'altre citazioni, si trova poche volte Homaidi; di rado Ibn-Khallikân; sovente Ibn-Rescîk, sino al f. 129 r.; più sovente Ibn-Bassâm, sino al f. 182 r.; in poche pagina (182 v. a 190 r.) il siciliano Ibn-Kattâ'; dono che l'autore allega la tradizione di un suo maestro ابو حيّان f. 198 r. 200 r. etc. in fine dà notizie raccolte da lui in persona, e versi recitatigli dagli autori stessi. Avanti la prefazione è scritto a rosso ثم لم يبق الاّ ذكر

به اطماعه الخ[1] ذكره ابن بسّام وقال ولد بالمسيلة وتأدّب بها قليلا ثمّ ارتحل الى القيروان، وكان ربوة لا يبلغه الماء، وغاية لا تنالها الوجناء، ان نقد، سعى الطبع الصقيل وحفد، او كتب، سجد القلم الضئيل واقترب، شعاع القمر، وحديث السمر، ومعجزة الخبر والخبر، ولمّا طلع نجوم النحوس، بسماء المعزّ ابن باديس، وخرج الى المهديّة بسماء كاسفة الاقمار، ونماء اقصر من طيّ الحمار، وكان ابو علي ممّن انحشر في زمرته المحروبة، وتحيّز الى فئته المنكوبة، اقام معه وعشى المهديّة فما بعد اصطول الروم فاصبح البحر ثناياه، تطلع المنايا، واكامه، تحمل موتا زواما، فدخل على المعزّ حين وضح الفجر فوجده في مصلّاه والرقاع عليه ترد، والشمع بين يديه تتّقد، فقام ينشده قصيدته التي اوّلها

تثبّت لا يخامرك اضطراب فقد خضعت لعزّتك الرقاب

فقال له مه متى عهدتني لا اتثبّت اذا لم تجئنا الّا بمثل هذا فما لك لا تسكت عنّا ثمّ امر بالرقعة التي كانت فيها القصيدة فمزّقت، ولم يقنعه حتّى ادناها الى الشمع فاحرقت، فخرج ابن رشيق يومئذ

الشعراء بالجانب الغربيّ ed alla fine si leggono le parole che ho posto in guisa di titolo.

I segni ortografici sono messi con diligenza e sovente sembrano corretti dall' autore. Però non ne ho aggiunto o cambiato, senza farne avvertimento.

[2]) Fol. 137 v. [1]) Sopprimo un lungo squarcio di prosa rimata: frasi vaghe e lodi sperticate che l'autore infilza per far le consonanze e mostrar lusso di vocabolario.

من عنده على غير طريق، وكان وجهته الى صقلية وكان ابن شرف[1] قد سبقه اليها، وقد تنلّه عليها، وكان قد وقع بينهما بالقيروان، ما وقع بين الخوارزمىّ وبديع الزمان، فلمّا اجتمعا يومئذ بصقلية تَنمّر بعضهما لبعض، وتشوّق اعلام البلد لما كان بينهما من ابرامٍ ونقضٍ[2]، فقصد ابن رشيق بعض اخوانه وقال له انتما عَلَما الاحسان، وشيخا اهل القيروان، وقد اصحتما بحال جلاء، وبين الأعداء، والاشبهُ بكما ان لا تَفْرِيا اديمكما، ولا تطعما الاعداء لحومكما، فقال له ايت ابن شرف فوجده اجنح للسلم، وادنى الى الحلم، برئ اليه من صَببه وصَعده، واعطاه بذلك صفقتى لسانه ويده، وكان ابن رشيق ربّما اعترض وتعرّض، وتحلّب وتلمّظ، وامّا ابن شرف فلم يحلّ ما عقد، ولا حال ما عهد، قلت وسأذكر جملة ما ذكره ابن بسّام من اخباره واجئ به مختصرا، وعلى لفظه مقتصرا، الّا انّنى احذف ما طوّل ممّا لا حاجة اليه على عادتنا فى مثله حكى عن ابى عبد الله بن الصفّار الصقلىّ انّه لمّا خرج فارّا الى القيروان اجتمع بابن رشيق فلمّا انس به شكا اليه هوى غلامٍ وساله الشخوص معه اليه قال فصرت معه حتّى جئنا صناعة الجوهريّين فاذا بغلامٍ كانّه بدر تمامٍ، صافى الاديم عطر النسيم، قد ركب كافور عارضيه غبار عنبرٍ يجرحه الوهم بخاطره، ويدميه الطرفُ بناظره، فلمّا راه الغلام عَلتْهُ خجلةٌ سلبت وجه ابى علىّ ماءه

[1]) V. la notizia biografica e le poesie di costui nello stesso Ms. f. 43 v. e qui innanzi Cap. 68. pag. ٦٣٥ [2]) Ms. ونقص

فانشدته قول الصنوبرى، البيتين فقال لى يابا عبد الله والله ما واجهته قط بوجهى الّا اغشى علىّ ولكنّى تثبّتُّ بك وايست[1] بعذوبة لفظك مع انّنى لم اروّ طرفى من وجهه المُقمر، الخ[2] قال الصقلى فلم ازل أُلاطِفُ ابا علىّ حتّى اطلعنى على سرارة مع ذلك الغلام فوالله ما اطلعت له معه على ما تحاسب به من قُبح فعلٍ ثم كنت اختلفُ الى الغلام الجوهرى فجلستُ يوما اليه فجعلت اذكر له بعض ما ذكر ابو علىّ فرايته قد تغيّر لونه واطرق ساعةً ثم اخذ سحاة فكتب فيها، كتمان السرّ حليةُ القلب فان ازالهُ بقى عاطلًا، ثم طواها ودفعها الىّ وقال قد اودعتها كلاماً موجزاً، ومعنًى محرزًا، فاذا اتيت ابا علىّ فاعلمه ان المُحبّ اذا كتم رُحِم واذا نَشَر هُجِر فلا تَعُد بعدها الى افشاء سِرّى فان يَرِم بحُبّى انتهيت عن زيارته، وعوّضته بفيض الدموع، وطول الخضوع، وانا أُقسِمُ بحاجته الىّ، واندارِه بالنوح علىّ، لا أُخلى صدره من زفره، ولا ضلوعَهُ من جمره، ولا جفونَهُ من عَبْره، فجئتُ ابا علىّ فدفعت السحاة اليه فقرأها واخبرته بكلامه فوعاه، ثم شهق شهقةً توهّمت بها انّ ضُلوعَهُ تفصّصت ثم قال لى ابهذا القسم اقسم قلت نعم فقال لى اتريد ان انظم لك منثور ما جئتنى به حتّى [illegible] كلامه قلت بحياتك الا ما فعلت فقال، الابيات[3] [illegible]

---

[1] [illegible] Ms. وانشتُ

[2] Risparmio à lettori il disgusto degli spasimi d'Ibn-Rescik, filati in prosa rimata e in versi; e passo [illegible] della commedia, fol. 39 recto.

[3] Seguono parecchi versi su questo ed altri argomenti. Ripiglia la narra-

حكى ابن بسّام قال اخبرنى بعض وزراء اشبيلية قال جهّز عبّاد
بعض التجار الى صقلية وكان ابن رشيق كثيرا ما يسمع بذكر عبّاد
فيرتاح الى جنابه، ارتياح الكبير الى شبابه، فلمّا سمع بمقدم ذلك
التاجر لزم داره وجعل يتردّد اليه ويعشاه، ويقترح عليه لقاء عبّاد
ويتمنّاه، والتاجر يَعدُه ويمنّيه، ويقرّب له ذلك ويُدنيه، حتى
اسمحت الرياح، وامكن فى ميدان البحر المراح، ذهبَ التاجر
لطيّته، وخلّى بين ابن رشيق واُمنيّته، واخبر التاجر عبّادا
بذلك كانّه يبتجح له بما هنالك فتابع عبّاد فى نكاله، وامر باستصفاء
ماله، ثم رام ابن رشيق بعد ذلك ركوب البحر فخشّ له مسّه، ولم
تساعده على ركوبه نفسُه، فقال، البيتين، وذكره ابن خلّكان
فقال احد الافاضل البلغاء له التصانيف المليحة منها كتاب العُمدة
والانموذج وقراضة الذهب والشذوذ، وذكر غيره انّ اباه مملوك
رومىّ وتوفّى بمازر قرية من قرى صقلية وممّا انشد له ابن خلّكان،
الابيات ✿

ومنهم[1] ابن حمديس وهو عبد الجبّار بن ابى بكر بن محمد بن
حمديس الازدىّ الصقلىّ ابو محمد صباح لا يصدمُه الغياهب،
وقراح لا تكدّرهُ الشوائب، وجواد لا تلزّه السوابق، وسحاب لا
تهزّه البوارق، لا يتساقط غصنُه المثمر، ولا يبهم جنح ليلة المقمر،
طريقهُ قلّ من سلكها، وجلّ من بوّأ[2] ثمرهُ المنير فلكها، وقد ذكره

zione a fol. 40 v. 1) fol. 74 r. 2) Ms. نوّأ 3) Ms. ما هو.
V. sopra Cap. 68. pag. ٦٣١

ابن بسّام فقال هو شاعرٌ ماهرٌ[3] يُقرطس اغراض المعانى البديعة ويغوص فى بحر الكلم على درّ المعنى الغريب من معانيه البديعة، الابيات[1]☆

ومنهم[2] ابن الموتّب عبد الله بن ابراهيم بن مُثنّى اصله من المهديّة ....[3] صحّت لديه صنعة الكيمياء الّا انّها الادب، وقلب الأعيان لانّه بدّل الحديد بالذهب، وصنع الاكسير لكنّه به الى الأسر انقلب، ومُنى بفساد التدبير ومع هذا ما كفّ عن الطلب، قال ابن رشيق كان قليل الشعر مُفرطـًا فى حبّ الغلمان مغرىً بالسياحة وطلب الكيميـاء والاحجـار خرج مرّةً يريد صقلية فاسر واقام مدّةً الى ان حصلت المهادنة مع ملك الروم وبعث الاسارى وهو فيهم وممّا انشد له قوله البيتين☆

ومنهم[4] عمر ابن الحسن بن عبد الرحمن بن عمر بن عبد الله بن ابى سعيد ابو حفص الهورنى[5] ممّن ولدَه ذو الكلاع الخ[6] وقال ابن بسّام فيه انّ جدّه ابا سعيد الداخل بجزيرة الاندلس كان صاحب صلاة الجمعة بقرطبة على عهد عبد الرحمن الداخل وافضى امر اشبيليـة الى عبّاد وابو حفص يومئذ ذاتُ نفسها وآيةُ شمسهـا وكان بينه وبين عبّاد قبل افضاء الامر اليه ائتلاف الفرقدين، واقتران الاذن

[1]) Seguono parecchi squarci di poesia, dei quali alcuno si trova nel diwan, Ms. di Pietroburgo ed altro no. Ad alcuni squarci son premessi brevi giudizii, che io non trascrivo perchè sono, al solito, molto vaghi; e mi avrebbero costretto a dare anche i versi; uscendo così dai limiti propostimi. [2]) fol. 110 v. [3]) Manca una parola nel Ms. [4]) fol. 155 r. [5]) الهوزنىّ ? [6]) Sopprimo uno squarcio di prosa rimata.

والعين، فلمّا ثبتت قدمُ المعتضد او حبس[1] منه ذُعراً واوجس[2] بها ابو حفص لو اخطأ لحازمَ اجلُه ونفعت لحتالَ حيلةٌ فاستاذن المعتضد فى الرحلة واحتلّ صقلية تضيق عن فخره الافاق، وتتهادى عجائب ذكره الشام والعراق، ثم رحل الى مصر ووصل الى مكّة وروى فى طريقه كتابَ الترمذىّ وعنه اخذه اهل المغرب ثم رجع الى الاندلس وسكن مرسية فلمّا غلبت الروم وتفاقم لخطب رجع الى بلده لأملٍ استدرجهُ الى ملحده فذهلهُ عمّا كان استشعر وانساه عمّا كان حذِرَ لمصرعٍ لم يكن عنه مدفع فاحضره المعتضد وامر خادمين من فتيانه بقتله فكلاهما اشفق من سوء فعله فلم ينل عبّادٌ بعدَهُ سولا ولم يُمتّع بدنياه الّا قليلا وممّا انشد له، الابيات

ومنهم[3] سليمان ابن محمد الصقلىّ صقل الفهمُ لجلىّ مرآاته، وصوّر فى هيئة الصباح المُضىّ مشكاته، وداوى به سقم الادب حتى ازال شكاته، قال ابن بسّام فيه كان فيما بلغنى من اهل العلم والادب والشعر ووفد هذا القطر[4] سنة اربعين واربعماية وقصد بمديحه عدّةً من الرؤساء وتقدّم بفضل ادبه عند الكبراء وممّا انشد له، البيتين

ومنهم[5] ابو العَرَب الصقِلىّ اجاد[6] فى فنّ النظم، وزخر فيه بحرا واردُه[7] لم يظمء، احدّ[8] من جانحه ما تشعّب، وسكّن من جانحه[9] ما

---

[1]) أَوْ حَبَسَ ? [2]) واَوْجَسَ ? [3]) fol. 179 v. [4]) Ms. العطر [5]) Fol. 180 verso. I segni ortografici che porrò senza farne avvertimento in nota, si trovano nel Ms. [6]) Ms. احاد [7]) Ms. واردُه [8]) Ms. احد [9]) Ms. حانحه

تشغب، وحيّى من فايجه ما سقى للحياء وردَا[1] خدّه فتشرب،
تَسَمّى[2] فى هذا الفنّ بكلّ اسمائه وابرز انوارَهُ سافرةً من ظلمائه،
وكان عاطلاً حتّى حلّاه، وباطلاً حتّى جلّاه، وشكّا حتّى طلع فجرُهُ
المُشرِق، ووهمًا حتّى وضح صُبحُهُ فى صمير المشرق، وسلك منه
طريقةً كان يعرف بحسَنها، ويامر قومَهُ الشعراء ان ياخذوا باحسَنها،
وحصلت له هَبّةُ اقبالٍ انتاشت[3] خَطّةُ الخامل، وأمّنت من السرار
بدره الكامل، ووالت عليه صيّبها، وساقت اليه فى انفاس السحر
طيّبها، وزفّت[4] عليه ابكارها، وزادت ثوابًا ثيّبها، قال ابن بسّام
كان لسانًا بهذا الأفق عن العَرَب اعرب، وكوكبًا من المشرق غرّب،
ومن اشهر خبرٍ بلغنى عنه انّه حضر يومًا مجلس المعتمد وقد أُدخل
اليه جملةٌ وافرةٌ من دنانير الفضّة فامر له بخريطتين منها وبين يديه
تصاويرُ عنبر من جُملتها صورة جملٍ مُرصّع بنفيس الجوهر فقال له
ابو العرب مُعرّضًا، ما يحمل هذه الدنانير أبدك الله الّا جملٌ،
فتبسّم المعتمد وامر له به فقال ابو العرب على البديهة، احذيتنى
جملًا جونًا شفعت به، حملاً من الفضّة البيضاء لو حُملا، فاعجب
لشانى فشانى كلّه عجبٌ، رفّهتنى فحملتُ الحِل والجملا ۞

قال[5] فلمّا من حلّى ابن القطّاع بذكرهم المُلَح العصريّة فسانكرُ ممّن
تفرّد بهم أُنسًا، واوردُ لهم انواعا واجناسا، لا تحلّى تلك المُلَح،

---

[1] وِرْدَ ? [2] Ms. تسمى [3] Ms. انتاشت [4] Ms. وزفت
[5] fol. 182 v.

والاغزال الموصلة بالمديح وابن القطّاع هو ابو القاسم علىّ بن جعفر السّعدىّ فمّن ذكر الح[1]

الباب الثانى والسبعون

من كتاب الوافى[2] بالوفيات

للشيخ صلاح الدين ابن ابى الصّفا خليل بن * عبد الله[3] الصفدىّ[4]

خُرخى[5] الافرنجىّ وزير الملك رُجار المتغلّب بمملكة صقلية كان بطلًا شجاعا من دهاة النصارى سار فى البحر واخذ المهديّة من المسلمين ثمّ سار فى البحر بالجيوش * وجاء به[6] القسطنطينية ودخل المينا واخذ عدّة شوانى ورمى اصحابه بالنشاب فى قصر الملك وجرت له مع صاحب القسطنطينية عدّة حروب يُنصر فى جميعها على صاحب القسطنطينية وكان لا يصطلىّ له بنار فهلك بالبواسير والحصى سنة ستّ واربعين وخمسماية وفرح الناس بموته

رُجّارُ ملك الفرنج صاحب صقلية هلك بالخوانيق سنة ثمان واربعين وخمسماية ويقال فيه أُجّارٌ بهمزة بدل الراء وجيم مشدّدة بعد الالف راء كان فيه محبّةٌ لاهل العلوم الفلسفيّة وهو الذى

---

[1]) Non si fa più menzione d'Ibn-Kattâ' ma soltanto è citato in qualche articolo. [2]) Il Ms. الواقى. Correggo secondo Hagi Khalfa VI. 417. N. 14,155. [3]) Hagi Kh. ايبك [4]) Ms. della Bibl. imp. di Parigi Sup. Ar. 706. Due soli volumi di esemplari diversi. Un volume ch' era l'VIII. va dal nome ابن خاتون ad السنينيرة. L'altro, ch' era il XV. di altre esemplare, corre da صاعد infino a سعيد بن على [5]) Corr. جُرجى [6]) Ms. وحاحد

استقدم الشريف الادريسىّ صاحب كتاب نزهة المشتاق فى اختراق
الآفاق من العُدوة اليه ليضع له شيا فى شكل صورة العالَم فلمّا وصل
اليه اكرم نُزلَهُ وبالغ فى تعظيمه فطلب منه شيا من المعادن ليضع
منه ما يريد فحمل اليه من الفضّة الحَجَر وزن اربعماية الف درهم فصنع
فيها دَوايرَ كهيّة الافلاك وركّب بعضًا على بعض ثمّ شكلها له على
الوضع المخصوص فاعجب بهـا رُجّـار ودخل فى ذلك ثلثُ الفضّة
وارجح بقليل وفضل له ما يقاربُ الثلثَيْن فتركه له اجازةً واضاف
لذلك ماية الف درهم ومركبًا موسقًا كان قد جاء اليه من بَرِشْلُونَه[1]
بانواع اجلاب الروميّة الّتى تجلَبُ للملوك وسالَهُ المقامَ عندَهُ وقال لـه
انتَ من بيت الخلافة ومتى كنتَ بين المسلمين عمل ملوكهم على
قتلك ومتى كنتَ عندى امنتَ على نفسك فاجابَهُ الى ذلك ورتّب
له كفايةً لا تكون الّا للملوك وكان يجىء اليه راكب بغلة فاذا صار
عنده تنحّى له عن مجلسه فيـابى فيجلسـان معـًا وقال له اريدُ
تحقيق اخبار البلاد بالمُعاينة لا بما يُنقَل من الكُتُب فوقع اختيارهما
على اناس البّاء فطناء اذكياء وجهّزهم رُجّار الى اقاليم الشرق والغرب
جنوبًا وشمالا وسفّر معهم قومًا مصوّرين ليُصَوِّروا ما يشاهدونَهُ عيـانًا
وامرهم بالتقصّى والاستيعاب لِما لا بُدّ من معروفته فكـان اذا حضر
احدٌ منهم بشكلٍ اثبته[2] الشريف الادريسىّ حتّى تكـامل لـه ما
اراد وجعله مصنّفـا وهو كتـاب نزهة المشتـاق الذى للشريف
الادريسىّ ٥

---

[1]) Così il Ms. senza dubbio si tratta di Barcellona. [2]) Ms.

ابن رشيق جماعة منهم عبد الله بن رشيق القرطبى وابن رشيق القيروانى صاحب التصانيف اسمه حسن ✿

سليمان بن محمود بن ابى الحسين بن محفوظ القرشى ابو المسعود الصقلى[1] البغدادى سمع شيا من الحديث من ابى هشام عيسى بن احمد الدوشابى وحدث باليسير وتوفى سنة ثلاث وعشرين وستماية ليلة عاشوراء ومن شعره، البيتين ✿

صاعد بن الحسن بن عيسى الربعى ابو العلاء اللغوى البغدادى سمع الحسن بن عبد الله السيرافى وابا على الفارسى وابا بكر احمد بن جعفر القطيعى وابا سليمان الخطابى وروى عنهم واصله من الموصل ثم انه دخل الاندلس ايام هشام بن الحكم المويد وولاية المنصور بن ابى عامر فى حدود الثمانين وثلاثماية وتوفى بصقلية سنة سبع عشرة واربعماية وكان سريع الجواب الخ ✿

الباب الثالث والسبعون

من كتاب العقد الثمين فى تاريخ البلد الامين

تاليف تقى الدين محمد بن احمد الحسينى الفاسى المكى[2]

قال من التراجم

محمد بن ابى محمد بن محمد بن ظفر الفقيه ابو هاشم المغربى الاصل المكى المولد والمنشا الجوى الدار ذكر نسبه هكذا ابو الحسن القطيعى فى ذيل تاريخه لبغداد وقال قدم بغداد ولا اعلم له رواية

---

[1]) Il tom. XV الصيقل اثعتنه

[2]) Ms. della Bibl. imp. di Parigi Anc. F. 719 fol. 251 recto.

ثم نزل حماة من بلاد الشام وهو مشهور بالخير والعلم والعبادة درس
فقه الشافعي بهـا توفي سنة سبع وستّين وخمسماية بحمـاة وذكر
القطيفي في موضع آخر من تاريخه انّ ابا المحاسن عمر بن عليّ القرشيّ
سمع منه وانّه سال عنه بحمـاة في شهر ربيع الاوّل سنة سبع وستّين
فقيل له مات منذ ايام رحمه الله فاستفدنا من هذا زيادة في معرفـة
تاريخ وفاته وذكر انّه ساله عن مولده فقال في شعبـان سنة سبع
وتسعين واربعماية بمكّة حرسها الله تعالى وقال في هذه الترجمة وقد
روى عن ابى عبد الله الحسين ابن عليّ الطبريّ وأبْهَمَ القطيـفـيّ
روايته عن الحسين ولعلّ ذلك بالاجازة وامّا بالسماع فلا يمكن لانّ
الحسين المذكور مات في سنة ٤٩٨ كما سياتي في ترجمته وذكره ابن
خلكان في تاريخه قال احد الادباء الخ[1]☆
انتهى قلت هذا كما ترى مخالف لما ذكره القطيفي في تاريخ وفاته
وموضع ولادته والله اعلم قال ابن خلكان ولم يزل يكابد الخ[2]☆
انتهى وذكره القطب الحلبيّ في تاريخ مصر فقال محمد بن محمد بن
ظفر الحجازيّ المكّيّ الفقيه الواعظ المتكلّم المالكيّ وقال رحل من بلده
صغيرا في طلب العلم ودخل الى بلاد المغرب ولقى ابا بكر الطرطوشيّ
بالاسكندرية وعلماء افريقية ولقى بالاندلس ابا بكر بن العربي وابا
مروان الباجيّ وابا الوليد الدباغ وابن مسرة وكان يذكر النـاس في
المساجد ودخل الى صقلية ثم الى دمشق واستوطن حماة وبها مات

---

[1]) Segue parte dell' articolo d'Ibn-Khallikan dato qui sopra pag. ٦٣٠.   [2]) Come sopra p. ٦٣٦



فى عشر السبعين وخمسماية ودفن خراجها قال القطب الحلبى نقلت ذلك من الجزء الثالث فى ازراع المسالك لتعريف اصحاب مالك انتهى قلت هذا مخالف لما ذكره القطيفى من انه درس فقه الشافعىّ ولعلّه جمع بين الامرين فتنتفى المعارضة وفيه مخالفة فى نسبه وهو انّه سقط بين محمد وبين عبد الله ابو محمد ولعلّ ذلك سقط من الناسخ لا من المولّف ومن شعر ابن ظفر المذكور ما انشده له القطيفى الابيات[1]٭

٠الباب الرابع والسبعون

من كتاب المُقَفّى للحافظ المقريزىّ رحمه الله وهو بخطّه[2]٭

(قال من ترجمة) عبيد الله المهدىّ ....[3] فورده الخبر بخلاف صقلية فانفذ اليها اسطولا قاتلها حتّى فتحها الخ ٭

عُبَيْدَة بن عبد الرحمن بن حكيم بن اميّة بن حارثة بن الاوقص الذكونىّ السلمىّ[4] وهو ابن اخى ابى الاعور السلمىّ وولّاه هشام ابن عبد الملك بن مروان افريقية والاندلس فى صفر سنة عشر ومائة وقيل فى المحرّم منها فمضى الى افريقية * واغزى فيها عثمن ابن

[1]) Seguono tre versi; poi altri due tolti da Ibn-Khallikan; e due tolti dalla Kharida. [2]) Copio il titolo dal Ms. di Parigi Anc. Fonds 675 autografo. Questo volume comprende le biografie delle lettere ط, ظ, ع Due altri volumi, che sembran anco autografi, si trovano a Leyde Catal. Dozy, II. 200. N. DCCCXX. lettere ا, ك, ل, م Debbo gli estratti di questi ultimi al prof. Dozy. [3]) Ms. Par. f. 222 v. [4]) Id. f. 227 r.

ابى عبيدة بن عقبة (فى) البحر فخرج بسقلية (sic) وعقد لاخيه حبيب بن ابى عبيدة على سبع مائة فلقوه واستفرّ بطريقهم وهزمهم الله واخ(رج) فى سنة احدى عشرة من افريقية[1] المستنير بن الحبحاب الحوشىّ غازيا الى صقلية (sic) فى ثمانين ومائة مركب فحاصرهم وهجم الشتاء فقفل بريح طيبة حتّى نجح[2] فجاءت ريح عاصف فغرقت مراكبهم فلم يسلم منها الّا سبعة عشر مركبا ووقع المركب الذى كان فيه المستنير الى ساحل اطرابلس وكتب عبيدة لعامله على اطرابلس يزيد بن مسلم الكندىّ يامره ان يشدّه وثاقا ويبعث معه ثقة فبعث به فى وثاق فلمّا قدم عليه جلده حدّا وخيقا وطاف به القيروان على اتان ثم جعل يضربه فى كلّ جمعة مدّة وذلك ان المستنير اقام بارض الروم حتّى برك عليه الشتاء واشتدّت امواج البحر وعواصفه فلم يزل محبوسًا عنده * واغزى فى سنة اثنتى عشرة ومائة ثابت بن حثيم من اهل الاردن سقلية (sic) فاصاب سبايا وغنائم وسلم واغزى فى سنة اربع عشرة من افريقية عبد الملك بن قطن سقلية فغنم وسلم واغزى ايضا عبد الله ابن زياد الانصارىّ سردانية فغنم وسلم وفى سنة خمس عشرة اغزى من افريقية بكر ابن سويد فاتى سقلية فلقيه الروم فرموا مراكبه بالنار[3] الخ ✿

(من ترجمة[4]) عبد الله بن برّى بن عبد الجبّار بن برى النحوىّ اللغوىّ نزيل القاهرة ولد بمصر فى خامس شهر رجب سنة

---

[1]) Postilla al margine. [2]) Ms. نحج [3]) Postilla al marg.
[4]) fol. 185 r.

تسع وتسعين واربع مایة وقرا الادب على ابى بكر محمد بن عبد الملك الشنترانى المغربى وابى عمرو عثمن بن على الصقلى الخ ✿

محمد بن ابرهیم بن موسی[1] ابو بكر التميمى المصرى الصقلى الصوفى[2] كتب الكثير وسافر فى طلب الحديث الى العراق وحدث باحاديث يسيره (sic) روى عن عبد الله بن محمد المباركى وحفص ابن عمر شيخه وحضر مجلس الجنيد والنورى روى عنه ابو سعد المالينى بواسطة وروى عنه ابو على الحسين بن على ابن خلف وابو الحسن محمد بن عبد العزيز القُنّى وقال عنه حضرت فى مبين[3] مع الجنيد وابى الحسين النورى وجماعة شيوخ فاخذ القوال بقول فقام ابو الحسين النورى فتواجد وعبر على الجنيد وقال انما يستجيب الذين يسمعون فقال الجنيد وترى الجبال تحسبها جامدة وهى تمرّ مرّ السحاب ✿

محمد بن ابى بكر بن عبد الرزاق شرف الدين[5] ابو عبد الله الصقلى المقرى الضرير قرا القران بالقراات على الكمال ابى الحسن على ابن شجاع العباسى الضرير وعلى المعين ابى العباس احمد بن ابى الفضائل جعفر بن محمد بن عبد الخالق المالكى المتصدر بمصر وهما من اصحاب ابى الحق وسمع الحديث من المعين احمد ومن ابى الحق ابرهيم (بن?) عمر بن مضر بن فارس وحدث وكان من اهل الدين والصلاح والخير يتبرك بدعائه واقرا الناس مدة وعنه اخذ القرآات نور الدين على بن محمد بن مجاهد المعروف بالوراب ومولده فى

---

1) Ms. di Leyd. vol. 1. 2) Ms. مببين 3) Ms. di Leyd.

سنة ٤١٩ تخمينا وتوفّى بالقاهرة ✿

محمد بن الحسن بن علىّ بن ابى الحسن[1] ابو عبد الله الصقلىّ احد امراء صقلية المعروفين ببنى ابى الحسين قدم من صقلية الى المهديّة على المعزّ لدين الله فى سنة ٣٥٨ عند ما كتب المعزّ الى الامير ابى القسم احمد بن الحسن بن علىّ ان يرحل الى افريقية باهله وماله وجميع من يتعلّق به فاستخلف على صقلية يعيش مولى ابيه الحسن بن علىّ وقدم ابو عبد الله هذا الى مصر مع المعزّ وكان اخصّ الناس به واقربهم اليه فلم يزل بالقاهرة الى ان مرض فعاده المعزّ فى مرضه ومات لاحدى عشرة خلت من جمدى الاولى سنة ٣٦٣ فغسله القاضى النعمن بن محمد وصلّى عليه المعزّ وفتح تابوته واضجعه بيده هو وابنه الامير عبد الله بن المعزّ ودفن فى داره بالقاهرة وكان مولده فى سنة ٣٢٩ ✿

محمد بن الحسن بن علىّ[2] ابو بكر الربعىّ[3] الكركَنْتىّ الفقيه المالكى تفقّه بصقلية وافريقية وقدم الاسكندرية وكان من الاخيار وافاضل المسلمين قال منصور بن سليم توفّى سنة ٥٣٧ وكركنت من مدن صقلية ✿

محمد بن خراسان[4] ابو عبد الله النحوىّ سكن صقلية مقرى متصدّر وابوه مولى لبنى الاغلب سمع بمصر محمد بن بدر القاضى ومروان بن عبد الملك بن بحر بن شادان المكّى واحمد بن مروان

1) Ms. Leyd. vol. I. 2) Idem. 3) Ms. الربعى 4) Ms. Leyd. vol. I.

المالكىّ واخذ القرآة عرضا عن المظفّر بن احمد بن حمدان وسمع من ابى جعفر احمد بن محمد بن النحّاس وحدث بصقلية سمع منه يوسف ابن ابى حبيب بن محمد وخرج عنه فى شرح الشهاب له وسمع منه بها ايضا ابو الحسن غيلان بن تميم الفزارىّ قال الدانىّ مات بصقلية سنة ٣٨٩ وقد بلغ ستّا وسبعين سنة ۞

محمد بن محمد بن محمد[1] فخر الدين ابو عبد الله بن الصقلىّ[2] الشافعىّ سمع الحديث وعرف الفقه وولى قضا دمياط وصنّف كتاب التنجير[3] فى تصحيح التنجير فى الفقه وناب فى الحكم بالقاهرة توفّى فى سابع عشر من ذى القعدة سنة سبع وعشرين وسبعماية بمصر ۞

محمد بن محمد بن ابى الفضل مغيث بن عبد الرحمن بن مجاهد[4] ابو عبد الله وابو بكر بن ابى عبد الله الربعىّ ربيعة مُضَر الفقيه الشافعىّ شرف الدين بن الصقلىّ مولده بمصر فى سادس عشر ربيع الاوّل سنة تسع او ثمان وستّماية وسمع من مكرم بن ابى الصقر وابى بكر عبد العزيز بن باقا وغيره وحدث وبرع فى الفقه وولى حسبة مصر واعاد توفّى يوم الثلاثاء رابع عشرين جمدى الآخرة سنة ٦٩٣ بمصر ۞

محمد بن محمد بن محمد بن ظفر[5] المنعوت حجّة الاسلام برهان الدين * ابو هاشم وابو عبد الله بن ابى محمد المكّىّ الاصل المغربىّ المنشا نزيل حماة[6] الصقلىّ ولد بصقلية وقدم الى مصر وتنقّل فى

---

[1]) Ms. Leyde vol. III. [2]) Hagi Khalfa II. 440 scrive محمد بن محمد الصقلى [3]) Ibid. التنجيز e poi التعجيز [4]) Ms. Leyde vol. III. [5]) Idem. [6]) Postilla in marg.

البلاد وسكن آخر عمره مدينة حماة وبها مات فى سنة ٥٩٥ وله من المصنّفات كتاب ينبوع الحياة فى تفسير القران الحكيم، وكتاب فوائد الوحى الموجز الى فرائد الوحى المعجز، وكتاب المسنى فى الفقه على مذهب مالك بن انس، وكتاب اساليب الغاية فى احكام الآية، وكتاب التشاجين[1] فى اصول الدين، وكتاب معاتبة لجرّ على معاقبة البرى فى اعتقاد ابى حنيفة والاشعرىّ، وكتاب المعادات * فى الاعتقاد ايضا[2] * احدهما كبير والآخر صغير[3]، وكتاب الجنّة فى اعتقاد اهل السنّة، وكتاب خير * البِشَر بخير البَشَر[4]، وكتاب ملح اللغة * فيما اتّفق لفظه واختلف معناه على حروف المعجم[5]، وكتاب ابهام الغواص فى ايهام الخواص فى بيان غلط ابى محمد الحريرىّ، وكتابان فى شرح مقامات الحريرى * الخَود الواقيه والعُوذ الراقيه، وكتاب نصائح الذكرى، وكتاب رياض الذكرى، وكتاب اكسير كيميا التفسير، وكتاب البرهانيّة فى شرح الاسماء الحسنى، كتاب الاشتراك اللغوىّ والاستنباط المعنوىّ، كتاب الانبا[6] عن الكتاب المسمّى بالاحياء، كتاب الاشارة الى علم العبارة، كتاب القواعد والبيان[7] مختصر النحو، وكتاب كشف الكشف * فى نقض الكتاب المسمّى بالكشف[8]، وكتاب غرر نجباء الابناء، وكتاب مالك الاذكار فى مسالك الافكار، وكتاب

---

1) Cf. Cap. 79. §. 3. 2) Al margine destro. 3) Al margine sinistro. 4) Vocali nel Ms. 5) Marg. 6) Ms. الانبا. Cf. Cap. 79. 7) Marg. 8) Marg.

لجود الواصب، وكتاب سلوان المطاع فى عدوان الاتباع، وله شعر جيّد منه، البيتين، وكان قصير القامة ذميم الخلقة الّا انّه صبح الوجه واجتمع مع الشيخ تاج الدين ابى اليمن زيد بن الحسن الكندىّ وتناظرا فى اللغة والنحو فوقف فى مسائل نحويّة وكان حاله فى اللغة قريبا فقال الشيخ تاج الدين اعلم منّى بالنحو وانا اعلم منه باللغة فقال الكندىّ الاوّل مسلم والثانى ممنوع واجتمع بالحافظ ابى طاهر السلفىّ وروى عنه وعن القاضى ابى بكر محمد بن عبد الله بن العربىّ وصنّف كتاب سلوان المطاع فى أبّان مقامه بصقلية سنة ٥٥٤ قال الحافظ جمال الدين يوسف ابن احمد اليغمورىّ واخبرنى الشيخ الزاهد ابو الحسن علىّ بن عبد الله بن يوسف بن حمزة الانصارىّ القرطبىّ المعروف بالعابد انّه وقف على نسخة من سلوان المطاع تصنيف ابن ظفر بمكّة وعليها خطّه موقوفة فى رباط الخليفة فى نظر القطب ابن القسطلانىّ تكون فى مقدار هذه الّتى بايدى الناس مرّتين وفى اوّلها انّ ملكا حسن السيرة مطنون حسن السريرة امرنى ان اصنّف[1] له كتابا يكون لهمامه شافيا ولدمنة وكليلة قافيا فأجبْتُه لذلك مكافيا وذكر اسمه ونسبه ومن شعره، الابيات، ولم يزل رحمه (الله) يكابد الفقر طول عمره وزوّج ابنته من الضرورة بغير كفو فسافر بها واباعها فى البلاد ✿

محمد بن المُسَلَّم بن محمد ابو عبد الله القرشىّ الـ....[2] المازرىّ

---

1) Ms. اصنّفه 2) L'amico prof. Dozy mi avverti trovarsi qui un altra parola che cominciasse القر ma egli n' era in dubbio. Suppongo sia الفقيه

المالكيّ الاحول ولد بمازر احد مدائن جزيرة صقلية وقدم مصر وسمع من ابى العبّاس احمد بن ابرهيم الرازيّ المالكيّ وحدث بالاسكندرية فسمع منه بها ابو عبد الله محمد بن محمد بن الحسين المالكيّ وابو محمد عبد الكريم بن يحيى بن عثمن النحويّ وابو القسم مخلوف بن عليّ بن عبد الرحمن التميمى القرويّ عرف بابن جاره وحدث عنه ابو محمد عبد السلام بن عسق[1] بن محمد وكان من اهل العلم والفضل والذكاء والنبل نزل بالمهديّة واستوطن الاسكندرية وصنّف كتاب المعلم بفوائد مسلم وكتب عنه السلغ[2] وقال كان من متقدّمى المتكلّمين على مذهب الاشعريّ وله مولّفات فى علم الكلام ومنها كتاب شرح الارشاد وشرح البرهان لامام الحرمين واستاذنه فيه ابو على الحضرميّ القرويّ توفّى فى شعبان سنة ٥٣٠ وقيل المسلم ابوه بالتخفيف وقيل بالتشديد وهو الاظهر ٭

محمد بن مكّىّ بن ابى الذكر بن عبد الغنىّ بن عليّ بن يوسف ابن ابرهيم شمس الدين ابو عبد الله بن تقى الدين ابى الحزم ابن ابى الذكر القرشيّ الصقليّ الرقام الدمشقيّ المولد المقرى مولده بدمشق للنصف من شهر رجب سنة ٦١٤ وسمع بها من ابى المنجا ابن اللتى وابى عبد الله بن الزبيديّ وابى الطاهر اسمعيل بن ظفر ومكرم بن ابى الصقر وابى الحسن بن المقير وغيرهم وحدث وكان رقاما بدار الطراز بالقاهرة وكان متيقظا لا بلس به توفّى عشية الجمعة

---

1) عتيق ؟ 2) السلفى ؟

الحادى والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة ٦٩٩ بالقاهرة ودفن بباب النصر ۞

الباب الخامس والسبعون

من كتاب المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار للمقريزى ايضا

الفصل الاوّل قال من ذكر الرصد (بالقاهرة)[1] وامر (يعنى الخليفة الامر باحكام الله) فكُسِر (الرصد) وحمل الى المناخات وهرب المستخدمون ومن كان فيه وكان الحاضر فيه من المهندسين برسم خدمته وملازمته فى كلّ يوم بحيث لا يتأخر منهم احد الشيخ ابو جعفر بن حسداى والقاضى ابن ابى العيش والخطيب ابو الحسن علىّ بن سليمان بن البوّاب والشيخ ابو المنجى بن سند الساعاتىّ الاسكندرانىّ المهندس وابو محمد عبد الكريم الصقلىّ المهندس وغيرهم من الحساب والمنجمين الخ ۞

الفصل الثانى وقال فى ذكر الجامع الازهر[2] هذا الجامع اوّل مسجد اسّس بالقاهرة والذى انشاه القائد جوهر الكاتب الصقلىّ مولى الامام ابن تميم معدّ الخليفة امير المومنين المعزّ لدين الله لمّا اختطّ القاهرة وفرغ من بناء هذا الجامع فى يوم السبت لستّ بقين من جمادى الاولى سنة ٣٥٩ وكمل بناوه لتسع خلون من شهر رمضان سنة ٣٦١ وجمع فيه وكتب بدائر القبّة الّتى فى الرواق الاوّل وهى....

---

[1]) Notices et Extraits des Mss. Tom. VII. p. 33. Memoria di Mr. Caussin de Perceval. [2]) Ms. della Bibl. imp. di Parigi Anc. Fonds 673. *C* tom. III. fol. 60 r.

يمنة المحراب والمنبر ما نصّه بعد البسملة عمّا امر ببنائه عبد الله ووليه ابو تميم معدّ المعزّ لدين الله امير المومنين صلوات الله عليه وعلى ابائه وابنائه الاكرمين على يد عبده جُوهر الكاتب الصقلىّ[1] وذلك فى سنة ستّين وثلثماية الخ ٭

الباب السادس والسبعون

من كتاب بغية الوعاة فى طبقات اللغويّين والنحاة

تاليف الشيخ الخ جلال الدين عبد الرحمن الاسيوطىّ[2] ٭

محمد بن خراسان النحوىّ الصقلىّ ابو عبد الله مولى لبنى الاغلب سمع من ابى جعفر النحاس مصنّفاته واخذ القرآة عرضا عن ابن[3] المظفّر بن احمد بن حمدان مات سنة ستّ وثمانين وثلاثماية بصقلية وهو بن ستّ وسبعين سنة ذكره الدانىّ[4] فى طبقاته وقال المنذرى روى عن ابى بكر محمد بن بدر القاضى ومروان بن عبد الملك بن بحر[5] بن شاذان * واحمد بن مروان المالكىّ[6] وعنه يوسف بن ابى حبيب * بن محمد وخرج عنه فى شرح الشهاب له[7] ٭

---

[1]) Ho confrontato questa lezione coi Mss. della stessa Bibl. Anc. F. 673. A. 2. Anc. F. 680, e Sup. Ar. 923. e tutti hanno similmente الصقلى [2]) *A* Ms. del Dr. John Lee, *B* Ms. della Bibl. imp. di Parigi Sup. Ar. 683. L'autore nella prefazione *B* fol. 2 dice avere intrapreso cotesto lavoro l'anno 868. Cf. Hagi Khalfa IV. 150. N. 7917. [3]) Manca in *B*. [4]) Secondo la prefazione *B* fol. 2 costui avea per soprannome ابو عمرو e compilò una طبقات القراء [5]) *B* حرب [6]) Mancano in *B*. [7]) Mancano in *B*.

محمد بن عبد الله بن محمد بن ظفر المكّى الصقلى حجّة الدين ابو جعفر النحوىّ اللغوىّ ولد بمكّة ثم قدم مصر فى صباه وقصد بلاد افريقية واقام بالمهديّة مدّة وشاهد بها حروبا بين الفرنج واُخذت من المسلمين وهو هناك ثم انتقل الى صقلية ثم الى مصر ثم قدم حلب واقام بمدرسة ابن ابى عصرون وصنّف بها تفسيرا كبيرا ثم جرت فتنة بين الشيعة والسنّيّة فنهبت كتبه فيما نهب فقصد حماة فصادق قبولا واجور له راتبا وصنّف هناك تصانيفه وكان رجلا صالحا ورعا زاهدا مشتغلا بما يعنيه وله شعر حسن وكان اعلم باللغة من النحو واقام بحماة الى ان مات بها سنة خمس وستين وخمسماية وله من الكتب ، ينبوع الحياة فى التفسير ، التفسير الكبير ، الاشتراك اللغوىّ والاستنباط المعنوىّ ، سلوان المطاع ، القواعد والبيان فى النحو ، الردّ على الحريرىّ فى درّة الغواص ، اساليب الغاية فى احكام آية ، المطول فى شرح المقامات ، التنقيب على ما فى المقامات من الغريب ، ملح اللغة فيما اتّفق لفظه واختلف معناه على حروف المعجم ، خير البِشر بخير البَشر ، نجباء الابناء ، معاتبة الجرىّ على معاقبة[1] البرى ، اكسير كيميا التفسير ، ارجوزة فى الفرائض والولاء ، * وغير ذلك[2] ومن شعره البيتين ☆

محمد بن على بن الحسن بن عبدة[3] البرّ[4] ابو بكر النحوىّ حدث

---

[1]) Manca in *A*. Cf. Hagi Khalfa V. 607. N. 12285.

[2]) Manca in *B*. [3]) Manca qui nei Mss. ma si trova più innanzi.

[4]) *A* البرا

عن ابى ذرّ عبد الله بن احمد الهروىّ ويوسف بن يعقوب بن خرزاد[1] النجيرمىّ وابى سهل محمد بن علىّ الهروىّ اللغوىّ وصالح ابن رشد ابن المصرىّ وابى سعد احمد بن محمد المالينىّ وعنه ابو القاسم على بن جعفر ابن[2] القطّاع ذكره المنذرىّ، قال ابن دحية فى المطرب ،صقلية بفتح الصاد والقاف قاله النحوىّ الكبير ابو بكر محمد ابن علىّ بن الحسن بن عبد البرّ التميمىّ هكذا عربتها العرب واسمها باللسان الرومىّ سَكة[3] بفتح السين وكسر الكاف وسكون الهاء كليّة[4] بكسر الكاف واللام وتشديد الياء وسكون الهاء وتفسيرها تين وزيتون والى ذا المعنى اشار[5] الاديب البارع ابو علىّ الحسن بن رشيق حين مدح صقلية بقوله البيتين[6] قوله وعظم الله معنى لفظها قسما يريد معنى قوله تعالى والتين والزيتون[7] وكان فتح الصقلية فى سنة اثنتى عشرة ومايتين ثم صرفت الى النصارى سنة خمس وخمسين واربعماية[8] انتهى ✿

محمد بن ابى الفرج بن فرج[9] بن ابى القاسم ابو عبد الله المالكىّ الكتانى[10] الصقلىّ المعروف بالذكىّ النحوىّ كان عالما بالنحو واللغة

---

[1]) *B* خرزاذ [2]) Manca nei Mss. [3]) *A* سَيْلَة; *B* سَنْكه par che debba precedere il nome intero سكهكليّة [4]) *B* كيليه [5]) *A* شار [6]) Seguono i due versi già dati pag. ٣٣ [7]) Sur. XCV. 1. [8]) Si legge in margine di altra mano africana: صقلية وهى التى يقول اهل النصرى (sic) اليوم سهيلية فبينها وبين ملاطة ثمانون ميلا واقلّ. Probabilmente chi scrisse rendea la pronunzia maltese. [9]) *B* فرح [10]) الكَتّانى ?

وسائر فنون الادب اصله من صقلية المغرب وورد الى بغداد وخراسان وغزنة[1] وجال فى تلك البلاد حتّى وصل الى الهند وجرت له مخاصمات مع جماعة من الائمّة آلتْ الى طعنه فيهم وسبط لسانه * الى ما[2] لا يليق بهم وحضر مرّة املاء[3] محمد بن منصور السمعانى فاملى المجلس فاخذ عليه[4] الذكىّ شيا وقال ليس[5] كما يقول بل هو كذا فقال السمعانىّ اكتبوا كما قال فهو اعرف به فغيّروا تلك الكلمة وكتبوا كما قال الذكىّ فبعد ساعة قال يا سيدى انا سَهَوتُ والصواب ما امليتَ فقال * غيروه وجعلوه[6] كما كان ففعلوا فلمّا فرغ من الاملاء وقام الذكىّ قال السمعانىّ ظنّ المغربىّ انّى انازعه فى الكلام حتّى يبسط[7] لسانه فىّ كما بسطه فى غيرى فسكتُّ حتى عرف الحقّ ورجع مولده بصقلية سنة ٤٢٧ ومات باصبهان سنة ٥١١ قال السلفى وكان قرا الفقه على محمد بن يونس والنحو على ابى علىّ الحيولى[8] ولم يخرج من المغرب الّا وهو امام فى الفقه والنحو غير انّه كان يتتبّع عثرات الشيوخ فدعوا عليه ولم يفلح انتهى ۞

محمد الصقلى النحوىّ يعرف بالدمعة قال ياقوت احد فرسان النحو المعلمين ورجالة الحفاظ السابقين وله شعر صالح اسد بن علىّ بن معمر الحسينىّ الجوابنىّ العبيدىّ النحوىّ ابو البركات ويقال ابو المبارك حدث بمصر عن ابى القاسم ابن القطّاع وعنه ولده محمد ۞

اسماعيل بن خلف بن سعيد بن عمران ابو طاهر الصقلىّ الاندلسىّ

---

1) A وعزتة 2) B بما 3) A املى 4) B عنه 5) B هو agg. 6) غيّروه وأجعلوه ? 7) A بسط 8) B الحيولى

النحوىّ المقرى قال ابن خلّكان كان اماما فى علوم الادب متقنا لفن القرآات صنّف العنوان فى القرآات[1] واختصر الحجّة للفارسىّ[2] وانتفع به الناس ومات يوم الاحد مستهلّ المحرّم سنة خمس وخمسين واربعماية وقال ياقوت هو صاحب علىّ ابن ابراهيم الحوفى صنّف اعراب القرآات تسع مجلدات[3]۞

اسماعيل بن علىّ بن مقشر النحوىّ ابو الطاهر احد المتصدّرين بالجامع العتيق من اهل المعرفة والتحقيق صحب ابن القطّاع وانتسب اليه واشهر به وسمع ابن[4] صادق وابن بركات اللغوىّ۞

الحسن بن علىّ[5] الصقلى النحوى كذا وصفه ابن عساكر وقال روى عن ابى القاسم الزجّاجى وغيره وعنه ابو بكر ابن الطيان مات بمكّة بعد ان حجّ ثانى عشر[6] ذى الحجّة سنة احدى وتسعين وثلاثماية۞

سعيد بن فَتْحُون بن مكرم بضمّ الميم وسكون الكاف وفتح الراء التجيبىّ القرطبىّ النحوىّ اخوه محمد بن فتحون السابق ابو عثمان قال ابن عبد الملك كان متمكّنا من علوم اللسان والّف فى العروض مختصرا ومطولا وله خطّ[7] من علوم الفلاسفة وامتُحِن من قبل المنصور ابى عامر فسجن ثم اطلق فاستوطن صقلية الى ان مات بها۞

---

[1]) V. Hagi Khalfa I. 356. N. 926 e IV. 274. N. 8398 e Ibn-Khallikân ediz. Wüstenfeld. Ibn-Khallikân lo dice Spagnuolo e di Saragozza. [2]) *A* للقارسى [3]) V. Hagi Kh. I. 353. N. 926. [4]) *B* ابا [5]) *A* agg. ابو على [6]) Manca in *A*. [7]) حَظٌّ ?

صاعد بن الحسين بن عيسى الربعىّ البغدادىّ ابو العلاء قال فى البلغة له[1] لغوى الفصوص كأمالى القالى وقال ابن مكتوم كان متقدّما[2] فى علم اللغة ومعروفة العويص وكان احضر الناس شاهدا واروام[3] للملح غريبة وانّما حطّه عند اهل الادب ما غلب[4] عليه من حبّ الشراب والبطالة وايثار السخف والفكاهة فلم يثقوا بنقله ولا استكثروا منه وكان من متقدّمى ندامى المنصور بن ابى عامر ونال منه دنيا عريضة الّا انه كان متلافا لا يُبقى على شىء وقال ابن النجار صحب السيرافى والفارسىّ والخطّابىّ وروى عنهم واصله من الموصل ودخل الاندلس وكان عالما باللغة والاداب والاخبار سريع الجواب عما يُسئل عنه طيب العشرة حلو الفكاهة وقال الصفدى كان يتّهم فى نقله بالكذب الخ[5] مات بصقلية سنة سبع عشرة واربعمايـة[6] وكان المنصور قد اثابه على كتاب[7] الفصوص خمسة الاف دينار الخ ✿

عبد الله بن ابى مالك المصيب القيسىّ الصقلىّ قال الصفدى احد رجال اللغة والعربيّة المطابيع فى اجناس القريض ۶ العالمين بالاوزان والاعاريض ۶ ومن شعره

غلط الذى سمى الحجارة جوهرا ان الكريم احقّ باسم الجواهر
ان الجواهر قد علمت صوامت والمرء جوهرة جميل الحضر

1) Nel solo *B*. 2) *B* مقدما 3) *A* واووام 4) *A* علب
5) Continua come presso Ibn-Khallikân e Sefedi. Ne darò solamente i due righi che seguono. 6) *A* وخمسماية 7) *A* كتابه

عبد الكريم بن يحيى بن عثمن النحوى جمال النحاة ابو محمد روى عن ابى عبد الله محمد بن مُسَلّم المازرى وعنه الحسن بن عبد الباقى الصقلى[1]۞

عثمان بن علىّ بن عمر السرقوسى النحوىّ الصقلىّ ابو عمرو قال السلفى كان من العلم بمكان نحواً ولغةً قرا القران على ابن الفحّام وغيره وله تواليف فى القرآات والنحو والعروض وصارت له حلقة للاقراء بجامع عمرو وروى عن ابى صادق وابن بركات واخرين۞

علىّ[2] بن جعفر بن علىّ بن محمد بن عبد الله بن الحسين بن احمد بن محمد بن زيادة الله بن محمد بن الاغلب السعدىّ ابن ابراهيم بن الاغلب بن سلم بن عقال بن خفاجة بن عبد الله بن عبّاد[3] بن محارب[4] بن سعد بن حزام بن سعد بن مالك بن سعد بن زيد[5] مناة بن تميم بن مرّ بن ادّ بن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار ابن معدّ بن عدنان السعدىّ المعروف بابن القطّاع الصقلىّ قال ياقوت كان امام وقته بمصر فى علم العربيّة وفنون الادب قرا على ابى بكر الصقلىّ وروى عنه الصحاح للجوهرىّ واقام بالقاهرة يعلّم ولد الافضل ابن[6] امير الجيوش قال الصفدىّ وكان نقاد[7] المصريّين ينسبونه الى التساهل فى الرواية وذلك انه لمّا قدم مصر سالوه عن

1) Trascrivo questo cenno dal solo *B*. 2) *B* abbrevia così علىّ بن جعفر بن علىّ السعدىّ المعروف بابن القطّاع الصقلى 3) Ms. عياد 4) Cf. Ibn-Khallikân pag. ٤١٧ 5) Il Ms. aggiugne بن 6) *B* بن ابى 7) نُقّاد?



الصحاح فذكر انه لم يصل اليهم[1] ثمّ لمّا[2] راى اشتغالهم به رَكّبَ له اسنادا واخذه الناس عنه مقلّدين له، صنّف، الافعـــال، ابنية الاسماء، حواشى الصحاح، تاريخ صقلية، الدرّة الخطيرة فى شعراء الجزيرة، وغير ذلك، ولد فى عاشر صفر سنة ثلاث وثلاثين واربعماية ومات فى صفر سنة خمس عشرة * وقيل اربع عشرة[3] وخمسماية ودفن بقرب ضريح الشافعىّ وله، الابيات[4]

علىّ بن الحسن بن حبيب اللغوىّ ابو الفضل الصقــلىّ قال ياقــوت احد رجال اللغة المعدودين والعلماء المبرزين وكان مصطلعا بنقد[5] الشعر ومعانيه ناهضا باعباء الغريب ومبانيه[6]

علىّ بن عبد الجبّار بن سلامة بن عبدُون[7] الهذلىّ اللـغــوىّ ابــو الحسن قال السلفىّ فى معجم السفر كان اماما فى اللغة حافظا لـهــا حتّى انّه لو قيل لم يكن فى زمانه أَلْغَى منه لمّـا استبعد وكانت له قدرة على نظم الشعر اخذ عن ابى القاسم ابن القطّاع وغيره مولده يوم عيد النحر ٤٢٣ ومات فى آخر ذى الحجّة سنة ٥١٩ بالاسكندرية

عمر بن خلف بن مكّى الصقلىّ الامام اللغوىّ المحدّث كذا ذكره فى البلغة وقال من تصانيفه تثقيف اللسان، دالّ على غزارة علمـــه، وكثرة حفظه، ولى قضا تونس وخطابتهـــا وكان يخطب بالخطب البديعة من انشائه وله، البيتين[8]

---

1) *A* اليه 2) Manca in *A*. 3) Nel solo *B*. 4) Seguono 12 versi che non trovo nella Kharida, nè altrove. 5) *B* بنقد 6) *A* ومعانيه. Cf. la biogr. dello stesso da Dsehebi Cap. 69. 7) *B* عَيْذُون 8) Questi due versi trovansi nella

عمر بن يعيش السوسيّ النحويّ كذا ذكره ابن مكتوم فى تذكرته[1] نقلاً عن خطّ[2] السلفيّ وقال قرا عليه النحو[3] اكثر اهل الاسكندرية وكان قرا على ابن مُعَلّى[4] قاضى سوسية[5] ومات بالاسكندرية قبل دخولى اليها بقليل وقال التاج فى طبقاته قرا عليه[6] حسن بن جعفر صاحب المذهب كتاب سيبويه سنة ٤٩٨ وقرا هو على ابى الحسن علىّ ابن عبد الرحمن الصقلىّ ✿

موسى بن اصبغ المرادىّ القرطبىّ ابو عمران قال ابن الفرضىّ كان بصيرا باللغة والاعراب شاعرا محسنا خرج الى المشرق ودخل العراق ولقى ابن دريد وغيره واستوطن صقلية ونظم المبتداء فى ثمانية الاف بيت ✿

يوسف ابن الدبّاغ النحويّ الصقلىّ ابو يعقوب قال ابن القطّاع حافظ لكتب المتقدّمين وتنبّه لاسرار المؤلّفين تقدّم فى زمانه على اشكاله واقرانه وله مع ذلك شعر صالح اكثره[7] فى مسائل النحو فمنه ٭ البيتين ✿

الباب السابع والسبعون

من كتاب نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب للشيخ ابى العبّاس احمد بن محمد المقّرىّ[8]

قال[9] فمن ذلك قول ابن حمديس الصقلىّ يصف دارا بناها المعتمد

Kharidba *A* 45 r.; *B* 34 r. 1) Hagi Khalfa II. 271. N. 2,864. 2) Nel solo *B*. 3) Idem. 4) Le vocali in *B*. 5) Così ambo i Mss. 6) *A* على 7) Nel solo *B*. 8) Dall' edizione di Leyde 1855. Tom. I. W. Wright. 9) pag. ٣٣١

على اللدء الابيات[1]ء وقال من اخرى يصف دارا بناهـا المنصور بن * اعلى الناس[2] ببجايةء الابيات[3] ثم ذكر بركة فيه عليها اشجار من ذهب وفضّة ترمى فروعه المياهَ وتفنّن فذكر اسودا على حافاتهـا قاذفة بالمـاء ايضا فقال الابيات ثم مدح المنصور بعد ذلك وختم القصيدة بقوله الابياتء قلت[4] لم ار لهذه القصيدة من نظيرء فى معناها اليانع النضيرء ولفظهـا العذب النميرء الذى شمّر فيه قائلُها عن ساعد الاجادة اىّ تشميرء غير ان فيها عندى عيبـا واحدا وهو ختمهـا بلفظ التدميرء وعلى كلّ حـال فالحسـن والاحسان يُقادان فى أرسانء لعبد الجبّار بن حمديس المذكور ذى المقاصد الحسانء وخصوصا فى وصف المبانى والبِرَكء فما ابقى لسواه فى ذلك حسنا ولا تَرَكء ومن ذلك قوله فى وصف بركـة تجرى اليهـا الميـاه من شاذروان من افواه طيور وزرافات واسود وكلّ ذلك فى قصر اطنب فى وصفه فى قصيدة طويلة الابيـات[5] وهـاتان

---

[1]) V. qui innanzi p. ٥٩٩ nota 7. [2]) Ibn-Khaldûn, Storia dei Berberi, testo arabico pubblicato ad Algieri tom. I. ٢٢٣ e ٢٢٧ dà il nome intero المنصور بن الناصر ابن علنّاس بن حمّاد

[3]) Di questa lunga Kasîda il Makkari dà 48 versi. Manca nel Diwân, ma si trova a Oxford nel مناهج الفكر come nota il dotto editore (p. ٣٢١ *h*). Il Nowairi, Ms. di Leyde 273 pag. 105 ne dà 30 versi dei quali ebbi copia dall' amico prof. Dozy.

[4]) p. ٣٢٤ [5]) Seguono 19 versi di una Kasîda che manca nel Diwân, ma si trova in Nowairi Ms. di Leyde l. c. Altri due versi di Ibn Hamdîs a p. ٣٢٧ del Makkari, son tolti da un componimento che abbiamo nel Ms. di Pietroburgo f. 13 verso.

القصيدتان لابن حمديس كما فى المناهج مع طولهمـــا تدلّان عـلى الابداع الذى ابتكره٠ والاختراع الذى ما ولج سَمْعَ احـد من الفضلاء الا شكره ✿

الباب الثامن والسبعون

من كتاب اسمه الجزء من شعر ابى الحسن علىّ بن عبد الرحمن الصقلىّ الكاتب رواية الفقيه ابى محمد عبد الله بن يحيى بن حمود الخزيمىّ عنه وفيه من شعر مهيـار البغدادىّ ولابن رشيق القـروىّ وابـن الحكاك المكىّ * واحد سمـاع[1] لعبد الله ابن عبد الرحمن بن يحيى ابن اسماعيل العثمانىّ[2] ✿

الفصل الاوّل بسم الله الرحمن الرحيم٠ انشدنا الفقيه ابو محمد عبد الله بن يحيى ابن حمود الخزيمىّ بالاسكندرية انشـدنا ابـو الحسن علىّ بن عبد الرحمن الصقلى لنفسه ويعرف بالبَلَّنُوبىّ[3] النحوى الانصارىّ٠ الابيات[4] ✿

---

1) وأُخِذ سَمَاعًا؟ 2) Ms. dell' Escuriale CCCCLV. Cf. Casiri *Bibl. Ar. Hisp.* I. 135 e la mia *Storia dei Musulmani di Sicilia*, I. XLIII. Per favor pel Conte di Siracusa n'ebbi nel 1846 una copia fatta sotto la direzione del prof. Gayangos di Madrid. 3) Così chiaramente nel Ms., che è in caratteri neskhi e non cufici, come disse Casiri. È aggiunto alla mia copia un facsimile di questa pagina dal بسم 4) Seguono 236 versi in 16 tra componimenti ed epigrammi. Tutti son preceduti dall' *isnâd* وانشدنا ابن حمود انشدنى ابو الحسن لنفسه. Un solo ha anche l'argomento يرثى امّه

الفصل الثانى وانشدنى ابو محمد (ابن حمود) لابى علىّ الحسن بن رشيق القيروانىّ الابيات (منها)

قد كنتُ كاتب جيش الامير   ومُجْرِى الأُمور على رَسْمِهَا

فـها انا تاجـر سـوق الحـال   وسوقُ المحال كفى باسْمِهَا[1]

الفصل الثالث سمع من اول شعر ابى الحسن الصقلىّ الى هاهنـا على الشيخ الفقيه ابى محمد عبد الله بن يحيى بن حمود الخزيمـىّ رحمه الله صاحب الكتـاب الشريف القاضى ابو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن يحيى العثمـانىّ دوانة[2] واسحق بن احمد حوسى[3] المروازىّ واحمد بن محمد بن احمد السلفىّ الاصنهالى[4] فى جمـادى الآخرة سنة ٥٣٣ بالاسكندرية وهذا خطّه ومن نسخته نُقل الكتاب والتسميع جميعا ۞

الباب التاسع والسبعون

من كتاب سُلْوان المُطاع فى عُدْوان الأَتْباع

تاليف حُجّة الدين جمال الاسلام ابى هاشم محمد بن ابى محمد ابن محمد بن ظفر (الصقلىّ المكىّ المالكى)[5]

الفصل الاوّل بسم الله الرحمن الرحيم قال عبد الله الفقير اليه

---

[1]) In tutto 52 versi d'Ibn-Rescik in epigrammi di due o tre ciascuno. Oltre i poeti nominati nel titolo, v'ha componimenti di الرضى , d' ابن عبد ربّه الاندلسىّ , e d' المعتزّ. Dò in fine la soscrizione del codice. [2]) رِوَايَةً ? [3]) Così nella copia. [4]) الاصبهانىّ ? [5]) *A* Bibl. imp. di Parigi A. F. 948. *B* ibid.

الغنىّ به محمد بن ابى محمد بن محمد بن ظفر عفى الله عنه ان
شكر الله سبحانه لأسنى الملابس الفاخرة، وان حمده لاعود بخير
الدنيا والآخرة، الحمد لله جاعل الصبر للنجاح ضمينا، والمحبوب فى
المكروه كمينا، الذى ضرب دون اسرار الاقدار حجابا مستورا،
وقضى ان الخير على الفطن لا يزال حجرًا محجورًا، وأوطأ المستسلمين
لمشاياه مهودا[1] وثيرًا، وامطأ المتبرّمين لقضاياه كنودًا[2] عثورًا، وقال
سبحانه وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا يَجْعَلُ ٱللّٰهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا[3]، وصلّى

---

id. 950. ***C*** ibid. Sup. Ar. 539. ***D*** ibid. id. 536. ***E*** ibid. id. 1950. ***L*** Ms. di Leyde Golius 97. Dozy Catal. I. p. 268. N. CCCCV. ***O*** Bibl. Bodlejana, Marsh. 325. Catal. I. 87. N. CCXCIV. Tralascio, per brevità, gli altri Mss. di Parigi che ho avuto alle mani; nè ricordo quei di altre Biblioteche, dei quali diedi una lista nella versione italiana del Solwân, Firenze 1851. in 8. p. LXV seg. e nella versione inglese riveduta da me, London 1852. in 8. I. 94 seg.

Il titolo è lo stesso in tutti i Mss. fuorchè quello dell' Escuriale, Casiri, *Bibl. Ar. Hisp.* I. 154. Cod. DXXV ove si legge كتاب السلوانات فى مسامرة الخلفاء والسادات. Il catalogo Ms. di Vienna pubblicato in Append. ad Hagi Khalfa Tom. VI. p. 664. N. 616. ha سلوانات ابن ظفر فى الحكايات. Copio il nome dell' autore da ***A*** fuorchè quel che ho messo in parentesi. ***O*** scrive السقلى. L'altro Ms. d'Oxford, Hunt. 180. Cat. I. 93. N. CCCXXIX ابو عبد الله. Il Sup. Ar. 535 di Parigi جمال الدين il Sup. Ar. ibid. 539 برهان الشريعة. Alcuni Mss. hanno محمد بن محمد

Avverto che porrò le sole varianti più notabili e ne lascerò indietro molte altre.

[1]) Così ***D***; altri Mss. مهودا [2]) ***D*** جوادا [3]) Kor. IV. 23.

الله على المرسل شاهدًا ومبشرًا ونذيرًا وداعيًا الى الله باذنه وسراجًا منيرًا، سيدنا محمد المصطفى وسلم تسليما كثيرًا، وبعد فان مّما * افضى به الى[1] اضطراب الاغتراب، وانتياب الاكتساب[2]، ان اظفرنى الله وله الحمد مواخاة مقيل * العثرات للسادة[3] السُراة، ومسيل انفس لحسدة حسرات، سائد السادة وقائد القادة ابى عبد الله محمد بن ابى القسم بن على بن العلوىّ[4] القرشى، بارك الله له فيما أَلْهَمَهُ كَسْبُهُ[5] وكان وليّه وحسبَه، فلقد انزل الدنيا بدرك منزلتها، * وكوشف بشرك مزلّتها[6] فعمل للبقاء، لا للفناء، وجمع للجُوْد لا للاقتناء، وجاد لله لا للثناء، وآخا للتعاوُن على البرّ والتقوى، لا للتهافُت فى هوى الهوى، وزان الرئاسة بنفس لا تضيق بنازلة ذرعًا، ولا يصغى الى الوشاة سمعًا، ولا يدنّس بطبع طبعا، وبحلم لا يرفع الغضب لديه رأسًا، وحزم لا يخافُ الايالة[7] معه باسًا، فالحمد لله الذى اباحنى من اخائه حمًّا منيعا، وحرماً امينًا، ومَرْتَعًا مريعًا، ووِرْدًا معينًا شعر

فنحن بقربه فيما اشتهينا . وما احْبَبْنا وما اخترنا وَشينا
يقِيْنًا ما نعاف[8] وان ظننّا . به خيرًا اراناهُ يَقِيْنًا
نميل على جوانبه كانّا . اذا ملنا نميل على ابينا[9]

---

1) *E* اقتضى اليه بى 2) *D* الاكتياد 3) *D* عثرات السادات 4) *ABCD* علوى 5) Mss. senza vocali. 6) *A* بدرك مدلتها؛ *D* منزلتها؛ *E* مذلتها 7) *A* الابالة 8) *B* نخاف 9) Cotesti tre versi si trovano anche nella Kharîda, Ms. di Parigi Anc. F. 1414 f. 248 v. Il quarto nel solo *C*. Nella mia versione ita-

وَنَبْلُو حالَتَيهِ لِنَبْتَلِسبَـه   فنبلُوا منهما كَرَمًا ولِيـنـا

واقسم لولا ان الشكر عقد شرعيّ، وحقّ مرعيّ، لا قررتُ عينه بطىّ ما نشرت، والويتُ[1] عمّا اليه اشرت، اذ كان وفّق الله بُعده، ولا ابقانى بَعْدَهُ، يرى ان الشكر فى وجوه آلاءه يدوب[2]، والمَدْح من خواصّ اوليآءه ذنوب، فلا زالت يد التوفيق له ناصرة، وخطـاء الشوائب عنه قاصرة، ومكانة العُلا به فاخرة، ومكادة الاعداء[3] داحرة، امين امين وصلّى الله على سيدنا محمد الامين، وعلى آله واصحابه الاكرمين وسلّم عليه وعليهم فى العالمين، ولمّا كانت الهدايا تزرع الحبّ وتضاعفه، وتعضد الشكر وتساعفه، احْبَبْتُ انْ اُهْدى اليه هَدِيّة نائقة رائقة، تكون عنده نافقة وبقدره لايقة، فلم اجد ذلك الا العلم الذى شغفه حُبّا، والحكمة الة لم يزل بها صَبّا، والادب الذى استوعبه مولدًا وكسبًا، واستعمره[4] خلبا وقلبًا، فاتحفته باساليب الغاية فى احكام آية، وهو كتاب ضمّنته احدى عشر اسلوبًا[6] تفضى بسالكها الى العلم بالظاهر والمستنبط من قول الله سبحانه يَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوةِ فَٱغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ الآية[7]، ثم شفعته * بالمسمّى لاشتفاف المعونة والاشراف[8] وهو كتاب

---

lisna p. 213 dissi il metro ***Motekarib***. Si corregga ***Wâfir***.

[1]) Così ***E***; gli altri والتورية   [2]) ***A*** نذوب   [3]) ***A*** الاعتدا له

[4]) ***E*** واستعمله   [5]) ***A*** سلوانا   [6]) Kor. V. 8. Cf. Cap. 76. biogr. d'Ibn Zâfer.   [7]) ***AD*** .... لاشتفاق.... Manca in ***B***; ***C*** بالمستثنى للاستسفاف ...... ***E***; بالمستثنى لاشتقاق المعنى به....

[8]) Cf. Kharida Cap. 63. §. 4. La Bibl. di Gotha par che n' ab-

استوعبت به مسائل نَيْنكَ التاليفَيْن الشريفين مشفوعة بنخب براهينها ثم عززتهما بِدُرَرِ[1] الغُرَر وهو كتاب انتظمت به درر انباء نجباء الابناء، فاودعته منها ما عزّ مطلبُه، وبهرت حكمتُه، وحسن ادبُه، ثم ربعت بكتابى هذا وهو كتاب عمدت فيه الى امثلة استاثر خواصّ الملوك ببضاعتها[2] ومنعتْهم الغيرة عليها من اذاعتها، فتوسّعتُ بالتعبير بالفاظى عنها والتخبير[3] بعلمى لها واليقين بقوى فطنتى فيها توسّعا لا يحظره شرعٌ، ولا ينبو عنه سمعٌ، حتّى اذا عادت اهلّتها بُدورًا رايعة، وآضت * ودِيُّها عمّا يانعة[4]، نفثت فى صورها ارواح الاخلاق الزكيّة وكسوت جسومها حُلل الأداب الملوكيّة وتوّجت رؤسها بتيجان الهمم الابيّة، وقلّدت عواتقها سيوف المكائد الحربيّة، وصدّرتها بآى من التنزيل المُحكم، واحاديث عن المصطفى صلّى الله عليه وسلّم، الى ما تلى ذلك من منثور الحكم وموزونها، وابكار الادب وعونها، فبرزت رَوْضَةً للقلوب والاسماع، ورياضةً للعقول والطباع، وسمّيتها سلوان المُطاع فى عنوان الاتباع، والسلوان جمع سلونة وهى خرزة تزعم العرب انّ الماء المصبوب عليها اذا شربه المحبّ سلا

قال الراجز شعر

لَوْ أشرب السلوان ما سلوتُ   ما لى غنىً عَنْكم وان غنيتُ

---

bia una copia. Cf. J. H. Moeller Catal. p. 14. N. 72. e la versione italiana del Solwan p. XXXVII. Altra copia è all'Escuriale: v. Casiri *Bibl. Ar. Hisp.* II. 156. N. MDCXCVII. [1]) *A* بصناعتها [2]) *AE* التخبير [3]) *C* عينا نابعة .... *B* .... درتها غيطه

وهى خمس سُلوانات السلوانة الاولى فى التفويض، والسلوانة الثانية فى التأسى، والسلوانة الثالثة فى الصبر، والسلوانة الرابعة فى الرضى والسلوانة الخامسة فى الزُهْد، وانّا ارغب الى الله سبحانه فى الامداد بالسداد، والارشاد الى نفع العباد، فيه الحول والقوة وله الطول والمنّة، السلوانة الاولى الخ[1]

الفصل الثانى (وفى بعض النُسَخ) قال عبد الله الفقير اليه الغنىّ الخ[2] .... تسليما كثيرا، والحمد لله الذى خلق البريّة الادميّة الخ[3] .... وبعد فانّ ملكًا ميمون السيرة، مظنون صلاح السريرة، حميد الفكرة شديد العبرة، سعفه العلم حُبّا، واستعره خلبًا

---

[1]) Segue il testo, di cui si vegga il contenuto a p. 7 della versione italiana e tom. I. p. 145 dell' inglese. Com' io avvertii nella Introduzione italiana, p. LXVIII, e nella inglese I. 99, la parte antica del Ms. di Parigi Sup. Ar. 536 (dal f. 11 in poi); il Ms. di Leyde, Golius 97; e il Ms. d'Oxford Marsh. 325, appartengono a una prima edizione, o compilazione che voglia dirsi; che ha molte aggiunte e correzioni, ed una prefazione quasi del tutto diversa. Di questa dunque darò lo squarcio che più importa in fatto di biografia e bibliografia. È tolto dal Ms. di Leyde dinanzi citato, secondo la copia che me ne diè l'amicissimo prof. Dozy; non trovandosi per la ragione detta nel Ms. di Parigi. Non ho studiato il detto Ms. di Oxford. Ma nel frontispizio, dopo il titolo del libro e il nome dell' autore si legge: صنعه على وضع كليله ودمنه متحريا فيه الصدق متوخيا ان ياتى بالحق ‎ [2]) Come al §. 1 innanzi la formola وبعد [3]) Segue nel tenore sul quale ho fatto la versione italiana p. 214 a 216 e la inglese I. 116 a 122.

وقلبا، ولم يزل بالحكمة صبًّا توثّب خارجىّ على رعيّته فاقتطع منهم حزبًا، وطمع فى ان ينتزع ملكه غصبًا وآنس من وجوه أتباعه شغبًا، فسالنى فى تلك الحال ان اونسه بكتاب يشتمل على حكم وآداب ولمّا علم انّى سموت الى تلبية ندائه ورجوت مداواة قلبه من كرب دائه زعم انّ الكتاب لا يكون لغمّه نافيا، ولا لدائه شافيا، الّا اذا جعلته لكتاب «كليلة ودمنة»[1] قافيا، وكان قد عاطانى وُدًّا صافيا، وبِرًّا ضافيا، وتأنيسا ظاهرا وخافيا، فكرهتُ ان اكون عن تأنيسه فى تلك الحال متجافيا، وانتخبتُ حكايات من الحكميات العربيّات العديمات[2] للضرائب منها ما روى بعض امراء المومنين ومنها ما حكى عن بعض الملوك المتقدّمين فشحذت بتحبير التعبير عن معانيها[3] نصارها واستعرتُ اوكارها عون الحِكَم وابكارها ثم نظرتُ اشباح امثالى نفحت فيها ارواح الاخلاق الزكيّة وكسوت جسومها حُلل الآداب الملوكيّة وتوّجت روسها بتيجان الهِمَم الابيّة وقلدت عواتقها سيوف السياسات العجميّة والعربيّة وافتتحت كلّ فنّ بآيات من الذكر الحكيم واخبار عن المصطفى محمد بارك الله فى الصلوة والتسليم فأضت روضات الافئدة والاسماع ورياضات العادات والطباع وسمّيتها الخ ....[4] والسلوانة الخامسة فى الزهد، وها انا اقدّم بين يدى ما توسّعتُ بادارته على قطب الحكايات الاصليّة النقليّة من

---

1) Ms. ومنة 2) القديمات? 3) agg. و? 4) Segue il testo come al §. 1 del presente capitolo p. ٦٨٥ per pochi righi; poi i due testi divergono nuovamente.

صور امثال نفثتُ[1] فيها ارواحَ البيان وحكم اقوال عزوتها الى الحيوان ما يحفزنى من عشو ذى علم قاصرٍ وتعاشى ذى لمحٍ ناصرٍ وهو ما رواه الامام الفقيه ابو بكر محمد بن الحسين الاجُرِّىّ باسناد له انّ امير المومنين عمر بن عبد العزيز الخ[2]

الفصل الثالث قال صاحب الكتاب[3] انّى والحمد لله قد قضيت كتابى هذا واتممته وبلغت به الشأو الذى يمّمته وكان حين فصل عن كِتّى وحصل فى ايدى رواته عنّى خاتِمَةُ كُتُبِى الكُتُب الله وليت منها تصنيفا وتاليفا واثرت فيها تهذيبا وتحويفا احتجت الى ان اختمه باسمائها وشياتها وان كان الفجرة قد انتهبوا كثيرا من مسمّياتها فاوّلها وافضلها الكتاب المسمّى بنبوع[4] الحيـاة فى تفسير الذكر الحكيم نسختان وانّما اتّحد اسمهما لانّ احداهما عوضا عن مسلوب تكرّر نشدانه ومطلوب تعذّر وجدانه والكتاب المسمّى فوائد الوحى الموجز الى فوائد الوحى المعجز ومتضمّنه قولى فى اوحاد الاسماء الحُسْنى واوحادها هى المخلصةُ من الاشتراك

---

[1]) Ms. نفثتُ [2]) Veggansi la versione italiana p. 218 e la inglese I. 125 sino alla fine di questa prefazione. [3]) Questa appendice alla fine dell' opera si trova in *D* et *L* Mss., come ho detto, della prima compilazione. Copiò da *D* fol. ١١١ r. [4]) ينبوع? La Bibl. imp. di Parigi ha un Ms. Anc. F. 248 secondo volume di quest' opera. Arrivando, come vi si legge in fine, alla prima quarta parte del Corano l'opera dovea fare 8 vol. Il titolo è الجزء الثانى من تفسير الكتاب العزيز الموسوم بالينبوع للامام الخ حجّة الدين محمد بن محمد بن ظفر المكى Sur. III. 86 alla Sur. VI.

اللغوىّ والاشتباه المعنوىّ كالكريم والعظيم فانّهما لا يشتركان فى اللفظ ولا يشتبهان فى المعنى ويقيضُ[1] هذا تشاجر[2] لفظ الرحمن ولفظ الرحيم وبيانه معنى الخبير عن معنى العليم وخصّصتُ الاسماء الفرقانيّة دون الاسماء الاثريّة والكتاب المسمّى، بالمسنّى، اىّ المُسهل وهو فقهىّ على طريقة الامام مالك بن انس رحمه الله ومسائله مشفوعة باقامة الحُجَج عليهما والكتاب المسمّى، التسخير[3]، وهو فى اصول الدين والمعتقد المسمّى، المعادات، وهو مُنْتَزَع ببراهين شافية وبنيات للشُبَه نافية والكتاب المسمّى، مُعاتبة الجرىّ على مُعاقبة البرىّ وهو اصولىّ والكتاب المسمّى، خير البِشَر بخير البَشَر، وهو كتاب صنفت[4] فيه ما أُخبِرَ به من البشارات بمَبْعث سيّدنا المصطفى محمد صلّعم اربعة اصناف الاول منها ما جاء فى كتب الله المنزّلة مجيئًا لا منكر له والثانى ما جاء منها على السنة الاحبار والثالث ما جاء منها عن الكهّان والرابع ما جاء منها على السنة الجانّ والكتاب المسمّى، انباء نجباء الابناء، والكتاب المسمّى، مِلَح اللغة، وهو فى ذكر ما اتّحد لفظه وتعدّدت معانيه مرتّبًا على حروف المعجم والكتاب المسمّى، السفر، وهو بَيان الغَريب وما يُدانيه والمثل السائر وثانيه من المقامات الادبيّة الحريريّة والكتاب المسمّى، النقيب[5] عمّا فى المقامات من الغريب[6]، والكتاب المسمّى، اوهام الغوّاص فى اتّهام الخوّاص، وهو

---

1) Cosi *L* — *D* وبفيض 2) *L* تساحر 3) Cosi *L*. — in *D* leggo التشحير. Cf. Makrizi Cap. 74. p. ٣٣١ 4) صنّفتُ? 5) In altre opere il titolo è dato التنقيب 6) Cf. Scerisci, presso Sacy *Séances de Hariri*, ediz. di Reinaud e Derenbourg

بيان اغلاط ابى محمد الحريرى فى كتابه المسمى دُرّة الغــواص فى اوهام الخواص[1] والكتاب المسمّى ٬ كشف الكشف ٬ ومتضمّنه النقض للكتاب المسمّى كشف[2] الكشف والانباء من[3] الكتاب المسمّى بالاحياء يعنى احياء علوم الدين[4] والمختصر المسمّى ٬ القواعد والبيـان فى النحو ٬ وارجوزة فى الفرايض والولاء ٬ والكتـــاب المسمّى ٬ الخـــودة[5] الواقية والعُوذ الراقية ٬ وهو وعظىّ والكتاب المسمّى ٬ رياض الذكرى ٬ والكتـــاب المسمّى ٬ النصائح ٬ والكتـــاب المسمى مالك الاذكار وهـو وعظىّ وانا اسال مولاى مُجيب دُعائه ومثيب سُعاته الخ[6]

الباب الثمانون

من كتاب أَنْبَاء نُجَبَاء الأَبْنَاء

للشيخ الامام حُجّة الاسلام محمد بن ابى محمد بن ظَفَر المكّى المغربى[7]

بسم الله الخ قال الشيخ[8] الامام العالم الحافظ[9] حجّة الدين برهان الاسلام ابو هاشم محمد بن ابى محمد بن ظفر المكّى[10] قدّس الله رُوحَهُ امين ٬ الحمد لله المحمود باقوال المهتدين واحوال المعتدين

I. ٥ [illegible] [1]) V. Hagi Khalfa III. 205. N. 4947. [2]) Nel solo *L*. [3]) *L* عن [4]) Cf. Makrizi Cap. 74 p. ٩٩٩ [5]) الخَوْذ ? V. il Cap. 74. p. ٢٢٩ [6]) Finisce con altre frasi religiose ch' è inutile di trascrivere. [7]) *AB* Mss. della Bibl. imp. di Parigi Sup. Ar. 678 e 679 (un tempo 486 e 487). La prima pagina di *A* è di scrittura moderna. L'antico Ms. comincia avanti وبعد ed ha tutte le vocali. *B* è moderno e per lo più ne manca. [8]) *A* الفقيه [9]) *A* الاوحد [10]) Nel solo *A*.

وصلّى الخ وبعدُ فهذا الكتاب اودعتُهُ[1] انباء نجباء الابنــاء كشَرَرة من ضِرَام، بل[2] كقَطْرة من رِهام، لانّى قصدتُ به تلقيح همّة غُلام، وتنقيح فِطنة كهـام، الّا انّى[3] اجتَنيتُ قاردُه من هذا النوع ألَذّه واطيبَه، * واجلَيتُه اسدَّه[4] واعجبَه، مُضرِبًا فى[5] الغالب عمّا سجع[6] به الحَمام هاتفا، وهمَعَ به الغمامُ واكِفا، لانّ النفوس طُلَعة[7] الى الفائق العجيب، ومُولعة بالرائق الغريب، ذى * المُتَناوَل القريب[8]، فافتتحتُه بذكر سيّدنا المصطفى صلّعم المُتَيَمّن[9] بذكره * والمُشْرِف بالايمان[10] الى شرف قَدْرِه، ثمّ * اضفتُ باثره[11] ذلك ما عمدتُ لذكره اربعة اصناف فهى غُرَر[12] عَوالٍ ثمّ نُخَبٌ تَوَالٍ ثمّ نُكْتة[13] كرايم[14] ثمّ نِقَرٌ خَوَاتم فالصنف الاول * ذكر عَشَرة[15] ممّن كرّمهم[16] الله بصُحبة رسول الله صلّعم والصنف الثانى ذكر رجال من ابناء[17] الصحابة وغيرهم[18] والصنف الثالث ذكر رجال ممّن اتّسَمَ بالعبادة واشتهر بالزهادة، والصنف الرابع[19] ذكر رجال سادوا فى عصر الجاهليّة من العَرَب ورجال من ملوك الفُرْس[20] ولو اطلقتُ عنانَ اللســانِ فى حلبة[21] هذا الميدان، لرتَبْتُ[22] فيه اصفـارًا ولَمَلأتُ من مُلَحِـه

---

1) *A* agg. ما هو كشررة e poi من 2) *A* او 3) Manca in *A*. 4) *B* واحليته اشدّه 5) *B* عن 6) *A* شجع 7) *B* طلقه 8) *B* التناول الغريب 9) *B* للتيمن 10) sic *B* والشرف بالايما 11) *B* صنفت بعد 12) Le vocali da *A*. 13) Così ambo i Mss. نُكَت؟ 14) *B* كرام 15) *A* ذُرّ ? *B* ذكرُ عَشَرة. ذكره عَصْره? 16) *B* كرمه 17) *A* ذريات 18) *B* رضى الله عنهم 19) *B* agg. فى 20) *B* فارس 21) Manca in *A*. 22) *A* لذيّبت

أَسْفارًا والله حسبى ونعم الوكيل٭ الواسطةُ اليتيمةُ الفَرْدُ[1] لله اقرّ
الله بها عين آدم والصفوة بعده قال المولّف الخ✿

الباب الحادى والثمانون

من كتاب خَيْر البِشْر بخَيْر البَشْر تاليف الشيخ الامام العالم حُجّة الدين محمد بن ابى محمد بن محمد ابن ظَفَر المكّى[2]

بسم الله الرحمن الرحيم قال الشيخ الخ الحمد لله مُولى أوليائه الرِفْعَة
والتمكين ومُبلى اعدائه الضِعَة والتوهين الخ امّا بعد فانّ لله
سبحانه ضنائنَ[3] من عِباده حلّى بهم عواطل بلاده فجعلهم رَحْمة
مُهداةً٭ ونعمة مُسْداةً٭ ومنّة مُعادةً مُبداةً٭ هَمُّهم ان يُجيروا من
اهانة الغلّ أسيرًا٭ ويَجبُروا من زمانة القُلّ كسيرا٭ ويَصونوا عن
خَسْف الغير وَجيهًا٭ ويُعينوا على كلف المُروّة نبيهًا٭ وانّ من
أرْفعهم نفسًا وقومًا٭ وانفعهم أمسًا ويومًا٭ اخى ووليّى فى الله
سبحانه الشيخ الاجلّ الرئيس الحَسيب العالم الحبر الفاضل صفىّ
الدين ابا الرِضى احمد بن هِبَة الله بن احمد بن علىّ بن قُسْرناس
ايّده الله فهو المتوحّد فى العَصَبيّة للعَصَبَة العِلْميّة والفئة الادبيّة فى
عَصْرٍ ضَحتْ[4] بهم سَماوهم وكُشِطَتْ اسماوهم واُوسِعُوا جنفًا وخُسْرًا

---

[1]) Manca in *A*. [2]) Ms. della Bibl. imp. di Parigi Sup. Ar. 586 bella e corretta copia dell' anno 724. Ha la più parte delle vocali. Ma in alcuni luoghi l'umidità ha fatto rimprontare la scrittura d'una pagina sull' altra. Prendo le vocali dal Ms. [3]) Qui è la nota marginale اى خواصّ خلقه [4]) Non distinguo se sia ص o ض

وارعفوا من امرهم عسرًا فهو المهدى الى نفائس الصنائع المغنى بتوضيع المتكبر وتكبير المتواضع فاجزل الله له المواهب واحمد الغواقب وصرف عن علائه الشوائب ووقاه مكروه النوائب فذلك على الله يسير وانى لما هاجرت من المغارب القصية الى حرم المملكة النورية لله اخفقت بستانها قلوب الاملاك شرقا وغربا واطبقت على اعدائها عجاج الهلاك كيدًا وحربا فتبرجت الاقاليم لخطبة اقلامها وخرّت المعاقل بين يدى اعلامها فادام الله لها التمكين فى بلاده وايدها بالصلحاء[1] من عباده اهابت بى الاقدار الى معاسف اوسعتنى بهرًا وارعتنى السهى ظهرًا فبينا اخنّ[2] الى الصبر المزايل * وانوعته الفصال[3] الهزائل تداركنى الله فله الحمد من اخى ووليّى فى ايه[4] الحسيب الرئيس الحبر صفىّ الدين بمطيّة مرتاد واظفر[5] لى بقرّة عين وطمانينة فواد واضافنى منه الى جار كابى دواد فرايت ان احفه بهذا الكتاب المطرز بحميد ذكره للخطيب بارتفاع قدره واتساع فخره الموكد بقاء اسمه فى الآخرين المخلّد ثبات رسمه فى حلبة الفاخرين فلرب غايب مثلته الكتب شاهدًا وهالك جعلته الصحف خالدًا فاجليته بينه[6] روضة بهجة المنظر متنوعة الشجر يانعة الثمر ذات قطاف ذلل دانية ونطاف غلل

---

1) Corretto in margine النصحاء 2) Così il Ms. 3) Leggo وأنوءته الفصال; e ciò mi conducca a mutare la versione italiana prefazione al *Solwân* p. XXII. 4) Ms. ايه 5) Ms. واطفر

6) Confusa nel Ms. بيبيته?

جاريلا، ونسيم ألين من مسك السمور هبوبا، وأبين من مسك الثبت طيبا، فالجب بهما روضة لا ينقل نحوها قدما، ولا يعمل اليها حافرا ولا منسما، لانل[1] تلبى فة كلما نط ....[2] وتتبع ان شاء قدمه اينما سعى ان قربها اجلته عجاب الاعجاب، واجنته لباب الالباب، وان حجبها للاعباب[3]، فلها * الباب بالباب[4]، وهو كتاب صنفت به ملح البشارات المقدمات بين يدى مبعث سيدنا المصطفى محمد صلعم، اربعة اصناف فالصنف الاول ما جاء من ذلك فى كتب الله عز وجل محيا[5] لا مكنر له والصنف الثانى ما جاء منه على ألسنة الأحبار والصنف الثالث ما جاء منه عن الكهان والصنف الرابع ما جاء منه عن الجان وسميته خير البشر الخ ٭

الباب الثانى والثمانون

كتاب المنجح فى التداوى من صنوف الامراض والشكاوى

ترتيب الشيخ ابى سعيد بن ابرهيم المغربى الصقلى[6]

بسم الله الرحمن الرحيم ان اولى ما افتتح به الخطاب الخ[7] ولما كانت

---

[1]) ? لابل [2]) ? دعاها [3]) ? للاغباب [4]) ? الباب بالباب

[5]) ? مجيا [6]) *A* Ms. della Bibl. imp. di Parigi Anc. F. 1027; *B* Ms. della Bodlejána, Marsh. 173 Catal. I. 134. N. DLXIV. Il primo che ha una legatura del tempo di Carlo X. par abbia perduto i fogli che conteneano il titolo, il nome dell' autore è la data. Nel Catalogo stampato e in una nota Ms. che è rimasta, si legge „Takuim al adouiat *al mofredat;* l'autore *Ibrahim ben Abi Sa'id al Magrebi al 'Olaij* e la data del 932. Dò il titolo del Ms. di Oxford. [7]) Così il Ms. *A* con altre frasi

الاغذية والادوية مادّة لحفظ صحّة الانسان ع وهيولى بمداواتـ[1] اسقام الابدان ع وكان من الواجب على الطبيب معرفة ما هياتها وامزجتها وقواها ومنافعها على الحقيقة والاستقصاء ليعالج كلّ نوع من الامراض بالدواء اللايق له ثمّ ان لمّـا كانت طبـائع الامراض والاشخـاص والاعضـاء مختلفة لم تتمّ المداواة لكلّ مريض ولكلّ مرض ولكلّ عضو بدواء واحد معلوم اذا كانت فى كلّ دواء من الادوية قوى كثيرة مختلفة لا توافق المرض الواحد من جميع جهاته فيحتـاج الطبيب لذلك ان يعرف ادوية كثيرة مختلفة المزاج والقوّة نافعة من مرض واحد ليختار منهـا الاليق لغرضه والاصلح لمقصده بحسب ما يراه من الاسباب الحاضرة ولم اجدْ احداً من المصنّفين مَن[2] جمع هذين المعنيَيْن[3] فى كتاب واحد بل[4] منهم من ذكر الادوية المفردة وقواهـا ومنافعهـا فقط ومنهم من ذكر علاج الامراض بالادوية المفردة فقط وهذا هو هذا[5] بعينه وانّمـا يخالفه[6] فى الترتيب اذا[7] كان فى هـذا ذكر دواء واحد ينفع من * امراض كثيرة[8] وفى هذا ذكر * ادويـة كثيرة تنفع من مرض واحد فاردت ان ارتّب كتابا[9] موجزاً مختصراً جامعا يتضمّن المعنيَيْن معـا اطلب به تسهيل مستصعَب وتيسير مطلب فجعلت الكتـاب جداوِل وقسمت كلّ جدول منهـا طولاً الى

---

d'invocazione all' uso Musulmano. *B* ha dopo il bismillah la invocazione a Maometto e continua ... وسلم تسليما ولما كانت لخ

1) *A* بمداوة 2) Manca in *A*. 3) Manca in *B*. 4) Manca in *A*.
5) Manca in *B*. 6) *B* يخالف 7) *B* ان 8) *B* الامراض الكثيرة
9) *B* ادوية تنفع من امراض كثيرة فرتبت هذا الكتاب

ستّة اقسام اذكر فى الاول ترجمة فى كلّ سطر من الاسطر وفى الخمسة الباقية خمسة ادوية مرتبةً على حروف المعجم مبتدءً بالحرف الاوّل تاليًا تاليا له بحرف اليـــاء على النسق المعروف ثم قسمت الجداول عرضا الى ستة عشر قسما جعلت القسم الاوّل اسماء الادوية المفردة الخ[1] والله ولىّ التوفيق * بسم الله الرحمن الرحيم[2] الشىء الوارد على * بدن الانسان[3] امّا ان يحيله البدن الى ملازمته وهذا[4] هو الغذاء المطلق وامّا ان يغيّر هو[5] البدن الخ ٭

---

[1]) Segue la descrizione delle tavole sinottiche fino al fol. 3 recto. In vece di tutto questo si legge in *B* فالمطلب يشتمل ... متصعبه وتيسيره لله ولىّ الخ [2]) *B* وبه المستعان ولمّا [3]) *B* البدن الانسانى وهذا الذى يقال له [4]) Manca in *B*. [5]) Manca in *B*. Queste differenze bastano a mostrare che non si tratta di due Mss. con varianti, si bene di due compilazioni diverse. Se la trascrizione del nome del Ms. parigino è esatta si potrebbero anche supporre diversi gli autori: forse padre e figlio. Ma da un lato v'ha identità in parte della prefazione; e, dall' altro lato, l'opera anonima data da Hagi Khalfa VI. 182. N. 13,145. sotto il titolo di مجمع فى الادوية المفردة principia appunto con le stesse parole di *A*. Perciò mi appiglio al supposto di due compilazioni dello stesso autore, delle quali *B* fosse la prima. *B* continua a discorrere le varie cagioni di malatie e le classi dei medicamenti semplici; poi dà (fol. 14 recto a 133) una lista dei loro nomi secondo l'ordine alfabetico dell' *Abuged*. Al contrario *A*, dopo 8 pagine che continua l'introduzione, dà le sole tavole nelle quali sono scritti in colonne orizzontali i semplici nello stesso ordine dell' *Abuged* e in colonne verticali le malatie. Corrono coteste tavole dal fol. 7 v. al 121 r. fine dell' opera.

الباب الثالث والثمانون

كتاب الاطبّاء (فى) الامراض من الفرق الى القدم

لاحمد بن عبد السلام الشريف الصقلىّ[1]

بسم الله الخ يقول احمد بن عبد السلام الشريف الصقلىّ لطف الله به وعفى عنه بمنّه وكرمه ، الحمد لله المنعم الخ وبعدُ فانّى اشخرت الله ان كتب هذا التصنيف وهو مشتمل على مداواة الامراض من الفرق الى القدم بادوية بسيطة قرسة[2] لانّ التركيب فى الادوية صعب وقلّ ما يصاب فيه التحقيق وقالت عايشة رضّها كان رسول الله صعلّم[3] اذا حرّ فى شيئين فلينظر ايّهما ايسر ومن اقتدى بقوله وفعله اهتدى وقد جعلته عشرين بابا وقد ابنته فى هذه الفهرست ليسهل على متاوليه الباب الاوّل فى الادوية المفردة النافعة من الصداع .... ٢ .... فى امراض العين .... ٣ .... الاذن .... ٤ .... الانف .... ٥ .... الفم .... ٦ .... الحلق والعنق[4] .... ٧ .... الكبد والمعدة .... ٨ .... الامعاء والمليناات[5] .... ٩ .... المقعدة وادرامها .... ١٠ .... الكلى .... ١١ .... المثانة .... ١٢ فى الادوية المخصوصة باعضاء التناسل من الذكران .... ١٣ .... من امراض الرحم ...... ١٤ .... المفاصل .... ١٥ .... الجراحات .... ١٦ .... الاورام والشور ..

---

1) Ms. della Bibl. pub. di Leyde 41. N. 727, del Catalogo del 1716. p. 440. Il titolo non si trova nel Ms. L'ho preso dal catalogo, aggiugnendovi فى 2) قَرِبَتْه ? e prima انّ كَتْب
3) agg. يقول ? 4) والعس 5) والمُلَيِّنات ?

.. ١٧ .... المخصوص بالرننه[1] .... ١٨ .... النافعة من الحميات وفساد الهواء .... ١٩ .... المفردة المخلصة من السموم ولسع الهوام .... ٢٠ فيما يعمّ نفعه للبدن وفى خواصّ الاشياء وهو فصلان والفصل الاوّل فيما يعمّ نفعه للبدن فاول[2] المسكنة للوجع الفصل الثانى فى خواصّ الاشياء التى يفعل بعضها فى بعض افعال الاخاصه[3] * بدسعه خلو[4] من العلاج الخ ❁

الباب الرابع والثمانون

من كتاب جواهر الالفاظ وظهور الانوار

للامام العالم الربّانىّ ابى محمد عبد الرحمن بن محمد الصقلىّ[5]

بسم الله الرحمن الرحيم وبه استعين الحمد لله المبدى المعيد الفاعل لما يشاء ويريد الذى دلّ العباد بالعدول[6] على معرفته * واعذر بالنذر[7] والبينات لخلقه حتّى ختم شرائعه بملّة المصطفى صلعم ثم ان الله سبحانه خصّ بالفضلة العليا اهل السبق الى دينه والانصار لنبيه وتتابع النـاس بعدهم فى التنزيل بقدر انوار عقولهم وذكاء * فطن افهام[8] اذهانهم بايثار حقّه والقيام بامره وجعل سبيل الحقيقة فى التصديق وشاهد غيب التصديق العمل بالتحقيق ونـصـب

---

1) بالرِيَنة ? 2) فأَوْلَى ? 3) الخاصّيّة ? 4) Così il Ms.

5) Ms. della Bibl. pub di Leyde 529. N. 366 del Catalogo del 1716. p. 423. Ms. dato del 649. 6) Ms. بالعدول 7) Ms. واعدر بالندر 8) È probabile che queste due parole siano glossa marginale inserita nel testo.

لذلك اربعة اعلام امرًا ونهيًا وترغيبًا وترهيبًا واقام ذلك فى اربعة اصول من العلم كلّ درجة ومقام ورتبة وحالِ داخلٌ[5] فيها وكلّ علم وعمل فى بداية[1] ونهاية محتاج اليهـا فاهلهـا الراسخون[2] فى العلم والطالبون لها المريدون للمعرفة اولئك حزب الله الذين طلّـت مقاليد عدوّه عندهم وجند[3] الله الذى انعم بارشادهم على من اتبع منهم منهاجهم فالاصل الاوّل معرفة الله جلّ ثناوه بعلم حقيـقـة اسمائه الخ والاصل الثانى معرفة دين الله جلّ وعزّ من جهة الاتباع لكتابه ولسنّة محمد نبيّه الخ والاصل الثالث معرفة عدوّ الله اخذأه الله ولعنه وما يريد منه وما يدعوه اليه وما يدفع به كيده الـخ والاصل الرابع معرفة الدنيا واهل الزمان عمّا لا بدّ من مباشرته عمّا لا غناء به عنه وما يلزمه من الحقوق والمفروضة منها ومن اهلها وما ندب اليه فيها من المسارعة بالخيرات واصلاح ذات البين والسلامة الخ ☼

الباب الخامس والثمانون

من كتاب كشف الظنون عن اسامى الكتب والفنون

تاليف مصطفى بن عبد الله الشهير بحاجّى خليفة[4]

الاشتراك اللغوىّ والاستنبـاط المعنوىّ للشيخ محمد بن عبد الله المعروف بابن ظفر المكّى المتوفّى سنة ٥٦٨[5] ، علم اعراب القران ....[6] ،

---

[1]) Ms. بداية [3]) ?الراسحون [2]) Ms. وجند [4]) *Lexicon Bibl. et Enc. a Mustafa ... Haji Khalfa* etc. ediz. di Fluegel. Noterò con la lettera *P* qualche rara variante del Ms. di Parigi Anc. F. 875. [5]) I. 314. N. 777. [6]) I. 352. N. 926.

وممّن صنّف فى اعراب القران من القدماء .... وابو طاهر اسمعيل بن
خلف الصقلىّ النحوىّ المتوفّى سنة ٤٥٥ وكتابه فى تسع مجلّدات[1] ؛
اعلام النبوّة للشيخ شمس الدين محمد بن عبد الله المعروف بابن
ظفر المكّى المتوفّى سنه ٥٦٥[2] ؛ الافعال وتصاريفها لابى بكر محمد ....
القرطبىّ المعروف بابن القوطيّة .... وممّن صنّف فيه الشيخ ابو
القاسم علىّ بن جعفر المعروف بابن القطاع السعدىّ الصقلىّ المصرىّ
المتوفّى سنة ٥١٥ وتاليفه اجود من افعال ابن القوطيّة كما ذكر ابن
خلّكان ثم انى رايته يذكر انه رتّب كتاب ابن القوطيّة على الحروف
وذكر ما اغلفه وهذّب[3] ☆ انباء نجباء الابناء للشيخ شمس الدين
محمد بن محمد بن ظفر الصقلىّ المتوفّى سنة ٥٦٥ مختصر اوّله الحمد
لله المحمود باقوال المهتدى الخ ذكر فيه كلّ ولد نجيب واخباره[4]☆
انموذج[5] واللغة لابى علىّ الحسن بن رشيق القيروانى المتوفّى سنة ٤٥٦[6] ؛
تاريخ الجزيرة الخضراء من بلد اندلس لابن حمديس[7] ؛ تاريخ صقلية
لابن القطاع[8] علىّ بن جعفر بن علىّ الصقلىّ المتوفّى سنة ٥١٥ قال ابن
شهبة وله كتاب الدرّة الخطيرة والمختار[9] من شعراء الجزيرة جزيرة
صقلية واورد فيه مائة وسبعين شاعرا انتهى ولابى زيد الغمرى

---

1) pag. 356. 2) I. 361. N. 944. 3) I. 373. N. 1025. Si vegga Casiri *Bibl. Ar. Hisp.* I. 168. Cod. DLXXIII. كتاب الافعال ch' egli spiega „Liber verborum tripartitumque" di ابو القاسم بن القطاع „patria Siculus, domicilio Cordubensis" morto il 514. 4) I. 443. N. 1288. 5) Il testo انموزج 6) I. 468 N. 1392. 7) II. 124. N. 2196. 8) Il testo قطاع 9) Il testo فى المجاز. *Cf.* Cap. 63. §. 3.

المتوفى سنة ...[1] تواريخ قيروان ..... منهـا .... وتاريخ ابى على حسن بن رشيق القيروانى المتوفى سنة ٤٦٣[2] تثقيف اللسان لابن القطـاع[3] على بن جعفر السعدى الصقلى المتوفى سنة ٥١٥[4] تجويد لبغية المزيد فى القرآات السبع للشيخ ابى القاسم عبد الرحمن بن ابى بكر ابن الفحـام[5] الصقلى شيخ الاسكندرية المتوفى سنة ٥١٩[6] تفسير ابن ظفر (فى القران) هو شمس الدين محمد بن محمد بن محمد الصقلى المتوفى سنة ٥٦٥[7] تجيز فى الفروع لفخر الدين محمد ابن محمد[8] الصقلى الشافعى المتوفى سنة ٦٧٩ وهو كالتجيز الا انه يزيد فيه تصحيح الخلاف[9] تهذيب المطالب لعبد الحق الصقلى المالكى[10] جامع الصحيح المشهور بصحيح البخارى .... وشرح القاضى عيـاض بن موسى اليحصبى المالكى المتوفى سنة ٥٤٤ سماه الاكمال فى شرح مسلم كمل به المعلم للمازرى وهو شرح ابى عبد الله محمد بن على المازرى المتوفى سنة ٥٣٦ وسماه المعلم بفوائد كتـاب مسلم[12] خير البشر بخير البشر[13] لحجة الدين محمد بن محمد ابن ظفر الصقلى المتوفى سنة ٥٦٥[14] الدرة الخطيرة فى المختـار من شعراء[15] اهل الجزيرة لابى القاسم على ابن جعفر المعروف بابن القطاع

[1]) II. 135. N. 2243. [2]) II. 142. N. 2285. [3]) Il testo قطاع [4]) II. 190. N. 2429. [5]) الفحام P الفحام. Ho corretto secondo Hagi Khalfa stesso all' art. مفردات N. 12,632. [6]) II. 269. N. 2472. [7]) II. 348. N. 3173. [8]) Manca in P. [9]) II. 440. N. 3655. [10]) II. 479. N. 3785. [11]) II. 512. N. 3908. [12]) p. 545. [13]) Cf. Cap. 81. [14]) III. 181. N. 4821, P فى حدود سنة ٥٥٥ [15]) Il testo شعر

الصقلى المصرى المتوفى سنة ٥١٥ [1]، درّة الغوّاص فى اوهـام الخواص لابى محمد قاسم بن على الحريرى. وحاشية ابى عبد الله محمد بن ابى محمد المعروف بحجة الدين الصقلى المتوفى سنة ٥٥٥ وحاشيـة محمد بن محمد المعروف بابن ظفر المكى المتوفى سنة ٥٦٧ [2]، ديـوان عبد الجبّـار بن محمد[3] الصقلى المتوفى بجزيرة مَيُورقة سنـة ٥٢٧ قل اكثره جيد[4]، ديوان مصعب بن عبد الله بن ابى الفرات العبدرى القرشى الصقلى المتوفى سنة ٥٠٩ [5]، الروضة الانيقة لابى زكرياء يحيى بن عبد الرحمن بن عبد المنعم الصقلى الدمشقى الشافعى القيسى المعروف بالاصفهانى لدخوله فيهـا توفى سنة ٦٠٨ طاف البلاد وسمع وروى ولم يكن بالضابط[6]، الزهر البـاسم فى اوصاف القاسم لابى الفتوح نصر الله بن عبد الله المعروف بابن قلاقس الشاعر المتـوفى سنة ٥٦٧ الّفه للقاسم القواد[7] بصقلية حين انتسب اليه[8]، تثقيف اللســان لعمر بن خلف[9] بن مكى الصقلى المتوفى سنة .... قلت فى نسخ طبقات النحاة للسيوطى وقع بلفظ تثقيف اللسان بالـتـاء وبعدها ثاء وهو المناسب للسان انتهى[10]، سُلْوان المُطاع فى عُدْوان الطباع[11] لابى عبد الله محمد بن محمد وهو ابو عبد الله محمد بن

[1]) III. 203. N. 4935. [2]) III. 205. N. 4957. L'autore non si accorse che si trattava della stessa persona. [3]) Corr. حمديس [4]) III. 294. N. 5543. Il critico citato sembra Ibn-Khallikân. [5]) III. 314. N. 5678. [6]) III. 498. N. 6633. [7]) Par si debba premettere بعض [8]) III. 545. N. 6880. [9]) Il testo حلف. Cf. Cap. 63. 67. 69. 76. [10]) III. 604. N. 7189. V. la variante del titolo ai Cap. 67 e 76. [11]) Si legge الاتباع

ابى القاسم بن علىّ القرشىّ المعروف بابن ظفر المكّى حجّة الدين النحوىّ المتوفى سنة ٥٦٨ صنّفه لبعض القوّاد بصقلية سنة ٥٥٤ اوّله امّا بعد فانّ شكر الله سبحانه وتعالى لابسى الملابس الفاخرة ، وانّ حمده لاعود لخير الدنيا والآخرة الخ ثم نيله فى كراستين ونظمه تاج الدين ابو عبد الله بن السنجارى المتوفى سنة ٧٩٩ وهو كتاب فى قوانين الحكمة ونوادر اخبار السلاطين من لسان الطيور والوحوش وقد ترجمها جماعة وفى ترجمته بالفارسيّة رياض الملوك فى رياضات السلوك تصرّف صاحبه بتقديم بعض الحكايات وتاخيرها والحاق بعض وقائع السلطان اويس الجلايرى والاصل فى خمس سلوانات فقصره بالباب المقدمة فى تعريف الكتاب والباب الاوّل فى التفويض ونتائجه والثانى فى التأسّى وفوائده والثالث فى الصبر وعوائده والرابع فى الرضاء وميامنه والخامس فى الزهد وعواقبه والخاتمة فى احوال الشيخ اويس الجلايرى وقد ترجمه فى زماننا شيخ الاسلام محمد امين افندى بن خليل الاسود المعروف بقره خليل زاده المتوفى سنة ١١٢٨ ترجمة تركيّة لطيفة رحمه الله[1] ، شافى فى علم القوافى لابى القاسم على بن جعفر السعدىّ الصقلىّ المعروف بابن القطاع المتوفى سنة ٥١٥[2] ❊

---

[1]) III. 611. N. 7227. [2]) IV. 7. N. 7384. È qui il luogo di ricordare il Ms. dell' Escuriale che Casiri, I. 82. Cod. CCCXXIX, intitola العروض البارع بالاختصار لجامع e traduce „Poeticae eloquentia in compendium contracta“, auctore Abilcassem Ali Ben Giaphar vulgo Ebn Catas; origine Siculo, patria Hispalensi — m. 514.

صحاح في اللغة للامام ... الجوهري الخ[1] وقد الّف الامام ابو محمد عبد الله بن برّي الحواشي على الصحاح وصل فيها على اثناء حرف الشين انتهى فقيل سمّاه التنبيه والايضاح عمّا وقع من الوهم في كتاب الصحاح وهو اجود تاليفه وكان استاذه علي بن جعفر ابن القطاع ابتداها وجرى ابن برّي على ما كتب ابن القطاع اقول وتوفّي ابن برّي سنة ٥٨٢ الخ[2] وممن كتب الحواشي على الصحاح ايضا ابن القطاع علي بن جعفر الصقلي المتوفّي سنة ٥١٥[3] ، طبقات الشعراء[4] ... ثم كتاب ملح العصرية تاليف ابي القاسم علي بن جعفر السعدي الصقلي الاديب المعروف بابن القطاع النحوي[5] ..... وكتاب المختار في النظم والنثر لافاضل اهل العصر لابن بشرون الصقلي[6] ، عمدة في صناعة الشعر لابن رشيق ابي علي الحسن القيرواني المتوفّي سنة ٤٥٦ واختصره الصقلي وسمّاه العدة[7] ، عنوان في القراآت لابي اسماعيل ابن خلف المقرئ الانصاري الاندلسي المتوفّي سنة ٤٥٥ قال ابن خلكان وهو عمدة في هذا الشان اوّله الحمد لله الذي انشانا بقدرته الخ نذكر فيه ما اختلف فيه قراآت السبعة بايجاز واختصار لتقرّب على المتحفظين دون الاغمار على المبتدئين والعلمان ان نجعل كتابه المترجم بالاكتفاء كافيا للمنتهي والمبتدي وبسطه بسطاً لا يشكل على ذي لبّ سوى نجعل هذا المختصر كالعنوان له والترجمة وشرحه عبد الظاهر ابن نشوان الرومي الخ[8] ، فرائض الجعدية على مذهب

1) IV. 91. N. 7714. 2) p. 93. 94. 3) p. 94. 4) IV. 144. N. 7901. 5) p. 145. 6) p. 146. 7) IV. 263. N. 8338. 8) IV. 274. N. 8398. Cf. Cap. 76 a questo nome.

المالكيّة للشيخ الامام ابى محمد الحسن ابن علىّ بن الجعد الصقلّى
المالكىّ[1] ؞ فوائض الصقلىّ فى الحديث هو القاضى ابو الحسن على بن
المفرج الصقلىّ ذكره البقاعىّ فى مشيخته[2] ؞ قراضة الذهب فى نقد
اشعار العرب لابى على حسن بن رشيق الازدىّ القيروانىّ المتوفّى سنة
٤٥٦[3] ؞ كتاب حفظ الصحّة للشريف احمد بن عبد السلام الصقلىّ
التونسىّ مختصر الّفه لابى فارس عبد العزيز بن احمد ورتّبه ثمانين
باباً[4] ؞ كتاب السيف لابى عبيدة معمر بن مثنى الخ ... ولابى
القاسم على بن جعفر بن على السعدىّ اللغوىّ المعروف بابن القطاع
الصقلىّ المتوفّى سنة ٥١٥ فى اسمائه وصفاته[5] ؞ كتاب القصار واسمائهم
وصفاتهم على الحروف مختصر للشيخ ابى القاسم على بن جعفر بن
علىّ اللغوىّ السعدىّ المعروف بابن القطاع الصقلىّ المتوفّى سنة ٥١٥[6]
كتاب المشى والسير للشيخ ابى القاسم على بن جعفر السعدىّ
اللغوىّ المعروف بابن القطاع المتوفّى سنة ٥١٥ وهو على الحروف[7] ؞
مختار فى النظم والنثر لافاضل اهل العصر لابى بشرون الصقلى المتوفى
سنة ...[8] ؞ معاتبة الجرى على معاتبة الرأى[9][10] لابن ظفر[11] محمد
بن محمد بن عبد الله المكّى[12] المتوفّى سنة ٥٦٥[13] ؞ مفردات يعقوب

1) IV. 398. N. 8978 2) IV. 474. N. 9271. 3) IV. 509. N. 9394. 4) V. 75. N. 10,057. 5) V. 102. N. 10,207. 6) V. 136. N. 10,395. 7) V. 151. N. 10,492. 8) V. 438. N. 11,590. 9) *P* معاتبة Corr. معاقبة 10) *P* البرى e così va corretto. 11) Così *P*. Il testo ha مظفر 12) *P* المالكى 13) V. 607. N. 12,285.

فى القرآن .... ولابن الفحام عبد الرحمن بن عتيق بن خلف الصقلىّ المتوفى سنة ٥١٩ [1]، مقامات للشيخ ابى محمد ... الحريرى[2] .... وشرحه ... وابن ظفر محمد بن ابى محمد المكىّ الصقلىّ المالكىّ المتوفى سنة ٥٦٥ وسمّاه التنقيب على ما فى المقامات من الغريب[3]، مقدمة ابن بابشاذ فى النحو وهو الشيخ طاهر بن احمد النحوى المتوفى سنة ٤٦٩ ... وشرحها .... والشيخ عبد الرحمن بن عتيق الصقلىّ المتوفى سنة ٥١٩ [4]، مُلح العصريّة لابى القاسم علىّ بن جعفر الشهير بابن القطاع الصقلىّ المتوفى سنة اربع او خمس عشرة وخمسماية[5]، موطّأ فى الحديث للامام مالك بن انس[6] ... شرحه . ... وابن رشيق القيروانىّ المتوفى سنة ٤٥٦ ...... وشرحه القاضى الحافظ ابو بكر محمد بن العربىّ المغربىّ المتوفى سنة ٥٤٩ [7]، ميزان العمل فى التاريخ لحسن بن رشيق القيروانىّ المتوفى سنة ٤٥٦ اقتصر فيه على عقد الايام من دول الملوك[8]، نجباء الابناء لابى عبد الله محمد بن ظفر بن احمد الصقلىّ المتوفى سنة ٥٦٥ [9]، نزهة المشتاق فى اختراق الآفاق للشريف محمد بن محمد الادريسىّ الصقلىّ صنّفه لرجار الفرنجىّ صاحب صقلية وهو من اصحابه رتّب على الاقاليم السبعة واورد اوصاف البلاد والممالك مستوفيا وفى المسافات بالميل

---

[1]) VI. 36. N. 12,632. [2]) VI. 57. N. 12,719. [3]) p. 60. Il catalogo Ms. di Vienna pubblicato in appendice, stesso vol. p. 663. N. 595 ha: ابن ظفر على مقامات الحريرى فى سفر [4]) VI. 70. N. 12,752. [5]) VI. 109. N. 12,867. [6]) VI. 264. N. 13,437. [7]) pag. 265. [8]) VI. 285. N. 13,497. [9]) VI. 304. N. 13,602.

والفرسخ لكنّه لم يذكر الاطوال والعروض اختصره بعضهم[1] ، ينبوع الحيوة فى التفسير لابى عبد الله بن ظفر محمد بن محمد الصقلىّ المتوفى سنة ٥٦٨ فى مجلّدات[2] ، فصل من برنامج الكتب التى هى متداولة فى بلاد المغرب[3] الباب الرابع فى الفقه ..٩٣ المازرىّ على تلقين القاضى عبد الوهّاب فى اربعة اسفار[4] ✿

1) VI. 333. N. 13,726. 2) VI. 514. N. 14,470. 3) Appendice data con questo titolo dal dotto editore secondo un Ms. di Vienna. Tom. VI. p. 647. seg. 4) p. 650. Alla fine di cotesti estratti bibliografici ricorderò con le stesse parole di Casiri, un' opera il cui titolo nè il nome dell' autore non son dati in caratteri arabici. Bibl. Arab. Hisp. I. 501. Cod. MCCCLXIV. „Appendix ad Poema paraphrasim Alcorani complectens, quod Abu Abdallah Mohammed ben Hajun, genere Siculus, ortu Setabitanus, condidit; notisque postea exornavit Obaidallah Ahmedi Alvalid Altazagri.“ —

فهرست الاسماء

فهرست اسماء الاماكن

فهرست اسماء الاماكن

تم

700	15	الدرّة .. والمختلر	الدرّة .. فى المختار
701	10	المشهور بصحيح البخارى	للامام لنخ النيسابورىّ
	22	Cap. 81	*Si aggiunga:* p. ٣٣ l. 4 ov' è la giusta lezione *Fl.*
703	9	فى	على
704	2	على اثناء	الى اثناء
	8	ملح	الملح
	12	لانى	*Si aggiunga* طاهر

تم تم

تم

695	1	بمداوات	لمداواة *Fl.*
	2	وكان	كان *Fl.**
		ما هياتها	مَاهيّاتها *Fl.*
	4	ان	انّه *Fl.**
	6	اذا	اذ *Fl.*
	10	مَن	*Si cancelli Fl. A*
	13	اذا	اذ *Fl.*
697	5	اشخرت	استخْرتُ *Fl.*
	6	كتب	اكتب *Fl.*
	9	حزّ	خُيِّرَ *Fl.*
	11	متناوليه	متناوليه *Fl.*
	14	وادرامها	واورامها *Fl.*
	17	والشور	والبثور *Fl.*
	20	قرّبتّه ?	قريبة *e si cancelli il resto. Fl.*
698	3	والفصل	الفصل *Fl.*
	13	بالفضلة	بالفضيلة *Fl.*
699	4	طلّت	ظلّت *Fl.*
	5	عدّوه	غيوبه ? *Fl.*
	8	محنذ	محمد
		اخذاه	اخزاه *Fl.*
	11	والمفروضة	المفروضة *Fl.*
	16	والاستنبات	والاستنباط
	18	الراشحون ?	الراسخون Si vegga la versione tedesca delle „Collane d'oro" di Zamakhsceri pel prof. Fleischer p. 33 note
700	9	اغلفه	اغفله
	12	واللغة	في اللغة

688	12	عوضا	عوضْ *Fl.*
	13	المعجز	*Si vegga il titolo esatto a p.* ٣٣٩ lin. 3
689	2	ويقيض	ونقيضُ *Fl.*
	3	وبيانه	ونيابةٌ *Fl.*
	5	ومسائله	ومسائلُهُ
	6	عليهما	عليها
	8	وبنيات	وبيّنات
690 (corr. ٦٩٠.)	2	افهام	اوهام
	3	من	عن *Fl.* *L*
	14	المعتدّين	المعتدين *Fl.**
693	1	المُهدّى .. المعنّى	المَهْدِيّ .. المَعْنِيّ
	3	ووقّاه	ووقاه *Fl.*
	11	ايّه	اللّه *Fl.*
	12	واظفر لى	واظفرنى *Fl.*
	13	اتحفُهُ	أتْحفَهُ
	16	بمنْه	منه cf. Fleischer, *Mutanabbi und Seifuddaula* p. 74–76 nota
	17	دُلُل	ذُلُل *Fl.*
	19	وأنّوعتهُ الفصالُ	وأنُوه بالفصال *Fl.*
		conduccà	condurrà
694	1	وأُبِينُ	وأُبِينَ *Fl.*
	2	الثّبْت	التّبّت *Fl.*
	8	مكنر	منكر
	14	لخطاب	لخطاب
	15	لابْل ?	لا بَلْ *Fl.*
		دعاها ?	دعا *Fl.**
	19	è	e

Pag.	Lin.		
684	22	3	1 *della pagina* ٦٨٥
685	6	والتخبير	والتحبير *Fl.*
		واليقين	والتنقير ? *Fl.*
	11	المكائد	المكايد *Fl.*
	15	سلونة	سلوانة
	21	1	2
	22	2 3	3 4
686	3	وانّا	وانا
	9	سعفه	شَغَفَه *Fl.* F
	19	dià	diè
	20	Parigi	*Si aggiunga:* È da aggiugnere il Ms. di Parigi A. F. 374 col quale ho adesso confrontato questo paragrafo. Lo indicherò con la lettera F
687	2	ينتزه	يَبْتَزّ *Fl.* (F يبتزه)
	8	العربيّات	الغرائب F
	10	بالتحبير	بتغيير F
	11	نظرت	نطت بها F
	15	الصلوة	*agg.* له F
	16	الافئدة	الافيدات F
	19	2 3	*Si cancellino queste due note Fl.*
688	2	يحفزنى	يخفرنى *Fl.* F
		ناصر	باصر *Fl.**
	3	الاجّوق	الاجرى F
	4	عبد العزيز	الخطاب F
	7	خاتِمَة	خاتِمَة *Fl.*
	8	احتجت	فاحتجت ? *Fl.*

673	17	الجوابنىّ	الجوانبىّ ? الجوانىّ ? *Fl.*
674	8	واشهر	واشتهر *Fl.*
	21	خَطْة ?	خَطّ *Fl.*
675	3	ومعروفة	ومعرفة *Fl.*
	16	الجواهر	الجَوْهَرِ *Fl.*
	17	جوهرة .. الحصر	جوهَرَة .. الحَصَرِ *Fl.*
677	8	بنفذ	بنقد *Fl.*
	11	السفر	الشعراء *Fl.*
678	12	وتنبّة	ومَبَنَّة ? *Fl.*
679	3	فروضُة	وفروضُها
680	16	pel	del
681	21	الاصبهانىّ ?	الاصبهانىّ cf. Ibn-Khallikàn, ed. Wüstenfeld N. ٤٣ *Fl.*
682	5	للخير	للخير *Fl.**
	6	امطاً	وامطا *Fl.*
683	7	كُسُبُةُ	كَسْبَةُ *Fl.*
	11	يصغى	تصغى *Fl.*
		يدنّس	تدنّس *Fl.*
	13	حمّا	حَمّا *Fl.*
684	2	لا قررتُ	لأَقررتُ
	3	وفانى	وقانى
	4	يدوب	نُذُوب *Fl.**
	7	داحرة	داخرة *Fl.*
	10	فانّقة	فأنقة
	13	احدى	احد *Fl.*
	14	6	5
	16	7	6

662	2	واستفرّ	واستغرّ *Fl.*
	5	نجح	يَحُجّ *Fl.*
	9	وخيفا	وَجِيعًا *Fl.* Ms.
663	15	شجّاع	شجاع *Fl.*
665	16	حجّة	بحجّة *Fl.*
	20	التعجيز	*Si aggiunga:* e queste son le giuste lezioni. *Fl.*
666	3	الى	فى *Fl.*
	11	غلظ	غلط
667	2	ذميم .. صبح	دميم .. صبيج
	15	لهمامه	لهمومه? *Fl.*
669	7	وكان لحاضر	من الخاصّ وكان ***B***
	10	البوّاب	ايّوب ***B***
		المنجى	النجا ***B***
	15	ابن	ابى
	16	وفرغ من	وشرع فى ***B***
	20	Perceval	*Si aggiunga:* ***B*** edizione recente di Bulak con la quale il prof. Fleischer si è compiaciuto di confrontare il testo. Questo passo si trova nel vol. I. ١٣٧
	21	60 r.	*Si aggiunga:* ***B*** II ٢٨٣
670	3	جُوَهر	جَوْهر
	19	lavon	lavoro
671	5	حلد	حلب
	7	فصادق . واجور	فصادف . وأَجْرَوْا *Fl.**
673	3	وسبط	وبسط
	16	صالح	*Si ponga alla fine* ۞ *e si faccia da capo.*

650	6	طىّ للحمار	ظِمْءِ الحِمار v. Freytag, *Prov.* II. 290. N. 123. *Fl.*
	8	وعشى	وغَشِىَ *Fl.*
	21	[2]fol. 137 v.	[1]fol. 37 v.
651	4	وتشوّق	وتشوّف *Fl.*
652	2	وايست	وانست
	5	تحاسب	يُحَاسَبُ *Fl.*
	16	تفصّصت	تفضّضت *Fl.*
653	4	ويعشاه	ويغشاه *Fl.*
	6	اسماحت	اذا سمّحت *Fl.*
	8	يبتجح	يُتَخَبَّجُ *Fl.*
	9	فخش	فخشن *Fl.*
	12	والشدود	والشذوذ *Fl. W. Sl.*
655	1	ذُعرًا	ذُعرًا *Fl.*
	17	احدّ	اجدّ *Fl.*
	18	?أوّ حَبَنَس	أَوْجَس *Fl.*
		?واوّجَس	واوْحَش *Fl.*
656	4	صمير	ضمير *Fl.*
	6	خَطّهُ	حَظّهُ *Fl.*
	18	لا تحلّى	لأتحلّى *Fl.*
657	21	altre	altro
658	2	العُدوة	العَدْوة *Fl.*
	17	معروفته	معرفته *Fl.*
660	8	وأبقم	وأتّقم *Fl.*
	18	يذكر	يذاكر *Fl.*
661	1	خراجها	خارجها *Fl.*
	11	فانفذ	فانفذ

641	7	تشرّق	تشوّق *Fl. W*
	8	يُطرِفُ	يَطْرِفُ *Fl.*
	11	وقايلة	وقابلة *Fl. W*
	14	بحطب	لحطب *Fl.* W*
	15	تجرت	نجزت *Fl. W*
642	1	ديباح	ديباج
	14	قعده	اقعده *Fl. W*
643	4	قد ملك	مَلِك *Fl. W*
	15	ونفد	ونقد *Fl.*
644	6	طلق	حدود ? *Fl.*
	11	يجيب	يجيب عن
	12	مطلوبا	مطلوبة *Fl.*
	14	المستنزل	المستولي ? *Fl.*
	15	ورآء بابه	ونائبه ? *Fl.*
645	6	بيّنا	نبيلا ? *Fl.*
	11	واخرص	وأُخَرَ مِنْ *Fl.*
	16	ويعتبر	وتعبير *Fl.*
646	9	بنفد	بنقد *Fl.*
	12	لادرات	لأدَوَات *Fl.*
647	2	جهعة	جمعة
	13	وسلب له	وشبّب به *Fl.*
	14	وصَدَرَه	وصُدِرَ ovvero من صدره *Fl.**
		ودون ان يكتثر	دون ان يكبر ? *Fl.*
649	6	محاراته	مجاراته *Fl.*
	22	dono	dopo
	23	in	In
650	4	واقرب	واغرب *Fl.*

i

635	20	ذُكِرتُ ?	ذَكَرْتُ *Fl.*
	22	مُحْرَمِينَ وسَيِّرنا .	مُحْرِمِينَ وسَيَّرنا *Fl.**
636	10	يخلف	تُخلف *Fl.*
	11	طارق	طارف *Fl. W*
	14	بعارفه	بعارفة *Fl.*
	16	ورأنى	ورأَى *Fl. W*
	21	مُنَى والمنَى ?	*Si cancelli Fl.*
637	3	فتَى	فتى
	4	المقوّف	المفوّف *Fl.*
	5	استطعتما	اسطعتما *Fl. W*
	8	للخوف	للخيف *Fl. W*
	11	ومذا	وهذا
	12	يقذف	تقذف *Fl. W*
	17	اعزّ	أَغَنّ *Fl.*
		وعاذله	وعاذلة *Fl.* W*
638	3	وعاذله	وعاذلة *Fl.* W*
	6	يعطيك	يُعْطِيكَهُ *Fl. W*
	7	للثرة	*Si ponga nel secondo emistichio.*
	10	حيّا	حَيَا *Fl. W*
	14	بكفيه	بكَفَّيْه *Fl.*
	15	Leggerei etc.	*Si ritenga la lezione del testo. Fl.*
639	12	للحكم	للحِلْم *Fl.* ABR.*
	14	صناديد م	صناديدم
	21	*ARR*	*ABR*
640	6	بلعوالى	بالعوالى
	16	تحققوا	تحنّقوا
	18	Mi par etc.	*Si cancelli. Fl.**

624	11	وغيوبه	وعيوبه *Fl.*
627	16	امه	أمّة *Fl.*
628	1	الخطيرة	الخطيرة فى *Fl.*
	19	لا سود	لأَسْوَدِ *Fl.*
629	2	الغرر	غَرَرٍ *Fl.* *W*
630	8	ورايت	ورايته *Fl.*
	18	بتقوّض	يتقوّض *Fl.* *W*
632	4	الوصولء	الوصوء ل *Fl.*
	5	اختباری،	اختيا، ری *Fl.* *W*
	6	الجارء	الجاءر *Fl.*
	13	منبج	مُشَنَّج *Fl.* *W*
	17	بالسَياحة	بالسياحة *Fl.*
633	6	ورجاء	ورجا *Fl.*
.	9	سكرانا	سكرانَ *Fl.* *B. R.*
		كفف	ثُقّفَ *Fl.* *W*
	11	للحال	المُحال *Fl.* *W*
634	3	واذا	واذ *Fl.* *W*
	10	وتجلى	ويجفى ? *Fl.*
	11	ما	من *Fl.*
	16	يجى	يَجى‌ء *Fl.* *W*
		مرجف	حرجف *Fl.** *W*
635	2	تشرى	تسرى *Fl.** *W*
	3	يجفوا	يَجْفُو *Fl.*
	7	مُزَنّ	مُرِنّ *Fl.*
	11	ودقه	ووُدْقه *Fl.**
	14	لَكِنّ .. يتصعّف	لكن .. تتضعّف *Fl.* *W*
	19	تَطْرِف?	يَطْرِفُ *Fl.**

609	17	صورةٌ. تخبّرُ	صورةٌ. تخبّرُ *Fl.*
611	8	فى	من *Fl.*
612	9	يُجازَى	يُجارَى *Fl.*
613	11	صابيّة	صابية *Fl.*
614	6	الذى	التى
	7	اليت	البيت
	9	وقف	يوقف *Fl.*
		ابهامات	ايهامات *Fl.*
615	1	بملاحات	بمُلاحاة *Fl.*
616	5	الامور	الاموقّ? *Fl.*
	6	اخلاء	اجلّاء *Fl.*
	21	ما اتّطأ? *aggiungasi*: ovvero ما تطأمَن *Fl.*	
617	1	ينفد	ينفذ *Fl.*
	6	جوف	خَوْف v. Sacy, *Abdallatif* p. 376, 572, 706. *Fl.*
	10	الكرّة	الكُرّة *Fl.*
618	1	احرق	احرقت *Fl.*
	3	بطوله	لطوله *Fl.*
	12	برغبه	برغبة *Fl.*
	15	باتّى	فاتّى
	23	المفتّحة?	المنْتجة *Fl.*
619	3	اقتنع	اقنع *Fl.*
620	12	اذا	اذ
	13	الاودية	الادوية
621	4	لا	لم
622	15	اشخاصه	اشخاصها
623	17	لمدية	لمدينة

602	19	وعاقيهنّ	وعاقتهنّ *Fl.*
603	5	أقطع	أفظع *Fl.*
	10	ولِشْوانُ	ونِشْوانُ *Fl.*
	13	بلَبْس	بلِبْس *Fl.*
604	12	بقدره يقدّدُه	بقَدْرَة يُقَدِّرُه v. Kor. 34, 10. *Fl.*
	14	اليه	*Si aggiunga* يسلّه *o altro simile Fl.*
605	9	صنعه	صنّفه *Fl.*
606	3	عَزير .. وأرّقُ	غَزير .. وارِى *Fl.*
	5	خمسةٌ	خمسةٌ *Fl.*
	6	فزيّدَ	فزِيدَ *Fl.*
	7 a 9	جَرَى etc.	*Si leggano in metro nel seguente modo: Fl.*

جَرَى لِلحديثُ فقالوا كلُّ ذى ادبِ   أَضْحَتْ له خمسةٌ تجرى بمقدارِ
فأىُّ فصلٍ حَوَاهُ ابن المسلمِ مِنْ   دونِ الجماعة حتّى زِيدَ فى الجارِى
أَجْرَوْا له خمسةً عن حَقِّ سيرَتِه   فقال لا تنقصونى حقّ اشعارِى
نادَوْا عليه وسُوقُ الشِعْرِ نافقةٌ   فلم يزد قدرُها عن نصف دينارِ

aggiungo gli ultimi tre emistichii dal Ms.

	12	يحى	يَحْيَى *Fl.*
	14	القَناع	القِناع *Fl.*
	20	وقد (يعتدل l.	وقَدٌّ مُعتَدِلِ *Fl.*
607	15	hanno	v'hanno
609	2	وهَدَا	وهُدًا *Fl.*
	3	أَمُّ	أَمٌّ *Fl.*
	4	يعرى	يُغْرِى *Fl.*
	5	العيشَ	العيسَ *Fl.*
	6	يشق	تشق *Fl.*

590	8	كاّن	كأنْ *Fl.*
	12	جوهر	جواهر
	14	وضع	رضّع *Fl.*
	16	سَعى	سَعْيِى *Fl.*
591	2	العيارة	العبارة *Fl.*
	13	الطلى	الظُّبى *Fl.*
593	8	استاءتْ	استباءتْ *Fl.*
	9	يجادة بها	يُجَانِبُهَا *Fl.*
	14	واحوار	واحور *Fl.*
594	8	انارته	اثارته *Fl.*
	10	لجنّة	جنّة
	11	عن	من *Fl.*
	13	فامعّن	فامعن *Fl.*
596	5	وجبْتُك	وجئتك *Fl.*
	9	الله	لله
597	10	تقصّر	تقصر *Fl.*
598	4	ونبذا	ونَبَذْ *Fl.**
599	5	واشتهر	واشهر *Fl.* ***B***
	14	الشريق	الشريف
600	12	Ma	Ma la
601	4	ووسمة	ووسمة *Fl.*
	5	الفمّ	الغمّ *Fl.**
	6	منها جلو وصفه	منهاجاء ووَصَفه *Fl.*
602	1	الدنا	الدنيا *Fl.*
	13	وتُكبر	وتكبر *Fl.*
	14	وتبتاع	وتنباع *Fl.*
	15	وتُجمع	وتَجْمَع *Fl.**

584	9	المعنى	المُنى
	14	الغرام	للغرام *Fl. Sl.*
585	2	والنسيطة صدرم	والبسيطة غَدْرَمْ *Fl.* (supponendo che il poeta abbia adoperato la seconda voce per غُدارِم) ovvero والبسيط غدارم
	11	والنخلتين	والنخلتان
586	2	الهوى	الهوى
	3	انّما	إنّ ما *Fl.*
	5	وحدث	وجدت
	8	والابكار	الابكار *Fl.*
	10	يجلو	ويجلو *Fl.*
	17	طيبًا	طيبًا *Fl.*
587	13	قبصه	قبصة *Fl.*
	14	لوانّ .. خلّت	لَوَانّ .. حلّت *Fl.*
	15	زيادة	زيارة *Fl.*
	16	اردى	أهْدى ? *Fl.*
588	4	فتجالّ	فتَخالُ *Fl. B*
	6	فلعَصَبَة	فَلعَضْبه *Fl.*
	8	ثبتت..قدما الفظاظة	ثبَتَتْ..قدَمَا الفظاظة *Fl.*
	10	الظلماء	الظماء *Fl.*
	11	المسعرة	المسعّرة *Fl.*
	14	مجيا ?	مُحيّا *Fl.*
	16	ذوبادة	أوتاده *Fl.*
589	5	مرثيّة	مَرْثيَة *Fl. e così* a p. ٥٩٦-16; ٥٩٧-13; ٦٠١-10
	9	والمختار	في المختار *Fl.**
590	5	يخشى	يخشى *Fl.*

578 10	فينشد	ينشد	*Fl.*
16	setto	sette	
579 1	المروازيّ	المروزيّ	
20	pel	del	
580 2	جرأ ... يقوتا	حُرًّا .. ياقوتا	*Fl.*
3	مشتملة	مشتملا	*Fl.**
7	ابا لى	أُبَالِي	*Fl.*
10	سقيتُ	شَقِيتُ	*Fl.*
15	حاير	جاير	*Fl.*
16	نجوتُ	بحوتُ	*Fl.*
21	جُفَّا ?	جَفاً	*Fl.*
581 6	المحاصرة	المحاضرة	*Fl.* ***B***
7	وطَيِّب المفاكِهة واستصافة	وطِيب المفاكَهة واستضافة	*Fl.*
15	المغالطة	المغالظة	*Fl.**
16	الرساء	الزمان	*Fl.*
22	عُزيزيّة	غريزته	*Fl.*
582 3	وحلب	وخُطَب ?	*Fl.*
8	انّه	انّ	*Fl.**
583 4	والمعلب •	والملعب	
6	شادر وانه	شادروانه	
9	وعطّر	عَطَّرَنَ	*Fl.*
13	الشكل الغرف	والشكل والغرف	
15	بيتها	نَبْتها	*Fl.*
21	غَضًّا ?	غَطًّا	*Fl.*
584 3	رجّار	رجار	*Fl.*
5	واختنصرت	واقتنصرت	*Fl.**

584	9	المعنى	المُنَى
	14	الغرام	للغرام *Fl. Sl.*
585	2	والنسيطة حدرم	والبسيطة غَذْرَمْ *Fl.* (supponendo che il poeta abbia adoperato la seconda voce per غُذارِم) ovvero والبسيط غذارم
	11	والخلتين	والخلتان
586	2	الهوى	الهوى
	3	انّما	إنّ ما *Fl.*
	5	وحدث	وجدت
	8	والابكار	الابكار *Fl.*
	10	يجلو	ويجلو *Fl.*
	17	طيبًا	طيبًا *Fl.*
587	13	قبصه	قبضة *Fl.*
	14	لوانّ .. خلت	لَوَانّ .. حلّت *Fl.*
	15	زيادة	زيارة *Fl.*
	16	اردى	أَهْدى ? *Fl.*
588	4	فتجالّ	فتَخَالُ *Fl. B*
	6	فلعَصّبه	فلعَصْبه *Fl.*
	8	ثبتت..قدما الفظاظة	ثَبَتَتْ..قَدَمَا الفظاظة *Fl.*
	10	الظلماء	الظماء *Fl.*
	11	المسعرة	المسعّرة *Fl.*
	14	مجيا ?	مُحَيّا *Fl.*
	16	ذوياده	أوْتاده *Fl.*
589	5	مرثيّة	مَرْثِيَة *Fl.* e così a p. ٥٩٦-16; ٥٩٧-13; ٦٠١-10
	9	والمختار	في المختار *Fl.**
590	5	يخشى	يخشَى *Fl.*

578	10	فينشد	ينشد *Fl.*
	16	setto	sette
579	1	المروازىّ	المروزىّ
	20	pel	del
580	2	جرأ ... يقوتا	جُرًّا .. ياقوتا *Fl.*
	3	مشتملة	مشتملا *Fl.**
	7	ابا لى	أُبَالِى *Fl.*
	10	سقيتُ	شَقِيتُ *Fl.*
	15	حاير	جاير *Fl.*
	16	نجوتُ	بحوتُ *Fl.*
	21	جُفّا ?	جَفّاً *Fl.*
581	6	المحاصرة	المحاضرة *Fl. B*
	7	وطَيْب المفاكِهة واستصافة	وطِيب المفاكَهة واستضافة *Fl.*
	15	المغالطة	المغالظة *Fl.**
	16	الرساء	الرمان *Fl.*
	22	عُزيزيّة	غَريزته *Fl.*
582	3	وحلب	وخُطَب ? *Fl.*
	8	انّه	انّ *Fl.**
583	4	والمعلب .	والملعب
	6	شادر وانه	شادروانه
	9	وعطّر	عَطّرْنَ *Fl.*
	13	الشكل الغرف	والشكل والغرف
	15	بيتها	نَبْتها *Fl.*
	21	غضّا ?	غطّا *Fl.*
584	3	رجّار	رجار *Fl.*
	5	واختصرت	واقتصرت *Fl.**

571	10	خدمه	*aggiugnete* قائلا, ovvero scrivete بانه *Fl.*
572	2	مُسّكاً او مصرّحاً	مُسِّكاً او مسرِّحاً *Fl.*
	5	السنهاجيّ	الصنهاجيّ
	6	السداة	السادة
	11	دجيّ .. نقب	دجي .. ثقب *Fl.*
	14	او بيض	أُوبيض *Fl.*
		اتاة	أياةً *Fl.*
	16	للرزيا	للرزايا
573	4	وانشد	او نشد ? *Fl.**
	10	زمان	رَمِيّ *Fl. K*
	17	أُجْمُدُها ?	أُحْمُدُها v. il Journ. Asiat. 1846 juillet-déc. p. 120. *Fl.*
574	5	يرجّه	يرْضَه *Fl.*
	6	عربة	عارية *Fl.*
	10	حفناً	جفناً
575	3	احتشادا	احتسابا ? *Fl.**
	6	قُصُورَ	قُصُورِ *Fl.*
	8	المتودَّدُ	المتودِّدُ *Fl.*
	18	القَيّم	القيّم
576	8	ايّتها	ايّتما
	18	يقدر	تقدر *Fl.**
	19	علمتَ	علمتُ *Fl.*
577	1	تَرِدْ	تُرِدْ *Fl.*
	4	وبمنّه .. انقص	ويمنه .. انقضى *Fl.*
	17	تارريخه	تاريخه
578	9	وعلوم	فى علوم

566	6	وكحلها .. مُظْلَمْ	وكَحَّلَهَا .. مُظْلِمْ *e si cancelli la nota 7 Fl.*
	9	حَدَّ قفرةٍ	حَدَّ قفرةٍ *Fl.*
	10	بِمّبسم	بِمَنْسم *Fl.*
	12	وحصرم	وخضرم *Fl.**
	20	مهمة	مَهْمَه *Fl.*
567	2	يلين واعظَمْ	بَلِينَ واعظُمْ *Fl.*
	3	بعصلّة	بعضلّة *Fl.**
	8	ويتشوّقه	ويشوّقه *Fl.*
	15	قوسها	قوسه *Fl.*
	17	صقُرت ?	صَفِرَتْ *Fl.*
568	4	كُمِلَتْ	كَمَلَتْ *Fl.*
	19	يعبر	يُغْيِر *Fl.**
	21	لحْبًا بِهِ	بِهِ لحْبًا *Fl.*
		زرّافة ?	زرّاقة *Fl.**
569	1	المعنى	المعانى *Fl.*
	4	تسوغ	يسوغ *Fl.*
	6	تأت .. ولحفر	يَأْت .. والخفر
	8	ورّد	وَرْدُ *Fl.*
	12	تدعنى	تُعْذُنى *Fl.*
	16	رشاقة	aggiugnete شبْه ? *Fl.*
570	1	اعمر .. عدلا	اَغْمُرَ .. عَذْلا *Fl.*
	5	المكروم	الكروم
	7	فرس	فارس *Fl.*
	12	عنها	عنه *Fl.*
	17	افرح	افرخ *Fl.*
571	8	حذ	جَدّ *Fl.*

561	15	تُتَرْحَمُ	تُتَرْجِمُ	*Fl.*
	19	نُبُّل ?	*Si legga* نُبَّل	
562	4	فَهُمْ هُمْ	فَهُمْ هُمْ	*Fl.*
	5	انفى	ابقى	*Fl.**
	7	صَحِبْتَهُمْ	صَحِبْتُهُمْ	*Fl.*
	11	تلاقى	تُلاقِينَ	*Fl.*
	12	لَوْم	نُوَمُ	*Fl.* ***P***
	16	للعرص	للعَرْض	
		مكْرَمُ	مُكْرِمُ	*Fl.*
563	9	يغذّى	يُغَذَّى	*Fl.*
	15	ساقة	ساعة	*Fl.** ***V***
		تأخّرِ ما ... تقدّمُ	تأخّرُنا ... تقدّمُ	*Fl.**
564	1	وسمّح	وتَنْسِجُ	*Fl.*
	2	ملاء	مُلَاء	*Fl.*
		للقشاعم	بالقشاعم	*Fl.**
	4	تلحَّمُ	تلحَمُ	*Fl.*
	5	بالدمرِ	بالذُّمْرِ	*Fl.*
	8	تقحَمُ	تقحُمُ	*Fl.*
	11	سَخَّرَها	فَتَجْرُها	*Fl.*
565	1	موّاخرها	مواخرها	*Fl.*
	2	اسَهُمْ	اسهُمْ	*Fl.*
	7	مُحْتَذَى قميص لحرير	مُتَخَذِّى قُمْص لحديد	*Fl.*
	14	بواحدها	تَواجُدُها	*Fl.*
		يثلّمُ	تثلّمُ	*Fl.*
	19	**Leggerei etc.**	***Si cancelli il resto della nota***	***Fl.***
566	3	آرِق .. أوْمَضَ بارِقٌ	أُبْرِق .. أوْمَضَ بارِقٌ	*Fl.*
	4	يسلّمُ	يسلِّمُ	*Fl.*

557	8	الاحقاف	*Fl.* الاحقاب
	10	خلا .. ضلوعى .. زَهْرِ	*Fl.* جلا .. طلوعى .. زُهْرِ
	12	تصبح	*Fl.* تُصبِحْ
	19	etc. تُحافةّ	*Fl.* نُحافَةُ
	20	مُنطقى .. تُشمع	*Fl.* مَنْطِقِى .. تَسْمَع
558	4	عقود اللسبين	*Fl.* عُقُودًا لِلسِّنِينَ
	8	الغواضب	*Fl.* الغواصب
	9	تغانى	*Fl.* تَفانَى
	14	حانياتَ	*Fl.* حانياتِ
	17	مارق	*Fl.* مَأْزِق
559	2	كلا	*Fl.* كما
	3	صهيلَها	*Fl.** صهيلُها
	4	اعلادئهم نياحُ	*Fl.* اعاديهم نِياحَ
	5	مؤلّلة	*Fl.** مؤلَّلة
		ألالئم	*Fl.* الالئم
	6	بالَبرّق	*Fl.* بأَلْبَرّى
	17	الناس	البأس
	21	بينهم	*Si cancelli Fl.*
560	2	كفتكيك فى	*Fl.* كَفَتْكِكَ مِنْ
	4	لخلابا	*Fl.* لخلايا
	7	وَسَايدًا	*Fl.** وَسَايدًا
	9	اقول الشُهْبُ	*Fl.* أُفولَ الشُهْبِ
		البَلا	*Fl.* البلا
	11	طَيِّبِين	*Fl.* ? موطَّنين
	15	البيت	*Fl.* البنت
561	5	ورقاه .. تبسَم	***Fl. V*** ورقًا .. يبسِم
	7	رَشْح	***Fl. P*** ما سحّ

553	8	لبستَ	لبستُ *Fl.**
	9	تُعرّضتُ	تَعرّضتُ *Fl.*
	10	أُعطىَ	أُعطَى *Fl.*
	18	? اذا أأنَ	*Si cancelli Fl.*
	20	Credo etc.	*Si cancelli Fl.*
554	1	لِي نَمات	لِي ماتَ ماتَ
	6	لبعدىَ	لبعدِى *Fl.*
	8	تقلقل	يقلقل *Fl.*
	9	سدّدت	سددت *Fl.*
		لقاءتهم	لقآئهم *Fl.*
	17	مَقلتُ	مَقْلَتُ *Fl.*
555	2	شمولا ما لا مُذّل الراكب	شموسا لا يَذلّ لراكب *Fl.*
	5	وطمتُ .. ولدَة	وضْمتُ .. ولدّة *Fl.*
	7	تبيتُ ... بنى	تَبيتُ .. ثنْي *Fl.*
	9	مثلّم	مُثلّماً *Fl.*
	13	المشرّ قى	المَشْرِقِى *Fl.*
	19	? فُللْتُ	فَكُنْتُ *Fl.**
556	2	عذبَ	عذبِ *Fl.*
	7	كَلّ بحسبه	كَلّ بجسمه *Fl.*
	8	بقطع	لقطع *Fl.**
	13	تصادق	بصادق *Fl.*
		تحيلنى	تجيلنى *Fl.**
	16	عايب	غائب *Fl.*
	18	5 .. 6	6 .. 5
557	1	سيرهم	سَيْدهم *Fl.**
	4	غايب	عاتب *Fl.**
	7	لغرّبَة	لغُرْبَة *Fl.*

549	22	دَهْرِ	زَهْرِ *Fl.**
		اعمارَها ?	أَعمارَها *Fl.**
550	9	كَأَنَّ	كَأَنَّمَا *Fl.* **P**
	19	II	III
	20	تجدّد .. ١١٥	يجدّد .. ١١١
551	7	فلب	قلب
	10	مولَدِى	مولِدِى
	11	النوى	بالنوى *Fl.*
	12	مَبْسِمٍ .. مُزْبَدِ	مَنْسِمٍ .. مُزْبِدِ *Fl.**
	21	نَدٍ ovvero	*Si cancelli Fl.*
552	2	ثَمَّ	ثُمَّ *Fl.*
		اضاء	اضاءا *e così aggiugnendo una* ا *in tutte le rime di questo squarcio Fl.*
	4	بالزوال لِمَا .. عنّى	بالزواءِ لِ لمّا .. عنّى *Fl.*
	8	النسيم	النسيء م *Fl.*
	11	ويشعل	وتشعل *Fl.* **P**
		تبزّ	تَنِزّ *Fl.*
	13	امّا .. الحياء	لمّا .. الحيا *Fl.*
	14	جمام	جهام *Fl.*
	15	يفرى منهنّ	تفرى بهنّ *Fl.*
	17e18	Credo etc.	Si legga أَطَّتْ *Fl.*
	20	دُعَاء ?	رغاءا *Fl.*
553	1	بكارى .. الصباء	? بكامِىَ .. الصبا *Fl.*
	2	بالحِمىّ تُرانى	بالحِمَى تَدَانَى *Fl.*
	3	فعيدُ انّه..يلذع منه	فعيدَانه..تلذع منها *Fl.*
	5	مهاجّةٌ صَبَّةٌ تزوّدتْ	مُهْجَةٌ صَبَّةٌ تزوّدتْ *Fl.*
	8	لِى	ذِى *Fl.*

538	13	له	.Fl بە
	15	خرب ... خرب	.Fl حزب .... حزب
539	19	ولاقت	ولاة
541	4	وحصّ	.Fl ? وجصّص
	7	بصاحبه	.Fl ? بصاحبها
	9	شغلهم	.Fl شملهم
542	8	لامور	الامور
544	1	واسمر	واسّس
		وتمّها	واتمّها
	8	احمد	احمد[3]
		الفلاح	.Fl الفلاحة
546	4	لهدف	الهدف
	15	قصر	.Fl نعم
	17	احد جانبى	.Fl احدى حاشيتى
547	3	منهى	.Fl منتهى
	4	تحدّث	.Fl تحدث
		ء وض	عروض
548	2	يُجْنِ	*.Fl يَجْنِ
	3	وأُجيلَتْ	.Fl وأُجيلَتْ
	5	مرّح	.Fl مُرَّح
		النجو م	V .Fl النجومِ
	9	احرارها	.Fl واحرارها
549	2	الحباء ب	.Fl الحبابْ ،
		شبّاكاً يَعْقِل	.Fl شباكاً تُعَقِّلُ
	5	يتمّم	.Fl تَيَمَّمَ
	8	ابكارها	.Fl أَبكارها
	13	سُنينا	P .Fl سنيها

518	1	والحسون	والخمسون
520	9	قوم	*Fl.* قَوَمَة
	13	لو	*Fl.* لن
521	16	ممالك	ممالیک
522	6	والرياض	*Fl.* والرياضة
523	6	وطاق	وطاف
524	7	ولاتی — وبر	*Fl.* ولات ... بر
	8	جزیره مسنه بر امر	*Fl.* بر امر جزیره مسنه
	11	کردن	*Fl.* فتح کردن
	12	در فرنک ..	*Fl.* در جنک فرنک ..
		محصور	محصور شدن
525	5	باسیف	*Fl.* بالسیف
		کرفتن ... ب حیله	*Fl.* کرفتن فرنک ... بحیله
	20	*le*	*de*
526	11	يغم	*Fl.* نقم
527	16	مَن بصقلية	*Fl.** مَن senza بصقلية
531	7	المتامّل	التامّل
532	7	الصلاة	الصلات
533	11	الناس	*Fl.* للناس
	13	(و)خرجت	*Fl.* خرجت
535	1	يعنا	*Fl.* يُعيننا
	6	فا كره	*Fl.* فَاكَرَّه
	10	وكثر	*Fl.* واكثر
	12	وارا	*Fl.* واراد
	14	الطاهر	الظاهر
	20	مَتَعَتْه ?	*Fl.* ومَنَّتُه ?
537	6	نحو	*Fl.* بحسن ?

504	18	وكرامه	وكرامة	
505	15	معسكرِ	معسكره	
507	9	زريك	رزّيك	*Fl.*
508	1	واحتياط	واحتيط	*Fl.*
509	6	ونهبوا	ونهبوا من	*Fl.*
	7	حملوا	حملوا فى	*Fl.*
511	7	ومديمة	ومدينة	
	19	جدّ ?	ياخذ	*Fl.*
512	1	أعراضه	أغراضه	*Fl.*
	2	يصدّدها	بصَدَدِها	*Fl.*
	3	سرع	اسرع	*Fl.**
	18	المصلحة	المصالحة	
513	6	يتعرّضون	يتعرّضوا	*Fl.*
	19	يرخى	يراخى	*Fl.**
514	17	وقناديل[1]	والقناديل	*Fl. (e si canc. la nota)*
	18	كلّما جُرِح	كُلّ ما خَرَجَ	*Fl.*
515	4	المرعة	المرآة	
	–	الانبرور	من الانبرور	*Fl.**
	11	النى	الذى	*Fl.*
	16	يشارى	يساوى	*Fl.**
	19	يعلّم	يُعْلِم	*Fl.**
516	3	علمت	عملت	*Fl.**
	8	تعيرون	تغيّرون	*Fl.**
	11	استنقد	استنقذ	*Fl.**
	20	فاقتنتلوه	فاقتّلوه	*Fl.*
517	15	ريد افرنس	ريذافرنس	*Fl.**
	16	ايبه	ابيه	

481	5	واعيّته	واعيته *Fl.* (*V*)
482	11	المسلمون	المسلمين *Fl.*
	17	الحسن	الحسن a)
			a) corr. الحسين
483	1	سبعين	وسبعين
	8	واختلفت	واختلّت *Fl.* (*VC*)
484	12	فتلافاه	فتلافاها *Fl.** (*VC*)
485	17	واندغر ?	*Si cancelli*
486	5	وقد	وكان قد
	6	عمّه .	همّه
	9	عزيرة	عزيزة
487	13	الابنية	الاخبية ? *Fl.*
488	4	الغزو	بالغزو *Fl.*
	20	رافع	رافعا *Fl.*
492	8	من محمد	بين محمد *Fl.*
	11	الريداكون	الريداركون *Fl.*
495	3	فيتخمدون	فيتّخذون
	5	للّباسهم	للباسهم
	8	ليبنى	لبنى
	10	ببنى	لبنى *Fl.*
497	4	اليها	يليها ? *Fl.*
499	11	ضواحها	ضواحيها
	17	جاعع	جامع
500	10	ويهدّده	وتهدّده
501	16	المخزانّن...وخصاياه	الخزائن ... *Fl.* وحظاياه *Fl.*
503	3	اهتم	اتّهم
504	10	بالقوات	بالاقوات

441	2	اشهر	اشهرًا *Fl.*
	10	باذن	ياخذ *Fl.* (*A*)
442	20	الفالخ	الفالج
445	19	اختبطت	واختبطت
446	5	غلط	غلظ
449	15	. E	; e
450	7	فآمنوا	فأُمِّنوا *Fl.*
451	6	فأزّة سَوْداء	*(Il prof. Fleischer crede che si potrebbe leggere* بأزّة سَوْدَاء*)*
452	1	عشرون	عشرين *Fl.*
453	15	فآمنوا ... يوجه	فأُمِّنوا ... توجّه *Fl.*
456	2	الخزم	الحزم
	16	جزيرة	جزيرة جربة
457	1	وسَبوا	وسَبَوْا *Fl.**
458	9	ووفاه	ووافاه *Fl.*
461	5	يغرون	يغزون *Fl.*
	17	استفلحت	استفحلت *Fl.*
463	2	لحسن	للحسن *Fl.*
464	12	فحرق	فخرق *Fl.**
465	13	وفشّت	وفشت
466	9	وخطب	وخوطب *Fl.* (*T*)
471	16	ولجّوا	ولجوا *Fl.*
472	21	المسلمين ?	المسلمون (Ms.) *Fl.**
473	5	واحابه	واصابه
	13	وراءهم محمدا	ورآهم محمدٌ
476	6	احوالهم	احوالهم ✿
478	15	يعاديهم	يغاديهم *Fl.* (*V*)

401	15	ومعهم	ومعه *Fl.*
402	14	اثنا	اثنى *Fl.*
	17	فوتهم	قوتهم
	20	نعمت	انعمت *Fl.*
	21	وتنوّدة	وتنودَة
403	5	المطرّب روض	المُطْرِب بروض *Fl.**
	19	انزعها	انتزعها *Fl.*
404	14	ولكنّ	ولكنْ
406	17	خنرير	خنزير
407	21	aggiunto	§. aggiunto
408	8	فختن	بختن *Fl.*
410	11	بتولّية	بتبولية *Fl.*
415	1	(10)	(1)
417	5	خطايا	حظايا *Fl.*
421	14	اكبر	اكثر ? *Fl.* (cf. *la vers. di Reiske*)
422	1	حكاني	حكا لى *Fl.* per حكى لى (*C*)
423	1	جمية	جُمِيه *Fl.*
	3	وهزموه	وهزموه *Fl.*
426	3	اصناما فحمّلها	اصنام .. فحملها *Fl.*
427	16	وثلاثة	وثلاثًا *Fl.*
429	11	الفارت	الفرات
431	21	certamenti	certamente
432	19	aggiungo	aggiungono
435	13	وثالبوا	وتألّبوا *Fl.*
	18	فألّة	فألّب *Fl.*
439	14	وروا	وراوا *Fl.**
440	6	قعرة[3]	قُعْرَة *Fl.* (*e si canç. la nota*)

393	11	الهُصاب	الهِصاب
	12	يُغير	يُعيِر *Fl.*
	14	الجناد	اكباد *Fl.*
394	19	والتجقّل	والتحفّل *Fl.*
395	13	وقنّى ... يلعبر	وُهَنِيّ الحسن... يَذْرِ *Fl.*
	16	سَوء	سُوء *Fl.**
	17	يسهل	سَهُلَ *Fl.*
	18	المدام	المرام
396	7	وحصره	وحَظَرَه *Fl.*
	11	بنا	لنا *Fl.*
	13	مغدونة فى هوافق	مغدودنة فى مَوَاقف *Fl.*
	17.18	مرامَهْ..واقتحامه	مرامُهُ ... واقتحامُه
	20	الشوق[4] ؟ انتتناه[1]	انشأه[1] *Fl.*
			[4]*(Si cancelli)*
		واصتلح[5]	واصطلح
	21	لجّام الى[5] العَيريّن[7]	لجام الى *Fl.* العَبْرَين *Fl.*
397	9	ومردّنهم	ومَرَدَتهم *Fl.*
	18	ظهورهم متونها	ظهورَها مُتونَهم *Fl.*
398	3	واطهره	واظهره
399	2	الحفيظ	الحافظ
400	5	فرا	فراى
	6	النهباء	النَّهْبَا *Fl.*
	19	عدّه	اعدّه
		٣٨٣	٤٠١
401	2	استنفاذ	استنقاذ *Fl.*
	13	فيتهبون	فيننهبون (Ms.)
			فينتهبون *Fl.*

386	3	تبيّنّا	بَنَيْنا (Ms.) *Fl.*
	4	جريدة	نجرّد جريدة ? *Fl.*
	19	فتُوطِّنَ	فتَوَطَّنْ *Fl.*
387	16	واجتزوا قلال	واحتزّوا *Fl.* فِلَال *Fl.*
388	2	لتسرّح	لتَنْسَرِحَ *Fl.*
	3	يجدوا .. اهل احد	ينجوا..اهلها per ينجُ *Fl.*
389	6	بشيء .. اثنا	لشيء ... اثنى *Fl.*
	16	وانعدّوا	واتّعدوا *Fl.*
	18	تجر	تجد *Fl.*
390	8	بيس	بيش *Fl.**
		فاستولى	فاستولوا *Fl.*
391	2	ان ذلك	ابن منكوت ? *Fl.*
	4	فيها	فيهما
	9	قصبدة	قصيدة
	12	بيسما	وبئسما *Fl.*
	13	غُرّة	غِرّة *Fl.*
	14	باهنيّة	رفاهِيَة *Fl.*
	15	من سِنَتِهِمْ	. . . . من سِنَةٍ *Fl.**
	16	كالخيال	كالجبال *Fl.*
	18	مجانُف	مجانِف *lic. poet. Fl.*
	21	وليث	وليت *(Dozy)Fl.**
392	14	واظهروا	واطّهّروا *Fl.**
393	2	تثقّفت	تنقّفت, cf. ٣٧٠, 19, e Ell. Bocthor s. v. Arrêter
	5	فاغضب	فاغضبه *Fl.*
	9	مصمم	مصمّم *Fl.*
	10	الا	غيرَ *Fl.*

378	16	واستنفد	واستنقذ *Fl.**
379	8	شاهر	شاهِر
	14	ترق	تَزِقّ *Fl.*
	15	كما	كيما
	16	تجابا	اتجابا *Fl.*
380	5	فاص	فاض *Fl.*
	14	تجابا	اتجابا *Fl.*
381	4	ارقّة	رِقّة
	9	فانتهزها	فاستغرّها ? *Fl.*
		وبعْنى	ودَعْنى
382	2	فا ضت	فاضت
	5	بحصار	لحصار *Fl.*
	9	واقام	وقام *Fl.*
	12	فى مصالحه	من مصالحة
	17	السفينة فى	السفينة من
	19	اذا	انّما *Fl.*
383	9	خيفة	خفّة *Fl.**
		الطرف	الطرب *Fl.*
	14	ليَهى	ليَهْنِ *Fl.*
	15	تقدّم	تتقدّم *Fl.*
	16	لأُطفَأْ ناراً	لاطفاء نيران *Fl.*
	17	بالخيبين العِرَمْرَم	بأَلخميس العَرَمْرَم *Fl.*
	18	الادبار.. واجبلوا	الأَدبار.. وأجفَلوا *Fl.*
		.. بِنّا.. وظفر مقلم	.. نَبا وُظفر مقلّم *Fl.*
384	9	ابن	من
	12	لحرام	لحرم
386	1	وتعزز	وتعذّر *Fl.*

363	17	احبّه	احبّ
	20	dea	dee
365	7	واجتمع	واجمع
	15	كتبهم	كتابهم
	19	لفتنة	الفتنة
	21	اغصبنه	اغصبته
	22	وخركت	وحركت
366	9	واجال	واحال *Fl.*
367	7	بطرقا	بطريقا
	12	موالى	مولاى
	14	الامينُ	لأمينٌ *Fl.*
	19	بغزانه	فى غزانه
368	14	حصرة	حضره
	16	يقول	يقوله *(Dozy) Fl.**
369	11	اطرابل	اطرابلس
	13	وضعف	وضعف تدبيره
	21	تنامر ?	*([illegible]i cancelli) Fl.*
370	19	موقفة	موقّفة *Fl.* e *Dozy*
372	8	فرس	فارس
	12	أَدْمَاتُه	انْمائه *Fl.*
375	6	المغربى	المُغرب ? cf. p. ١٣, 7.
	15	erodito	erudito
376	6	ويعسكرها	ويعسكر بها *Fl.*
	10	اخبيبة	أُخْبِيَته *Fl.*
377	1	بالعصا	بالعصىّ *Fl.**
	18	بمحقتها	بمَحْقَتها
378	4	واعلوا	واحالوا *Fl.**

340	21	مراكب ?	*(Si cancelli.) Fl.*
342	6 e 7	السطان	السلطان
343	11	قوايد	قواعد
344	2	بلادهم	وبلادهم
349	1	وخَتّمه	وخَتْمُهُ
	6	مُضرّة .. السطانَ	مَضرّة — السلطان *Fl.*
	10	الوجبة	الواجبة
	14	يحدّث	يُحْدَث *Fl.*
	16	هذة	هذه
351	4	ولا فيّت	وكافيت ?
	12	ومَلكًا	ومُلْكًا *Fl.*
352	2	اخوته	اخوتى *Fl.*
	10	وانا	و senza انا *Fl.**
354	1	أخيّال	أُخْيَل
	8	وظفر بها بامر	وظفر بامر
355	1	بنفسه	نفسه
356	7	قهرب	فرهب
	12	وعطيت	واعطيت *Fl.**
257	16	زروعهم	زرعهم
	21	بيرة	بنيرة
		p. ٣٥٧	٣٥٨
		٣٥٨	٣٥٩
359	5	اعلامه	واعلامه
	9	زروعه	زروعها
	19	ربّاح	رَبَاح *Fl.*
361	20	ربّاح ... ربّاح	رباح ... رباح *Fl.*
363	9	مشائخ..مشائخهم	مشايخ...مشايخهم *Fl.*

326	3	بسطة	بطسة
	4	تجار	بَحّار *Fl.*
327	8	فخذ له	فَخَذَلَهُ *Fl.*
	15	ولى	وولى *Fl.**
328	16	والشروة	والسراوة *Fl.*
	·	لحذقة القناء	لحذقه الغناء *Fl.*
329	6	شحل لنا ولا	شَحْلُ لنا لا ولا *Fl.*
	10	للحبّ	للجُبّ *Fl.*
	13	فدلّ	فدلّ *Fl.*
330	6	لعدائهم	لعذابهم *Fl.*
331	6	كتب	كتاب ? *Fl.*
	11	وولده	وولد (Ms.) *Fl.*
	18	انتهيت	انتهيت الى *Fl.*
	19	بجردة	تجردة *Fl.*
333	7	وكترة	وكثرة
	15	المتفرّق	المتفرّقة *Fl.*
	17	راجل	رجل *Fl.*
334	17	صايح	صياح *Fl.*
335	2	واستجّر	واستحّر *Fl.*
	8	فخشفوها	فخسفوها *Fl.*
	11	لا	لم *Fl.**
	13	وبسطة	وبطسة
337	2	طرائف	طوائف *Fl.**
	20	مرقبة l.	*Si cancelli. Fl.**
	—	الاسبتاريّة	الاسبتار (Ms.) *Fl.**
338	2	وتكتير	وتكثير *Fl.**
	2 e 3	الرمّاة	الرماة *Fl.*

313	4	الرمّاة	الرماة *Fl.*
314	13	الامان	الالمان *Fl.*
	14	المعظّم	ولانّ المعظّم (*T*) *Fl.**
316	6	فاسقّرت	فاستنقرت
	8	وملطية	وطبريّة (*T*) *Fl.**
	9	اليت	البيت
	13	المعلى	العلّى *Fl.*
	—	وعوّده	وعَوْدَه *Fl.*
317	6	الاحجارة	الاحجار
	9	يزهل	هو اهل *Fl.**
318	7	تخليص	تلخيص
	11	حسن	حسب
319	1	وتغوير	وتعوير *Fl.*
321	10	ويقال	ويقال له *Fl.*
	15	دخلهم...وحردوا	داخلهم...وجرّدوا
	16	وبسطة	وبطسة
322	3	مناجنيقهم	مناجيقهم *Fl.*
	13	الخراجيه	الخارجة *Fl.*
	15	ومضاع	ومصاغ *Fl.*
323	5	2...3	3...2
	14	والنجانى	والتّحانى *Fl.*
	16	قربيا	قَرَتّيا *Fl.*
324	11	الرملة	والرملة *Fl.**
	19	مع صحابته ومع حَمَلَة	صُحْبَتِه مع جُمْلَة *Fl.*
325	2	بحار[1]	بَحّار (*e si cancelli la nota*) *Fl.*
	5	الحيرة	الجيزة *Fl.*
	8	الآدرة	الآدر *Fl.*

286	16	لهدنة	الهدنة
287	4	يدأ	ابدًا (*AT*) *Fl.**
289	18	معم	معهم
290	20	فعمّد ?	فعمّدَ *Fl.*
292	16	أن	إنْ *Fl.*
293	10	وقرّروا	وقدّروا *Fl.*
	11	ليحطّ	ليحيط (*CT*) *Fl.*
296	4	مزغنا	مَزْغَنّاى *Fl.*
297	11	عدّة	عدّة من *Fl.*
298	6	عشرين	عشرين الف
	14	المومن من بلاد	المومن بلاد (*T*) *Fl.*
300	15	جربة جزيرة	جربة وجزيرة
	17	*Majo* ne	*Majone*
301	17	ميلان	ميدان (*T*) *Fl.*
302	2	الخمر	الخبر
	19	فرآوا ...8	فرأوا...6
303	16	لانصركم	لانصرنّكم (*T*) *Fl.*
305	7	توخذ	توخذ على (*B*) *Fl.*
	13	للحصاء	الاحصاء
306	20	علىّ	علي
308	17	ووافقهم	وافقهم *Fl.*
310	15	غفلة	غفلة من (*T*) *Fl.*
	16	*da* النزول *fino a* من ذلك	

Si ponga come in Ibn-el-Athiri
*Chron. Tom. XI. Tornberg p.*٢٧٣
النزول وابعدوا عن البلد فمنعهم الوالى عليهم من ذلك

312	15	مجذبة	مجدبة *Fl.*

272	19	وحسبه	وحسْبَةٌ *Fl.*
	21	المهدب	agg. المهذّب ? *Fl.*
273	18	وقُتلوا	فقُتلوا
274	6	مَحَقَّة	مُحقّة *Fl.**
275	18	وعاجلوها	وعالجوها
276	12	جميع	جمع
	13	أملّكك	أملّككم
278	2	الفرنج	الفرنج
	9	بعد	بعد
279	3	وتطرّفوا	وتطرّقوا *Fl.**
	5 e 7	جميعا	جمعا
280	3	دلك	ذلك
	10	قبّروا	قبروا *Fl.*
	11	أوفى ... المَلك	أوّفَى ... المُلْك *Fl.*
	12	النجم الزهّر	الانجمُ الزُهُرُ *Fl.*
	13	وقُلّ..حُزِن..بها	وَقلّ... حُزن..بهما *Fl.*
		خزن	حُزْنٍ
281	4	جريّا	جَريّا *Fl.*
	9	مركبه...المهديّة	مركبه..بالمهديّة
282	5	حرّد	جرّد *Fl.*
	16	جميع	جمع
	18	وحد	واحد
	—	ساروا .. فرقتهم	لمّا ساروا — فرّقتهم *Fl.**
283	13	عجز من	عجز عن
	19	agg. الرابعة ?	*(Si cancelli) Fl.*
286	3	ابتلاء	استيلاء
	4	عَمارتها	عِمارتها *Fl.*

242	10	يجدوا	يجدّوا
243	3	اعظم	اعظم مدن *Fl.*
	6	فاصابوه	فاصابوها (*A*) *Fl.*
244	8	وولها	ووليها
246	3	حَرْبَى	حَرْبِيًّا per حَرْبِيّ *Fl.* cf. ٤٥٩, 11.
247	2	واستعمل	واستولى ? *Fl.*
	5	المديمة	المدينة
	21	سلح	سلخ
248	12	عبد	ابى عبد
	18	لسواء خلاقه	لسوء اخلاقه *Fl.*
249	7	بجار	بحار *Fl.*
	13	وصفهم	وضعهم (*A*) *Fl.*
250	8	يلقاه	تَلَقَّاهُ *Fl.*
252	21	وخالف ?	وخالف عليه ?
256	14	وحّملهم	وحملهم *Fl.*
257	19	ابو	ابى *Fl.**
258	12	يعافب	يعاقب
259	4	نتفرّج	نتفرّج *Fl.*
261	15	المصاقة4	المُصاقّ (*e si canc. la nota*) *Fl.*
263	7	على	الى
265	3	احياة	حياة
266	10	القتال	القتل
268	1	قال فى ذكر	قال ذكر
269	6	وجُبن	وجَبُن
271	17	بجزيرة	لجزيرة
272	4	كنون	كانون
	17	الرم	الروم

220	2	باسيرها	(البربر) بأسْرها *Fl.*
	9	الغريقية	افريقية
	15	ورثما صارفوا	وربّما صادفوا *Fl.*
222	14	وارسلهم	(*A*) وراسلهم *Fl.**
223	17	اسلم	سَلِمَ *Fl.**
225	15	حليف	? ملتفّ ? كثيف *Fl.*
227	1	عمره[1]	غِرّةً (*e si canc. la n.*) *Fl.*
	3	فاحبرهم	فاخبرهم
	12. 13. 14	نقطان	نقطتان
228	1	سردابنة...واصيبوا	سردانية ... واصيب
229	3	وساروا	(Mss.) وصاروا *Fl.**
	4	مدّة سنتين	(*C*) مدينة مسينى *Fl.*
230	4 e 7	جازوا	(*A*) جاوزوا *Fl.*
	15	فيهم	فيها
	17	واسلموا	(*C*) وسَلّموا *Fl.*
231	2	امراته	امارته
	8	بالغنائم	(Ms.) الغنائمُ *Fl.**
	9	ربّاح فارسل	رَبّاح فارسله *Fl.*
233	5	فيه[2]	فيه (*e si canc. la n.*) *Fl.*
	11	الشر	الشرك
234	2	بانّ	بأنْ *Fl.*
	3	فالتقرا	فالتقوا
235	2	....هذا	هل هذا *Fl.*
237	ult.	Questo	Questo §.
238	4	الله	الله
240	7	واقام فيها	وقام بها *Fl.**
241	1	سلح	سلخ

206	8	الراحل	الراجل
	9	والطَّرح فعُسِر	*Fl.* والطَّرْح فعسُر
	18	giumada prima	giumadi primo
207	1	امّر	*(B) Fl.* امرٌ
	3	الثقَل..توانية	*Fl.* الثقْل.... توانيهِ
	6	يُرى	*Fl.* يَرَى
	12	والرُّماة	*Fl.* والرُّماة
	14	وأُمِن	*Fl.* وأمَّنَ
208	10	اذا	*Fl.* اذ
	14	لزُوْمِ الثأر	*Fl.* لزُوْمِ الثار
	15	الآتى	*Fl.* الآتى
209	5	ديون	ديوان
210	7	العاصف	القاصف
	18	قصار	*Fl.* ? قصاع ? غصائرٌ
211	14	عليهم	عليهم
212	14	العدينة	*Fl.** المدينة
	15	والتَّمِسْ	*Fl.* فالتَّمِس
213	2	فَقِسْ	*Fl.* فَقِس
215		2 ... 3 ... 4	1 ... 2 ... 3
	8	عزوة	غزوة
216	1	وقد اثر	وتكاثر (v. *Baiân* I. ١٨) *Fl.*
	12	كثره	*Fl.* كثرةً
217	7	ويرمى	ويُرْمى
218	4	فجمعوا اليه	*Fl.* فجمعوا عليه
	12	غزل هشام	عزل هِشامٌ
219	6	طهر	ظهر
	15	القيام	*Fl.* المُقام

195	17	شوم	شومة *Fl.**
	18	ازل	ازال *Fl.**
196	8	كتاب	الكتاب
	12	وروْسوا	وروّسوا
	16	يَقُصّ ?	يَقُضّ *Fl.*
197	14	برباط	ونزل برباط ? *Fl.**
199	2	مقرع	مُفْزِع *Fl.*
	4	تلك[2]...تصير[4]....اوقعت	ذلك...يصير....وقعت
			(canc. le note 2. 4)
	7	الاسكدرية	الاسكندرية
	10	هذه[8]	هذا *(e si canc. la nota) Fl.*
200	6	غروها	غزوها
	7	وبلغ في	وبلغ[b] *Fl.*
			b) Ms. agg. في
	9	اتحسّب	اتحسب
	14	يبرا	يَبَرّ *Fl.*
	16	من العرب	عن العرب *Fl.**
	21	مسيرتها ?	مسيرةً (Ms.) *Fl.**
201	11	خداع	خداعا *Fl.*
	20	فيهلكون ?	فيمكثون *Fl.*
202	7	واتّجنوا	واثّخنوا *Fl.*
	12 e 17	انّما ... ألّا	أنْ ما ... الّا *Fl.*
204	7	اليمنة	الميمنة *Fl.*
	11	فاغتنم	فاغتمّ *Fl.*
	16	انجمع	أنْجَمَ *Fl.*
205	2	كلب	كُلَيْب *Fl.*
	6	واخلعوا	واقلعوا

184	19	الفرت	الفرات
186	1	والهلول	والبهلول ? *Fl.*
	9	لك انّك تجب	لى انكّ تحبّ ? *Fl.*
	12	دخل	دخل على
	16	واتّفق	وانفق
187	3	للعيادة2	للعبادة2 (v. *Dozy* Baiân II. 18. *gloss.*) *Fl.*
	7	بغتتهم	بَعْتَتَهم ? *Fl.*
	22	وزفّروا ?	ورفدوا *Fl.*
188	21	المنستير ?	المُنَسْتيرىّ ? Il prof. Fleischer legge المُسْتَنِير
189	17	متقللا	متقلّلا
190	14	المعيشة	للمعيشة *Fl.*
	16	dee	dev'
191	7	وكوز	وكوزا
192	1	القصاء .... عظماء ايس	دار القصاء .... عظْمًا أيْش *Fl.*
	6	محشوتين	محشوة (Ms.)
	7	اجهدت	اجتهدت *Fl.*
193	9	الاحداسى	الاجدانىّ ? *Fl.*
194	2	كتب	كتاب *Fl.*
	9	ضامنا	صامتا *Fl.*
	10	وانهاب	وا نهاب
	17	قبلك او يكفّ	قلبك او تكفّ *Fl.*
	22	نكْدُك ?	نُكِدُك *Fl.*
195	9	لجناد ...	لجياد ... *Fl.*
	10	جناد لم يوافقهم	جياد لم يوافقهم *Fl.*
	11	فاصب فيما ضمن ابا مفرجا	فُصيبَ فيمن أُصيبَ ابو مفرج *Fl.**

164	12	اولى	اوّل (*e così* ١٣٩, 7; ١٨٠, 7; ٣١١, 15 e 16) *Fl.*
	13	يرى	يدرى *Fl.*
173	8	خمس	خمسين
	21	puncti	punti
174	2	الجال	الجال
175	11	معسام	مُقْتَنام *Fl.**
	23	12 .. 13	11 .. 12
177	15	من العرب	مع العرب, cf. l. 13. *Fl.**
178	21	جيش[9] ?	حنش[9] (cf. *Baian* I. 10, l. 21 sqq. *Fl.*)
179	8. 10. 12. 13	يقطان	يقظان *Fl.*
180	5	مول نسابور	مولى نيسابور ....
	18	[1]Ms. الحذانى ?	الاجدانى[1] ? *Fl.*
	—	بنجردة[3]	نجردة *Fl.*
	19	tignuola	tignuola; أمّى ? *Fl.*
181	1	يوقرم	فوقرم *Fl.*
	8	محاصرا	محاصرٌ *Fl.*
	16	نحو	نحوًا *Fl.*
	21	انّ	أنّ *Fl.*
182	4	امّا	أمّا *Fl.*
183	2	هادتام	هادتام
	3	الاسلام	السلم
	5	حينام	دينام *Fl.* (*Il Ms. permette anco questa lezione*)
	12	والتطر	والنظر
	19	III. 133.	XLVII. 37. *Fl.*
184	6	ولّى	وَلِيَ *Fl.*

155	5	شفاء[1]	شفاء دائٌ (e si canc. la nota) *Fl.*
	9	بَعَدَ	بَعدَ *Fl.*
	15	وأَنْدَاها	وأَبْدَاها *Fl.**
	20	بقزاز ?	بغرار ? *Fl.*
156	15	منقد	مُنْقِذ *Fl.*
	22	نون	نوبو ? cf. ٤٩, 5. *Fl.*
157	2	ورغوص	ورغوص
	14	وقلعرونى	وقلعة نوبى ? cf. ٤٢, nota 8; ٣٦, nota 14. *Fl.**
	19 n. 14	storpiato.	storpiato. Forse الفوارة
159	1	فى	من *Fl.*
	8	منها منافس	منافس senza منها *Fl.**
	12	فتصبير	فيصير *Fl.*
	13	جعل	جُعِلت *Fl.*
160	1	الاودى	الادوية *Fl.*
	2	وكذلك	وكذلك
161	10	لتثمن	لِيُثْمَن, cf. ٣٥٣, 7. *Fl.**
162	3	الفرسى	القرشىّ (v. Hagi Kh. IV. 386.) *Fl.*
	7	اذ	اذا *Fl.*
	9	غالبة	خالية *Fl.**
	13	تذهب	تَذْهب, cf. Abulmahâsin, I, 498, 13, يبايع *Fl.**
	—	ويقتلون	وتقتلون
163	6 e 7	فاقُم.. تطيّب	فاقْمِ ... يطيب *Fl.*
164	2	متواكنا	متواكنًا *Fl.*
	7 e 8	وكد ركبه	وقد ركب *Fl.*
	8	احد الآ	الآ senza احد, cf. ٣١١, 11. *Fl.**

146	9	انّ	انْ *Fl.*
	16	مالّت	مالّتْ *Fl.*
147	13	بر كان	بركان
148	7	للقلفرية	لقلفرية
150	6	مقرر	مُقَرّر
	7	بالمدجلين	بالمدخّلين *Fl.*
	8	معاربة	مقاربة
	12	تزيد	تروى ? *Fl.*
151	3	حُلّة ريشة	حُلّة رِيشِهِ *Fl.*
	6	مدحة[3]	مَدْحَة (*e si canc. la nota*) *Fl.*
	9	وبانجت .. بن	وتنجت ... ابن *Fl.*
	10	رُشواه	سِوّاه *Fl.*
152	2	فدحت	قدحت
	–	ذُكاء	زُكاء *Fl.*
	3	محملة	مجمّلة *Fl.*
	5	ويمّخ	ويمّخ *Fl.**
	6	يستمللهم	يستمليهم *Fl.*
	9	وانفد	وانفد
	10	اتّقان	اتْقان *Fl.*
	12	فصارفهم	فصادفهم *Fl.*
	13	الرداء	الرّدا *Fl.*
153	5	مسنفة	مُشيفة *Fl.**
	15	بغبظة	بغبطة
154	6	تحنّوا	تحنّوا *Fl.*
	7	فكانّى	فكانّنى *Fl.*
	8	واصلتهنّ[5]	واصلتهنّ (*e si canc. la nota*) *Fl.*
	16	بألف[7] ناظر	بألف ناظرى (*e si canc. la n.*) *Fl.*

135	1	صفة..صفة..والانهار	صَفَتْ..صَفَتْ...وانهار *Fl.*
	21 not. 15	p. ١٢٨	alla pagina seguente
136	11	قدم	قديم
	23	تتاقر	تتاقد
137	2	البرّ	البحر (Ms.) *Fl.**
	2 e 3	جمرا مبقية	حمما مثقبة ? *Fl.**
	4	صفة	صيغة *Fl.*
	8	أسوِدَتْ	آسوَدَّتْ *Fl.*
	10	الكثير	والكثيراء ? *Fl.*
138	4	جيوانه	حيوانه
139	1	وتصيّر	وتَصِيره
		a) ed. Wüst. وتصيّره	Cf. il *Mogiam* qui innanzi p. ١١٨
	10	واهل	اهل, cf. ١١٩, 6.
	11	كانوا يستصيّون	يستصيّون senza كانوا
	12	تطفء...ويضىء	تطف .... وتضىء *Fl.*
	15	تنطفء	تنطف *Fl.*
142	3	مخبّرا	مَخْبَرًا *Fl.*
143	4	المندسيّن	المهندسين
	5	ساعة	ساعات
	6	اجر	أَجزْ *Fl.*
	8	تنتهج	تبتهج *Fl.**
	9	احكامها	أَحْكَمَهَا *Fl.*
144	2	وكثيرة	وكثْرة
	5	بلرموة	بلرمُوْة *Fl.*
	7	محدّثة	مُحْدَثة *Fl.*
145	1	واميش	ودمنش ? cf. ١١٣, 1. ١٣٩, 3. *Fl.**
	17	forse بها	forse va letto يحكّ بها.

126 12 ميلاص هو من — ميلاص من *b*

17 [9]La posizione etc. [9]I due Mss. han qui وفيها. La voce وفى potrebbe esser sinonimo di عاقبة p. ۱۱۳. 14 nel gergo astrologico. Il segno di cui si tratta è diametralmente opposto al بيت الملك e dovrebbe presagire il contrario della possanza; cioè il fine, la distruzione.

اليباج قلعة بصقيلة (corr. بصقلية) ✿ *b*

يانة بتشديد النون وسكون الهاء قلعة من قلاع جزيرة صقلية مشهورة فيها ينسب اليها ابو الصواب الكاتب اليانى ✿

127 14 مُعْلَق.. خَشْبَة — مُعَلَّق ... خَشَبَة *Fl.*

128 10 تتلفظ — يُتلفّظ *Fl.*

16 مشدّدة — مشدّد

129 10 شاقّة — شاقّة

11 بقال ... حارّة — يقال .... حارة

18 الفاروس لاطول — الفارو فى اطول *Fl.*

130 6 طرنت — طارنت[a]

a) La ediz. طارب

133 13 ونحن، قد — ونحن قد،

14 فلكى — فلا اتى *(e si cancelli l'ultima linea) Fl.*

134 5 القطران[3]..وبها — القطن ... بها *(e si cancelli la nota) Fl.*

6 مجراء — مجرا per مَجْرى *(e in modo analogo* ۱۳٥ 1. 2. 8. 9.) *Fl.*

9 تآرى — يأوى *Fl.*

11 المدن والجبال — مدن وجبال *Fl.*

125 2 الجون — * الجُون b

3 مازر بفتح الزاء وآخره راء — مازر بتقديم الزاء b

— نسب الخ Mancano in b

5 e 6 — مسّينى b — مرسى على b

7 ساكنة — * ساكنة

8 ريو — لعرقف — * ريو — * الواقف b

9 مسينى يرى من فى — يرى فى b

— * قال ابن حمديس الصقلى a . قال ابن احمد الخ b

وأظلّ أنْشُدُ حين أنْشُدُ صاحبى ، مَنْ ذا يُمَسّينى على مسّينى ،

وحَلَلْتُها وحَلَلْتُ عَقْدَ عزائمى ، بيَدى الى السَّيْد المُبادرِ دُونى ،

فاقامنى تِسْعين (يومًا) لم تَـزل نفسى بها فى عُقْدَة التَّسْعينِ

بتحلّق b لا يستقلّ جَنَاحُـهُ c ولَوِ آستطار بريشَتَىْ جَبْريـن

بَرْدُه d جَرَى فى مَعْطِفَيْه وفَكِّـهِ e وكلامه ومجانـةِ المَـجْـون

قرا f ————— ، محبونة ————— ،

هوجا نقسم ————— ، اتا — sic ————— ،

a) Dò i versi come in *b*. Le vocali dei due primi son poste dal prof. Fleischer; le altre da me. La voce يوما del 3. verso manca in *b*. b) *b* بمحلف c) *b* حناجه d) *b* برد e) *b* وفكه Le vocali delle due voci seguenti sono nel Ms. f) Tralascio le parole senza varianti. Si veggano questi ultimi due versi a pag. ١١٢, ١١٣

126 10 عاقبتها — وفيها b

مَصْقَلة بلد بصقلية فى طريق جبل النار ☆

ملاص بالصاد مهملة واوّله مكسور قلعة حصينة فى سواحل

جزيرة صقلية وايّاها اراد ابن قلاقس بقوله

كيف الخلاص الى ملاص وسورها ،

من حيث دُرْتَ به يدور قَرِينِى g ،

g) Ms. قرينى

قرونية *b*

124 1 وتركتُها ... برا *b* وتركتُها والنوء يترك

corr. come p. ۱۱۱

2 قَوْصَرَة *b*

2. 3 وعار التنوين *b* وعاء التمر *

4 بالالف *b* بالف

5 ولفتت *b* وبقيت

8 كركنت *b*

9 مثناة بلد على *b* مثناة على

صقلية وضيعة الخ *b* ✿صقلية * e fa da capo:

كركور (corr. كركود) ضيعة الخ

10 سفاقس *b* سفاقس بصقلية (وبصقلية؟)

— الكركودى *b* الكركورى

12 اثباتا — معلى *b* معلمى * — نمانا

13 كرنبة *b* كربنة

14 لَبِيرى *b* لنبيرى

15 الاندلس قال الخ *b* * الاندلس ونسب اليها بهذا

e 16 اللفظ ابو الخضر حامد بن الاعطل ابن ابى العريض اللبرى الاندلسىّ رحل وسمع الحديث وروى عن العتبى وابن المزين ومات بالاندلس سنة ۲۰۸ واحمد بن عمر بن منصور الكبرى (sic) الاندلسىّ روى عن يونس بن عبد الاعلى وغيره من الاندلس سنة ۳۱۲ نعد (يُعَدُّ؟) فى موالى بنى امية قاله الخ

22 [14]V'ha etc. *Si cancelli.*

125 1 بقطس *b* بقطين

– البيرى *b* لبرى corr. لَبِيرى *Fl.*

2 جوناء *b* جونا corr. جَوْنًا *Fl.*

d

ولقد هَبَطْتُه[a] الغيث تحفزُه[b] ريحٌ شآمِيَةٌ اذا بَرَقَتْ[c]
بالبطن من علجان حلّ به دانٍ فُوَيْق[d] الارض اذ وَدَقَتْ

a) *b* هبطت aggiungo qui e in شآمِيَة le vocali. Le altre sono in *b* b) *b* تحفزه c) *b* اذ ابرقت
d) *b* فوىق senza vocali.

b قرلون

122 19 [8]*Si aggiunga:* Fuori l'argomento che si è trascritto il Ms. *b* presenta la stessa difficoltà

123 1 بساحل جزيرة *b* بسواحل مدينة

b sic قصريانه

3 ساكنة *b* ساكنة والف

4 جزيرة *b* بمدينة

– ذروع زروع

6 *b* قطاليه

قطنه قال ابن الهروى فى مدينة بجزيرة صقلية بها شهداء فى مقبرة شرقيها ذُكر لى انهم نحو ثلاثين رجلا من التابعين قتلوا هناك والله اعلم وبين قطانة وقصريانه شرقى الجزيرة قبر اسد بن الفرات[a] صاحب الاسديات فى الفقه من اعيان الكتاب[b]

a) Ms. الحرث b) الكتب ?

7 come in *A* *b* قطانيه

9 المجزع *b* الجزع

10 *b* قلوريه

11 شرقى *b* شرق

13 اسحاق بن وغيره *b* اسحاق الحضرمى وغيره *

14 سنة سننه *

15 *b* نراط بالكسر بلد بالمغرب

120	5	وتعرف — صقلاب	* تعرف — — سُقلاب b
	8	لبساتينهم به	لبساتينها بها b
	10	فيها	فيهما b
	12	ونتّصل بها وبوادى	وتتصل بوادى b
	13	بالمعسكر	بالعسكر b
121	1	واحرصهم	واحرحهم b
	2	الوذائل	* الرذائل b
	3	تولى — ذرعا	* ولى ... ورعًا b
	5	قال فى	* فقال ليس فى b
	6	ليس	*Manca in b*
	7	الماصلى	* المَاحِلى b
	9	وعند	* عند b
	11	بجلفهم	تحلفهم b
	13	رسّميته	وسمته
	—	بمحاسن — سواء	محاسن * سوء b
	16	الجناية	* الجنابة b
	—	تحوّل	*Fl.* يَحُول si legga تحول b
	17	شيبه وسخم[14] وقدرهم	* يشبه وسخهم وقدرهم[14] b
	22	[14]Non posso etc.	*Si cancelli.*
122	1	ظلم — الاتانين	* ظلمة — الاتانين b
	–	منزله	*Fl.* منزلةٌ
	2	مخدّة — يتناتر	* وتذرق على مخدته — يتناثر .... b
			طبرمين b
			طرابنُش b
	8	منه	منه فى صفة شمعة رومية b
			علقمة b
	11	صقلية ولقد الخ	صقلية ، b

118	2	مقابلها	نقابلها b
	3	علاة ولا	* علاو ولا نمر ولا b
	4	... ملع	* ولا اقلع b
	5	ومعادن الزاج	ومعدن الراج b
	6	وجبال ميقش	= وحبال ننفش b في جبال ميقش ? *Fl.*
	11	عظيمة	*Manca in b*
	12	بلغ	يبلغ leg. ىبلغ b
	13	الطورة	* الطور b
	14 e 15	منها	منه b
	16	ينب	* ينبت b
	17	نعيمه — الاخبات	* يسميه — الاخباث b
	20	Questo passo etc.	*Si cancelli la nota*
119	1	والثلوج	* والثلوج والامطار b
	–	تنقطع	* تنقطع عنه b
	4	واجتماع	واجتماع هذه b
	6	السنن	* السنين b
	7	يستفيدون	* يستصيون b
	8	وجه قصة مستمتعة للمناظر	*وجهه ففيه مستمتع للناظر b
	10	زاوية	* زاويته b
	12	وطبرقة — الحمد في غربيها	وطرقة — *الخرز وغربيها b
	—	قرشق	قرشف b
	13	جنوب قرشق — قوصرة	لجنوب قرشف — قوسرة b
	14	وعى	وعلى
	15	ريو	ريم b
120	1	وهي — ببعيد	والجزيرة — ببعد b
	4	..... وبها	*واجل ومرسى البحر بها وبها b

Giudice) *Descrizione del real tempio* ..... *di Monreale*, Append. p. 18 nomina lo stesso luogo *Jatini*. Del qual diploma v'ha una trascrizione arabica nello Archivio dei Benedittini di Monreale dove si legga جطينة

110	22	[14]Il Ms.	[14]*A*
—		[15]والبغيث? etc.	[15]*Il prof. Wright propone di leggere* والقُنّب
111	7	يطلّب	يُطْلَب come a p. 110 *Fl.*
	8	اشّم	اشُمّ *Fl.*
	10	الى .....[9] قارونِ	الى قارونِ *Fl. senza interruzione.*
	11	مشدّدة	* مشدّد *b*
			خالصة *b*
	14	على نحر البحر	على البحر *b*
	15	رجل من بنى مادىس	* على بن باديس *b*
	16	محلّ	محلّة *b*
		محيّط	محيط *Fl.*
	20	[9]Nei Mss. etc.	*Si cancelli tutta la nota.*
112	1		دمنش (دمنش) من مدن صقلية *b*
			سردانية *b*
	4	واقريطيس	واقريطس
	6	الرنفح — لبصعهم	الفرنج — لبعضهم
		مدينة	*Manca pure in b*
	12	وبين	وبيت
	16	محنوية	مجنونة (*B*) *Fl.*
113	1	هوجا الخ	هَوْجاء تُقْسِمُ والرياح تقودها بالنون انّا من الخ *Fl.*

108 6 الشباتا — الشّباتا *Fl.*

7 حجّى — حَجّى *Fl.*

بَلّنوبَة *b*

12 تُنَشّى — تَنْشَى *Fl.* *b* تجفونى

15 صديق صديق — *b* صدوق صدوق

البلّوط *b* بونفاط *b*

109 1 فحص — فحص

6 البياو — *b* البياق

7 صقلية هو[3] — الثلاث — صقلية — الثلاثة *Si canc. il resto.*

10 منها — البياد — *b* منه — البيا

11 وكسبا — *b* وكان سِجْنا *

12 تربولة — *b* تربوكه

23 Il metro etc. — *Si cancelli.*

110 1 قيطة — قيظه *Fl.*

2 مقلاة[2] كالملقين — مقلاهُ كالمقلين[2] *Fl.*

6 اسف طلوع — أسَف ضلوع *Fl.*

8 يطلّب — يُطْلَب *Fl.*

9 يتلفّظه — يُنلفّظ *Fl.*

جَطّين *b*

11 والمعث — *b* والعِشْب

16 Secondo il metro etc. — *Si cancelli.*

20 [12]Dal Ms. *A* — [12]*A.b.* Un diploma dal 1093 presso Pirro *Sic. Sacra. Not. Eccl. Agrigentinae* § 2 ha il nome topografico *Latinae* che si è corretto *Jatinae*. Un altro dipl. del 1182 presso *Lello* (Michele del

98	14	استغفهم	واستُغفهم
99	7	ذكره عناية	ذكر عنايته *Fl.* *
	11	للترك	الترك *Fl.*
	14	فرق	فرق .... [1bis]
			1bis) Agg. النصارى o الروم *Fl.*
101	13	ضغطته	ضغطه *Fl.*
102	17	يخلّصنا	يخلّصنا[1]
	21	2)	1)
104	11	العلقة	العقلة *Fl.*

105 Pongo qui, come avvertii nella prefazione, p. 19 le varianti di Oxford, che designerò con la lettera *b*. Le ha tolto il prof. Wright dai due Mss. notati nel Catalogo I. p. 202. N. 932 e 933 di modo chè manca alla Bodlejana il solo 1. volume del *Mogem* fino alle lettere او.

105 Dopo اطربنش si aggiunga بَتينَّق come nell' articolo analogo a p. ١٣٧

106	6	المحيّطة	المحيطة *Fl.*
	9	بالبيضاء وفي[7]	بالبيضاء *Fl.* *Si cancelli il resto e la nota.*
	13	انتعاخ	انتفاخ
	15	ودارها	ودارها *Fl.*
107	9	الرقاع	الرقاعة *Fl.*
	15	يجبوء	يُخيفُ ? *Fl.*
108	2	جُودُ	جُودَ
	3	سعوا	سعى *Fl.*
	5	الشباه	الشَّباة *Fl.*

il Ms. della *Geogr. Nub.* Bibl. dell' Università di Cambridge N. 157.

72	10	اثارهم	اثاثهم *Fl.*
73	16	جُرْبَة	جَرْبَة
74	14	ينقطّع	تنقطّع *Fl.*
75	10	طالع	طالعا *Fl.*
	13	الجّام	فى الجّام *Fl.*
76	2	جمد	محمد
78	19	لتداما	التداما
81	11	تمسكه	تمسّه *Fl.*
	12	ينصرف	يتصرّف *Fl.*
82	15	مالهم	مآلهم
84	16	اعتنا	اعتناء
85	4-8 e 91 19	ائماننا-للائمان	ايماننا-للايمان *Fl.*
86	7	احمر	حمراء *Fl.*
90	2	غذاء	غداء *Fl.*
92	3	ودعاءهم	دعاءهم *Fl.**
93	13	وظباء	وظَباءا *Fl.*
94	10	فى	من V. Cor. II. 57. *Fl.*
95	3	ربتما	ريثّما *Fl.*
96	4	فيهما[1]	بها *(e si tolga la nota) Fl.*
97	5	بعلقة	بعقلة
	8	وتحصنا	تحصّنّا *(e si tolga la nota 3) Fl.*
	12	ويصل العاقبة[5]	ويجعل العاقبة *(togliendo la nota 5) Fl.*
	17	ومنهم أن	ومنهم من

45	5	ممتع	ممتنع (*C*) *Fl.*
47	3	بتمادى	يتمادى
	10	افرنجيّان	افرنجيّة (Mss.) *Fl.**
50	14	فيجتار	فيجتاز
51	5	كثيرة	كثير *Fl.*
	17	note 2.3.4.5.6.7	corr. 3.4.5.6.7.2
52	3	مشهور	مشهود (*AB*) *Fl.*
	14	متن	متين *Fl.*
53	3	لحال ... القتال	حال ..... قتال *Fl.*
	13	رفعة 4) ?	رقعة l. 4) *Fl.*
	15	leghe	leghe, ossia
55	6	بعرق	بغرق
56	3 e 157 9	شامّة	شامة (*I Mss. hanno* شامّة *qui e appresso, ma sembra errore*) *Fl.*
	5	وبتفاجّر	ويتفاجّر
57	4	الغرب	تغريب [1bis] 1bis) *A* تقريب
58	8	فتجتمع	فيجتمع *Fl.*
60	4	يوفى	يوافى
61	23	اسوار e سور	اسواق e سوق (Mss.) *Fl.**
62	3	التزريع	التذريع (*B*) *Fl.*
64	19	*Randazzo?*	*Randazzo*
66	3	الافناء	الفناء *Fl.*
	7	باكثر	اكثر *l.**
70	11	الانف	الانف الآخر
71	8	اقليمه	اقاليمه *Fl.*
	17	للحراش *B*	للحراش *B* e così anche

27	18	مكنا مكنا	مكانا مكانا *Fl.*
28	8	بناآتها	بناءآتها *Fl.*
29	9 e 30 9. 32 6. 43 14	محدّث	مُحْدَث *Fl.*
29	10	نسفه	نسقه (*A*) *Fl.*
	20	*B* رُقعه, etc.	*B* رُقعه l. رُقُعُ *Fl.*
30	21	*C* بالراى	*C* بالزاى Cf. Sacy, vers. *d'Abdallatif* 285. 287 e lo stesso *Edrisi*, vers. franc. I. 29.
31	15	تربة	تُرَبة *Fl.*
32	7	البحر	والبحر
	18	ليبرى	لبيرى Cf. p. 125 e *la corr. Fl.*
33	3	كثرا	كثيرا
	7	المراد	الموادّ (*A*) *Fl.*
34	15. 35 3. 46 10	زاكيّة	زاكية
	18	وهوّة	وقوّة
36	6	متمدّة	ممتدّة
37	21	*Odysseum* etc.	*Porto Palo.* Forse dal lat. *palus* بالُص al plur. irreg.
38	11	اميال	الاميال *Fl.*
41	11	مادّ	هادّ per هادئ (*B*) *Fl.*
42	2	عشر	عشرة
	9	حرف	جرف
43	4	والحسن	والحصن
	8	على شمالها	عن شمالها *Fl.*

18 15 يمقشوا ينقشوا

16 وسيعها وسيفها

19 3 يريد يزيد *Fl.*

5 وماواتها ومَوآتاتها *Fl.*

20 11 ونقوطة ونقوطرة

21 4 وحرم وحزم *Fl.*

7 اركان اجوان اركان 6bis واجوان *Fl.*

6bis) *G* e Mss. agg. وى ; *A* اراكان

8 e 22 6 حسينة حسنة

22 8 مقطو مقطوعة

23 1 الموقدة موقدة *Fl.*

24 7 حصينة خصيبة *Fl.*

13 من برّ برّ من

14 الى أيّ *Fl.*

25 13 فريذة فريدة

14 طيّبا طيبا *Fl.*

26 4 تنقريد خيرة ?التنقر بن خيرة (من) cf.p.484.497.

5 يعرق يغرق

12 ويقضاه وتقصّاه

16 seg. كان عند الخ *Fl.* كأنّ هذا التقريض دُعاء له تمنّع شريعةَ الاسلام من كَتْبه وكذلك سائرُ التقريضات الآتية الخ *E però si cancelli:* Forse questa nota etc.

27 3 نشور نشر *Fl.**

7 وعلوا ... وسموا وعُلُوًّا .... وسُمُوًّا *Fl.*

12 فيها منها (*A*) *Fl.*

15 انّ انْ *Fl.*

12	2	ومقادرها	ومقاديرها *Fl.*
	11	يعظم...يستسقى	تعظم ... تستسقى *Fl.*
	14	الهكلة	الهلكة
	16	مصروب	ضروب *Fl.*
13	1	والثيايب	والثياب *Fl.*
	3	مروّات	مروّات *Fl.*
	8	خزيرة	جزيرة
14	7	فاتّقن ورزا وبزى	فأتْقَنَ وذرأ وبرى *Fl.*
	13	السفليّة	الصقيلة *Fl.*
15	9	سبق	سبق اليه *Fl.*
	15	القيام	التيام *Fl.*
	18.19	فاتى ... واتى	فأىّ .... وأىّ *Fl.*
	19	يخط	يَحْظَ *Fl.*
	—	يتبيّسر	به يتبيّسر[6] 6) *C* ويتنسر
16	2	حراكانه	حركانه
	4	شيدا	شيّدَ *Fl.*
	–	هزايا	مزايا
	11	والنزواخر	النزواخر
	19	المجرة	المعْجِزة *Fl.*
17	2	وترعاته	ونزعاته *Fl.*
	5	ويقبلها	ويقتلها *Fl.*
	8	اللى	التى
	18	مفصلا	مفصّلا *Fl.*
	—	منها	فيها (*A*) *Fl.*
18	4	...[3] ... جمعة[4]	...[4] ... جمعة[3] *Fl.*
	5	نحو	نحوًا

ANNOTAZIONI CRITICHE

del prof. *Fleischer*, aggiunte dell' editore, correzioni d'entrambi.

pagina	linea	Lezioni del testo stampato	Correzioni, aggiunte e lezioni migliori
2	3	بينها	يليها *Fl.*
	4	السفر	الشقراء *Fl.**
	6	وتطعو	وتطفو
	7	الحجار	الحجر *Fl.*
3	11	خرباً	خراباً *Fl.**
6	7	ويستاوون	وينساوون (*B*) *Fl.*
	10	متبرّدة	متبدّدة (*A*) *Fl.*
7	13	اغثاثا	غثاثا *Fl.**
	13	اغبايا	اغبياء *Fl.*
8	1	الشعا	الشفا (Cf. p. 9 l. 5) *Fl.*
	17	حين	حيث *Fl.*
	18	العارسى	الفارسيّ
9	2	نظير	نظيراً *Fl.*
	3	حبالا	حبالٌ *Fl.*
	–	يزيد	تزيد *Fl.*
10	4	تغذيتهم	تَغَذّيهم *Fl.*
	11	جوّوا	لجّوا ? *Fl.*
	17	تجالّ	بحالٍ *Fl.*

BIBLIOGRAFIA.

OPERE VARIE.

BIOGRAFIE.

STORIA.

TAVOLA DEI CAPITOLI.

GEOGRAFIA.

cooperato. E quando s'imbatteranno nelle molte mende me le perdonino, come si farebbe nella favella d'uno straniero. Perchè veramente straniero io venni in loro nobile provincia, a quella età in cui non s'apprende spedito e facile un parlare novello; e vi fui condotto da vaghezza delle ricerche storiche, alle quali ho atteso più tosto che alla ragione filologica di cotesta veramente inesauribile lingua degli Arabi.

Parigi novembre 1856.

calata (قلعة) *menzil*, *misil*, *mesel* (منزل) e ben cento, con *rahal*, *ragal*, *racal*, *raal*, *ec.* (رحل). Non ho bisogno di aggiungere che la versione sia fatta poichè pubblico i testi, e che il lavoro di metterla in carta e ripulirla non mi darà tale sgomento da procrastinare la edizione trovato chi la stampi.

XVII. In ogni modo quel che più mi tardava era di assicurare la raccolta dei testi che un caso o un altro avrebbe potuto disperdere. La *Società Orientale di Germania* mi ha tolto d'ansietà assentendo a stamparli a proprio suo conto, di che le rendo grazie nel più solenne modo ch' io sappia, tanto per lo favore fatto a me in particolare quanto pel dono offerto all' Italia. Se la presente opera torni di giovamento agli studii storici e alle lettere orientali, il merito che a me ne rimanga, va diviso con altri. Tra i quali ricorderò in primo luogo il mio buon maestro ed amico Mr. Reinaud il quale dal principio alla fine di coteste ricerche mi vi ha guidato, mi ha indicato e prestato libri e Mss., nè m'ha abbandonato in alcuno incontro. Il professor Dozy e gli altri valentuomini dianzi nominati mi ajutavano, com' io dissi in questa faticosa collezione. Riconosco dal professore Fleischer la pubblicazione del mio disegno nel giornale della Società Germanica, onde questa potè conoscere la natura dell' opera che ha dato alle stampe: gli son anco obbligato del prezioso lavoro delle nuove lezioni e correzioni. Il professore Wüstenfeld con fratellevole premura ha corretto le stampe e regolato e affrettato la edizione quasi fosse cosa propria. Il dottor Nöldeke ha durato, per somma cortesia, la fatica non lieve dell' indice. Sappian dunque gli Orientalisti che percorreranno questo volume, i nomi di chi v'ha

corretti da me, sì bene dal professore Wüstenfeld, che gentilmente ne ha assunto il carico, e che tanto mi avanza di pratica nella lingua e d'uso a rivedere edizioni in arabico; ma per delicatezza non ha voluto rifarmi il verso in que' che gli potea parere errori del pensiero, più tosto che della mano. Gli errati di stampa e copia non avranno alcun segno. Le varianti e correzioni del Fleischer da me accettate pienamente saranno notate con le due prime iniziali del suo nome. Quelle poche lezioni per le quali io persisto nella opinione che me le dettò, e che l'illustre professore crede tuttavia necessarie, saranno distinte con un * accanto alla cifra Fl. Non si noterà tra le mende qualche lettera mutilata di punti diacritici, qualche ء ovvero - che manchi, qualche ا dimenticato o aggiunto inopportunamente nella voce *ibn*: delle quali minuzie ognuno facilmente si accorge.

XVI. A molti spiacerà forse di veder uscire il testo senza la versione ch' io desiderava di aggiugnervi e che il Consiglio della Società Orientale espressamente raccomandommi. L'ho differita perchè v'hanno in Italia pochissimi editori che impieghino il capitale senza la certezza di raccoglierlo coi frutti entro due o tre anni se non più tosto. La versione dei testi arabi su la Sicilia, non attirando sì gran numero di lettori, non ha trovato marito fin qui. Ma farò io ogni opera che per me si possa per collocarla. Il che tanto più mi preme, quanto ho pronta una appendice in caratteri latini necessaria alla classe di geografia; cioè molte centinaia di nomi topografici di Sicilia nel medio evo cavati dai diplomi tra le quali appellazioni altre sono composte con nomi proprii Arabi e Berberi e più numero con voci arabiche,

assai persuasivo nei tempi d'abbaco in cui viviamo, cioè che si contano nella Biblioteca Arabo-sicula da cento quaranta a cencinquanta scienziati, letterati e poeti musulmani di Sicilia. Il Wenrich al 1845 non n' avea sotto gli occhi che tredici. Il Di Gregorio al 1790 soli nove, anche spaccando in due Ibn-Kattà' e in due Ibn-Zafer.

XV. Mi è parso di dare alla distesa, in unica lista, le aggiunte e le correzioni. Le prime han luogo principalmente nell' importantissimo capitolo del *Mogem-el-Boldân*; il quale era stampato, quando il prof. Wright, andando ad Oxford la state scorsa, mi avvertì di trovarsi alla Bodlejana altri due volumi di cotesto dizionario; e con la solita gentilezza mi notò le varianti che v'occorreano. Queste dunque si troveranno mescolate alle correzioni e n'ingrosseranno la schiera, d'altronde formidabile. Su la quale, per ridurre a misura giusta il biasimo che me ne tocchi, è da riflettere che, forse la metà, sono annotazioni critiche del professore Fleischer; il quale ha voluto ornare di tal dono un' opera da lui raccomandata. I testi, talvolta unici, sovente scorretti davano argomento a ritoccature di mano maestra: indi le nuove lezioni che l'illustre orientalista ha ritrovato con la sua sagacità e dottrina che ottimamente sopperiscono alla mancanza di codici migliori. L'altra metà sono errori di stampa, o, per dir meglio, di stampa e di copia. Come la edizione si è fatta a Gottinga, rimanendo io a Parigi, ho mandato di quasi tutti i testi una seconda copia trascritta su quella che ne avea preso tanti anni addietro e sia la prima sia la seconda fiata saltai qualche lettera come avvienmi spesso, scrivendo anche in italiano. Gli stampini poi non sono stati

dà luogo l'opera d'Ibn-Sab'în, cap. LX. attestando autenticamente la libertà di pensiero, la curiosità scientifica di Federigo secondo imperatore e la trasmissione della filosofia greca all' Italia per mezzo degli Arabi.

XIV. Non dirò partitamente delle ultime due classi di testi. Pei biografici, gli autori o copisti son conosciuti abbastanza. Occorremi solamente di avvertire che l'antologia poetica d'Imad-ed-dîn, cap. LXIII. messa qui per le notizie biografiche che racchiude, ne dà di sei o più sorgenti diverse, tra le quali un' apposita antologia di poeti siciliani per Ibn-Kattâ' letterato siciliano dell' undecimo secolo §. 3 ed una raccolta d'Ibn-Bescirûn, composta in Sicilia nella seconda metà del duodecimo secolo §. 12 (p. ٦١٠ cf. p. ٥٩١—٦٠٨). Oltre i cenni biografici ho tolto da Imad-ed-dîn varii squarci di poesie dei quali due illustrano i luoghi di delizia dei re normanni in Palermo, uno è elegia per un figliuolo di re Ruggiero, altri contengono allusioni e indizii non sempre chiari, ma da potersene pur cavare qualche frutto nella storia o nelle biografie. Lo stesso si intenda degli estratti dell' antologia, molto più breve, di Scehâb-ed-dîn-'Omari cap. LXXI. In fatto di bibliografia, le notizie contenute nei capitoli LXXVIII a LXXXIV si ricavano da Mss.; alle quali duolmi non aver potuto aggiugnere la introduzione del *Dorer-el-Ghorer* d'Ibn-Zafer, compendio d'un libro che abbiamo dello stesso autore cap. LXXX. e però alla fin fine, di poca importanza. Nell' estratto dal dizionario d'Hagi-Khalfa cap. LXXXV spero non mi sia sfuggito alcun libro di Siciliani, percorrendo quattordicimila titoli principali e non so quanti di commentarii e compendii. E finirò il discorso su la biografia e bibliografia con un argomento

ma-Mokaddesi, cap. XLII. che ci serbava qualche bel documento; Abd-el-Wâhid-Marrekosci, cap. XXXVII.; il prezioso viaggio di Tigiani, cap. XLV.; il *Kartâs*, cap. XLVI.; Zerkesci, cap. LIV.; lo pseudo-Jafei cap. LII.; il *Solûk* di Makrizi, cap. LIII. La Cronica di Kelaun, cap. XLIII., dà il trattato di lega offensiva e difensiva tra il sultano e i re d'Aragona e di Sicilia e altre notizie storiche della fine del decimoterzo secolo; della quale epoca anche tratta la *Faresiade* d'Ibn-Konfod, cap. LI.

XIII. La classe che ho intitolato d'opere varie contien altre notizie, poche sì, ma di momento. E prima Ibn-'Awwâm cap. LVIII. ci ragguaglia d'alcune pratiche agricole dei Siciliani del decimo o undecimo secolo, tra le quali accenna la cultura del cotone in terre ingrate ad altre sementi. Gli estratti del diwân d'Ibn-Hamdîs rivelano il tenor di vita della nobile gioventù di Sicilia data alle armi, al vino, alle festevoli brigate; il contrasto di lor costumi con la barbarie degli Arabi testè venuti d'oltre il Nilo a desolare le più belle province dell' Affrica settentrionale: e vi si allude a un' impresa, com' io credo degli Arabi di Siracusa sopra Nicotra di Calabria, dove fu vinta dura prova contro i guerrieri cristiani vestiti di maglie d'acciajo, senza dubbio Normanni e Longobardi; e le navi musulmane lanciarono lor temuti fuochi artifiziali. I bei versi, la lingua pura e copiosa, la ragion poetica che si svincola a quando a quando dalla imitazione dei tempi avanti Maometto; le tenere parole d'amor filiale e carità della patria, ci mostrano viemeglio che nol facciano i biografi, l'animo e l'ingegno di questo egregio tra i poeti arabi d'Occidente, vivuto in tempi di decadenza morale al par che letteraria. A molto più gravi considerazioni

ibn-Galanda, che sembra perduta. Quivi appunto si trova la notizia della estrazione del petrolio in Sicilia; e quella d'una industria oggi primaria, dico il cavamento dello zolfo, limitato allora all' isola di Vulcano, di che gli scrittori, da Plinio in poi, non avean fatto menzione, nè anco Edrisi. Ibn-Abbâr, del quale non è mestieri dar cenno biografico, ci serbò importanti fatti degli Aghlabiti e Fatemiti. Del primo di cotesti periodi trattano, senza dir nulla di nuovo, gli estratti d'Ibn-Wedrân; il quale io supposi (Introduz. p. XLV.) vivuto alla fine del duodecimo secolo. Una notizia biografica scritta da erudito tunisino dei nostri tempi (v. pag. of. nota 2) lo fa scendere sino al secolo decimottavo; e certo ei non visse innanzi il decimoquarto poichè cita Abulfeda (v. *Revue de l'Orient*, Paris, décembre 1853 p. 430).

XII. Nella dominazione normanna e nei principii della sveva gli annalisti arabi danno in tutto cinque o sei linee su i vinti musulmani; ma ci narrano largamente le imprese dei vincitori in Affrica, Egitto e Siria, delle quali poco o nulla diceano i cronisti latini. Gli arabi son gli stessi nominati di sopra; dei quali, Ibn-el-Athîr prende autorità di contemporaneo pei fatti di Federigo secondo imperatore; Abulfeda potè allegar le memorie d'un suo maestro, contemporaneo anche di Federigo; e tutti aveano alle mani le opere d'Ibn-Sceddâd-Sanhâgi, citato di sopra, e d'Abu-Salt-Omeiia, continuatore d'Ibn-Rekîk. Rimangonci inoltre opere originali: il *Feth-el-Kodsi* d'Imâd-ed-dîn d'Ispahan, cap. XXXIII.; la vita di Saladino di Boha, o Behâ-ed-dîn, cap. XXXVIII.; la Cronica dei Patriarchi d'Alessandria, cap. XXXIX.; Ibn-Sahib-es-Selât, cap. XXXI. e i compilatori: Abu-Sce-

lesso da Ibn-Sceddâd che visse nella seconda metà del secolo seguente. Parmi che i compilatori anzidetti abbiano ignorato le storie di Sicilia d'Ibn-Kattâ' e d'Abu-Ali, le quali pervennero ai geografi del decimoterzo secolo. Resta a dire dei compilatori di periodi storici più ristretti o di altre opere, i quali pur ci danno aiuto nella dominazione musulmana di Sicilia: il *falso Wakidi*, cap. XXXII.; Ibn-Scebbât, cap. XXXIV.; Ibn-Abbâr, cap. XLI.; Ibn-Wedrân, cap. LVII. Il primo è noto a tutti. Ciò che non lessi nelle opere di erudizione orientale e parmi s'inferisca dallo squarcio ch' io dò, è che il compilatore o romanziere visse nella seconda metà del duodecimo secolo. Accennando le eruzioni dell' Etna (p. ۱۹۹) egli allega la testimonianza orale del siciliano Abu-l-Kasem-ibn-Hakim, la stessa, cioè, riferita da Abu-Hamid (p. ۷۴) che scrisse il 1161; e, quel ch' è più, le due descrizioni, univoche in fondo, differiscono nei particolari, come la parola di chi abbia raccontato lo stesso fatto a due persone diverse. Ciò proverebbe similmente che lo scrittore del romanzo attribuito a Wakidi, non diè il capitolo su la Sicilia come opera di Wakidi, ma come fattura propria: altrimenti, perchè citare un contemporaneo? Aggiungo che la sostanza della impresa in Sicilia è genuina, ancorchè abbellita di aneddoti e discorsi da romanzo, come dimostrai nella storia dei Musulmani di Sicilia, tom. I. p. 85. Ibn-Scebbât, vivuto com' ei pare nella seconda metà del duodecimo secolo, sparse importanti notizie storiche e geografiche nel comento d'un mediocre poema; sì che gli dobbiamo alcuni racconti dei primi assalti dei Musulmani d'Affrica in Sicilia e frammenti della geografia di Bekri, con la continuazione d'Abu-Hakem-

della morte, nè avea veduto l'opera. Ma da una tradizione orale che in questa si legge e da altri indizii discorsi nel primo volume della mia storia (p. XLII. della Introduzione) parmi da riferire la compilazione alla fin del decimo o principio dell' undecimo secolo.

XI. All' infuori dei fatti che trovansi in cotesti autori, la Storia della dominazione musulmana in Sicilia e degli assalti che le precedettero, si ricava dalle compilazioni generali: Ibn-el-Athîr, cap. XXXV.; *Baiân*, cap. XLIV.; Abulfeda, cap. XLVII.; Nowairi, cap. XLVIII.; Ibn-Khaldûn, cap. L. e dalla particolare d'Affrica d'Ibn-Abi-Dinar, cap. LVI. Certo egli è che i più moderni non copiarono sempre Ibn-el-Athîr; poichè talvolta ci danno particolari ch' ei tace, presi sia alle stesse sorgenti, sia ad altre ch' ei non conobbe. E però le compilazioni più recenti han ciascuna il suo pregio; ancorchè nessuna avanzi Ibn-el-Athîr, il quale ci fornisce in meglio di cento pagine lo abbozzo più compiuto o meno imperfetto che abbiano lasciato gli Arabi su la Storia di Sicilia. Le sorgenti, ch' ei non accenna giammai, son forse Ibn-Rekik, Ibn-Rescîk e Ibn-Sceddâd-Sanhâgi; dei quali il primo è citato da Ibn-Abbâr, *Baiân*, Ibn-Khaldûn, Nowairi, Tigiani ed anche da Leone affricano; il secondo da Ibn-Abbâr, Ibn-Wedrân ed altri; il terzo da Tigiani e da Abulfeda, il quale ne cavò il compendio su gli emiri Kelbiti, posto sotto l'anno 336 dell' egira. Si conferma questa conghiettura con la lacuna di annali, mal supplita con pochi cenni, ch' è in tutte le compilazioni per la più parte dell' undecimo secolo; quando, cioè, mancavano Ibn-Rekîk e Ibn-Rescîk, che morirono l'uno al principio, l'altro alla metà del secolo, e non si aveva altro che un compendio fretto-

hâb-ed-dîn-'Omari, cap. XX. Kazwini, finalmente, cap. XVI. narra, tra ripetizioni di poco valore, un importantissimo fatto storico di Malta all' undecimo secolo, cavato forse da Abu-Ali ch' ei cita in altri luoghi. La somma è che i testi geografici squarciano per un momento il velo che copre le condizioni della Sicilia verso la metà del decimo secolo; danno un baleno di luce verso la metà dell' undecimo; rischiarano ottimamente il secol duodecimo, ed accennano notizie commerciali del decimoterzo che indarno si cercherebbero negli scrittori cristiani.

X. Nella seconda classe, ch' è la storia, ci avanza una sola cronica originale del decimo secolo: quella di Cambridge ricordata di sopra; la quale corre dall' 827 al 965, e la credo fermamente scritta da un cristiano di Sicilia, greco o latino, famigliare del secondo dei principi Kelbiti che tennero l'isola, cap. XXVII. Il rimanente si ritrae in due modi, cioè da brani d'annali particolari o biografie d'altri paesi musulmani e dalle compilazioni di storia generale dell' islamismo. Vanno nella prima categoria i frammenti di Beladori, cap. XXIV. Ibn-Abd-Hakim, cap. XXV.; Ibn-Koteiba, cap. XXVI. (i due ultimi dicon solo di assalti avanti il conquisto dell'isola) Jehia-ibn-Sa'îd, continuatore degli Annali d'Eutichio dal 326 al 417, cap. XXIX.; Kodhai, cap. XXX. e gli squarci più considerevoli del *Riadh-en-nofûs*, cap. XXVIII. Il *Riadh*, preziosissima raccolta di biografie affricane dal settimo al decimo secolo, per Abd-Allah-ibn-Mohammed-Maleki, si ha nel Ms. unico di Parigi, copiato nel decimoquarto secolo su due esemplari, un dei quali della prima metà del duodecimo. Dell' autore non si sa altro che il nome: Hagi-Khalfa ignorava l'anno

vezzeggiava l'arcivescovo Teofane Cerameo nel nono secolo. Di Edrisi non è maraviglia che ci dia sí minuta descrizione dell' isola, alla metà proprio del duodecimo secolo, poichè la geografia universale che porta i nomi di lui e di re Ruggiero si compilava in Palermo sotto gli occhi e con collaborazione del re, come si legge nella prefazione, che ho voluto dar per intero. Si è perduta sí una seconda opera di Edrisi, scritta dopo la morte di Ruggiero (p. ٢١١ e Reinaud, *Géographie d'Aboulfeda*, Intr. p. CXXI). Una trentina d'anni appresso, Ibn-Giobair, cap. X., descrivea leggiadramente alcune delle primarie città e qualche campagna e ci lasciava un quadro, unico più tosto che raro, delle condizioni dei Musulmani e della loro influenza alla corte di Gughielmo il Buono. Ho fatto già menzione di Jakût, cap. XI. XII. XIII. il quale, scrivendo nel decimoterzo secolo, ci conservò peregrine notizie dei tempi andati; tra le altre i frammenti d'una descrizione poetica di viaggio in Sicilia nel secol duodecimo, e certi dati astrologici attribuiti a Tolomeo. Ho detto dei capitoli più importanti. Tra i compilatori che più o meno copiarono ciò che abbiamo in originale d'Ibn-Haukal e di Edrisi, è da notare in primo luogo la geografia anonima cap. V., opera del decimo secolo, che aggiunge ad Ibn-Haukal notizie com' ei pare del duodecimo; su la quale si vegga il giudizio di Mr. Reinaud (Géogr. d'Aboulfeda, Intr. p. LXXXV). Abu-Hâmid cap. VIII. dice più particolarmente che ogni altro delle eruzioni dell' Etna. Ibn-Sa'îd cap. XIV. XV. oltre un magro compendio d'Edrisi, dà ragguagli ritratti al certo dai frequenti commèrci dell' isola coi paesi musulmani nel decimoterzo secolo; e così anche pel decimoquarto Sce-

canto Masudi e Istakhri, cap. I. II. III., dai quali si può conchiuder solo che i dotti d'Oriente, fino ai principii del decimo secolo, sapeano appena il nome della Sicilia, ed però che la prima descrizione propriamente detta si abbia da Ibn-Haukal, cap. IV. Sventuratamente è limitata alla città di Palermo; guasta da sfavorevoli preoccupazioni; tramandataci da una edizione inferiore a quella ch' ebbe alle mani Jakût; e scompagnata da' due opuscoli particolari su la Sicilia che l'autore scrisse di certo, come si vede riscontrando le sue parole (p. ١٠) e quelle di Jakût (p. ١٠٦—١٠٧—١١٦—١٣١). Qual ella sia, dà pure un buon quadro delle condizioni materiali e morali della metropoli Siciliana al 972 dell' era cristiana (p. ١٣١). Dell' undecimo secolo che meglio vorremmo conoscere, sendosi maturato allora l'incivilimento della colonia il quale presto volse in rovina, abbiamo appena un passo storico di Bekri, cap. VI. la cui descrizione della Sicilia sembra perduta fuorchè i luoghi chi ci ha conservati Ibn-Scebbât, cap. XXXIV. Sappiamo inoltre da Jakût medesimo (p. ١١٥) che Ibn-Kattâ' ed Abu-Ali, scrittori di storia siciliana in quella età, diedero notizie geografiche; secondo l'una delle quali l'isola avea ventitrè città e tredici fortezze importanti e numero infinito di masserie e villaggi; e secondo l'altra diciotto città e più di trecentoventi rôcche. I monumenti e qualche confusa notizia dell' antichità non erano sfuggiti alle osservazioni di Abu-Ali; il quale dicea di moltissimi avanzi archeologici rimasi in piè su le falde dell'Etna (p. ١١٨) e dei 60,000 soldati di Tûra (الطورة), re di Taormina; nome analogo al monte Tûr (طور) di Edrisi (p. ٣٤) miracoloso santuario, ed alla falsa etimologia di quella *πόλιν ταύρου καὶ μενύας*, come la

VIII. I titoli delle opere e i nomi degli autori si leggono in caratteri latini nella tavola che segue, la quale è diversa dalla lista che detti in fin della Introduzione nel primo volume della Storia. Quivi messi da un capo all' altro gli autori in ordine cronologico; adesso ho disposto le opere in classi secondo le materie e in ordine cronologico entro ciascuna classe: e questa è la differenza principale. Inoltre la Cronica di Gotha è or unita in un sol capitolo col *Baiân*, come nell' edizione del Dozy; sono soppressi i capitoli d'Ibn-Bassâm e di Domairi (Introduzione citata p. XLIII e LIII), il primo dei quali autori ci dava soltanto due versi d'Ibn-Hamdîs, e il secondo non serviva ad altro che a correggere una data d'Ibn-Khallikân. All' incontro sono aggiunti i capitoli XXXIX. LII. LXXIII., testi copiati di recente. Avendo fatto tanti capitoli quante opere, ve n'ha talvolta più d'uno dello stesso autore. Ma non mi è parso dar capitolo a parte la breve descrizione della Sicilia per Nowairi, la quale appartiene a un trattato geografico ma va con la storia sotto il titolo enciclopedico della compilazione. Dell' altra enciclopedia ch' ebbi alle mani, quella cioè di Scehâb-ed-dîn-'Omari, si troverano in due capitoli, sendo lunghi abbastanza, la descrizione geografica e le notizie su i poeti; ma gli squarci degli annali; come ho detto di sopra, son soppressi. Per comodo delle citazioni, i capitoli sono suddivisi in paragrafi, ovvero in anni, dove la natura dell'opera lo porti.

IX. Dalla forma esteriore passando alla sostanza, toccherò alquanto il pregio delle notizie che ci forniscono i testi. La classe geografica, com' è da aspettarsi, dà anche cenni storici e miscellanei. Messi da

Samuele Lee, ebbi da Cambridge il confronto della Cronica sì rinomata. Nei paesi ov' io non poteva andare mi giovarono gli amici e le raccomandazioni: così da Heidelberg il Weil, da Madrid il Gayangos, da Tunis il Rousseau e l'architetto signor Honnegar, da Costantina lo Cherbonneau, mi inviavano altri squarci; il diwano d'Ibn-Hamdîs della biblioteca imperiale di Pietroburgo m'era prestato a Parigi per favor del governo russo; e alcune cassida di quello confrontate a Roma per amichevole premura del Miniscalchi; il diwano di Bellanobi, sol codice che m'importasse di que' descritti del Casiri, m'era copiato a Madrid per bontà della corte spagnuola e del Conte di Siracusa che ne la richiedea. Nelle altre biblioteche d'Europa non guardai; poichè i cataloghi stampati me ne toglieano la curiosità. Soltanto io credea che all' Ambrosiana di Milano si trovasse un epistolario dei Sultani d'Egitto con lettere di Manfredi re di Sicilia; ma esaminato il Ms., a preghiera mia, dal Ceriani, giovane cultore delle lingue orientali, ci si è trovato le formole usate nello scrivere a varii principi del decimoquarto secolo, tra gli altri il console genovese a Caffa, la regina di Napoli Giovanna e il marchese di Monferrato مونفراد che diè luogo all' equivoco di Manfredi. Molte altre ricerche son tornate al pari infruttuose; per esempio, della Storia d'Ibn-Sa'îd, che si supponea posseduta da una moschea di Tanger; e non v'ha affatto; come lo veggo dal catalogo che m'inviava Mr. Cotelle, officiale della legazione francese a Tanger. Debbo a Mr. Drouin de Lhuys, allor ministro degli Affari Esteri, una raccomandazione che mi procacciò questo catalogo; e simil favore riconosco da Mr. Guizot in altra occasione, mentr'ei sedeva in quel Ministero.

tici. Donde ho troncato quei soli in cui il plagio prendesse tutto un paragrafo e le varianti si riducessero a poche; per esempio i Capitoli XXI. XXII. XXIII. nei quali Ibn-Werdi e Ibn-Aiâs avean trascritto e mutilato Edrisi; e Zohri similmente Ibn-Sa'îd; e il Cap. XLVIII. §. 3 dove Nowairi ripetea le parole d'Ibn-el-Athîr. Per la medesima ragione ho soppresso (v. p. ٤١٠ nota 7) gli estratti, che trovai a Parigi, di Scehâb-ed-dîn 'Omari, tolti di peso dagli Annali d'Abulfeda. Da un' altra mano ho dato luogo nella Biblioteca a testi che risguardano la Sicilia prima o dopo le colonie musulmane; come le biografie arabiche d'Empedocle e d'Archimede, cap. LXV e alcuni ricordi del decimoterzo e decimoquarto secolo, cap. XLIII. LI. Nelle memorie storiche ho accettato qualche fatto d'altri paesi italiani assaliti dai Musulmani d'Affrica che ebbero sì intima connessione con que' di Sicilia. Ed ho lasciato, come stava nel capitolo di Edrisi, la descrizione delle altre isole italiane, premessa a quella della Sicilia.

VII. Credo appormi al vero affermando aver messo insieme quante notizie risguardanti la Sicilia v'abbiano nei Mss. arabici d'Europa e della costiera d'Affrica; almeno nè è mancato per me e per cui mi ha dato favore a questo; nè mi viene alla mente in qual luogo si potrebbero tentar di presente altre ricerche; fuorchè i Mss. dell' Escuriale mancanti nel catalogo; le inaccesse biblioteche del Marocco; alcune di Costantinopoli e d'altri paesi musulmani. Perchè ho frugato da me stesso le grandi collezioni, Parigi, Leyde, Oxford, British Museum; da Leyde stessa mi mandava testi importanti l'amicissimo Dozy; da Oxford il Wright, da London il Rieu; e, per favore del bibliotecario sig. Power e di

le biografie. Ma ben ho copiato e confrontato su i varii Mss. le poesie per darsi quando si potrà; il che spero avvenga presto per le più belle, il diwano cioè d'Ibn-Hamdîs, che il dotto conte Miniscalchi da Verona promette di pubblicare. Ho escluso i diplomi e le epigrafi perchè quelli editi dal Di Gregorio e da altri dopo di lui, nè sembran corretti abbastanza, nè danno la collezione compiuta di ciò che si trova negli archivii e musei della Sicilia. A rifar cotesta parte del *Rerum Arabicarum* avrei dovuto dunque durare lunghe ricerche nel paese ove nacqui ed ove non ho potuto metter piè dacchè conosco l'alfabeto arabico, eccetto alcuni mesi (1848) che non mi lasciavan ozio alle lettere. Pertanto rimetto il lavoro ad altro tempo o ad altr' uomo men battuto dalle vicende politiche. Avvertasi che i diplomi son tutti dell' epoca normanna e nessuno dei conosciuti ha grave importanza storica; poichè quello litografiato a Napoli il 1846 e mostrato al congresso degli scienziati italiani, sventuratamente è falso.

VI. Entro i limiti accennati presi tutti i testi inediti o pubblicati che m' avvenne di scoprire. I primi fanno 450 pagine del presente libro. Tra i pubblicati ve n'era di quelli che si voleano ripulire, per esempio il Nowairi e l'Edrisi del Di Gregorio; gli altri si trovavano sparsi qua e là in tante opere che non corrono per le mani di tutti: però non mi parve da risparmiare circa dugento pagine privando i lettori del comodo di aver tutti i testi raccolti e ordinati in un volume. Quanto ai luoghi degli annalisti, geografi e biografi che si rubano l'un l'altro, o copiano un testo comune perduto, mi è parso darli, se analoghi ed eliminarli, se iden-

IV. Una vicenda della mia vita, che non monta di ricordare, balestrandomi in condizioni molto diverse da quelle del Di Gregorio, mi ha condotto a rifar da capo la sua raccolta. In vero il mio primo disegno quando mi vidi a Parigi in sul fin del 1842 fu di scrivere la Storia dei Musulmani di Sicilia, ricercandone le sorgenti e studiando a questo fine l'arabico; di che m' avea dato una cocente invidia l'Ibn-Khaldûn, testè uscito, del Des Vergers. Incominciai dall' alfabeto; brancolai parecchi anni, mal fermo in gambe, tra i Mss. d'Ibn-el-Athîr, Nowairi, Edrisi e altri che faceano all' uopo; m' iniziai alla bibliografia, alla erudizione, alla storia generale d'un mondo, nuovo per me: e quando ebbi ragunato un fascio di testi inediti o corretti sugli originali, non mi bastò di citarli nella storia; nacque, al solito, con l'acquisto, la voglia di conservarlo. Indi il disegno della „Biblioteca Arabo-Sicula"; vagheggiato per molti anni e adesso mandato ad effetto mercè la Società orientale di Germania.

V. Col titolo di „Biblioteca" ho voluto designare i limiti dell' opera, cioè: raccolta di tutte le memorie geografiche, storiche, biografiche e bibliografiche scritte in arabico, che risguardino la Sicilia. Non abbraccia le opere di Arabi Siciliani in prosa e in verso; nè i monumenti diplomatici, epigrafici e numismatici che rimangono nell' isola. Ho escluso le prime, per esserne troppa la mole e poco il profitto da sperarsene per gli studii orientali. Basti vedere i capitoli LXXIX a LXXXIV che accennano le prose; e saper che le poesie sommano a più di quattromila versi. Però mi son rimaso a dare i titoli, qualche squarcio delle introduzioni e tutti quei frammenti che possano illustrare la storia o

tici. Di testi novelli ei pubblicò il capitolo di Nowairi su la storia di Sicilia, che Mr. Caussin de Perceval, padre del professore vivente del medesimo nome, avea copiato dai Mss. di Parigi e fattane una versione francese, che il Di Gregorio messe in latino. Inedite al pari le molte iscrizioni e i pochi brani di diplomi arabici. Il rimanente e' ristampa, con correzioni così così, e note da uom dotto. Ristampa, dico, degli squarci del Caruso; se non che gli estratti d'Abulfeda sono più copiosi e tolti dalla versione del Reiske. La descrizione della Sicilia, testo e versione, è presa dalla *Geographia Nubiensis*, edizione di Parigi: pochissimi cenni biografici e bibliografici dal Casiri, da Leone Affricano e dal catalogo della Bodlejana. Il Di Gregorio soppresse, credo io per malizietta municipale, gli estratti di Hagi-Khalfa, nei quali si dà il nome di Messina in vece di Sicilia. Ristampò, non so perchè, dal Casiri un capitolo di Lisân-ed-dîn sugli Aghlabiti, nel quale non è pur nominata la Sicilia. Cotesta *ampla collectio* per angusta ch' oggi sembri è bel monumento, secondo i tempi e le condizioni dell' autore. Per mezzo secolo chi ha voluto studiar le cose degli Arabi siciliani non ha avuto altri materiali. Il dotto Giorgio Wenrich professore a Vienna, immaturamente rapito alle lettere orientali, si trovò alle mani pochi altri testi quand' ei pubblicò il 1845 i *Rerum ab Arabibus in Italia .... gestarum, Commentarii*. I quali testi si riduceano al capitolo d'Ibn-Khaldûn pubblicato da Mr. Noël Des Vergers con squarci d'Ibn-el-Athîr in nota; ad alcuna delle biografie d'Ibn-Khallikân dal Dr. Wüstenfeld e dal baron De Slane; ed ai frammenti di poesie, dati da quest' ultimo nel *Journal Asiatique*.

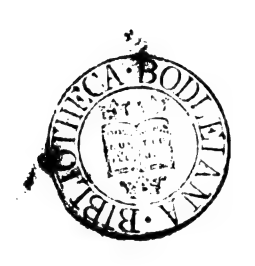
terpretate; oltre gli squarci di varii testi latini e versioni dal greco, il Caruso dievvi: 1° Alcuni estratti degli Annali d'Abulfeda (228—291), 2° altri (297—430) di Sciohabbeddinus (Scehâb-ed-dîn-'Omari), 3° altri della Cronologia d'Hagi-Khalfa; e 4° tra cotesti poveri compendii, un vero gioiello: la Cronica Siciliana, che si appellò di Cambridge, perchè tolta da un Ms. unico della biblioteca di quella Università. La copia del qual testo, con versione latina non sappiam di chi, fu mandata al Caruso da un viaggiatore inglese ch' egli avea conosciuto in Sicilia, per nome Tommaso Hobwart: e il Caruso che non sapea l'arabico procacciò che i fogli del testo fossero stampati a Roma sotto gli occhi di G. S. Assemani e corretta da questo valentuomo la traduzione. Degli altri squarci dianzi citati potè dar la sola versione latina, di seconda e di terza mano, poichè quelli di Hagi-Khalfa furon presi dalla traduzione italiana dal conte Carli; e gli altri dal volgarizzamento italiano (1650) d'Agostino Inveges, corrispondente ad una versione latina, perduta poi, di Marco Dobelio Citeron, che l'avea fatta su testi dell' Escuriale.

III. Ma allo scorcio del secolo, Rosario Di Gregorio da Palermo, spronato da amor della scienza e sdegno contro l'impostore abate Vella; favorito altresì dal governo di Sicilia che in quella stagione solea promuovere gli studii, il Di Gregorio, dico, diè in luce, a spese pubbliche, la *Rerum Arabicarum, quae ad historiam siculam spectant, ampla collectio*, Panormi 1790 in fol. Alla quale opera gli erano bastati sette anni, compreso lo studio dell' arabico, ch' ei fece dassè, dibattendosi, senza maestro, tra la grammatichetta d'Erpenius e il dizionario del Golius: e ciòs i tenga a mente dai cri–

PREFAZIONE.

I. Trovandomi di avere discorso nella Introduzione alla „Storia dei Musulmani di Sicilia“ le notizie che occorre premettere alla presente raccolta, potrei rimanermi adesso all' accennare i pochi materiali novelli venutimi alle mani da due anni in qua. Se non che ho considerato, essere la Biblioteca Arabo-Sicula destinata in parte ad altri lettori e forse ad altri tempi se avverrà che la mia Storia cada in dimenticanza pria che si fossero trovati tanti altri testi da rifare la raccolta. Pertanto mi par di riepilogare le parti della Introduzione che facciano all' uopo; aggiugnere qualche cosa; e togliere i cenni biografici degli autori arabi, che tornerebbero superflui ai lettori della Biblioteca.

II. Il nocciol primo del presente lavoro apparve all' entrar del XVIII. secolo. In quell' età la Sicilia, rimasta addietro dalle altre province italiane che inaugurarono gli studii orientali in Europa, non cedeva ad alcuna per genio di storiche investigazioni. Giambattista Caruso da Polizzi pubblicò a capo della sua *Bibliotheca Historica regni Siciliae*, Panormi 1720—23. 2 vol. in fol., un libro, con paginatura diversa, intitolato *Historiae Saracenico-Siculae varia monumenta*, di 110 carte. Oltre una mediocre compilazion dell'autore e due iscrizioni arabiche molto infelicemente in-



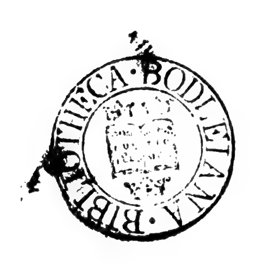
GOTTINGA,

DALLA TIPOGRAFIA DI W. F. KÄSTNER.

PREFAZIONE.

I. Trovandomi di avere discorso nella Introduzione alla „Storia dei Musulmani di Sicilia" le notizie che occorre premettere alla presente raccolta, potrei rimanermi adesso all' accennare i pochi materiali novelli venutimi alle mani da due anni in qua. Se non che ho considerato, essere la Biblioteca Arabo-Sicula destinata in parte ad altri lettori e forse ad altri tempi se avverrà che la mia Storia cada in dimenticanza pria che si fossero trovati tanti altri testi da rifare la raccolta. Pertanto mi par di riepilogare le parti della Introduzione che facciano all' uopo; aggiugnere qualche cosa; e togliere i cenni biografici degli autori arabi, che tornerebbero superflui ai lettori della Biblioteca.

II. Il nocciol primo del presente lavoro apparve all' entrar del XVIII. secolo. In quell' età la Sicilia, rimasta addietro dalle altre province italiane che inaugurarono gli studii orientali in Europa, non cedeva ad alcuna per genio di storiche investigazioni. Giambattista Caruso da Polizzi pubblicò a capo della sua *Bibliotheca Historica regni Siciliae*, Panormi 1720—23. 2 vol. in fol., un libro, con paginatura diversa, intitolato *Historiae Saracenico-Siculae varia monumenta*, di 110 carte. Oltre una mediocre compilazion dell'autore e due iscrizioni arabiche molto infelicemente in-



GOTTINGA,

DALLA TIPOGRAFIA DI W. F. KÄSTNER.

BIBLIOTECA ARABO-SICULA

OSSIA

RACCOLTA DI TESTI ARABICI CHE TOCCANO

LA GEOGRAFIA, LA STORIA, LE BIOGRAFIE
E LA BIBLIOGRAFIA

DELLA

SICILIA

MESSI INSIEME DA

MICHELE AMARI

E STAMPATI A SPESE DELLA SOCIETÀ ORIENTALE
DI GERMANIA.

LIPSIA

PRESSO F. A. BROCKHAUS

LIBRAIO DELLA SOCIETÀ.

1857.

